صح

كتاب شرح الكليات مع شرح التشريح

I

آيا صوفيه

٣٦٤٧

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع
واستفاد وانا المستعد على الله
حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين
غفر لهما

حواشی کلیات القانون کامل

ورق [illegible]

[illegible]

شرح كتاب [illegible]

شرح لكليات القانون في الطب

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٢٦٤٧

١٧٦ ورقة

قوله ان الطب علم الخ قال فصل الطب اكثره ظني وكيف قال انه علم اجيب بمنع كون اكثره ظنيا لان الكليات المذكورة فيه اكثرها امور معلومة
محققة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالحدس والبرهان ولهذا قال الشيخ انه نظرها صناعة فاعلم عن مبادي صادقة وتبع الظن قد يكون في
تعرف الاحوال الجزئية للاشخاص كتعيين العلاج بعد المرض اذ لا يستدل [illegible] فان لكل مزاج اعتدالا اجاصيا بعد [illegible] وقدر
قوة الدواء وضعفه مما لا يعرف الا بالتخمين لكن هذا القسم من الطب ليس بما يسمى [illegible] المستفاد من الشيخ وان سلم كون بعض ما فيه مظنونا
لكن ذلك لا يمنع من اطلاق العلم كما يقال علم النجوم والتعبير مع ان اكثر مسائله ظنية قوله يعرف فصل هو فصل ما خرج من العلوم التي لا يعلم
لا يبحث فيه عن احوال بدن الانسان [illegible] نظر للحس والاعادة لكمال الاحتراز عن لزوم خروج العلم بالادوية والاغذية ونحوها من السمع
الصرح ومن الطب لو قيل علم باحوال بدنه قال العلم بها ليس علما باحوال بدنه لكنه علم بما يعرف منه احوال بدنه او تعرف من كون الدواء حارا
اسباع للمعرفة به ونضج للحموم وذلك علم باحوال بدنه اذ الخروج ممنوع لان المعنى من كون الدواء مسلا حارا انه يكسب بدن الانسان حرارة قوية
التي لا تعتبر سابقة على ما صرح الشيخ في فصل المزاج وهو من احوال بدنه وكذا غيره قال وتكسب بدن الانسان عينا اسهالا وهذا والمقام
[illegible] من احوال بدنه دون احوال الهواء والماء والمساكن [illegible] ولهذا ادرج صاحب التصانيف احتمالات لهذا الكتاب
هذه العبارة قال الطب علم باحوال بدن الانسان من جهة صحته وزوالها لحفظها حاصلة واسترداد ها زائلة لعم لو لم يذكر بحوق منه
[illegible] بالذات وهو معرفة الاحوال الجزئية للاشخاص ولهذا قلنا ذكره بجلاء وانما لم يعرف منه لا يعلم منه كما قال في
المنطق علم يتعلم منه صور الاستدلالات اما الاول فلان الشيخ اصطلح في الفصل الثاني من برهان الشفاء على تخصيص المعرفة بالجزئيات والعلم
بالكليات وهو على وفق اللغة ولهذا يقال عرفت الله دون علمته والغرض من مباحث الطب ولهذا كله كالمنطقية حفظ صحة اشخاص جزئية واما
[illegible] ومن المنطقية القائمة البرهان على مطالب معينة من كلياتها واما الثاني فلان قوله في المنطق يتعلم منه اولى من يعلم منه لان التعلم في الاصلاح
النظرية في مسائلها ومن حيث انها في التعريفات مما كان باجزاء الشيء واما هيئاتها فعلم عقلي وذلك لان ادراك الجزئيات لا يكون بجملتها من الطب
[illegible] ذكر بالنفس معنى معرفة الاحوال [illegible] ما قيل من لزوم تعريف معرفة الطب على معرفة احوال بدنه لكونه معرفا بها وتأخرها
عنه لكون احوال بدنه من اجزاء الطب اذ الكلام في احوال بدنه الكلية ولا امتناع في تقدم معرفة احواله الكلية على معرفة الطب المتعرفة على معرفة احواله الجزئية
الكلية قوله احوال بدن الانسان فصل هو فصل ما خرج من العلم الطبيعي [illegible] لو كان الحد هكذا الطب علم باحوال بدن الانسان
[illegible] ما يبحث فيه عن احواله كالبيطرة والالهي والرياضي قوله من جهة ما يصح ويزول فصل هو فصل ما خرج من العلم [illegible]
و[illegible] ما يعرف منه احوال [illegible] العلوم اما علم الكلام والاخلاق والسياسة والفقه فلانه لا يعرف منها احوال من
[illegible] الاخلاق والافعال او مذمومها وطاهر او نجس لان اسناد الزوال
الى البدن في قوله ويزول عن الصحة قد تصرفه الى معنى الحركة والى الصحة في قوله ويسترد زائلا لا معنى العدم فلا يشعر بما قيل من انه
ان عني بالزوال معنى العدم بطل قوله ويزول عنها لان البدن لا يعدم بالمرض وان عنى به الحركة بطل قوله ويسترد زائلا لامتناع الحركة على
الاعراض والمراد كما لا المحسن يكون قد ذكر لفظا مشتركا بين معنيين وهو قادح في صنعة الحدود وانما لم يقل من جهة ما يصح
ويمرض لئلا يبطل الحد عكسا من ثبت الحالة الثالثة [illegible] تحقيقه [illegible] والثاني قوله ليحفظ الصحة هو خاصة ماحوى
من العلل الغائية ذكرها لكمال الحد [illegible] الغاية حفظ الصحة [illegible] موجودة ويردها اليها اذا زالت ما امكن
لانه فصل ما خرج من العلل الغائية ذكره احترازا عما يعرف منه احوال بدنه من الجهتين ولكن لا لهذين الغرضين كالطبيعي والنجم لا بل لا يعرف
بها

مرها جميع احوال بدن الانسان الجزئية من الجهتين وهو ظاهر من غاية الظهور قوله ويسترد زائلا او مثلها زائلا انه مسعد لا يبقى له
اسم اسناد المعدوم او يسترد ما هو الصحة لا الصحة المعينة لتحتاج الى ذكر البدل او المثل كلاهما بعد الامكان ليلا ان المراد كل
صحة [illegible] لان من الصحة ما لا يمكن حفظه ومن المرض ما لا يمكن برؤه ولو اراد بعض ذلك فليس في اللفظ دلالة عليه قوله ولعلك تقول
تعيين السؤال والجواب انه قال لو كان الطب علما بعرف منه الاحوال لكان كله نظريا اذ لو كان مجموعا من العلم والعمل لا يصدق عليه انه علم كما لا يصدق
على الدار انها جدار ونجاب بان كله عند علم ونظر وقد في توجيه السؤال الحد عن منعكس لخروج قسم العمل مع انه ظني عنه لكونه عبارة
عن المباشرة وهي من المحسوسات فلا يكون علما لانه من الكيفيات الحسية المحسوسة والمعترض عليه بان خروج جزء الشيء عن حده لا يقتضي كون حده غير
منعكس واما المقتضي لذلك خروج جزئي من جزئياته والجزء هنا ليس بجزئي اذ لا يحمل الاجزاء على الجزء ثم وجه المعترض بانه لو كان الحد كليا
يعرف منه لا احوال لكان كله نظريا اذ لو كان مجموعا من العلم والعمل لا يصدق عليه انه علم كما لا يصدق على الدار انها جدار وفيه نظر لا يخفى ولم يكن
العلم المطلق صادقا على جميع الجزئيات لان هو الطب وعلى اجزائه ولا يصدق على الاجزاء بدلالة الكتب وذلك قال وعلم هذا جواب للمراد
بوصف [illegible] ذلك الكلام [illegible] بانه غير وارد [illegible] على التوجيه الاول انما هو احوال احد ولا يصح [illegible] كلامه
من احتمالات قوله وقولنا ان من الصناعات ما هو نظري وعملي الخ [illegible] لا كان جوابه مبنيا على تفسير العمل بالعلم وكان ذلك غير بين وكشفه والعرف
اراد تعريف ذلك الى الاذهان بذكر صور واستعمال ذلك فيها فلذلك شرع في تحرير الصور المذكورة وانما كان الجواب مبنيا على تفسيره على قوله
ان من الصناعات ما هو نظري وعملي الخ فانه قال ان الكسب الصناعة بالبحث والنظر فصناعة نظرية كالفقه ونحوه وان الكسب بدوام المباشرة
كالخياطة ونحوها فهي صناعة عملية واما الفلسفة فقال ان كان علما بما وجوده لا من احسابنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط فنظري وان
كان علما بما وجوده من احسابنا والغرض من تعلمه ان نعرف كيف نعمل فعملي ونبه في الطب ايضا نظري وعملي لا بالمعنى الاول وانما المعنى
الاول في الفلسفة ولم يصح المعنى الفلسفي في الطب ايضا لكن يعول بخصوص في الطب بتلك المعلومات بالانشاء المنسوبة الى الصحة والمرض في الفلسفة
[illegible] لا بالمعنى المذكور في الكتاب وانما احتاج على الاول والاخير لظاهر ابطال [illegible] كل منهما بالاسم الخاص به قوله فلا يجب ان يظن
انما قال فلا يجب ان يظن وكان من الواجب ان يقول يجب ان لا يظن لان [illegible] لا يقول من اعتقد وجوبه وذلك بكونه [illegible] مع جوازه قوله بل يجب عليك
ان تعلم وهذا الثاني وان كان يجب على الاول لا يستلزمه كذلك [illegible] لكن ذكر ذلك الاول لا يعول بعض المشهور [illegible] وانه [illegible]
[illegible] ان الاول عنده باطل وانما لم يكون اعتقاده غير محال والثاني فانه قد يمكن كونه مظنونا وان [illegible] فلا يجب ان يظن
نعلم ان الثاني بل يجب ذلك ان تعلم قوله علم اصول وهو النظري لان اصل الشيء ما يبنى عليه النظري والعلم بحفظ الصحة الموجودة
واسترداد الزائلة على معرفة الصحة وما يعرض بعد زوالها من الامراض المؤدية [illegible] اسباب ذلك وعلاماتها [illegible] ذلك وهو يسمى من
النظري قوله ليس الا وراء لكان [illegible] لم يرد [illegible] انما حصل ذلك بالكناية لظهور الصلاة والعلاج فيها [illegible] الاوقات الاربعة بحالها والتارة اذا
الاسباب لا يوضع الرادعة المجففة من بحرانه بل بالمرخيات وكذلك علاج الريح بعينه قوله ما يرد به الرادع هو الدواء الذي يمنع
العضو بكثافته ويضيق مسامه ويكسر حرارة الجزئية ويكثر السائل فيمنعه عن السيلان والانصباب كما ان [illegible] والاحجار استحالة الاسباب
لان الحكمة ليس بمحتاج الا مع المادة عن الانصباب لانه لم يظهر مادة في العضو يحتاج الى تحليلها فوجب الاقتصار على الرادع ليمنع الانصباب
قوله ويدع الى [illegible] من حرارة العضو الجزئية قوله وبكثافة اي يجمع اجزاءه جمعا يلزمه صغر الحجم لتحلل المادة ويضيق المسام فيمنع
في المجاري فلا تنصب الى العضو وليس ذكر [illegible] وبكثافة [illegible] لان الرادع كذلك بعد الاسباب والمعروف الرادع بمزج الرادعات بالمرخيات ومن الادوية

التي يلين الجلد بكثرة ابخرتها ورطوبتها وتوسع مسامه وتسهل اندفاع ما يندفع عنه كحمام بزر الكتان يمنع الرادع ما هو في الانصباب
نحو العضو المريض ما يحصل في العضو المريض من سعة المسام وتكسير الحرارة المعينة على التحلل ولا يمنع من الرادع والمرخي يعوق الاخر
عن فعله لتضاد المكيف والارخاء لا انا نقول في التدبير بان الحمام يرخي و... فانه يستعمل في الا... كلا في مستعمله حتى يحصل السلب
في مجاري المادة المنصبة والارخاء في مجاري التحلل على ما صرح به الشيخ في قوله الانصباب الى العضو الذي هو العضو الذي هو الدماغ والكبد
واما استعمالها لئلا يرجع المادة الى العضو الرئيس ويحتبس فيه فيعظم الضرر بالكلية ويعظم ... وضع الرادع على عضو احتاج من
المنصب فيه المعظم ضررا من انصبابها الى العضو الوادع كما اذا انصبت المادة من الطحال الى الجلد فانا لم ... في الاورام التي هي مواد دفعتها الاعضاء
الرئيسة لئلا يستعجل ... اذا اندفعت المادة عن الدماغ الى الحلق ... فانه لا يوجب استعمال الرادع في تولده
والسؤال بل انما الرحول فحاصل هذا الاشكال الاول هو ان الحد غير مساو للمحدود والعموم يوجه هذا السؤال على طاهر لفظ
لا انا لا نسلم لو فسر الدوال على الصحة بالمرض ... لزوم الحوالة ... لا يقول ... ولئن سلمنا ان السؤال اختلاف السؤال
الاول لتوجهه على طاهر لفظ الشيخ العلم والجهل من ... فان ... بل الرسول وحاصل الجواب ان ... الاشكال ... على وجود امر
التلفت في نفس الامر الاحتلال ... الحد وهو علم ... لم يوجد الاشكال ... مساويا لاستماع احتياج الحالة
الثالثة من احتلال ... التي ... السلب ... الدوال على الصحة اعم من المرض والحالة الثالثة لا ان ... يحصلونها عند لا يكون لها
حد الصحة والمرض ... اذ لو حصلوا لها احد الحدين ... في احدهما ولم ... حالة ثالثة ... الدوال على الصحة مع المرض والحالة الثالثة
قوله حد الصحة فليتكلم في تحقيق حد الصحة ... التي هي الكيفية النفسانية الراسخة والحالة ... الكيفية النفسانية التي ... للموضوع والمحل
الذي يوجد فيه ... فانه ... والحال فيه العرض اما الكيفية فهي هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة ... والعرض ... المفهوم
الا ان العرض يقال باعتبار ... وصف ... بحصوله ... الجوهر ... والحركة و... ولا ... لا ...
قسمة الكم ... ولا نسبة ... المقولات ... واما النفسانية فالمراد بها ان يكون مختصا ... بنوع ... على ما نصوا عليه ... كانت
... التي ... واحدا الا من ... فلا ... ملكة او حالة
... الكيفية ... من الكتب ... النفسانية ... الاعراض ... كالحزن ... والادراك ... من الموضوع
... سليما ... الصحة ... لا يصدر ... الذي هو موضوعه سليما ... الموضوع ... الروح
في ... العقل ... لسلامته ... لا ... والا ... مع عدم الصحة كذلك
المرض ... العقل ... من ... الصحة ... طبيعة في البدن ... الافعال بالذات ... من
عدم الصحة ... ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ... لا يكون الافعال معه سليمة الا انها تصدر منه مصرا له
كما توهم ابن ... الصحة ملكة ... العدم وهو ... الفعل لانه امر وجودي ... العرض ... امر
هذا ... الملكة ... الموجودة ... حاصل ... من الامور
الوجودية وقول الفاضل الشارح ان الشيخ جعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد في الفصل الثاني من التعليم الاول من الفن الثاني
من هذا الكتاب حيث قال والمرض هو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وكذا في الفصل الثاني من المقالة السادسة من الفن الثاني من منطق الشفاء
حتى قال ... الا ان ... الموضوع ... على اصل الطرفين ... بينهما واسطة ... الاول الصحة ... في الجسم الحيواني ...
...

عن الاحوال افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي غير ماوف وسواء نسب الى البدن كله او الى عضو واحد وسواء كانت
بحسب الحقيقة او بحسب الحس والمرض حالة او ملكة مقابلة لتلك فلا تكون افعاله من كل الوجوه كذلك بل يكون فيها آفة في الفعل والاخر الموضوع
منها الفعل والذات ... والعرد ... وتقابل العدم والملكة فيها لا ... المرض ... ملكة ...
اخر الفصل الثالث من المقالة السادسة المذكورة حيث قال والمرض من حيث هو مرض بالحقيقة عدم ليس اعني من حيث هو مزاج او الم ...
موضوع ... التقابل بينهما تقابل التضاد بحسب الشهرة وفي العرف العامي وتقابل العدم والملكة بحسب التحقيق وهو العرف الخاص ...
ان الصدر ... الموضوع ... والوحدة والكثرة ... والصحة والمرض ... بحسب ... عادلا ...
حتى ... على موضوع واحد ... كالسواد والبياض ... الملكة والمشهور ... على موضوع ...
بعدم ... كالانصار والعدم ... والتحقيق ... موضوع ... ذلك الموضوع
... الحكمية ... الوحدة والصحة والعلم ... كالعرد ... والمرض ... الكثرة ... العموم
بحسب الاعتبار ... بحسب المشهور ... بحسب التحقيق العدم والملكة بحسب التحقيق ... بحسب المشهور ... على ... الصدر م
بحسب المشهور ... العدم والملكة بحسب التحقيق ... ذكر الصحة والمرض والوحدة والكثرة من المتضادات بحسب المشهور في الفصل
الثاني من المقالة ... واما التحقيق ... المرض والعلم والجهل والحس ... والموت ... والجبن
والحمد ... الحكم الشرعي ... العدم والملكة ...
... الطبع والجهل ... ذلك ... والمرض ... من حيث هو مرض بالحقيقة عدم ليس اعني من حيث هو مزاج او الم او ورم
... الحس ... فلا ... هو الفعل ... هذا المعنى ... ان لا
... على ... فلا ... في ذلك الحس ... العلم ... الملكة ولا ...
في الموضوع ... الموجبة والسالبة ... موضوع ... العدم والملكة ...
... لا الوجود كله ... ولا واسطة بين الملكة والعدم ... الفاضل الشارح ...
... اذا ... الحس ...
فلا ... لا يوصف ... على ... في ...
... في الحكم والحس ... المشترك ... الصحة بالمعنى العام
... الاعم ... انه لا ... يصدر عنها ... الصحة ... من الموضوع
... الصحة ... للصحة ... على الموضوع
...
هو ... والقوة ... على ... الفاعل للافعال ... هو ... القوة المحركة ... ممكن من
الفعل الاختياري ... يصدر عنها الافعال من الموضوع لها ... الصحة ... الفعل السليم ... يصدر عنها الى
نصير الحال ... من موضوعها ... ان ... الصحة المعنى اللغوي لا المعنى المصطلح عليه
عند الاطباء ... السليم اللغوي ... الصحة المصطلح ... الامام ... الافعال ... بواسطة او بغيرها
من ... الصحة ... ذلك ... المصدر ... الذي يصدر ... بلا واسطة واما الذي يصدر عنها بواسطة
فلا يكون هو المصدر ... بالواسطة ... الى ... الصحة ... على مذهب الاطباء
على مذهب الاطباء ... الاول ... الحالة الثالثة ... هذا ... الحالة الثالثة ... من التي

ليس كاملا الصحة وأصل المرض على من وهم أن الكلام الثاني تكرار حيث عرف الصحة بما يعم الأصل التام والطبيعي [illegible]

الهيئة البدنية التي يصدر عنها جميع الأفعال [illegible]

سليمة والأصح [illegible]

[illegible]

وعرف ذلك [illegible]

[illegible]

ولأن المراد من قوله لكل ما له سبب لا يعلم إلا من سببه أن ما له سبب لا يعلم العلم التام إلا من سببه فلا يوجد الدور والذي يلزم [illegible] مسبب لم

يتوقف العلم بالواجب على العلم باللوازم المتوقف على العلم به لتوقف العلم [illegible] الواجب لكونه ممكنا على العلم بسببه [illegible] الواجب ويتوقف العلم

بالواجب لكونه لا سبب له على العلم باللازم [illegible] العلم باللازم على العلم باللازم أو العلم بالواجب على العلم به [illegible] فإن العلم التام بكل لازم

يتوقف على العلم الأول بالواجب [illegible] يتوقف على العلم التام [illegible] العلم [illegible] كان [illegible] من أجله وجه التوقف [illegible]

على السطح الطبيعي [illegible] لازم بدون العلم باللازم الواجب على العلم [illegible] أن يكون معلوما [illegible] لكن لا يلزم الدور لاختلاف العلمين واعلم

أن الذي [illegible] العلم بالشيء يحصل من جهة العلم بأسبابه [illegible] ومن اللوازم [illegible] مطرد في العلم التصديقي والتصوري لأن الشيء يتصور

بوجوه [illegible] علله من جهة أسبابه [illegible] ومن جهة [illegible] في تصور الشيء [illegible] من أسبابه أعني المعنى والجزء المركب

من الأجزاء التي هي أسباب مادية وصورية [illegible] باللوازم الخارجية [illegible] العلم الحاصل من أسباب أتم من الحاصل من العوارض

أما في التصديق [illegible] [illegible] الشيء [illegible] وجوه [illegible] أن يكون [illegible] وابن [illegible] أعلم [illegible] لا يعلم [illegible]

وأما في التصور فلأن العلم الحاصل من الحد والرسم المؤلف من الأسباب أتم من الحاصل من الرسم المركب من العوارض [illegible] من حيث

معرفة الأسباب [illegible] [illegible] على تحصيله [illegible] [illegible] الأسباب [illegible] وأما [illegible]

ما [illegible] عليه وجود الشيء [illegible] [illegible] [illegible] ذلك الشيء وهو العلة [illegible] أو [illegible] أحوال في

الشيء [illegible] والداخل [illegible] يكون الشيء [illegible] مع السبب الصوري [illegible] الحصة [illegible] وهو المادي كالخشب الذي يحدث منه السرير

والخارج [illegible] للشيء هو الموضوع [illegible] المادة في الجملة [illegible] واحد [illegible] السبب المادي ما يعم [illegible]

محل [illegible] المادة [illegible] بها وهو الصورة والموضوع [illegible] محل [illegible] وهو العرض [illegible] السبب المادي هو القابل [illegible]

أو [illegible] لأن المادة [illegible] من مادة [illegible] الصورة [illegible] والموضوع [illegible] وهو العرض [illegible] [illegible]

وهو [illegible] يكون [illegible] الاتحاد وهو [illegible] [illegible] وهو [illegible] يحصل الفعل [illegible] بالفعل وهو [illegible]

[illegible] الذي [illegible] العلة [illegible] [illegible] ولا يكون كذلك وهو السرير [illegible] [illegible] ذكرنا [illegible] السبب [illegible]

[illegible] [illegible] السرير [illegible] [illegible] [illegible] أسباب [illegible] [illegible] [illegible]

من أسباب [illegible] أسباب أخر [illegible] [illegible] الأكثرون [illegible] مطلق السبب [illegible] [illegible] [illegible]

من جملة المادي لأن الخشب [illegible] صورة السرير [illegible] [illegible] من جملة [illegible] قوله [illegible]

فالأسباب المادية [illegible] السبب المادي [illegible] يطلق على الموضوع [illegible] [illegible] الأركان [illegible] الأخلاط والأعضاء و

الأرواح أسبابا مادية للصحة والمرض [illegible] أجزاء [illegible] [illegible] جواهر [illegible] أعراض [illegible] الجوهر [illegible]

وأمكن جعل الأركان [illegible] موضوعا [illegible] الأخلاط والأخلاط موضوعا [illegible] الأعضاء والأرواح على ما قاله الأطباء [illegible] أسبابا مادية [illegible]

[illegible] المحل [illegible] الأول [illegible] الأخلاط [illegible] الأركان [illegible] [illegible] في الجسم والأعضاء والأرواح [illegible] الأخلاط [illegible]

[illegible] المحل [illegible] [illegible] موضوع [illegible] وهو [illegible] على صورة [illegible] الأول [illegible] الأركان [illegible] الأخلاط والأعضاء والأرواح

[illegible] موضوع له وهو الصحة والمرض [illegible] على صورها [illegible] [illegible] [illegible] الأركان [illegible] موضوع له [illegible] الأرواح

والأعضاء [illegible] وهو الذي [illegible] الموضوع [illegible] والمراد من الموضوع [illegible] المراد من [illegible] [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible] [illegible] الصحة والمرض [illegible] [illegible] الموضوع الأقرب [illegible] [illegible] [illegible] والروح

لأن الصحة والمرض [illegible] [illegible] لكل مرض [illegible] لكل عضو [illegible] [illegible] الصحة [illegible] الأعضاء

السبط

[illegible]

البسيط بلا متوسط بل على معنى أن لكل عضو [illegible] الصحة والمرض بلا متوسط في الأعضاء البسيطة للصحة والمرض المراحيض الأعضاء

المركبة للصحة والمرض [illegible] الصحة والمرض [illegible] [illegible] بواسطة [illegible] وهو الموضوع [illegible] الأخلاط [illegible]

[illegible] عضوا أو روحا [illegible] الرطوبات [illegible] [illegible] ذكرها [illegible] [illegible] الأركان [illegible]

إذا صارت أرواحا أو أعضاء [illegible] الأركان [illegible] إذا صارت أعضاء أو أرواحا [illegible]

[illegible] الأرواح مع الأعضاء في الموضع الأقرب [illegible] على مذهب الفيلسوف [illegible] [illegible] على مذهب الطبيب

[illegible] من الهواء المستنشق [illegible] من الصحة والمرض [illegible] الروح [illegible] الأرواح [illegible] على [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible] الصحة [illegible] [illegible] والأخلاط والأركان [illegible]

يكون أخلاطا وأركانا [illegible] الصحة والمرض [illegible] [illegible] قوله [illegible] الأركان في الأخلاط قوله بحسب التركيب

[illegible] موضوعين [illegible] التركيب [illegible] والأعضاء والأرواح [illegible] الصحة والمرض [illegible] [illegible]

[illegible] أن يكون [illegible] موضوعا [illegible] التركيب [illegible] [illegible] على صورة [illegible] التركيب [illegible]

الأعضاء في التركيب الطبيعي [illegible] [illegible] الصانع [illegible] [illegible] الأسطقسات [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الطبيعي [illegible] الصانع [illegible] التركيب [illegible] [illegible]

[illegible] التركيب [illegible] الأخلاط في الطبيعي [illegible] [illegible] الصانع [illegible]

الأركان في الأخلاط [illegible] أنواعها [illegible] موضوعا للصحة والمرض [illegible] أنواعها [illegible] [illegible]

[illegible] أما [illegible] [illegible] الأخلاط [illegible] الأركان [illegible] [illegible] التركيب [illegible]

صورها [illegible] والمراد بالاستحالة [illegible] الجسم [illegible] صورة [illegible] [illegible] [illegible]

موضوعا لها بحسب التركيب [illegible] [illegible] الاستحالة [illegible] [illegible] [illegible] المزاج بحسب الاستحالة [illegible]

الأركان [illegible] الأخلاط [illegible] الأخلاط [illegible] الأعضاء [illegible] الأعضاء [illegible] البسيطة [illegible]

الهيئة بحسب التركيب [illegible] الأعضاء [illegible] [illegible] الأعضاء [illegible] [illegible]

قوله [illegible] الأسباب [illegible] [illegible] [illegible] قوله [illegible] [illegible] قوله من الأهوية [illegible]

بالاستفراغ [illegible] [illegible] قوله وما يتصل بها [illegible] [illegible] قوله والمشارب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قوله وما يتصل به [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قوله والاستفراغ [illegible] [illegible] والأدوية [illegible] قوله [illegible] [illegible]

[illegible] الاستفراغ قوله والبلدان [illegible] [illegible] قوله والمساكن [illegible] [illegible] [illegible] البلدان

والمساكن [illegible] [illegible] بالأهوية [illegible] الأطباء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكلام على السنة الضرورية [illegible] [illegible] البلدان والمساكن

[illegible] بالهواء [illegible] [illegible] آخر الفصل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلاد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الأطباء [illegible] الهواء وما يتصل به من البلدان والمساكن [illegible] الحركات البدنية [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الأطباء [illegible] [illegible] البلدان [illegible] الأهوية [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] ومطلق الحركات [illegible] قوله وما يتصل بها [illegible] الاستفراغ [illegible]

[illegible] وما يتصل بالبلدان [illegible] المساكن [illegible]

قوله والحركات والسكونات اما الحركات البدنية فتختلف بحسب الكمية الى قليل وكثير ومعتدل وبحسب الكيفية الى قوي وضعيف ومعتدل
والحركات منقسمة في جميع اقسامها عن ارادة وهي التي تختلف واما الحركات النفسانية فهي حركة الروح اما الى خارج دفعة كما في الغضب او
بالتدريج كما في الفرح واما الى داخل دفعة كما في الفزع او بالتدريج كما في الغم واما الى داخل وخارج معا كما في الهم والخجل قوله ومنها النوم
واليقظة يعني ومن الاسباب الفاعلة لانها احد الاحوال الستة الضرورية والحس والبول وحبس الهواء وما يتصل به من الدلك والمساكن وحبس ما يوكل
ويشرب وحبس الاستفراغ والاحتقان وحبس الحركات والسكونات البدنية وحبس الحركات النفسانية والسكون لمرضه والكلام يشعر برجوعه الضمير
في قوله ومنها الى الحركات والسكنات على ما ظن الشارحين لكنه يخالف مذهب الاطباء والشيخ لا يعدونهما من فصل البدني والمساكن من الامور او وهم
انها قسم من الستة الضرورية وعلى هذا لو اعتبر النوم واليقظة فيها صارت سبعة فان قلت ما نصح بجعل لو كانت الحركات النفسانية
قسما برأسها قلت هو عند الطبيب كذلك في قول الشيخ النوم شبيه بالسكون بل على انه قسم برأسه اذ لو كان داخلا في السكون اسم لما كان
الدسه به قوله والاستفراغ والاحتقان يرجع بل على الضمير راجع الى الاسباب ومنها ايضا من يجعل اسمانا مرحبا عاصيا بها اما النوم فلانه
يؤثر الخلط الكامن لاحتقان الحرارة به الى الباطن فان شك الموجب لشدة الخلط الكامن هو الحرارة المعكسة الا النوم فلنا النوم يجب
الاحتقان وهو موجب السوء في ذلك ان النفس الانسانية اذا كلت عن تحصيل ما يصل اليها من طرق الحواس واستراحت عن اعمالها ووقفت الحواس
انصاعن التطلع الى الامور الخارجة وسكنت بطونه صافية عن ذهنه كان بطونه المرتفعة عن البدن رجع الى الدماغ وكان الحيم يمنع بكمانه
نور الشمس من الارض كل الجهة المطوية لكنه فيها نمو قوة النفس عن اعمال الحواس في النصر وفيها تتحرك النوم وتقوى الحرارة التي في الباطن
عن اعمال الحواس تستحق الباطن وتزيد شيئه ما قبل من خواص النوم فاعرفه واما اليقظة فلانها تزيد في استفراغ المواد المستعدة للارتفاع
الى الامور على المعنى فانه الضرورية لا يمكن التنصل عنها ومن سبب لكون تارة سببا للصحة والمرض في ذا استعملت على ما يجب واوقعت وترتيب الدرج
المزاج والسن والسحنة والبلد ونحو ذلك كانت اسبابا للصحة وحافظة والا كانت اسبابا للمرض فاعلة وحافظة ولعل المراد من الاحتلاف
في الاسباب الستة في احوالها سواء احتلف اوكان لها بالتزم الا انه احتلاط علته الاحتلاف في الاحتقان لا يمكن ان يريد به الاسباب من جنس لا احوال
التحصيل لاسعل من الذكورة لا الانوثة ومن كونه صقلانيا الى كونه هنديا بل المراد الامر الذي به يختلف جنس عرضه سواء كان هو النفس كالاسباب
الذي يختلف الاسباب بعضها بالذكورة والانوثة التي تختلف بها كل من الذكر والانثى الاجرا والصناعة كالتجارة التي بها يختلف النصارى كالحداد
والعادة كالتسبح ... بعادة ... لعله او ما يرد على البدن من الاسباب الغريبة كان ذلك الذي يختلف من يستعملها لا لاستعمال
وعلى هذا ... على جميع ما عطف على هذا الاحتلاف وكالصناعات في العادات والاسباب الواردة على البدن هذا ان
قرنت البلد ... تكون معطوفة على قوله الاحتلاف وفيها تحصيل الاحتلاف بالاسباب والاحتقان تكون ان
يكون ... الا يختص ... الم مزاج محصوص صنف ايام يختلفون في ذلك المزاج بالقوي في الاضعف لذلك يختلفون في
احتلاف والاحوال التي ... حاد اي الاسباب من سن الى سن كالصبي يصير شابا فانه من الاسباب الفاعلة فان كثيرا من الامراض
تزول بالاسباب ... على ما قال ابقراط قوله وفي الاحساس اي حس الذكورة والانوثة اذ المراد بالحس ما هو معهم لعدم مانع كسره
من غير اصرار ... والا سكن العقد الاولى معقصة لحال الافعال ووفور القوة ومن لوازم النقص ومن كثرة الحرارة والعقد الانوثة
بالخلاف ويكون من الاسباب الفاعلة قوله مناسبة اي ملايمة غير مناصل يخرج عن المعاونة لا مثل التضادات والكادر والمطولات لانها لا تعلو
عن قولي ... والاوامر من هذا الوجه ان جاء لدى اوامر من جهة الاستاع لم يطلق عليها المواقف لانها لا تخلو عن منافاة بل غير الملائم تكونه
ابعد من المواقف ولا الملائم مخالف للطبيعة اما مخالفة للطبيعة قوله واما الاسباب الصورية فكانت الصحة انما تصير بان يكون المزاج
والتركيب في الهيئة التي ينبغي له والقوة على ما ينبغي فالمرض انما يحصل بكون الخروج والاصرار لا على ما ينبغي وتكون الثلاثة اسبابا صورية للصحة
والمرض وتلفها انه ليس كل كيفية مناسبة فعلا او مرضا بل من ... كونها موجبة لسلامة الافعال في الصورة بالذات ومن انما تصير بالفعل
موجب

موجب لسلامة الافعال اذا انضم اليها كيفية المزاج المعتدل والتركيب المعتدل والقوة المعتدلة ومعنى التركيب المعتدل والقوة المعتدلة نحو ما قيل
في المزاج المعتدل القريبة منه الصورة اذا انضم اليها كيفية خروج المزاج او التركيب او القوة عما ينبغي خروجا تصير بالفعل بالذات وتصير معنى الصحة
كيفية نسبة معتدلة من حيث المزاج والتركيب والقوة موجبة لسلامة الفعل بالذات والمرض كيفية نسبة عنها خروج الاعتدال من حيث المزاج او
التركيب او القوة تضر بالافعال بالذات في ان الصحة والمرض انما تصير او موجودين بالفعل بالاعتدال البدنية وخروج احدها عن الاعتدال ليس المزاجات المعتدلة
لكذا ونحوها والتركيب من الاسباب الصورية للصحة والمرض انما يحصل في ذلك بعلم المراد بالسبب من الصورة ليس ما يسمى بالمادة بالفعل كالصورة
التي يتم العلول بالفعل الا انه حصل من المزاج والقوة والتركيب صورة للصحة والاصورة للمرض بل ما ذكر في آخر الفصل الرابع من الفن الاول في السادس
من جهات الشفاء عن معاني الصورة وقال ايضا صورة لكل هيئة وفعل يكون في قابل احدى بالذات او بالتركيب حتى يكون الحركات والاعراض صورا وعلى
هذا يحوز ان يكون في العلة صورا للبدن في الصحة والمرض لكونها اعراضا في قابل واحدة بالتركيب ومن البدن او بالذات من الصحة والمرض لا لانها كمال وكمال
السرعة صورة للحركة السريعة بهذا المعنى لكونها هيئة في قابل واحد بالذات وهي الحركة وكذلك اعتدال المزاج واخواته هيئة في قابل واحد بالذات وهي المزاج
وهي علمه حال القوى او التركيب قوله واما الاسباب التامة والاعتدال في قوة الافعال ولا عبرة للافعال من جهة هي سبب تام للاعضاء و
للقوى لانها من ظاهر في موجب هي سليمة او ما دونه سبب تام للصحة او المرض ان لا تكمل العضو عن الوصف لا الاعضاء على احدهما الكل بالعدد
المسمر كيفيتها ولذلك اشتمل على الحوامل ايضا وقال البدن الا الاعضاء سبب عامة للصحة والمرض بل الاعضاء والقوى اذا المراد بالسبب التام للصحة
والمرض لم يكن سببا مما يمالها او لا اسبابها كالافعال فانها سبب تام للاعضاء التي هي سبب ما دل عليها وكذا الكلام في الاسباب الصورية لانها للاعضاء
ايضا فالمراد بالاسباب المادية والفاعلة والصورية والتامة للصحة والمرض ما يكون مادة وفاعلة وصورة وغاية لها بواسطة او بغير واسطة بشرط
ان يكون الواسطة من جنسه كالاركان فانها سبب مادي بواسطة سبب مادي لها ايضا وهو ما ذكرناه عن غير ان يكون هذه النقصانات والابرام فهو يحتمل
ويمكن ان يقال اللام في الافعال لتعريف الجنس فيتناول مطلق الافعال التي هي سبب تام للقوى في العضو بواسطتها بل للجهة ومقصودها الافعال
السليمة المكونة هو الصحة والمادة المعلومة من بيان حد الصحة وعلى هذا لحصر بالصحة والمرض يسقط الاعتراض قوله وفي معرفة الافعال
معرفة القوى لان الفعل يصدر عن القوة فيستوي معرفته ان معرفة تدل على معرفتها لانها سببه لا معرفتها انما يصح على معرفة لانه اثرها فلذلك اهمل ذلك الكمال
لا يتوقف عليها قوله ومعرفة الارواح الحاملة للقوى ودلالة على ان القوى اعراض الارواح لا يمكن معرفتها الا بعد معرفة الارواح فادرك الارواح
معرفتها لانها موضوعة للصحة والمرض ولانها لازمة لمعرفة القوى قوله فهذه موضوعات الطب فهذه بعض الامور الطبيعية التي هي اسباب مادية
وصورية وتامة للصحة والمرض احوال البدن وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة والاسباب الفاعلة لها والعوارض التي تستدل بها على
الاحوال اذا خفيت اسبابها فهذه موضوعات الجزء النظري لان هذه الاربعة ليس وجودها حاضرا ... من تعلمها معرفة كيفية علمه
حتى ادرك ما يحب لم يحث في الجزء النظري لسطرة احوالها وعوارضها فيكون موضوعاته ويكون الجزء ... الى اربعة احزاء ادرك لكل
من هذه الاربعة مباحث متعلقة مغايرة للمباحث المتعلقة بالاخر ولم يكن بحث الطب عما يعرض ... من جهة ما يصح او يمرض
اي في الجزء النظري ... لانه ليس ... يشترط ان يكون ... اما من جهة تمام هذا العلم كيفية حفظ
لا قول اجراء احرى في تلك التصرف في السنة الضرورية واستعمال الادوية ... لا ... يعلم به كيفية
الصحة اذا كان التصرف في السنة الضرورية على وجه الملائمة وهو العلاج وهو الذي يعلم به كيفية ... المرض ... التصرف في السنة الضرورية
على وجه المضادة والعلاج بالدواء والعلاج باليد قوله هذا الفن يعني الطب قوله لم يحفظ الصحة ... الصناعة المعاملة قوله
هذه الثالثة التي الى حفظ الصحة وازالة المرض قوله والآلات واسباب التي يحمل عليها الآلات المستعملة في العلاج والتي ... وعملية جميع ما
يتوصل به الى اصل المعالجة اليه وان كان سببا باعتبار انه يؤثر في الرابعة من تلك الجملة من البطن فاطلاق السبب عليه هنا تجوز والعرفية له
الاسباب والآلات ان المؤثر باعتبار كونه مؤثرا يعني حفظ يسمى سببا وباعتبار كونه مستعملا في ذلك آلة ومن هذا يعرف فساد ما ذهب اليه العلامة من ان
من ان المراد بالآلات الآلات المستعملة في العلاج باليد لا الاسباب واستعمال هذه الآلات في حفظ الصحة على ما قيل لانها قد تستعمل ... والصالة انه ... يحصل
عام من ... في الجزء العملي انما يبحث في هذه الاشياء من حيث انها آلات واسباب اذ النظر فيها من حيث هي اسباب للجزء النظري لانه يطلق
عليها هنا اسم الاسباب على سبيل التجوز ولذلك قال واسباب لكل اي حفظ الصحة وازالة المرض اي الآلات والآلات لكن الاطلاق حقيقيا

الدين وعن الله التصرف بما [illegible] ولا حسن الدين [illegible] ادا كان خبرا التصرف في اصطلاح الاطبا [illegible]

ما يحصل [illegible] او وقعا [illegible] في اصطلاح الاطبا [illegible] التصرف في الاسباب [illegible]

[illegible] الحركة والسكون [illegible] والاحتباس [illegible] والنوم [illegible]

والعلاج بالدوا [illegible] بالدوا [illegible]

المحلوج والبط والقطع والكي والخياطة قوله [illegible] العظم المكسور [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الصناعة [illegible]

قوله [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

يرد عليه كون المرض جسما ثم كونه صغيرا ثم كونه عسير الالم ثم كونه حادا فصاعدا حتى يعرف المرض بجميع فصوله قوله [illegible]
وصحته وحده على الحال الاعتدالية قوله [illegible] كما يعرف ان المرض [illegible] الاسباب والعروض والاعراض والانحطاط فان العلاج
[illegible] الاجماع من علم اصول الفقه وكيف جعلها الشيخ من علم الكلام [illegible]
الاصول عن احوال الادلة للوصول الى الاحكام الشرعية [illegible]
موضوع اصول الفقه الادلة الموصلة الى الاحكام الشرعية وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس [illegible]
[illegible]

[illegible]

8

[illegible] التعريف [illegible] على ذلك البعض [illegible] على العناصر [illegible]
[illegible]
[illegible] المحدود [illegible]
[illegible]
من موضوعات العلم [illegible] موضوع كل علم [illegible] قوله من الطبيعي [illegible] الاجسام الطبيعية من حيث [illegible]
قوله جزء الجرم والجسم [illegible]
[illegible]

[illegible]

مال بعض بعضها ببعض او بنوع اخر واما السحب من الارض احيانا و تصاعد دخانا اشد من ذلك الحارث وقطع من الارض وطبع الارض بانه
لا يسيل حتى يملأ ساكن النبلة فيبقى ذلك الموضع غائرا او طبع الماء الحركة الى فوق المركز فيحصل الموضع الغائر ويبقى الموضع المرتفع مكشوفا من الماء
واما السبب الثاني فهو الاضطرار الى انكشاف بعض الارض ليمكن تكون كثير من النبات والحيوانات فلولا ذاك لما على وجهها الطبيعي لعاد
الى الطبع بسبب كونها لما كذلك وهو ما ذكرناه من الامور الموجبة للانكشاف قوله وسواء كون موضع الطبع لم يكن شاملا للارض فلولا
للهواء لا الطبع الموجب له قوله سبب من خارج كتسخين الشمس النار وما يخلطه من الاجسام المعدنية كالزجاج والكبريت قوله
طبعه برد اما تسميته البارد والرطب فعلى ما مر واما ان الماء بارد فلانه اذا زال عنه العوامل عاد الى البرودة ولو لم يكن طبيعة مقتضية لذلك
لما كان كذلك واما انه رطب فلانا نعني بالرطب الجسم الذي يقبل الاشكال بسهولة ويتركها بسهولة والماء كذلك فيكون باردا رطبا واما انه بارد
ورطوبته محسوسان فلان الاحساس [illegible] من المحسوس والرطب لا يوجب [illegible] ولان منهم من جعل الرطوبة امرا عدميا فان
انها عبارة عن عدم ما يمنع السيلان والعدم لا يكون محسوسا ومنهم من جعلها كيفية وجودية [illegible] لكن مع ذلك تلك الكيفية عين
محسوسة [illegible]

[illegible]

4

الى حيوانها لم نعلم ان الغالب عليها الاجزاء الارضية [illegible] الى سكونها لان الاسفل اقبل للسكون من الاعلى لان السكون له لذاته والحركة لسبب
الا اسباب خارجة قوله في تكون الارواح لان الغالب على الارواح الهوائية والنارية قوله التي تحركها فان الروح لا يسرع التحلل الا بواسطة الهواء
وهو بواسطة النار كما عرفت قوله وتحرك الاعضاء فان الجسم لا يتحرك لذاته بل بسبب [illegible] القوة الموجودة في العضلة العاملة على الروح
النفسانية وهو النفسان لانه الا بواسطة العصب قوله هو النفس لانها مبدأ القوى التي في الروح ثم القوى الموجودة في الروح تحرك قوله
المزاج كيفية مراد الشيخ بالكيفية ههنا بعض انواع المحسوسات من الملموسات لان المزاج كيفية ملموسة على ما تقرر من كلام الشيخ وفي هذا الكتاب
صريحا ومن هذا الكتاب ايضا [illegible] لان الحادث عن هذه الكيفيات الاربع لا يكون الا كيفية ملموسة واعلم ان اطلاق اسم المزاج على هذه الكيفية مجاز
لان المزاج بالحقيقة عبارة عن اختلاط اجزاء العناصر بعضها ببعض الى ذلك الامتزاج لكان اسم هذه الكيفية المتوسطة سميت باسم المزاج تسمية
للمسبب باسم السبب [illegible]

[illegible]

من السورتين بالكيفية المضادة لا بسورتها مثلا ينكسر سورة البرودة بالحرارة ثم ان البرودة المنكسرة تكسر سورة الحرارة لا ان سورة
البرودة تكسر سورة الحرارة فان انكسار سورة الحرارة لا يتوقف على ان يكون ذلك بسورة البرودة بل يحصل ذلك بنفس البرودة واي فكر
ان الكاسر لسورة احد الضدين هو نفس الضد لا سورته واذا كان كذلك فلا مانع من اسناد الفاعل الى الكيفيات كما هو مذهب الشيخ والاولى
ما ذكره من الحجة على كل واحد من شقي الترديد اما على القسم الاول فلانه لا يمكن ان يقال يحصل لهم الضد المنكسر كاسرا له [illegible] الكيفية
المنكسرة السورة [illegible] بكسر سورة [illegible] على ما مر من الاستشهاد واما على القسم الثاني فنقول يحصل الانكسار بان يصح فلانه لا يصح
بكل ان الكاسر [illegible] حصول الانكسار [illegible] الكاسر لسورة الحرارة لما كان نفس البرودة وبالعكس كان الكاسر [illegible] الانفعال
[illegible] لهذه الكيفيات [illegible] في المزج بعد حصول المزاج لان الكاسر لسورة احد الضدين اذا كان نفس الضد الاخر لم يتساوى
انكسار سورة [illegible] لان نفس الضد لا يحصل بالسورة والضعف فنقول الكاسر للكيفية كل ضد سورة كيفية الضد الاخر
و[illegible] على ما لا يخفى [illegible] لان كسر سورة الضد لكيفية الضد الاخر بسورة الاسطقسات الضد الاخر بالكلية ويكون المزاج
هو ما يحصل عند انعدام جميع الكيفيات المتضادة ويرجع حاصل الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر [illegible]
وكيفية كذلك [illegible] قوله متضادة لاخراج الحد المتضادة على المخالفة [illegible] الى انه لا يشترط في
التضاد غاية الخلاف على ما ذهب اليه الامام واختاره الشارح المسيحي [illegible] شرط يصح المزاج التام مثل مزاج الذهب
الحاصل من امتزاج الزيبق والكبريت عن حد مطلق المزاج لان كيفية الزيبق ليست في غاية [illegible] عن كيفية الكبريت لكونهما [illegible] فلا يكون الحد
جامعا اما انه لا حاجة اليه فلانا لا [illegible] تضاد الكيفيات غير موجود في المزاج التام وذلك لان المركبات بعضها في غاية الحرارة وبعضها
في غاية البرودة وكذا في الرطوبة واليبوسة فاذا امتزج [illegible] الفاعل في كيفيات متضادة واما المستشهد به فنقول ان التضاد
انما موجود فيه فان الزيبق بارد رطب في الغاية والكبريت حار يابس في الغاية ولو [illegible] بعرض الامزجة في الاستواء المعتدل في
جميع الكيفيات قلنا لا وجود مركبات معتدلة في جميع الكيفيات ولو سلما ذلك ولكن لا نم حصول الامزجة منها وتحقيقه فنقول هذا المركب
ان تساوت في المزاج بحيث لا يكون مزاج شيء منها مخالفا لمزاج الاخر [illegible] في اصل الماهية [illegible] الاختلاف بالعوارض والاختلاف
في المزاج فلا يكون الامتزاج من [illegible] معتدلة [illegible] هذه المركبات [illegible] يحصل فيها الاختلاف [illegible] لكن لم يوجد غاية الخلاف
بين الكيفيات [illegible] بالتقريب في الامتزاج لانا نقول [illegible] قولهم في غاية الخلاف ان يكون هناك خلاف لا يمكن ان يكون اشد منه فانهم جعلوا
[illegible] السواد [illegible] في غاية الخلاف [illegible] المعنى [illegible]
الخلاف [illegible] موجود فيها [illegible] العناصر [illegible]
[illegible] ولا يكون واحد منها [illegible]
[illegible] غاية الخلاف [illegible] كلام [illegible]
قوله موجودة [illegible] من توابع المزاج قوله في عناصر [illegible] اركان [illegible] الا [illegible]
على ما ذكره [illegible] المزاج [illegible] الاجزاء [illegible] المزاج لان [illegible] عناصر وتحقيقه ان الركن
والعنصر والاصل والاسطقس والمادة والهيولى للموضوع [illegible] بالاعتبار [illegible] لان الشيء الذي يتكون منه [illegible]
الركن [illegible] للصورة [illegible] كونه قابلا للصورة مطلقا من غير تخصيص بصورة معينة يسمى الهيولى باعتبار كونه قابلا للصورة
معينة يسمى مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة فيه بالفعل يسمى موضوعا وباعتبار كونه جزءا من المركب يسمى ركنا وباعتبار كونه [illegible]
منه المركب يسمى عنصرا وباعتبار كونه [illegible] يسمى اسطقسا وباعتبار كون ذلك المركب [illegible]
يسمى اصلا فان الاصل [illegible] قوله [illegible] الاجزاء [illegible] العناصر [illegible] في المزاج [illegible]
[illegible] ذلك لان المحوج الى [illegible] الفعل والانفعال [illegible] الفعل والانفعال [illegible]
قال

قال الشيخ [illegible] مزاج الشخص انما يحصل من تفاوت اعضائه الحارة والباردة والرطبة واليابسة [illegible]
لان مراد الشيخ ليس بمجرد حرارة القلب مثلا موجودة فيه ولا يسري الى الدماغ وكذا برودة الدماغ موجودة فيه ولا يسري الى القلب واذا وقع
[illegible] على [illegible] ما كان من المزاج [illegible] مزاج الشخص من مقولة الوضع او المضاف [illegible] المراد بحرارة القلب
مع برودة الدماغ وبالعكس يحصل لكل منهما كيفية [illegible] لتلك الكيفية [illegible] موجودة في عناصر [illegible] الاجزاء [illegible]
بالمزاج [illegible] الشيخ [illegible] المراد المصطلح [illegible] اولا ما المزاج واما العرفي [illegible]
اولى [illegible] قوله [illegible] الانفعال [illegible] الاجزاء قوله [illegible] من العناصر [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] يكون الاسطقس [illegible] من [illegible]
[illegible] الملاقاة [illegible]
[illegible]
ما ذكرنا [illegible] في الحي [illegible] العراق [illegible]
[illegible] ان الفعل [illegible]
كان [illegible] الفاعل [illegible] المتوسط [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
ذلك المحل [illegible] المحل [illegible]
مثل [illegible] القوة [illegible] القوة الباردة [illegible]
في جسم معين [illegible] القوة [illegible] الباردة [illegible]
معين [illegible] جميع الاجسام [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الشمس
[illegible] الاجسام المتوسطة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
اما [illegible] المتوسطات [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
من الكيفيات الاربع [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] على الكيفيات [illegible]
[illegible] الكيفيات الاربع المتضادة [illegible] العناصر [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] كيفيات متضادة موجودة في عناصر
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible] المتفعلين [illegible]
[illegible] الحار [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible] الطعوم في الحد

[illegible]

اما على الاول فلان المراد بكونها اقرب ان يكون مناسبتها الى كل واحد من الكيفيات اشد من مناسبة بعضها الى بعض ومثل ذلك لا يكون الا الكيفية ملموسة

او الطعم ونحوه ولا يكون كذلك اذ المناسبة بين الحرارة والبرودة اشد من المناسبة بين الطعم واحدهما وعلى هذا يخرج الكيفيات التابعة للمزاج عن ان يحصل

المزاج الثاني لحدوثه عن تفاعل الكيفيات المذكورة ولو كان بواسطة المزاج الاول اذ الشيء اعم من الحدوث الاعم مما هو بواسطة او بغيرها والحدوث الذي

بغير وسط لتخرج الثاني اما على الثاني فواضح لان الشيء منها لا يستحيل بالقياس الى النار ولا يستحيل بالقياس الى الحار والالطف فيكفيه قولنا وانه اصلا

عن مثل الطعوم لكنها تتعلق بالمزاج الثاني فلا داخل لعكسه ولم يحافظ على طرده لانه لا دفع فيه لعدم تشبيهه لخروج نحو الطعم عن مثل المضاف به

قوله عن حملها اي حمل القوى التي هي الصور النوعية او الطبائع الاربع على اصلا والمذهبين قوله غير مضاف ولا سيما اذ لو اضيف الى

شيء مثلا كالوجود الخارجي لكان على وجهين لكون المزاج كله حقيقة غير معتدل لان المعتدل الحقيقي غير موجود في الخارج قوله متساوية

اي في القوى لا في المقدار فان الاشد لم يكون الحكم ما لا اشكال للمساوي الكيفية في القوى لا في المقدار لا انا نحكم الشيء معلوما في مقداره عالما في

قوله فان لا يلزم من نفاعل الكيفيات متضادة متساوية في المقدار تحصل في القوى الى الحدوث الى المركب للحقيقة فلا لكان متساوية

على ان المراد من التساوي التساوي في القوى لا في المقدار ونوافقه في المعتدل الحقيقي التساوي في المقدار والقوى لم يتحصل الخارج عنه في

المعاملة الحق ما يدل عليه قول الشيخ في الشفاء وعلى ما ان استطقس معلوما في الكمية لكن قوي في الكيفية او ربما كان بالعكس وشبهه لم يكن الحالة

الكم معلقة في الميل لا الى الاحالة لان لا تعلق في الكيف الفعلي والانفعالي فان المثل عنده يلزم من الصورة ويكون من يلزم اللزوم للصورة اصلا من

لزوم الكيف الفعلي والانفعالي هو النطق والاول يدل على هذا قول المعتدل الذي تسع حجمه مما الذي يتساوى مقادير عناصره انما يمكنها

والاولى يتساوى مقادير عناصره مما الذي يتساوى عناصره كما وكيفا قوله متقاومة حتى موضع او عطف بيان لقوله متساوية قلت

والاولى ان يعلل متقاومة حتى يحصل ويكون المراد منه متقاومة في المثل المراد من متساوية متشابهة قوله ليس هذا ولا ذاك لانه

ليس له وجود في الخارج قوله بل لا يحل الطبيب لا لا نظر ادناه ويضيقه ويصاد بالعكس فيه في احواله والطبيب يتبع وجوه

حتى يجعله دستورا لبعض علوه وينسب اليه سائر الاطراف من الامزجة لمعرفة مقدار ونحو ذلك لخروجه عنه قوله هو البواذر في التعادل

التام العناصر وكيفياتها قوله بالسوية والا لكان يوجد الكيفية موجودا لا طلاق تام اما على دوام من جوهر وعضو كذلك قوله وتوفيه

على حسب ما هو في ذلك المزاج ... وارد على اعدل الحقيقة التسمية التي الى التسمية الاعتبارية قوله على اعدل فيه ونسبه التسمية فانه لا الكيفيات والنسبة الى الكيفيات الكيفيات لقوله يكمالات الكيفيات

واردا حدها القسم والتسمية على طريقة القلب والنسبة والمراد للمعتدل الذي هو قسيم من الاعتدال التسمية هو الذي هو اعطي من القسمة الكلية الى القسمة

الكيفية مثلوما يحتاج اليه في نفس تعادله او هو الذي يكون ما فيه من العناصر على النسبة التي هي افضل وعلى القسمة التي من كذلك ويدعى بالقسمة ملاك

ما يعطى من العناصر والتقسيم [illegible] على النسبة الحقيقية ولشرح كلام النسبة هو يكون النسبة حاصلة والمقادير اما الكل و

الحاصل للمزاج الذي يحصل لذلك المثل او الذي العضو يكون النوعية او اشد مناسبة لافعاله وربما كان المناسبة لا اشد مناسبة هو

احد عن الوسط [illegible] صالح اذا المزاج لا يمكن لم يتصور النوع الامن بين احد وهو عرض للمزاج الانساني لم الاشد مناسبة له هو الاوسط

الى المعتدل الحقيقي والمتشابه لقوله ثم تعرض قوله الذي يكون بالقياس الى غيره هو اصلة متعددة فان المزاج ذاته قد يقسم الى قسمين مطلق ومعتبر

وذكر المطلق هو الان ثم لم يذكر المعتبر قوله ذلك الاعتدال اي الاعتدال المعتبر قوله من الاعتدال المذكور في الوجه الاول واما

لم يكون المعتبر الهة كذلك لانه لو كان لو اعتدال المعتبر ووجوده لكان من اجلها واحرى انها يكن يعتبر الا قوله ثمانية اوجه من الاعتبارات اذ لا بد

كما يستحق كل نوع من القسم والنسب المذكورة فلا تسمية النوع الاخر فكذلك كلما يحصل في النوع من الصنف والشخص والعضو بسمى بالاسمية

غيره اذ ذلك يحصل مثلا يحتاج اليه في كل واحد منها واذا كان كذلك فالا التسمية اما لم يكن بحسب الافعال المطلوبة من النوع الى الجنس الانسانية

مثل الطبيعة النوعية يسمح الجميع او من الصنف طالبه من النوع اما ورد اعرض مع قسمة نصيبه عرضية او من الشخص او من العضو اكل

واحد من هذه الاربعة انما يحصل فيه هذا المعنى منتسبا الى غيره وذلك المعنى اما لم يكن حاله صلفه او داخلا فيه فيكون الاعتبارات

١١

عامة والاول هو اعتدال مزاج النوع بالقياس الى الخارج والداخل سمي الاعتدال النوعي والثاني الصنفي والثالث الشخصي والرابع العضوي

قوله خارج عنه على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن على الكلية من افراد الناس التي هي من حيث انه انسان من مزاج اي نوع عرض قوله مما هو

فيه على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن التي هي من حيث انه انسان من مزاج اي فرد فرض من افراد الناس وهذا انما يصح لو كان المزاج اصل

امزجة الناس وهو لم يعمل بحسب النوع احدهما بالقياس الى ما خرج عنه والاخر بالقياس الى ما دخل فيه قوله وفي نوعه على معنى ان المزاج

الذي لهذا البدن التي هي من حيث انه هو لا اوفق من مزاج ما عداه من الاصناف والداخل في نوعه والاولى ولعل الصنف من نوع اخر كان

هو القسم الاول فلذلك فارق في نوعه قوله مما هو فيه وفي بعض النسخ او هو داخل في الصنف على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن التي هي من حيث

انه هندي او تركي من مزاج اي فرد من افراد ذلك الصنف وهذا انما يصح لو كان ذلك المزاج افضل امزجة الصنف وما ذكرنا نظير

العرق من الشخص الحصل في النوع و الصنف بالقياس الى داخله لا يحصل النوع لا لا ان يكون من اعدل صنف كلاه وبحصل الصنف بما دل

العمل بحسب الصنف بالقياس الى ما خرج عنه وبالقياس الى ما دخل فيه قوله واما ان يكون بحسب الشخص اي على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن

التي هي من حيث هذا الشخص المعين الى اشد مناسبة للصفات المختصة به من امزجة افراد ذلك الصنف قوله واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا

على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن في هذه الحال الشخص من حيث هذا الشخص المعين من امزجته ما يحاله وهذا العمل بحسب الشخص

الى الخارج والداخل قوله واما ان يكون بحسب العضو على معنى ان المزاج الذي لهذا العضو التي هي من امزجة سائر اعضاء البدن قوله

واما ان يكون بحسب العضو مقيسا على معنى ان المزاج الذي لهذا العضو في الحال التي هي من المزاج الحاصل له في سائر الحالات قوله القسم

الاول هو اعتدال النوع بالقياس الى ما هو خارج عنه يعول ان لكل نوع من الانواع مزاجا خاصا اذا حال بعد حوادث من حيث يحصل

مزاج مستعد للصورة لا تعلق في وجودها عنه اذ لا مانع من جهته بل من جهة الاستعداد وهذا المزاج الذي به استعدت المادة لقبول

تلك الصورة هو الاصلح لافعالها من جميع الامزجة ومن بعد ذلك او فيه احاصلت تلك الافعال او عدمت فللنوع الانسان بل لكل نوع من

انواع الكاملات هذا الاعتدال الاصلحي الذي هو اصلح الامزجة له والتي باحواله واوفق افعاله وهو معول بحسب ذلك النوع وخارج

عن الاعتدال بالنسبة الى كل نوع معاير ولذلك قال في القسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات قوله

والتي منحصر في هذا اي في درجة واحدة لا يعدوها كالو كان بحيث لا يسع جوهره الحادث بين جوهري الباردة والاربع والاشيء

جوهره الوطني بل جوهره الانسي لا يبرز فان مثل هذا المزاج لا عرض له وانه لم يحل الانحصار في حد لانه لو كان منحصرا كما ذكر لكان

الناس على مزاج واحد من غير اختلاف بينهم في الخلق والخلق وغيرهما مما هو من توابع الامزجة قوله كيف اتفق والا لاحصى الانسان نوع

مزاج وكان لكل مزاج مزاج الانسان صالحا لصورته النوعية قوله واما الثاني وهو الاعتدال النوعي بالقياس الى ما هو فيه والاسكد

لان الاعتدال لم يكن الواسطة من طرفيه الخارجة عن الاعتدال والاعلى ان الوسط اعدل [illegible] الامزجة قوله والوجه الى

تلك الواسطة قوله في غاية الاعتدال والا لم يكن اعدل امزجة النوع كله واما يكون هذا الشخص اعدل ما كان من صنف في غاية الاعتدال

اذ الصنف الخارج عن الاعتدال لا يكون المزاج الاعدل فيه على افضل ما يكون مزاج الانسان فلهذا لم يكن [illegible] لم يكن هذا الشخص من اعدل

الاصناف ويكون في غاية الاعتدال مما سوى ذلك من الانسان بوجه جزء ما من الاعتدال قوله وهذا ايضا اي هذا الاعتدال الشخصي

الذي هو الواسطة قوله مما يحويه لانه لا يوجد الا في شخص واحد ويكون في اعدل الناس الى الاعتدال الحقيقي ويكون نادرا غير ان يوجد

وهذا الشخص هو الذي يحصل به ما نسبه من دستور الطبيب عليه سائر الاشخاص لكن يحسب لم يعلم لم يحكم عليه بالاعتدال ليس باعتبار كل عضو

ولا باعتبار الارواح والاعضاء بل بحسب لانه خارج عن الاعتدال بل في الاعتدال باعتبار مزاج جملة البدن بان يكون اعضاؤه

متكافئة في المزاج اي متعادلة فيكون حرارة ما هو حار منها كالقلب معادلا لبرودة ما هو بارد منها كالدماغ ويبوسة ما هو يابس

منها كالعظام معادلا لرطوبة ما هو رطب منها كالكبد اي هذا الامثلة وهذا الانسان الى قوله متكافئة اي متعادلة قوله اذا قوبلت

الى الاعضاء من امزجتها

قوله والعادل بحسب اذا استحق ما للبدن من الحرارة اي جميع ما له من البرودة كان قريبا من التساوي وكذا اذا استحق ما له من
الرطوبة لا ما له من اليبوسة وهو الجمعية الحاصلة من تكافؤ امزجة اعضائه لاحتياج الى اختلاط الاعضاء ونصوصها [illegible]
على ما طبعه ابن المفتاح قوله ورئيس الاعضاء على مزاج جملها قوله مثل القلب وذلك لتولد الروح قوله والروح وذلك لقوم
في الحيوة قوله وما صار لم اما حرارة الروح فظاهر لكونه حسيا بخاريا واما حرارة القلب فلانه مولد للروح والمولد للشيء
من اللازم لا يكون الا صادقا قوله الحيوة بالحرارة لان افعال الحيوة كلها حركات والحركة بالحرارة قوله والنمو بالرطوبة فلا بد للحي من الحواج
اليها قوله مثل الحرارة تعم بالرطوبة واذ لا بد من الرطوبة فيكون المزاج حارا اي الحرارة والرطوبة قوله والاعصاب والرئة اي بحسب
هذا الشخص قوله ومثل الدماغ واما صار يكون باردا لامرين احدهما لتعديل الروح النافذ اليه من القلب فيصلح لصور افعال
القوى المفكرة والحافظة والناسية لئلا تشتغل بكثرة الحركات اعني حركات الحس والتخيل والفكر والذكر والحركة الارادية واما وجب
ان يكون للكسر حارة ولعل لم يطرح من الكلام من اهل الطب قوله ومثل القلب لكن فصل فلا استثني منه الروح واما وجب ان يكون الدماغ رطبا
ليكون الروح العقلي حملا لرطوبة لئلا يحصل فلا تصلح للفكرة ولكن ممد العصب بالرطوبة فلا يجف ويتشنج [illegible]
ان يكون الكبد رطبة لانها معدة لمادة النمو ومثل ما يكون للرطوبة قوله الى الاخرين اي الدماغ والكبد قوله الى الاخرين اي
القلب والكبد قوله واما القسم الثالث ومثل الاعتدال الصنفي قوله فهو اخص اذ لكون الصنف بعض النوع واسم النوع على
امزجة اصنافه قوله صالحا اي صالحا للاصلاح واخص الصنف وامزجتهم مع اتحادهم في المزاج الصنفي [illegible] مثلا
احرزناه ويكون المزاج الذي له اصلح لان يكون منه انسان موصوفا بالصفات التي يختص بها اهل البلد عن غيرهم من الناس فاذن كل صنف
يختص بمزاج معين وحرارة بعد يستدعي حرارة عن ذلك الصنف لا اصلاح والتامات بحسب اصلاح والمراتب قوله وهو اشد
الاهوية اعلم ان النوع الانساني يتصنف باصناف منها الاقاليم ومنها الاسنان ومنها الصناعات ومنها الذكورة والانوثة ومنها [illegible]
الى غير ذلك وانما ذكر الشيخ التصنيف بالاقاليم على سبيل المثال ليعرف منه غيره ولان كل صنف [illegible] من كتاب
العناصر كعمالها من النوبة واصلح لاعمالها [illegible] الشخص المخصوص [illegible]
او الهلاك قوله طرفا الافراط على الوجه الذي عرفت في النوع قوله واما القسم الرابع ومثل الاعتدال الصنفي [illegible]
قوله امزجة ذلك الصنف وذلك لان المراد من هذا القسم ان يكون المزاج الذي يرى العدل فلا اصلح للافعال [illegible]
عليها [illegible] هذا انما يصح [illegible] فلا اعدل [illegible] والا كان مزاج غيره اصلح
واذا كان اعدل [illegible] عرض مزاج الصنف الا ان الوسط اعدل منه فلا يكون [illegible] واذا كان اوسط
كان اضيق من الثاني [illegible] ويكون اضيق من الاول لا ان الثاني اضيق منه لا من الثاني لان الصنف الذي [illegible] افراد
لم يكن اعدل الاصناف [illegible] القسم الثاني [illegible] اضيق منه ولم يكن [illegible] مزاج من [illegible] افراد [illegible]
مزاج من [illegible] افراد [illegible] واذا [illegible] احدهما [illegible] اضيق من الاخر قوله [illegible] اضيق
[illegible] من القسم الاول والثالث لانه لا بد [illegible] ان يكون اضيق من الثالث [illegible]
اضيق من الاول [illegible] على الصنف [illegible] اضيق من الرابع [illegible]
ولم يكن غيره كان [illegible] الاعتدال الوسط وعلى [illegible]
اضيق من الرابع فان [illegible] الخامس [illegible] الرابع [illegible]
في الخارج لا [illegible]
كان

كان يوجد من غير مزاج مثل لا لزوم الرجوع من غير مزاج فان المزاج موقوف على الاعتدال النوعي الذي هو اوسع من الاعتدال الصنفي وذلك
لا يكون بدون اعتدال اصل الاحوال [illegible] وهذا [illegible] الاعتدال الشخصي المذكور في ابتداء الفصل [illegible]
وهذا الطرفين يعلم انه لا يمكن ان يكون اضيق من الثاني والثالث [illegible] قوله موجودا [illegible] هذا اشبه بالاعتدال الشخصي [illegible]
غيره وهذا المزاج الاول [illegible] كل شخص معين يكون من [illegible] المزاج الذي [illegible] البدن [illegible]
الشخص المعين من كل مزاج [illegible] في الصفات وهذا المزاج [illegible] الشخص [illegible] الاوقات الذي
يوجد فيه هذا الشخص فان المزاج الذي له كان [illegible] من المزاج الحاصل [illegible] والصفات [illegible] قوله [illegible]
غير مختص [illegible] مزاجه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] طرفا الافراط [illegible]
كل مزاج [illegible] الحرارة والبرودة [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] طرفا الافراط والتفريط قوله [illegible]
[illegible] من كون المزاج محصورا بين طرفين [illegible]
[illegible] مزاجه [illegible]
[illegible] الصورة النوعية والصفات التابعة لها [illegible]
[illegible] الطاهرة والباطنة [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] الاخلاط [illegible] الامور المحصلة [illegible]
[illegible] مزاج [illegible]
[illegible]
[illegible] المزاج [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] مزاج [illegible]
الشخص [illegible] المزاج [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] مزاج [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
[illegible] مزاج [illegible] قوله واما القسم السادس ومثل الاعتدال
الشخصي [illegible] مزاج الشخص [illegible]
[illegible] مزاج [illegible] المزاج الاوسط [illegible] المزاج الشخصي [illegible] قوله
[illegible] المزاج [illegible] الشخص [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] مزاج الشخص [illegible]

اعتدال العناصر الى حالة يكون من على وسط من احد قوله واما القسم السابع وهو الاعتدال الحصول معنا الى ما هو خارج عنه من سائر الاعضاء
قوله وكذلك يعني معناه ان المزاج الذي للعضو كالعظم مثلا اكثر استحرا ... ان يكون الصورة العظمية اصلح للافعال المقصودة من جعله
من المزاج الذي هو غير العظم من الاعضاء قوله لم يكن الناس فيه اكثر من حيث انه دعامة للبدن واساس يستوي الصلابة ...

[illegible]

لو لم يكن بها امال سعودهم من سيره سواده وبسبب صعوده ومن اصوله [illegible] من سيره خاصة سكان الاقليم السابع وسبب سقوط سعودهم وعدم ذلك في البصرة
برودة الهواء قوله هذا الراي اعني الراي القائل بان خط الاستواء اعدل [illegible] قوله مدوام مسامتة الشمس [illegible] الى اهله [illegible] دوام مسامتة الشمس [illegible]
قوله يعرف [illegible] الموجه [illegible] احساسهم [illegible] الهواء عليهم [illegible] العالم [illegible] قوله [illegible] الاقليم الرابع لان عرض
الاقليم الرابع [illegible] من الميل الكلي لان عرضه [illegible] الميل الكلي [illegible] الوسط [illegible] عرض هذا
المعمور [illegible] من الميل الكلي [illegible] قوله [illegible] الخامس [illegible] سكان الاول [illegible]
[illegible] خط الاستواء [illegible] الاقليم [illegible] سكان الاول [illegible] والاقليم [illegible]
[illegible] الاقليم الثاني [illegible] الاعتدال [illegible] الحرارة [illegible] سكان [illegible] الشمس
الى [illegible] الطول [illegible] خط الاستواء والاقليم الرابع [illegible] عن الاعتدال قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الخامس لان [illegible] الرابع [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الى من الخامس [illegible] السادس [illegible] السابع قوله [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الاطفال [illegible]
[illegible] الكهول والشيوخ [illegible] الاعتدال [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الرطوبة [illegible] الحرارة [illegible] البرودة [illegible] الرطوبة [illegible]
قوله ان اللحم اعدل [illegible] اللحم [illegible] العضل [illegible] اللحم [illegible]
العضل [illegible] اللحم [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] النوع الثاني [illegible] الاعتدال [illegible] النوع الاول [illegible] النوع الثالث
[illegible] من الاعتدال [illegible] الاعضاء [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الملموسات [illegible] حس اللمس [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible] اللحم [illegible] قوله الجلد [illegible] اللحم
[illegible] قوله [illegible] الاعتدال في الحرارة والبرودة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الحار والبارد [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] اللمس [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] اعتدال اللحم [illegible]
[illegible] الجلد [illegible] اعتدال الجلد في الحرارة والبرودة [illegible]
المراد من الجسم [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الجلد في الرطوبة واليبوسة [illegible] رطوبة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الجلد [illegible] الحرارة والبرودة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible] الجلد [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible] اعتدال
[illegible] المعتدل [illegible] المعتدل [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] قوله [illegible] العناصر [illegible] قوله [illegible]
[illegible]

[illegible] واما [illegible] العنصر [illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] قوله واما [illegible] الاعتدال الحقيقي [illegible] المساوي [illegible]
[illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الحرارة والبرودة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال
[illegible] الحرارة والبرودة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الملموسات [illegible] الاطراف [illegible] الجلد [illegible] معادن
الملموسات [illegible]
من الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] المعادن [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible] الجلد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاصابع [illegible]
[illegible] الملموسات [illegible] الجلد
[illegible] الاصابع [illegible] السبابة [illegible]
[illegible] قوله على الاعتدال [illegible] قوله [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible] المعتدل [illegible]
المعتدل [illegible] المعتدل [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible]
الحقيقي [illegible] قوله [illegible] المعتدل [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
الانواع [illegible] الاستعداد [illegible] المزاج [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
من الدواء قوله [illegible] الخروج [illegible]
[illegible] الخروج [illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الرطوبة واليبوسة
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] البرودة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الرطوبة [illegible]
الاعضاء [illegible] الحرارة [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الرطوبات [illegible]

الذي اذا انفعل عنها بولد ... الى الغلظ والاخص ما هو واما الذي يحدث كيفية السير ... اما ... ولا ... فعلى ذلك من جهة
ملونا بل من حيث ... واما ما ... واما ... الياس ... برطب الرطب باليبوسة والرطوبة من جهة الكيفية ... لا تعطيه قوله ولا
تعدى الدواء في الانسان ... على الاعتدال اي يكون ... سخنة ولا بردة ولا رطبة ولا يابسة على ما ... الى الحار ... على السخن والعدم
تعرضه في الكتاب للرطب واليابس واقتصاره على الحار والبارد قوله فيما اي الدواء قوله يحدث بالقياس الى فعله ... فعله ... على ما اله
لعدم ... ولا ... لا ... ليس يعني انه يعدل الاعتدال الانساني ... قوله ... اي لا يوجد في بدن الانسان ... مائلا عن
الاعتدال لا ... العالي كونه مائلا للمزاج الانساني في الكيفية ... في اجزاء الكيفيات لا يفعل الذي ... السخن ... الاعتدال
المعتدل ... المتضادة الطبائع ... بعضها على بعض ... لان ... يوجد فيه اصلا ... عن ما ... الى احدى الكيفيات
والذي في ... لا يوجد فيه ابدا مائلا عن الاعتدال ... لا يوجد فيه اصلا واما ... الاثر ... الحواس الباطنة ... بالافعال
الباطنة ... الاسمية ... بعد ... هو اعلى ما ذكرنا في اعتدال الكل ... اي حوادث ... الخلط
فيها مع عدم احساسها على المدعي ... عن مزاج الجسم المختلط المذكور ... الى ... مائلا الى
... الدواء ... على الاعتدال الذي
... الى الدواء في الدرجة الاولى ... في بدن الانسان ... الاعتدال ... الدواء المعتدل
... المعتدل ... من الاعتدال الانساني ... على ما ادعيتم ... الكيفيات ... على الاعتدال الحسي
الجواب ... الدرجة الاولى ... الكيفيات ... المعتدل ... من ... الى احدى الكيفيات
... على ... مزاج الدواء المعتدل عن الاعتدال الحسي ...
... الكيفية ... الكلام في ... الدواء المعتدل ... المزاج ... من المساوات
... قوله ... المعتدل ... قوله ... مزاج
الانسان ...
الاول ... البرودة ... الانسان ... المعتدل من الدواء ... الاعتدال
الحسي لكونه ... قوله ... مزاج الانسان ... من كيفية ...
من كونه مثل مزاج الانسان ... بدن الانسان ...
... التي ... سواء
... على الاطلاق ...
موجودا ... على الاعتدال ... مراد ...
الحسي ... الكيفية ... المعتدل ...
الى بدن ... ما ... بدن الانسان ... البرودة
... على ... الانسان ... الحرارة ...
على طبيعة ... بدن الانسان ...
الانسان ... بدن ... الحرارة ... البرودة ...
... حرارة الدواء ... بدن الانسان ... حرارة ... برودة ... الانسان
... برودة ... العضو ...
من جهة الكمية ... الموجودة في بدن ...
... الانسان ...
... الانسان ... الاول

اولى ... الانسان ... العضو ... الاول ... الاصغر ... الدواء ...
الانسان ... الدواء البارد ... الدواء البارد ... الدواء ...
... الانسان ... حرارة الانسان ... العضو ... الكيفية
... الكيفية ... الانسان ... العضو ... الحار ... الكيفية
كان الدواء الواحد حارا بالقياس ... الواحد حارا بالقياس ...
... بالقياس الى ... المعتدل ... الاطول ...
... الدواء ... الاعتدال ...
الدواء ... المعتدل ... الواحد ...
المعتدل ... الاعتدال ...
... المزاج ...
... الاعتدال ...
... الحقيقي ...
...
...
... المزاج ...
... الحرارة ... البرودة ...
... الاعتدال ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
... الحرارة ... الرطوبة ...
... الحرارة ...
... الرطوبة ...
... الحرارة ... البرودة ...
...
... الحرارة ... الرطوبة

واسكر لان الاول الحاصل عن النبي بلا واسطة اسرع وجودا مما هو حاصل بواسطة سيما في الاكثر فيكون ايجاب الحرارة للسوداء اسرع
من ايجاب البرودة للرطوبة [illegible] قوله ما يحصله
اي البدن قوله ابرد [illegible] لان [illegible] الرطوبة الغريزية [illegible] السوداء [illegible] الحرارة
[illegible]

[illegible]

المزاج السادج في كمية [illegible] الحار اليابس كالوبر في الحار الرطب [illegible] الامراض [illegible] الاطبا عن السح
[illegible]
[illegible] الكسنين والحار اليابس [illegible] الحار الرطب
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible]

[illegible]

الكبد اله للاحالة والطبخ والهضم كما سمى واحاجة لاتصال حرارة على ما الحم قوله اذا حرارة منها اي من الكبد قوله وانا لعصب
اى اللحم قوله عنها اى عن الكبد قوله في العضل فانه يرد على اللحم مخالطة الرباط وسكى انه بارد قوله في الطحال اما حرارته فلانه يحوي دمه
او زوده سرايين كثيرة مستعانة ما فيها من الروح والدم واما انه اقل حرارة من العضل فلانه من عكر الدم وهو السوداء الطبيعية المنصبة اليه
كما يحوي ذلك والسوداء باردة جدا قوله في الكلى اما حرارتها فلانها لحمية ولانها حلبت لجذب الفوائد وتخليص الدم عنه والحيوان يحس على الكلى
واما ان حرارتها اقل من حرارة الطحال فلان الدم ليس فيها بكثير كما في الطحال [illegible]
اللحم المغير والسوداء [illegible] فلا يكون حر الطحال لها الا اذا خالطها الدم [illegible]
[illegible]
لا دم وقد يطرح في قوله في طبقات العروق والصوارف ومن الشرايين [illegible] انها حارة لان جوهرها عصبي بارد وانما حرارتها من
خارج عنها وهو الروح والدم اللذين فيها والحركة المعارضة لها وحرارة الحركة مستفادة [illegible] وقد يطرح في قوله
[illegible]

وجوهرها اي جسمها قوله (عرضها) اي طبيعتها قوله تعلقا هذا اي اعتبروها من الاصح والاكثر وكون كل عضو منها الخ
او الاول في حيزه لكون الثاني مبنيا عليه قوله والكلها اي الرئة والركابات اشد من الجهة المذكورة والكلها اوطب من جهة اخرى ومن ابها فذكر
فيها الخ قوله على هذا اي على ما ذكرنا من كون الاشد اوطب قوله من جهة اي جهة غير الجهة المذكورة في الربد والكبد قوله في الدم
فانه قد يكون اوطب على سبيل التعريف وذلك غير محتاط الدم لتحريه عضو يحب ان يكون في غذائه قسط من البلغم لكن ذكر اولى قوله في الجوهر
اي جسمانيته وحرمته والمراد بالرطوبة المعرفة في الجوهر ان يكون الجزء الرطب في الغذية الجسم سوى كان مائيا او يكون [illegible] مراجعه فيحب لا يبس
الاجزاء الرطبة عن اجزاء ذلك الجسم والبل ما يكون على حاله وهذا الجهة مثاله الموم الرطب الطري في الجهة الاول في الرطوبة الاول على سبيل التعريف
في الجوهر والرطوبة الثاني على سبيل المثال بالمعنى الذي ذكرنا وعلى هذا احب عليك اذا اراد سائر رطب ان يكون برطبك يا يولد الدم دون ما يولد البلغم
اللهم الا ان يكون المزاج مخالفا لهذا الحرص الصحيح مثل ان يكون حالا اشد الحرارة فيحتاج حينئذ الى ما يولد البلغم لتادم [illegible]
اعني الحرارة واليبوسة وهذا اعني كون رطوبة الدم بالتعريف ورطوبة البلغم بالمثل لا يمنع كون البلغم اوطب من الدم لان قولنا البلغم اوطب من الدم
معناه ان الحصول الذي يكون يجعل ان البلغم اوطب من الحصول الذي يحرره الدم وهذا وهذا الاماني كون الدم برطبته الجوهرية اكثر من برطوبة بالبل
وكون رطوبة البلغم بالعكس قوله الماني لانه يريد بالماني البلغم المعروف بالماني فان ذلك غير طبيعي بل يريد ان التشبه بالماء من جهة الحامض وذلك
لانهم سموا الاخلاط الاربعة بالاركان الاربعة بل جعلوها اركانا بالشبه والبلغم الطبيعي هو نظير الماء فيها قوله وقد يكون للعصيل اللسلك
لان البلغم الطبيعي انما يكون في نفسه اي في جوهره وغريزته اسيل رطوبة من الدم لقوله فان الدم يا [illegible] قوله استحال الدم اي كان الدم قوله
فيستعمل بعد اي في فصل الاخلاط قوله ان البلغم الطبيعي دم اي مجاز المانوي الدم لانه بالقوة دم قوله استحالة بعض الاستحالة اي من استحالات
الدم لان استحالة البلغم بعض استحالات الدم وتعبير الكلام ان البلغم الطبيعي دم بالقوة استحالة بعض استحالات الدم لا كلها والاول اعم كونه
مثلها وصار دما ولهذه الزيادة قال استحالة بعض الاستحالة قوله بخار دخاني اي من هواء فيه اجزاء ناريه وارضية ملطفة بالحرارة واختلط
به اختلاطا لا يعير الحس تمييزها وتميز اجزاء الهواء وذلك لان الحرارة اذا اعملت في الجسم الرطب كالمادة التي فيها ارتفع منه سمي بخارا واذا اعملت
في الجسم اليابس كالمادة التي الحطب مثلا ارتفع منه سمي دخانا فالبخار هواء فيه اجزاء مائية ملطفة بالحرارة واختلطت في الاختلاط المذكور وكذا
اذا اعملت الحرارة في الرطب واليابس معا ارتفع منهما من الاختلاط من الرطب واليابس كما ارتفع منه ما سمي بخار دخاني وذلك اذا غلبت الاجزاء
الارضية على الاجزاء المائية واما بخار مائي وذلك اذا غلبت الاجزاء المائية على الاجزاء الارضية ومن البخار يتولد الريح والغيوم ونحوهما ومن
الاول السحب اذا اعملت الخ قوله من خلط البخار بكسر الخاء لا فتحها اي الخلط الذي يكون مع البخار ومن الاجزاء المائية لانكها ما حصل الله
الغوث السيم الذي يماسك الارضية ومن خلط البخار على قياس خلط البخار قوله الرماسة الصرفة ليس مراده صرف الرماسة بل
ما حمل عليه ذلك لانه فوته الانعقاد على الانعقاد بدون الرطوبة مجال قوله لانه اصل الاعضاء نسبة على النصلابة نزل على انكر
اليبس ليكون كالعامود للبناء قوله لكنه اوطب من الشحم اسيرب الشحم على ادطبه العظم بوجوه اربعة اما الاول فلان والاخر فلان اما
اما اللمان اخيرهما كون مادته اوطب لانه يعرو من الدم والثاني كون وضعه نشافا اي ساريا الرطوبة من اللحم لانه من ذلك قوله كون
العظم من الدم اسيلان بالطبع المادة قوله او وضعا اسيلان بان بالوضع قوله مفكرين معها اي من الرطوبة العريزية من اللحم الملتحم فيه
قوله والذي كان كذا اي بالذي قوله منها منها اي من الحطوانا قوله لا صمها اي السحق قوله وعسعه وانا موم اللحم على الامن
والذي اليابس العكس لا يخلى من انها لا يضحي الى اللحم او لا يسعه قوله لكنها اذا اخرجنا هذا الى رابع قوله العصب والبلاه ما يابس فلصلابه
جوهره ولعل اللزم ذلك واما انه اقل يبوسة من العظم فلان قوامه الذي من قوام العظم قوله ثم الرباط اما انه يابس فلان قوامه صلب لانه
من العظم الذي هو صلب واما انه اقل يبوسة من العصب فلانه التي قواما منه قوله ثم الوتر اما انه يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل
يبوسة من الرباط فلانه من العصب الذي هو الين من الرباط قوله ثم الغشاء اما انه يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة من الوتر
لانه عصب لا غير وهو اوطب من مجموع العصب والرباط ثم الشرايين اما انها يابسة فلصلابة جوهرها لكونه عصبانيا واما انها اقل يبوسة
من الغشاء فلانها لمجاورة الروح تستعد منها رطوبة فتصير بها اوطب ثم الاوردة اما انها يابسة فلصلابة جوهرها واما انها اقل
يبوسة من الشرايين فلان جوهر الشرايين قريب من جوهر العصب وواما جوهر الاوردة فقريب من جوهر العصب ثم عصب الحركة اما انه
يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة من الاوردة فلعله صلابة بالنسبة اليها ثم القلب اما انه يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة
من

فكان ولان الدم عند نضجه لانه استحالات جميع الاستحالات اللائقة به

من العصب الحركة فلانه عضو حي ثم عصب الحس اما انه يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة من القلب فلانه الين جوهرا من القلب بل هو
ورد لك الاعتدال الحاعر بين ان الحاس يحب ان يكون متوسطا حتى يحس بالخروج عن الاعتدال الى كل طرف من غير مثل علاوة عصب الحركة لانه يحب
ان يكون اميل الى البرد لتادم الحركة التي تقتضيه الحركة وان ما ذكرنا اشار بقوله فان عصب الحركة ابرد الخ ثم الجلد فانه اقل يبوسة من عصب
الحس لانه يحدث من الدم والعروق الاعضاء بكونه اخر جميع المراتب قوله امزجة الاسنان اي الاعمار لان السن في اللغة العمر لان او بعض
بالسن عن العمر والاسنان بالاعمار وسائر الرطوبات الغريزية التي الرطبات الحرارة الغريزية من جهة انها داعية تحفظها او دافعة عنه او
بافصله فيه الاول سن الوقوف الثاني سن النمو والثالث سن الذبول وسن النمو والذبول لامكان في وجودهما واما سن الوقوف فلان بين
كل حركتين متضادتين سكونا فيكون بين حركة الاعراض زمان فيه ابو والموسن الشباب قوله والاحداث اي والمحتج
الاحداث والمراد بها الكون الاولية وعليها كاشياء قوله الى نحو الجملة اي قالها في الفصل الذي من ذلك الخ
الاقسام من القول الخمسة ولان الاسنان ليست اربعة مطلقا حتى يكون اربعة بالنسبة الى كل شخص وكذا فلم بل هي اربعة في الجملة اي بالنسبة الى
بعض الاشياء في بعض الاقليم ووجه انحصار الاسنان ان نسبة الاجزاء الرطوبة الغريزية من ان يكون وافيا بحفظ الحرارة الغريزية ام
لا والاول اما ان يحفظ مع الزيادة عليها وهو سن النمو او دونها وهو سن الوقوف والثاني اما ان لا يكون مع ظهور ضعف القوى
الكهولة او يكون معه وهو سن الشيخوخة والسبب انما غير هذه المراتب الاسنان بحسب غالب الرادة وبحسب الاقليم الرابع الى امر المحسب
الاسنان مطلقا لان السبب ذكره في المساكن ان الحبشة يهرمون في ثلاثين سنة لان ابانا هو المعروف في عشرين وما دونه ولا
سكر لنحو العشرين ايضا لم يرجال الاسنان في حالة دون حالة وذلك بين طرار الحرارة الغريزية المعينة لهذه الاوان ما بين
بدل على ان الرطوبة الغريزية لان قوامها بها وان تركها مع تراكمها ولان الطواعين يستطيع نحو نحو العشرين ونحوها الى النحو الثلاثين
ما فيه نحو العشرين ثم ادا وقعت الناميه في الحس ولا اوز لمني من مراصل بحسب لا يزول الحس على ادراك عليها فلا حين ضوابحسب الكدرس في النفص
لان الناميه غير واقعة في الحمسة اي قريب من ثلثين سنة لانك هذا ما فيض ما ذكره في الصناعة المولد المولد شيئا نحو وقوف الناميه
لا يستطيع الى كون القوى المراهوة فيها لا سعاف المولد حينئذ لا الى قريب من ثلثين سنة لا ما سوك ارادوا نحو نحو وقوف الناميه
الى نحو قبوله فعله لا نحو بطلانها لان القوى المراهوة ظاهر جدا ونحوها حتى تحوله الى قريب من ثلثين سنة اصل القوى فلا ما فيه
واداعرف ذلك فاعلم ان سن الحداثة معتهم الى خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعدا للنهوض والحركة او لا والثاني هو الطفولة
من ميلاد الحبوة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء ثم بعد او لا والثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون مع نبات
الوجها او لا والثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه ونبات او لا والثاني هو العلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو والسن
النامي والعلامية تفسير انما يتم بنبات الوجه عن ضعفه لانه لا مخرج في المزاج انها تكون ساه والاحلام بحسب احلام والامي حتى بكبر
ان الكات عند مان المراد السن الذي تخرج فيه البقل حتى يكون مستعدا له وعلى هذا لوجه المزاه والرجل معا اذ السن الذي يوجد به المكلف
ما يمنع كوده المزاج في المراه وفيها نحو بعض وجهه قوله واحوال لا يكون الاسنان بها اسلوب السقوط وان قبل لم يسقط الاسنان
في هذا السن وان ابن مطران الحرارة اذا ازدادت في بدن الصبي والحرب يبدو في نشو البدن وتناقه ومدد بكل جزء من اجزائه ومدد في انصا
العكس واسعت المواضع التي الاسنان مركوزة فيها ولان الاسنان لا يمكنها لن يعمل الفاعل في الاقطار كسائر الاعضاء لكنها تعمل في
الطول فقط عن الاقطار فحصل لها عمر ذلك لم تسقط ذا اتسعت المواضع التي هي مركوزة فيها وتبين بها ما هو مساو في الحلط
للمواضع التي اتسعت فلذلك تسقط بذلك وتنبت مع التي منه نظرا ما او لا علاوة لو كان زيادة الاسنان في الطول فقط دون العرض والعمق
لوجب ان لا يزيد معاد بر اسنان المشايخ على معادير اسنان الصبيان في العرض والعمق وبطلان التالي يدل على فساد المقدم واما ثانيا
فلانه لو كان السبب في سقوطها اتساع الاوار لوجب ان يسقط في كل سنة او سنتين من سن النمو لاتساع الاوار يازديادها ويرد العكس بل
نقال انما كان ذلك لا ان الاسنان انما تسقط لا ان تعود الادة لا ان القوة المدبرة للبدن تنبها ان تثبت في الرحم ما لا يمكن اثباته الاني وما
تمم اثباته في الخارج لوجوه الى الخروج والحسن عند كونه في الرحم مستغن عن الاسنان للمن غذاءه ولا يحتاج الى قاطع والا ذا كاسر بل
ابقيته مع عدم الحاجة اليها كان بقاؤها عبثا فان قلت فعلى هذا كان الواجب على القوة المدبرة ان لا تثبت الاسنان في الرضيع لكونه عبثا

التي علاهم مثل سلام ان ابقيناها فيهم تحصل من القوة ما لا يناسب الحرارة المادة والحرارة التي لا حرارة التي بعد الاسنان عاملا
والان القوة لم تعن بها اولا حتى يكون ذلك لا يكون مستحكما كل الاستحكام والاستحكام بالتي تفسدها فلذلك تغنيها الطبيعة وتثبت اسنانا اقوى
صالحة للعصر قوله ثم من بعد الترعرع فان ترعرع الصبي ان يتحرك وينشأ قوله ثم المراهقة اي الاحتلام فان المراهق
الغلام اذا قارب الاحتلام قوله ثم سن الشباب الى ان يقف النمو فان قيل قوله الاسنان اربعة في الجملة مستقيم لانها اما نامية او عامة
لا نمو لها وعسر التسمية في الجملة اقسام سن النمو كما عبر بها فسمى سن الانحطاط كانت عامة والنمو بعد سن الانحطاط في الجملة كما تم بعض اقسام
سن النمو فيها كانت بلغة واما اعتبار سن الانحطاط في الجملة وفي اقسام النمو لتكون الاسنان اربعة فرجح من غير مرجح وذلك المرجح
موكول الى ما كان واحد من سن الانحطاط اكثر من زمان كل واحد من اقسام سن النمو لعظم زمان سن الانحطاط وصغر زمن اقسام
النمو واعتبر الاول في الجملة والثاني قوله سن الطفولة اي من ابتدائها قوله الى الحداثة اي الى اخرها واما سن الصبي بعد ما نسي اولا
الى الحداثة والترعرع هو في حداثة سن الصبا وحداثة سن النمو التي هو من ابتداء الكهولة الى اخر سن الحداثة لا حداثة سن الشباب وحداثة
سن الصبي التي هي واحد الاقسام الخمسة ... ويكون بعد الطفولة وقبل الترعرع والظاهر اطلاق الصبي على المعنى الثاني باسم الكل
الاسم قوله في الحرارة كالمعتدل بخلاف الشبان كانهم معتدلون في الرطوبة ايضا قوله في الرطوبة كالمعتدل ولذلك سهل فإن قيل مع قوله
الافراط اي المعروفين على جالينوس و[illegible] ... المعروفين الى جالينوس ... قال جالينوس اما الحال
التي الكائن في اول النشو فانه مساو ... في السنين ... الى ان يفنى من الحوهر الهوائي والمائي اكثر فظهر لي مذهب
جالينوس ان الحال التي ... من سن الوقوف ... على الحرارة بعينها لكن ... الرطوبة
بخلاف الحال الحرارة العرضية ... بالكم والكيف وذلك لانه ظهر من كلامه في الجوامع ان معنى تساوي الحرارتين
في القوة تساوي موجبهما ... احتلاف ... والكم احتلاف ... وفي الكيف احتلاف ... قوله
ولذلك يقوم ... الاعتصال ... كثيرا ... بما يحلل ... بالعوى وتحصل ... على حرارة كبيرة ... عصرا
... ويكون الحرارة الغريزية فادرة على ذلك ... وحرارة الصبا ... من الطفولة الى اخر سن الحداثة فادرة على
ذلك وحرارة الشبان غير فادرة عليه قوله الكثر هذا ... ولو كان ... الا على الكثير كقوله
والاشنج ... اي ... قوله ... الى ... الصبي قوله اكثر ... واكثر السهو ... وطاهر
واما الذي ... فلانه ... من الحرارة مستفادة من اصل الكون
فيكون ما ينقص من الحرارة ما يحلل ... من الرطوبة ... من الحرارة الاصلية ... الاعراض
... قوله ... الصبيان ... قوله ... وما ذلك الا لكثرة ... الطبيعة
ومن بعده فان قيل لو كان ... اكثر ... حرارة ... لان دمهم اكثر ولذلك يعرض الى الحصر كل
حين قلت ... دمهم ... اكثر وحاجته من الطبيعة ... الحرارة
وهذا الجواب ... الكثر ... الوجه الاول ... لا يدل على كثرة الدم فيهم
اكثر منه في الصبيان ... في الصبيان ... الطبيعة ... عاف
بخلاف الصبيان ... النمو ... في
الصبيان ... ولذلك ... حرارتهم
وعلى ... الصبيان ... على الصبيان الكثرة ... اذا اسلم علته الصفراء فيهم
لم يكن الحرارة فيهم اقوى ... الحرارة الشبان اقوى
كسيه ... في الكيفية ... الصفراء ... مذهب جالينوس ... ان ... يكون
ثره

اصح علي ... حرارة الشبان ... اصلها ... لان دمهم ... مزاجهم ... ولهم ... قوله اسم اقوى ٢

فوي حركاتهم لكون اعضائهم ايبس من اعضاء الصبيان لان اليبس من شأنه تمكين من الحركة ومنع الاسترخاء الرطوبي عن ذلك والاعتراض
ذلك بالكهول بانهم ايبس واقوى حركات من الشبان مع انهم ايبس منهم لان اليبس اذا افرط منع من الحركة لان الاعضاء لا تسلس انقيادها للحاجة
الى الحركة وتسقط قواهم بخلاف الشبان وعن الرابع بجواز ان يكون هضمهم الاشياء الصلبة دون الصبيان للمجانسة في البدن عنها الا لكثرة الحرارة
وقلتها فان الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاج الشبان يسهل عليها قوامها الناصحة فتهضمها بخلاف هاضمة الصبيان فانها لا تسلها للبعد
عن المجانسة لا لقلة الحرارة قوله اي الصفراوية مثل لان امزاجهم صفراوية في الاكثر قوله اقوى حركات فقويها يكون لقوة سببها قوله وهم
اي الشبان قوله اقوى استمراء وهضما اما انهم اقوى هضما فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي تعجز عنها هاضمة الصبيان واما انهم اقوى استمراء
فلانهم لا يصيبهم من الهيضة والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان من سوء الهضم قوله واما الشهوة فمع انكسار الحرارة فيهم كانت شهوته اكثر
وادوم فهو اصح ... لما لم يكن كانت شهوته اكثر فهو اصح لان الشهوة قد تكون بالبرودة فان الشهوة الجوع جوعا صحيحا كلبي ... المعدة
المعدة حادة والدقيقة ... فتزيد ... والمعدة ... فكلاهما حادثان من الحرارة قوله في اكثر الامر
من البرودة لان البرد من شأنه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقوي للشهوة واما الحر فانه يضعف الشهوة وقد يكون من الحر بادرا
قوله والدليل على ان هؤلاء اشد ... بيان الصغرى للوجه الرابع من دلائل الفريق الثاني قوله والدليل على ان امزاجهم ... بيان الصغرى للوجه الثاني
الدال للفريق الثاني قوله حارة كلها ... في ... الى اكثرها واصل اولى قوله واكثر ما يعرضونه ... يدل على قصور الحرارة
قوله واما النمو في الصبيان فمع انكسار الوجه الاول من ادلة الفريق الاول وتقرير انه لم يكن النمو للصبيان لانه من فرط حرارتهم بل بجواز
ان يكون لكثرة رطوبتهم فان الرطوبة تسهل النمو والانبساط والانفصال والتشكل والانبساط فكذلك يسهل النمو ولذلك عسر ... لقلة رطوبتهم لا
لقلة حرارتهم ... ان ... الاحتجاج ... الصبيان ... لطلب ... الحرارة المفرطة
قوله والصبيان ... اعلم ان الفريق الثاني احتجوا على مدعاهم ... بما ... حرارة الشبان وباحتجاجهم
... حرارة الصبيان اما النوع الاول ... بدليل ... قوله لان ... اكثر قوله اقوى استمراء وهضما واحد
وجوه النوع الثاني قوله واما ... وتقرير ... الشهوة ... افراطها في اكثر الامر ... كما ... تعرض
... الجواب ... على ... حرارة الصبيان ... اما الجواب عن الاول ... الخامس ... ومادة
السيح ... الشهوة ... المزاج ... الرطوبة ... واما على الثاني
لان ... اكثر ... المطعوم ... الاستمراء ... وعدمه
واما على الثالث ... ان ... الكثرة ... المطاع و
المشاركة ... للحرارة ... قوله واما جالينوس ... مذهب جالينوس ... الحال التي الان
... الحرارة الغريزية
... والكيف ... الحرارة ... في ... الصبا وسن ... مع
... بالكم والكيف ... جالينوس ... الحرارة الغريزية ... بالعكس ... حتى ...
... مذهب جالينوس ان الحال ... من اول الكون الى اخر سن
الوقوف لا يختلف بالكم والكيف ... الحرارة الغريزية ... احتلاف ... اسفلها ... كل يوم
... ازديادها كل يوم ... المذكور ... هذا المعنى ... الحرارة
... الحرارة ... في جسم رطب ... الحرارة الغريزية ... في رطوبة الصبي التي هي رطوبة
المادة ورطوبة الشبان ... الجسم اللطيف ... والسن ... واحدى
الكم والكيف ... الرطوبة الصبي ... رطوبة الشبان ... الجمر ... المفتاح من لم
هذا المثال ... المثال ... رطبة ... الشبان ... صحيح ... بطائق

الصبي لم يوصل الى اسباب ... وعلى هذا لو كانت الحرارة ... مساوية ... لوجب ان يكون ظهور اثرها بالحركة في بدن الصبي اقل
لسببه ... على اجزائه اكثر لان الكثرة والقلة راجعان الى الرطوبة ... الغريزية لا الى ... رطوبة ... ما ذكره الشيخ لا ما ذكره
وابن ... من الاخر قوله فيها اي الصبيان والشبان قوله في الاصل اي في الموجب ... لحار الغريزي لا ما البادي كما هو مذهب جالينوس
او التساوي كما هو مذهب الحكماء ... على الموجب بالاصل ... ذلك التي قوله اكثر كمية لكون محلها وهو الرطوبة اكثر
قوله واقل كيفية لكثرة الرطوبة قوله اقل كمية لكون محلها اقل قوله واكثر كيفية لكثرة اليبوسة واذا كان ... الحار ... اكثر من الاحرى

[illegible]

استعملت ... والنوادر ... وامتلاء ... الطبيعة ... المحتاج الذي ...
... بالشرع والنوادر قوله فاعرف الاساس ... الحرارة ... الوقوف ...
الرطوبة في اول الامر ... ظاهره على ... الحرارة الغريزية ... الحاصل
... الاعضاء ... مستولية على الرطوبة ... والاساس ... الرطوبة ... الحرارة
... الوقوف ... بالحرارة ... الاساس ...

[illegible]

اي ايرادا مساويا ... يكون مساويا ... كل يوم ... [illegible]

مساوية فيستعمل فيها ذلك وانساع لاسامي الافعال في المركب مجموع ... في الطبع فيستعمل الطبيب قوله فلا يكون فعلها اي فعل القوى
اي ايرادها مساويا قوله في الايراد اي ايراد بدل ما يتحلل قوله دائما لتشابهها قوله هذه القوة اي الغاذية قوله على السواء اي فيورد في سن الوقوف مثل ما اورد
في سن الشباب مثلا لا ايرادا مساويا للتحلل لا محالة اما من جهة قوة ما من الاسباب المحللة عن اسبابها واما من جهة انه لو كان كذلك لكان
التحلل يفني الرطوبة وقد نظروا ان العوارض لا يصل القوى لم تساو اوهي في معادن ... بعضها لبعض في معادن البدل في المبدل منه قوله
بل يزداد دائما لدوام المؤثر وهو المحللات المذكورة في مقابل واحد وهو الرطوبة الغريزية قوله فلذلك ان البدل لان عدم المتزايد
لا يقاوم المتزايد قوله ولكان التحلل يفني الرطوبة او ورد الامام لم يرد بازدياد التحلل في زمان الكهولة على ما كان في زمان الشباب اما ان
يكون لازدياد المحلل وهو باطل لان المحلل ليس الا الحرارة الداخلة والخارجة والحركات البدنية والنفسانية وهي متساوية في الزمانين
بل ربما يكون وجود هذه الاسباب في زمان الكهولة اقل منه في زمان الشباب فضلا عن المساواة واما ان يكون لان الغاذية صارت اضعف
فصار الغذاء الوارد اقل وهو ايضا باطل لان الغاذية لا تضعف الا لضعف الحرارة فلا تضعف الحرارة الا لنقصان الرطوبة فلو علل
نقصان الرطوبة بضعف الغاذية لزم الدور واجاب عنه في الطب الكبير بان الحرارة الاولى لا تزال تقوى المني ودم الطمث ومعا صار الى
تحت لم تستول حرارتها على رطوبتها الا احتمت فيها واذا استولت على رطوبتها في جمعها دائما واول ما تظهر من جمعها هو
الاعضاء فاذا ازداد في التجفيف ازداد الجفاف ... هذا الاعضاء والا ازداد الجفاف ولا قوة للرطوبات فعلى هذا لا يلزم الدور قال
مولانا قطب الدين رحمه الله لا يلزم الدور لان نقصان الحرارة المعلل بضعف الغاذية غير نقصان الحرارة الذي ضعف الغاذية معلل به الى
سلم فالدور بحاله لان ازدياد الجفاف ... الرطوبات اما ان يكون بازدياد المحلل وهو باطل او لنقص الغذاء ويعود الدور قوله والامر الى نقصان
البدل وزيادة التحلل قوله فظاهر لان تفاوتهما قوله النقصان اي نقصان الرطوبة قوله والتراخي اي التراخي من كل الا يكون احدهما
جهة في انتقاص الرطوبة وتراخيها وذلك لان التحلل مع ازدياده وازدياده يفرز الى زيادة التحلل يوجب نقصان الحرارة ونقصان الرطوبة ونقصان
الحرارة يوجب لضعف الغاذية فيكون فعلها اقل قوله واذا كان اي التناهي كذا اي على وضعها قوله لا تنازعها قوله بانطفا والعي
كما ينطفي السراج من كثرة الماء قوله لان تلك الرطوبة اي الحاصلة من ضعف الهضم قوله وهذا هو الموت الطبيعي اما السبب الموجب للموت
في جميع الحيوانات فهو ان السؤال الذي تورده العادة ولذلك كانت ... وقامه ... حاصلا على الكيفية بحسب الكمية لكنه غير كاف
بحسب الكيفية اشار الى ذلك بان الرطوبة الغريزية الاصلية انما تتخمر ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا وفي الارحام ثالثا والوارد
بواسطة العادة لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى دون الاخيرين فلم يكن امتزاجها ... بالرطوبة الاصلية ... معا منها كما يحصل للاصلي
فربما انتقص من قوة الاولى ... لكن انتقص بسراج ... قوله فاذا ما الكيفية الاولى الاصلية عالية في الممزوج على الثانية المكتسبة كانت
الحرارة الغريزية اخذة في زيادة الاشتعال بورود ... على الممزوج الذي بها يتحلل ... الممزوج واذا صارت مكسورة السورة لظهور الكيفية
الثانية وضعف الحرارة الغريزية وما يورد ... لم يورد الذي بها يتحلل واذا علت الثانية انحط الممزوج وضعفت الحرارة لا الى الاستواء صاح
الاولى فيقع الموت ضرورة قوله ولكل منهم اي من الاشخاص قوله اجل مسمى على ما اشير اليه في الكتاب الالهي بقوله تعالى هو الذي خلقكم من طين
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده الاجل هو الوقت الذي علم ما في الصحاح وقيل هو حد الشيء وعلى هذا المعنى لكل شخص من الحيوان اجل معين منها
قوله وهو مختلف في الاشخاص حتى صار بعضهم بغير الغذاء الطبيعي يسمى وبعضهم لا يبقى الغذاء الطبيعي فهو يسمى على المادة وانما كان
كذلك لانه لما سبب الموت الضروري هو الموت الطبيعي ... فاما كان ... اصحا ... النقص ... اطول والنقصان
اضعف كان اقصر لكن الفوة والضعف يختلفان باختلاف المزاج فكل من يعتدل مزاجه يكون اعتدال ... الرطوبات ... اطول لان ما
تبقى الحيوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الاولى التي بها الحرارة والرطوبة فيها من اصل الخلقة قوية ... ذلك
ذلك يبرد ... تحفظها طول الاعمار والاولى التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الخلقة ضعيفة ... لا تحفظها ... كانت
تقصر الاعمار كانت الاولى التي يغلب عليها الدم والصفراء على طبيعة الاعتدال الاعلى طبيعة الافراط اطول اعمارا من الاولى التي تغلب
عليها

٢١

عليه البلغم والسوداء على الوجه المذكور ويكون الدموي اطول عمرا من الصفراوي لمكان الرطوبة الدم المناسبة للحيوة ويكون الصفراوي الملائمة
لها لمناسبتها للموت والبلغمي اطول عمرا من السوداوي لذلك والى هذه الاجال اشار بقوله فهذه هي الاجال الطبيعية ومعنى الاجل ... بالشخص مدة
بقائه ... الطبيعة ... لكل شخص بحسب قوته الى اقتضاها مزاجه الخاص للمحللات التي لا يمكن التحرز عنها ... واعلم ان انطفاء الحرارة الغريزية
الى ... ما ذكرنا ... بحسب من الاسباب يسمى اجلا اخترابيا اي استيصاليا من قولهم اخترمهم الدهر اذا اقتطعهم واستاصلهم والاسباب
... اجال اخترامية ... ومن احرى الغرق ... الحرق والاحتراق ... بالامراض ... الاخرى ... الاصلاف
بالصفات ... الاجال الاخترامية مع كونها مخالفة للطبيعية بالصفات العرضية ... واذا عرفت ذلك فاعلم ان المحصل من الاطباء
العقلاء على ان الموت سواء كان طبيعيا او اخترميا فانه لا سبب له الا انطفاء الحرارة الغريزية قوله فكل ان الكل واحد من الاجال ... سواء كان
طبيعيا او اخترميا ... بل على ... الحرارة الغريزية ... في الوقت ... بسبب انطفاء الرطوبة الغريزية بسبب المحللة
هذا ان كان الاجل طبيعيا واما ان كان اخترميا فانه كان في سابق علمه تعالى ان الحرارة الغريزية في بدن فلان تنطفي لا لسبب المذكور بل بغيره
من الاسباب وهذا العلم ما في سابق علمه من احوال الموجودات من الازل الى الابد هو القضاء ... في الغير ... تفصيل القضاء ... الى
... ان يكون ... الازل ... لا ... فلان ... طبيعيا او اخترميا ... في سلسلة ... الحركات الدورية ... في
سلسلة ... قوله اذ من هذا اي مما ذكرنا من الخلاف ... ابطال الباطل قوله ... بالاعتدال لا بالنسبة
الى المزاج ... بالنسبة الى المحلل الحقيقي والعرضية قوله ... لاستيلاء التحلل ونقصان الحرارة الغريزية قوله لاصل النمو لان النمو
يحتاج الى رطوبة زائدة على الرطوبة التي يحفظ الحرارة المستمرة ... قوله علما ... اطيب قوله كانه جعل
اللمس ... والروح البخاري الى ... رطبة ... مع ... الحرارة الغريزية
قوله ... لاستيلاء التحلل عليها وعلى المزاج ... والمزاج خصوصا قوله ذلك اي كونهم ... بالغريزية الى ... استيلاء
او ... قوله من ... العهد ... من
المحلل ... قوله ... الحرارة ... الحرارة ... الحرارة قوله
في الصبيان والشبان ... الحار الغريزي ... الحرارة الغريزية ... والكيف قوله ... الشبان ...
بالمرطبات ... قوله ... اي في الصبيان والشبان لان التحلل ... الاولى ...
المحلل من ابدان ... قوله ... في الكهولة المساح ... التحلل من ابدانهم ... من ابدان الكهول
قوله اعضاء الصبي لان رطوبة الصبي مفرطة جدا خارجة عن الاعتدال ... قوله لكنه اي الشباب ...
المزاج وهو ظاهر قوله اعضاء الاصلية ... بالمرطبات ... المني والدم والروح البخاري ...
منها اي الشبان والكهول قوله البالغة ... على ما ... الرطوبات ... ابدانهم ... اعضائهم
الاعلى ... كرطوبة ... رطوبة الشيخ كرطوبة ...
... الرطوبة الغريزية ... الاعضاء الاصلية ... الاعضاء ...
... واما الكهول ... هذه الرطوبة ... لم ...
قوله واما الاحساس المراد بالاحساس ... الوضع
الاول ... قوله ...
... الحرارة والرطوبة ...
... الاسن ... الاسنان ...
... الحرارة ... الحرارة الى ...
... قوله ... المحلل قوله ... حكم ...

للاكثرون والادوية وهو الكلام في سخفها من جهة السخافة والتلزز ويمكن ان يحمل ذلك الاخر على مراجعها اعني ان السخافة تقال على معنيين

احدهما رخاوة الجرم وبهذا المعنى لحوم الاناث اسخف لغلبة الرطوبة المحللة للرطوبة المرخية على ما ذكره الشيخ والثاني كون الجرم كثير المسام

واوسعها وبهذا المعنى لحوم الرجال اسخف لانها لفرط كثافتها وقلة رطوبتها لا تلتصق باشد تهيا بل تتبرى عنه فيحدث هناك فرج ومسام وهو

الاسنان ونحوه وان كان لحم الرجال اي قوله ولين العصب فلا يستر فيه الشوك التام ولا تنضم العصب على العصب كما يشهد بخلاف لحم المراة فانها كان

ارخى جوهرا امكن ان يستر فيه الغوص ولين العصب سد دانا ما وسرت بعضها مع البعض ان لا ملزمة تنضم بعضها على البعض قوله واهل

البلاد الشمالية ارطب اي بالرطوبة الغريبة فان الشمال وان كان يابسا الا انه لبرده يسد بعد التحيي عن السمت فيحبس الرطوبات عن التحلل بخلاف

الجنوبيين فان يوفق الحرارة وتحلل وان كان يبسد ملوا منهم رطوبة اي غريبة لا غريزية قوله واهل الصناعات المائية ارطب اي بالرطوبة الغريبة لان رطب

الماء بالتلى ونه لا انه ارطب مطلقا لان اصحاب السكون ارطب بالرطوبة الاصلية لعدم تحللها بالحركة قوله الرابعة مادة الخلط واعلم ان العلل

اجزاء اولى من الاركان وفي اجزاء ثوان وهي الرطوبات وفي اجزاء ثوالث وهي الاعضاء والارواح والرطوبات على قسمين رطوبات اولى وهي الاخلاط

ورطوبات ثانية وهذا الاسم يعرف لما هي الى الرطوبات لان بها ابدال البدل بدل الحرارة في ولئن يجعل غذا لسمي الجوهر الاعضاء

حتى ملاقيها مثل الاندرون لم يتدرج في الاستحالة حتى يبلغ ذلك قليلا قليلا وذلك انما يكون في زمان طويل ولو لم يكن غذا الاعضاء من الحرارة

ما بذا استحال حتى فان ... الاستحالة اليها تحتمت قبل استحالة المستعمل في الوقت والاخلاط لابد ان يكون اجساما ادام اللين كجسم

لا يمكن ... عضوا ولابد ان يكون رطبة لتسهل قبولها للاستحالة والتشكل ولابد ان يكون سيالة لتسهل نفوذها الى اقصى الاعضاء

اذ لا يمكن طبخ الغذاء في كل عضو بل لابد من اعضاء معدة للطبخ كالمعدة والكبد ومنها ينفذ الى جميع الاعضاء ولابد ان يكون مستحيلة

من الغذاء قوله جسم هو الجنس رطب ليسهل النفوذ للتشكل والاستحالة بالطبع اخرج فاعله الدن لسر برطب بهذا المعنى كالعظم وهذا

قوله سيال اي من شانه ان يسيل ... بالطبع حتى لو خلي وطباعه من غير معارض كان يسهل النفوذ الى اعماق البدن

الاعضاء والاتم لم يكن رطبا فان الرمل مع ... سيال قوله يستحيل اليه بعضها جوهر البدن لان الكلام في غذائه الى ذلك الجسم

ولكن في جوهره لا في كسمه لان المتبادر الى الفهم من الاستحالة عند الاطلاق التغير في الكيفية مع بقاء الصورة النوعية اي ... ذلك

لم يكن له فعل ونحوه لكنها اذا قصدت بقولنا ... الى الفهم ... صورة اكثر ... على الكيلوس فانه بالاجماع ليس

يختلط مع ... رطبا ... لان الغذاء ... جوهره ... قوله اولا احترازا عن الرطوبة الثانية فانه ولو كانت حتى

رطبا سيالا يستحيل اليه الغذاء ولكن لا اولا بل بعد ان خلع الصورة الغذائية الى الخلطية اعلم ان الغذاء يقال على معنيين احدهما الجسم

الذي استحال حتى صارت صورة النوعية ... صورة عضو من الاعضاء الانسانية وصار جزءا منه يسد بدل ما تحلل منه او

لتحصل النمو وسمي هذا غذاء بالفعل وثانيهما الجسم الذي هو بالقوة كذلك وهذا القوة على قسمين بعيدة كذلك كالجسم الذي اذا ورد

على البدن الانساني وانفعل عن حرارته الغريزية فلا يستحيل حتى يصير غذاء بالفعل وهذا كاللحم والخبز وغيرهما وهو المراد هنا

والمتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الغذاء واما التي بالقوة القريبة فهو الجسم الذي حصل في البدن بحيث لا يصير غذاء بالفعل

بعينها من الاخلاط وبعض الرطوبة الثانية قوله فيه خلط محمود وهو الذي من شانه اعلم ان الذي من شانه ان يكون شيا هو الذي حاله

حال بعض لا يكون وجوده الا ذلك الشي او لا كالسقف الذي من شانه ان يصل ... العاد و لان حاله بعض ان لا يكون وجوده الا للاظلال

والمراد هنا حيث قيل ان حاله حصل ... ذلك واعتبر هذا المعنى حيث قلنا شانه ذلك لان هذا المعنى يعم جميع موارد استعماله

والرون ... القابل للشي مطلقا وبين المستعد له وذلك لان القبول هو ما يلازم عدم المانع من ذات الشي الى ان هناك موانع اخر

فالقابل للشي هو ما لا يمتنع وجود ذلك الشي فيه من جهة ذاته سواء كانت ... حصوله على اسباب او نقص في كيفيته او لا تكون سواء

كان حال بعض لم يكن وجوده لاجل ذلك او ليس اما الاستعداد فهو قبول خاص وهو القبول الذي لا يحتاج في حصول مقبوله

للقابل الى اسباب ونحوه بل يكفي في حصوله ادنى سبب فان القبول المطلق كون الحجر صالحا لان يكون منه جزء عضو وشانه

الاستعداد

الاستعداد يشبه الكبريت للاحتراق في ليس كل مستعد لشي هو من شانه ان يكون له فان الحطب مستعد للاحتراق وليس من شانه ان يحترق بنار ان

يحترق به ذات قوله من جهة اي من ذات قوله اخرى كالدم او من غير كالبلغم والصفراء والسوداء فانها لا تصير جزءا الا بمراكز قوله

مشبهها اي بجوهر العضو في جوهره او من غيره وانما احتاج الى الاشارة لان المكون الى الخلط يحتاج الى ان يصير جزءا من العضو بل لابد ان يكون مع ذلك

من شانه ان يكون شبيها به شبها لا يصير عنه وذلك لان مادة اللحم يصير جزءا من جوهر العضو مع ذلك وليست من الخلط المحمود لكونها غير شبيه

به قوله منه اي من العضو لو بدا ولو اما وهذا اشارة الى السن وللراوان والحطب قوله من شانه ذلك اي ان يصير جزءا من جوهر العضو

قوله منه اي جوهر ذلك الخلط الردي مثلا لكن اي تمثل الاستحالة الى الخلط المحمود قوله يستص من العصر اوي يحرك للنفعة قوله والبول

اتصال الرطوبات الخ اما الفصل الرطوبات فلان المراد بها هي الرطوبات التي استحالت الى الغذاء بالصورة النوعية بتلك الاستحالة الجوهرية

اما ان يكون من غير وساطة استحالة جوهرية اتصالا للرطوبة اخرى وهي الاولى او بواسطة استحالة كما ذكرنا وهي الثانية قوله عن حالة

الاستواء اي هي الرطوبة التي استحالت عن الحالة التي بها يكون رطوبة اولى وعلى هذا الاستقصاء بالروح لانه لا يصدق عليها انها رطوبة ولا يصدق

عليها باقي الحد قوله دعرفت الاعضاء اي في جواهرها سواء كان السروح فيها بالفعل او بالقوة ليدخل الثانية والثالثة قوله من الاعضاء

المفردة اي المتشابهة الاجزاء بالفعل التام اي يصير جزء عضو بحيث يسمى باسم ذلك العضو بحده وتحديده قوله ومن اصناف الاعضاء هو الحسد

ما عرفها ما الشيخ في كتبه فان اسهل المنهج حمل الرطوبة التي في اطراف العروق والعضاد من قبيل الاخلاط والشيخ من الرطوبات

وانما انحصرت في الاربع لان هذه الرطوبة اما ان يكون في حالة السكون وهي التي بها اتصال اجزاء الاعضاء المتشابهة وهي الرابعة او لا وهي اما ان

يكون في جوهر الاعضاء او في العروق فان كانت في جوهر الاعضاء فاما ان يكون بالذات فيها وهي الثالثة واما ان يكون على سطحها وهي الثانية وان كانت في العروق

فيستحيل لم يكن في الكائن منها او في اواسط القصار لان الرطوبة فيها بالاتفاق ما استحالت عن حالة الاستواء وكلاما في استحالت معنى

لم يكن في اطراف العصار وهي الثانية عند الشيخ والاولى عند المنهج قوله المحصورة اي المحاط بها المنصب عليها من حصوا واصل

عليه والحاط به قوله للاعضاء الاصلية اي المتشابهة الاجزاء السابقة لها اي لتلك الاعضاء وانما حصل تخصيص في العادة ليستحيل

ما يحتاج بعض الاستحالة وتصير جزءا من الاعضاء بحاله يعض من جاورها من الاعضاء الاخر جرت من هذه الرطوبة الغريبة الشبيهة

بعد ان الله فقد قوله وقد يستحيل بعد من طين من العوام اي لو استحالة هذه الاستحالة فصلح عن نوع الرطوبات فصار من جواهر

الاعضاء فان قيل ان ليستحيل الى قوام العضو فلابد ولم يكن ارطب لزيادة ما سرقه بالنسبة الى جوهر العضو واذا كان كذلك

فكيف يكون مستحيلا الى جوهر الاعضاء من طين المراج والنسبة لان الاستحالة لا مراج العضو ان يكون بعلاج ما فيه من المائية الزائدة

قلنا لا ما لم نعم الغذاء ادام يستحيل الى قوام العضو لا يكون له مراج ذلك العضو واما لم يستحيل الى مراج ذلك العضو انما يكون بالفعل

ولم لا يكون لم يكن بالاغتذاء واعتبر ذلك بالكيل اذا جعل فيه الانفخة والعصارة لليلح والشحم فان الاول يكون من متين الدم وبعضه كالخبز

والماء من مائية دمية العصر الود قوله للاعضاء الاصلية اي المتشابهة قوله البشرة وهي الرطوبة المنوية قوله لينفصل احزابها

اي اجزاء الاعضاء ولذلك اذا احرف هذه الرطوبة تتفتت الاعضاء قوله منذ اتصالها الى منذ ابتداء الرطوبة واما الجواب عن السؤال

الذي اورده الامام فهو من يلزم كون قسم الشي قسيمه هو الرطوبة الثانية لكونها قسما من الرطوبة الثانية التي استحالت عن حالة الاستواء ولم

تصر جزء عضو وقسيما لها لاستحالة الثالثة الى جوهر الاعضاء دون المستحيلة عن حالة الاستواء فيسهل جدا لانه انما كان يلزم كون

قسم الثانية وهو الثالثة قسيمها لو كانت الثالثة استحالت الى جوهر الاعضاء بالفعل التام لان الثالثة هي القسم وقسيم الثانية لا الثالثة

بسبب النسخ لعدم الناتج بل لم يصر جزءا من الاعضاء من غير ان يصير جزءا منها بالفعل التام واما الجواب عن السؤال الذي اورده

الامام فهو لم ... الحد غير جامع من الحلد وذلك لان قوله وسرت في الاعضاء لم يرد به انها سرت في جواهر الاعضاء لم يدخل

في ذلك سوى القسم الرابع والثالث منها ولم يرد انها سرت في مجاري الاعضاء كان العصرين داخلين فيها كالمني والمحاط وغيرهما وهو انما يحد

عن الفصول منها فيصعب الجواب عنه الا ان ذهب الوهم الى ان مراده بقوله سرت في الاعضاء اي في جواهرها لانه المفهوم منه وفي الحلة ان

سواء كان بالفعل او بالقوة وحينئذ الجواب انها رطوبة مستحيلة عن حالة الاستواء بالقوة في الاعضاء الخ واذا كان ذلك كذلك حكا ان الحدس

قوله الجسم نام حساس متحرك بالارادة ليس هو النمو والاحساس والتحرك بالارادة بالفعل لانه لا يكون الجزء صادقا على الطفل الى النمو والاحساس
والتحرك الارادي بالفعل بل المراد ما له استعداد النمو والحس والتحرك الارادي كذلك ليس من قوله انها قد توجد في الاعضاء النمو بالفعل والالم
لكن الجزء صادقا لخروج الاولى والثانية عنه بل المراد رطوبة مستعدة للنمو في جواهر الاعضاء سواء كان النمو بالفعل كما في الرطوبة الثالثة والرابعة
[illegible]

في البلغم لكن بحرودة ... معاً ويصير راجحاً عليه بسبب عدم المزج وهو كونه تحت سلطان الحرارة الغريزية وتصليح دما وتصل إليه وهو معدوم في
المرير وانه لا يرجح عليه كما يرجح عليه في الدم قال المفسر المعتصر للمزج وعدمه وهو النقص للحرارة الغريزية واعتدال الدموية فارضا
بعد ورجح الاعتدال على النقص فكذلك في البلغم قوله وهذا القسم يحتاج حاجة الاعضاء كلها الى الاغتذاء به عند اعواز الدم قوله الثاني اي
السبب الثاني وهو القسم الآخر من الضرورة لكن الطبيعي البلغم قوله فيهيئه اي يهيئ البلغم الدم قوله ليرسل اي البلغم قوله لئلا اي الاعضاء
الكثيرة الحركة قوله ويسبب الاحتكاك اي للمفاصل بعضها الى البعض قوله في تخوم الصورة اي في حدودها والمراد بها معقد ... من الصورة والتخم جمع
تخم وهو منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وقال الفراء تخوم الارض حدودها ... البلغم قوله واما البلغم الغير الطبيعي الخ
ولا استبعد ان ... على ما ظن ان البلغم الغير الطبيعي لا يكون الا فضلة وفضلا واذا كان كذلك فلا يصح تقسيمه الى الفضل لاسيما الاقسام التي الى انه او الى
ما يلازمه لان الشيخ يسمي الفضل فقط ... الفضل المختلف القوام عند الحس وهذا لا ... كما ... القابل ...
ما طبع ... البلغم سواء كان طبيعيا او غير طبيعي فان ... يكون ... وذلك لانه بارد رطب والبرد ... الرطب اذا كان كذلك ... الخلط
ما يوجب ... على ... اقسام البلغم وعلى اقسام ذلك ... والصفراء المحة ... الصفراء في اقسام الصفراء ولكل ... واحد
منهما من البلغم ... من الصفراء وذلك لان ... على الحس فان قيل فاذا كان البلغم كذا ... الغلط
هذا الاسم ... اما ... بسبب ... وعدم اختلاط ... فان البلغم لا يختلف اصنافه بحسب
اللون ... عدم الرائحة بسبب ... اذا كان ... والعفونة لا يحصل ... البلغم ... وعدم الرائحة
واختلفت في القوام والطعم ... باعتبار ما ... الاستحالة ... باعتبار ما ... من جهة اللون والاصناف و... دون الطعم
لا اقسامها ... خروج البلغم عن الامر الطبيعي اما في قوامه او في طعمه او فيهما معا اما الخارج في قوامه ... اقسام لانه اما ... يختلف القوام في
الحس او لا فان كان الاول فاما ان يظهر اختلافه عند الحس وهو المخاطي او لا يظهر وهو الخام وان كان الثاني فاما ان يكون قوامه ... او ... غليظا
جدا وهو الجصي فان قيل ... المخاطي ... فالاحرى ... اختلاطا ... ذلك ... عرض القوام الطبيعي لان القوام الطبيعي
... الرطب والرقة ... المخاطي ... الامر يكون ... غليظا مختلف القوام في الحس واما الصنف
... من البلغم الغير الطبيعي قوله مختلفة اي مختلف القوام قوله وهو الخام ... كما ... الخام من ...
... وهذا ... من الاول ... الاجزاء الارضية عليه ... في الخصوص ...
لغلظ قوامه ... الاول ... عوصا ... فان قيل ... المخاطي ... الخام ... المخاطي
في الحس ... قوام الخام ... والقياس ... العوام ... من غلظ العوام ... قوله ... هذا
... من الجص ... قوله ... هذا الحكم ... الخام ... العوام ... الاصح ما
... الحرارة كان المخاطي ... الخواص ... قوام المخاطي ... ما دام
الثالث ... المخاطي اسرع عوصا من الخام ... قوامه ... اسرع ... في العصو ... وجوهر
الدال على ... قوله وهو المائي ... سمي ... وذلك ... هذا ... من الجص واسرع ما ... في
العصو ... قوله ... بالجص ... المدور في ... قوله ... حركات
المفاصل ... قوله وهذا اغلظ ... الطبيعة ... وهذا الصنف ... على ... والعروق ... لم
الثاني ... من الاول ... الاجزاء الارضية ... ظهور ... الاول ... اصناف البلغم الغير الطبيعي
من جهة القوام قوله ومن البلغم اي البلغم الخارج عن الامر الطبيعي من جهة الطعم ... اربعة اقسام والاعتماد في انحصار
الاقسام الاربعة على ... او في ... على ... الاستقراء ... بحسب ...
قوله ... في هذا ... البلغم ... البلغم ... اللحم
ولا ... يكون طبعه ... الا ... طبيعة ... عليهما ... ما هو
بالنسبة

بالنسبة الى الخلطين الحارين اعني الصفراء والدم لا الى بعض اصنافه دون بعض فانها تحمله لا محالة والعصر ... في البلغم ... يكون
ما يعرض عليه ... يكون ... عليه او ... يكون ... قوله او غلظه اي عن ... الطعم قوله فانها اي ... او الاجزاء
الارضية والاول ... من ... الكلام قوله ومن هذا اي من الاختلاط المذكور قوله ... الاملاح في معادنها قوله ... المياه اي
في ... كالتي ... اللحم ... فلسطين ... من ... يحصل ... منها
طعم الملوحة ... الطعم واما ... قوله ... قوله ... من الاجسام ... قوله ... ذلك
ان ذلك ... قوله ... على ... قوله ... على ... صفراء
وسوداء ... البلغم ... الى الصفراء ... السوداء ... السوداء قوله
... قوله ... والصفراء ... لا ... هذا
قوله ... قال ابو سهل المسيحي ... البلغم ... ذلك ... اذا علمت ... الله
... الى ... ان ... الفضل
المعلقة ... البلغم ... الاعضاء ... لكن ... فصل ... ذلك
... واذا كان ... على هذا الصنف ... البلغم ... قوله ... بالحرارة
... الرطوبات ... الحرارة ... على ما ذكر الشيخ في
الاسباب ... الاحراق ... الحرارة ... الرطبة ... الرطبة ... على ... الشيخ
... كلامه قوله ... البلغم قوله ... اي ... من البلغم ... قوله ... اي ... اللطيف
... قوله ... البلغم ... على ... العفونة ...
... قوله ... الكلام ... العفونة ... قوله وهو السوداء ... وذلك
... السوداء من الحرارة الغريزية ... الطعم ... الخامس ... هذا القسم قوله
الحلو المذكور ... البلغم الطبيعي قوله ... الحلاوة ... قوله ... وذلك
... الحرارة ... الحرارة الغريزية ... الحرارة الغريزية ... عليه
البرد ... الحرارة ...
... البلغم ... الحرارة
الحرارة الغريزية ... الطبيعي ... البلغم ... البرد
الخارجي ... الخامس قوله السوداء ... السوداء ... قوله
... قوله ... كان
... قوله ... اقسام السوداء ... قوله ... البلغم ... واما البلغم الخارج
عن الطبيعي في قوامه ... الزجاج ... الزجاج ... واما في طعمه فلان
... قوله ... الخام ... اذا اختلفت ... هذا
الكلام ... الخام ... الزجاجي ... الخام ... قوله ... الطبيعة ...
وازداد ... قوله ... المسيح ... الطعم ... الاملاح ...
الطعم ... والمسيح ... من اقسام ... الطعم ... البلغم من جهة الطعم
... البلغم ... الطعم ... الحس ... النوع ...
... الفصل ... الطعم ... لذلك ...
... من اقسام البلغم ... من اقسام البلغم الغير الطبيعي ... ومن البلغم الحلو ... الحلو

... من ... الحرارة ... كانت ...

٢٥

[illegible]

عند ان يقول ان الصحيح لعل ان اقسام الملح اعني الطبيعي من جهة طعمه او بعده والذي [illegible] اخص من [illegible] الطبيعي الا ان العاصي [illegible]
الحلو [illegible] الدم البلغم [illegible] الدم الطبيعي [illegible] الملح [illegible]
الطبيعي [illegible]
قوله والخام من جملة المخاطي [illegible] بان الخام والمخاطي [illegible]
ان الخام [illegible]
الخام من عداد المخاطي والصحيح [illegible] من عداد الزجاجي [illegible]
[illegible] الخام [illegible] من الزجاجي [illegible] الخام من عداد المخاطي
[illegible]
الصحيح [illegible] الخام من عداد الزجاجي [illegible]

[illegible]

الصفراء فانما اطلقت عليها الصفراء المحترقة لكونها ربما سمي المحترق بزيادة او صافها اذ السوداء اسم من الصفراء وبها حرق ما دام اطلقت
الصفراء اراد دين الصفراء وحرقها ومن اوصاف المحترق ولذلك اطلق عليه قوله عليها اي على الصفراء قوله اصلا اي من القسم الاول قوله
هذا الصنف من الصفراء اي النابع الذي يخالطه السوداء الصفراء قوله احمر الاخلاط السوداء المائل الى السواد قوله والاشرق بالمائل
الى الكمودة قوله بل اشبه بالدم في اللون وفي القوام لان الدم كالمتوسط بين الصفراء والسوداء في اللون لان لون الصفراء احمر ناصع ولون السوداء اسود
اكمد ولون الدم احمر قاني وهو كالمتوسط بين اللونين وكذلك في القوام لغلظ قوام السوداء ورقة قوام الصفراء وتوسط قوام الدم قوله ونقص الى انه
ادون من الدم لغلظ السوداء والاقوم من اوصاف السوداء قوله ونصعرا اي هذا الصنف عن لونه الذي هو احمر غير ناصع والاشرق لاسبابه لانه
السوداء المخالطة لذلك حرافة او كراثية تحيل لونه اسود ولذلك طبعها تحيل لونها اذا كان المخالط غير ما ذكرنا من اصناف
السوداء قوله لسعة سوداء اي من سوداء وقطعة من صفراء فانما كان تولدها في الكبد اكثر لفرط حرارتها وتعرف الدم منها الى اجزاء صعاب
لعسر مسالك الكبد وتسمى على الحرارة واما الصلبة فانه ولذلك اول حرارة منها الا ان الدم قد لكونه مضروبا في حويصلة كثيرا لا تستولي على الحرارة
الا اذا افرطت جدا وذلك لانضمام محلها الحمي قوله كراكراب وكذلك فان تحصل سوداء تكون تولدها من في الكبد اكثر منه في المعدة وذلك لان تولد ماديتها
ومن الحمي في الكبد اكثر والحرارة فيها اقوى فلا تستولي الحمي الذي تولده في الكبد اكثر الاوحدة في المعدة اكثر وذلك لان الكبد لضيق مجاريها اذا تولد
فيها لابد لم يندفع عنها واما اذا تولد في المعدة او توجه اليها من الكبد دفعتها وايضا ما ثبتت فيها تدوم لسعة تجويفها والطول المكث فيها
اذا احتمر وتعصر اسود وخالط الماء ومواضع حرارتها الحضرة لانها لون مركب من السواد والصفرة قوله اذا احتملت طبيعة الحرارة
قوله رطوبة اي رطوبة ذلك الجسم الرطب قوله الحرارة تفعل في الرطب سوادا وذلك لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فتحصل
الاجزاء الكثيفة كما تفعل في الحطب في الاشربة المحترقة وفي بشرة الانسان اذا قربها النار او الشمس كثيرا وتفعل في الناس البياض وذلك لتحريك
اجزائه واخراج ما بين الاجزاء منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها العادلة لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما تفعل في الاملاح والاشياء
وفي الفحم اذا رمدته والبرودة تفعل في الرطب بياضا لانجماد اجزائه وتكثيفه الاجزاء في حالة فيها علاها الهواء وتكثير سطوح اجزائه
التي تعكس النور من البعض الى البعض كما تفعل في الثلج والصقيع والاجسام المنكرجة التي حللت الحرارة رطوباتها ثم غمرتها البرودة فتجدد
فيها تكرها اشد وتفعل في اليابس سوادا وذلك لتكسير البعض واخراج ما يحاله من الجسم المشف كما تفعل في الاشياء والزجاج اذا اصابها
البرد الشديد ومثل ما احرقها البرد وتفعل في اعضاء المحمول عند ذلك وكما تفعل في الاخلاط السوداوية في ابدان الحمر امات وفي الحار
تحت الطين الرائب على طبيعتها النسي واستيلاء البرد عليها سوداء وكالاشياء الاسوة في كمال تغيرها قوله اصول الكمال الحم
الامام بحكم الشيخ بولد الكبا في من المحي لا تولد الركادي من الكبار بل حصل ذلك منه على سبيل التحصيل لاجمال لا الرمي من جهة احرجه الزكار
مراد الشيخ من الحكم بالتحصيل انما الانحصال الا من الحي اما اذا كان المراد منه انه يصح ان يكون منه فلا يصح التعليل هنا على ما علله الا ان امكان
حصولها من غير اجل الامام الحكيم بكونها كونها صالحة للعلية والتعليل ... لا يكون الاحرم حجة عليه لوجه الحكم الظاهر ان مراده الا
على ما تدل عليه سياق الكلام ويؤكده كلام غيره في تولد الكراث من احراق المحي قوله وهذا النوع الزنجاري اي انما صار كذلك لسوء احراقه
ولذلك يكون شديد الحدة واللذع واعلم ان السوسة في هذا النوع اكثر من الحرارة فان حدوث هذا النوع ولذلك بالاحراق عن الاحتراق
فيهما اقوى جدا وعند ذلك لم يبق فيه ما يقوم به الحرارة من الرطوبات ولذلك لا يكون هذا النوع من الصفراء سريع الاشتعال بل الحد يكون
اول اشتعالها من المرة المحترقة لكنه يكون اكثر حدة وكونها لفرط يبوسته واتصافها بهذا النوع لعلها لا رحمة عليه لا يكون سحيق شديد الغوص فيكون
حلوها وسوء لذعها وعدم مناسبتها الحيوة فلذا بها من جوهر السموم اي يفعل كافعال السموم قوله واما السوداء فمنها طبيعي اي
وذلك لان الطبيعي من كل خلط هو المتولد مع الدم في الكبد لجودة مادته في الحرارة وسائر الاحوال الاوضحة فان تسميه السوداء من الاخلاط
لكسب الاوصف من الاذكى رتبتها كان المراد من الخلط السوداء في الكرة المشابهة للارض في السفل على الاوضحة علة بالقسم الى اشياء
الاخلاط كان غيره عن الاخلاط اما على سبيل الرسوب والاحتراق وكيفية الاجزاء الاوضحة عن الاجسام السائلة بالرسوب تارة تخرج فيها الاجزاء
الكثيفة السائلة ثم ولها بينها كما في المائة الكدرة الراكدة بالاحتراق واجزى لتصعد الاجزاء الرطبة العالية الاوضحة لبقيتها على الصعيد
لغمر الرماد من الحطب المحترق ولما كان المراد بالطبيعي منه الرسوب لم يكن الرسوب اللازم المحمود لما يسمى عليك بعض ان يكون الطبيعي من
بعض الدم المحمود على ما ذكره وكونه كذلك ساهر عمر حتى خضع الدم بالعصر فلا يستولي عليه الحمود وذلك لعدم الاجزاء الاوضحة عليه
قوله بين حلاوة وعفوصة اما حلاوته فلانه من الرمد به واما العفوصة فلانها اعرت من فعل البرد في المادة الكثيفة السوداوية ماد
ة الطبيعي

فانه يجب ان يكون طعمه صافيا الى حموضة لان الحموضة طعم متوسط بين الحلاوة والعفوصة لكنها تكون حموضة جدا ولا تظهر الا اذا انصبت الى الطحال
وتفعل فيها التفجع فانها حينئذ يصل طعمها الى الحموضة بحسب يظهر واما طعمها فهو باردا بس على ما هو المشهور ولم يصرح به الشيخ لانه ذكر ما يدل على
البرد واليبس من الارد في الثقل والعكر وعفوصة فان هذه كلها تدل على البرد واليبس قوله واما تولدها اي الطبيعي قوله فمنه منه اي الخلط بسمه
لان المقصود منها تنبيط الدم ومسكه من السيلان وهما تستحيل الى تغذية عضو من الاعضاء الغليظة الجوهر كالعظم والعصب والرباط وهذا الحوج
الى شوب الخلط بحلاوة والصفراء فان الماء يوضع الدم اذا دخل والطاقة من الماء فيه الى الماء قوله لضرورة ومنفعة بالمعنى المذكور قوله مثل العظام
كالحصار وفي الرباطات ويجب ان يعلم ان تغذية السوداء اكثر من تغذية البلغم فان الاعضاء المغتذية بالسوداء كما ذكرنا اكثر من المغتذية بالبلغم ومثل
الدماغ والاعضاء المغتذية بالبلغم اكثر من المغتذية بالصفراء بل لعلها لا تكون وسبب كثرة تحاربها والطافتها فان هذه كلها منافية للتغذية واما
في المقدار فيعتبر الدم ثم الكثرة البلغم ثم الصفراء ثم السوداء قوله تشد الدم تجعل تحتها بما تفعل الابحر في اللين فان قيل لكشف السوداء ثاني
ما يصل من يطلون الصفراء فان الاسفاع شئ سائر والاسفاع تصير قليلة لا تمانعه من ان يكون المنفعة بالتنطيع ايضا قلنا ذلك عند ما اراد دس وفي
المحاري الضيقة والتكسح اقول ان اجرد ذلك غيرهما بل تحسيسه في موضع واحد مما يستحيل الى تغذية عضو ما والطبيعة بادر حالها يستعمل
كلا من الموردين ومن الاصلح اليهما والاسعاد عن الاخرى قوله عن الفضل اي من السوداء الفضلي المتميز مع الدم في البدن على الوجه الاول
من في الصفراء بعضه قوله وهو تغذية الطحال بالسوداء بل ما الاصلح لتحديد المنفعة المذكورة قوله يدغدغ فم المعدة فان فم المعدة الذي
كان بوال الحس له شعور يكلفها من الخلاء عن لم يجد الاتكون في طلب الغذاء ولا اذا انصبت السوداء اليه واعلم انه لما كان الغذاء ضروريا للحيوان
لم يكن كل عضو منه كالاول الى حاجة الى الغذاء وجعل في المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها بطلب الغذاء ولكن الحاجة وجب ان يكون احساسها بالجوع
قويا فلذلك جعل عصبا والكل الاحساس بالجوع وحده لا يولم الا لما يحوج الى التكلف الشديد في تحصيل الغذاء فوجب ان ينصب اليه شاكي في
الحاجة بما يصاص المعدة الرطوبات فلا يدغدغ فم المعدة للدغدغة ومع ذلك يكون معوبا له والذي يصلح لذلك هو السوداء فوجب ان يكون لها انصباب
الى فم المعدة لانها انما تكون طعمها ... الطعم السوداء بين الحلاوة والعفوصة فكيف حصلت هذه الحموضة الا انها تعرف طعمها بين الحلاوة
والعفوصة عند ما يكون في الكبد وتنصب ... لا يكون لكل ما كان في الطحال او في العروق فان طعمها يستحيل الى الحموضة فان العفص اذا
اراد تقع حمض في ذلك الحصرم يكون الاعضاء حامضا لان الحموضة كرت في مادة الطبيعة والنضج بين الطاقة ما وحد ما يدل على ان الحموضة
على الخبج ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا كل حامضا صاحب شهوته فان الصالحين في البلاد
الحارة يعطون اولا الحل لبهيج شهواتهم ولو لم يعطوا المالح كسر شهواتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم من عدم المنبه قوله يستحي عنه
الطحال فاذا اراد الشيخ ان يعرف بين سبب المرتين ذكر اولا الغذاء المشترك بينهما ثم العروق بين السبعين لما يكون بعد ذكر الغذاء المشترك بينهما قوله
تلك الصفراء الاحمر اي التي في المرارة لانها الاحمر بالاضافة الى الباقي الى الدم لعدم صرورة الاعضاء على ضرورة عضو واحد قوله
السوداء الاحمر اي التي في الطحال لانها انصباب الاحمر على ما ذكرنا قوله تنبه القوة الجاذبة لما احتاج الى انصباب شيء من الصفراء
الى الامعاء كلها احتاج فيه نقل الى انصباب شيء من السوداء الى فم المعدة كلما احتاج الى تناول الغذاء وجب ان يكون العروق بين كل
واحد من هذين العضوين جرى به يجمع فيها الخلط الذي من شانه الانصباب اليه ليكون ذلك معدا للانصباب كلما دعت اليه الضرورة وتلك
الخزانة هي الطحال للسوداء والمرارة للصفراء واما البلغم والدم فلما لم يكن لكل واحد منهما منفعة يظهر لها بين المنفعتين لا جرم لم يخلق لهما شي
من ذلك في معنى قوله تنبه القوة الدافعة انها تنبه على فعل القوة الدافعة تنبيه الحساسة وكذا معنى قوله تنبه القوة الجاذبة انه تنبه على فعل القوة
الجاذبة المماصة لقول الشيخ في اول فصل الافعال ان شهوة الطعام تتم بقوة جاذبة طبيعية وقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة
فتعين لها اللبث المطاوب ومناصة الرطوبة وامتصاصها ما يحصل من الرطوبات واما الحساسة فاحساسها بهذا الانفعال وبلذع السوداء
المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وما ذكرنا يندفع اعتراض الامام ابن المفتاح ومن السنة انما هو للقوة الحساسة لا الجاذبة والدافعة
لانها الاحساس لها بهذه السنة لانها انما هي من القوى الساعية قوله على حين هو لم الجهال مما الاكبر ان في حدوث السوداء وقلة
تخرج لا عن ذلك كما تخرج عن الجوع وعن تحلل الطرق لحفظ بشرط الاحساس بحيث لا سبب الاحتراق قوله اما على جهة الرسوب فهو
لم يحدث الاحتراق الاوضحة تلك الاشياء الرطبة وعمل لها اشتعال كالمادة الكدرة اذا تركت حتى يرسب ما فيه من الاجزاء المذكورة الى اسفل
قوله هو السوداء الطبيعية وسبيبها السوداوي الخلط السوداوي قوله يتبع الكسف كالخلط اذا احترق وتعرف رصعته عن باقي اجزائه

[illegible]

قوله ويسمى المرة السوداء يعني انها على الطبيعي المسمى بالخلط السوداوي قوله لانه يسعى لان الرسوب انما يكون من الاجزاء الارضية
عن الاجزاء الرطبة والبلغم مفرط اللزوجة واللزج من شانه ان يتشبث بعض اجزائه ببعض وذلك ينافي الرسوب لاستعصائه على الاجزاء الارضية
التي فيه ان تنحدر وترسب الى اسفل دونه كالدهن فانه للزوجته يعسر ان يرسب ثفله قوله للطافتها اي لرقة قوامها وقلة الارضية لان الاجزاء الارضية
لقلتها وصغر حجمها لا تقدر على خرق الجسم لصعوبة قوامها قوله ولدوام حركتها لان الرسوب يحتاج الى السكون قوله منها اي من الصفراء
قوله لا يرسب منها شيء بعينه لان قوله منها ان الصفراء بعضها قوله مما لعله منها قوله واذ اي ما يتبين من الصفراء عن الدم قوله لم يثبت
[illegible]

٨٧

الرديئة حكم البلغمية بل اولى لان الدم احسن من البلغم لكن البلغمية لطائف ضربا من اللزوجة لبردها ورطوبتها فلا يخرجها الاحتراق
عن الاعتدال كثيرا الا ما لطف بخلاف وقبولا للعلاج بسرعة غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الكلام عن الغليظ من البلغم اكثر وفي الرقيق اقل
واما السوداء الردية فان اعراضها في الحرارة والحدة واللذع اولى من البلغمية لان الدم في الاصل صار عنها اسلم لكونها اخص الاخلاط
[illegible]

قوله صح

جزءا من جوهر المعدي كان اولى ان يكون بعادها وايضا فان اختلاط الغذاء بما قد يغذو واما الذي يستحيل وهو غذاء بالمجاز قوله ويسمى بالمدارك
الرماني كالماساريقا والعروق التي في الكبد سيما التي في محدبها قوله لا بسيط وانما هو متوسط قال الامام وههنا بحث وهو ان الشيخ بين في جملة
السفاد تولد الخارج من البزور والضفادع من العفن والديدان المتولدة في الماء واعضاء الحيوان المسمى ... بالنبات التي تتولد الدود والطوال السمن
كالنبات التي في الكمائن اصول الماء وادا تتولد الحيوانات المذكورة واعضاؤها بالبسائط تصير اجزاؤها ولم تصير الانسان الى جزءا
من جوهر الاعضاء فان قيل هذه العناصر ليست بسائط محضة بل مخلوطة بغيرها قلنا الماء الذي يشربها انما كذلك فلم لا تصير جزءا من جوهر
المعدي مع مخالطتها الغذاء قال الامام وقد ظهر لي ما قاله في الاسلامات ان البسائط يستحيل ان تغذو وضعف ذلك الاعمال على الغذاء
قالها اوردت علما بانها لا تغذو وفي هذا الكلام نظر اما اولا فلان كلام الشيخ في نفي تغذية البسائط لبدن الانسان دون غيره من الحيوان الاهلية
الانواع فكون هذه الامور تغذو الحيوانات المذكورة لا يوجب ان تغذو الانسان لان ذلك تغذوه غذاء على الاعتدال في بدنه حرارة السائط
واذا كان كذلك فلا يرد النقض المذكورة اما ثانيا فلان المدعي ان الماء الذي لا يكون مخلوطا وجميع ما احتمام محللة الطبائع امرا حاضا
عنع ان يكون غذاء الانسان في الامر كذلك على ما مر وكونه مخلوطا بغيره يعقل الحس لا يوجب كونه غذاء لان الغذاء يسمى بالمعدي والماء المخلوط
بغيره عند الحس يسمى بالمعدي صورة ولذلك الاختلاط لا يوجب البعاد لانه فرق بين المركب والممتزج واما ثالثا فلان ما فسره النحوي علم
طرو تغيرها ومن الخارج لتغدي الخلق هذا اثر ما تغذو منها وايضا الانطهر لا تعرفها التغذية اصلا قوله ومن الناس من يظن ان قوة
اجتمعوا بان الحيوة بالحرارة والنمو بالرطوبة والدم ... وكلما كان ما يوجب الحيوة اكثر كانت القوة اكثر وجوابه منع المعدية الماسة
بل المعدي هو تصيب البدن الذي يلي بالتمام بدل المتحلل الاعسر يصلح الرماده الى ان تحسن الارواح ويحبسها على البدن الى اقاصي البدن
وتحجر الطبيعة من النضج قد يعارض ذلك مرض او مهلك على ما عرف فالاستقراء قوله وزكي البدن اي نصيبه قوله بل الاخلاط اذا زادت
او نقص لا الاخرى فذلك النسبة على مذهب القائلين بعدة الدم واحد من ما ذكر ... من قول الحكماء وعلى مذهب القائلين بعدم ...
من الاخلاط من يكون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ربعها والبلغم ربعها والصفراء نصيب فالتوازن والصحة محفوظة ما دامت هذه
النسبة محفوظة ولذلك الاخلاط في الغذاء الكثير اي اخر كان وحكمهم في ذلك ان الحيوة والصحة تكون عنها اعتدال المزاج ... فيها
كانت الاخلاط على تلك النسبة كان الاعتدال الانساني موجودا فكانت الصحة محفوظة قوله اليس كذلك ... ذلك لانا ولو سلمنا ان الكلي
في الحيوة والصحة اعتدال المزاج لكن لا يكفي في الاعتدال كون الاخلاط متناسبة بل لا بد ان يكون على مقدار يكون في تغذيته البدن الاتم
الاعتدال الذي بحسب المادة فنقول يريد الاخلاط في الكم مع حفظ النسبة لانها عرض يزيد الكمية لا بزيادة النسبة لانها اذا بلغت
من كثرتها الى حد يثقل الروح ويكسبه عن السوء وتغير الحرارة الغريزية وتطفئها بالخنق يبس الاوعية فسوء الامتلاء ويحتج الطبيعة
عن التصرف فيها فان الصحة ليست محفوظة مع انحفاظ النسبة كانها ان كانت النسبة مع قلتها الى حد يسعد او امل على تلك النسبة
لا يحفظ البدن على الحال ويضعف الحرارة الغريزية ويسقط القوى قوله مع ذلك اي مع حفظ النسبة قوله بل في نسبة ... حفظ اي
اذ لو كان المعتبر في التكون نسبة العناصر او الاخلاط بعضها الى بعض من غير اعتبار لمقادير العناصر او الاخلاط لم يحصل ضد الحرارة
مع طرق الاسد والكركي ... وجود انسان على حجم نعوضة ومع حجم فيلة ... في ساير الحيوانات حتى يجوز ان يكون الفيل على حجم البق
وبالعكس ولكان اختصاص الانسان بهذه الجثة المعينة ترجيحا بلا مرجح وكل ذلك باطل وكذا ما افضى اليه قوله وليس
لنفعك اصحاب الخلط فانهم ينكرون الاخلاط وتولدها من الغذاء وتولد الاعضاء من الاخلاط ويقولون ان اجزاء من كل واحد من
الاعضاء مختلطة في العناصر فاذا ورد اجزاء الغذاء العناصر التي فيها واجتمعت اجزاء بعضها ببعض كان منها عظم واذا وافت
اجزاء اللحم العناصر التي فيها واجتمعت الباقي بعضها ببعض صار منها لحم وبالجملة انهم يعتقدون ان في الخبز اجزاء موجودة على صورة
اللحم واجزاء موجودة على صورة العظم الا ان الخلط ... من الغذاء لم يتولد الاعضاء من الخلط ومنها قولهم ان الدم والصفراء ... لم
والتحق منهم بالاطباء في اما هذا ... على ما انه وكان يحتاج ... ... قوله قولهم اي تلك المذاهب قوله ويكثر تولد الاخلاط فنبحث هذا الفصل
التوم على الفصل الاول كما قدم في حصول السعادة بعدم تولد الخلط على تعريف ما هيته ولذلك قدم الامام على الاخلاط اصلا واجاب الامام
عن

عنه بان هذا البحث اولى من بحث السعادة لان تعريف ما هيته الشيء مقدم على تعريف احكامه فلهذا قدم تعريف ما هية الخلط على
تعريف احكامه من كيفية حدوثه وغيره وفي هذا الفصل مباحث الاول ان النقص على ما فسره الشيخ ... الحرارة للجسم ذا الرطوبة
الى كيفية موافقة لمقصود الطبيعة فان قيل هذا الحد باطل من جهتين احدهما انه يخرج عنه نضج الخلط الحار كالصفراء فان
الاطباء اتفقوا على ان نضجها بالبرودة وثانيها انه يخرج عنه نضج الاخلاط الناشئة في الغذاء الناس قلت الجواب عن الاول ان نضج
الخلط هو الحرارة الغريزية واما هذه الاسنان الباردة في نضج الصفراء والحادة في نضج البلغم فعينان للطبيعة على الفاعل لذلك
الاسنان لا تخلو عن رطوبة ما تنضج فعلها انها دات رطوبة ... النضج على ما فسره الشيخ ايضا ... الغذاء الى قوام محل الشيء
صورة الاعضاء احسن منه اذ الغذاء جسم ذو رطوبة والقوام المركور كيفية موافقة لمقصود الطبيعة فكل هضم نضج وليس كل
نضج هضما لانه يعم الطبخ وصالح والطبخ الى نضج نوع الشيء ونضج صروري السيء فيضج النوع لنضج الثمرة وانه نضج صروري الشيء
ينقسم الى نضج ما يحتاج الى حرارة مثل الغذاء ونضج ما يحتاج الى دفعه مثل الفضل اما نضج الغذاء فهو نضج ما يحتاج اليه في الغذاء
قولهم بتسييرها ... بحسب بنضج ان تصير جزء عضو وهذا هو المسمى باسم الهضم عند الاطباء قوله بل كانها سطح واحد لدلالة الشيخ
عليه على ما ... في الموسع المقالة الرابعة من منافع الحيوان ان الفصال الواصل من صفاقي المعدة والمري منطبق على جميع اجزاء الفم
وهو متصل به اصلا ولذلك كان اصلاح السقم متزايدا فانه في هذا الاتصال منافع احدها ان يعين على جذب الغذاء الى المعدة وثانيها
ان يحدث عند الازدراد فيحصل حينئذ اصل اللسان والفصل الذي في السطح الى اسفل ويدفع الحلق وانطبق بالاتساع الى قعر الوتد
شيء من البلع قوله كانه اي في سطح الفم قوله منه اي من سطح المعدة فوهة فمها لانها تعبر عنه وذلك لان القوة الهاضمة اذا تحصل
الى المهضوم بالفوهة دون المداخل فاذا كانت في سطح واحد عرم باشرها ذلك السطح فيكون سطح الفم المتصل بسطح المعدة ... الهاضمة
فان قيل اذا كان سطح الفم متصلا بسطح المعدة فكيف قال الشيخ انه متصل به قال البتة اتصل بنفسه فلنا لا اشكال انه واحد الكمي
بالاصالة وانما ... يعصا الى الفم والنصف الى المعدة امكن ان يقال انهما متغايران ... فلذلك ان يقال انه متصل وان كانا سطحا واحدا
قوله فاذا لاقى اي سطح الفم قوله احاله اي غير سطح الفم المضوع احاله ما اي بعض الا ان ... الاطباء ما كانوا المضغ ليكون
الانهضام اكثر قوله وتعينه اي بعض سطح الفم على ذلك اي على الهضم والمعنى ان الريق يعين سطح الفم على الاحالة والمعين ما اشتدكا
من الحرارة الغريزية قوله ولان الحنطة الاولى لها ان للريق قوة على ان يكون ذلك البعض بخالطة الريق لا للنضج ... الدائم بنسبة
الى نسبة ... في الهضم قوله فالنوا قوله ثم اذا ورد البحث التابع في الكيلوس يعرض الاعضاء التي تحت المعدة على الهضم اي بعد الهضم
الغذائي الى هضما ما ورد اليه قوله الهضم التام اي المعدي الذي هو اول الهضوم الاربعة الغذائية قوله ما تعطيه لها اي المعدة
انما كان ... لان ذلك ... ان السائل ان يكون احتياج الكبد الى اعضاء يغيرها كثر ان لها اكثر من احتياج المعدة اليها الا ان جعل
الغذاء كيلوسا سهل الاحالة من جعل الكيلوس خلطا لا ان جعل الكيلوس خلطا انما يكون بخلع صورة الغذاء واما جعل الغذاء
كيلوسا فلا يتوقف على ذلك واعلم ان السبب في احتياج المعدة الى ذلك ان الكبد هو احوج من المعدة لا يمكن ان يكون حرارتها قوية
كحرارة الكبد لانها يجب ان يكون حساسة قوية الحس لتكون ادراكها للجوع ادراكا تاما واما يمكن ان يكون كذلك بان يكون جرمها عصبا
والعصب بارد فلو كانت حرارتها قوية بحيث تشتعل بالاحالة كالكبد لتضرر صورة الاحساس التي تولع بها فيجب ان ... ان
الوارد على المعدة معلوط الجوهر فاحالة وانهضامه يكون بطيئا عسيرا واحتاجت الى معونة ما يحيط بها ولم يكن حرارة ذاتها
بخلاف الوارد الى الكبد فانه صفاوة الكيلوس لطيفة ورقيقة ولهذا يكون انهضامه سهلا سريعا قوله فالكبد لانه عضو حار ... الا
لما امكن احالة الوارد من الصورة الكيلوسية الى الصورة الخلطية قوله بل ربما السرابيس وهذا اولى لدلالة الواو على ان المراد انه يسمى لا كونه
فقط بل وبالسرابيس والاوردة الكثيرة التي هذا اتصالها من الزوج والدم قوله قبالترب في الصحاح الثرب شحم قد غشى الكرش والامعاء
رقيق قوله المسمى لان الثرب يشبه ... الى شحم وذلك لدلالة الشيخ على تركيبه من طبقتين صفيقتين شحميتين

الصنف احدهما على الاحوال وما يشبهها عروق ... كثيرة والطحال ... ويتحلل من الطحال سحج كثير و ...
وسكل شكل الكلية ومشاركة ... من قبل المعدة ومنها الى ... المعى ... من المعدة ... [illegible]
علة تكونه ... قوله سبب السحج لان السحج ... من الحرارة ... الاستفراغ ... الحرارة
واذا قبل ... للحرارة من ... الى ... المعدة ... بالسحج ... البرد ...
الى ... الحرارة الى المعدة قوله سحج الحجاب ... المعدة ... سحج المعدة ...
في المكان ... المذكور ... على ... من ... المعدة ... [illegible]
... من الصفراء قوله اولا ... [illegible] ... الكلوس
وهذه الاسهال ... [illegible] ... الامعاء ... الكبد ... الحرارة ... [illegible]
كثير من ... [illegible] ... الحرارة ... [illegible]
علة ... الحيوان ... [illegible] ... الحيوانات ...
[illegible]

٢٩

جزاء ... [illegible] ... الكيلوس ... [illegible]
[illegible]

فاما علتها والدلالة التشريح لهم على ذلك فانهم وجدوا ان المنطبخ في الكيلوس كالرغوة وشبيها كالرسوب محسوسا مشاهدا ولما كان
الرغوة والرسوب يحدثان في كل انطباخ لمثله بخلاف الاحتراق والفجاجة فانهما لا يوجدان في كل انطباخ لمثل او سمن ولهذه اما الذي
لا يوجد الا فيه فحال العصارة لا احتراق فيه ولا فجاجة اللهم الا الرماد مع المائية التي هي مستلزمة وهي كالعسل المشار اليها الذي يكون لرقته
في كل الطبخ لان الحادث في الانطباخات الاخيرة لا جسم فيها حتى لا يتميز في الطبخ بشيء من الرغوة يعني الحابسة [illegible] من علاوة طبخ الكيلوس
فانه انما يكون لاجل قصر المدة [illegible] وذلك لاحتياجه الى سعي غلظة الرطوبة [illegible] كل انطباخ لمثله جميعا
اي مع الرغوة والرسوب قوله اي قصر الطبخ واذا كان الاحتراق والفجاجة انما يوجدان في انطباخ مثل الكيلوس على سبيل الندرة
فلا يلزم [illegible] في انطباخ الكيلوس لانه بل ربما لم يكن الاحتراق والفجاجة فيه دائما او اكثريا او اقليا ايضا اما الاول فكتولد
البلغم الطبيعي دائما في كل انطباخ لكون الغذاء مركبا من العناصر الاربعة واستلزام ذلك حصول كل عنصر في الخلط الذي
يناسبه على ما يليق بكيفيته واما الثاني فكتولد الدم الطبيعي من البلغم والصفراء والسوداء في بعض الانطباخات الكثيرة تولدا اكثريا
او اقليا لان تولد الطبيعي من الاخلاط [illegible] محصا بالكبد لوجود مادة في الغذاء المساوي لكن غير تولد غير الطبيعي ليس محصا
بغير الكبد بل يكون في الكبد كما يكون في غيرها فعلى هذا اعني اصل الفاصل السادس [illegible] ان يتولد البلغم الطبيعي
غير ضروري [illegible] يكون دائما [illegible] ساقط
[illegible] من العناصر [illegible] انطباخ الكيلوس [illegible] ان يكون غير ضروري [illegible]
والدم [illegible] على ما سبق [illegible] تولد غير الطبيعي من الاخلاط في الكبد لوجود مادة في الغذاء المساوي
فهم يعم الطبيعي من غير [illegible] في الكبد لوجود مادة في الغذاء المساوي لا يسبب تولد غير الطبيعي من الاخلاط في الكبد
انما يكون بالاسباب المذكورة [illegible] غير الطبيعي لا لوجود مادة في المساوي [illegible] غير طبيعي الا [illegible] في الكبد بواسطة
[illegible] ذلك [illegible] الطبيعي من غير الطبيعي بالصفات المخصوصة لكل منها على ما تقدم قوله والرغوة في انطباخ
الكيلوس قوله ومنها طبيعيان [illegible] الكبد لوجود مادة في الغذاء المساوي والامر الاعم قوله ومنها غير طبيعيين [illegible]
[illegible] الحرارة على الحد الذي ينبغي فيه تولد الصفراء والسوداء الطبيعيين قوله والبلغم [illegible] البلغم [illegible] الطبيعي وغير
طبيعي [illegible] لان [illegible] عند الشيخ [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] النضج الفاصل [illegible] نضج الدم [illegible] الاخلاط والخلط الذي [illegible] الحرارة
الفاعلة في النضج الفاصل الاول [illegible] نضج الدم [illegible] البلغم [illegible] طبيعيا او غير طبيعي لان الحرارة [illegible] قوله
[illegible] المائية [illegible] قوله فصل [illegible] الكيلوس [illegible]
من [illegible] في المسالك [illegible] قوله [illegible] في الكبد [illegible] الصفراء والسوداء
[illegible] قوله [illegible] الكيلوس [illegible] المذكورة قوله [illegible] ذلك [illegible] الكيلوس اذا تم
انطباخه في الكبد [illegible] على الماية الفضلية التي [illegible] الدم في
[illegible] الدم [illegible] المائية [illegible] للدم [illegible]
الاعضاء قوله [illegible] المائية [illegible] الدم قوله [illegible] المائية [illegible] الكليتين [illegible] الى الكلى
على سبيل [illegible] الكلى [illegible] من الفضلات [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] المائية [illegible] الكلى [illegible]
[illegible] على [illegible] المائية [illegible]
[illegible]

كان [illegible] مخالطة للدم [illegible] لغذاء الكليتين لتجوهرها [illegible] اذا كان مخالطا بغذاء العضو الحادث [illegible]
[illegible] الماية [illegible] من الرسوبة والرغوة [illegible] الى [illegible]
[illegible] الكليتين اي [illegible] الرسوبة والرغوة من تلك المائية [illegible] قوله [illegible] قوله والى الاحليل [illegible]
الاحليل [illegible] يسيل [illegible] كان [illegible] النساء [illegible] الرجال قوله واما الدم [illegible]
[illegible] قوله [illegible] العروق [illegible]
[illegible] من [illegible] العروق [illegible]
[illegible] من [illegible] الصغار [illegible]
[illegible] على الاعضاء [illegible] الرطوبة [illegible] الاربعة قوله [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الدم جسم موجود [illegible] وكل جسم كذلك فله اسباب اربعة مادة وصورة وفاعل وغاية اما الصوري [illegible]
واما [illegible]
فانا [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الاخلاط الطبيعية [illegible]
[illegible] الصفراء [illegible] الدم [illegible]
[illegible] والسوداء [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] قوله حرارة معتدلة [illegible] الدم [illegible] الاعضاء [illegible]
المعتدلة [illegible] الحرارة المعتدلة من الحرارة [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الخلط [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الاعضاء [illegible] قوله النضج الفاصل [illegible]
[illegible] الاعضاء قوله [illegible]
[illegible] حرارة معتدلة [illegible]
حرارة معتدلة [illegible] حرارة مفرطة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] الصفراء [illegible]
[illegible] الكيلوس [illegible] الاعضاء
[illegible] الحرارة [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الصفراء [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الحلاوة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الطعم [illegible] الصفراء الطبيعية
[illegible] الحرارة [illegible] الطبيعية [illegible] الحرارة [illegible]

المادي كالمبرد فيه سببها الفاعلي واما السبب الصوري فمختلف ايضا فان السبب الصوري للصفراء الطبيعية هو النضج الحاصل من ماهية
الحرارة المعتدلة التي سببها المادي والسبب الصوري للصفراء الغير طبيعية مجاوزة هذا النضج الى الافراط بسبب قوة الفاعل وهي الحرارة المفرطة
الزائدة على الاعتدال ... وسببها اي سبب الصفراء الغير والصوري مجاوزة اي نضج الصفراء الطبيعية او نضج سببها المادي فانها
صفحتان لا نضج الدم قوله وسببها الغائي ... اما الاولى فهي تغذية بعض الاعضاء وتسعة البدن من الفضل والثانية تيسير الدم في
المسالك الضيقة وسعة المجاري ... وسببها على دفع ذلك قوله والبلغم سببه الفاعلي الخ ... من القول ان البلغم سواء كان
طبيعيا او غير طبيعي فان سببه الفاعلي حرارة مقصرة اي عن المنضج ... الدم ... بالمعتدلة التي الحالة الطبيعية للدم ... ولد
البلغم اذا كان البدن جاريا على المجرى الطبيعي فان قيل ان الفاعل للاخلاط الطبيعية كلها هو حرارة الكبد الطبيعية ... وفي بعضها
فان كان كونها قاصرة ... لكونها ... على ... ما سبق ان يكون الفاعل للصفراء الطبيعية حرارة مفرطة لكونها جاوزت حد الدم قلنا
هذا ليس بلازم وذلك لان الدم ... فكون البلغم طرفا ... يصح ان يقال ان تلك الحرارة قاصرة
اي عن الوصول الى حد الدم والى ... الصفراء ... ان يكون ... انما تكون بالقصور على السبب الذي يجاوز
عنه فلذلك لا يصح ان يقال ان السبب الفاعلي للصفراء الطبيعية حرارة مجاوزة ولذلك لم يجعل السبب الفاعلي للسوداء الطبيعية حرارة
مقصرة لان السوداء ... الرسوب ... وكما لا يصح ان يقال ان السبب الفاعل للصفراء الطبيعية حرارة مجاوزة وللسوداء الطبيعية
حرارة مقصرة كذلك لا يصح ان يقال ان فاعل الاولى حرارة مقصرة وحرارة الثانية مجاوزة ... اطلاق الحرارة المجاوزة والمقصرة
على الحرارة الفاعلة للصفراء والسوداء الطبيعيتين ... اطلاق الحرارة المعتدلة عليها لانا ... بالحرارة المعتدلة الا ما هو وسط بين
المقصرة والمجاوزة ... الفاعل للاخلاط الطبيعية كلها ... حرارة الكبد الطبيعية لكنها مختلفة بالنسبة الى اتصالها
المادة ... بالنسبة الى السبب المادي للبلغم ولا ... نفسها ... يكون ... المادة ... نسبة
غلظها ومعتدلة بالنسبة الى السبب المادي للصفراء والسوداء الطبيعيتين على ما ... فان ... بطلان ... من الكلام على
هذا المقام فان ... قصور النضج ومجاوزته الى الافراط ... بين البلغم والصفراء ... امران اعتباريان
فلا ... من الاخلاط ... الزيادة والنقصان الامر من الصور كذلك ولانها امران
اضافيان ... الاضافية ... على الماهية والصورة ... يا ... بما ... لا ... صور الاخلاط
عن ... فان كل واحد ... الاعتبار ... المقصر ... صورة ذلك الخلط ... منها
... بها ... بالزيادة والنقصان ... المذكورة ... صور الاخلاط
... قوله مقصرة ... النسبة للمادة الغليظة ... فان الحرارة الفاعلية للكل واحدة هي حرارة
الكبد والمراد من المعتدلة ما يكون الخلط بها طبيعيا ... على ذلك ... طبيعي ... بالاول المجاوزة وبالثاني المقصرة والمجاوزة
... على ذلك والمقصرة ... الاعتراض الوارد ... هذا الموضع ... قوله وسببه المادي اي
سبب البلغم المادي ... الغليظ ... الرطب ... الاوصاف ... الخلط ... لان الخلط
... الاشياء ... واما البارد فلان البرودة ... الحرارة الفاعلة واما الرطب فلان الخلط ... السوداء ... البلغم
لرطوبته واما اللزج فلان اللزوجة ... اتصال الاجزاء بعضها من بعض ... والنضج التام قوله قصور
النضج اي عن نضج الدم كما عرفت قوله صورته ... بعض الاجزاء ... عن ... واما المنفعة
فهي ترطيب المفاصل ... الدم ... الاعضاء ... مذكورة ... قوله اما السوداء فحرارة
اي بالقياس الى الفاعل ... حرارة الكبد الطبيعية لكنها ... بالنسبة الى ... مقصرة ... المجاوزة ... معتدلة قوله
حرارة مجاوزة اي حرارة ... قوله السوداء الغليظ ... الخلط ... الاولى ... قوله
العليل الرطوبة ... الاجزاء ... قوله ... الخلط العليل الرطوبة قوله ... ذلك
قوله

يولد السوداء لان الحرارة مع الغلظ وقلة الرطوبة تعين على كثرة الارضية بتحليل رطوبة المادة قوله على احد الوجهين اي اليبس
الحادث عن غير الطبيعة والحادث عن ... الاحتراق قوله ... اسناد ... لا مطلقا والاول ... يكون خلطا لان الخلط جسم رطب سيال ... الاخلاط قوله او الانحلال ... بعض النسخ والانحلال وكل
... الاجزاء ... والنضج حصل ... والتحلل
محلول ... الحلو ... قوله السوداء ... صورتها ومنفعتها اما الصورة ... بعض الاعضاء و
تسعة البدن من الفضل واما المنفعة ... المعدة ... الطعام قوله والسوداء ... الاخلاط بسبب
اسبابها ... اسباب اخرى ... السوداء ... قوله الحرارة الكبد
فانها ... الاخلاط قوله ... الكبد ... الدم ... حرارته
... الدم ... من ... الاول ... الطبيعي ...
السهو ... الاولى ... قوله ... الحكم
... الطبيعي ... من الاخلاط ... سوداء ... كل واحد من الاخلاط ... كغسسه
... السوداء ... الاخلاط ... الدم ... وتبرده ... وبتجفيفه ... الحالة
للارضية قوله ... الاخلاط ... قوله ... من المعدة والكبد ... قوله ... الدم من
وجهين ... واسطة ... الاول ... الكبد ... الدم ... واما الثاني فلان
السبب المذكور ... الاخلاط ... الدم ... الطبيعي ...
... الدم ... الاخلاط ... لكثرة السوداء ... الاخلاط ... الدم ... السوداء ... فله
الدم بواسطة ... واسطة ... لكثرة السوداء ... اسباب كثرة السوداء ... قوله
سائر الاسباب ... من الاسباب الخاصة ... اسباب عامة ... الاخلاط ... سائر
الاسباب ... المذكورة ... المادة والصورة ... اسباب عامة للاخلاط ... المذكورات
اسباب خاصة ... الاخر ... الذي ... يولد الدم من الحرارة المعتدلة ... كل واحد من
سائر الاخلاط ... الحرارة ... البلغم ... الحرارة ... على الاعتدال ... الحرارة الزائدة على الاعتدال
فمعلوم من الطبع ... من الاسباب ... من الاغذية ... ومن الحركة ... من الامراض ... فلان منها ما يوصف باسم
... رطب ... من الاسباب ... المزاج ... الحرارة والسن
... والسوداء ... البلغم ... البلغم ... من البلغم ... الحارة ... فيها المرة
... المعتدلة ... الدم ... البلغم ... فلان ... الكثيرة
... الدم ... السوداء ... الامراض ... والامراض

فلان الامراض ...

الحارة ... من الحرارة والبرودة ... المذكورات ... الاسباب ... للاخلاط
اسباب الفاعل ... الحرارة المعتدلة ... الدم ... السوداء ... الحرارة المولدة للسوداء بالاحتراق
اولى من الحرارة المولدة للصفراء لان ... السوداء بالاحتراق ... على تحليل رطوبة الخلط ... الاحتراق
... قوله والبرودة ... البلغم ... الطبيعي ... بالبرودة ... الحرارة المقصرة الاعتبار
... وذلك لان الطبيعي من الخلط ... من العلوم ... بالبرودة ... واما اطلاق
البرودة على الحرارة المقصرة ... بالنسبة الى ... الصفراء ... البلغم الطبيعي بالبرودة ... المائية
... قوله ... الاخلاط ... السوداء ... قوله ... الاول

المنتقلة اي موضع العوامل التي بها الافعال كعسر العمل وسهولته باراد القوى الفاعلة اي التي هي الحرارة والبرودة بالذات وبانقص
ومعتدلا دائما وحيث ذكر ان المعتبر في تولد الاخلاط ليس هو الفاعل فقط والا لزم ان يكون من اعتدال الفاعل فان قوله الكيفية المعتدلة تولد
الدم والمقصرة البلغم والمفرطة الصفراء فليس معناه ان الحرارة كلما كانت معتدلة كان المتولد دما بل ان الحرارة انما توجب ذلك اذا كانت
المادة معتدلة اما اذا كانت المادة غليظة فالبلغم والتي كانت لطيفة فالصفراء وعلى هذا قد يكون الحرارة مفرطة لكن المادة غليظة عسيرة
الانفعال فيكون منها الدم لا البلغم وقد يكون الحرارة مقصرة لكن المادة لطيفة جدا فيكون منه الدم لا الصفراء كما يكون الدم من امزاج العوارض
في ابدان بعض الناس والصفراء في ابدان البعض ولما كان ذلك ... الحرارة الخ قوله ولكن بحسب ما ذكره لتصحيح قوله على
اطلاقه قوله وليس يجب الخ عرض الشيخ من هذا الكلام دفع ظن من يجعل لكل مزاج تولد الشيء ... الذي ذهب اليه بعضهم
بناء على ما ذكر من الامزجة المولدة للاخلاط فان المذكور فيها هو المولد للشيء ... قوله البارد اليابس اي بحسب اصل
الخلقة لا بحسب السن لانه تبعه حكم الشيخ بحكم هذا قوله لا ... دائما ... قوله لضعف الهضم لان المزاج
البارد اليابس سبب لضعف الهضم بالذات وضعف الهضم سبب لتولد الرطوبات الغريبة لان الكيلوس لا يستحيل ... بل ... ولكن قد يتولد
الغريبة قوله هذا الانسان اي البارد اليابس المزاج خلقة تكون نحيفا بسبب قلة الدم الذي هو غذاء الاعضاء ... الفاضل بسبب كثرة الرطوبات
الفضلية المتولدة عن ضعف الهضم اذ عرفت قلة الدم بسبب نقصان الحرارة المرخية وقلة المادة ... الدم ... وذلك بسبب قلة الدم
والضعف ... وما ذكر على ان الدم سبب ... لكل ... الدم ... لذلك ... حارا ولما كان
حالها ذلك ... وجعل لونها ... بلون ما ... لا يحتمل لونها ... الجودة بارد الملمس بسبب برد المزاج ناعمه
اي ناعم الملمس بسبب قلة الشعر واستيلاء الرطوبات وضيق العروق بسبب ... الفاضل ... موجب للتعصب لا الحرارة
فانها موسعة محللة قوله ولسنه ... الا ... وفي بعضها مكسورة والكاف وفي بعضها وشبيه بهذا اي بمثل المزاج
الصفراوي ... المزاج البارد اليابس الرطوبات الغريبة قوله على ... بالسنة والعروق ... المزاج الصفراوي ... السوداء
البلغم على تعرض لمزاج الخ قوله بالجمع اي من اصل ... الاصلي بحسب السن قوله يرد ... مزاجه الغريب ... البرد والرطوبة
اد تولد الرطوبة على هذا السن يكون ... المشاكلة للاصلية قوله ... هذا ... قوله في العروق من سائر الاخلاط
قوله او ما رجحه ... من الاطباء من جعل ... الكل ... ان ... منه يحصل ... الصورة ... لها
الكبدي والعصبي والاول منها سريعة استعدادا ... لا يحصل ... التي ... الاول ... المنهضم
للاخلاط ... الصورة ... كما ... الاول لا ... في الكبد ... من الاستعداد بسبب الهضم الرابع
وانه تكمن فيها ... الغذاء ... في الكبد ... لا يكون جزءا من هذا ... الصورة فاول الهضم
في المعدة والثاني ... العروق والثالث ... وعامة ... الكبد
الذي ... على ... الكبد
بعض ... الخلط ... بالمعدة ... الكبد ... كيلوسا ... الصفراء ... الدرد والثفل
حين ... الخلط ... العروق ... الكبد ... الماساريقا الى
العروق واسرارها من حيث ... في العروق ... الكيلوس ... الحرارة ... في
واسرارها ... الدم ... العروق ... الرطوبة ... الاعضاء ... الاجزاء
... العروق ... الاعضاء ... المعدة الى الكبد ... الهضم ... الا
الغرائب ... المعدة ... والاول ... بعض ... التي ... الاخر
المعدي ... والتي ... والذي ... الهضم ... التي

يخرج ... كثيرها ... لطافتها وغلظها ... الاسنان ... الانسان ... الاسنان ... غيرها من النبات
فانها تستمر بالحرارة غذاؤها بالمعدة المحتاج اليه ... لا دافع ... الانسان ... هذا ... حتى
الانسان ... الغذاء ... على غذاء ... الغذاء ... ذلك ... فالانسان ... والانسان فانه
لا ... مزاجه ... بحصل ارادة ... الاغذية ... وهذا ... النضجات
ولان الاستحالة ... الرياح دائما ... يخلل ... الانسان ... واعلم ان من الاخلاط
البحث الثامن في ذكر حكمين من احكام الاخلاط الاول في ... من جهة العوام والثاني في الاسباب المحركة لها والمثيرة ... قوله
اي بانها تصعد من جهة ... الاخلاط
قوله ... للروح ... الروح ... الحركة الحركة ... كل
منها ... حركة الدم والصفراء ... الحرارة ... الحركة
... من المودي ... البول ... الصفراء ... واما
... الدم ... حركة الدم والصفراء ... كذلك
البدن للاشياء ... بالفعل الحرارة ... والكلام ... الاسباب ... البلغم ... قوله
... الحركة ... البلغم ... الحرارة الغريزية قوله من السوداء ... على
ما ... ذكرها قوله ... هذا الكلام ... والتصورات ... والنفسانية
مبادئ ... الحرارة ... والبدن ... على
... حرارة ... برودة ... فان البدن اذا ... والصفراء ... قوله
ما قوله اي ... الاخلاط واحكامها قوله ... التي ذكرناها ... الدم
... سائر الاخلاط ... الاطباء ... الحكم دون
الطبيعي قوله الفصل الاول في ماهية العضو ... الفصل ... معرفة ... الاجزاء ... البدن اما
... محسوسة له ... الاركان ... محسوسة ... الرطوبات ... الارواح او
لا ... الاعضاء ... البدن ... الاجزاء ... الاول
من الاركان ... الاجزاء المحسوسة ... الرطوبات ... الاعضاء والارواح ... الاعضاء
... الاعضاء الالية ... الاخلاط ... الرطوبات ... الاعضاء ... نحو من
... المزاج والاخلاط ... حتى يصير كسنا عند الحس
... الاركان ... الاخلاط ... الاعضاء عن الاخلاط لكون الاخلاط
عن الاركان قوله اجسام ... الاخلاط ... مزاج ... كسب ... من
العضو ... الاخلاط ... مزاج ... الروح والمراد من الكسب ... الشيء
... الرطوبة ... الاخلاط ... الاخلاط ... خلط
... من ... المعدي ... والمراد من مزاج الاخلاط ... اطلاقا
للعضو ... الاخلاط ... مزاج الاخلاط من الرطوبات
... مزاج الاخلاط ... الاعضاء ... من اول
... الاخلاط ... من الرطوبات ... الاخلاط ... اول الامر
الاعضاء

حتى يكون ذلك الممتزج الاول هو الحصول الممتزج الاول من الاخلاط الرطوبات الثانية لا العضو كان الممتزج الاول من الاركان الذي يمكن ان
يصير جزءا لحصول الانسان لا الاخلاط وايضا فان كان الاخلاط الخ نقض بعض التعريف للاعضاء اجسام تنقسم الى اجزاء لبدن الانسان متولدة من اول ممتزج
من الاخلاط المحمودة بتوسط او بغيره ويحتمل ان يعد الاجسام بالكسر ليخرج الروح والعروق التي في اشباهها والاخلاط بالمحمودة ليخرج مثل
السلع والبواسير والثآليل والنحو يخرج بقوله من اول امتزاج الاركان اي من اول ممتزج من الاركان في مثل الانسان واما شبهه به ليخرج به كالذي من الاخلاط
ما يولدها من الشيء الذي حصل منه اول امتزاج الاركان بغير واسطة ومن الاخلاط المستحيلة عن الانسان ومنها ما يولدها عنه بواسطة ومن الاخلاط
المستحيلة عن الاغذية الحيوانية كاللحم فان الخلط المتولد عنه متولد عن الشيء الذي حصل منه اول امتزاج الاركان في الكل بواسطة كذلك ايضا الاعضاء منها
ما يولدها عن الشيء الذي حصل منه اول امتزاج الاخلاط بلا واسطة ومن الاعضاء المفردة ومنها ما يولده عن ذلك بواسطة ومن الاعضاء الالية
فانها متولدة عن اعضاء مفردة هي متولدة عن ذلك الشيء وكان الاخلاط لا يعدم تولدها على تولد ذلك الشيء الذي حصل منه اول امتزاج الاركان
كذلك الاعضاء لا يعدم تولدها على تولد الشيء الذي حصل منه اول امتزاج الاخلاط بل لا يمكن تولد الاعضاء عن الاخلاط الا بتوسط تولده والشيء
انما شبهه به دفعا لوهم متوهم بطلان الشرح فيصير هذا الكلام يخرج الاعضاء لانه لا يصح جزءا له لبطلان طرده بالروح واللحم وهي مما
ولما كان في ذلك كذلك اشتبه الشيخ عليه بقوله كان الاخلاط الخ اي كما ان تولد الاخلاط من اول امتزاج الاركان ليس مخصوصا بالاخلاط بل هو
شامل للغذاء وسائر المركبات كذلك تولد الاعضاء من اول امتزاج الاخلاط ليس مخصوصا بالاعضاء وكان ذلك لا يصح جزءا فكذا هذا لا
يصح جزءا على ما ذكره النخجواني وفي عامة النسخ دليل لصحة الحد وبطلان ما اورد على الطرد على ما سبق على ذلك وقول من قال انه الحكيم
تاج الدين عمر الخيام وهذا الكلام مختل وتعريف كلامه الاعضاء اجسام متولدة من اول امتزاج الاخلاط كان الاخلاط اجسام متولدة
من اول امتزاج الاركان والانسان جسم متولد من اول امتزاج الاركان وقد سقطت هذه الزيادة عن بعض النسخ الاول سهوا او مردودا ذلك بين
الاركان في الخلط امتزاج اجزاء المزاج لابد من التركيب والاستحالة اما الاول فلا يستلزم [illegible] على الكيفيات انضمام بعض الاجزاء الى بعض
منصبغة جدا واما الثاني فلا يستلزم تماس الاجزاء المتصغرة الاستحالة وتولد الاخلاط من الانسان ليس بطريق التركيب ضرورة ان الانسان
الواحد قد يصير خلطا محمودا بالاستحالة والنضج الغريزي ولا يكون بطريق المزاج ما دام [illegible] بين الاركان في الاخلاط امتزاج اجزاء
فتولد الاخلاط اذن من اول امتزاج الاركان لان حصوله لم يتوقف على زيادة استحالة لم يتوقف على امتزاج ثان بل الموقوف عليه هذا هو الا
الاعضاء عن الاخلاط يولدها عن اول امتزاج الاخلاط واعلم ان حصول الشيء من غيره وتولده عنه قد يكون بمحض الاستحالة دون التركيب
وذلك بان يرد على الشيء صورة النوعية ويلبس صورة اخرى كالماء يصير هواء والغذاء خلطا وقد يكون بالتركيب وهذا قد يكون مع الاستحالة وقد
يكون بدونها والشيخ لما حاول ذكر مراتب التركيب [illegible] فقال احدها تركيب الاخلاط من الاركان وهذا فيه تركيب واستحالة لا بد ان يكون الخلط من ذلك
واحد والثاني تركيب الاعضاء من الاخلاط وهذا ايضا فيه تركيب واستحالة والثالث تركيب الاعضاء الالية من المتشابهة وهو تركيب الذي من الالية
وهو تركيب خال عن الاستحالة ولم يسبق صيرورة الغذاء خلطا على التركيب الاول لم يذكر التي [illegible] عن ما اورد [illegible] من مراتب
التركيب وظن ان الشيخ اما ترك هذه الزيادة عمدا لا الناسخ سهوا [illegible] وقد ذكر في الشرح في الفصل الاول من التعليم الثالث من حصول
المزاج الاول المخصوص كما علمت من حصول الكيفيات الاربع الملموسة واما الثاني من المركبات هو الخلط حتى يكون منه الاعضاء المتشابهة الاجزاء
واما الثالث فهو المركب العضوي حتى يكون منه الاعضاء الالية هذا نصه في حصول [illegible] مطابق لما ذكره هاهنا فلم يسقط عن كلامه شيء
كما توهم واذا عرفت الحكم على ما قررنا عرفت اندفاع ما اورد عليه انما طردا [illegible] القسم الثالث والرابع اعني الروح [illegible]
التي في الارواح [illegible] اجسام متولدة من اول امتزاج الاخلاط مع انها ليست [illegible] واما عكسا فلان الاعضاء الالية التي هي مركبة
من المتشابهة الاجزاء المتولدة من اول امتزاج الاخلاط اعضاء وليست اجساما متولدة من اول امتزاج الاخلاط لتولدها عن تركيب المتشابهة
ارجلان المراد من قوله من اول امتزاج الاخلاط التولد الاول [illegible] الاعضاء الالية على [illegible] كذلك [illegible] جميع الاعضاء بالاصالة كالعظام

والعروق والاعصاب فان تولدها وان كان من المني الا من امتزاج الاخلاط على ما اعترف به الشيخ في اخر هذا الفصل حيث قال ومن الاعضاء
ما هي تعرف المزاج الخ ودخل في الحد الخلط المتولد من خلط كالصفراء المحترقة المتولدة عن امتزاج الصفراء والبلغم وكذلك الكراثية والزنجارية
وكذا البلغم المالح وكذا الرطوبة الثانية لتولدها عن اول امتزاج الاخلاط وان كان المراد منه اعم سواء كان التولد بلا واسطة او بغيرها دخل
في الحد كل البدن لتولدها عن امتزاج الاخلاط والروح بواسطة وكذا الاخلاط المركبة بواسطة وبغيرها [illegible] فان كلامه مشعر
بان تولد الاعضاء من مجموع الاخلاط وقد صرح بان الخلط [illegible] قال الاقرب ان يكون تولد العضو من الدم [illegible]
ان يكون الامر على ما ذهب اليه من ان العضو انما يتولد عن مجموع الاخلاط لكن هذا امر جزئي مختص بالعروق [illegible]
[illegible] محسوس [illegible] للطامر [illegible] مختص بالكلي [illegible] التعريفات والعضو [illegible] هذا الاعضاء انها
اجزاء حساسة كسعة بحسب الحس [illegible] وصفها بالاجزاء مع ان [illegible] الحس [illegible]
العضو عضو لان العضو بحسب ان يحمل [illegible] امرا اضافيا [illegible] لا يكون جسما [illegible] الصورة والجزء الجسماني وقد يكون
[illegible] لطيفا كالارواح وقد يكون كثيفا [illegible] الاجزاء الحساسة وقد لا يكون بحسب الحس كاجزاء الارض فانها [illegible] واخلاطها [illegible] الحس
[illegible] مثل هذا الجسم وقد لا يكون [illegible] الرماد به والبلغم الجص والسلع والثآليل والسرطانات
في الاعضاء الالية [illegible] واسطة في الاعضاء البسيطة [illegible] تولد البدن عنه [illegible] ما يكون عنه البدن سواء كان بواسطة
والعجب [illegible] المراد من الاخلاط هي المحمودة [illegible] على الطرد من الروح والرحم
[illegible] لان المني [illegible] واما المني [illegible] فان المراد بالاجسام هي الكثيفة
[illegible] واما [illegible] المراد [illegible] واما الارواح فانها [illegible] لكونها
[illegible] من الرطوبات الثانية [illegible] من الاخلاط [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] المزاج الذي [illegible] الاخلاط [illegible] المزاج الروحي [illegible]
السطح واما [illegible] على العكس [illegible] المراد بهذا التولد [illegible] بواسطة الاعضاء
في الجملة [illegible] الشيخ [illegible] من اول امتزاج الاخلاط ما يكون تولده عن امتزاج الاخلاط تولدا اوليا او اوليا
ما اورد على كل واحد من [illegible] عن اول ممتزج من الاخلاط المحمودة [illegible] الرطوبة الثانية [illegible]
المتولد عن اول ممتزج من الاخلاط المحمودة [illegible] المراد [illegible] بالجسم الكثيف
[illegible] الاخلاط [illegible] عن هذا الممتزج الاول تولدا اوليا او في الجملة [illegible] المراد هو الثاني و لا
[illegible] لان تولد الاخلاط [illegible] عن هذا الممتزج الاول الذي هو الرطوبة
الثانية والاكل [illegible] لان الاعضاء اجزاء البدن [illegible] من الامور الطبيعية [illegible] الاعضاء اجسام هي اجزاء للبدن متولدة
من اول امتزاج الاخلاط [illegible] الاعضاء اجزاء البدن [illegible] من الحد [illegible] البدن [illegible] لان الكلام في جسم
[illegible] البدن اما قوله [illegible] تولد العضو من الدم [illegible] ما ذكره والاقرب تولد العضو من
جميع الاخلاط واما قوله [illegible] للطامر الكلي بالعامض الكلي [illegible] عن مثل هذا الاعتراض في اول الكتاب حيث
[illegible] الارض [illegible] الوسط تعريف للطامر [illegible] الحكم [illegible] العضو من الاخلاط
[illegible] تولده منها [illegible] الحكم [illegible] الحكم [illegible] من الدم [illegible]
العوض [illegible] لكن هذا امر [illegible] العوض مع كونه [illegible] من [illegible] المحسوسات
[illegible] على التعريف [illegible] الجسم [illegible] من المحسوسات كالعناصر والكواكب [illegible] على التعريف [illegible] الحس
[illegible] التعريف [illegible] الحس [illegible] العضو [illegible] امرا اضافيا

الذي الاصل [illegible] الخلط والمني الذي ليس [illegible] الشيخ [illegible] في موضع من الاعضاء

لا الجسم لاستحالة أن يوصل الجزء في حد الوصف [illegible] ما من قبل الأركان فحاصله أن المصاف على الوجه [illegible] من ليس الأعضاء وكل هذه الأعضاء
أجزاء للبدن وغير [illegible] المشهور [illegible] الأعضاء وكون هذه الأعضاء والمجرد [illegible] هذه [illegible] أعضاء
أصلية ومن كونها أجزاء البدن [illegible] أجزاء الجسم [illegible] ولأن المراد من الأجزاء [illegible] ما لم يكن [illegible] هذه الأجسام
التي هي الأعضاء والمعاني [illegible] التي هي كونها أجزاء للبدن [illegible] هذه الأجسام مع كونها أجزاء البدن فإن كان الأول [illegible]
[illegible] في تعريف المصاف [illegible] الثاني أو الثالث لم يجد ذلك [illegible] هذه الأجسام المتوهمة
لبدن الإنسان المعبر عنها بالأعضاء [illegible] كونها أجزاء البدن لأن الأجزاء التي [illegible] البدن [illegible] عليها وعلى هذا
[illegible] مسمى البدن سواء كان كاملا أو غير كامل [illegible] يتوقف عليه البدن الكامل فإن أراد الأول لزم أن لا يكون [illegible]
والسن والشعر [illegible] من الأعضاء التي يمكن أن يعيش الإنسان بدونها أعضاء إذ لا يتوقف عليها مسمى البدن [illegible] الناقص [illegible] كالأكمه
ومن يولد وليس له أصبع [illegible] لا يتوقف عليها لوجودها دونها وإن أراد الثاني لزم أن لا يكون الأصبع الزائدة والسن الزائدة وأمثالها
أعضاء لأن البدن الكامل لا يتوقف عليها [illegible] أن يكون كل البدن الأجزاء [illegible] بعد ذلك عضوا
إذ يصدق [illegible] من باب البدن [illegible] أجزاء [illegible] البدن [illegible]
وكل جزء من [illegible] عضوا [illegible] باطل [illegible] لبطلان [illegible] قوله والأعضاء منها ما هي مفردة [illegible] الأعضاء
[illegible] من القسمة [illegible] هذه القسمة لأنها [illegible] بحسب الفصول [illegible] التي تحتاج إليها
في [illegible] أن لفظ المفرد [illegible] البسيط [illegible] المفرد [illegible] المؤلف
والبسيط [illegible] المركب [illegible] المؤلف [illegible] وأما الثالث [illegible]
[illegible] المفرد والبسيط [illegible]
السطح [illegible] بسيطان [illegible] أجسام مختلفة الصور الأركان [illegible]
[illegible] بسيط [illegible] مركبة من مادة وصورة [illegible] أجسام مختلفة الصور محسوسة
والأركان [illegible] أجسام مختلفة الصور لكنها غير محسوسة [illegible] بسيط [illegible]
إلى أجسام محسوسة [illegible] مختلفة الصور كما قال أن الوتر والعصب بسيطان [illegible] الأعضاء ورباط
لكنها [illegible] أجزاء [illegible] أعضاء [illegible] منها الأول [illegible]
أجزاء [illegible] بسيط بالنسبة إليه [illegible] الأعضاء المركبة [illegible] المعاني التي [illegible] عليها
لفظ البسيط [illegible] المعاني التي [illegible] لفظ المركب [illegible] على ما قال بعضهم فإنه
[illegible] على ما [illegible] الحكمة [illegible] الواحد والكثير وهو
[illegible] الفلسفة الأولى قوله والمفردة هي التي [illegible] جزء [illegible]
وأما [illegible] الجزء [illegible] الشريان والوريد والعصب [illegible] من المفردة [illegible] وذلك لأنا إذا قطعنا
الشريان جزءا صغيرا [illegible] كبيرا لا يجوز [illegible] ومع ذلك لا يسمى شريانا [illegible] شرط العضو أن يكون
شريانا [illegible] محسوسا [illegible] من الوتر والعصب [illegible] الرباط [illegible]
[illegible] المفردة من الأعضاء [illegible]
[illegible] من الأعضاء كاللحم والعظم وغيرهما [illegible] الإمام [illegible]

[illegible]

٤٢

لا يصدق على هذه الثلاثة وذلك لأن القطعة الصغيرة من الشريان [illegible] في الجملة [illegible] لأنها أجزاء الشريان
لأن الشريان إنما [illegible] عن الأعضاء [illegible] مشتملة على شكل الشريان لا [illegible]
جزء وأما العصب والرباط المأخوذ [illegible] من الوتر والعصب [illegible] أجزاء [illegible] رباط [illegible]
عصب فإن قيل [illegible] على هذا [illegible] لا يكون [illegible]
كذلك فإن اسم الجزء [illegible] على [illegible] الأجزاء [illegible]
الأول [illegible] محسوسا [illegible] الأجزاء [illegible] العصب والرباط [illegible] الوتر والعصب [illegible]
محسوس [illegible] وأما الأجزاء [illegible] محسوسة [illegible] الأعضاء [illegible]
هذا [illegible] العصب والرباط المأخوذ [illegible] من الوتر والعصب [illegible] من الأجزاء [illegible]
[illegible] الوتر والعصب [illegible]
هذه الأعضاء [illegible] هذه الأعضاء [illegible]
[illegible] الأعضاء [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الأجزاء [illegible] الأجزاء [illegible] الأجزاء [illegible]
[illegible] البسيط [illegible] الاسم والجزء [illegible] مختلفة الصور [illegible]
[illegible] الاسم والجزء [illegible] العناصر [illegible]
الأعضاء البسيطة [illegible] المركبات [illegible] على العناصر [illegible] الأجزاء محسوسة
[illegible] مختلفة الصور [illegible] الأجزاء المذكورة [illegible] العناصر [illegible]
عليها وعلى [illegible] الأعضاء البسيطة [illegible] الأجزاء [illegible] من الثاني [illegible] الأول [illegible]
[illegible] لأن الجسم [illegible] أجسام مختلفة الصور غير محسوسة [illegible]
[illegible] الأول [illegible] الأسطقسات [illegible] العصب [illegible]
[illegible] الشريان [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الشريان [illegible] الاسم الرابع كالعظم واللحم [illegible] هذه الأربعة [illegible] الأول [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] مختلفة الصور [illegible] الأربعة الأول [illegible]
من [illegible] الأعضاء [illegible] على تلك الأعضاء [illegible] القسمة [illegible] الأول [illegible]
[illegible] القسمة [illegible] البسيط [illegible] الأقسام الأربعة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] جزء [illegible] الجزء [illegible] من الأعضاء [illegible] من الجزء [illegible] القسمة كان
[illegible] جزء [illegible] وأما [illegible] وأحد [illegible] ومع ذلك [illegible] عضو [illegible]
[illegible] كل عضو [illegible] المراد بالجزء [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] على [illegible] قوله أي جزء كان أي سواء كان من الأجزاء المحسوسة أولا لأن أجزاء العضو [illegible] سواء كانت من الأجزاء
التي [illegible] ومن الأجزاء التي [illegible] لا يطلق عليها اسم ذلك العضو [illegible] قوله في تمام الحركات والأفعال فإن [illegible]
المفردة [illegible] الأعضاء [illegible] الروح الحساس والمحرك إلى الأعضاء والشريان [illegible] الروح الحيواني إلى الأعضاء
والوريد آلة [illegible] الدم إلى الأعضاء [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] العضو المفرد [illegible] باسم المشابه [illegible] المركب [illegible] العضو المركب [illegible]

وليس كذلك العضو المفرد فانه لو بطلت الالة لا نستغني عن العضو المركب لم يحصل السبب بل لم الاسم الالة الا ان العضو المركب صار المقصود من العضو
المفرد فلو لم تكون العضو المركب فان المقصود من العضو المفرد لم يكن عنه عضو مركب [illegible] الالة لانه لم يكن [illegible] الالة فلذلك كان العضو المركب باسم
الالة اولى هذا واما تسميته بالمركب فظاهر وان جالينوس كل عضو مركب فيه عضو مفرد [illegible] الاصل في الفعل وسائر الاعضاء كالخدام لذلك العضو
تمام الفعل فيكون كله العضو والسبب انما اعتبر تمام الفعل لا اصل الفعل وعلى هذا اندفع السؤال من اصله ويجب ان يعلم مع ما علمت ان في مشاركة
الكل والجزء في الاسم والحد [illegible] على [illegible] الجمهور من الامام والمأموم وانما اورد الامام على حد المفرد النقض بالشريان والوريد المستقيم في الطول
واجاب المأموم القريب بان الكل [illegible] كل عضو مفرد له مادة مخصوصة وصورة نوعية بها يصير نوعا لتلك الجسمية
التي هي الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء لاسم الكلي في تلك الطبيعة فلو سميت تلك الطبيعة فقط باسم [illegible] باعتبار ذلك الاسم [illegible]
للكل الاسم [illegible] باعتباره [illegible] الحد يحمل على ما دل الاسم عليه احال كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم والحد لوجود تلك الطبيعة بعينها
فيهما وهذا كالماء والماء ولو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصالها بصورة مخصوصة كالوريد والشريان لاشتراط التجويف وطول الشكل فيهما
والحركة الانبساطية والانقباضية في الشريان والسكون في الوريد [illegible] الاسم فان ذلك الاسم [illegible] باعتباره لا يصدق على الجزء الا ان الجزء
غير مشارك للكل في الطبيعة النوعية التي اسم تلك الطبيعة فقط [illegible] كذلك بل لان اجزاء الكل [illegible] عن الجزء [illegible] من الشرائط
الملك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة النوعية المتلبسة بشرط اتصالها [illegible] اسم الملك والاخرى باعتبار على جزء
الملك لانه غير مشارك للملك في الطبيعة النوعية التي [illegible] والذي يشارك جزء كله في الاسم والحد الذي
لا باعتبار [illegible] للكل لا يكون للجزء وعلى هذا الوجه سميت الطبيعة النوعية الوريدية والشريانية [illegible] كالجسم مثلا وجزء هذا جسما باعتباره
لجسم كلا وكلا [illegible] ذلك الاسم والحد على كل واحد من الوريد والشريان وعلى اجزائهما [illegible] عدم صدق اسم الوريد والشريان
[illegible] باعتبار [illegible] الاسم على اجزائهما [illegible] وكذلك الكلام في اسامي تلك [illegible]
وحدودها وكذا لا يرد العصب او الرباط المنفصل عن الوتر والعضلة [illegible] ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي لها
لا [illegible] يلزم من هذا ان يكون الوتر والعضلة مركبين لان جزء المحسوس [illegible] مشارك للكل في الاسم والحد ولا ان جزء
محسوس من الوتر والعضلة مشارك لهما في طبيعتهما [illegible] والاسم والحد [illegible] لا يضر عدم مشاركته [illegible]
غير مشارك في الطبيعة النوعية [illegible] الاسم والحد لان المراد بالجزء [illegible] في الطبيعة النوعية اعلم ان المعلم الاول يرى ان القلب هو المبدأ [illegible]
الاعصاب والاوردة والشرايين اما الاطباء المعتبرين فانهم جعلوا الدماغ مبدأ للعصب [illegible] بتوسط النخاع وجعلوا
الكبد مبدأ للاوردة والقلب مبدأ للشرايين واحتج جالينوس على ذلك بان الوريد الواصل بين القلب والكبد اصله الغليظ عند الكبد
[illegible] الى [illegible] الواصل [illegible] الى داخل [illegible] الى داخل
[illegible] الجم [illegible] وكذلك العصب [illegible] الدماغ [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الواصل الى القلب [illegible]
[illegible] اما اصحاب المعلم الاول [illegible] على ذلك اعتمادهم [illegible]
[illegible] بان القلب مبدأ [illegible] الاول [illegible] مبدأ القوى [illegible]
[illegible] القلب مبدأ جميع القوى [illegible] الدماغ [illegible] الاعصاب [illegible] القلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الى [illegible]
المعلم الاول [illegible] الدماغ والكبد [illegible] الوسائط [illegible]
[illegible] تلك الاعضاء [illegible] قوله او الاعضاء [illegible]
[illegible] عليه قوله لانه اساس [illegible] عليه ذلك [illegible] العظام مبنية على عظامها قوله ودعامة
الجلد

الحركات اي [illegible] وان الدعامة [illegible] ومعنى كون العظم دعامة الحركات [illegible] انه يعتمد [illegible] عضوها او لان
الحيوان [illegible] لاعظم [illegible] حركاتها [illegible] كالدود فلولا العظام كانت الاعضاء كلها كالدود وحركاتها [illegible]
الاطباء العظام [illegible] الحس [illegible] العمل والسلامة [illegible] العظم [illegible] او [illegible]
في [illegible] لا حس [illegible] انه لو كان [illegible] حس [illegible] اساس البدن ودعامة
له [illegible] والحس [illegible] الاول [illegible] بالضغط والمزاحمة [illegible] من المصادمات [illegible]
من [illegible] التشريح [illegible] العصب [illegible] العظام [illegible] في الاعضاء [illegible] العظم
[illegible] لا حس [illegible] العظم [illegible]
[illegible] العضل والعصب والاسنان [illegible]
[illegible] العظام [illegible]
كما [illegible] الاول [illegible] اذا كان [illegible] واحد [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
[illegible] من العلاج [illegible] الاصل [illegible] الحس [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
العظام [illegible] العصب [illegible]
الشرايين [illegible] في الاعضاء [illegible] العظام [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الحس من الاعضاء [illegible] العصب [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] العظام [illegible]
قوله [illegible] من سائر الاعضاء [illegible] العظم قوله [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
من [illegible]
[illegible] من الاعضاء [illegible]
[illegible] العظام [illegible]
[illegible] الكتف [illegible] الاسنان
[illegible] الاطراف [illegible] عن الضرر قوله [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
الذي [illegible] الظهر [illegible]
[illegible] العظم [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
قوله [illegible] العظام [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
العضلة [illegible] الحركة [illegible]
الحركة

السر بعد الحاجة اليها ولم اتصلت بوترها بجانب منه وكان غالبا عن جزء صلب لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي ولذلك
خلق على طرف جسم متوسط الصلابة وهو الغضروف فلهذه الاشياء الصلابة بلا لحم العضلة يسوى بدون نقع الحس كذلك وبعض
اجزائه وهذا في جميع الاعضاء لان الاسفل ليس له حركة بذاته وانما كان كذلك لان العضلة الابهمة مصروفة الى تحريك الاعلى مبادئها
وحل الاسفل ساكنا لان الغرض من الحركة هو تحصيل العين نحو الاعلى واما ما يتصل بالجفن الاعلى من العضلات فالمحركة الى فوق عضلة
واحدة متصلة بوسط والمحركة الى الاسفل عضلتان موضوعتان على طرفيه واما كيفية الاتصال والفائدة فما ذكرنا وعند ذلك فسد كونه
حسن يحتاج الى تحصيل الكمن وتشريح العين قوله بسبيل الله اي ذلك البعض الى ذلك القطع قوله ونحو به اي البعض بالقطع قوله كان
هنا كان الغضروف في ذلك المقام قوله لا وتار رؤوسها اي الاوتار بتلك العضلات قوله اتصالاته اي رأسه المنافع انه لم نذكر الاسم
الاول انه متوسط بين الصلابة واللين كالصوت الذي يسمع لم يكن على وجه يسيل الجوهر لا يمكن ذلك الا من الاوتار الخارج بالحس لجسم
ليس بعدم اللين والالم يكن صوت العصب ولا بحاله الصلابة والا كان كونه هو اذ ذلك عصبا ليف المحرك والصلابة في الحس محتاج الى
توسط الجوهر من طرفيه وهو يقول الانفعال والاسلاح والانجذاب الى فوق الاسفل فلو كانت مع لينه من العظام ما سهل ذلك
فيه وهو المراد من قوله واتصاله قوله دماغية المنبت اي بعضها نشأ من الدماغ وبعضها نشأ من النخاع كما هو مذهب الاطباء
لانه في هذا الكتاب يجري على مذهبهم لانه يسلك لرضاهم من انها هي قال ذلك لاجل في الجزء واما جمل سائر الاعصاب منها الاسباب
بأن كلها من الدماغ لوجوه احدها انه لو كانت كلها من الدماغ لاحتاجت الدماغ الى ان يكون اعظم حجما مما هو عليه حتى ينبت منه اعصاب تلي
سائر الاعضاء ويثقل حمله على ذلك الاعصاب الثاني انه لو كان كذلك لاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعرض للآفات
الثالث ان الاعصاب الدماغية لينة والاعصاب النخاعية من الدماغ صلبة فلو كانت كلها نابتة منه لما دخلتها الصلابة وأما الاعصاب
النخاعية فلا شك انها اصلب من الدماغية فلذلك انه الجالس ... ذلك واثبت بعضها من النخاع وما كان منها نابتا من الدماغ فهو الذي
ما قد من القول القوة الحساسة اما كان نابتا من النخاع فهو اصلب ومحط ما قد من القول القوة المحركة قوله لنفسه من الاعطاف اي اعطاف
الاعطاف كالاجسام الليفية في الانسان كالاجسام الصلبة مع الاسعاف وذلك ليسير الذي قوله لنسيم بها للاعضاء هذا اشبه عليه
السبب الثاني تحصلها فان الاعضاء انما تحس وتتحرك بقوة نابتة من الدماغ وتحصيل لحملها الارواح وتلك الروح انما يسيرها في مجوفها
من الدماغ الى الاعضاء من مسالك ما بل الى الصلابة لئلا تتبدد الروح وتتلاشى وتفنى فلا تسير الى العضو الحساس او المتحرك المقدار
الكافي وذلك المسالك هي الاعصاب والقلم بحج الى تجويف كالشرايين الاوردة لاحتياج الاوردة ليحملها على دم كثير والشرايين الى
اشتمالها على ارواح كثيرة جدا لا انها على ما يشبه كالحرارة للعليل واما العصب فالناقل فيه من الروح مقدار يسير فلذلك انه يحوف
الشمام الا العصب النابت وهو البصر فانه يحتاج الى تسريبه ارواح كثيرة لاحملها تكون الشمام مجوفا خصوصا بين اللين الرطب
الرطوبات الكثيرة فلولا تجويفه لعرض له السدد سريعا وبطل الابصار وللعصب منافع اخرى غير الحس المذكورة فانه يشترك
اللحم باختلاطه فيشده ويقوى به اعضاء كثيرة كالجلد والغشاء والوتر وغير ذلك قوله فلا في الاعضاء المتحركة هذا اسم الوتر لان
الكثير حسن والثواني بل صار عن صفة الاول ساتها من طرف العضلة الثانية مسابهها للعصب والثالثة ملاقاتها للاعضاء التي
يحرك بتحريكها وسرجي بامرها قوله يحركها اي الاوتار الاعضاء بتحريكها اي الاوتار قوله زائها اي الجهة
مبادئها ومن منابت اعصابها قوله الى وضعها اي الطبيعي او زائدة تدل في الانبساط على مقدارها اي العضلة قوله في بعض العضل
اعلم ان زيادة الانبساط على طول العضلة الذي لها بالطبع قد يكون من صحة كما يعرض في العود على ما نص عليه الاطباء وهذا يمكن في صحة لكل
عضلة وقد يكون صحيحة وهذا يخص بعض العضل كالعضل الباسطة بعض اللسان اذا طولها الطبيعي هو المقدار الذي يكون عليه اللسان حال
كونه ساكنا ثم انها تعمل حتى يخرج اللسان بطوله من الفم فيكون قد زادت الانبساط على وضعها المطبوع لها والله اعلم انصالهم من الاعضاء

العرده ما لم يكونوا احتاج عصوبين كالوتر والغشاء ومنها ما ليس كذلك كالعصب وانما احتيج الى الوتر والعصب لان العصب لا يستقل
بحس كل الاعضاء وخصوصا العضلة وخصوصا اذا عرض العصب واستغرقت منافع الانبساط واحتيج الى ربح العصب بجسم منبته
ويسمى رباطا وعقبا وعصبا ايضا وحصل ذلك الرباط متصلا بالقطع العريض من العضل الذي ذكره وجمع مع العصب بان انقسما وصار
شظايا ذات وحشي الخلل الواقع بينها كلها وغشى عليها وهي جملة ذلك عضلة ثم نشأ ما بين منهما من العصب والرباط فصار في اول
بالعضو المحرك فاذا انقبضت العضلة انجذب الوتر وانقبض العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر وانبسط العضو قوله ومن قوله
كالاكثر انه هو اجزاء الوتر واعتراض الامام على قوله في الاكثر انه يوهم ان الوتر في الاقل لا يكون مؤلفا منهما وليس كذلك لان الوتر لا بد له الا منهما ساقط
لا بما اجاب مع نسبته بانه مسلم ان الوتر لا يكون الا من العصب والرباط الذين في العضلة لكن ليس يجب ان يكون من العصب والرباط اللذين في العضلة
وتركا في العضلات الجزئية الاوتار كعضل الكتف وهو الجاري بال الشيخ يكون في الاكثر من الهواء والاراد به انه قد يكون من غير الهواء بل يراد
من الهواء قد يكون منها الشيخ في الاكثر وقد لا يكون وكانه قال والعصب والرباط اللذان في العضل يكون منهما في الاكثر ويراد في الاقل لا يكون منهما
فانه ايضا ساقط لانه عكس كلام الشيخ لانه قال الوتر في الاكثر يكون منهما ومن يعرف ان في الاكثر يكون منهما الوتر وبينهما فرق يعرف في اللفظ صحيح
في الاول ومعنى الثاني بل الادلة عليه بل لا اجزاء لان الوتر لا بد له الا من العصب والرباط لانه قد يتألف من غيرهما كما ان الوتر من اوتار وكذلك
العصب فانه مؤلف من اوتار عصبانية كثيرة موضوعة على السابق بما لف الوتر الاكثر من العصب والرباط والاعلى من الاوتار والمشبه ...
الحاصل انه كان الوتر يحل اول انحلاله الى العصب والرباط واخذه يحل اليهما في الانحلال واذا ذكر يجب على السعة فان هو مؤلف في
الاكثر من العصب والرباط يجب ان ينحل اليهما اول انحلاله وفي الاقل منها ايضا ولكن يجب ان ينحل اليهما في الانحلال قوله ومنها اي الرباطات ايضا
اي كالاوتار قوله المراي الملمس اي شبيهه بالعصب في صلابة اللون وهو البراق في اكثره العوام ومنها الملمس قوله يأتي من العظام وفي الشيخ
من الاعضاء وهو احوط لان الرباط يأتي العضل الامين العظام لانه لا يتصل الا بهما غير من يعرف انه ليس على ما نص عليه المحشي حول قوله
مستطيلة اي الرباطات قوله حادي اي يجيء قوله منها اي من شظايا الرباط والاعصاب لا من الرباطات المستطيلة ما قوله لما فارقها
اي فارق العضلة من الشظايا المذكورة قوله والعضل وتر اي هو عبارة وهذه العبارة رد على ما ذهب اليه العرشي من انه لا يدل على ان
الرباط الذي يأتي منه ومن العصب الوتر ولو ما يعرف العضل انه لا والاحسن ان يقال ومن قوله من اكثر العصب والرباط الناقلين في
العضل النازل من الجهة الاخرى الاعلى ان الرباط الذي يتصل منه الوتر مع العصب وانما ذهب اليه لتوهم ان ضمير الموت في قوله منها راجع
الى الرباطات المستطيلة لا الى شظايا الرباط والعصب اذ يرجع اليهما ويدل على المراد والا فهو الرداءة والناس الاحسن ما قال الحشي
الاول ان قوله ومن قوله من اكثر العصب والرباط عكس كلام الشيخ لان كلامه انها مؤلفة في الاكثر من العصب والرباط والثاني ان الكلام في العصب
بانه سرى في العضلة ويتم منها في الجهة الاخرى المقابلة للجهة التي يتقدم منها في العضلة صحيح لانه يأتي من منبته الى العضلة يسلك فيها ويبرز
الى جهة العضو المحرك اما الحكم على الرباط بذلك فخطأ لانه يأتي من جهة العضو المحرك الى جهة العضلة فيسلك فيها ولكن لا يبرز منها الى الجهة
الاخرى كالمقابلة لجهة العضو المحرك نعم لو كان الرباط يأتي العضلة من جهة العصب النابت لما صار له في السوء على ما قال لكن الرباطات
تصاحب العصب النابت في العضلة صح بروزهما عن العضلة من الجهة الاخرى لكنه يأتي اليها من الجهة المقابلة لجهة العصب النابت اليها فلا يصح
ان يقال انها تصاحب العصب بل تخالطه مخالطة ما ليس معه كمن كل منهما الى جهة الاخرى ومخالطين عند وصول احدهما الى الاخر
ولا الاخرى ايضا على ما قاله من تعريف الرباط على تعريف الوتر صورة لان تعريف الجزء يعني ان يتقدم على تعريف الكل لان ذلك اسهل الى الاذهان
تحويه في تعريف الاوتار لانه هو هذا الكتاب يجري على مذهب الاطباء وهذا خط على انه سهم انهم لما مر ذكر الاوتار على ذكر الرباطات ومن
الاجسام التي سلف ذكرها ذكر الاوتار والا ... ان ايضا على ما قاله هو ان يكون قوله او العضو المحرك بالوتر والاوتار وقال قوله ذلك بانه يوهم
ان الرباط يأتي به من العضلة الى المفصل تارة والى العضو المحرك وليس كذلك بل لو صرف ذكر المفصل بالكلية كان اولى لان بعض ما قال في
الى العضو المحرك انما يراد في كره وفي المفصل بالكلية اولى لان قوله ثم الرباطات التي ذكرناها وفي تعريف الرباط ما سبق بالحس
وذلك لانه تعريف الرباط انما يعرف بعضها وزاد علته زيادة واخرى وقتي بمعنيه ذلك لانه الاسم الاوتار والا ما يحس ايضا باسم العصب

على ما قال بعضها يسمى رباطا وبعضها انما يختص باسم العقب في امثال العضلة المحركة بميده ومن العصب الوترا ومنها ومن اللحم العضل

قوله ومنها اي الرباطات اتصل اي بالاوتار قوله باسم العقب يسميها البعض القوس [illegible] من منافع الرباط على ما ذكره الشيخ وقال

[illegible]

[illegible]

ان يكون عديم حساسة فان كان الاول فيجب ان يكون حسها بالذات لا بالعصب وان كان الثاني فلا يكون العصب نافعا لها بافادة الحس لها كما
لعله نصره لان العضو اذا لم يكن له ان يستعمل عن الموذي بها دفعه كان الحس له موذيا لا ينكلفه الصبر على الموذي من غير فائدة مثل الالم الحاد
ذلك في هذين القسمين يلزمها قسم اخر وهو ان يكون الاتصال لها ان لا يكون حساسة اعني حساسة وذلك بان لا يكون بجواهرها عديمة الحس ان يكون لها
حس بالعصب اما الاول فهو ان الاتصال لهذه الاعضاء ان يكون بجواهرها عديمة الحس فمن وجوه اما الرية فلانها دائما متحركة فيها الحرارة
هادية فلو كان لها حس بالذات لتاذت بها وتاذى القلب لاحاطتها به ولانها دائمة الحركة فلو كان لها حس لتالمت باحتكاك بعضها ببعض وفي ذلك تاذي
القلب ولانها عضو سخيف قابل لما يتادى اليها من الاعالي من المواد المنصبة اليها والصاعدة اليها فلو كان لها حس مع ذلك لتادت بها دائما فكان
تادى القلب واما الكبد فلان الصفراء والسوداء انما يتولدان فيها والاول حاد لذاع والاخر فيه لذع ولا يمكن ان الكبد عضو رئيس فلو
كان لها حس لتادت بذلك وتادى القلب واما الطحال فلان الفضل المنصبة اليه فيها لذع يخصها فلو كان له حس لتادى بها واما الكليتان
فلقبول ما في الطحال ولذلك كانت جواهر هذه الاعضاء عديمة الحس واما الثاني فلانه لما كان بعضها سريعا ينبه بها ما يسلب الحس عنها الصماخ اليه
في نيل الحنوة احدثها بالكلية فاعطيت الحس على الوجه الثاني وهو العرض فان الاتصال لها ان يكون لها حس بالعصب ليمكن الوقوف على ما
يعرض لها من الموذيات فيتنحى عنها واما الصبر على الموذي فانما يعرض للعصب وذلك ان كان اصوابه الا ان ذلك كحيل تجنبه ما يسمع منه
من ذلك سلمنا الحصر لكن لا ثم ان كان الاول وجب ان يكون حسها بالذات لا بالعصب وانما تنبه على منافع الاعصاب التي ذكرها الشيخ قوله
هذه الاعضاء اي البسائط المذكورة وقوله اي هذه الاعضاء التي سيدعم اي يعدل الاعضاء بها اي بتلك القوة ويعني بالوضع هيهنا
نسبة بعض الاعضاء الى البعض بحسب الجهات وذلك لان هذه الاعضاء التي يلزم ذكرها لما لم يمكن ان يكون ملتصقا بعضها ببعض الالم على جزء يكن
العضل لاحتاج الى انبساط وتعدد حركة الرياسة في انبساطها وانقباضها ولم يمكن فعل الاعضاء وبسطها لها لضرورة الا ان
وان يكن بينها خلل وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان الحركة ذاهبا وتغير وضع الاعضاء واضطرب عند تحركها وصار
معرضة للاذات فلا بد حينئذ من جسم يحشو هذا الخلل ولو ملئ بجسم صلب كان الامر كما لو كانت الاعضاء ملتزقة فوجب ان يملئ ذلك الخلل
بجسم لين ليكون وضع الاعضاء محفوظا ووجب ان يكون مفرط اللين يجويه الرماح والحج لم يكن معرضا للسيلان بل يكون معتدل اللين كاللحم
حار اللحم والشحم لكن اللحم اولى من الشحم في ذلك لانه اشد واصبر على الحركة بخلاف الشحم لانه يذوب ويتلاشى بالحركة اذا عرفت هذا فنقول العضو
اما مفرد او مركب والمفرد تسامه هي هذه العظم والغضروف والعصب والرباط والوتر والورم والشريان والاوردة والحساب واللحم
الاحمر والشحم والسمين والعرد والجلد والظفر والدسه والشعر المفرد اما ان يكون مولدا من مفردات لا يمكن كذلك والاول
على قسمين منها ما يحدث عن تركيب العصب والرباط ومنها ما يحدث من الوتر والورم والشريان والعصب ومنها ما يحدث من تركيب العصب واللحم
الخلل والثاني هو باقي الاقسام اما المركب فاما ان يكون مولدا من الاعضاء المفردة او من المركبة والاول مثل العضل والمعدة والكبد
والقلب والرية والثاني مثل الراس فانه مركب من العين والاذن والدماغ والوجه وكلها مركبة واعلم ان الاعضاء الالية منها اولية كالعضل
ومنها ثانية كالاصابع ومنها ثالثة كالكف ومنها رابعة كاليد قوله وكل عضو فهو تقسيم الاعضاء بحسب القوى قوله امر القوى
اي الجاري على المجرى الطبيعي على ما يراه الشارح في هذه العبارة نظر لانها صريحة في ان تلك القوى غير ابيه اليها من الكبد لان القوة الجوهرية
لا يكون ابيه من احد لان يرتهما ما هي صريحة في ان القوة المنبعثة عن نفس العضو والراية لها الحاصلة في العضو لا من خارج البدن بل
في اول الخلقة عن الملك سبحانه قوله وذلك اي ما هو له بما امر الغذاء من حفظ الحرارة لانه لا يجوز نفسه وامساك الى انها بما انه
المغذي والامساك فيه وتشبيهه اي بالعضو لونا وقواما والصاقه اي الصاق الجزء بالعضو قوله ودفع الفضل والاولى كلا على القوة
والعضو على السابع ولا يكون الجريان جاريا على المجرى الطبيعي والكلام فيه لان الطبيعي هو الذي لا يتم الا به الاعنه لا عن الطبيعي فانه بدل
يتم بدون الامساك كما في ذبول الامعاء وبدون التشبيه كما في البرص وبدون الالصاق كما في الترهل وبدون دفع الفضل كما في القولنج واما

الحري

قوله وعنه يريد اي يخلقه في المبدا اول الخلقة لا من خارج البدن لا انسب الجوهرية لانها المنبعثة عن نفس العضو والا لم يكن القوة المذكورة فانه من الكبد الله اعلم

الغريزي الجاري على المجرى الطبيعي فانها تتم بالغذاء ودفع الفضل الصالة لانه ما لم يندفع عن العضو ما الحرارة الوارد عن نفسه تحيل لسبب العراة
والعضو وبها يعتبر ان العضو بالفضل الضرورة الكاتبة ايرادي بما ذكره ان دفع الاعتراض من جهتين الاول لم دفع الفضل ما هو عن تمام
الغذاء فلو كان من تمامه لم تتم دونه لكنه يتم دونه لا نسلم ان الطبيعي الذي الكلام فيه يتم دونه والذي يتم دونه هو غير الطبيعي والثاني ان دفع
الفضل ليس من تمامه لقول الشيخ في القوى المخدومة والغادية تم افعالها بافعال جزء منه ليحصل جوهر البدل الشبيه والالصاق لا لاجل
دفع الفضل في الالصاق والتشبيه لانه لا اشتغال بذلك على ما سبق قوله ثم بعد ذلك اي بعد ان يكون لكل عضو قوة قوله الى اي مع قوله الى هذه القوة
اي مع هذه القوة قال بل القوة اما ان يكون صورة او عرضا وعلى التقديرين فان انتقالها عن محلها محال قلت ان القوة ستعلق اول
تعلقها بالروح الحاملة لتلك القوة فاذا كان العضو منبعا لتلك الروح الحاملة للقوة فاذا اسلفت الروح من ذلك العضو لعضو صح القول
بان القوة صارت من ذلك العضو لعضو لا انتقال محلها منه اليه مع عدم مفارقتها لمحلها قوله فاذا تركبنا اي الاعضاء المذكورة حصل
ما كنت القوة من ضرب ان الشيخ لست اعني الاعضاء والعروق نفسها قوله فالمعطي المراد من المعطي ان يكون المبدا الفاعلي للروح الحاملة
لتلك القوة التي تصير في العضو القابل والمبدا القابلي للنفس التي تتصل بتلك القوة على الروح ولكن العضو معطيا احص من كونه رئيسا
لان الرئيس عندهم هو ما كان مبدا فاعليا للروح وقابليا للنفس من غير اشتراط صيرورة القوة التي له الى عضو اخر فان الاشرف
من الاعضاء الرئيسة وليس من الاعضاء المعطية لغيره قوة قوله الحرارة الغريزية والروح انما ذكرهما عقيب ذكر العضو مع انهما ليسا
بعضوين لانهما يتعلقان بها قوله منها اي من الدماغ والكبد قوله عند قوم وهم الاطباء مطلقا لانه عندهم مبدا القوة الحيوانية والفعل الحسي معا
قوله وعند قوم وهم الحكماء لا مطلقا لانه عندهم مبدا الفعل الحسي دون القوة قوله عند قوم وهم الاطباء مطلقا لانه عندهم مبدا القوة البحرية
والفعل البحري معا قوله وعند قوم وهم الحكماء لا مطلقا لانه عندهم مبدا الفعل البحري دون قوتها والحس محل الدماغ هيهنا قوله شيخه
المعلم الاول والمقصود ان الروح بعد وصوله الى الدماغ يكون فيه قوة الحس لكن صدور الحس بالفعل انما يكون بحركة من جوهر في الدماغ فيكون
عندهم الدماغ مبدا لصدور الحس لا نفس قوة الحس وكذلك الروح النافذ من القلب الى الكبد فالكبد عندهم مبدا لصدور البحرية لا نفس
لا نفس قوة البحرية واما جالينوس واتباعه فعندهم ان الروح ما لم يتصل الى الدماغ لم يكن فيه قوة الحس وكذلك الكبد ما لم يتصل الروح
فيها لم يكن فيه قوة البحرية فيكون الدماغ عندهم مع كونه مبدا لصدور افعال الحس كذلك هو عندهم مبدا لقوة الحس وكذلك الكبد مع
كونها عندهم مبدا لصدور افعال البحرية كذلك هي عندهم مبدا لقوة البحرية ايضا فالنزاع ليس الا في كون الدماغ هل هو مبدا
لقوة الحس والكبد لقوة البحرية او ليس كذلك واما صدور الفعل فقد اتفقوا على كون الدماغ والكبد مبداين له لذلك فقد اتفقوا على ان
كل واحد منها عضو معط لكن عند الاطباء مطلقا اي للفعل والقوة وعند الفلاسفة لا مطلقا اي للفعل دون القوة ولا خلاف
عندهم في ان كل واحد منها قابل القوة الحيوانية من القلب فقوله الاجماع سيما اذا على ان كل واحد من الدماغ والكبد قابل فقط هذا النوع
كلامه على ما قرره القرشي المصري والمسيحي قوله واما السمع والاخر اي المعطي الغير القابل والا الاكثر معطيا والا فلا تخلف في اصولها
وهو المعطي الغير القابل قوله مع الكلية وهو معطي قوله وهو معطي سائر الاعضاء الخ قال يسال الشيخ الاكثر بانه ان المعلم الاول الكبير
كبير الفلاسفة يدل ان القلب معطي الاصل وما نقل عنه انما يدل انه معطي وهذا بما لا نزاع فيه والقائل المعلم الاول لا يقول الا جوهر القوى
الحيوانية كما يقول الاطباء فكيف يقول ان القلب معطي سائر الاعضاء القوة التي يحيى قلت الجواب عن الاول ان كون القلب معطيا لجميع
القوى يلزم منه ان لا يكون قابلا الا انما ان المعطي هو الذي يصدر عنه الى غيره من الاعضاء قوة هو ان الروح التي يقوم بها تلك القوة والنفس
التي تتصل بتلك القوة على الروح متعلقة ولا يلزم من ذلك ان لا يكون قابلا لها لان القابل هو الذي يستعمل القوة من عضو اخر والصحة وعن
الثاني ان المعلم وان كان لا يقول بوجود قوة زائدة تسمى قوة حيوانية لكنه يقول ان القلب معطي جميع القوى فكان الشيخ يقول لو كان هذه القوة
موجودة على ما يقوله الاطباء لكان القلب معطيا لها قوله هذه القوى اي الحيوانية والنفسانية والطبيعية في الاعضاء اي القلب والدماغ
والكبد قوله ثم يقولوا بفصوله بل قالوا ان كل جنس من هذه القوى عضوا رئيسا هو مبدا له واصل له فالقلب مبدا القوة الحيوانية
ويحتاج الى الدماغ في اتصال القوى النفسانية الى الكبد في اتصال القوى الطبيعية والدماغ مبدا القوى النفسانية ويحتاج الى القلب

في اتصال القوى الحيوانية اذا المزاج في اتصال القوى النفسانية قوله قوله اي قول كيف العلامة قوله في القسم الاخير الذي لا يكون
محتاجا ولا قابلا لانه ليس في هذا القسم محتاجا لان كل عضو فلا بد ان يكون قابلا من القلب الحياة واما القوة الحيوانية على قول من يقول انها او
شيء اخر على قول الاخرين والاعرض لما يخص العضو المعين من الغضب والفساد لانا نقول هذا الاختلاف ولها في القوى الطبيعية
لا يتعين القوى النفسانية محمول على علاجها في هذه الاعضاء واما القوى الحيوانية فيستعمل علاجها فيها لما قيل قوله واللحم الغدي الخالص
كلحم الكبد الكلية وفي السمع الحساس قوله وما اشبهها مما لا حس له كالغضاريف قوله لم يات لها من مبادئ اخر بل استعداد بها في
او الكل من واهب الصور قوله لكنها اي لكن تلك الاعضاء يشكل القول اي المستفادة من واهب الصور قوله كيف اي تلك الاعضاء
القول بعضها اي ليس تلك الاعضاء هذا اذا اضيف بعضها والربع كان فاعل كيف اي كيف ليس تلك الاعضاء يشكل القول حتى لا يحتاج
في الاغتذاء بها انها الى قوة تاتيها من عضو اخر لا يخلو المفهوم من هذا الكلام لان هؤلاء يقولون هذه الاعضاء يقول القوة الطبيعية
لا يغير واما الحيوانية لان كان لها وجود مكان قوله فلا هي اي تلك الاعضاء قوله قوة اخرى اي من القوى الطبيعية والا اتصل بافادة القلب
اياها القوة الحيوانية قوله ليست تخصها بحيث لم يات من مبادئ اخر لكنها اي لكن تلك القوى قوله ثم استقرت فيها بحيث لو انفصل
المستعمل منها ومن الكبد لما اصبحت بها وهو مذهب جالينوس واعلم ان الذي الجاء الشيخ الى هذا العقد ملاحظتهم لما راوا ان حصول القوى الطبيعية
في الاعضاء ليس كحصول القوى النفسانية اي على سبيل المدد لانها اذا وصلت الى الاعضاء بخلاف واحتاجت الى مدد بخلاف الطبيعية
فانها لا تحتاج الى شيء اصلحوا فيها فقالوا ان القوى الطبيعية لم يات من مبادئ اخر او اتت منها واستقرت فيها وهذا اعني ان يكون سبب
الاختلاف حسن قوله من جهة ما هو طبيب لانه ليس مسألة من علمه فان الشيخ [illegible] حفظ الصحة وازالة المرض الا الجهل به يضر في
صناعته بلا الجهل به الحرص من حيث هو طبيب قوله ولا يضره في [illegible] حفظ الصحة وازالة المرض لا يختلف بذلك لا ان ذلك انما هو
الى مبادئ صدور الافعال لا الى مبادئ القوى فالطبيب حينئذ ان يصدر الفعل يوجه الى معالجته قوله في الاختلاف الاول اي الذي
بين الاطباء وكثير الفلاسفة انه لا يعلمه اي ان هذا الاختلاف لا يعلم الطبيب او ان الطبيب لا يضره هذا الاختلاف قوله والقوة المحركة
للكبد كما هو مذهب كثير الفلاسفة او لم يكن كما هو مذهب الاطباء قوله اما بسببه كما هو مذهب الطبيب واما عن القلب كما هو مذهب
الحكيم قوله والكبد لا لكنها اي كالقلب اما بسببها واما عن القلب على الراس قوله الى سائر الاعضاء معناه ان القلب سواء كان مبدأ
لهذه القوى او لم يكن فان هذه الاعضاء مبادئ لصدور افعالها [illegible] لا يختلف العلاج على الطبيب لانه انما يتوجه الى مبادئ
صدور الافعال لا الى مبادئ القوى واذا كان المزاج مبدأ الافاعيل النفسانية اما بذاته او بواسطة كان اصلاح فعله
عند ضرره متوجها الى تعهد المزاج او حفظه على حاله لا يضر الطبيب في اغاثته حيث يكون الفعل ظاهرا وكذا الكلام في
الكل قوله في الاختلاف الثاني اي الذي اختلف فيه الاطباء فيما بينهم والحكماء فيما بينهم قوله انه لا يعلمه اي ان هذا الاختلاف لا يضر
الطبيب او ان الطبيب لا يضره هذا الاختلاف قوله في مثل العظم اي من اللحم الغدي الى [illegible] قوله او استعمله لما هو اي استعمله
ليس مراحه من واهب الصور قوله ان تلك القوة اي القوة المحركة التي في مثل العظم قوله انه اي ان ذلك العضو اي ليس
فائضة اليه على سبيل المدد بل هي منحصرة في ذلك العضو لا يرون ان [illegible] المسالك بين العضو وبين الكبد مثلا قوله بينهما
اي بين الكبد وذلك العضو قوله نظر محله اي محل العظم في الصحة قوله من المزاج فان احساسه يبطل حسه واعلم ان الحق في مثل
هذه المسألة عند الشيخ ان اصول هذه القوى ليس على سبيل المدد ولا حصولها في الاعضاء المذكورة من الكبد او الكل [illegible] اسباب
في جوهرها لانها استعدادها من واهب الصور بغير واسطة عضو واما ذهب اليه [illegible] عند الشيخ اجود ولا [illegible] بالقلب
وان العضو الرئيس على الاطلاق فلو قلت ان القوى المذكورة حاصلة في الاعضاء المذكورة [illegible] بواسطة القلب لكان [illegible] الشيخ
والله اعلم

سواء كان الخ صح

سواء كان الخ صح

٢٩

وبواسطة القلب واعلم ان القائلين بهذا القول لم اجد لاحد منهم دليلا على صحته سوى ما ذكره من انه لو كان حصول القوى الطبيعية من الكبد
الى الاعضاء على سبيل المدد كحصول قوة الحس والحركة من الدماغ الى الاعضاء لبطل الاغتذاء عند انسداد [illegible] كما يبطل حسه
وحركته عند انسداد عصبه وهذا انما يلزم [illegible] المنافذ [illegible] ويمكن [illegible] في المجرى الذي بينه
وبين الكبد وغيره ثم لم يحصل له هذا الذبول كما يحصل له من الخلل عند انسداد عصبه في الزمان اليسير بل يبقى على ما هو عليه
من السمن والزيادة في الاقطار [illegible] ما يعقبه من [illegible] ولا يسلك [illegible] المادة الغذائية
والسمن فيها [illegible] الاغتذاء والزيادة في الاقطار ليس الا للقوى الطبيعية على ما [illegible] والقوى الطبيعية حاصلة في [illegible]
وان المادة [illegible] عند [illegible] العضو [illegible] الطبيعية [illegible] الوجود [illegible]
يحصل له شيء من ذلك والجواب عن الاول ان مادة الاغتذاء غليظة لانها اما دم او [illegible] الاخلاط والمادة التي تحمل قوة الحس والحركة لطيفة
جدا [illegible] لم يحمل في مجاريها التي من الاعضاء [illegible] الارواح النفسانية التي هي مادة قوة الحس
والحركة [illegible] السمين في المادة [illegible] اللطيف [illegible] الغليظ [illegible]
الهزال والذبول للعضو [illegible] طبيعة فاعلة [illegible] من المادة [illegible]
وحركة او بطلانها عند حصول السدة في عصبه على انه [illegible] فاعلة للحس والحركة [illegible] على سبيل المدد او يحمل
ان يقال ان المادة الحاصلة بهذه القوة [illegible] الحاصل في العضو [illegible] على تحليل ما [illegible] في العضو عند
[illegible] اعضاء المادة المذكورة [illegible] المادة [illegible] الحاصل عند العضو
انسداد [illegible] ليس لها [illegible] القوى الطبيعية [illegible] على سبيل الاغتذاء [illegible] تحلله على ما
[illegible] حاصل في العضو المذكور لانها لا [illegible] الحيوة [illegible] ذلك العضو [illegible]
[illegible] قوله [illegible] السادس من [illegible] الاعضاء بحسب الرياسة والخدمة
[illegible] لان كل عضو اما ان يكون رئيسا او لا [illegible] اما ان يكون مرؤوسا
او لا يكون واما ان يكون خادما او لا يكون قوله هي مبادئ المراد [illegible] الفاعل [illegible] في الصورة فان الاعضاء ليست
مبادئ صورية [illegible] بالعكس فان القوى صور الاعضاء [illegible] مبادئ [illegible] فاعلة
للارواح الحاملة للقوى [illegible] المفيضة لتلك القوى [illegible] كان بعضها مبدأ فاعلا للارواح كالقلب وبعضها مبدأ
قابلا لها [illegible] فاعله او قابله [illegible] قوله للقوى الاولى اي الحيوانية
والنفسانية والطبيعية لا الثواني كالسمع والشم والبصر [illegible] قوله انها اي تلك القوى
قوله [illegible] الشخص [illegible] الاحتياج [illegible] بقاء الشخص [illegible] الاعضاء [illegible] بحسب الشخص
فلان القلب مبدأ القوة الحيوة [illegible] الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدأ لمادة الحيوة [illegible] الدم [illegible] عوض
ما يتحلل [illegible] الحرارة من [illegible] المزاج مبدأ [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] الحاجة الى عضو [illegible] بحسب الشخص [illegible] النوع [illegible] هذه الاعضاء [illegible] القول
يحصل الحيوة [illegible] مادة الحيوة [illegible] بحسب الحيوة [illegible] الى الانفكاك [illegible]
على الاستمرار [illegible] القوة الحيوانية [illegible] البدن [illegible]
[illegible] القوة الغاذية [illegible] مادة [illegible] ما يتحلل
القوة النفسانية ومتى كانت القوة النفسانية حاصلة [illegible] القوة الحيوانية [illegible] حاصلة ايضا [illegible]
هذا البدن الموصوف بهذه القوى [illegible]
كاملة في [illegible] البدن [illegible] النوع [illegible]

لـ [illegible] منها

قوله هذه العلة انما كان لكل ما هو رئيس بحسب الشخص فهو رئيس بحسب النوع لان النوع انما يكمل وجوده ببقاء الشخص فما يعود الى الشخص
في وجوده وبقائه يعود الى النوع بالضرورة قوله ومن بحسب النوع الخ وذلك لانه لما لم يمكن بقاء الشخص دائما اضطر الى الموت فلم يكن بد من ان
يكون سببها الى النوع في اخلاف بدل ما يفنى به كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اخلاف بدل ما يتحلل منه ومنه المولدة واصلها ومعدنها
الانثيان بناء على المذهب الحق قوله المنى اما ان نقول والعاصر علما العمول للصور في الاعضاء هي الات ودينه بحسب بقاء النوع وليست
رئيسة بحسب بقاء الشخص والاصل لم يعتبر النوع للعضو الرئيس الاصلي لم يكن بذلك القوى بحسب بقائها عنه عضو اخر من الاعضاء حتى يكون له
معطيا فلذلك يكون العضو الرئيس عنده اعم من العضو المعطي فان الانثيين عنده رئيسة بحسب النوع وليست معطية لكن الرئيس بحسب الشخص
يلزم ان يكون معطيا فادل جهانر لنا عضو معطي من لنا عضو رئيس اذ كان العضو ليس معطيا فليس برئيس بحسب الشخص واما العضو
القابل فلا شك انه يكون مرؤوسا واذا كان لنا عضو معطي واعضاء قابلة فلا شك ان يكون هناك عضو خادم ينقل قوة المعطي الى الاعضاء القابلة
واذا ثبت ان بعض الاعضاء معطية وبعضها قابلة وبعضها لا معطي ولا قابل فقد ثبت ان لنا اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة
بلا خدمة واعضاء بغير رئيسة ولا مرؤوسة فالرئيس الاول ليس لرئيس ولا خادم هو القلب على ذلك المعلم الاول والرئيس الذي ليس برئيس وهو
خادم وجوده محال اذ مثل هذا اولى بغيره كالدماغ فانه بحسب الروح لفعله فيها الانعال التي لاجلها والرئيس المرؤوس الذي
ليس بخادم هو الدماغ والانثيان والرئيس المرؤوس الخادم هو الكبد فانها رئيسة تعطي قوة التغذية ومرؤوسة لانها تقبل الكيفية من القلب
ومع ذلك تخدم القلب الدماغ على ما سنبينه والمرؤوس اما الرئيس فهو على العامة واما ما ليس برئيس والخادم منه كالمعدة والكلية
وعمل الخادم كالالة الحساس والذي ليس برئيس ولا مرؤوس ولا خادم فالعظم واللحم الذي لا حس فيه واعلم ان في مثل هذا الكلام مرؤوسة للعضلات والعصب
من العلة دون العظم واللحم الذي لا حس له مع انها كالكبد في قبول القوة الحيوانية نظرا للحس واما الذي هو كذلك فهو خادم كالاورده للكبد
والشرايين على ما يعرف بعض هذه الاقسام لان الغاية يعلم منها قوله اما الاضطرار فلاجل الخ ولو لم يكن لنا الله لم يكن باعتبار
الحيوان على طلب النكاح المودي الى بقاء النسل لحفظ هذا الاساس قوله فانه لا حاجة الى المني في لذة الاعضاء التي تمثل الاصلي الا كال
السبع للمنى وحصول القوة المولدة في الانثيين فانما ماهيتها قوله واما الاستعداد فلاجل الافادة الخ قال قيل هذا اشكال
من جهتين احدهما ان الانثيين لا مدخل لهما في افادة هيئة النسل لما يعرف وكونه موقوفا في الهيئة ...
موجودة للرجال والنساء مع انه لم يكونها بانثيين ومرؤوسة تابع للمزاج المذكور الى الانثى فيسهل ان يكون ذلك مؤديا الى
افادة عام المزاج المذكور بعادة من الذرو والجواب عن الاول ان النسل ما فات الاعضاء في افادة الهيئة الانسانية حتى يقال ان
بزرها واحشائها قبل السبع في تلك الهيئة بل فانما الافادة تمام الهيئة الذكورية والانوثية ولا شك ان تمام الهيئة يحصل
بالبزور والاحشاء لا بهيئتها ولذلك حصلت بعد البزور والاحشاء كتسمية الصور وخط الاطراف في العمر ذلك لكن تمام الهيئة
لا تشبه الذكور بالانثى انما يحصل بالبزور والاحشاء والجواب عن الثاني ان بزر الانثيين واحشائها وان كان تابعا للمزاج الذكوري
والانوثي فالمنسم لم يكن مجلالة ولذلك يكون ذلك الحال عند ما ينقص الانسان لعلتها ومن بعد البلوغ فان هناك بحال المزاج
الذكوري وسبيل الشجة والصوت والاخلاق الى ما هو احوال الرجال في ذلك بعد ان كان يشبه حال الصبي شبيها باحوال النساء
والحاصل ان الانثيين كما يضطر اليها لتوليد المني كذلك يستعد بافادتها تمام المزاج المذكوري والانوثي على الوجه الذي ذكرنا قوله
بما من العوارض اللازمة الخ قوله العرض هنا احتاج على الصناعة هذا عن مسلم لانه لما قال يضطر اليها الامر يستعمل الامر
وجب ان يكون المستعد عن المضطر اليه لا ما يكون غيره لولم يدخل المستعد في نفس الامر الحيواني الا كان ما يضطر اليه لا كما يستعد
به فلذلك يعرض لعرضها والرام بكون من بحث الطبيعة هذه مسلة حكمية لا اصلاف لها فذهب بعضهم الى ان الذكورة والانوثة من الامور
المعروضة للجواهر ومرتبط من جهة احدهما انا نعكس ان نوعا انسانا لا ذكرا ولا انثى كالخنثى ولو كان من الامور المقومة لكان
ذلك فيها كالحيوان للنطق فانه لا يمكن ان نوعا انسانا غير ناطق او حيوانا غير حساس او متحرك والثاني ان الذكورة والانوثة يشبههما حرارة
او برودة عرضت للرحم في اتساع تكونه فيكون صالحا لهذا او لهذا من الفصول اعباه فلا يشتق من الذكورة والانوثة فصل الانسان
من ناطق ومعدل لانسان عرضي احدهما تواسطة الاخر فانه قال انما انسان غير ذكر او ذكر غير الانسان والوصفان حسنا في درجة
واحدة فانما لم يكن كل واحد فصلا ومع ذلك لا يبقى انه لم يكن للنوع الواحد فصلان ذاتيان في مرتبة واحدة فاذا المقوم احدهما
دون الاخر لكن الطبيعة معرضة لا على ما عرفت فالذكورة غير معرضة ثبت ان الذكورة والانوثة ليستا من الفصول المقومة بل من جملة
العوارض قوله خادمة مهيئة اي خادمة عاملها تهيئة المادة لقبول تغذية المخدومة فان الخادم المهيء هو الذي يعرض لقبول
فعل المخدوم قوله خادمة مودية اي خادمة عاملها اداء ما يفعله المخدومة الى الاعضاء القابلة له لان الخادم المؤدي عبارة
عن هذا قوله عن فعل الرئيس وقول الامام ليس الغرض من هذا الكلام حصر انواع الخدمة في هذين الجنسين بل هنا انواع اخر
من الخدمة فان الحواس الخمس تؤدي الى الدماغ صور المحسوسات وتجردها عن موادها فيحصل الفكر بها حتى يتصور القول
الدماغ عنها وتدبرها كثيرا والعصب تحرك الاعضاء عند ما يتم القوى بذلك للدماغ انما اعضاء اخر معدة لتغذيه
مثل الاغشية المحيطة به لوقايته ومثل النخاع والعروق المعدة لقبول العضلات فاسلها الى الانواع الاخرى اما السبب لخدمة
واما داخلة في المهيئة او المودية وعلى التقديرين فلا يرد النقض اذ كان الحواس غير مودية لان الخدمة المودية ما يجري على فعل
الرئيس وهذه الخدمة فعل الرئيس لكنها مهيئة واما تحريك العضلات فقيامه الاغشية لاسيما خادمة لا مهيئة ولا مودية واما قول
العروق والنخاع العضلات من الدماغ فليس بخدمة مهيئة ومن ظاهر انه لا مودية لانها لا توصل الى العضلات ليردها بها الى الاعضاء
القابلة لها لكن يعمل فيها ولو كان يمد الحس فصله عضو خادم مودية لكان حمل الادس تحكم خادمة مودية للدماغ والابطن
للعلم الاوسط والكبد هذا الكلام اسالح والعائد لم يتو على تحول قبول العروق من المهيئة والمودية لا يوجب ان لا يكون من ابا الخدمة
واما ما يلزم ذلك لو كانت الخدمة منحصرة فيها ولنسيان النوع الاخر قوله فهو سبيل النزاع ذهب بعض الاطباء الى ان الهواء اذا غمر
مزاجه في العلة الغلبة زوجا والريح كالطمس والسحج لمجي هذا ولا يكون سببا له السبيط عنده انما تخرج من المركب لما ادا
اختلط ذلك الهواء بالاجزاء اللطيفة من الدم الذي في القلب اختلاطا يعتري تحليله المزاج الصالح للروح بلا خلاف خلف سواه
بعض الخلاء وهما وهيئة الروح لولا ان الهواء بتصفيته عن الشوائب التي لا طمة والتحويل بينهما فعلى هذا القلب فيه ذلك فالرئة
خادمة مهيئة للقلب بهذا الوجه لا بالوجه الذي ذكره الامام ويقول ان القلب لو فعلا احدهما توليد الروح والثاني حفظ غريزته
تلك الروح فالخادم المهيء له بحسب الفعل الاول هو الكبد لانها هي التي تولد الدم وتعبره الى القلب ثم يجعل ذلك الدم روحا
واما بحسب الفعل الثاني فالخادم المهيء هو الرئة لان القلب لا يتمكن من الاستنشاق للهواء الا من الاستنشاق المخرج للبخار
الدخاني الا بحركة الرئة فالرئة لا محالة لها في الفعل الاول لان حاجته الى ايراد الهواء الحافظ للاعتدال والاخراج
اعتدال الروح فلا حاجة الى وجود الروح فالرئة بالنسبة الى القلب فاعلا للروح لا تكون خادمة مهيئة واما بالنسبة الى كونه فاعلا
للروح فانها تكون مهيئة لنسبتها بتطيل الحار وحصلان الصدر والامتلاء الا اذا بوصل ذلك على ما ذكر من السحج في الفصل
السابع من المقالة السادسة عشر من حول السماع من ان الدماغ وضع باردا لان ذلك القلب ليحفظ من افراط حرارته وغير ذلك ما
فانه فاسد لانا لا نم ان الرئة بالنسبة الى كون القلب فاعلا للروح لا تكون خادمة مهيئة بل يمكن على الوجه الذي ذكرنا ولا نم انها بالنسبة
الى كون القلب فاعلا للروح يكون مهيئة لان الخادم المهيء هو الذي يعرض لقبول فعل المخدوم والرئة ما اعترضنا لقبول فعل القلب
بل لتمكن فعل القلب منها بحيث قوله والمودي مثل الشرايين اما خادمه الشرايين فالاداء هي فعلا خادمة الرئة في التهيئة

فإنها كانت خفية أي الآن أما مثل الشرايين في البادية فالشريان الوريدي في الدماغ فإن نسبته إلى القلب نسبة الأعصاب إلى الدماغ فيحكم
القلب جزء منه مودية كالأعصاب للدماغ والدماغ الرحم القلب جزء مودية هذا الوجه لكنه لا يخدم له ولا الأخص جزء منه جهة لأنه
إنما يهيئ الروح الحيواني ليستعد به الحس والحركة أفعالها على أحسن والمذهب الصحيح السبيل فعل القلب أولى من الأعضاء والأكثر خادما
خادما لحفظها من اللطافة وأما الرئة في الهيئة فالكبد لهيئتها الدم للإحالة الغلظة إياه إلى الروح الحيوانية وإنما احتاج
الرئة على الكبد في التمثيل للأول في الأول إذ الاحتياج في الثاني لأن نسبة الرئة للهواء كنسبة الكبد للغذاء بالوجهين متفق عليه وأما
نسبة الكبد الدم لتحصيل الغذاء وهذا حيوانه فحملها فيه فإن قيل مسلم أن نسبة الكبد للدم لتحصيل القلب الهاد... لكن
نسبتها له لتحصيل القلب غذاؤه متفق عليه فلم لا يجعل الكبد خادمة جهة القلب بهذا الاعتبار قلنا لأن الخادم المهيئ هو الذي يجعل
فعل المخدوم بحيث يصدر عنه وفعل القلب هو التوليد الروح لا الاغتذاء فإنه من أفعال الكبد قوله هو مبدأ التدبير وذلك لأن
فعل الدماغ هو جعل الروح الحيوانية بحيث يصدر عنها أفعال الحس والحركة إما لأنه مبدأ لهذه الأفعال كما هو رأي الأطباء أو لأنه
مبدأ لصدور هذه الأفعال كما هو رأي الحكماء والحصول الذي يهيئ المادة كذلك أما العرب فالقلب لتجويد الرئة والكبد أما الرئة فلإصلاح
الهواء وأما الكبد فلتوليد الدم الذي يتولد منه الروح الحيواني على ما هو مذهب المشهور وأما من الهواء الذي يتعذى الروح
على ما هو مذهب الآخرين وغيرهما في أعضاء النفس والغذاء كقصبة الرئة والأنف من أعضاء النفس كالمعدة والمريء والفم من
أعضاء الغذاء لكن القلب لا يتعلق ذلك نسبة للدماغ بل إنما كالقلب وعلى هذا يلزم أن يكون الخادم المهيئ للدماغ هو القلب وبعض
أعضاء الغذاء التي هي غير الكبد وبعض أعضاء حفظ الروح التي هي غير القلب وقول الإمام أن الشيخ جعل الخادم المهيئ للقلب الرئة
والدماغ للكبد وفيه نظر لأن ههنا أعضاء أخر تكرم الدماغ جزء منه جهة غير الكبد والتي بها الطبع الشبكة المسماة بالنسيج
والعروق العلة لأن الروح الحيواني يصير منه في النسيج فيستعد لأن يصير روحا نفسانيا والعجب من القلب الكبد لأن الروح
الحيواني إنما يتولد في القلب من الدم الذي يصل إليه من الكبد فالكبد المكرم للدماغ بتوسط جزء منها القلب والقلب مكرمه بلا واسطة
فكان القلب أولى بالذكر في إيراد المثال من الكبد وكذا النسيج أولى من القلب للقرب فيكون أولى من الكبد والنسيج لم يذكرهما مع أنها أولى
بالذكر من الكبد وكذلك ههنا أعضاء أخر تكرم القلب جزء منه جهة غير الرئة مثل الكبد والنسيج أيضا على ذكر الرئة وحدها
ساقط لأن النسيج لم يعد من خوادم القلب جزء منه جهة في الرئة والأخوات الدماغ جزء منه كذلك في الكبد ولذلك قال هو مثل الرئة هو
مثل الكبد لم يقل هو الرئة والكبد بل جعل الرئة مثالا للخادم المهيئ للقلب والكبد مثالا للخادم المهيئ للدماغ والأشكال أنها تكرم
الدماغ جزء منه جهة سواء كانت بواسطة أو بغير واسطة فإذا كان كذلك صح كل منها مثالا للخادم المهيئ إذا لم يرد الحصر
على الحصر فلا يرد عدم ذكر غيرهما من الخوادم المهيئة نصا ولا شك في سلب الحصر لكن لإمام أن القلب يكرم بالأمر عن من وأن جعل القلب
ذلك لا يسمى جزء منه بل أتى بما وكيف يجوز أن يسمى جزء منه ما هو من مذهب الشيخ ومثله إلى مذهب أرسطو حيث قال وقوله على تحسين
والدقيق أصح وقوله في بادي الرأي أظهر لأن القلب مبدأ المبدأ الأول في الغذاء النفسانية حاصلة في الأرواح حالة كونها
في القلب وأما الدماغ فهو شرط ظهور الفعل إذ هو في جوهره الملة والرياسة الكلية في أن القلب يكرم الدماغ ويحسن أن
بيان الدماغ يخدم القلب جزء منه مودية كالعصب للدماغ على ما سلم وإذا كان كذلك فلا يكون ذكر القلب في الخوادم ولا أن يكون
ذكره فيها بعدة منها أولى وأيضا عن الشيخ معاد وحج عن القلب لأن الكبد أصل أعضاء الغذاء والقلب أصل أعضاء حفظ
الروح فإذا أصل الكبد وباقي أعضاء حفظ الروح يهيئ منه لأن القلب الذي هو حافظ الروح خادم على الهيئة أو منه أصوح به
دخول عرفه وأعلم أن السعادة الرياسة للكرمة كون أصلها ماثلا بحسبها من جهة هادما من أجزاء الكل لما كان الخادم المهيئ
أبو

هو الذي يجعل لبدنك الهيئة لا لغيرها كالرئة لا عداد الهواء والكبد للغذاء فإنها لا تعد غيرها والقلب ما يحصل الهيئة الروح الحيواني
لقبول فعل الدماغ والكبد بل التحصيل في الغذاء في تصير الدم روحا الكبد للإمام لم يصير أن الدم روحا من دون يولده القلب للروح والهيئة إياه
لقبول فعل الدماغ والكبد سبب إليها وفعل الهيئة بالعرض لا بالذات في الكلام فيما هي بالذات فلا يكون القلب من الخوادم المهيئة إلا
ذكروا أنه خطأ الحصر سلمنا أنه يكرمه لكن لإمام أنه بلا واسطة لما صح به الإمام من أنها تكرمه بواسطة النسيج إلى الشبكة سلمنا أنه بلا واسطة
لكن لإمام أن الشبكة أولى بالذكر من الكبد لأن الشبكة والكبد أولى لكونهما أقرب إلى الدماغ لكن الكبد لكونها أعرف وأعلى إذا التعريف بالأعرف أحرى
سلمنا أنها أولى لكن لإمام أن الشيخ لم يذكرها لأن الشبكة داخلة في سائر أعضاء حفظ الروح لأنها شرايين والشرائح ذكرها بالذكر في الشريك
قوله والمؤدي هو مثل العصب فإن فيها تنفذ الأرواح والقوى النفسانية من الدماغ إلى الأعضاء وإنما قال مثل العصب لأن ههنا مؤديا
آخر مثل العصل والوتر والعشاء ذكرها كانت مادة هذه الأعضاء بوساطة العصب ومادة العصب بالذات حصة بالذكر قوله هو مثل المعدة
إنما قال مثل المعدة إشارة إلى أن لها خادم أخرى جهة مثل ما مثاريقا والمريء والفم وإنما حصها بالذكر لأنها الأصل في الخوادم المهيئة
قوله مثل الأوردة إذ فيها تنفذ الأرواح الطبيعية وقواها من الكبد إلى الأعضاء وإنما قال مثل الأوردة ليتناول الشريان الوريدي
قوله وأما الأسنان فخادمها إلى آخره عدم لهذه الأعضاء من الأوردة المتلففة المحشوة الخلل باللحم الغددي من موضعه نبتت الأسنان
فهي تهيئ الدم لأن يصير منيا إذا حصل في الأنثيين فيصير وعليها أنها مولدة له إذ لا يشترط في المولد للشيء أن يكون مكملا له وعلى هذا
لم يتولد في الأوعية التي قبل الأنثيين رطوبة منوية غير كاملة التوليد لم يحصل لها كمال التوليد في الأنثيين وإلا لا يكون هذه الأعضاء
جهة للأنثيين لأنه تولد المني منها كامل التوليد فإنما كسبه يولد هذه العروق للمني على ذلك أنهم قد فهموا في تلك العروق إنما هو
تصل الأخلاط رطوبة باقية وما سوى الأنثيين والثديين من الأعضاء يسود الغذاء إليها من العروق ولذلك لم يتكون العروق
إليها على الاستقامة فلذلك لا يطول لبث الأخلاط الواردة إليها إلى أن يكمل استحالتها في تلك العروق وإلى جوهر الرطوبة الباقية إلا إذا
قاربت الرشح من رؤوسها على الأعضاء فلا جرم لا يظهر فيها بعض الميل إلى الشاحب ظهورا بينا وأما الأنثيان والثديان فالكثرة التعاريج
التي في العروق الآتية إليها بالغذاء تكمل استحالة تلك الأخلاط إلى جوهر الرطوبة الباقية ليطول فعل القلب إليها فيظهر فيها الميل
ويعين على ذلك اللحم الغددي الذي يحشوها بحرارته ورطوبته فإذا وصل ذلك إلى الأنثيين كملت استحالته وصارت منيا ولذلك صار الحيوان
يتلقون عن رطوبة تشابه بعض المشابهة للمني ويستلذون بها من غير أن يكون منيا قوله بعيدا إلى الأنثيين ويعني بالبعيد
الأصل ولذلك إلى المؤدي قوله المجلب موضع الحبل قوله فيه يعني المني أما يعينه المني بعد عوده وهو تحصيل الحبل الكل
لم يعد أروا كثيرا وحرارة غريزية معتدلة إنها متينا الحرارة على الإحالة وتشكل صور الأعضاء على حسب الرحم حفظ عليه الحرارة
وحرارته ومنعها من التحلل والتلاشي وإذا دحرها أحرى بها استحالته وتشكل صور الأعضاء ولذلك يحصل جوهره يتحصلها إلى
باطن البدن أعلى في ختام بطبيعته بحيث يحصر ما فيه من الحرارة ويمنع البرد الخارج من الدخول إلى باطنه فتبارك الله أحسن الخالقين
قوله فإن جالينوس البحث السابع في تقسيم الأعضاء بحسب الفعل والمنفعة قوله ماله فعل لا فوقا لكيد العضو الفاعل هو الذي
يصدر عنه فعل صادر في بقاء الشخص أو النوع سواء كان ذلك بمدد أو بعضا آخر فيكون إذا العضو الفاعل أعم من الرئيس المعطي وأما
المهيئ فهو الذي يعد المادة لأن يفعل فيه العضو الفاعل سواء كان ذلك الفاعل رئيسا أو لم يكن قوله فانه بالمعنى الذي أي ذلك الفعل
المحتاج إليه في بقاء الشخص أو بقاء النوع يكون بذلك العضو وحده يعني من غير حاجة إلى معونة عضو آخر في ذلك الفعل إليه يكون
بذلك العضو وحده وذلك لأن العضو المهيئ لا يلزم أن يفعل فيه أيضا فلا يكون بحيلة صادرا عن العضو الفاعل وحده بل عما يصدر منه
وحده فيكون العضو الفاعل ما يكمل عنده ما هو صادر في بقاء الشخص أو النوع قوله في توليد الروح فإن القلب مستقل بتوليد
الروح ليس يحتاج إلى معونة عضو آخر في توليدها وكذلك الأصابع الخمس مستقلة بالإمساك لا يحتاج إلى معونة عضو آخر وأما الأسنان

دار حال تولد المني وفصال القوة المولدة عليه تحصلان منهما من غير احتياج الى عضو آخر وهذا المعنى كما تقطيع اللهاة للصوت
لا احتياج الى معونة عضو آخر فان قيل فعل الاصابع وكذا تقطيع اللهاة الصوت ليسا من الافعال الداخلة في حفظ الشخص
النوع وفصال القوة المولدة على المني ليس فعل الانثيين قلت ما يحصل به تحسن الحيوة قد يعد مما يحصل به الحيوة كما تقدم في القوى
النفسانية واما فصال القوة المولدة على المني فلما كان بسبب كان تولد المني الذي هو فعل الانثيين [illegible] قوله حسب اي بحسب فعل
العضو الآخر قوله كاعداد الرئة للهواء لانها تعد الهواء مصفية القلب [illegible] لان يصير بحيث اذا خالط دم القلب [illegible] وفعل
صلح لان يتولد منه الروح على مذهب الطبيب الا ان يتولد الروح على مذهب الحكيم وقد يكون لسان الشيخ كاعداد الاعضاء المولدة للمني
مثل الانثيين لكان تولده فان قيل فعلى هذا يجب ان يعد فعل القلب منفعة بالنسبة الى الدماغ والرئتين [illegible] لا يحاب [illegible]
من [illegible] الاسم [illegible] آخرا واعلم انه يمكن ان يفرق بين الفعل والمنفعة بوجوه اخر
منها ان الفعل كمال في نفسه والمنفعة [illegible] على الكمال [illegible] الاصابع فان فعلها الامساك وهو كمال في نفسه وكونها [illegible] واسلا [illegible]
بجودة الامساك ومنها ان الفعل يراد لذاته والمنفعة لا تكون [illegible] فانها تراد لغيرها [illegible] الاسنان فان فعلها قطع الاغذية ثم طحنها وهذا
ليس مطلوبا لذاته بل لاجل الاستمراء وجودة الهضم [illegible] فهذا [illegible] ذلك لان هذا [illegible]
لو لم يوصل العضو [illegible] الفاعل الا انه [illegible] ما يحك [illegible] التشخص او النوع والمهني ليس
كذلك [illegible] قوله [illegible] الثالث والرابع لا يستقل [illegible] حفظ الشخص [illegible] الدم لاجل احلاله وما يحلل منه وعام
[illegible] الدم صالحا [illegible] وهذا [illegible] الثاني قوله [illegible] الاول [illegible]
من [illegible] الاول [illegible] اللهم الا [illegible] المراد [illegible] الاول [illegible] الرابعة [illegible]
[illegible] وفي بعض النسخ الثاني [illegible] وصحيح [illegible] الكبد [illegible] قوله [illegible] الثاني قوله [illegible]
الثالث والرابع [illegible] الكبد [illegible] الثاني قوله [illegible] من [illegible] الثامن في تقسيم الاعضاء بحسب ما يتكون منه والعلم
اولا ان كل عضو يتكون [illegible] لا يكون [illegible] مادة [illegible] والمواد [illegible] لذلك من الدم او المني كل عضو يتكون اما ان يتكون من الدم اجزاء اولا
المني [illegible] والاول اما الدم الذي [illegible] الاستحالة الى المنوية حتى صار [illegible] من المني كالاسنان او لا يكون [illegible] الثاني اما يكون
من [illegible] ذلك الدم وهو اللحم او من [illegible] اللحم السمين والمتكون من المني [illegible] اما ان يتكون منه بلا واسطة كالعظم والعصب او
بواسطة كالوتر [illegible] متكونان من الرباط [illegible] المني بلا واسطة والمتكون منهما معا من حيث الا [illegible] بحيث يصير مادة
واحدة لا يكون الا عضوا مركبا بعض اجزائه من الدم وبعضها من المني اما بواسطة او بغير واسطة [illegible] كالرأس [illegible] الرأس
[illegible] متكون من المني بواسطة والعظم منه متكون من المني بلا واسطة واللحم منه متكون من الدم بلا واسطة والعصب [illegible] والرباط منه متكون
من المني بلا واسطة وكذا اللحم منه من الدم بلا واسطة قوله ما يتكون من المني [illegible] الهادم [illegible]
[illegible] العلق عضو [illegible] الاعضاء اللحمية [illegible] الاحاح [illegible] الدم [illegible] احال [illegible]
[illegible] من العضو المتكون بالدم [illegible] مما [illegible] الراهب [illegible] والعروق [illegible] عضو [illegible]
من العضو اللحمي واللحم [illegible] الذي ذكر انه يتكون من الدم [illegible] اللحم [illegible] العضو اللحمي [illegible] من المني [illegible] بالدم [illegible]
[illegible] اللحم من جهة [illegible] من [illegible] اللحم من الدم [illegible] العلق [illegible] العضو [illegible]
جزءا من الاصل [illegible] الاجزاء [illegible] والدم موجود في الدول [illegible] الاعضاء المركبة من حيث [illegible] متكونة من
الدم والمني [illegible] الاعضاء البسيطة [illegible] عضو بسيط [illegible] عضو بسيط [illegible] من العصب والرباط [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الاعضاء البسيطة التي لا تكون مؤلفة من الاعضاء البسيطة [illegible] منها ما يتكون من المني ومنها ما يتكون من الدم [illegible] قوله
[illegible]

وفي بعض النسخ نسبة
والصحيح الاول [illegible]

ان من الاعضاء ما يتكون من المني ومنها ما يتكون من الدم [illegible] والعصب ما ذكرنا [illegible] عاد ذكرنا من [illegible] التقسيم الاعضاء [illegible]
الاجزاء مطلق سواء كان [illegible] ذكرنا بواسطة او بغير واسطة فان قيل قوله [illegible] ما عدا اللحم والشحم من الاعضاء [illegible] المني
[illegible] بعض الاعضاء [illegible] والاعضاء [illegible] المني بل [illegible] المراد [illegible] من الاعضاء [illegible] الاجزاء [illegible] كل عضو [illegible]
الاجزاء [illegible] من المني او من الدم كاللحم والشحم فان [illegible] من [illegible] يكون [illegible] من المني [illegible] من [illegible]
يكون [illegible] من المني فان الشحم والسمين من الاعضاء [illegible] الاجزاء [illegible] من الدم [illegible] اما السمين [illegible] من جملة الشحم
[illegible] الدم او من جملة اللحم [illegible] الدم واما [illegible] من الاعضاء [illegible] الغير [illegible]
[illegible] من الاعضاء [illegible] من دم [illegible] المني قوله [illegible] الاعضاء [illegible] عن المني قوله [illegible] هذا
الكلام [illegible] على [illegible] المني [illegible] المراة [illegible] الذكر للجنين [illegible] اما الاول فالمشهور
عن ارسطو انه [illegible] المراة [illegible] الادم [illegible] ما ذكره الشيخ [illegible] جالينوس [illegible] على [illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] المني [illegible] المني [illegible] الا انها [illegible] من [illegible] الذكر [illegible]
انه [illegible] النساء [illegible] الرحم [illegible] كلاه [illegible]
[illegible] الشيخ على الاول [illegible] ما ذكره [illegible] مشابهة الولد للوالدين [illegible] والثاني ما [illegible]
[illegible] المراة سوداء [illegible] الولد [illegible] المشابهة [illegible] المصورة [illegible] على [illegible]
الادة [illegible] صورة ما اعطتها صورة [illegible] مشابهة [illegible] بكون [illegible] صورة [illegible] يكون لصورة
الام [illegible] الجنين [illegible] دم الطمث [illegible] المني [illegible] الرطوبة السائلة
[illegible] الرحم [illegible] ولو كان [illegible] الرحم [illegible] المزاج [illegible] منها ما [illegible]
المني [illegible] اللذة الحاصلة [illegible] الحالة [illegible] جالينوس [illegible] الحالة الغير
الطبيعية الى الحالة الطبيعية واما ما [illegible] الشيخ [illegible] الرطوبة التي [illegible] اما اللذة [illegible] الرطوبة
الرحم [illegible] الرطوبة بوجود
رطوبة المراة [illegible] من كلام الشيخ [illegible]
المراة [illegible] المتكون [illegible] الطمث [illegible] الطمث [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] الطمث [illegible] الرحم [illegible] الرطوبة التي [illegible]
[illegible] المني [illegible] الرطوبة التي تخرج من [illegible]
[illegible] اللذة [illegible] على عضو [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible] هذه الصفات [illegible] فليحمل [illegible] هذه الصفات [illegible] اما الاول [illegible] جالينوس [illegible] المني [illegible] رطوبة [illegible] الرحم
[illegible] ذلك [illegible] الحكمة [illegible] اما الصدد [illegible]
[illegible] ماء الرجل [illegible] ماء الرجل [illegible] النكاح [illegible] واما
[illegible] المني [illegible] الرحم [illegible] الزوجة [illegible] اللذة [illegible]
[illegible] طبيعية [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] المراة [illegible] موجود [illegible] المني من جهة [illegible] الرحم
[illegible] الرحم [illegible] المراة [illegible] الرحم [illegible] واما الصدد الرابع فغير موجود [illegible]
على المذهب الحق وكذلك الخامسة واعلم [illegible] المحلل [illegible] الذكر [illegible] على المتولد

بل الاول لم لا يكون فيه القاعدة ويكون فيه المنفعلة كما هو المذهب الحق اما الثاني فلان راى الطفل الخنثى واحد وقد يحدث من غير
واحده مهما انما سيتم من مسالة الخنثى انما سمعت من حج اثق بقوله انهم احسوا بشيء من ماء المراة وهذا ما يعلمه الطبيب الرمس مما كان
من الرجل في القاعدة والمنفعلة فقط لانه ما الاوصاف على المذهب الحق ويمكن ان يكون قول الشيخ والحق عمل ماء المراة به معنى لكن لا على الرجل
اشارة الى ما ذكرناه وادعى ان هذا يقول ان ادنى ما يمنى ما اجتمعت فيه الصفات المذكورة ولم تكن ماء المراة معها الا محاذاة والرابع ما حصل فيه بعضها
كان معها جمعه لا محاذاة على ما قال المصنف ههنا ما يتعلق بالمسالة الاولى واما المسالة الثانية فقد ادعى جالينوس ان ارسطو يقول ان المني
الرجل لا يخالطه المكون في الاجزاء منه وان الشيخ في الشفاء ليس هذا انه بل يعني ان مني الرجل لا يخالطه بل يخالطه على انه فاعل لا على
انه مادة ويحتمل مع المادة التي للاناث كالمواد المحركة وتكون معه الروح بل تكون اصلا للروح وعلى هذا الا ان مني الرجل في دوام الاعضاء لان
كان يدخل في دوام شيء فللمكن الروح او يكون من شانه اذا دا العوة كذلك وذكر جالينوس على انه يكون جزءا وجهين احدهما ان الرحم يشتاق
بالطبع الى المني المشتاق الى الشيء بالطبع كيف يقذفه فالرحم لا يقذف المني اذا لم يضيعه جارحة الجنين واستشهد على ذلك الصوت بوجهين
احدهما ما ذكره بقراط ومولدا امراة انخرب لها حبل وعرفت على انزال المني فاحتاجت الى طريق يدل الى حلوقه حتى ارتفاع المني وذكر ان على اسبابه
الرحم الى المني الذي لم يجامع يخرج وقد يجامعه عند الانزال كما يخرج احيلئذ الداخل لا يعا اذا كان المجامع والمني معه يحبل الجهل بالحاج
وذلك يدل على سوء استعمال الرحم الى المني وما بينها ان باطن الارحام حلق خشن للاشياء للمني حتى يحفظ المعمر من السيلان بخشونته الجاف
الشيخ اما عن الثاني فكيف يجوز ان يكون شيء يحدث بسبب العضو طبيعيا لا يقذفه فيقول يجوز ان يشاق شيء لحاجة العدم اذا وجد ذلك الحاجة
تروت لذلك الاستعمال كاستعمال الكبد والعروق في المائة عند الحاجة اليها لاجل السعال في المسالك المصعدة عند ذوات بلك الحاجة لا مني
ذلك الجذب بل يسهل الحركة الدفع وكحال الاعضاء في حيث الادوية المطلقة لمزاجها والمحللة لمادة لها لم عند الاستعداد عنها لا يشتهي ذلك الجذب
كذلك يحدث مني الرجل فانه من الحال الذي لم يسال الرحم فيه او ان الامر يعود في مزاج دم الطمث ويسمى المزاج الصالح لعوك الصفر لامساك
ثم الرحم يستعين على العود بذلك ويدفعه او يتحلل عن مسكه ويتحلل يسبب واما خشونة باطن الرحم فلا ابواج وذلك يتعلق المنية لاجل الحاجة
اليه فيما ذكره ثم يتحلل عنه عند الاستعداد لكن الابواج الماء في ابو هل يصير جزءا من بدن الجنين فما ذكره الاطباء ناسا من ذلك لهذا احد
ما ذكره في الشفاء ثم جمع بين المذهبين بانه لا يبعد ان يكون القوة العاقلة في مني الذكر اقوى وفي المنفعلة في مني الانثى اقوى في السوس اعني الاقول
والاصعبون اوسطوا عندالاقوى في كل واحد من المنيين وصرف المال عليه بالقول الانفع اما مذهب الشيخ في هذه المسالة مسطور في الا
فان في الفصل الثالث من المقالة التاسعة من حيوان الشفاء لكنا نقول ان مني الرجل يخالط ويصير في اجزاء المكون فان تلك الاجزاء اما
نمو ونكون في نطفة مادة المراة والركان المني والمكون اجزاء مخالطة مواد اخر من مني الرجل فلا يبلغ ان يصير عضوا منفصلا لا يا لم يكن منفردا
في حال العضو ثم اعداد الخمس من هذين المنيين وفي الفصل الاول من المقالة الخامسة عشر من الكتاب المذكور ان مني الذكر بعض
مولدا من الاعضاء بل هو مبدا روح ما وفيها يفعل الاعضاء مادا وفي الرحم مقوم نطفة الانثى احرى كما يحرك هوا ايضا منها
لغلبة المادة على الصورة وبحر ان الطبيعة مما علمت ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة واختلفوا في ان هل فيه قوة منفعلة
حتى يصير جزءا من بدن الجنين اولا فقيل يصير جزءا منه فالحكماء انكروها مستدلين عليه بان مني الرجل فيه قوة عاقدة فلا يكون فيه قوة منفعلة
لان الشيء الواحد لا يكون فاعلا وقابلا لكن هذا الكلام ليس على اطلاقه بل الشيء الواحد البسيط من غير تعدد الالات والعوامل لا يكون كذلك
لكن المني ليس كذلك لم لا يكون مركبا من اجسام مختلفة على نوع الماء ابه بسيط حسا لتشابه اجزائه وكان ان الطبيعة تسلم لم يمتنع هذا البسيط لا
يكون فاعلا وقابلا والا فالحكم كيف يسعون به عليه وكذلك اتفقوا على ان مني الانثى فيه قوة منفعلة واختلفوا في انه هل فيه قوة عاقدة ام
لا فالاطباء اثبتوها وهو الحق الصحيح والشيخ والحكماء انكروها مستدلين عليه بان فيه قوة منفعلة فلا يكون فيه قوة عاقدة لان الشيء
الواحد لا يكون فاعلا وقابلا وقد مر ما فيه وبانه لو كان لم يكن مني المراة كافيا في التولد ولكان لا يحتاج الى الرجل وليس كذلك بما لا يتولد من

الى شيء

مني

٤٢

مني الانثى فقط لحرارة لم يحصل له وهو المزاج الذي يستحق النفس لكن يكون في ذلك دالا على ان حصول ذلك المزاج عند وجود
يكون ذا واحد الا ان مني الانثى يكون مائلا الى الاعتدال لغلبة البرد والرطوبة وهذا كان لكل واحد من العناصر اذا امتزج بالماء وقبل
الصورة العنصرية والنوعية لان تلك الصورة تكون سارية في جميع اجزاء المركب فيكون حاصلا في كل واحد واحد من عناصر مع
ذلك لا تجوز تلك الصورة كعنصر واحد اذا انفرد لغرض ذلك على المزاج فكذلك ههنا ولئن كان كل واحد من المنيين يمكن حصول الكيفية
عنده لكونه مركبا الا ان ذلك يتوقف على حصول المزاج المعد للنفس وهو في الاكثر انما يتم باجتماعهما معا قوله وهو القول الذي
قاله من يحصل من الحكماء قوله في الذكورة اي في المني الذكوري قوله في الانوثة اي في المني الانثوي اذا عرفت ذلك فاعلم ان المني وحده لا
يمكن ان يصير مجبولا على القوة الذي يستعد بها الجنين المتصل بموضعه لاحتاجه الى مادة يغتذي وينمو بها وذلك يوجد دم الطمث
وانما يعين بالكلية في الحمل الركان الجنين لا يحتاج الى جميع دم الحيض للغذاء لانه لو كان يستغني عن اوينضبط عن بدن المنضبط يعني
بالمسمى لا انضبط فاحتجوا صورة لا يحتاج الكل فاما السبب يجمع في الحبلى رطوبة كثيرة من فصل الطمث المنضبط يفضل عن غذاء الجنين
الى المعدة لان الرحم مشاركة للمعدة فتجمع كذلك في المعدة والرطوبة سالمة فتسيل والطبيعة التي هي نشات منها تلك الرطوبة واي
يعرض هذا الغثيان والعواطف للذكور اقل والحوامل الاناث اكثر لان الذكر يسبب كثرة حرارته يجذب الغذاء الكثير والانثى بسبب قلة حرارتها
مع القوة بالفتح وهو من اسماء الاضداد والمراد ههنا هو الحيض من اقراء المراة اذا حاضت قوله يصير غذاء اي جملة الكلية الا ما اظن
يعني الفصل والمعتاد الحاصل من الطمث اذا احتبس بكليته في الرحم فلا يمكن ان يستحيل كله الى مشابه جوهر المني فلا بد وان ينفصل
الاشياء التي تتولد في المني من الرحم بلا تكون صالحة لان يتكون منها لحم او شحم او عصب فيكون منها ذلك او لا يصلح لان لبعضها يصلح لان يتولد عنه
بالحيض كاسد جرم الحيض لعفن الجاري وفي الاكثر يحبس في الرحم الى وقت الولادة من فاعيد احساسه لم يجمع في اوائل الحيض الذي لا يمكن
الاعتقاد بنشوئه الشاذ في بصلابته ولست هذه العصل بخمس فقط بل وصفته البولية والبرازية والحومية بان الحيض يخطه بتلك
اعشية احداها المسمى بالمشيمة وهو الذي يصير اللحم فيه عذاؤه وواحدها غشاء يسمى السقاء وهذا الجمع في صلاته البولية والبرازية وواحد منه
غشاء يسمى السلا كيمع فيه فصلاته الحرقة وجميع هذه الفضلات يجمع في الرحم ثم العاس من وليه ويحرجها عند النفاس من ادنى منها الغذاء
والرسل في الرحم ليسع ويعين على انه الطفل ذلك الامر يسمى خروج هذه الرطوبات خروج الحيض يحرجه والى اصله القاطع
اسا وتحول فيه ما يستحيل اليه اي من ذلك الدم المذكور قوله الخامسة اي من المني قوله ما يناله اي الحيض الذي الصافي على الذي هي
المني وهو الاوسط قوله فيه اي في ذلك الدم قوله كذلك اي غذاء مما فيه وبعض الشيخ لاي لكلا الجزئين المني والحيض قوله في حشوه اي حشو
المني والحيض قوله الاعضاء الاولى اي الكائنة من المني قوله لا حد الامرين اي لان يكون غذاء مما فيه والا ان يصعد غذاء الامكنة قوله بيوله
الطمث وصلا الى الرسوخ نعصا في الثدي لاجل اللبن قوله ذلك الدم اي دم الطمث الذي كان غذاء الحيض وسيولد منها اي من الدم الذي
يولد كبده قوله ما كان يتولد عن ذلك الدم ومن المستحق هذا الكلام يشعر بان الجنين عندما يكون في جوف امه يتولد دم الحيض من غير
ان يفعل كبده فيه شيء ويوحظ هذا ان جالينوس ذكر في المقالة الحادية عشر من كتاب المنافع ان الاوردة المنتشرة في المشيمة تجتمع كلها الا عرق
واحد في سرة الجنين ويستعمل كبده والصف الدم هناك بطرف الكبد ثم بعده الى سائر الاعضاء ويحفظ ان هذا الكلام لا يصح
لا يمكن ان يفعل كبده فيه شيئا لكون حطاء وعلى هذا لا حاجة الا الاستشهاد بقول الشيخ الا ان المراد هنا ان الحيض اذا دل بان كبده كذلك
دما على سبيل الاستقلال في الاعضاء الدم سبيل هو مسلم كان يابى لكبده وهو في جوف امه لم يزل قوله على سبيل الاستقلال يحتمل

قوله

لما الحسن ... الدم في الرحم ايضا ولكن لا على سبيل الاستقلال بل هو حظا بقوله عن مثل الدم لان الباسه بحرارة ... وهذا

... الاحمر دما ... من اللحم ... فان الحد والنص ... قوله ... الدم ... وكذلك السمين

والمالح ... قوله وما كان من الاعصاب ... في حكم الاعصاب ... والاجسام ...

[illegible]

[illegible]

العصب

[illegible]

وسهولة التحامه على الطبيعة ...

والمدعي لم يبين جميع اغشيتها احد العشاء من المذكورين اما الذي في الصلب فيسمى غشاها الغشاء المستبطن للاضلاع والصدر
وهو غشاء ان [illegible] نسجه نسيج العنكبوت يشتمل على ما من اول الترقوة وينتهي الى اسفل العظم الخنجري الممتد على فم المعدة ويتحد على اعصاب الصدر
من داخل ويحتوي على جميع ما فيه ومنشاه اعني هذا الغشاء من عند العظم الخنجري غشاء ومن صفيحتين متصل بغشاوات الصدر من خلف ويسمى هذا
بالحجاب لانه يحجب الات التنفس عن الات الغذاء ثم منشاء من الغشاء المستبطن للاضلاع غشاء اخر من الترقوة الى العظم الخنجري يقسم الصدر
بنصفين وتلحم [illegible] هو بين الصدرين وعظام القص في شرين من غير غطاء والقص بنصفين في تحرزان قليلا قليلا [illegible] واحد منهما
في الحجاب [illegible] الاسنان [illegible] علم الى نصف [illegible] الغشاء وداخل هذا الغشاء متصلان عند فقار الصدر واهذا الغشاء يسمى [illegible]
واما التي في البطن فيحفر غشائها هو الغشاء المسمى بالصفاق ويبتدي نشاوه من العظم الخنجري وينتهي الى العانة وهو متصل من خلف بالحجاب
ومن اسفل بعظم العانة ومن الجانبين بالعضلتين اللتين على الجوف من الجسم وعند اسفله غليظ ثم يرق الى ان ينتهي الى عظم العانة [illegible] من الاغشية
العامة الشاملة لالات التنفس والغذاء ومن جميع الاعضاء الاعضاء التي في داخل هذين الغشائين منها واما على الغشاء المستبطن للاضلاع
فيحفظ الات التنفس وتعينها من الافات وتمنع الحرارة الغريبة من الصدر وتثبت من اعشية لكل واحد من الاعضاء التي في داخل ويجعل لما
اغشيته هذه من الغشاء المذكور ويكون بعلمها ما يرد المواضع ولا يسقط ثقلها ولئن يصح بعضها عن بعض محفوظ واما الغشا [illegible]
يسمى بالعلماء من الافات ويمنع الحرارة الغريبة من العلل واما الحجاب [illegible] ما ذكرنا وهو يحمل بين الات الغذاء والات التنفس ويمنع الابخرة الغليظة
الكدرة عن طريق الغذاء من الصعود الى العلي واما الصفاق فيحمل لان يكون غطاء الات الغذاء ويحصر الحرارة الغريزية فيها ومنعها من التحلل
ويكون معينا على فعل العضلات [illegible] من تحت هذا الغشاء بعد وجوه النار والتوليد ويحمل من [illegible] الذي هو متصل بالبطن
والتي التي هو الات الغذاء ويحصل امداده [illegible] التي في المعدة [illegible] ولئن [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible] هذا من هب الاطباء واما الكونات [illegible] الاغشية [illegible] من عضو واما هو متصل بهذه المبادي المذكورة
كاتصال بعض الاعضاء ببعض ولو كان ذلك على شكل النبات [illegible] مستنبه من هنا كمستعمله الى الاعصاب والتحويل فلذلك كان
في [illegible] من [illegible] العلاقة ثم [illegible] حيث [illegible] العضو ولئن كذلك ما قال المشرحون قوله واما الحركات [illegible]
الحركات كلها فيتم بالقوة [illegible] الاعضاء بحسب قوله اما العصبية فذلك بان يكون القوى [illegible] وعلى ما على الحجب قوله كالحركة
العصل قال [illegible] وظاهر [illegible] على اللحم [illegible] قوله واما [illegible] ذلك بان لا يكون [illegible] وعلى ما على الحجب كالكبد
لامعال لو كان [illegible] حساسه [illegible] الحسابية لا [illegible] فذلك [illegible] من حيث الحس [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] معا [illegible] في بعض النسج ولذلك [illegible] المسيح واما [illegible] وقال وهذا [illegible] الاعصاب
[illegible] يكون الذي جوهره كالمخ في العصل [illegible] جوهرها واما التي فيها [illegible] اجزائها
كالكبد [illegible] من الذي هو [illegible] قال [illegible] من قوله والتي من الحركات الاما الذي [illegible] هذا الاسم منه والاثر
هذا الكلام ليس على اطلاقه [illegible] لا يكون حركة الاما الذي [illegible] الحركات التي في الاعصاب والعريضة الذي كالرطوبة الجليدية
[illegible] والذي [illegible] الحركات الاعصاب دوات الاسنان والانا الذي [illegible] على [illegible] الحركات التي
دوات الذي [illegible] اما ارادية وطبيعية او مركبة منها والتي من الحركات الاما الذي [illegible] من الحركات التي في الاعصاب دوات الذي الاما الذي
اما ما في الاعصاب حركات هذه الاعضاء في ذلك مثل الحركات البسيطة محصورة في اربعة اقسام احدها الحركة بالعرض كحركة الساكن
في السفينة بحركة السفينة والثانية الحركة بالقسر كحركة الحجر المرمي الى فوق والثالثة الحركة بالارادة كحركة الحيوان [illegible] والرابعة
الحركة بالطبع كحركة الحجر العادي الى اسفل [illegible] لهذه الاعضاء ليست بالعرض ولا بالقسر فهي اما بالطبع او بالارادة او مركبة منهما واما
[illegible] واحد من هذه فهي بالبسط [illegible] حركة العضل [illegible] الحركة [illegible] ولا يكن باللعب [illegible] وجود الذي فيها شيئا
داعي [illegible]

قوله ما في الصدر [illegible] بعض
النسج اما ما فوق الصدر
قوله من الغشاء [illegible]
بعض النسج من الصفاق
وهو حجاب لاباس [illegible] الغشاء
المستبطن بعض البطن
قوله واما [illegible] في الجوف
وفي بعض النسخ والعامة
في الجوف صح

واعترض عليه القرشي بانه يجوز ان يكون وجوده لئلا يكون جرم العضو [illegible] من كون حركات العروق [illegible] الا انه لا يكون وجود الذي
فيها [illegible] واعترض عليه [illegible] بانه لو كان [illegible] لما كان [illegible] ولا [illegible] ويمكن ان يصح هذه الملازمة
[illegible] واذا كان على هذا الوجه كانت [illegible] اكثر واعترض ايضا بانه لا يلزم من كون حركات هذه الاعضاء ليست بالعرض ولا
بالقسر ان يكون اما بالطبع او بالارادة او مركبة منهما لجواز ان يكون بالتسخير كما هو الواقع على ما يجيء قوله والتي من الحركات الا ما الذي قال
[illegible] الحركة اما ارادية واما [illegible] والارادية اما بسيطة او مركبة والبسيطة اما [illegible] على نهج واحد اما ما يعم
الارادة او بغير ارادة ولنسم ذلك بالطبيعة فالحركة البسيطة اما ارادية وهي [illegible] او طبيعية وهي [illegible] المركبة فهي ما
لا يكون على نهج واحد اما [illegible] او غير [illegible] والحيوانية اما ارادية واما غير ارادية وغير الارادية تسمى بالتسخيرية وغير الحيوانية
هي [illegible] واما [illegible] فما لم يكن [illegible] من المحرك او كان المحرك [illegible] بالطبع وتسمى [illegible] او لا يكون كذلك وهي
القسرية فالحركة التسخيرية هي التي يكون مركبة [illegible] وغير [illegible] لارادة [illegible] وعلى هذا فالحركات الموجودة في اعضاء
البدن تسخيرية بل الارادية والطبيعية المركبة منها على ما هو المشهور بل هنا [illegible] من التسخيرية ولعله جمهور الاوائل
والاواخر عن هذه [illegible] الاعضاء التي [illegible] بحسب [illegible] من عدم [illegible]
[illegible] وانسيا [illegible] وما [illegible] وما [illegible] وما [illegible] وما [illegible] فهلكوا [illegible]
[illegible] هذه الحركة ليست طبيعية لم يكن فيها [illegible] ارادة والامر ليس ارادة لانها ليست [illegible]
[illegible] طبيعية وكلاهما باطلان اذ لا يلزم من كونها غير ارادية ان لا يكون طبيعية ولا من كونها غير طبيعية ان لا يكون ارادية [illegible]
فساد الترديد المذكور في بيان انحصار الحركات في اربع [illegible] المتحرك اما ان يكون الحركة حاصلة [illegible] والثاني هو الحركة
العرضية والاول اما ان يكون [illegible] من سبب خارجي او لا والاول هو الحركة القسرية والثاني اما ان يصدر مع شعور او لا والاول
هو الارادية والثاني هو الطبيعية لان الام لم [illegible] هو الطبيعية واما ما يكون كذلك لو كانت على نهج واحد والا كانت تسخيرية لا طبيعية
[illegible] قوله ليست [illegible] الا حركة العضل [illegible] على هذا الذي [illegible] حركة العضل
قوله [illegible] مخصوص [illegible] الحركة لا [illegible] العضل [illegible] على [illegible] المنفصل [illegible] العضل [illegible]
[illegible] طولا وعرضا [illegible] قوله الذي المطاول [illegible] الاصلاد الى المحروف [illegible] المحروف الى الموضع الذي [illegible]
[illegible] والمراد بالحركة [illegible] الحركة [illegible] المفهوم منه [illegible] بل الذي المطاول [illegible] الحركة [illegible] على الحركة
قال الامام [illegible] حركة الحرف [illegible] المطاول [illegible] الحركة مطلق [illegible] الذي [illegible] الكبد [illegible] على
[illegible] وعن [illegible] لا [illegible] في جرم الكبد [illegible] الذي [illegible] المطاول
[illegible] على جرم الكبد [illegible] الراسخ [illegible] الكبد [illegible] الحركة [illegible] الذي
المطاول [illegible] الكبد [illegible] الرطوبة الجليدية [illegible] اللطف [illegible] الغذاء و
[illegible] الاربع [illegible] الذي
[illegible] المطاول [illegible] الحكمة [illegible] الطبيعي على
[illegible] الاعمال [illegible] المطاول [illegible] الحركة [illegible] الفعل
[illegible] الحركة [illegible] الذي [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الرطوبة الجليدية [illegible] الافعال الصادرة عنها
[illegible] الحصول [illegible]
[illegible] الحركة بالذي [illegible] الحركات [illegible] بالذي [illegible]

[illegible]

منه التسلسل ولأن المطاول لا مستعرض له كما أن لم يكن المطاول لكن من العرض بسببه المتمسكة بلا [illegible] متصلة ولا الدفع الحاصل لليف
المستعرض متصل به وكذلك الكلام في الليف المستعرض بالنسبة [illegible] هذه الأخرى [illegible] الذي استصعبه الفحوى حسب ما [illegible]
[illegible] الأسباب [illegible] قوله الواهب عرضا لأنه يعين على الحصر وأما الذي قوله العاصر لأنه إذا اتسع عرض الجسم [illegible] واحد
[illegible] الليف الموروث لأن الامساك يحتاج إلى الاشتمال من جميع الجهات وذلك يحصل بالليف المورب وكان الامساك واسطة بين الحدوث
والدفع كذلك المورب بين الطول والعرض قوله وما كان من الأعضاء التي [illegible] عشر كثيرة بالليف الليف في الأعضاء ذوات الليف [illegible] الأعضاء
بحسب ذلك قوله مثل الأوردة [illegible] النخاع والمثانة [illegible] فإن [illegible] من أمر المثانة إنها ذات طبقتين قوله بعضها [illegible]
كل واحد الآخر [illegible] العصر [illegible] الأوردة قوله وما كان منها ذات طبقتين الخ [illegible] من هذا الكلام أن يكون
[illegible] ذات طبقتين كذلك [illegible] أن يكون لذلك شرط [illegible] أن يكون الحدوث الدفع والامساك على الوجه الذي [illegible]
يكون الحدب بالمطاول والدفع بالمستعرض والامساك بالمورب [illegible] أن لم يكن العصر [illegible] على السواء
لا متصلا [illegible] أن يكون كل واحد من الطبقتين [illegible] الأخرى [illegible] عصر وحسب أن يكون [illegible] على الوجه
الذي ذكره وذلك [illegible] للعلماء [illegible] على الوجه الذي [illegible] الحدب بالمطاول [illegible] إلى الحدوث
والدفع بالمستعرض [illegible] على [illegible] داخل [illegible] والامساك بالمورب [illegible] ليكون الليف المستعرض
في الطبقة الخارجة [illegible] على الوجه الذي [illegible] داخله [illegible] الأسفل [illegible] إذا كان
خارجا كان الطبقة الداخلة معينة على ذلك [illegible] للدفع [illegible] الليف المستعرض [illegible]
مع أن الاستعانة بالطبقة الأخرى في الدفع لم يكن [illegible] العصر [illegible] بالطبقة الأخرى [illegible] العصر وأما
المطاول [illegible] الباطن [illegible] الحدوث [illegible] وأما المورب [illegible] مع المطاول [illegible] الامساك
الحدب [illegible] الحدب [illegible] الامساك [illegible] الآخر وأما الدفع [illegible] الامساك [illegible]
أن يكون الليف المستعرض في الطبقة الخارجة والآخر في الطبقة الداخلة [illegible] قوله الآن [illegible] إلى قوله بأن يكون [illegible]
[illegible] من هذا [illegible] ذلك [illegible] هذه الأفعال على هذا الوجه [illegible] هذه الأفعال [illegible] يكون [illegible] الطبقتين
[illegible] بعض [illegible] ذلك [illegible] على [illegible] في [illegible] كلها على [illegible] العصر إنما إذا كان [illegible]
الطبقتين [illegible] الأخرى [illegible] الطبقتين [illegible] الداخلة [illegible] الليف [illegible]
تلك الأصناف في الطبقة الأخرى [illegible] وأيضا [illegible] تلك الأفعال [illegible] الطبقة الداخلة [illegible]
أجمع في الطبقة الداخلة [illegible] جميع أصناف الليف [illegible] الشيخ [illegible] التخصيص الذي [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] على ما [illegible] هذه الآلات [illegible] هذه الأفعال [illegible] بالأمر كذلك [illegible]
[illegible] العصر [illegible] يكون [illegible] طبقة [illegible] الأخرى [illegible] من ذلك [illegible]
الأعضاء [illegible] الامساك [illegible] الليف المستعرض في [illegible] كذلك [illegible]
[illegible] مع كونه كذلك [illegible] الفعل [illegible] المستعرض [illegible]
على الدفع وإذا [illegible] ذلك [illegible] الأعضاء الأخرى [illegible] أما الشرايين [illegible] الداخلة [illegible] عرضا وأما
الخارجة [illegible] بالطول [illegible] عند الكلام في [illegible] إن شاء الله تعالى
كالجواب [illegible] الروح [illegible] الروح إذا كان [illegible]
[illegible]

[illegible] عرضا وطولا [illegible] العرض [illegible] الأعضاء التي [illegible] الشرايين [illegible] من [illegible] الطول وأما في العرض
فإن الأعضاء [illegible] الشرايين [illegible] الطول [illegible] العرض [illegible] في الطول [illegible]
بالنسبة [illegible] الطول [illegible] أحدا [illegible] العرض [illegible] من [illegible]
[illegible] العرض [illegible] الطبقة الداخلة [illegible]
[illegible] العرض [illegible] طولا [illegible] العرض
[illegible] وأما الطبقة الخارجة [illegible] مطاولا [illegible] الطول [illegible] الطبقة الداخلة [illegible] بعض [illegible]
[illegible] الطول [illegible] الطبقة الداخلة [illegible] الطبقة الخارجة [illegible]
[illegible] الطبقة الخارجة [illegible] الشريان [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الروح من [illegible] الأعضاء [illegible] الروح فلذلك
[illegible] الطبقة الخارجة [illegible] مطاولة [illegible] الروح
[illegible] الطبقة الداخلة [illegible] الشرايين [illegible] الشيخ [illegible]
الشيخ فإن هذا [illegible] الحدوث الدفع [illegible] كلام الشيخ [illegible] مطاولة
[illegible] الحدوث [illegible] الليف المطاول [illegible] الكتاب [illegible] على [illegible] الليف [illegible] العرض [illegible] المستعرض
[illegible] الطول [illegible] الأعضاء [illegible] العرض [illegible] الطول
[illegible] الليف المطاول [illegible] المستعرض [illegible] الليف المطاول [illegible]
[illegible] من [illegible] إلى الجهات كلها [illegible] الشيخ ذلك في الكتاب الثالث [illegible] وهذا
[illegible] الحدوث بالليف المطاول [illegible] الرابع عشر في تشريح الأعضاء [illegible] الطبقات [illegible] قوله
أن الأعضاء [illegible] هذه الأعضاء [illegible] هذه الأجسام المحيطة [illegible] الأغشية المحيطة بالعصب لأنه
[illegible] جوهرها [illegible] العصب [illegible] كالروح عن الشرايين والدم عن الأوردة [illegible]
لأن المحيط [illegible] بعصب ليس من جوهر المحيط [illegible] الأغشية [illegible] قوله ومنها [illegible]
[illegible] الأغشية [illegible] الأغشية [illegible] المحيط [illegible] الأعصاب [illegible]
بالروح [illegible] كالروح [illegible] الشرايين [illegible] العصب بالروح
[illegible] الروح [illegible] الدم [illegible] الأعصاب [illegible] العصب
[illegible] المحيطة [illegible] الأعصاب [illegible] العصب
[illegible] العصب [illegible] الأعصاب [illegible]
ومنها الشرايين والأوردة [illegible] من طبقة واحدة [illegible] الشرايين [illegible] الطبقتين [illegible]
[illegible] الأوردة [illegible] الدم [illegible] الشرايين [illegible] الشرايين [illegible] من طبقتين [illegible] الشريان [illegible]
[illegible] من طبقة واحدة [illegible] الأمرين [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] طبقتين [illegible] حركة [illegible]
[illegible] من [illegible] طبقتين [illegible] طبقة واحدة [illegible] طبقتين [illegible]
والمثانة [illegible] طبقتين [illegible] على ما ذكره الشيخ [illegible]

كل واحد من الطبقتين الاخريين خصوصا اذا كان يحتوي على الاشياء واما الصلابة فانها تحتاج اليها لكمال المنافع مع الامان في دوام حركته
كالشرايين ولذلك جعل طبقتها الداخلة ذات ليف عرضي ولم يجعل ذات ليف طولي لتكون مضبوطة على التمدد ... من المستوى لتلك
يسرع وان لتكون كالرابطة لها ولذلك جعلت ايضا غليظة لتكون قوية على مقاومة التمدد والحاجة الى الاستعانة على المقاومة حلوف رقيقة
لما لا تستعمل حجم الشريان وتصعب عليه حركته وايضا ستحضت حلوقه فيمنع نفوذ الهواء البارد فيه وخروج الروح منه الى الاشارة
بقوله احدهما من الحاجة الخ قوله كالشرايين لان ما على الشريان الوريدي في الركب من طبقات الا داخلها داهب عرضا دون
صلبة الخارجة طولا انه وانها ليس ما في الوسط منها ذاهب وان وفي داخله طبقة اخرى تشبه نسج العنكبوت لكن لما كان المعتبر عند
الاطباء الطبقتين الاساسيتين والاهان عرضا وطولا دون غيرهما جعل النسج من ذات الطبقتين فقط وبانها مغمورة بالنسبة
الى ما يحوه لتكون مصونا والداسا يقوله والثالثة من الخارجة والنسج على التسح جعل الشرايين ذات طبقتين وبعض الاطباء جعلها ثلث
طبقات وبعضهم اربع طبقات ليس يحوي ان الطبقات الثلاثة للشرايين طبقتان فقط ومن خارجها طبقة اخرى غشائية ومن داخلها طبقة
جزاء عنكبوتية لا تظهر الا في الشرايين الكبار ومن عد هذه الطبقة من جملة الطبقات يكون الشرايين عنده اربع طبقات ومن لم يعدها والطبقة
الخارجة فقط تكون طبقاتها عنده ثلثا ومن لم يعد الا الطبقات الثلاثة كما فعل الشيخ ولم يجعل الغشائية الا ... داخلا في جميعها يكون
الشرايين عنده طبقتين فقط وبانها مغمورة بالنسبة الى ضرورة تخلص من ... عن عضو اللاصق العلائق باختلاط
السبب وذلك كالمعدة فاحتياجها الى جرم دفع ... الا ذلك فانها ما ... بحرارة الغذاء لجميع اعضاء البدن واما الثاني فلان
الغذاء يرد اليها وهو يحتاج الى تخلص عن فضلاته وربما كان يسيل الجرم ... احوالها وكان رطبا فيشتد ... ويعسر اقلاعه عنها
وعلى السويه ... المعدة الى دفع ... فاحتاجت الى جرم ... ادا احتاجت اليها ... لا تكون الا الحرارة مختلطة بالدفع
لان احتمالها لكل منها بصاحبه يمنع عن كمال فعل صاحبه ... لم يكن لواحد من الفعلين الحاصل ... فلذلك جعلت طبقتين الداخلة
طولية الليف للجذب والخارجة مستعرضة الليف للدفع والاوضع الفعلين في طبقة اخرى لغاية ... الامر عن فعل ... والعلة
اشار بقوله والثالثة للحوقية والرابعة اي الرابع المنافع التي جعل لاجلها ما جعل ذا طبقتين مغمورة بالنسبة الى ضرورة ... تعلق بما ل
... ما ... لا يمكن حصولها في طبقة واحدة كالمعدة ايضا فانه اريد منها ... لئلا يضطر الى ... ولما لا يكون ... جاد
لطيف او يدفعها لم يكن حسها ... لما يشتد شعورها بالجوع فتحوج الى طلب الغذاء ... الحسن انما يكون في العصب ... على
ما عرفت من جملة الاعضاء ... لم ... الامرين لا يمكن اجتماعهما في طبقة واحدة لئلا تعصى احديهما بالاخرى فلذلك ... للطبقة
الواحدة من العضلين طبقة ... عصبية للحس وباطنها لحمية للهضم والذي اشار بقوله والرابعة اي قوله دون الملاقاة كالنار الطابخة
للماء العود فانها تسخنه بدون الملاقاة قوله حسن اللمس فانه لا يدرك الملموسات الا بالملاقاة فان يسيل ... ادراك الملموس بدون
الملاقاة كادراك حرارة النار وبرودة الثلج والجمد بدون ملاقاة ... منها الا ... قلت ذلك ... لان الهواء المتوسط بين النار ... الحاسي يكسب كيفية النار ... وللحس اللمسي يحصل ادراك الحس اللمسي الا بالملاقاة وكذلك في جانب الثلج والجمد فلذلك جعلت الطبقة
الداخلة عصبية ايضا ... الاوفق يستعمل الغير بصلبة ... فاذا كان ما يلاقيه ... يرد الشيخ بخلاف ما اذا كان
... فانه ربما يحوي ... قال السامري وانما خص ... الحس اللمسي لان الاحساس البصري لا يحتاج الى ملاقاة المحسوس ... يقول
بالشعاع واما من لا يقول به بل يقول بالانطباع فلا يعتبر فيه الملاقاة وقال المسيحي لان الاحساس البصري لا يعتبر فيه الملاقاة من
يقول بالانطباع دون الشعاع وفيها نظر لان الاول انما يصح لو كان الشعاع هو الحاسي والثاني انما يصح لو كان المحسوس في المبصر
لا المبصر واما السمع فقال المسيحي ليس فيه ملاقاة ... وقال السامري الحق انه لا يعتبر فيه الملاقاة وفيه نظر لان المحسوس هو المسموع
هو الهواء المتكيف بالصوت والحروف وقد نصل الى السامعة واما الشم فمنهم من يقول بتكيف الهواء بكيفية ذي الرائحة ووصوله الى حاسة الشم
ومنهم من يقول بانفصال جزء لطيف منه يحمله الهواء ويؤدي الى آلة الشم قال السامري وقد جوز بعضهم ادراك الرائحة
المحدثين غير تحلل شيء من ذي الرائحة ثم قال ولم تتم الدلالة على امتناعه بل بقي داخلا تحت الامكان وفيه نظر لانه ان اراد

حد مرتبه

٤٧

قال الفصل الثامن في منفعة العين اقول ينقسم الفقار الى خمسة اقسام فقار الرقبة وهي سبعة وفقار الظهر
وهي اثنا عشر فقرة وفقار القطن وهي خمس فقرات وفقار العجز وهي ثلث وفقرات
وفقار العصعص وهي ايضا ثلث وهذا الفصل يشتمل على ابحاث البحث الاول في فقار العنق وان الشيخ العنق مخلوق
لاجل قصبة الرئة وذلك ليستند اليها ويستعين بالاستناد ليستقر بها الهواء على الاستقامة ولولاها لانعطف
ولا استقر على الاستقامة ونضرر ذلك المرء بان الهواء صار عاطفا فان قيل المري ايضا يستند اليها فلم يخصص
القصبة بالذكر قلنا لان الاحتياج الى القصبة دائم بالاستنشاق واخراج البخار الدخاني بخلاف المري وان
الاحتياج اليه في بعض الاحيان في ذلك عند ورود الطعام والشراب وغيرهما ومما يدل على ان الاحتياج الى فقار
العنق بالقياس الى القصبة امس منه بالقياس الى المري ان الحيوان الذي لا رئة له لا يوجد له العنق كالسمك عرف
ذلك بالاستقراء ومن منافعها ان يدخل في ثقبها النخاع ويخرج من جوانبها الاعصاب ويدخل فيها الشرايين ومنها
ان يكون الرأس الذي فيه الحواس في العلو التي في البدن كالطلائع والحواس على موضع عال ليطلع على الاحوال والافات
الخارجية بسرعة والمنفعة في خلقة قصبة الرئة هي ان الحيوان الذي يصوت فيه الصوت يحتاج الى اجزاء يجمع
فيها الهواء كثيرا ثم يخرج منها جملة بقوة في منفذ طويل صلب ضيق في آخره ثم بعض الفضاء يحيط به جرم صلب
وذلك ايضا ضيق الآخر ثم ينفصل منه الهواء الى الفضاء الاوسع فيحدث من ذلك الصوت فالحاجة هي الرئة ومن اجزائها العصب
يحرك الصدر لها انفصل منها الهواء بقوة وذلك في قصبة الرئة ومنها ما يكون من جرم صلب غضروفي حتى اذا قرعها الهواء
الخارج بقوة حدث من ذلك صوت ثم يختص ذلك الهواء في هذه القصبة الى حلق ضيق لها ويخرج منها بقوة لاجل ضيق
ذلك الحلق فيحصل في فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك تكون الصوت ثم ينفصل من الحنجرة بقوة لاجل ضيق
فمها ايضا فيحصل في فضاء الفم وبذلك يكمل وتحسن الصوت ومن ذلك ائتلاف الكلمات باللسان ولذلك يكون هذه القصبة مع
الحنجرة التي رأسها بمنزلة البوق في التصويت فهذا هو المراد بقوله لما نذكره من منافع خلقها في موضع ذكر تشريحه
للاعضاء المركبة في الكتاب الثالث قوله فنقول الآن ان فقرات العنق سبعة الخ وانما خلقت سبعة لا يزيد
ولا ينقص عنها لا ذلك لا لما هو علة ملائمة بحسب الحس والتجربة فلعل انما كان هذا العدد معتدلا في
الطول لان العدد الكامل هو الذي يجمع معاني العدد كلها كالسبعة لان العدد كله ازواج وافراد والازواج
منها اول ومنها ثان وكذلك الافراد فما جمع الزوج الاول وهو اثنان والزوج الثاني وهو اربعة والفرد الاول
وهو الثلثة لان الواحد ليس بعدد مع الزوج الثاني وهو الاربعة يحصل السبعة اذ بذلك السبعة والعدد التام
التام من العدد هو الستة والناقص وهو الثمانية فلذلك عد معتدلا وفيها نظر فان لكل واحد منها لا يوجب ان
اعداد الفقرات العنقية سبعة على ما الاحق الوجه فيه ما ذكرنا اولا قوله ومن خواص هذه الفقرات ان العصبة
لا احد وقد بحث في هوامشها قد ذكرنا ان العصبة التي يخرج من العصب اذا كانت واقعة بتمامها في عضو لم يكن لمحل الدرز بانه
في ضغطه ولا مزاحمه ونحو ذلك وذلك لان العظم جسم صلب لا يقبل الانضغاط والانعصار ولا يقبل اجزاؤه الانفعال
حتى يلزم من ذلك انضغاط العصب فاذا مال الرأس الى جهة من الجهات يميل الفقرة ايضا الى تلك الجهة بتمامها ويكون حال
الثقبة والعصب الخارج منها بحالها ولا يخاف الضرر من الضغط انما يتصور ويلزم لو كان اجزاء العظم قابلة للانعصار الى جهة
ومنفعله حتى يصل اثرها الى العصب بالضغط ويتصور ذلك كاجزاء اللحم فانها قابلة لذلك الانفعال بخلاف العظم فان ذلك

لا نتصور فيه قوله ولا من الجانبين مستدرك لأن قوله ولم تتصل اتصالاً يكون من قدام وخلف يغني عن ذكره وحق الكلام
أن يقال ولم تتصل اتصالاً يكون إلى قدام وخلف للعلة المذكورة ولكون العظم فيها قوله وأما الخرزة الثانية إلى آخره
قد يظن أن كون مخرج العصب من فوقها يوجب الانشداخ والانرضاض بحركة الفقرة الأولى فهذا الجواب حاصل
بأن نسبة الفقرة الأولى إذ يخاف عليها أن ينشدخ وينرضض بحركة الرأس إلى قدام وخلف ومآل الجواب مشترك بينهما
ومخرج العصب في أعلى الفقرة الأولى كما مر وأيضاً فقوله يخاف عليها أن ينشدخ وينرضض بحركة الفقرة الأولى عليها
لتنكيس الرأس إلى قدام غير صحيح فإن الثقب لو كان في أعلى الفقرة الثانية حيث أمكن للأولى لما يخاف عليها أن ينشدخ
وينرضض بحركة الفقرة الأولى عليها عند ميلها إلى خلف لعدم توجه الثقب هناك على عضو بل توجهها عند ميلها إلى
قدام لعدم توجهها هناك لأن الثقب لو كان ثابتاً في الجانب الأعلى من الفقرة الثانية لكان ثابتاً والثقب إلى خلف
لأنها كانت في أعلى الفقرة الأعلى إلى خلف والكلام في أن مخرج العصب في الثانية لا يمكن أن يكون فوق حيث أمكن في الأولى
قوله ولا أمكن من الجانبين والإلكان ذلك إلخ قد بحث في أن قوله ولا أمكن من الجانبين فيه والإلكان ذلك يشركه الأولى في مكان هذا
الثابت فيها لا يصح لأنه لو ثبت أولاً أن تقتضي الفقرة الأولى الثقب عن جانبيها ولو فرضنا أنها عن جانبيها لم يلزم أن يكون ثقبا
الفقرة الثانية بشركة الأولى فإن الثانية حاملة بالقياس إلى الأولى والحامل أعظم حجماً من المحمول وأقوى ولما كانت الأولى تحمل
ثقبا بتمامه فإن الثقبة بتمامها في الأولى نفسها فاحتمال الفقرة الثانية للثقبة بتمامها ينبغي أن يكون بطريق الأولى وإنما
قوله وحينئذ أن يكون الثقب في الثانية يقتضي بحال أن يكون الثقبة بتمامها واقعة في الثانية فإن حسبنا ذلك بعض الأولى
ويحمل حجم الأولى المشاركة فيها وهذا أشبه بأن الثقبة فيها بالشركة ولم يتبين بالتعسر بأن الثقبة في الثانية بتمامها
أو فيها بالشركة من قوله في هذا المقام وإنما عبارة الكتاب يحتمل تعريضه من تأمل وإنما فإن الثقبة في الأولى بتمامها في
حجمها فلا نتصور في ذلك المقام شركتها مع الثانية لأن حجمها موضعها وإنما لا يعقل الثقبة الثانية المشتركة
في موضع واحد وإلا كانت كثيرة حداً حتى صارت ثلاثاً وللشركة لكن الكلام في هذا المقام مختلط لا يتبينه أحد ملخص
كانت الثقبة بتمامها في الثانية لكان مراده بقوله ويحمل حجم الأولى المشاركة فيها على التعدد وفوق الثقب لأن الشركة واقعة
قوله فقد عرفت دوائرها المفصلية إلى آخره أما القصر فلصغر المادة ومع ذلك أحوج وأما العرض فللمذكور في النقصان الطول
هذا الكلام غريب فإن المادة المعدة لخلقة كل حلقة في الفقرة الأولى للشركة مقدر معلوم حتى إذا صرف منها في أشياء أخر
شيء نقصت والزوائد المفصلية لا تحتمل فرضاً لأنه إنما يكون هناك مادة تصرف في العرض وإذا كان كذلك فلا أقصر وكان
الطول حتى يتم المفاصل على أتم ما يمكن وقبل هذه العلة لا يليق بمثل الشيخ الرئيس بل هو أشبه بكلام الوعاظ وقال
الأطباء في ذلك تعصبه الحكمة الإلهية لأغراض لا تدركها العقول البشرية فالصانع تعالى يعطي كل عضو ما يلائم أحواله
ودواعيه وأفعاله ومتى على كل شيء قدير قوله وما جمعت المنفعتان معاً في هذا أعني كثرة الزوائد في الثانية عشر أشبه الزوائد
المصلحة للفقرات العظيمة وعرضت تلك الزوائد في الثانية عشر ولتحصل باستعراضها الوقاية التي كانت متوقعة من الجناح كالوالام
صرفها إلى زيادة للعوارض العرضية لتكون ذلك بدلاً للجناح ولم يجد الطبيعة ما تصرفه إلى الجناح لمن إن وجدت الطبيعة مادة
والأشكال العجيبة التي تعدل إلى الطبيعة فعل عظيم قوله الفقرات التي لا جناح لها من أجل الزيادة المحيطة
المتصلة بالعجز من أسفل لا تحتاجها تعلق من الأعضاء العالية لانفراد العظم والعجز بالحمل لما فوقها ولو كان يتعلق الأعضاء العالية
على القصص لو حملها لكون عظامها أصلب وأعظم ومن عظام صغيرة جداً لا تحتمل أثقال الزوائد عليها والله أعلم بقوله الآولاد
لها

لها مع صغرها في عضو وفيه لا توجد فيها فصلان متزايدة كما في سائر الفقرات لما ذكرنا أن ثقل البدن يكفي عنها بالقطن والعجز
والعرض من خلفها أمان العصب فيها وتصغير حجمها لا تحمل كان أحوج منها بما في تمامها بل الثقبة مشتركة بينها كما في فقرات
العنق للعلة المشتركة وهي صغر الحجم وأما الفقرة الثالثة فهي آخر الفقرات الصلبية فتخرج من طرفها الأسفل الموازي للمقدم
عصب فرد لا زوج ولا يخرج ذلك من جانبيها لأنه من قدام وخلف لأنها لصغرها لا تحتمل في تلك الجوانب الثقب قوله
ولطلائع أفادتها المنفعة الثانية أنها لو خلقت عظماً واحداً لكان ذلك العظم الواحد يستعمل السريان الآفة من بعضها إلى
بعض كما ذكرنا في تعدد عظام الرأس وفيه من الفساد ما فيه قوله أشار بقوله ولطلائع أفاد أن يعرض كالكسر والصدع
والعفونة وذلك دل الاحتمال الحاصل لكن من عظام كثيرة والعامل أن يقول أن سريان الآفات من جزء العظم الواحد إلا
باقي أجزائه أهون كثيراً من وصول الآفات كالسنان والسكين والرماح وغيرها من الأشياء الحادة النافذة إلى
القلب والرئة وغيرهما بما في حوف الأضلاع من الخلل الواقع بين الأضلاع وإذا كان الأمر كذلك كانت حلقة الصدر
من عظم واحد أقل مضرة من حلقه من أضلاع كثيرة والجواب أن ما ذكره من المضرة المتوقعة التي تعرض من عظام
الصدر تعارضه ما يقتضي تعدد عظامه وإنما حراسة الظهر ما نعه عن وصول الأشياء المذكورة سوى الرماح وإنما
الرماح فالعضلات الواقعة في تلك الفرج ما نعها عن النفوذ والوصول إلى الجوف المنفعة الثالثة أنها لو كانت
عظماً واحداً لما أمكنها أن يتسع تارة ويضيق أخرى والصدر يحتاج تارة إلى ذلك فإنه يحتاج أن ينبسط عند شدة
الحاجة إلى الترويح على ما في الطبع عند العدو والحركة العنيفة وملاقاة الهواء الحار جداً والاستحمام وعند ذلك
فلذلك احتيج إلى انساع الصدر لتنسع لمقدار الهواء الصافي وكذلك عند امتلاء المعدة وسائر الأحشاء من
الغذاء والنفخ فإن ذلك يزاحم الحجاب ويمنع من آلات التنفس فيحتاج لذلك إلى انساع الصدر ليحصل بذلك الزيادة
الامتلاء ومكان والله أشار بقوله وللتسهيل الانبساط إلى المنفعة الرابعة أنها لو خلقت عظماً واحداً لم يمكن فيه
تحللها عضلات الصدر المعينة في أفعال التنفس وما يتصل بها من الصوت والكلام وتقطيع الحروف فلذلك خلقت
عظاماً كثيرة وجعل بينها فرج تحللها عضلات معينة على أفعال التنفس وإخراج الصوت وكل منها في فائدة قصبة الرئة
وكيفية حدوث الصوت يعد التأمل فيما ذكرنا هناك يتبين أن الاحتياج إلى العضلات عظيم والله أشار بقوله ولتحللها
عضلات الصدر المعينة في أفعال التنفس وما يتصل بها أي تلك الأفعال من الصوت وتقطيع الحروف وحصول الكلام
اعلم أن آلات التنفس يحتاج إلى ما يحيط من جميع الجوانب ويكون واقياً لها من المصادمات في تلك الجوانب فأما إن جعلت
الآلات لآلات الغذاء محيطة من جميع الجهات والجوانب عرض من ذلك مضار أحدها أن هذه الآلات موضوعة من تحت
تنور البدن فلو أحاطت الأضلاع بها من كل جهة ومن قدام أيضاً تعذر على الإنسان الانثناء والانحطاط إلى قدام
وإلى الجانبين وفي ذلك ضرر عظيم وثانيها أن تناول الإنسان على الإرادة والشهوة يدعوه إلى الأكل والشرب وكثيراً ما
يتفق أن يكون المأكول والمشروب فوق الحاجة لنهم أو لذة يوجدونها وإذا اتفق كذلك ومن الاتفاق الأكثرية لكون
الإنسان حريصاً على ما منع فلا بد أن يتسع آلات الغذاء لتقبل تلك الزيادة فلو كانت الأضلاع محيطة بها من قدام لحصل
الانساع والتمدد لمنعها من ذلك من قدام وبالنهاية المساواة مع تكون غلظاً وتعاظماً ويلزم من ذلك التمدد والرياح
داخل هذه الآلات وخصوصاً عند ضعف الهضم ويلزم ذلك أن يعرض وجع يسكنونها ويكثر فلو كانت الأضلاع محيطة
من جميع الجوانب لمنعت من ذلك وإذا كان كذلك فلا بد من تخلي بعض الجهات عن إحاطة الأضلاع بها لتترتب عليه فوائد الانساع
والتمدد فيها والأولى أن يكون الجهة المخلاة حلو البدن لاندفاعها عن حراسة البصر فلا بد أن يكون قدام البدن واضطر إلى أن
يكون الأضلاع المحيطة بآلات الغذاء منقطعة من قدام وسعى أن يكون الانقطاع متدرجاً لتكون على الهيئة التي لا بد منها

في التمكن من الانتشار والانعطاف واتساع الموضع لمن يزيد هذه الآلات في بعض الأوقات ليكون في ذلك مراعاة هذه المنفعة مع
مراعاة أمر الاحتياط والوقاية ولا كذلك حال الأضلاع المحيطة بآلات التنفس فإنها موضوعة في أعلى تنور البدن حيث
لا تمنع حركة الانبساط والانعطاف ولأن تلك الآلات لا تفتقر إلى أن تزيد مقاديرها كاحتياج آلات الغذاء فإن أخذ الهواء
بالاستنشاق وعلى تقدير كونه أراد ما يلبث حاجته بالازدياد فيه ويدعو إلى حرزه بأنهم كالمتدرج بزيادة الغذاء أو
الشراب فلا يكون هناك ما يدعو إلى التزيد من جهة الغذاء فلا تفتقر تلك الآلات إلى أن يزداد عظمها زيادة كثيرة اللهم إلا
ما يحتاج إليها في بعض الأحوال كما عند التعب والشرب إلى الباطن ووصول الحرارة الشديدة إلى الباطن بحسب الأهوية وغير
ذلك من المسخنات وعند ذلك يحتاج لا زيادة عظم على ما في الطبع والأضلاع فإنه للتعدية إلى قوام لتسع الموضع للهواء
المتحرك الكثير بقدر الكفاية فلذلك جعلت الأضلاع المحيطة بها الواقية لها من كل جانب وأيضاً فإن شرف الآلات النفس
يحتاج إلى زيادة الاحتياط في صيانتها ووقايتها فلذلك لم يجعل أضلاعها منقطعة بل جعلت محيطة بها من جميع الجهات
وإلى ما ذكرنا أشار بقوله ولما كان الصدر أي أضلاعه يحيط بالرئة والقلب وما معهما من الحجب والشرايين وحبل المخاط
في وقايتها بلطف النفس باعتبار القلب والرئة ووقايتها بلطف الحجب باعتبارهما وما يمنع عنهما منها فإن بين الآفات
العارضة لها أعظم نكاية للبدن لشرفها ومع ذلك فإن يحرزها وإحاطة الأضلاع بها من جميع الجهات لا نص عليها
الإحاطة من جميع الجهات فإن الهيئة الحاصلة من تلك الإحاطة على شكل الاستدارة فلو كانت
كذلك قوله وهذه الأضلاع مع الصدر من الأعضاء لوجب الاحتياط فيها لكن الأمر ليس
الأسس لعضل … الهيئة الكرية كأنه محيط الكرة المقعرة نصفها تحدبت إلى أسفل وتقعرت إلى فوق ونأخذ
في التحدب إلى أسفل من حيث يتأدى المفصل الذي عند الصلب ويرجع طرفه الآخر إلى فوق وعند القص … مفصل
القص وإنما كان كذلك لأن من أحسن ما يكون طول الأضلاع المستقيم أقصر الأبعاد … عن الاستقامة والحكمة في
زيادة طوله التمكن من زيادة اتساع المكان وبانتهائه ليكون في كل ضلع … مواضع محتملة ولم ما هو
داخل في كل موضع منها وبحالة كل ضلع أقل من عرضه … لما يحتاج إليه القوة وما هو عليه من الثخانة
كان في ذلك وإما زيادة العرض فلأجل زيادة الوقاية وذلك هو المقصود من الأضلاع والإشارة بقوله وهو الأضلاع
قوله ولذلك السفل العليا إلخ أي كذلك للأضلاع السبعة العالية مع عظام القص مفصل مضاعف تزايد
في كل ضلع … يتعرف في عظم من عظام القص وإنما حصل هذا المفصل تزايد بين لا أن الأضلاع يحتاج
أن يكون لها حركة يسيرة ليمكن اتساع الصدر والبطن عند الحاجة إلى ذلك وضيقها عند عدم الحاجة إلى
الاتساع فلم يمكن أن يكون هذا المفصل على هيئة الالتزاق والالتحام بل زائدة واحدة ونقرة واحدة وإلا لكان الضلع
متهيئاً لأن يزول في مفصل ضرورة أن هذا المفصل غير موثق وذلك عند ضربة على جزء منه ويكون ذلك ويلزم ذلك
تضرر القلب والعضل المحيطة به فلا بد وأن يكون زوائد ونقر كثيرة والإشارة إلى ذلك يكون في إتمام الغرض
فلا بد وأن تكون الزوائد يدخل بعضها في النقر بأن يعرف عن بعض الأمر لكي أن حركة الضلع متعسرة ويكون المفصل موثقاً
موثقاً ومن هذا علم أن قوله … في كل جانب … من المساح وصوابه …
اللهم إلا أن يكون المراد بقوله … مطلق العدد أي الأعضاء المتعارفة بين الأطباء وعند جالينوس أن هذا

هذا المفصل إنما يحصل بزائدتين واحد يدخل في نقرة واحدة من عظم القص أو وقيلة الغور وأما الأضلاع الخمسة
المتقاصرة أي غير المحيطة بآلات الغذاء من قدام فلذلك سميت متقاصرة لأنها قاصرة عن الإحاطة بجميع الجهات كما في
الأضلاع العالية فإنها تحيط بجميع الجهات وتسمى أضلاع الخلف بفتح الخاء لأنها في جانب الخلف فإنها غير محيطة بجانب القدام
أو لأنها قصيرة قال صاحب الصحاح الخلف أقصر أضلاع الجنب قوله في شرح عظام القص العرض من خلقة عظام
القص هو تقوية تركيب الأضلاع بعضها ببعض حتى يكون متصلاً من خلف بعظام الصلب ومن قدام بعظام القص ويحصل
من ذلك شكل كرى يحيط بما في جوفه من الأعضاء والأضلاع التي تتصل بعظام القص سبعة أزواج بحسب الجانبين
أن يكون هذا العضو مؤلفاً من سبعة عظام يتصل بكل زوج منها قوله يعني في الحركة الخفيفة التي لها إلخ فإن قيل إن حركة
هذه العظام محال لوجهين أحدهما أنها مفاصلها موثقة فلا يمكن أحد العظمين أن يتحرك بدون الآخر وثانيهما أن هذه
العظام إنما يتصل بعضها ببعض بغضاريف يتوسط بينها … كل عظمين منها بغضروف … ومعلوم أن ذلك ما لا
يمكن معه حركة أحد العظمين بدون الآخر والجواب أن هذه الحركة ليست حركة عضو منفصل بل بانعطاف الغضروف
الذي بين العظمين تارة وتسقيمه أخرى وذلك لأن الغضاريف للينها لا يمتنع عليها الانعطاف فيسهل الوجه في
حركة عظام القص ولا ينافي ذلك أن يكون عظامه ملتصقة بالغضاريف إلا أن يكون مفاصلها موثقة وشكل جملة هذه العظام
شبيه بشكل السيف فلذلك يسميه بعضهم سيفاً قوله والأجواف يشعر بها أي بالمصادمات فإن الحواس لو كانت شاعرة
بها لكانت حراستها كافية في وقاية الأعضاء المحصورة في الصدر أي المحمي عنه وذلك لأن جهة الموجع إنما تعرف حراسة
الحواس فأصبح أن يكون وقايتها أتم فلذلك جعل هذا الساتر من خلقه أعظم وأكثر من جهة القدام إلا في قوة موضعها
لأن حراسة الحواس كافية للوقاية وخصوصاً ورأس عظم الكتف يميل إلى قدام ويعين عظم الترقوة على الوقاية قوله
والكتف سيرة من الجانب الوحشي إلخ إنما دقة فلأن الموضع المحتاج إليه هناك صغير ولا كذلك موضع … وأما
غلظه فليكون قوياً لتمكن أن يحلو فيه مفصل وأما زيادة ثخانة طرفه فلأجل النقرة التي فيه ليكون مكانها متسعاً قوله
والعضد مقعر إلى الإنسي إلخ وذلك ليكون … أحدهما بالقياس إلى العضلات والأعصاب الموضوعة في الجانب الإنسي فإنها كثيرة و
والعضد عظيمة فيحتاج إلى مكان واسع يسعها فلو كان مستطيلاً وكان سطحه الداخل مستوياً مستقيماً لا يفعل إلا بتكلف
أن يضغط عليه من العضل والعصب والعروق ويحل كذلك ليكن بذلك من ضغط العضل والعصب والعروق وعلى الوضع … تلك
الأعضاء علته من غير تعب يحصل من ذلك … فيقوى ويعظم … لاستعماله صورته والفائدة الثانية تحسين
الشكل والانبساط بجودة … وذلك لأن العضد إذا كان على هذه الهيئة يكون حسنه عند حمل الشيء تحت
الإبط كالمشتمل عليه اشتمالاً تاماً … والقائم إنما يجوز إقبال إحدى اليدين
على الأخرى وذلك بأن يكون عند استعمالها على الشيء الكبير حجماً كالمشتمل عليه من كل جهة لأن اليدين يكون حينئذ كأنهما
قوسا دائرة عظيمة … في العضد … أنه لو كان مستقيماً وهذا مشكل
فإن التقعر الذي يكون في العضد إنما … إلى التقعير … فلا يكون هذا المانع ليس واحداً وذلك
لأن العضد مع تقعيره من جهة أسفل البدن هو محدب أيضاً مقعر من الجهة الإنسية … بواسطة الإبط قوله الساعد
مؤلف من عظمين إلخ الساعد هو العظم الواقع بين العضد والرسغ يحتاج إلى حركتين أحدهما انقباض اليد وانبساطها والأخرى
التواؤها وانبطاحها وليس يمكن أن يكون الحركتان المختلفتان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين وهذان المفصلان لا يمكن أن يكونا في
عظم واحد إلا … أن يكون غليظاً جداً فيكون مثقلاً لليد وذلك يعسر الحركة وقد يطرأ أن العمل الحاصل بالعظم الواحد

العليظ يكون حاصلا لها لعظمي الزند ايضا فلو زيد في مقدار احدهما مقدار الاخر لكفى الامر في حصول المفصلين به العظم
بذلك عند الله تعالى وايضا فان هذا الكلام معترض بمفصل العضد مع الكتف فانه يحصل عنه الحركتان بل الحركات الجملة مع ان
المفصل بعظم واحد قوله المفصل العسر في تشريح المرفق وهو مجموع مفصل الزندين مع العضد ومفصل المرفق
تتم به حركتان احدهما حركة انبساط اليد وانقباضها والاخرى حركة التوائها وانبطاحها وهاتان الحركتان يستحيل ان تحصلا
بمفصل واحد بل من مركب من مفصلين احدهما تتم به انبساط اليد وانقباضها وثانيهما تتم به حركة اليد في التوائها وانبطاحها
فلذلك قال الشيخ واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد لان حركة الانبساط
والانقباض تتم بمفصل الزند الاسفل وحركة الالتواء والانبطاح تتم بمفصل الزند الاعلى مع العضد وبيان ذلك ان الزند
الاعلى في طرفه نقرة ... اي موضوعه بالهندام فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد في ... بربطها برباط يشبك
احدهما بالاخر ليلا يخرج بسهولة ويؤدي الى الانخلاع ويدوران اي يدور ان اللقمة في تلك النقرة ومثل الساعد يحرك
الحركة المنبطحة والملتوية واما تتم حركة الانبساط والانقباض بمفصل الزند الاسفل مع العضد بان يجعل طرفه مقعرا
ما بين قرنين الزند وحلقه ومع ذلك فتدقيق هذا الطرف من جانبه الوحشي ومن جانبه الانسي يصير لهذا الطرف
زائدتان من خلف وقدام ... بان من غلظ الى دقة وبينهما ... على هيئة التعريض الذي
على طرفي الحز الذي بين زائدتي عظم العضد اللتين في طرفه السافل وقد علمت ان ذلك الحز يجري على هيئة البكرة لانه مفصل
فليلا التعمق وهذا التعقير الذي في طرف الزند الاسفل يركب على ذلك الحز الذي في طرف العضد فيستوي الزائدتان اللتان على
هذا الزند مواجهتين للنقرتين اللتين في طرف العضد الا انهما لا تدخلان فيهما بل انما يدخل منهما هناك واحدة دون
الاخرى وذلك عند حركة الساعد الى جهة تلك النقرة فاذا انبسطت اليد دخلت الزائدة التي في النقرة التي خلف العضد
فصحت دخول الزائدة التي في نقرة قدام العضد اما عند عدمها من الجانبين فتكون الزائدتان جاريتين على الحفرتين لا اتصال
لهما واما حركة الالتواء لليد وانبطاحها فتتم بالمفصل الذي بين الزند الاعلى وبين العضد وذلك لان الزند الاعلى يغلظ
طرفه الاسفل كثيرا ويحدث فيه احدى حفرة عند ما ير ... به يدخل في تلك الحفرة الزائدة الوحشية المستديرة التي
ذكرناها في طرف العضد اعني الطرف السافل وهذه الحفرة واسعة بالنسبة الى تلك الزائدة حتى يكون بينهما الفراج
ولذلك الحز الذي يدخل فيه تقعير الزند الاسفل فلا وسع من ذلك الطرف المقعر حتى يبين ذلك الطرف عن جانبي الزائدتين
اللتين عن جنبتي ذلك الحز والغرض من هذا الانفراج والاتساع ان تأتي الحركتين كل واحدة منهما مع امكان الاخرى اذ ذلك
مما لا يمكن اذا كان كل واحد من الحفرة والحز على قدر الوالج فيهما هذا الحسن هذا الموضع قوله في تشريح الاصابع
او الانسان من كونه امرا الانواع في هذا العالم يحتاج في تغذيته الى المأكول والمشروب والاطعمة والاكثر هاصلوحا يحتاج
لذلك الى ان يكون له تمكن من مباشرة اعمال الصناعات في الحرف والكثير من غيره وعمله لذلك الكثير باليدين فيحتاج ان يكون يداه اكثر احكاما
وتفننا في الحركات في الجهات من سائر الحيوانات قوله ووفرت لحوم الانامل الخ واما اللحم في جانبي الاصابع فمقدار معتدل
اقل من الباطن واكثر من الخارج اما نقصانه عن الباطن فلعدم الحرص من البطامن بحث اللاقمات واما زيادته على ما في
الظاهر فليسد الخلل الذي يقع بين الاصابع فيجود قبض الاشياء الصغيرة جدا والسيالة في اليد وفي لحم الانامل ليجود
سترة لها حرك من الخلل عند ... حالة القبض وليتهيأ جيدا عند الالتقاء كالملا ... اصول ... اللحم وقوله الانملة ... ن
وللجود

وللجود امساك الاشياء الصغير جدا الا ان اللحم يشكل بشكل ذلك المقبوض للينه وانحازه ويحفظه عن السقوط
ولذلك لا يجود امساك الاشياء الصغيرة بردوس الاظفار ولما وجب ان يكون جملة اليد عند القبض على هيئة مستديرة
وجب ان يكون الاصبع الوسطى اطول ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر وصغرت الاطراف لان هذه الهيئة يلزمها الاستدارة
حالة القبض قوله في تشريح عظام الساق الساق يحتاج الى خفة لاجل الحركة والى قوة لانه حامل لما فوقه واما
الفخذ فحاجته الى القوة اكبر لانه حامل لما فوقه باعظم مما يحمله من الساق والقدم وحركته قليلة وحركة الساق كثيرة فلذلك
روعي في الفخذ جانب القوة اكثر فخلق عظيما وروعي في الساق جانب القوة والحركة جميعا فخلق متوسط الحال في العظم والصغر
بالقياس الى الفخذ وكان ينبغي ان يكون عظما واحدا لتكون اخف واقوى لكن مفصل القدم لما كان ينبغي ان يكون بعظم واحد الا
ان يكون تخينا جدا لما نبينه بعد وذلك مما لا يحتمله الساق وجب ان يكون طرفه الاسفل من عظمين واعلاه مستغنى
عن ذلك فلذلك جعل الساق مؤلفا من عظمين كالساعد قوله في تشريح القدم الانسان لما كان منتصب القامة بخلاف
باقي الحيوانات وانتصابه على رجلين واعانه بيديه فعل لم يكن بدا ان يكون قدمه طويلا ليسهل عليه كثيرا من الموطو
فيكون اليمكن من القيام عليه اكثر وجب ان لا يكون طويلا جدا والا لكان يثقل الرجل ويعاود ذلك عن التنقل والحركة
لا سيما عند العدو والاصحاح الى الحركة السريعة بل جعل طوله قريبا من سبع القامة ليجمع بين جودة الثبات والخفة
ولابد ان يكون هذا القدم الى قدام لان ذلك ملجهة مثل اليدين بسلاده معلوم القدم اسفل من موجودات اعصابه
المتصلة كالراس وما دونه مائلة الى قدام وخصوصا عند الشيخوخة قوله وجعل له اخمص الخ لفوائد احدها
ان ... المشي انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حسب مراد الانسان ولابد من ذلك الانسان من ان الرجل الاخرى
لتمكن ... البدن مستقيما مائل الجانب وعند رفع احدى الرجلين لابد وان يميل البدن الى صوب جهتها الى
صوب جهة الرجل كما اذا رفعنا احد جانبي جسم يميل فانما يحدد ذلك الجسم يميل الاحالة الى صوب جهة ذلك الجانب
وكذلك اذا رفعنا الرجل اليمنى مثلا فان البدن في حالة رفع الرجل اليمنى يميل الى صوب جهتها وهو الجانب الايسر
واذا كان كذلك فعند ميله الى الجانب الايسر يوجب تقعير الاخمص حتى يميل البدن الى جهة الرجل المشيلة وهو
الجانب اليمنى وحينئذ يقاوم الميلان لاجالة ويبقى البدن على انتصابه واستقامته ولذلك من يفعل له الاخمص
فانه يميل في حال مشيه عند رفع كل رجل الى صوب جهتها والثاني ان ... بقوله وجعل له الاخمص الخ والعامة والثالث
في جعل الاخمص هو المتمكن من الوطئ على الاشياء النابتة من غير ايلام شديد لاسيما ان تلك التقعير يجري به ذلك
ونتوه ولو لم يوجد فيها تلك الهيئة التقعيرية ليتأذى الرجل بوطئه ومصاكته بالذات عظيما والعامة بقوله
وايضا ليكون الوطئ على الاشياء ... والمراد تحرك الصاعد اطرافها ومن ... بالله في مواضع الصعود فيمكن
الانسان بملاقاة الاخمص ليتأتى الصعود الخفة العروج الى الموضع العالي ولولا الاخمص لصعب الارتقاء لاجالة
لان الرجل عند ثقل الاخمص كان سطحا مستويا فلا يكون ملاقاتها لتلك الزوائد على وجه يحصل به الاستمساك
وحينئذ لا يأمن الانسان من الانزلاق والسقوط ويه فائدة اخرى غير ما ذكرنا وهو حصول الخفة بحلقه
ذلك التقعير في الاسفل الا ... بالموم المثلث الى صوب جهة الرجل المشيلة له انفصال عن البارح حتى تكون حركته
بالسرادة فانه يلزم من رفعه ميل الساق الى تلك الجهة بعينها كالوازلنا احد الدعامتين فان الجسم المدعوم
انما يميل الى جهة الدعامة المزالة وجوابه ان الميل بعد ازالة الدعامة لا يسكن ابدا انما يحصل الى جهة المزالة

ولكن في حال إزالتها إنما يكون الميل إلى ضد تلك الجهة لأن هذه الإزالة إنما تكون بعد رفع جزء من الناحية حتى يزول صوم
الثقل عن الدعامة فحينئذ يلزم ذلك ميل ذلك الجسم إلى جهتها وليس لكم أن تقولوا إن الدعامة قد يمكن إزالتها بدون
ذلك بأن يكون الجزء منفصلاً لأنا نقول إن الحال في رفع الرجل عند المشي ليس كذلك لأن الرجل إنما ترفع بعد تقلص العضل
الرافعة لها وتقلصها لا محالة يلزم ذلك رفع بعض أجزاء الرجل وذلك كاف فلا يلزم منه ميل إلى ضد جهة تلك الرجل
المشتملة. قوله: فجميع هذه العظام. أما تفصيل عظام البدن كله فإن الرأس فيه أحد عشر عظماً أربعة منها عظام اليافوخ
وأربعة كالجدران وأربعة في الصدغين وواحد كالقاعدة يسمى العظم الوتدي والأسنان اثنان وثلاثون سناً واللحي الأعلى
أربعة عشر عظماً ستة في العين وعظمان تحت الأنف منحرفان وعظمان يتشكل بهما تركيب الأنف عليهما وعظما الأنف وعظما الوجنة واللحي
الأسفل من عظمين وفقار الصلب ثلاثون فيه سبعة في العنق واثنا عشر في الظهر وخمسة في القطن وثلاثة في العجز وثلاثة في العصعص
والأضلاع أربعة وعشرون ضلعاً سبعة من كل جانب من فوق ملتقية عند القص وخمسة قصار من أضلاع الخلف وعظام
القص سبعة والكتفان عظمان والترقوتان عظمان وعظم العانة عظمان وفي كل يد يكون عظم عضد وزندان وأما عشر في
الكف وخمسة عشر في الأصابع وكذلك في كل رجل يكون عظم الفخذ والقصبتان والرضفة والكعب والعقب والعظم الزورقي وأربعة
في الرسغ وخمسة في المشط وأربعة عشر في الأصابع وزادوا سوى ذلك عظمين وهما رأسا الكتفين فلذلك يكون عدد العظام
على ما عدوا مائتين وأربعين عظماً وهذا سوى العظام السمسمانية وسوى العظم الذي في القلب. قوله
الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه. قد مر أن الغرض من خلق العضل هو تحريك الأعضاء التي اتصلت العضل بها
بتقلصها وانبساطها ومن المعلوم أن جميع أنواع الحركة على عدد الأعضاء المتحركة بسبب عضل تحركها وأما ما يتحرك
بالعرض كحركة عضو بسبب حركة عضو آخر أو بالذات لكن بحركة عضو آخر فإنه لا يلزم أن يكون له شيء من العضل على حدة مخصوص
به فلا يلزم أن يكون عدد أشخاص العضل على عدد الأعضاء المتحركة بذواتها وباعتدادها إذ قد يكون لعضو واحد
عضلات وتلك تحركه جميع ذلك حركة واحدة وذلك بأن يكون حركة صادرة عن جميع تلك العضلات أو عن بعضها بدلاً
عن الآخر وإنما يختلف نوع العضلات المختلفة بحسب نوع الأعضاء واختلافها نوعاً ووضعاً وبحسب كل عضلة
إلى واحد منها كما أن عضل حركة الخد وعضل حركة الصدر وعضل حركة الجفن وغير ذلك. قوله: الفصل الرابع
في تشريح عضل المقلة. الإنسان إنما يحتاج أن يبصر الشيء المبصر مواجهاً للرائي وعلى سمته حتى يتأدى شبحه إلى الروح
الباصر المصبوب في العين وتحصل المقابلة التي هي أحد الشرائط للرؤية وهذه المواجهة قد تحصل بحركة المرئي وذلك
لا دائماً في كل وقت وقد تحصل بحركة الرائي وهو أسهل وأسهل من ذلك أن يكون المتحرك هو المقلة بعينها مع بقاء البدن على
وضعه فلذلك ينبغي أن يكون للمقلة تمكن من جميع الحركات التي تحصل معها مواجهة المرئيات وهذه الحركة إما أن تكون مستقيمة أو
مستديرة فإن كانت مستقيمة فلا بد وأن يكون إلى جهة من الجهات لكن الجهات ست اثنان منها وهما الخلف والقدام لا يحتاج
إليهما في الرؤية لأن المواجهة تحصل بدونهما لأنها إنما تتوقف على المسامتة وهي لا تختلف مع القرب والبعد فلا يحتاج إلى
الحركة الخلفية والقدامية لأجل ذلك وبقي الجهات التي تحتاج المقلة أن تتحرك بالاستقامة إلى واحدة منها أو إلى أكثر
من واحدة أربعاً وهي الفوق والسفل واليمين والشمال. قوله: وأما في الجفن فقد كان يكفيه إلخ وإذا انشعب
العضل الفاتحة جذب الوتر الجفن إلى فوق وانفتح العين إلا أن طرف الجفن عريض وإنما مال إلى الصلابة ليحصل الانجذاب
دفعة

دفعة واحدة بجذب الوتر كما في الأجسام الصلبة فإنه إذا جذب منها جانب الوسط وافق الطرفان الوسط في الانجذاب
بخلاف الأجسام اللينة فإن الحال فيها ليس كذلك فإن الجانب إذا جذب منها من وسطها لا يطاوعه الطرفان في الانجذاب فعلم
من ذلك أن طرف الجفن لو كان غشائياً لا لحمياً وتعلقاً إذا جذبت العضلة الفاتحة الجفن الأعلى من وسطه فلا يطاوعها الطرفان
في الانجذاب فيصير حينئذ متغضناً فلا يحسن الانفتاح والانطباق في ذلك عضلة واحدة بل تلك ولذلك جعل على طرفه غضروف
ليحسن الانفتاح ويحصل العضل الواجب والاحتياج إلى تعددها كان في التغضن فإن قيل ما ذكرتم ينتقض بأن يكون العضل
التي بها يحصل التغضن واحدة أيضاً فإنها إذا جذبت الجفن الأعلى من جانبيه واحد من الموق أوقعت الطرف الآخر من الجفن
في الانجذاب لصلابة جسم الغضروف وتم الانطباق وبذلك فلا احتياج لجذب الجانب الآخر من الموق إلى عضلة أخرى كما في الفتح
على ما بينتم أجيب بأن هذا الجسم شبيه بالغضروف وفيه صلابة فما كان هذا الموضع لا يحتمل فيه الصلابة لأن العين عضو
لطيف تتأذى بها والانطباق طرف الجفن الحركات المطلوبة وكذا الانطباق والتفتح في الحركات وإنما جعل طرف الجفن عظماً وإذا كان
كذلك فالحسن الانطباق بجذب طرف واحد من الجفن إلا أن هذا الجسم الغضروفي فيه صلابة ليس له من الحسن الباس حتى إذا جذب
الطرف الآخر في الانجذاب فلذلك احتاج ذلك الطرف الآخر إلى جاذب آخر بالاستقلال إلا أن الصافي إن ساوى في الجزء من الجفن
للتغضن والجزء للفتح وذلك لاحتياج التغضن إلى الجزء الطولي بخلاف الفتح فإنه يكفيه أدنى جذب بجذب الأعلى إلى فوق
وبهذا القدر من الصلابة الذي يوجد في هذا الجسم الشبيه بالغضروف يحصل انطباق الطرف في الانجذاب ويحسن الفتح وإلا لم
يكف الفتح عضلة واحدة متصلة بوسط الجفن على ما وصفناها. قوله: ثم حركات الفك الأسفل لم يحتج إلى حركات الفك
الأسفل يحصر في الثلاث حركة يحصل بها فتح الفم وهو معنى الفغر وحركة يحصل بها الإطباق وهو التصاق الشفة السفلى بالشفة
العليا والغرض من الفغر والإطباق إما إخراج الحروف أو إيراد النفس أو العض على الشيء أو إدخال الطعام والشراب
أو غير ذلك مما يحتاج إليه الإنسان وحركة يحصل بها المضغ. قوله: فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ إلى آخره لكونهما
في غاية اللين لقربهما من المبدأ الذي هو الدماغ واللين مستعد للتضرر من الآفات الخارجة كالصدمة والضربة
وغير ذلك وهذه الآفات إذا عرضت وأثرت في العضلتين فربما تأدت تلك الآفة منهما إلى الدماغ بالمشاركة و
بذلك وهذا المعنى هو المراد من قوله فلذلك أي لقربهما من المبدأ ولما يخاف من مشاركة الدماغ إياهما أي العضلتين في
الآفات إن عرض لهما عرض شيء أي لذلك ربما وقعت تلك الآفات والأوجاع إن عرضت لهما بعضل أن يؤدي من أقرب الطرق إلى الدماغ
بالمجاورة إلى السرسام وما يشبهه من الأسقام أي يخاف من مشاركة الدماغ للعضلتين في الآفات العارضة والأوجاع
الطارئة عليهما مما يؤدي بالمخصص الذي عرضت تلك الآفات والأوجاع إلى السرسام وما يشبهه من الأسقام ولأجل هذا
الخوف فرق الخالق تعالى هاتين العضلتين عند منشئهما ومنعهما من الدماغ في عظمي الزوج وبنى العظمان الزوجيان
إلى المقوسان المائلان إلى الاستدارة وسماهما بالزوج تشبيهاً لهما بالزج الذي هو الطاق ويقربهما في كثرة شبهه بالزج
في ميله إلى الاستدارة كالزج المسلك بهذا الشكل ملتئم موصفة كذا أي يجمع من عظمي الزوج وهو من باب إضافة الأشبه
إلى الأخص كمسجد كردن من معارج نقب المنخر إذا رفع العضلتين للمسرحة فإنه أي جانب المنخر عليهما أي على العضلتين
مسافة صالحة أي تبعد المنخر إذا رفعهما مسافة كبيرة بسبب المعارج الموجبة لكثرة المسافة التي تجاوره الزوج بسبب أسرا
بسبب معارج المسلك وبعد من منبعها الأول فلذلك لا يصل ذلك أي المعارج المسلك واعوجاج المنفذ. قوله

ثم تخلص وترا ليرد الى جهة العضلة في الابتداء اعني عند المنشأ وموضع الاذن عضلتان وهما متصلتان
تنشآن من هناك اي من خلف الاذن ومن دونها على ما شرحناه في كتب التشريح في غير هذا الكتاب فاذا لقيتا مقدم العنق
انحرفتا وصارتا عضلة واحدة ثم تخرج من تلك العضلة وترا ثم ينبسط ثم تخلص وترا فاذا ادركت تلك الوتر الخارج
عن العضل من طرف اللحي عند الذقن انبسط كرة اخرى وصار منه عضلة كما موضحا بها والتحمت هناك باللحي وتسمى عضلة
مكررة لاستقامتها مبدأ وتحتها ينتشر باللحي كرتين وقصر مقدارها لئلا تصير بطول الامتداد قابلة للآفات ثم يلاقي معطف
الفك الاسفل الى الذقن فاذا انقلصت وتشنجت نحو المبدأ جذبت اللحي الاسفل الى هناك فينفتح الفم وسميت على تلك
الفغر ولما كان الفك الطرفي معها على الثقل والميل الى اسفل كفى عضلتان لذلك الفغر ولم يحتج للانزال
الى عضل معينة كما احتيج للاطباق والاصعاد الى معينة كما مر قوله الفصل العاشر في تشريح عضل الرأس
لما كان الدماغ محلولا ... وحمايته عن مصادمة الآفات وملاقاتها ومقاما موضوعا في الرأس فتنزل ان يمكن
الرأس من الحركات في الجهات المختلفة ليحصل لها الاشراف والاحاطة على الاشياء من جميع الجوانب ويحصل بذلك حراسة الاعضاء
في تلك الجهات وحركة الرأس قد يكون بذاته وقد يكون بمشاركة خرزات العنق ولا يمكن الاكتفاء باحدى الحركتين اذ لو اقتصر على
حركته بمشاركة خرزات العنق لكانت اذا عرضت لتلك الاعضاء آفة منعها عن الحركة تعطلت حركة الرأس ولو اقتصر على حركته
بانفراده لم تف بالمقصود ... حركته بانفراده لامكن ان يكون كثيرة بالقدر الذي ... متصل مع العنق ... حدا
ويلزم من ذلك ان يكون التركيب واهيا فلا بد وان يكون له مع حركته الخاصة حركة بشركة الخرزات حتى يمكن تحريك الرأس من حركات
كثيرة الى جميع الجهات فيكون للعنق حسن اطلاع على اكثر الاعضاء واذا كان كذلك فلابد من عضلات لحركته الخاصة
وعضلات لحركاته التي بالمشاركة ... الى ما ذكرنا اشار بقوله ان للرأس حركات خاصة وحركات مشتركة مع جملة من خرزات العنق
يكون بها ان يحصل ... الحركة المشتركة مع الخرزات الخمس حركة بسيطة من ميل الرأس ومن ميل الرقبة معا واعلم ان خرزات العنق
سبع على ما مر واذا كان حركته بالمشاركة مع الخرزات الخمس على ما صرح به علم من ذلك ان الحركة الخاصة به انما يكون مع
حركة الفقرتين اعني الاولى والثانية ومن الذي يحصل للرأس معهما مفصل كما مر قوله الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة
الحنجرة ... رأس الحلقوم والمراد بالحلقوم هو قصبة الرئة والحنجرة من الاعضاء المركبة وموضع تشريحها وتعريفها الكتاب
الثالث كسائر الاعضاء المركبة لكنه انما ذكر تعريفها ههنا لاحتياج تعريف عضلاتها الى تصورها فصار تعريفها كالمقدمة
بالقياس الى تعريف عضلاتها وفي هذا الفصل ثلثة مباحث الاول في تشريح الحنجرة الثاني في تعريف العظم اللامي الثالث في تشريح
عضلاتها واذا عرفت ذلك فنقول لما كان الصوت من الانسان ونحوه انما يتم بخروج النفس منه مخصوصا وجب ان يكون آلة
من الحنجرة متصلة باعلى مجرى النفس ليتم هناك تكون الصوت ويحتاج ان يكون هذه الآلة ليست من اللحم ولا تكون لينة
بالهواء الخارج صوت معتد به ولا اسرته الصلابة ويكون فيها من الصوت غير مستطاب ... من اجسام صلبة
كالعظام فاما ان يكون ... بالانكسار بسهولة ولا يمكن لذلك فوجب زيادة ثقل وغلظ في حجم العنق ...
ضرورة ولا تكون قابلة للتصفح والاتساع والانعطاف فلذلك خلقت من غضاريف ليكون متوسطا في الصلابة واللين
فيكون ما يحدث فيها من الصوت لذيذا وغير ... والمصادمات يعطي الانكسار وعند زوالها يعود الى الحالة الطبيعية ...
الانعطاف والحنجرة عضو غضروفي هو آلة للصوت ... على هذا ... موضوع فوق قصبة الرئة ليتصل بها
قصبة الرئة ... وان كان المقصود الاول من خلقها انما ... التنفس ... مع ذلك الصوت لان الصوت
وان

وان كان يتم بالحنجرة ولكن بشرط ان يكون الهواء الذي يحدث فيها ... من القصبة حتى يكون له اخرا منتهى ينحصر فيه
الى فضاء ... كالدف والجانب في البوق ونحوه من الآلات الصناعية للصوت الصناعي وقد يحصل هذه الآلة
من عضو واحد ليمكن ان ينفرج عند ارادة ... الصوت وان ينضم عند ارادة تحريكه والاتصال ...
في بعض اجزائه وخلقت من غضاريف ثلاثة احدها الغضروف الذي يسمى الحنجري بالحاء المهملة اي البصري والحنجري بالجيم المنقوط
تحت اي الحس اللمسي وقوام الحلق تحت الاذن قوله الفصل الثاني عشر في تشريح الحلقوم واعلم ان القرشي قد فسر الحلق
بما ذكرناه وقد فسره بعضهم بمجرى المري وخصصه بعض الناس في ... وقال صاحب الصحاح الحلق الحلقوم وجمع الحلقوم وقد عرفت
ان الحلقوم يطلق عند الاطباء اما على قصبة الرئة وحدها او على المجموع المركب منها ومن الحنجرة فقوله زوج يحمل في عضل
الحلق الحادية الى اسفل في فضل الحنجرة يحتمل ان يكون المراد بالحلق الفضاء المشتمل على الفضاء الذي هو مجرى الطعام
كما فسره القرشي او يكون المراد به المري او مجراه كما فسره صاحب الصحاح وهذا موضع اشكال واشتباه لان الظاهر ان المراد
بالحلق في الفصل السابق هو الحلقوم الذي يراد به قصبة الرئة ليصح حكمه بالاشتراك بينهما اعني بين الحنجرة والحلقوم في ذلك
الزوج ويؤيده ما ذكره في هذا الفصل اعني قوله زوج ذكرناه وهو الذي عده في المنعم لكان يحرك الحنجرة والحلقوم واما الحلق المذكور
في هذا الفصل اعني قوله في تشريح عضل الحلقوم والحلق فلا يراد به ما ذكره صاحب الصحاح والا لصح حمله مرادفا للحلقوم
فلا يصح عطفه عليه وايضا فالعضلتان ليستا من عضلات الحلقوم بل من عضلات الحلق والمراد بالحلق في هذا الفصل
اما الفضاء المشتمل على الفضاء الذي هو مجرى الطعام والنفس لم يذكر ... عضلات قصبة الرئة وهذا المقام قوله
ولا يبعد ان يكون العضل المحركة الى جهة العضل عند بعض المشرحين قد ذكر في عضلات اللسان وانما قال الشيخ ولا يبعد
ان يكون العضل المحركة للسان طولا الا ما ذكره جالينوس ان تحرك اللسان كذلك لان لها ان يحرك بالامتداد ... العظم
اللامي الى اللسان كما لها ان يحرك في بعضها بالتقلص والتشنج واذا تشنجت جذبت اللسان نحو العظم اللامي فلا حاجة
في حركتها الى الاخرى الى عضلة مفردة فهذا الكلام احتمال لكثرة العضل لكن الاعتماد في امثال هذه المباحث على
التشريح والمشاهدة بالحس ليس كتفهيم الحال بالتخمين قوله الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر لما ان
الصدر انما يتم بالانبساط التي يجذب معه الهواء لاستحالة الخلاء والانقباض الذي يندفع معه فضول الروح وما يحس
من الهواء البارد ... الروح الحاصل للمكان واستحالة تداخل الاجسام واذا كان كذلك فلابد من عضلات توجب
الحركة الانبساطية والانقباضية ولما كان الغرض من الصدر ان يكون وقاية لما يحويه من القلب والرئة ونحوهما من
الشريف لم يمكن ان يكون عظاما بحيث ... عن مواضعها عند هذه الحركات الا ان ... واحدا ... فلا بد وان يكون
هذه الحركات عسرة فلذلك لابد ان يكون العضلات كثيرة وخصوصا والمحرك انما هو الصدر وهو عضو عظيم قوله
الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد ... هذا الفصل يشتمل على ابحاث ثلاثة الاول في ... العضل المحركة
للساعد قبضا وبسطا البحث الثاني في هيئة العضلات التي بها القابض الساعد وباسطه البحث الثالث في العضل الكابة
والباطحة وقد علمت في تشريح العظام ان هذا المفصل له حركة انقباض بها يقرب الساعد من العضد او يلاصقه وحركة
انبساط وهي ضد حركة الانقباض وبها يبعد الساعد عن العضد وحركة انكباب من كب ... على وجهه ان سقط على يديه
وحركة انبطاح وهي ضد حركة الانكباب ... ان وجه اليد مما يواجه الاشياء ويكون ... عليه ويلزم مما ذكرنا
ان يكون لهذا المفصل اربع عضلات في كل واحدة منها زوج منها ما يقبض ومنها ما يبسط ومن موضعه على العضد ومنها

ما يكمه ومنها ما سطح وهما النسا لموضوعين على العصب فقط كالقابض والباسط بل موضوعان على غيره
من الاعضاء كالساعد لما بعد في الكلام الان بعد ذلك ويجب ان يكون العضل المحركة قبضا وبسطا موضوعة على العضد
حتى يكون بعضها يحرك الساعد الى العضد وبسطها يحركه عنه ويحصل بالحركة الاولى قربه منه وبالحركة الثانية بعده عنه
ويجب ان يكون لكل واحدة منهما من الحركتين عضلتان اذ لو كان لواحدة منهما عضلة واحدة لكانت تلك العضلة اما ان
توضع في جانب من العضد او في وسطه فان كان الاول كان تحريك الساعد الى جهة ذلك الجانب فلا يكون الانقباض
او الانبساط مستويا وايضا تكون زيادة الساعد حينئذ على تلك الهيئة غير قوية اذ تلك العضلة لا تكون حينئذ مانعة
من حركة الساعد الى الجانب الاخر ... وان كان الثاني كان زوال الساعد حين الانقباض والانبساط على هيئة لا صعبا
لان الحركة الحادثة للوسط في العرض والعرض عن ... الى الجانب فيجب ان يكون لكل حركة عضلتان
ويجب ان يكون تحريك كل واحدة على توريب ... الى الجانب ... ويجب ان يكون الى الجهة التي اليها
ميل توريب كل عضلة ... يكون ... الى الاسفل والاخرى الى الوحشي لتكون
كل واحدة من العضلتين ... الاخرى ويكونان معا ... الساعد ... وكذلك الحال في الانبساط
بعينه ويجب ان يكون الوضع لكل واحدة من هذه العضلات في جانب من العضد لتكون زيادة الساعد على حاله
في الانبساط والانقباض اقوى لان ... الحاسن ... ويجب ان يكون اتصال كل واحدة منهما بالرباط المخالف
لجهتها ... ويلزم ان يكون وضع كل واحدة منهما ... طرفيها الذي يلي الساعد ويجب ان يكون
هذه العضلات الاربع محللة ... للعضد ... مستورة باللحم فلذلك يجب ان يكون على طول العضد الى ما
ذكرنا ... والباسطة ... قال الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين اول عضلات
حصل الرجال اربع ... منها ان يحفظ الخصيتين على وضعها الطبيعي وتشيلها لئلا تسترخيا وتطول فوق
العادة وتعلق بها الانثيان ... الاجسام الغشائية ونحوها من الرباطات والاوتار ... لان تلك الاجسام
باردة ... بالاجسام والتغليظ والعضلات ... فلذلك ... العضلات في ... الانثيين ونحوها
ومنها ان يكون هذه العضلات ... الانثيين من الحر والبرد والافات الخارجة من الملاقات والمصادمات في هذه العادة على تحتاج
النهاع للنسا لان الانثيين فيهن مرفوعة في الباطن ومنها ان يعين على خروج المني ... الانثيين ... والحاجة وهذا
موجود للنساء ومنها ان يكون للانثيين حركة ارادية ... ذلك ... في النساء قال
الانثيين فيهن ... من الاوضاع ... المني ... ومنها ان ... المني ... مبرد
روح واصل ... واما النساء ... خصية ... روح ... الخصية ... واما النساء ...
خارجه ... الرجال ... في ... الباطن ... ان ... طاهرة
... في الرجال ... في الرجال ... الخصية في الرجال ...
... الرجال ... لان ... الخصية في النساء لكان ... الباسطة ...
... الرجال ... ان ... يكون الخصيتين

وضع

قال الفصل الاول في الكلام كلي في العصب خاصة ولقائل ان يقول لم اختص العصب الدماغي بالنزول الى الاحشاء مع ان
النخاعي اقرب اليها وقد تعلم ان المرء اذا كان ... في ... النازل اشد واقوى وايضا فعن المسلك موهن
للاعصاب وموجب لتعرضها للافات وايضا لم اختص الاحشاء بالعصب الدماغي مع ان حاجة الاعضاء الظاهرة الى
قوة الحس اكثر لانها هي الملاقية للموذيات الواردة على البدن وايضا فلم اختص الاعصاب الواردة الى الاحشاء بزيادة
الوقاية مع ان الاعضاء الظاهرة اكثرها ملاقاة لما يرد من الموذيات فكان الاحتياط في صيانتها ووجوب العرض عليها اولى
والجواب عن الاول فلان الاعصاب الدماغية لما كانت سريعة الحس وسرعة الحس موجب لكون استعداد الانفعال اقوى
واتم واذا كان كذلك كانت الاعصاب الدماغية سريعة القبول للمضرة بالواردات المؤذية وكان الاولى بها ان يكون بعيدة عن ظاهر
البدن ليسلم ما يرد اليها من الموذيات واما اعصاب الراس والوجه فلما كانت ... من الحس كان العصب النخاعي لو سلك اليها
لاحتاج الى تعريج كثير حصلت اعصابها دماغية والجواب عن الثاني ان قوة الاحساس يجب ان يكون للاعصاب الواردة الى الاحشاء
لتكون لها التمييز بين الملائم والنافع من الادوية والاغذية ولتكون سريعة الاحساس بالامور الواردة الموجبة لتغير المزاج
لتتدارك بالسرعة لئلا تتعظم الافة وتطول زمان الاحساس ولادراك الاعصاب الاتية الى ظاهر البدن والجواب عن الثالث
ان الاعصاب لما كانت مع لينها تحتاج الى قطع مسافة بعيدة احتيج الى توثيقها وخاصة في المواضع التي ذكرها الشيخ ولا كذلك
في الاعصاب التي لها مسافة قصيرة كالتي الدماغية اولينة ولكنها لا تحتاج الى مسافة كالدماغية التي في الوجه والراس فلذلك لا تحتاج الى زيادة
توثيق كما تحتاج الى زيادة توثيق الاعصاب النازلة الى الاحشاء قوله الفصل الثالث في تشريح الاجوف وقد وجد في بعض
نسخ الكتاب هكذا ... الذي ... ذكره ... ما قد ذكره في الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي حيث قال وليس يحتاج
الا فضل نضج لحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف الى ذكره فهذا الوريد هو الموعود هنا ... ان
ان ذلك الوريد ... العروق والعظم الاعظم ... من ... الاجوف ... الى ... اكثر من ثلثة
اقسام ... الى هاهنا يوجد في بعض النسخ ... ذلك ... تعتقدها
الى هنا كله من شرح الحملي للتشريح
قوله يوجد ... المني ... الذكر والانثى ... الدم الذي ... في الرطوبة ... الى ... من ... الصورة ... الى
المني ... ان يكون ... المني ... القوة ... الانثيين قوله فيمتزجان اي
هذا النوع تلك القوى اي الكيفيات المتزاجة الحاصلة بواسطة المزج ... قوله وهذه القوة تسميها الاطباء القوة ... ان النوع الثاني
من المولدة قد تشبه باجزاء قوى الغاذية لفظا ومعنى اما لفظا فلان كل واحدة منهما تسمى مغيرة واما معنى فلان كل واحدة منهما تغير مادة
وتغير ... اللفظ ... التي في المني تسمى مغيرة اولى والتي في الاعضاء مغيرة ثانية ... في المعنى ان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه
من الاخلاط ... الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء ... الاولى ... في الفعل ... التشبيه
كما تسمى قوله واما المصورة الطابعة قال الاطباء القوة المصورة قوة موجودة في جميع اجزاء المني تفعل ... صور الاعضاء ...
قوله واما الخادمة ... ان ... الشخص ... بالقوة الغاذية والنامية من القوى الطبيعية ... مقصود ...
... لم يكن ذلك ... الا ... اصلاحه ... الى ...
الغاذية والنامية اما ... الى الغاذية ... الغاذية ... الغذائية ... الصورة
... الصورة والمادة ... عناصر ... المتصل به
لا المنفصل ... من هواء ... المتصل ... ان ...
... البسيط ... والماسكة ... الماسكة فلان
الغاذية ... الى العضو ... الحركة ... في ...
... الماسكة

قوله واما فعلها اى فعل الهاضمة قوله فى الفضول اى الاخلاط التى يعسر من شانها ان يشبه بالمغتذى او يستحيل فى الغاذ واله
قوله فان يحللها الى الهاضمة الفضول قوله ان امكن وذلك بان لا يكون ملائما يعسر عن الصلاح كثيرا قوله الى هذه الهيئة ومن كونها مهيئة للفعل
القوة المغيرة فيها قوله او يسهل اى لم يكن للهاضمة ان تحيلها الى هذه الهيئة لخروجها عن الصلوح كثيرا سهل سبيلها اى سبيل الفضول
قوله مزيج هذه الهيئة سعلوبا الاندفاع قوله مزيس هذا الباب تعلق يسهل قوله عوائقها اى موانع الفصول قوله ان كان المانع اى من اجالته
الهاضمة اياها الى تلك الهيئة قوله او يغلظها اى يغلظ الفضول قوله او يسطحها اى يسطح الفصول ولا اشكال في قوله واما الخادمة
الصرفة على ما ذكر الامام من ان الخادم الصرف هو الذي لا يكون مخدوما لغيره وبعض هذه القوى يخدم البعض فان الاربع لا يكون خادمة
صرفة وبيان ان بعض هذه القوى يخدم البعض ما ذكر الشيخ في اخر الفصل الخامس من المقالة الاولى من علم النفس من كتاب الشفاء ان القوى
الطبيعية الاربع يخدم الغاذية والهاضمة يخدمها الماسكة من جهة والجاذبة من جهة والدافعة يخدم جميعها وما قاله جالينوس
في المقالة الرابعة من المنافع نعم ما ذكر الجاذبة والماسكة والدافعة وقوة هي اقدم هذه القوى كلها اعني القوة المغيرة التي يسميها اجالينوس
المغيرة الى ملك البدن وهذا يشعر على ان القوى الثلث تتبع للمغيرة والفعل ساهلا نصابة لك فان المقصود من الجذب والامساك والهضم فيها
نحو ما تضرمه حهشة واما الدفع وان لم يكن خادمة مودة والاهية ولكنه يوجد خادمة فساد هذه الاربع ليست كلها خادمة صرفة
لا نقول ان القوى الطبيعية على ثلثة اقسام مخدومة صرفة وهي التي تتصرف في الغذاء لاجل الشخص ولا يكون خادمة لقوة اخرى كالمولدة
وخادمة صرفة وهي التي تتصرف في الغذاء لاجل الشخص بالعرض كالقوى الاربع وخادمة من وجه مخدومة وهي التي تتصرف في الغذاء لاجل
الشخص ولكنها تخدم قوة اخرى مخدومة كالغاذية والنامية فانهما تتصرفان في الغذاء لبقاء الشخص ولكنهما تخدمان المولدة فهي
لا مخدومة صرفة ولا خادمة صرفة بل خادمة من وجه مخدومة من وجه لا يمكن ان يكون بالعرض كالقوى
الاربع وتسمى الخادمة الصرفة واما ان يكون بالذات وتسمى المخدومة وهي اما ان لا تخدم قوة اخرى مخدومة او تخدم وتسمى الاولى المخدومة الصرفة
كالمولدة والثانية هي الخادمة من وجه والمخدومة من وجه كالغاذية والنامية وفي قول الشيخ تنبيه على ما ذكرنا لدلالته على ان المخدومة
من القوى الطبيعية هي التي تتصرف في الغذاء لاجل الشخص بالذات لا التي تخدمها قوة اخرى كيف كانت وعلى هذا لا يلزم من خدمة الخادمة
للهاضمة ان يكون الهاضمة مخدومة مطلقا قوله واما الدافعة فانها تدفع اما الحاجة الى الدافعة فانما كانت لان الغذاء مركب
من جوهرين احدهما صالح لان يتشبه بالمغتذي وثانيهما غير صالح له فلهذا لم يمكن بد من بقاء فضلة عن هضم الهاضمة وهذه الفضلة
لو بقيت في العضو اضرت به من وجهين احدهما من جهة احتباسها في العضو فيضيق عليه المكان ويمنع مادة اخرى يحتاج الا اليها
الى العضو وثانيهما تضغط العضو ويثقله ويضر حرارته الغريزية فاحتيج الى ان يدفع ما بقي من الفضول فاحتاج الى القوة
الدافعة قوله اما الحرارة المراد بها هنا الحرارة الغريزية وهي الفائضة على البدن مع فيضان النفس الناطقة وقد عرفها
لانها المجمع للقوى معينة في فعلها لان افعالها حركات والحرارة تعين فيها اما الجذب والدفع فلانهما حركتان مكانيتان واما
الهضم فهو حركة في الكيف مع الحركة المكانية لما فيه من الاستحالة والتفريق والجمع واما الامساك فلانه لا يتحرك الليف على هيئة الاشتمال
قوله فالبرد يعين بالعرض هذه القوى اى الماسكة والدافعة لان الجاذبة لا تحتاج الى البرد لا بالذات ولا بالعرض لمنعه من الحركة
الحاجة الجذب الى الحرارة وكذا المنع عن فعلها ايضا ولهذا اذا استولت البرودة بطل فعلها قوله واما الجاذبة فان حاجتها
الى الحرارة اشد الخ عكس حال الماسكة لان الضابط في ذلك هو انه كلما كان زمان تحريك القوة المحتاج بسببه الى الحرارة اكثر
من زمان تسكينها المحتاج بسببه الى اليبوسة كان احتياجها الى الحرارة اكثر من احتياجها الى اليبس وبالعكس ولان زمان
تسكين الماسكة اكثر من زمان تحريكها وزمان تحريك الجاذبة اكثر من زمان تسكينها تعاكس حكمها قوله لان الحرارة مع تعين
في الجذب وفي بعض النسخ لان الحرارة مع تعين وهذه النسخة احسن من الاولى لان قوله لان اكثر مدة فعلها هو التحريك لا يصلح علة
لقوله لان الحرارة مع تعين في الجذب على ما يفهم من سياق كلامه ولان الشيخ يريد ان يشير الى ان تكون حاجة الجاذبة الى الحرارة اشد

له سبب اخر غير كون الحرارة معينة في الجذب وهو كون اكثر مدة فعلها التحريك لانه يقتضي شدة الحاجة الى الحرارة سواء كانت
معينة في الجذب او لا قوله والحاجة بها الى اليبوسة لان اثارها كلها مضادة لاثار الهاضمة فان شان الهاضمة الاحالة والتغيير
وتهيئة المواد للنفوذ في المجاري وتعديل الاشكال والتسهيل مع ان اصل جمعه بخلاف الرطوبة فانها موافقة مناسبة لافعال الهاضمة لهذا
قال بل انما يحتاج الى الرطوبة الخ قوله على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له ادلس هو مستعد لقبول القوة الحيوانية بل مزاج اخر بل المزاج
حاصل بسبب قبولها وكذا الحيوانية الارواح امر جزئي محله بحسبها لتكون حاملا لقوى محله فان المزاج الصالح لقوة الحس لا يصلح لقوة
الشهوة وعلى هذا القياس ولو كان اى مزاج يكون للروح كافيا لكانت القوى دائما مستقرة من غير تبدل قوله وان يعطل عضو من القوة النفسانية
هذا شروع في الحجة على اثبات هذه القوة وتقريرها ان نقول لما كان كل عضو حي من شانه ان يحس ويتحرك بالارادة مستعدا لقبول قوى الحس
والحركة والقوى المتصرفة في الغذاء ولم يكن العضو الميت مستعدا لقبول تلك القوى وجب ان يكون في العضو الحي قوة زائدة على تلك القوى تعد
لها والا كان المعد لها هو القوى النفسانية او القوى الطبيعية او مجموعهما والاقسام كلها باطلة فالمعد لها قوة زائدة وهي القوة الحيوانية
اما بيان بطلان كون المعد هو القوى النفسانية فلانه لو كان كذلك لكان العضو الحي المفلوج المخدر الفاقد للقوى النفسانية بسبب سدة
منعت نفوذ الروح الحامل لها او سوء مزاج اوجب ذلك غير مستعد لها فيكون ميتا وذلك باطل من وجهين احدهما ان العرض انه حي
وثانيهما انه لو كان ميتا لزم ما يلزم العضو الميت من قبول العفونة والفساد واللازم منتف وكذا الملزوم والاساس يقوله الا ترى
ان العضو الخدر الخ واعترض ابن المعتاج عليه بانه ليس فيه قوة الحس والحركة ولو فرض انه كان مفلوجا فكان لا يحس ولا يتحرك واذا لم يكن
فاقد العالم يصح التمسك به ساقط لان الامام ان العضو الخدر ليس فيه قوة الحس والحركة بل فاقد لبعض اثارهما ولكن لها لان الخدر على
نحو الحس اللمسي بطلانا او نقصانا وسببه امتناع النفس الحساسة من السلوك الى الاعضاء وذا امتنع سلوكها اليها عرضت الاعضاء
تلك القوى اما بطلانا او نقصانا قوله وقد يستعد لقبول الحس والحركة قول القرشي وقد ارتضاه المسيحي ومؤداه انها فاقدة وقد يستعد
ولم يقل كان السات جميعه داما وذلك لان بعض النبات يكون مزاجه جاريا على الاعتدال جدا مفرطا وكان لقائل ان يقول لم لا يجوز
ان يكون مزاجه مانعا للاستعداد وان القوة المعدة موجودة فيه واما اذا اخذ ذلك جريا فلا اشكال لان بعض النبات مزاجه قريب من
الاعتدال فلا يكون هذا المنع منطاما والنبات لان الغاذية مما هي الغاذية لو كانت العلة الاخلاق بحسب مزاج دون مزاج وقول الامام هذا
ضعيف وذلك لان هذه الغاذية التي في الحيوان يخالف بالنوع التي في النبات وانما تعرف في الطبع الجنسية بل غاذية كل عضو من الاعضاء يخالف
بالنوع للغاذية التي من عضو اخر على ما عرف الشيخ به واذا كان غاذية الحيوان يخالف بالنوع لغاذية النبات فلا يكون ليس الا جل النوع عين
سيئات للاخر فلا يلزم من كون غاذية الحيوان معدة للحس والحركة كون غاذية النبات معدة لذلك ضعيف لان يعلم المشروطة ليس هو غاذية الحيوان
بل مطلق الغاذية وهو القدر المشترك بين الحيوان والنبات وحينئذ يكون المشروطة صادقة لاتحاد قوله انسى قوة حيوانية فان قيل لم لا يجوز
ان يكون المعد هو المزاج فلنا لان من الجائز ان يكون مزاج بين الحي والميت في اصل المزاج غير قوة هو صحيح المزاج فلو كان المزاج هو المعد لكان
من هذا الخدر مستعدا لقبول القوى في مدة نظر لا يخفى قوله كالمبدأ لافعال الاحساس هذا الراي للاطباء على موجب مذهبهم لانهم يعتقدون
ان الارواح مبدأ للقوة الباصرة وغيرها من الحواس ومع ذلك صدور افعالها موقوف على ورودها الى الالات المذكورة والفلاسفة يخالفهم بهذا
ويريان استبعادهم وقولهم كان صدور افعال القوى النفسانية مشروطا بورودها الى الالات المذكورة عندكم كذلك عندنا صدور افعال الحس والحركة
والتغذية عن القوى النفسانية والطبيعية التي في الاعضاء موقوف على ورودها الى الارواح والكبد قوله والنفس بعد فاعلا فان قيل ان القوة
على ما رسموا هي مبدأ فاعل للفعل وما كان كذلك يستحيل ان يكون منفعلا لاستحالة ان يكون الشيء الواحد فاعلا ومنفعلا فالقوة الحيوانية
لا تكون منفعلة قلنا ليس المراد بالقوة الانفعالية انها تسلب الشيء نواياها بل انها تهيئ الشيء لقبول فان الانفعال لا يعرض لذات القوة بل للروح
والاعضاء بسببها فاطلاقها عليها مجاز اطلاقا لاسم السبب على المسبب قوله وكانت حساسة الا انها ليست طبيعية لعدم التصرف في الغذاء
ولا نفسانية لعدم الادراك فيكون عند الاطباء حساسة وهي القوة الحيوانية التي بها اعداد البدن والروح لقبول قوى الحس والحركة
والتغذية وكذا بسط القلب والشرايين وقبضها واما عند الفلاسفة فهي وغيرها كلها نفسانية لانتساب جميع القوى عندهم الى النفس قوله

ولان الغضب والخوف وما اشبههما اعلم ان الاطباء لما راوا الروح الحيواني يتحرك عند العوارض النفسانية الحركات المذكورة وحركة كل
روح بحركة قويها اضافوا هذه العوارض الى القوة الحيوانية من غير تخصيص منهم لكيفية هذه الاضافة فنقول لا اشكال ان هذه الامور اعني
الخوف والغضب والغم والفرح والفزع والخجل وغير ذلك امور وجودية فان كل عاقل يعلم من نفسه ان غضبه غير ما يخصه موجود وكذا
باقي هذه الامور وهي من مقولة الكيف ومن الكيفيات المختصة بذوات الانفس فان من لا نفس له يستحيل عروض هذه الامور له فاسناد هذه
الامور الى هذه القوة اما ان يكون بمعنى انها علة فاعلية لها او غائية او صورية او مادية لا جائز ان يكون علة فاعلة لها لان الفاعل لهذه الامور التي
الدراكة بالاحتياج الطبع الفلسفي لان هذه القوة عند الطبيعي والنفس عند الحكيم فعلا مما يرد على الحس والفكر والوهم اما من خارج او مما
ينبعث فيها من ذاتها فيعرض للانسان بل للحيوان بسبب تلك العوارض المذكورة ولا ان يكون غائية لها لان غاية هذه الامور اما الانتقام من المؤذي
او الابتهاج بالملذ او غير ذلك من الامور المعروفة بغاية كل منها ولا ان يكون صورية لان صورية هذه الامور هو غليان دم القلب او انبعاثه
الى خارج البدن على صفة مخصوصة في الغضب وكذا الكلام في الامور المذكورة صورة خاصة ولا ان يكون مادية اي قابلة لاستحالة ان يكون القوة
الحيوانية بنفسها قابلة لهذه الامور لانها فاعلة بالحقيقة ومنفعلة بالمجاز ولا يكون قابلة بالحقيقة على ما سمعت من ان القوة لا تكون منفعلة لان
القوة مبدا فاعل للفعل وان المراد من كونها منفعلة بهيئة الارواح والاعضاء للانفعال فتكون القوة فاعلة بالحقيقة ومنفعلة بالمجاز فلم يبق
ههنا امر يوجب انتساب هذه الامور الى القوة الحيوانية الا ان يقال ان هذه القوة مع الحمل لصورة هذه الروح قابلة لهذه الامور لانها
المعدة لقبول الحياة وجميع اثارها ولا شك ان هذه الامور من اثار الحياة لانها من الكيفيات المختصة بذوات النفس الحيوانية ولما كانت
حال القوة الحيوانية هذه الحال قال الاطباء القوة الحيوانية من جهة اثارها تنقسم الى فاعلة ومنفعلة فالفاعلة هي التي يكون بها انبساط
القلب والشرايين وانقباضها والمنفعلة هي التي يكون بها الغضب والفرح وغيرهما من العوارض النفسانية فهذا ما نحن فيه في هذا الباب
وهو صحيح على القواعد الطبية والحكمية اما الطبية فلان معد الارواح لفيضان قوة الحس والحركة عليه وصدور افعالها عنها هذه القوة
فان الروح الحيواني اذا صعد الى الدماغ استحال هناك وقبل مزاجا اخر وصار معدا للقوة النفسانية وافعالها فلذلك كان القوة
الحيوانية واما الحكمية فلان المعد لصدور افعال القوة النفسانية عنها في الدماغ القوة الحيوانية لكن [illegible] اسناد العوارض
النفسانية الى القوة الحيوانية اولى من اسناد الامور الاخر التي ذكرنا ان هذه القوة تعد لقبولها لوجود العلة وهي اعداد القوة لقبولها
فاسناد الاطباء العوارض لهذه القوة دون الامور الاخر يكون ترجيحا من غير مرجح وهو باطل والجواب عنه ان يقال انما نسب
العوارض الى القوة الحيوانية لان كون القوة الحيوانية علة لقابلية الروح لهذه العوارض لا يحتاج الى انتقال الروح الى عضو اخر بخلاف
كونها علة لقابلية الروح للقوة النفسانية او لظهور افعالها فانه يحتاج الى انتقال الروح الى عضو اخر فهذا هو المرجح لاسناد العوارض
الى القوة الحيوانية دون الامور الاخر وهذا الجواب صحيح على القواعد الطبية والحكمية اما الطبية فهي صدور القوى والافعال واما
الحكمية فهي صدور الافعال في ما ذكرنا اشارة [illegible] قوله انفعال لهذه القوة فان قيل لم لا يكون هذا الانفعال للروح
الحامل للقوة الدراكة التي هو الروح النفساني عند الاطباء قلنا اما الجواب على مذهب الحكيم فهو ان الروح جميعه روح حيواني
ينفذ في الشرايين الى الاعضاء الرئيسة وتعدها لصدور افعال القوة النافذة اليها من غير ان يحصل هناك استحالة الى مزاج مخصوص
كما هو مذهب الاطباء واما على مذهب الطبيب فلان الروح الحيواني مبدا لجميع الارواح وكذلك القوة الحيوانية ولما كان حال الروح
الحيواني كذلك صار المنفعل في جميع العوارض النفسانية هذا الروح لتسميه بجميع القوى والارواح وتحصيل عامها بخلاف
ما اذا كان الانفعال في غير هذا الروح لان غير هذا الروح ليس اصلا لغيرها قال الامام الاشبه باصول الحكمة ان يجعل القوة الفعلية غير القوة
الانفعالية فان القوة الواحدة لا يصدر عنها الا اثر واحد ولو لم يقل بذلك بطلت الاصول التي مهدها في تكثير القوى قوله اخرهما وهي المدركة
وهي التي تصور الشيء وتثبته وتميزه عن غيره مما يشاركه في نوعه او في جنسه والذي في نوعه مثل الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحد منها

مدرك

مدرك لشيء تميز ما يشاركه في نوعه كما يدرك العين حمرة ويميزها عن خضرة وعلى هذا والذي في جنسه مثل الحواس الباطنة كالحس المشترك
فانه يفرق بين المطعومات والمبصرات وكذا غيره من القوى فانه حاكم ومتصرف قوله فالقوة المدركة في الظاهر وانما احتيج الى قوة
الحس والحركة ليكون الحيوان قادرا على الهرب من الضار والمفسد والقرب من النافع والضروري وانما يمكن ذلك بادراكهما والقدرة على
الحركة المقربة والمبعدة وانما اختص الحيوان بذلك دون النبات لان النبات لما كان لا يمكن ان يكون الامر كذلك في موضع واحد فلم يمكن ان يكون متحركا
فلو كان له حس لم يمكنه الهرب عن الاشياء الضارة ولا القرب من النافعة فكان الحس له معطلا وصار ايضا بعض الحيوان لمسايرة النبات في لزومه
لموضع واحد كالاسفنج جعلت له حركة انقباض وانبساط عوضا عن حركة الانتقال واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو
اللمس فكانه ضروري في الحياة وغيره من الحواس كانه نافع ومكمل ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق او الشم
ولا يوجد البتة حيوان يعدم قوة اللمس وانما كان كذلك لان عدم الشعور [illegible] بكون البدن في ما يحرقه او في برد ما يؤدي به الى الفساد سريعا
ولذلك ايضا لم يجعل اللمس في مكان مخصوص بل جعلت عامة في جميع الاعضاء لانها لا تدرك محسوساتها الا بالملاقاة فكان عدمها في عضو ما
يؤدي ذلك العضو بعينه بخلاف باقي الحواس فانها وان كانت تطلع ايضا البدن لكن محسوساتها تتادى اليها من غير مماسة لما يشكل ان يكون
لها عضو واحد [illegible] محسوسها بصر وعرف النفس ذلك [illegible] البدن عنه واذا كان [illegible] البدن [illegible] في اللمس يجب ان يكون في كل
جزء من البدن ليهرب بالحركة الارادية عن المؤذي ويطلب بها الملائم ولذلك سكون جعل اللمس عين القوة المحركة بالارادة قوله ويحسن هذا الى
الملموسة فان قيل لا تجري الحواس مجرى اللمس في تعدد قواها لتعدد مدركاتها ايضا كما في اللمس فان الباصرة تدرك البصر
عن السواد وما عدا الصفرة والحمرة وكذا باقي مدركات الحواس مثل الطعم الحلو عن الحامض وما عدا المالح وعلى هذا القياس قلنا
ان مدرك الحواس ما عدا اللمس وهي الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فهذه الكيفيات [illegible] جزئية للمركبات مكسورة السورة وهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني فالتنازع
بين هذه الكيفيات اشد من التنازع بين الالوان والطعوم والروائح ولذلك تعدد قوى اللمس دون باقي الحواس قوله وجبل من
ذهب هذا مثال الموافق لانه يمكن الوجود ويمكن ان يسال [illegible] ايضا مثال المخالف لانه يعرض على نحو ما ذكر من الحس كانسان يطير [illegible] لو
فسر المخالف بالممتنع والموافق بالممكن كان المثال الاول [illegible] للامتناع والثاني موافقا للامكان قوله فهو ساقط عن هذه القوة انما
كان يطلق [illegible] عن هذه القوة اسقط لانها لا يحكم [illegible] بالذات ولا بالعرض لكونها من الحواس المجردة عن المواد بخلاف الوهمية فانها وان لم يحكم
صدقا بالذات لكن يحكم بالعرض [illegible] عرض من الخيال والذاكرة لانها تاخذ الصورة من الخيال والمعنى من الذاكرة وتحكم على تلك الصورة
بذلك المعنى ويكون حكمها صحيحا اذا كان المحكوم عليه الحاصل من الخيال والمحكوم به الماخوذ من الذاكرة على ما كان عليه لصحة مزاج محلها
وتركيبه اما اذا تغيرا او احدهما لفساد مزاج محلهما او فساد تركيبه لم يكن حكمها صحيحا لفساد المحكوم عليه والمحكوم به او كليهما فاذن فساد
فعلها الخاص بها وهو الحكم تابع لفساد غيرها من القوى الحاصل ان حصول الصورة والمعنى في محلها اذا لم يكونا على ما هما عليه لفساد مزاج
المحل او تركيبه تعرض للوهم غلط في حكمه بهما على هما حال صحة محلها قوله والقوى النفسانية المحركة اعلم ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين
احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية النزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة ثم الباعثة تنقسم الى نوعين قوة تبعث [illegible] من ما يحصل
في القوة الخيالية او الوهمية والقرب منه الشهوة وهي تسمى [illegible] غضبية وشهوانية والفاعلة للتحرك هي القوة المحركة النافذة في العضل المحرك للعضو
والمفصل [illegible] السبح فيها [illegible] الكلام في الاولى وان كان من اسنادها على ما يقول لوجهين الاول ان النظر في صناعة الطب موجه
الى سلامة الافعال وضررها حتى ان كانت [illegible] وان كانت [illegible] لا اشكال ان سلامة الافعال الحركية وضررها
تابع للفاعلة للحركة لا الباعثة عليها لان الحركات اذا كانت على ما ينبغي لم يكن هناك غرض او كان الغرض الذي ما ينبغي لم يكن ذلك ضررا منسوبا الى
الحركة الثاني ان الشيخ تكلم في هذا الموضع بحسب المشهور في صناعة الطب والمشهور فيها اضافة حركات الشهوة والغضب والخوف والغم وغيرها
الى القوة الحيوانية وهو اضافها الشيخ ايضا اليها في هذا الكتاب ولو اضافها الى القوة الحيوانية على راي الاطباء لم يضفها الى القوة المحركة من القوى
النفسانية

واما في كتبه الحكمة فلم يذكروا القوة المحركة العاملة ان ذكرها لم يريدوا بها ما اراد الاطباء بها فضلا ان يضيفوا اليها الشهوة والغضب لاجرم
اضافتها الى القوة المحركة من القوى النفسانية فالقوة الباعثة التي احدها مركوز في الحاسة قوله فتحرك بها اي بهذه القوة اعلم ان كلا من
القبض والبسط على قسمين الاول منهما ان يشتمل مادة ملتحمة غليظة في ليف العضل فتمنع عن القبض كما في الجمود او عن البسط كما في التشنج
وثانيهما ان يحدث القوة المحركة الاوتار الى مبادي العضل فيزداد عرضا وينقص طولا او يخلي عن جذب الاوتار ورفعها الى اطراف جهة
مبادي العضل فيزداد طولا وينقص عرضا والمراد منها مما الاوجه الثاني لا الاول ان الا صحيح قوله فتحركها ان الاول لا تحرك بها الاعضاء
ولا المفاصل واما ان الاعضاء والمفاصل لان اتصال العضلات بها قد يكون بغير متصل كما في عضلات الاجفان وقد منفصل كما في عضلات
العنق والترسع والمرفق قوله ومنفرها في العصب المتصل في هذا الكلام تنبيه على امر من احدهما ان يشهد بها على مثل المراد
لو كانت مركوزة في العضل لما كان يبطل فعلها بحصول سدة في العصب الواصل بين الدماغ او النخاع وبين ذلك العضل والاخر ان هذه
القوة صادرة عن الدماغ على ما هو راي الاطباء اذ المعنى انها تسعى عند ارادة الحركة من مركزها في العصب المتصل بالعضل حتى تاتي الى
محركة فينبغي ان يكون مركزها الدماغ لتكون تبعا للقوة الباعثة قوله ومنى حسن لان حركات العضل منها الحادث في الطبع لوجهين احدهما
ان منشأها الدماغ وما يتشاوه شيء واحد جهة واحد النار اذا تركت من اهمه بامر من الامور يجب ان يكون اهتمامه ملهيه عن جميع
احواله فالتجمع قواه المحركة الى جهة حركة ذلك المهم فهو اذا دل على اتحادها في الطبع لكنها مختلفة بالنوع لان الانسان بالكل
ويمشي ويرقص ويصفق فلو كانت متحدة بالنوع لم يكن الاختلاف في هذه الصورة وذلك لان الذي من شانه التحريك الى جهة لا يمكن ان
يكون مغايرا بالنوع الذي من شانه التحريك الى جهة اخرى اذ لو كان مغايرا بالشخص لم يكن هذا الاختلاف واختلافها بحسب ما قوله
ومن بابعه لحكم الوهم اما جعلها تابعة لحكم الوهم مع كونه هو المشوق البعيد اذ المشوق القريب هو الاجماع الذي لم يكن يلزم لو كلام
في تعريف القوة الباعثة على الحركة التي جعلها الاجماع فلم يجعله لئلا يتوهم انها تابعة للاجماع لان الاجماع لم يكن غير فعل واما الوهم فعل
علم ما مضى فلهذا قال تابعة لحكم الوهم دون الاجماع قوله ويفوه حساسة في المعدة واما كان لذلك اعني كون فم المعدة حساسا في الحيوان
طبعه كسائر الاعضاء لان المعدة قد خلقت كالة لجميع الاعضاء في الغذاء لانه كان ينبغي ان يكون الاحساس بالحاجة لكل عضو الى
الغذاء بحيث لجميع لكنه لم يمكن ان يكون كل عضو حساسا فجعلت المعدة كالوكيل للكل بذلك الاحساس وحينئذ يكون اذا احتاجت الى شيء
وان يكون المعاون على حصوله كثيرا وعكس لم يتحرك بوجه اخر ولعل الما كان فم المعدة حساسا لا طبعه كسائر الاعضاء لان كل
واحد منها يجذب غذاءه من الذي يليه الى ان يصل الجذب بالكبد من الماساريقا من المعاء من بعضها من بعض الى المعدة
فيصل الجذب بالمعدة فالمعدة لما لم يكن لها عضو اخر يجذب منه ولا غذاؤها قريب منها كانت الاصول السابقة على التكملة لجمع البدن
بالغذاء جعلت فمها حساسة حتى يحصل الشعور بفقدان الغذاء ويحرك الانسان لطلبه ومداوله لئلا يهلك البدن قوله او ثباتها
في بيان حاله من الحالات البدنية اما مادة الى المعدة في السبب الموجد والحافظ وقد جرت عادة الاطباء ان يخصوا السبب الموجد باسم السبب الفاعل
مع ان الحافظ سبب فاعل ايضا لان المسمى المذكور للسبب الفاعل الا ما قصر لان الحافظ هو ما لم يسمه والفاعل ما لم يسمه
بل باعتبار ان الصادر عن الحافظ هو الحفظ فعل وذلك لاختصاص الحافظ باسم الحاصر به فحصوا الموجد بالاسم العام وانما قدم
التعريف بتعريف السبب على تعريف المرض لما علما ان العلم بالشيء انما يحصل من العلم بسببه والمعرف يجب تقديم تعريفه على المعرف ولا ان السبب مقدم
على المرض طبعا فقدم عليه وضعا ليناسب الوضع الطبع قوله ان السبب لا يجب عند وجود مسببه هو السبب الكامل ما لم يكمل
السبب لم يوجد مسببه ضرورة ان لا يوجد حتى يجب وجوده عند ولا يجب عند الا اذا كان كاملا فاذا هذا الجزء ليس او ليس الاسباب
ما في كاملا اي الواصل دون السابق لان العفونة وان اوجبت الحمى لكن الامتلاء لا يوجبها الا بواسطة العفونة فقط الاسكان السبب
ان يكون قال المصنف لم يقدم عليه بالزمان وان لم يكن لم يكن سبيا لاجل سبب الا ان الاطباء يسمون الجزء الاول من السبب سببا ولهذا
يكون ذوي بعموم السبب على المسبب بالزمان ويقولون السبب ما يكون الاتكون عند وجوده حالا او باتها سواء كان بطريق الوجوب او لا لانه

لانه ان استكمل جميع اسبابه كان السبب واجب الحصول معه فلا يتقدم عليه بالزمان كما الاسباب الواصل وان لم يستكمل
جميعها لم يكن السبب واجب الحصول معه ويتقدم عليه بالزمان كالاسباب السابقة والشيخ لما غير قولهم فيكون عدالي قوله فيجب
عنه ورد عليه انه لا معنى لجميع الاسباب واحصى في الحوادث الى ما ذكرنا وقولهم بعينه اورد هذا الاشكال وانا احتجنا الى التكلف
في الجواب ولكن لم يقل يجب عنه لا يوجب ان يكون السبب كاملا في التسمية بل هو اعم منه وهذا الحق ان يقال يجب عنه لما اذا كان الشيء
سببا في الاستعمال في الحال او مع وجود شرط او ارتفاع مانع ومع ذلك على هذا يلزم السؤال من اصله قوله افيفعل ان
افيد ذلك بحسن ما على ما هو العادة وليكلم من هذه العبارة الامام مكن مرضا وما ذكرنا يسقط اعتراض ابن النفيس وقول الشيخ لم يعين
المعنى الذي اعتبره جالينوس في حد المرض فلعل الاحساس بضرر الفعل لا لو لم يعتبر لزمه ما الزم جالينوس به ويكون جميع الناس في
مرض دائم لعدم افضل الاسباب قوله وحوما اوليا اي بلا واسطة فيخرج عنه السبب المرضي بانه يوجب بالذات حصول الافة ويكون بواسطة
المرض ولان ما يوجب سببا بالذات كسبب المرض الموجب بالذات الافة في الفعل الفعلي ان يكون ايجابه اياه اوليا كالنار فانها بالذات تفعل التسخين
وان كان قد يكون ذلك بواسطة ينفع السكر الذي اورده الامام هنا ومراد الشيخ بما قال يجب عنها بالذات كان ايجابه اوليا فالفائدة في قوله
بعد ذلك وجوبا اوليا لان الموجب بالذات قد يكون ايجابه اوليا وقد لا يكون فاما بدون الوجوب الاولي فلا معنى فيها قوله اما مزاج غير طبيعي الح
لان الصحة يكون المزاج والهيئة على ما ينبغي فالمرض المقابل لها يكون بخروج ذلك عن المجرى الطبيعي فان كان بخروج المزاج فما يسمى بامراض
سوء المزاج وان كان بخروج الهيئة فما يسمى بامراض التركيب وتفرق الاتصال لان سوء الهيئة والتركيب اعم من كل منهما قوله والعرض
انما اخر ذكر العرض عن ذكر المرض لانه تابع والتابع متاخر طبعا فاخر وضعا ليناسب الوضع الطبع وليس المراد بالعرض هاهنا
ما هو قسيم للجوهر فانه بهذا قد يكون جوهرا كالمرة الخارجة فالسعال العارض للمسلول هلا امثل لكن لعله لم يقل لم لاحوال ان يكون
العرض للمسلول الذي هو المرة نفسها بل نفث المرة وهذا ذكر في الاسباب والعلامات من اعراض المسلول نفث المرة والنفث من اجوهر
ويسمى الحوادث عنه ان شاء الله تعالى وقد يكون عرضا كافراط حمرة الخد في ذات الرئة وعلى هذا فالعرض عند الاطباء اعم منه عند الحكماء من
وجه والعرض عند الحكماء اعم منه عند الاطباء من وجه ولا يلزم دخول العرض تحت جنس من العشرة لاجل ذلك قال الشيخ هو الشيء الذي
هو الهيئة او الكيفية او غير ذلك قوله مثل افراط حمرة الخد في ذات الرئة فهو لازم حادث فيها ويكون حمرة الوجنة فيها الكثرة في العلل
اعني قرحة الرئة وسبب ذلك كثرة تصعد الابخرة الحادة وقبول الوجنات لها لتخلخلها ووضعها في سمت الرئة قوله كالصداع العارض
من الحمى اعتراض ابن النفيس عليه بانه ان اراد بالصداع الالم كما قال في تعريفه انه الم في اعضاء الراس فذلك حالا يصير مرضا ابدا وان
اراد به حالا وذلك وهو يعم المزاج فذلك مرض في نفسه غير صار عرضا وكيف يصير العرض مرضا ويحل عند العرض ساقطا لان الالم
ان الصداع اذا اريد به الم في اعضاء الراس فذلك حالا يصير مرضا ابدا اسلما ان قوله لا يصير مرضا لكن لا حوار ارادة بعد المزاج من
الصداع حتى يقال ان ذلك مرض التعم فكذا ذكرنا سلمنا لكن لا ان يحمل المرض عن محل العرض مطلقا سلمنا لكن لم لا يجوز ان يكون الصار
المقاعد الى الدماغ بعرض الحمى الموجبة للصداع بتسبب مزاج الدماغ حتى لو لم يتبع الدماغ الحاد يوجب الصداع والموطام عاد
الظهور قوله عند جالينوس يلب لان عنده ان هيئة البدن في مزاجه وتركيبه اما ان يكون بحيث يقتضي ان يكون في جميع الاوقات كل افعاله
سليمة او كلها ما ووفا او لا يكون كذلك والاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث المتوسط قوله ومن هيئة واما كان المرض هيئة لانه
داخل في مقولة الكيف والهيئة كالجنس وهذا احد في هذا التعريف فيه يحتاج ان يراد منها وصف الجنس بانها طبيعية فيها هيئة طبيعية لتخرج
بذلك الهيئات الغير الطبيعية كالمرض والعلامة والسبب المرضي لاعال ان تكون تصدر عنها الافعال كلها سليمة يدل على ذلك لانا نقول
انها تدل عليه بالالتزام ودلالة الالتزام غير مستعملة في الحدود اي في المعرفات وان اريد بها فان قيل لما لم يجز ان يكون صدور الافعال سليمة دالا على
الطبيعية لتمنع بناء على انها الترامية بل نقول ليكون طبيعية غير محتاج اليها لان ما قال جالينوس كاف في تصور الصحة وامتيازها عن جميع ما عداه
فلما وجدتها ما يقول ان طبيعية يحتاج اليها ليتميز بل التصور على ما سبق كالجوهر الباطن في تعريف الانسان فانه كاف في تميزه عن جميع ما عداه
اعتبر كاف في تصوره على ما سبق

الصحة

ومنها لون ذلك لان تلك الصحة يعلل يصدر عنها الافعال كلها صحيحة بالذات لتخرج بذلك العلامة الصحة للجوهر بوجود كون الاعضاء سليمة المزاج والتركيب
فانها يصدر عنها انها هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال صحيحة لكن لا لذاتها اي لا لكونها علامة بل لكونها مقتضية للصحة
وفي قوله صحيحة سليمة تكرار وهو قبيح في الحدود واما دفع التكرار بان المراد بالصحيحة ان لا تكون الصحة في الغاية وبالسليمة ان تكون في الغاية فتعسف لان الصحة
والسلامة اللغوية لا تدل الا على مطلق الصحة والسلامة واما على المقيد منها كالصحة لا في الغاية والسلامة فيها فكلا اذ العام لا دلالة له على الخاص
فان قيل مسلم انها لا تدل على المقيد بل على المطلق المحتمل لجميع المقيدات لكنهما عرضان عامان ومجموعهما خاص قلنا من المحال ان يكون
مجموع عرضين عامين متفقي المعنى خاصة والا لكان كل منهما خاصة وانما يمكن ذلك فيما اذا كانا مختلفي المعنى كما في كل مختلفي المعنى والا لكان الاكل
الماشي خاصة للانسان بل مختلفين يصير مجموعهما خاصة كالطائر الولود في رسم الخفاش قال وقيل السلامة لغة اعم من الصحة لان الصحة
خلاف السقم يقال صح فلان من علته وسلم فلان من الافات والسقم او ما داء فلان صحيح اي ليس له داء السقم واذا قلنا سليم اي اذا لم
من الافات ولان الصحيح لا ينافي الحالة الثالثة بخلاف السليم فان سليم لتخرج الحالة الثالثة عن الصحة قلت لا نم ان الصحيح لا ينافي الحالة الثالثة
انها ليست بصحة ولا مرض وصاحبها ليس بصحيح ولا مريض سلمنا لكن ذكر السليم لعمومها يغني عن ذكر الصحة سلمنا لكن الفرق بينهما ان
سلم تصوره في الشخص فغير مسلم تصوره في الافعال اذ معنى كون الافعال صحيحة انه لا علة فيها ومعنى كونها سليمة انه لا افة فيها ومآل المعنى
واحد فهما من غير فرق قوله مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا فان قيل ان ذلك الشخص ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من
شخص الا وهو مريض في وقت ما ويصح في اخر ويكون بذلك داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة
هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك حتى لو فرضنا ان شخصا كان مزاجه وتركيبه فاصلا اجزاء الدهر بنفسه بل ما عرض له مرض في وقت
لم يلزم بذلك ان يكون معدودا في اقسام الحالة الثالثة لان المراد من الوقت هو الوقت المعين كالشتاء والصيف لا وقت ما ولهذا قولوا لمن
مرض شتاء ويصح صيفا او بالعكس ان يكون بعد ذلك لان يمرض في صيف ما ويصح في شتاء ما والا قولوا لمن يمرض في وقت ما ويصح في اخر
ولهذا لا يلزم من كون الشخص مريضا في وقت ما ويصح في اخر دخوله في الحالة الثالثة وكذلك لو فرضنا ان شخصا كان مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك
واصلح نوبته وهي اللوازم المرض لو مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة قوله من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا اذ ليس لعلة الحد الا ان
ان المرض المفرد يكون على قسمين احدهما منسوب الى المزاج وثانيهما منسوب الى التركيب اذ ذلك كما ان الصحة انما تتم باستواء المزاج والتركيب
فالمرض المقابل لها يكون اما لان المزاج غير مستو او لان التركيب غير مستو او لان المجموع كذلك ولكن هذا الثالث يكون مرضا مركبا لا حاصلا
من اجتماع نوعين فيكون اذن الامراض المفردة على قسمين قوله يجمعها مرض واحد معنى هذا الاتحاد ان تلك الانواع يكون موجودة
ويلزم مجموعها حالة اخرى يقال انها مرض واحد كالورم لما فيه من سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال فلو اجتمعت امراض كثيرة ولم
يحصل لمجموعها حالة زائدة يقال انها مرض واحد كالحمى مع الاستسقاء لم يكن ذلك مرضا مركبا بل امراضا مجتمعة قوله فمن اول اجناس
الامراض المفردة … الاعضاء … بسيط ومركب فالمرض اما ان يخص كل واحد منهما او يعمهما فان اختص بها
فهو المنسوب … والثاني ان عمهما فهو تفرق الاتصال … وما بينها … الاعضاء من الاخلاط وهي
المتشابهة الاجزاء والثاني تركيب الاعضاء الالية منها الثالث … فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المسمى الاجزاء او بالثاني
وهو الالي او بالثالث وهو تفرق الاتصال قوله في المركبة لا يمكن ذلك فيها قد يستر عروض المرض للعضو اولا … عرضه اولا وبالذات
ومن اجل عروض للاجزاء ذلك هو كونه يكون عرضه … حاصلا موجودا له من غير ان يكون عارضا للاجزاء الاخر
لا يمكن فيه ذلك وامراض سوء المزاج تعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء اولا لانا لا يمكننا تصور المرض المنسوب الى الحرارة او البرودة
حاصلا في العصب مثلا من غير ان يكون حاصلا في الاجزاء التي فيها ذلك العصب اذ … ان يكون مزاج … اجزاء … مع المزاج العصب فيكون
مزاج الجملة معتدلا … اجزاء العصب خارج عن الاعتدال الى الحرارة او البرودة مثلا ولا يمكننا ان نتصور المرض الحار او البارد حاصلا في
الكل اولا وفي بعض اجزائها المفردة او كلها قد حصل لها ذلك المزاج اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال وكل اجزائه

من افرادها محتمل وقيل تعطل البدن بتعطل جميع اجزائها اذا حصل في فعل عضو منها افة لا حصل مرضه بعد حصول تلك الافة في بعض
افعال البدن فلا يلزم من مرض العصب الذي هو جزء من البدن مرض البدن واجيب بانه لا يلزم ذلك ان يكون البدن مريضا وليس كما ظهر انه في
افعال البدن هو من نقص فانه لو ورمت المعدة او الكبد حتى … اعضاء البدن وتشوش افعال البدن الظاهرة من نقص البدن الا وطامن في فعل
وفي هذا الجواب نظر قوله والعروق وحدها اي من غير ان يعرض للالة كما مثلنا بما سار فيها وهذا احسن في التمثيل لان ما سار فيها ليس جزء
عضو الي فلا ينسب الى الورم بل يعم عروض تفرق الاتصال له او في حد للعضو الالي المركب بخلاف العصب والعظم والعروق ولكونها اجزاء اعضاء البدن
اللهم الا ان يراد بها ما ليس جزء والعضو الالي كالعصبة المجوفة والعروق الطالع من حدبة الكبد فانها يكون مثل ما سار فيها في التمثيل قوله وكل
مرض يتبع واحدا من هذه الخ فان قيل هذا القول صريح في ان المرض غير ما يتبع سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال لا نفسها لان التابع
غير المتبوع وقوله في تعداد الاجناس صريح في انه نفسها قلت لا منافاة بين الكلامين فان كل مرض يتبع واحدا من هذه فانه يسمى … فسر
جالينوس المرض بانه هيئة غير طبيعية الى اخره والشيخ فسره بانه ملكة وحالة الى اخره فعلى تفسير جالينوس يكون العلة مرضا وعلى تفسير الشيخ
لا يكون مرضا بل المرض ما يتبعها فلا منافاة بين الكلامين وانما كان … الامراض هي التابعة لهذه لا هذه انفسها لثلثة اوجه الاول ما سبق في
صدر الكتاب من ان المرض لو كان نفس سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال لما كان شيء منها داخلا تحت الحال والملكة على ما سبق بيانه هناك لزم
ان لا يكون المرض داخلا تحتهما ولزم ان لا يكون الصحة داخلة تحتهما لوجوب دخول المتقابلين تحت جنس قريب لكنها داخلة تحتها لقوله الصحة حالة او
ملكة الى اخر الحد ولا يلزم ذلك اذا كانت الامراض هي التابعة اذ لا يلزم من خروج المتبوع خروج التابع عنها الثاني ان هذه الثلثة لا يختص
فيها ان يكون مختصة بذوات الانفس الحيوانية والامراض مختصة بها وذلك اما الصغرى فلان الامزجة الثلثة تحصل للنبات بل الجمادات فان بعضها
كتغيرها وحصابها واوضاعها وتفرق اتصالها لها من غير ان يقال لشيء منها انه مريض واما الكبرى فاجماعية الثالث ان الامزجة اسباب
صورية للاحوال المزاجية والهيئات التركيبية اسباب صورية للاحوال التركيبية وكذلك الكلام في الهيئة الاتصالية والسبب الصوري على ما عرف
وهو ما به يكون الشيء موجودا بالفعل وما به يكون الشيء غير ذلك الشيء فلو كانت الامزجة والهيئة التركيبية والاتصالية نفس الاحوال المذكورة
لزم منه ان يكون الشيء مقوما لنفسه لان السبب الصوري مقوم بل مقوما على نفسه ومعلوما لها وكل ذلك محال والمؤدي الى المحال محال
فلهذه الوجوه عدل الشيخ عن العبارة المشهورة بين الاطباء وهي ان المرض نفس هذه الثلثة الى ان المرض هو ما يتبع هذه الثلثة لا انفسها
قوله تنحصر في اربعة اجناس اما انحصار امراض التركيب في الاربعة فلم يثبت الا بالاستقراء لانا لما استقرينا احوال العضو وجدناه
انه متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن
صحيح التركيب فلهذا انحصر امراض التركيب في هذه الاجناس الاربعة قوله في انحصارها في اربعة اجناس كل عضو فان شكله ومجاريه وتجويفه
وسطوحه اذا كان على ما هو الواجب كان صحيح الخلقة فلذلك امراض الخلقة اربعة اجناس قوله فتعرض بسببه افة في الفعل لانه لو لم يلزمه
افة الفعل لم يكن ذلك مرضا ولو لم تكن الافة لتغير الشكل لم يكن مرض شكل فان التسطيح في قصبة الرئة ليس المراد من مرض الشكل ما يعارضه فساد
الشكل وفي ما كان المرض مرضا اخر وتعارضه فساد الشكل والاسبب الى الشكل كامراض السدة والاتساع والضيق والورم والشيخ بل
المراد منه ان يسبب دخول الافة في الفعل تغير الشكل او كون ذلك الشكل في الخلقة كذلك قوله كاعوجاج المستقيم لا يريد بذلك ان يكون مستقيما
ثم يعوج بل ان يكون معوجا ومن شانه ان يكون مستقيما اذ يدخل في ذلك المرض الاصلي والحادث قوله واستقامة المعوج كعظم العضد
والفخذ اما عظم العضد فانه خلق ذا حدبة من الجانب الوحشي وتقعير من الجانب الانسي لفوائد منها ان يكون هناك مكان حريز للعضلات
والاعصاب الموضوعة هناك ومنها ليحوذ ما يتابطه ما شا تأبطه … مستقيما لاضر بافعاله واما عظم الفخذ فان الشكل
الطبيعي له ان يكون ذا حدبة من قدام الى الجانب الوحشي وتقعير من خلف الى الجانب الانسي اما الاول فلما مر … لتكون هناك مكان
حريز للعضلات والاعصاب والشرايين الموضوعة هناك وما يتبعها لئلا تلاقي احد عظمي الفخذين الاخر عند المشي واما الثاني فليحصل
من الفخذين مكان حريز لالات التناسل من الذكور والاناث ليحفظها من حرارة الحواس ولو كان مستقيما لاضر بذلك قوله او تربيع المستدير
كعظم القحف فان شكله الطبيعي ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فليبعد عن قبول الافات وليسع فيه من حجم الدماغ

مقدار صالح على ما سبق الكلام عليه وبشرحه واما كونه مضغوطا من الجانبين فلان يوجد له نتوان من قدام ومن خلف اما من قدام
فلاجل الحنجرة واما من خلف فلاجل الفقرات ولا يوجد في هاتين الجهتين من يرد طوله المحتاج اليه لاجل سائر الاعضاء لئلا تزاحم بعضها بعضا
قوله واستواؤه المربع كالعظم الذي الشبيه بعض البرد الموضوع في العوم سطحه الطبيعي المربع حتى صار مستويا اضر بفعل
التقويم على ما عرفت في التشريح قوله كالسبل والحكة اعلم انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء رقيق موالي العين واما
كشفه تولد هذا الغشاء وهي ايضا قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغشاء شبيه بالمعوي فيكون غشاوة كثيفا ولان فضل الكثيف كثيف كمثل
هذه الفضل يحتاج في دفعها الى نوع من قوة العضو المتولدة هي فيه فاذا عجز عن دفعها احدثت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام
غريبة ان لم تستفرغ بالاستفراغات العامة والخاصة فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك الغلظ تولد منها السبل
فما كان منها على سطح القرنية واسعا يشمل الصورة الغشاوة وتكون العين شبيهة بالعين قوله وكالدوالي هو اتساع عروق الساقين
لانصباب مادة سوداوية اليها او دم غليظ او بلغم لزج والماخلو ذلك بحسب الاسنان وبحسب البلدان المعروف وبحسب الوقت الخاص من اوقات
السنة قوله وما فوق الساقين وذلك كما يكون في الرئة الذي يعلو منه لاجل الواجب منها بدأ من يبس مبادئ والمراد من كونها الى العليل
انها خاصة بالرئة قوله والمري اي الضيق الى في ذلك كما يكون في الخناق والذبحة اما الخناق فهو مرض يعسر معه نفوذ الهواء الى داخل الرئة
والعلل وربما يعسر معه ايضا مع سببه ورم في عضل الحنجرة الظاهر الحسن او في باطن قصبة الرئة او في باطن المري او في ظاهره واما الذبحة فهو
ورم حار في اللوزتين ومنهم من يطلق الذبحة على المرضين الكثيرين يخص الاول باسم الخناق والثاني باسم الذبحة والسبح العروق ... قوله
والعالمين امراض الاوعية وما سبق لا بعض الاوهام ان الاوعية والتجويف البطن والمجاري السعة شيء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية
العضو كالتي تحض العروق وباطن الرحم والتجويف مع فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا سماه وعاء وسعة كما مسلك اسم مجرى وان
لم يعتبر في ذلك ما يحويه سمي بطنا فهذا امر الفرق بين هذه المفهومات عند الاكثرين قوله عند السكتة من بطلان الاعضاء عن الحس والحركة بسبب
سدة تامة كاملة تقع في بطون الدماغ الشريفة ... البطون التي داخل الغشاء من ... اقسام الدماغ واعلم ان الهلاك
من حلول السكتة من الورم والروح اما بطلان افعال الحس فانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحامل لها لتعطيلها حركتها الى
الجانب فرحا او طلبا للذة لا لبرودة القلب بسبب خلوه عن الدم والروح الحادث قوله والرابع امراض صفائح الاعضاء وهي تسمى
سطح العضو وذلك بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا فيعم كل واحد منهما ... الخاص به ولذلك فان اما الملاسة فهو استواء سطح العضو وذلك بان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة فهي اختلاف
وحدات الغشاء باطن المعدة والمعاء ليحتويا على ما في داخلها ... فلا يحتاج في حصول الغرض منه ولذلك اذا ... ان تستولي
عليها رطوبات لزجة تزلق منها الغذاء قبل الانهضام ... ان يكون باطن قصبة الرئة املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه ولذلك
تراها اذا انصب اليها مواد حادة احدث بحوحة الصوت قوله ومن ضعفها ... وذلك لانه كان لكل واحد من الاعضاء شكل مخصوص
به يتم افعاله كذلك لكل واحد منها مقدار مخصوص به يتم افعاله فاذا ... على ما ينبغي فلا يكون من جهته مرض واذا لم يكن على ما ينبغي
فاما ان يكون زائدا عما ينبغي او ناقصا وعلى كلا التقديرين فاما ان يكون في جميع البدن كله او خاصا بعضو فهذه اربعة اقسام داخلة تحت
الصنف الاول قوله وعظم القضيب ومثل الاسنان الزائدة والتور المفرد وسببه رياح غليظة ... وربما احدث
ثمو وتزايد لانصباب مادة اليه واما انه مضر بالفعل فيمنعه حين مجامعته ... في الرحم ... وبالنسل ايضا وما بينها
انه يبرد المني فيه لطول المسافة فلا يصل الى فم الرحم الا وقد برد ... مضر بالنسل قوله ومن صغر اللسان سواء كان اللسان خاصا بعضو
او عاما لجملة البدن في الاول كصغر اللسان اما جملة ... فصغر اللسان ... وعلى التقديرين ... بالفعل لانه يعجز عن الكلام
الفصيح او لا يمكنه الافصاح ببعض الحروف قوله والحرقة اي صغر الحدقة ويسمى سبل العين وهو كثيرا ما يعرض عند طول امراضها وحصولها اذا

كان المواد ما بسا والثاني السعال العام مثل الذبول ... الذبول الطبيعي فان ذلك ليس بمرض بل الذبول الذي هو نوع من الدق
السل والسل ... بعود ... الذبول ... بالكاف ... الذبول بعضها على الفرق بين المقالتين وانه ليس من جنس ما قبله قوله امراض الموضع
اربعة ... امراض الموضع في اربعة لان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا يزول عن موضعه والذي يزول عن موضعه فاما ان يكون زواله
بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة العظم من حفرتها التي هي فيها خروجا تاما ويسمى الخلاع ايضا او بغير خلع
وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان تخرج الزائدة ولا تزول عن موضعها من عمق انخلاع ويسمى زوالا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على
ما يجب ان يكون فيه فلا يكون من ... الموضع او لا يكون تحسينا اما ان يكون لازما لموضعه لزوما غير طبيعي واما ان يكون متحركا فاما على المجرى الطبيعي
او الارادي قوله كالفتق ... ان المريطاء هي الحجاب الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقد
تنزل لها الى البيضتين حتى تصير كيسا لها اذا انسعت حتى تنزل فيها شيء ... الى الخصيتين ... وسبب اتساع عند الحمل
وطوله من جهة موضعه ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان كثير الرطوبة ... وذلك ان ... يكون الفتق وسمي الفتق المعوي او الريح ويسمى
الريحي او ريحا وسمي الريحي اوماد ورطوبات ويسمى الماء ... ومادة غليظة ... وسمي ... وسمي اللحمي

قوله الجملة الاولى من هذا التعليم في العظام معنى للطبيب ان يعرف هيئة كل واحد من العظام الطبيعية له وحاله في تركيبه مع غيره
الحاصل له طبعا فانه ينتفع بذلك في علاج الخلع والكسر وغيرهما فانه ما لم يعرف الحال الطبيعية لا يعلم الزوال عنها ولا يتمكن من ردها الى ما هو
معظم الفائدة من هذه الصناعة قوله كعظم اليافوخ هو عظم مقدم الراس اعني ما بين عظم الجبهة ووسط الراس ومن جهة فقار الظهر
من جهة خلف يحشو جانباها باللحم من السلاميات السلاميات عظام الاصابع التي يتصل بها كل اصبع الى ثلاثة ثلاثة ثم ان في كل
مفصل منها فرج وفضاء عن الجانبين قد ملئت بعظام صغار مختلفة الاشكال كما شاهد كثيرا في الاكارع ويسمى تلك من العظام السمسمانية
كالعظم الشبيه باللام هو خلف الحنجرة وجملة العظام دعامة وقوام للبدن اذ لولاها لما امكن النهوض والاستقلال
ولكل رفعه طعم مثلا لا اعانة منها انما بين الحركات المختلفة في الجهات كثرة وقوة كما يمكن منه الان اعني هو مؤلف من اجزاء بعضها العظام
والفرج التي لابد منها يستقر فيها غذاؤه وهو مجوف كالقصب لتكون تجويفه مملوا والعظام المشاشية الفائدة الاولى الحلق المشاشية
ذات تجاويف كثيرة يعم جميع العظام المشاشية والعامرية الاخيرة تخصوصيتان بالمصفاة هو عظم مشاشي في اعلى الانف عند احد ذو
تجاويف كثيرة بعضها يجتمع فيها غذاؤه وبعضها يصعد فيه الهواء المستنشق الحامل للرائحة وينزل منه الفضول النازلة من الدماغ الى الانف
كما في الزكام وغيره صلب كذلك اي كثير التجاويف هو ما يلحقه غضروف او شبيه بالغضروف وتلك اجسام بيض صلبة
الى الصلب من الغضروف والين من العظم كما بين مفصل الساق والفخذ والزند والرسغ وامثالها هكذا قيل وفيه نظر لان ذلك غضروف بناء
على تعريف الغضاريف فانها الين من العظم واصلب من باقي الاعضاء والاولى ان يقال الشبيه بالغضروف هي الرطوبة اللزجة التي خلقت بين
اللاحقة والزائدة ان اللاحقة جسم آخر متحد بالعظم الذي هو لاحقة له والزائدة من جملة العظم هلبت للمنفعة التي للغضاريف اي لان
تتحاك العظام المتصلات كما ذكر فيها وذلك فيما اذا كان العظام لينتين يخشى الانكسار بالمصاكة وعند الحركة وما كان صلبا لم يحتمل له اللاحقة المذكورة
لاستغنائه عنها هو المفصل بينها اي بين العظام بلا لاحقة غضروفية او شبيهة بها بل المفصل مجرد عنهما كالفك الاسفل
عظامه من جانب الانف مثلا اصفار من غير غضروف او شبيه به يتخلل بينهما ومن الجانب الاعلى في راس كل من العظمين زائدة معقفة كالعلاقة تركب
فيما وتد قريب من الاذن معد لها وعظم اخر ثم يرتق على ذلك الوتد بل يثبت ليمكن حركة الفك الاسفل مثل المفصل الذي بين الرسغ
والمشط اعلم ان ما بين مفصل الزند والكف ومتصل الاصابع والكف مفصل متوسط بين هذين الحدين المذكورين او كالمتوسط بينهما فالقسم الذي
يلي الزند منه هو الرسغ والقسم الذي يلي الاصابع هو المشط هذا في اليدين والرجلين معا لكن الرسغ في اليدين صنفان وفي الرجلين صنف على ما
يجيء بيانه من بعد فبل المراد ههنا مشط القدم فان في وسط هيئة القدم مفصل يلتئم عنده عظام ... من جهة الاصابع واخرى من
جهة الكعب كل اثنين منها مفصل كما كان الحال في عظام الرسغ ومشط الكف ولم يمكن ان يراد عظام مشط الكف لانها اربع متصل بالاربع اصابع
من جانب وبالرسغ من الاخر متباعدة من جانب الاصابع متقاربة من جانب الرسغ كما صرح به الشيخ عند تشريح الكف وفيه نظر فان
مشط القدم عنده مؤلف من صنفين بل هناك الرسغ صنف والمشط صنف على ما صرح به في تشريح القدم والمنافي فيه نوع اختلال قال السائل
في شرحه تجاور العظام على انواع وعد جميع الانواع التي عدها الشيخ ثم قال في الاخير ومن ذلك الالتحام وهو على ضربين احدهما ان يلتحم احد
العظمين بالاخر من غير ان يوجد بينهما شيء نحو تركيب عظام الفك الاعلى والاخر ان يتصلا بشيء غيرهما وذلك اما غضروف او عصب او لحم ويسمى الثاني
غضروفيا او عصبيا او لحميا ثم قال وهذا المفصل لم يذكره الشيخ اقول يمكن ان يكون مراده بمفصل ما بين العظمين من عظام المشط اشارة الى
ذلك المفصل مثل مفصل عظام القص اذ هو مقدم الصدر ووسطه مهندمة في تحازيز اي ما لمواداتها بحيث لا يبقى
بينها فرجة فان العليا بينها مفاصل غير موثقة ولذلك يمكن الانحناء كما يكون لو كان عظما واحدا فان من اراد الافة والخفيف من
جزء الى اخر عند الاتحاد اعظم منه عند المجاورة في الصلابة واللين يكون اللين منه مهيئا لقبول الانفعال فيتهيا الناتج لولا الاصالة
قوله المعين المذكور عن ايوب وغيره لحال يكون بعضه متخللا لينفذ فيه الابخرة وبعضه قويا لحمل الثقل ولانه غاية عن حسن البصر

من العظام الكثيرة التي الحلية ودسمي المشتبه على الصلبة كعظام القص في الغنم مثلا ٣

فان حركته جدا ٣

من العطاح ومن يسمى اخرس الشمس الاخرس الاول منها العروق والشراس والثاني الحجاب الغليظ والمنفعة المشترك من التي لا يحتمل الا بتلك الامور المشترك في الحاد هنا كما قال المنفحص المذكور وتبين لا يحصل الا بالقطاع مع دينك الامور قال وفصل المنفعة المتعلقة بخروج لفت العصب لا يكون منفعة مشتركة لكنه افرزها عن المنافع المشتركة وعدها منها من بالقياس الى ما هو داخل ثم خرج الحجاب الغليظ هو الحجاب الملتصق بالقحف من داخل وهناك حجاب اخر رقيق لطيف ملاصق للدماغ كالوعاء له كما قيل قلت لو سلم الاشتراك بمعنى ان لكل من المشتركين منفعة تلك المنفعة لكان اصوب ولا يلزم السؤال المذكور ولا الجواب عنه لوجود دي وسول اسباح الدماغ بالشؤون من جهة دخول الشريانات في الاوردة العروق حامل الغذاء والروح الحيوانية البيه واسباح الاوردة والشرايين بها هو انما يكون بها متشبث مستقر والاحتياج الى احد وعظم القحف لسقوط الدماغ باجرامها البينة المنفعة الاخرى اما انا لعاس الى العشاء فلتعلقه والاما بالعياس الى الدماغ فلم يتبع الحجاب عنه متشبثا اجزاء منه بالشؤون ونقل منها وتصل العشاء الحاذج وبعلق به للاقع على الدماغ والشكل الطبيعي لهذا العظم اى القحف المستدير فانه لا قد اما منقطا او مسطح اقل علاقي به السطح المستوي يكون باسره عاقل السطح المستوي اقول ولا اشكال جاز ان يكون الملاقي مقعرا ملاقي من المستدير جميع سطحه ببعض اثره كما علم في المستوي واضاجا حول الراس الاضلاع كثيرة ومعا ردد فان الافا السطح المستوي لا يلاقي منه سطحا بل خطوط الاضلاع لا نا نقول هذا احسن الا في الملاقي المقعر نادر بخلاف المستوي لا ان مناب الاعضاء الدماغية موضوعة في الطول بحيث يكون واحد يتلو الاخر على خط مستقيم اخذ من مقدم الراس الى موخره ونعد بيانها ما خرج في التشريح وكلما كانت المسافة بين منبت واحد ومنبت اخر ابعد كان شعب العصب ابعد عن شعب الاخر ولا انضغط الشعب فلو كان الطول قليلا بالنسبة الى العرض مثلا تعارت المنابت لا محالة وتلزم منه تعارب الشعوب وتلافيها كثيرا وتلزم منه انضغاطها ولا يحصل منها ما هو المطلوب من خلقها على شي كما يشاهد عيانا في اعصاب الشجر فانه لولا انفصال بعضها البعد من بعض كان ترعرعها ونموها وقوتها ازيد بكثير مما اذا كانت متقاربة مستبكة منضغطا بعضها بالبعض الاخر ولمثل هذا الشكل من اشكال الراس فصل بالشقوذي السنود هو الحجر الذي يسوي به اللحم وشكله هكذا [glyph] والسهم مع الاكليل كسفود مع مقبضه احدها ان ينقص النتو المقدم منقول هكذا وهذا المشرحون لعل ان يقر ان النتو سقط ذلك جميع ما هو مذكور في اخر الفصل من الرؤس الغير الطبيعية هو مبني على وهذا انه بعد الاستقراء والتتبع البليغ لا ان الواجب ان يوجد راس الاعلى احد الاشكال الاربعة ومركان شبه الدروز في الاول للطول لما كانا متفاوتين من المقدار كان منقار ونتيح الدروز بحيث تتساويا في المقدار والاول والاخرى ان يتساويا والدروز دون الطول واحد ويكون دون العرض احد والاحسن الاشارة ان يكون كل منهما مارا بمنتصف الاخر وهذا كل كلام حطاعي عن معلوم الصحي لجواز ان يكون الاحسن غير ذلك وذلك مصادرة للحجوة ممنوع لجواز ان يكون ما نقص بواسطة نقصان الطول الخبر بواسطة زيادة العرض في ان يسلم ذلك فلم يكون مصادرة الحجوة لجواز ان يكون لكنه الدماغ عرض شيء مع سائر حدود الحجوة ويكون ذلك الناقص من حدود الذي شيء معه الحجوة لا بد لوقع ذلك من دليل وللراس بعد هذا عظام اربعة قال السامري على هذه الرحمة شكل القحف على ما ذكره حاليونس عبارة عن الجدران الاربعة والسقف قال بالنسبة القحف من عظام سته والشيخ اطلق القحف على اليافوخ فقط وجوابه ان الشيخ راعي اصطلاح العربية فانهم اذا قالوا القحف يريدون به سقف الراس دون الجدران بخلاف لغة اليونان وتجوز اطلاق الكل على البعض واعلم ان القحف اليافوخ واصل كما صرح حاليونس في شرحه الصغير وعرضه من وهو الدرز الاكليلي قال السامري ان هذا العظم ينقسم بخط مستقيم موازي ويمتد من وسط الحاجبين على زاوية الى الخط القوسي فينقسمه بقسمين متساويين وهذا لم يذكره المتاخرون وذكره حاليونس من جزء الدرز المشترك من اصل ذكر في التشريح الصغير لحاليونس ان هذين الجدارين مثلثا الشكل يحيط بكل منهما من الوتدي في هذا الجدار وليس هناك جدار رابع من الاكليلي واما الجدار الرابع

الرابع قال السامري وهذا ايضا عظمان لانه ينقسم بخط يخرج من زاويته على منتصف القاعدة المشترك بينه وبين الوتدي ذكره حاليونس في علاج التشريح في كل واحد من جانبي الصدغين اعلم ان في كل صدغ من الصدغين عظمان مثلثان راس المثلث يلي على الاذن وقاعدته اخذة من الحد المشترك بين شعر الراس وشعر اللحية مارة نحو الجبهة وانما وقد اختلف في حال هذا العظم فقال بعضهم هو مولف من عظمين كل منهما مثلث احدهما في النصف الذي يلي الجبهة من الصدغ والاخر من الجبهة التي يلي الاذن وقال بعضهم هو واحد قطعا ولفظ الشيخ يوهم انه اختار القول الثاني لانه قال في كل واحد من جانبي الصدغين عظمان ولو اراد المذهب الاول لقال في كل واحد من الصدغين عظمان وقيل انه ذاهب الى المذهب الاول في توجيه كلامه حسدا ان يقال انه اراد بالجانب اليمين والشمال اي في كل واحد من جانبي الصدغين وهما يمين الانسان وشماله عظمان صلبان في الصدغين فيه تعسف سوى الفك الاعلى الذي هو اربعة عشر قطعة ثم الطرف الاخر اي باقي الطرف الاخير يعني يأتي الى الانسي وهذا الدرز المشترك بين الوتدي والفك الاعلى له طرفان طرف من جهة خلف وهو مبتداه وطرف من جهة قدام اعني جهة الاضراس وهو منتهاه فاذا وصل الى هذا المنتهى اخذ يميل الى جهة الانف وهو المراد بالجانب الانسي ثم بعد ذهابه عن ذلك المنتهى مسافة يسيرة فانه الى الطرف الاخر من الفك اي الى الحنك ثم يذهب حتى يلاقي الدرز المنصف لاعلى الحنك وحينئذ يكون قد وصل بين ذلك المنتهى الذي تقدم ذكره وبين الدرز المنصف لاعلى الحنك وهو المراد بقوله فيكون قد ز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي يذكره اي يوجد درز يقع بين الدرز المشترك بين الوتدي والفك الاعلى وبين الدرز القاطع لاعلى الحنك وهذا شكله

سوى جانبي الحاجبين وهو موازي للقاطع اعلى الحنك طولا فان هذا من خارج تحت الغضروف الذي في وسط الانف والقاطع من داخل والفارق بينهما تحاذ الفك الاعلى حتى يتصل بالحاجب ودرز اي يدرز الحاجب وهو الدرز المشترك مع الجبهة يتصل كذلك اي بالحاجب من عند ما يدخل النقرة التي تحت فوقها يتصل كذلك اي بالحاجب كذا ما هو منها اي من اللثة الدرز الذي تحت الحاجب وهو الغور المشترك مع الجبهة اذ هو يعبر عنه في كل موضع بعبارة اخرى من الموضع الذي يماسه اي من موضع مماسته ابعد عن حرف المضاف والمضاف اليه حتى يحصر فيه هواء اكثر فيكون فعله في ذلك فعل البادهنج وجمع الدماغ وجمع ايضا للاستنشاق اي لاجل الاستنشاق الذي يطلب فيه التنسم فان الاستنشاق تارة يكون لترويح روح الدماغ وتارة يكون لتشمم رائحة هواء صالحا اي في مزاجه ويمكن ان يراد بقوله صالحا اي في مقداره اي كثيرا فان الهواء اذا اجتمع فيه نفذ الى الة الشم وهي الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي وهو كثير دفعة فكان ادراك ما يكون معه من الرائحة اسهل ولا كذلك لو كان يسيرا قليلا قليلا فان الادراك حينئذ لا يكون قويا ليكون الادراك اكثر فان الهواء البارد اذا نفذ الكثير الى الحلمتين التي بهما يتم الشم ربما انفعل عن برودته الموجبة لانهزام الروح الحاملة للقوة فلا يكون الادراك قويا وهو ملت ومانع مما يعين بالحروف وسعة الهواء وجمع للاستنشاق والتشمم هواء واما الثالثة فانه هو فائدة نفس الانف النافذ الى الحلق الفائدة جميعها في تقطيع الحروف فانا اذا قبضنا على الانف لا يخرج الحروف صحيحة التقطيع وان خرج لا يخرج سهلا مثل ذلك في الميم والنون فانه لا يخرج النون صحيحا والميم وان خرج لا يخرج بسهولة فانه اذا كان الانف مفتوحا خرج سهلا واعلم ان هنا نسختان في قوله لئلا احدهما الواو والاخرى بدونه فان قرانا بالواو كان احدى المنفعتين التقطيع والتسهيل والاخرى قوله ولئلا الاخره وان قرانا بدون الواو كان احدى المنفعتين التقطيع والاخرى التسهيل وقوله لئلا تعليل للتسهيل عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع اي اذا اورد تقطيع حرف بمقدار معين وكان ما انصبت اليه من الهواء اكثر مقدارا انما يمكن تقطيعه التقطيع الواقع على ذلك المقدار المطلوب خرج الزائد المانع عن التقطيع المطلوب بازدحامه وتراكمه من الانف وبقي الباقي قابلا للتقطيع المطلوب فيحصل الغرض وكذلك الحال في المزمار فان الهواء المنفوخ فيه يخرج ما يمنع بازدحامه وتراكمه من الثقب المثقوب لاخلاف المفتوح دائما لهذه الفائدة ويبقى الباقي قابلا

للمقطعات المطلوبة من الثقب العليا واعني التي الى قدام ولولا ذلك لو سلم يخرج الاصوات المقطعة من الثقوب الاخرى على ما
ينبغي ويراد — والداعريان هما الضلعان اللذان عليها الغضروف — ليعينا في نفض البخار — تعرف ذلك بالتجربة فان
من وضع على ادبعه انفه رصاصة مشكلة بشكل تحت مبيع الغضروف عن الارتفاع لم يمكنه نفض البخار كما ينبغي — لكونها [illegible]
عن مواصلة — فانها لو كانا مواصلين لبعض الاعضاء العاملة للآفات لوجب ان يكونا [illegible] وانه لو وجب تصلبها كما في غطاء الصدر المشتمل
على الروح لكنها ليست كذلك — من [illegible] من الحس فالحس يحرسها من الآفات بخلاف ما لو كانا عاسين عن حس البصر فانه كان الواجب
حينئذ تصلبها كما في العظم الموجود للرأس — وذلك ان الوقوف [illegible] من يلمس غرضها في وسط زمان النمو هو نحو البلوغ
الى قريب من بلوغ سنة لكن عبارته مقصرة عن هذا المعنى — اسنان الحلم فان الفعل شامل [illegible] — وخصوصا النواجذ
النواجذ اخر الاضراس وللاسنان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء — نتوء باتيها من الدماغ ويأتيها اجزاء
لينة من اعصاب الدماغ ليشعر بها الحس الذي حصت دون سائر العظام فربما احس ما يحك والاولى الاختلاج والضربان
معلكا للنخاع النخاع العرق الاسفل في وسط الفقار والفقار جمع فقارة — ذخيرة اي نخاع [illegible] عصب ودماغ
[illegible] — ان يكون الرأس اعظم
ليبعث جميع الاعصاب [illegible] — [illegible] جذب لبعد منبع
الروح عنها ومن الدماغ فان الروح يكون في المنبع اكثر وكلما بعد العصب قل الروح فيه وكلما قل الروح الكامل للقوة قلت
القوة وفي هذا نظر فان ذلك وارد على [illegible] من النخاع ضرورة بعد المنبع هنالك ايضا فان الروح لا يتكون في النخاع الا ان
ان في النخاع روح معروف من الدماغ زيادة على ما يحتاج اليه النخاع [illegible] الاعضاء النابتة منه لانا نقول فلو كان يدل
النخاع عصب متصل بالاعصاب الاخر لكان الحال كذلك ايضا [illegible] — الاعضاء الثقيلة [illegible] ولذلك يحتاج الى افضل
قوة — في جنبيه واخره وهو في اخر العصعص فانه يخرج منه هنالك ايضا اعصاب الى الوركين — بحسب ما ازاءه ان يخرج
منه اعصاب الى ما يحاذيه وتلك الاعصاب اما ان تذهب على موازاته اعني في طول البدن او ورابا وتتصل باعضاء اخرى — ومصاقبة
وهي المقاربة قال عليه السلام الجار احق بصقبه — في مجرى السفينة اي التي [illegible] للسفينة [illegible] او الاحنية
عظيمة قوية طويلة [illegible] — ويمكن من الحركات الى الجهات [illegible] فان الحيوانات
الاخر جبنتهم لم يكن صلبهم موضوعا وضعا [illegible] محتلفة لم يتمكنوا من ذلك بخلاف
الانسان فانه يتمكن من الحركة الى الجهات حركات سريعة وحسية كما يفعل الانسان حالة الرقص وما ذلك الا لاستعداد صلبه لذلك
ووضعه وضعا يتمكن معه من ذلك — لاعظما واحدا فانه لو كان عظما واحدا وعظم [illegible] الاعضاء ولم يربط
رباطا قويا لم ينتصب القامة انتصابا حسنا بل مال الاعلى اما الى قدام او خلف او الى غيرهما — الفصل السابع في الفقار الفقارة
بالفتح واحدة فقار الظهر والفقرة بالكسر مثل الفقارة والجمع فقرات والفقرات كلها مثقوبة عرضا — [illegible] ومن جانبي العصب
اي قاعدة الفقرة لاعلى السطح الذي بين [illegible] فان الزوائد التي على ذلك السطح غير هذه وتسمى [illegible] عن جانبي اليمين
والشمال من الانسان [illegible] — سمي [illegible] لمشابهتها بجناح الطير المنشور بين المنبسطين — والزائدتان
بحرسان احدهما ارفع والاخرى في جانبها اخفض — [illegible] اي يكون جناحا واحدا فاذا ذهب على وحدته فلذلك
الشعب الى جناحين فكان كانه جناحان ولذلك سمي بالجناح المضاعف — الحد المشترك [illegible] في هذه والنصف
في الاخرى او اقل من النصف في واحدة والباقي في الاخرى — وربما كان ذلك من جانبي [illegible] المشترك من جانبي فقرة واحدة مما فوق

الاسفل

٦١

واسفل ويكون هناك نقصان الاعلى منهما مشاركة الفقرة العليا والاسفل منها مشاركة الفقرة السفلى — لما يخرج من العصب ويدخل
من العروق — والاوفق التقية في المواضع التي عليها مثل الذي [illegible] — الى قدام عند الانحناء فيضعف الفقرات لكن المثل الحاصل
عليها عند الانحناء الحاصل عند الانحناء بالارادة او بالطبيعة كما يكون عند النوم او السكر او غيرهما واما كان ذلك مضعفا لان الوهن حاصل
بالسبب او ضغط ذلك الموضع كان موجبا لزيادة ضعفه وهو للانكسار في [illegible] الاعصاب عن ملاقيها من الفقار والاعضاء عند الانحناء
المذكور والضمير في ضعفها راجع الى الفقرة والضمير في ضغطها ووهنها راجع الى الاعصاب فانه لو رجع في كليهما الى الاعصاب كان ضعفها
ووهنها مكررا — ولم يمكن ان يكون العصبة الخارجة معقبة الربط لان الصلب من جهة مقدام [illegible] من يشتمل عليه العصب ويربطه واما
من الجانبين فان هناك الاجنحة فانه يرتبط معها برباطات في عقب [illegible] قوة وحفظ — والزوائد المفصلية اي الداخلة في نقر الفقرات
الاخرى التي يحصل بسببها المفصل — لان الحاجة الى الانحناء — فكلما حصل انحناء انتفت فقرة عن صاحبها ومن جانب خلف فان العظام
عادة في التطبيق عليها كما كانت اولا ولما لم يكن الى الانحناء الى خلف حاجة احتمل من قدام بحيث لا يرتفع احدهما عن الاخرى من قدام اصلا
من يعقبها من جهة ومن جهة قدام — على النظام الحكمي اي [illegible] ولا شك انه لو كان الحال بعكس ذلك لاساءت الحركة كما [illegible] اذا كان على
الوضع المذكور — ولما كان اول النخاع اي خروج الاعصاب من اعلى النخاع اكثر وجب ان يكون [illegible] هناك اغلظ — سنبينها حيث
للوقاية — ما حصل في قاعدتها اي في قاعدة فقار العنق [illegible] بالقواعد الزوائد الشاخصة الى فوق لان الفقرة العليا [illegible] السفلى
[illegible] القاعدة لها واطلق القاعدة على الزائدة مجازا — فيها مشتركة بين فقرتين — الا التي يستثنيه وذلك [illegible] في الفقرة العليا
خارجة من جانبها الاعلى لا من موضع مشترك بين فقرتين كما سنذكره بعد واما في المخارج في فقار الظهر فمشتركة — ودائرة مخرج
العصب اي دائرة الثقب التي يخرج منه العصب — الى فوق [illegible] في راسي الشاخصتين — المفصل الثاني اي الذي يحرك الرأس
الى قدام وخلف — مشتركة بينهما اي بين النخاع والزائدة — لئلا ينشدخ الشدخ كسر الشيء الاجوف [illegible] فانشدخ
وبها حركة الرأس الى قدام من خلف فانه اذا تحرك الرأس الى قدام [illegible] الفقرة التي في عظم الرأس [illegible] الزائدتان
اللتان من الفقرة الاولى في نقرتين من الثانية من جهة خلف [illegible] — من الحرزة داخلا ليكون احفظ له [illegible] خارجا والنخاع
[illegible] استدارة [illegible] الفقرة الاولى [illegible] جانبها المقدم [illegible] الى قدام [illegible] طولها
من قدام الى خلف اكثر من عرضها — وخاصية الفقرة الاولى [illegible] لو كان [illegible] لامكن ذلك ايضا — فان [illegible] الدافعة
[illegible] الدفع للضرر عن [illegible] الزائدة [illegible] الزائدة المذكورة [illegible] دافعة للآفات لكن اذا كانت الآفة
[illegible] زيادة القوة [illegible] اذا كانت [illegible] — وخصوصا اذا كانت [illegible] — ومن خواص
هذه الفقرة ان العصبة التي تخرج عنها [illegible] مشتركة [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] من قدام ومن خلف [illegible] من اليمين والشمال [illegible] — [illegible]
حتى تلتئم الفقرة الاولى [illegible] الرأس وذلك جهة اليمين والشمال — [illegible] الفقرة الاولى [illegible] في الفقرة الاولى على محيطها
الاسفل من ناحية خلف [illegible] الفقرة الثانية الاعلى [illegible] الزائدتان [illegible]
[illegible] حركة الرأس من قدام الى خلف [illegible] فانه اذا مال الرأس من قدام الى خلف [illegible] الرأس من جهة قدام وخرج رأس السن
المقدم ذكرها من الفقرة [illegible] الرأس [illegible] الزائدتان [illegible] واذا تحرك الرأس من خلف الى قدام خرجت
الزائدتان المذكورتان من النقرتين [illegible] ودخل رأس السن في نقرته كما كان اولا — ولم يصلح ايضا [illegible] — ان يكون
مخرج عصب الفقرة الاولى [illegible] والحلقي — ما العلل المذكورة ما تقدم في الفصل المتقدم على [illegible] ولم يحصل [illegible]
لعدم الوقاية اليه [illegible] هناك

والأمر الخامس أن الزوج العصبي المقدمي
ضرورة أن يكون العصب الخارج صغيرًا لئلا يتهك هذه الفقرة ودقتها
ضرورة أن يكون العصب دقيقًا (إذ ذلك جهة الفوق مطلقًا) ولا نسلم أن الدليل الذي ذكره يدل على أنه لا يجوز خروج العصب الثانية
من محيطها الأعلى مطلقًا وهو لا يوجد ماص لمماسة الأولى لها وحركتها عليها فإن في مخرج أعصاب الأولى اتصال الرأس إلى واعرته
منطبقة على محيط الفقرة الأولى الأعلى فلو خرج منه شيء من الأعصاب لا نرض لما سوى لأن أواعرة الرأس منطبقة على السطح
الأعلى من الأولى بل الجانب الأسفل من الوتد عند الوضع الذي يخرج منه النخاع بخروطي الشكل بإزالة نقب الفقرة الأولى نزولًا ما
فهو ما عنه بحيث يبقى أكثر سطح الفقرة الأعلى سالمًا عن مماسته فيمكن خروج العصب هناك بحيث لا يماسه ولأن الفقرة الأولى والثانية
لا أن أحدهما منطبقة على الأخرى بحيث لا خلاء بين سطحها السافل من الأولى والعالي من الثانية فلو خرج عصب الثانية من سطحها الأعلى
وضمته الأولى بحركتها على موضع خروجه ولا يلزم ذلك لو خرج من ثقب مشترك بينهما لحال كما ذكره ولا أمكن من الجانبين
تبرئة أنه لو كان من الجانبين أعني الزوج العصبي المقدمي لكان يشترك مع الأولى لكن التالي باطل لما مر الملازمة فلما ذكره قبل وهو وله وجعلت فقرة
مخارج العصب منها مشتركة إذ لم يحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقبًا خاصة وأما بطلان التالي فلأن حال
الأولى أنه لو كان يشترك مع الأولى في الجهة المذكورة وقد عرفت أن الفقرة الأولى من جهة القدام ضعيفة لكان السن الملصقة لها فكان يجب
أن يكون الخارج ضعيفًا على حسب ما يحتمله الموضع وقد يبين أن الخارج من الفقرة الأولى زوج دقيق ويكون الحاصل أزواجًا ضعيفة
مجمعة لا تفي بما يراد من الأعصاب من الحس والحركة الإرادية لكن ذلك غير صائر إلى أنه لو كان في الجهة المذكورة يشترك مع الأولى لزم وساد
حال الأولى لو نفذ من الجانبين المعهود من كونه في سمك الجانبين ضعيفة فلو ثقبت تعرضت للانكسار السريع بأدنى مصادم فقد
أصح حد الأولى في أنها لا يجوز ثقبها في سمك الجانبين فلا يكون يشترك مع الأولى فيها مع الفقرة الأولى لقطع واحد إلى يحرك بحركة
الرأس ويسكن بسكونه من غير ثابت وحركة الثانية وبأن الزوائد التي للرأس في النقرتين اللتين في الفقرة الأولى
دونًا أما أن يزد ورأن المفصلين معًا أي أجل عشر فقرة أي فقار الظهر أعني ما تحت العنق إلى القطن جعلت زوائدها
المفصلية قصارًا عراضًا لعوز المادة المستعدة لأن يصرف في الفقرة وفي المني استعدادات سائر الأعضاء يعني أن كلًّا من أجزائه مستعد
لأن يكون جزءًا آخر من أجزاء البدن لكنها غير متميزة حسًّا لكن الطبيعة تميزها ويصير كل ذي استعداد عضوًا آخر ويصور كل ذي استعداد
لما استعد له وما فوق الحادي عشر أي من التاسعة إلى فقار العنق مقببة مرقبة أي حصل كهيئة القبة والتي للفقرة الثانية
عشر أجنحة أي لو كانت لها أجنحة لكانت إما أن يكون متصلة للأضلاع أو للوقاية كما يعلم في فوائد الجناح أي الجناح الأولى وما قصه
جلا فإن الضلع المتصل بها صغيرًا جدًا لا يحتاج في اتصاله إلى جناح والوقاية حصلت بوجه آخر فاستغني عن ذلك وأما أوجد
فصور عن زوائد حتى صارت لها من كل جانب وأحيج لأن يجعل لأن حرز القطن لما ضوعفت نعرها وزوائدها فالجانب
الأعلى من الفقرة الأولى من فقار القطن يكون زوائدها مضاعفة ومن ملاصقة للجانب الأسفل من الثانية عشر فلزم كون زوائدها
مضاعفة لينهندم وضع أحدهما على الأخرى وألا يكون أحدهما ناشزة عن صاحبتها واجتمعت المنفعتان وهما الوقاية بالزوائد
العريضة الشبيهة بالجناح والآخر يسمها بما يحتاج إليه في الزوائد الجناحية كما ذكره بها طرف الحجاب الذاهب
عرضًا القاطع للجوف بنصفين نصفًا أعلى فيه القلب والرئة وغيرهما والآخر فيه الكبد والطحال وغيرهما في مكين الزوائد المفصلية
لكون ما تحته للشرب كما في فقار القطن فصرف المادة إلى ما هو أهم ههنا وهو تعظيم السناسن والأجنحة لوقاية القلب
وغيره ويشغل جرمها عن ذلك أي عن تعظيم الزوائد لصرف بعض المادة فيه وذلك لعدم وفاء بكلا الأمرين لم يجعل النقبة
التي

التي يخرج منها العصب من الجزرين على الاستواء كما في خرز العنق في الخرزة العاشرة ولا أن يكون النقبة كلها فيها
من غير اشتراك بل الاشتراك أي بعضها ببعضها وبعدها لا يكون اشتراك وأما ما في خرز الصدر وهي التوالي النقصان بالاشتراك
الأمر التفسير الأولى الحاصل في الفقرة الأولى من فقار العنق كما تقدم ذكره ذخيرة القطن والخفوكر كاد والعجز سرير
والعصعص تشبثًا لها وهو دعامة وحامل أن يست فلت ملا دعامة لعظم العانة ولن شبهت قلت ملا دعامة للصلب والقطن
ونظام العجز شبيه أعلال العجز فقراته لنشر كفقرات الصلب بل هي أدق من فقار الصلب والقطن وأعرض أجسم وأكثر مادتها
ذهبت في أحجمها فصارت الاستدارة اللاحقة إلى قدام وخلف للثقب الذي يمر فيه النخاع فلعله عريضة جدًا وفي وسط العرض ارتفاع
أقل من الارتفاع الذي في الفقار اللاحقة لمنفذ النخاع ثم إنه قد التصق بطرفيها المستعرض الطرف المستعرض من عظم العانة الذي يلي
خلف في هذا العظم هو الذي يعبر عنه الشيخ بمفصل الورك إذ مفصل الورك في وسط طوله والأعصاب الخارجة من فقار العجز لم يخرج من
طرفيها المستعرضين ولا بحجمها ذلك العظم المذكور الملتصق بها بل خرجت إلى بعد من كل من الجانبين كثيرًا أو دخلت إلى قريب
من ارتفاع منفذ النخاع الذي هو في الوسط وخروج الأعصاب من الثقب المذكورة من المكان المعين المذكور ليس من جهة خلف فقط
بل من جهة خلف وجانبيه من جهة قدام أيضًا قال في الذخيرة ومهرها بمجرسه است لكن بحث بأن لام نسبته است واستوار بپيوسته
ونخاجهي إن بحث بس است واستواري بمرها إن بك استخوان ماند وبر روي جهاجها ان دومغاك است ودو استخوان تهي كاه
بزان مغاك اندر نهاده وپيوسته برباطها وهركاه كه استخوان [illegible] سرها وادم جدا شود مهرها [illegible]
وراها عصبها كه اندر مهرها [illegible] اسب رهر سوى واندر مهرهاى مجرا [illegible] شكم است [illegible]
كسادار موضع عصبها [illegible] مهرها [illegible] عصب يرد وهو ذنب العصعص
ليهندم عليها العضلات وتصير شكل الجميع عند القيام على الاستقامة بل في سائر الأحوال كشيء واحد لو كون كل من السناسن
طرف الأخرى أن يكون اللتين لمال العاشرة عليها من الجانبين ركوبًا مضمومًا ولو كان التعقف لأجل الجهة المذكورة أو السناسن كلها كالعاشرة
من هناك فصار محل كونه كالشيء الواحد على ما يظهر بالتأمل لأن العدد من لأن العدد من فوق ستة ومن تحت ستة أمان من
الصلب وحسنه للقطن من غير أن يدخل فصار العجز والعصعص وحيث كانت فقار القطن أكبر وأعظم وكان ما فوق العاشرة أصغر كان الطرف
واحدًا والإمام يدخل فقار العجز في العدد لأنها عراض جدًا غير شبيهة بالفقار بل هي بعظم واحد غير منفصل إذا اتصل بعضها
عن بعض طرق الفقرات التي هي أجزاؤه بخلاف فقار القطن فإنها وإن كانت أكبر منها لكن في الصورة شديدة الشبه بها وصل ما فوقها
المتحرك إليها فإن مال إلى قدام حدبت الفقرة الوسطى إلى خلف وتباعد رأس النقرتين اللتين من جنبيها عنها وما طرف الصلب على
الطرف الذي يماس فقار العنق والطرف الذي يماس العجز إلى الانعطاف بأن يحدوا بأن كانا متباعدين أن يمال إلى خلف دخلت الوسطى إلى
الداخل وتقارب طرفا السنسنين المذكورين وتباعد طرفا الصلب المذكورين لم يجعل لها أي العاشرة ليسهل زوالها
عن تلك النقرة أي للعاشرة إلى الداخل أو إلى الخارج وليسهل الانبساط فإنه لو كان عظمًا واحدًا لما أمكن ذلك إلا إذا أعطاها
منها فرج خلوه من عضلات بأنه إذا احتيج إلى سعة المكان بورود العضلات التي بها وكان ذلك حسن جملة أدارات الحاجة
إلى جزء الهواء على ما في الطبع أي على ما تقتضيه الطبيعة لو خليت ونفسها ولتعطل عضل الصدر التي بها حركة الصدر المحسوسة
عند التنفس من انتفاخ الصدر وانخفاضه وما تصل به كالكلام ملتقية أي منتهية وأما ما يلي آلات الغذاء
أي وأما الأضلاع التي يلي آلات الغذاء كالكبد والطحال وغيرهما الموضوعة من خلف حيث لا يمكن حراستها بالبصر فإن تلك الأضلاع محرزة
لها وحافظة ولم يتصل من قدام أي لم يتصل الأضلاع بعضها ببعض من قدام بل زحف في الانقطاع يسيرًا يسيرًا الحق الصلعي

الاولين انقطاعهما على وجه يمنع الاتصال من قدام مسافة فلندم الضلعين الباقيين لها يكون انقطاعهما على وجه يمنع الاتصال
من قدام مسافة اكثر من مسافة ما بين طرفي الاولين وهكذا كلما سارت الاضلاع كانت المسافة بينها اعرض وذلك التفاوت مع زحامها
توسيعا للمكان لمكان المرافق العامل للتوسيع بخلاف ما لو كانت العظام متصلا بعضها ببعض لم يمكن اتساع البطن الا كما
او الا صغيرا للعامرة المذكورة والاطراف اقصر اي الاضلاع الطرفانية فان هذا الشكل احوط لانه اشبه الكرة فهو
ومع ابعد عن قبول الافات لم يتقدم غير مرة بخلاف ما لو كانت متساوية لكان شكل اسطوانة والعامرة المذكورة غير موجودة فيه
لاستواء سطحه من جهة الطول فاذا الافة مصادم لاقى من اجزائه اكثر مما يلاقي سطحا مستديرا فيكون اختلاله اكثر
وهذه الاضلاع تميل اولا اي اذا اسوارت من الفقرة ما هي في الاحد بداءت في النزول الى اسفل ثم الارتفاع هكذا الا ان سطح مسافة
ما لم تكن راجعة من الحواشي الى اسفل وتنقص الصعود الى فوق ويحدث لها حد ساد احدهما مما يلي اسفل والاخر مما يلي
الجلد ومقعر احدهما مما يلي الفوق والاخر مما يلي الجوف متصل بالبيت على ما نصفه بعد حتى يكون اسمها اوسع لها
فاذا ادام تبرك الى تحت ثم تعود صاعدة الى فوق فلو كانت ذاهبة على سمتها لكانت اقصر مما هي الان ولا تسع المكان بعضهم فوائد السعة
ولو حصل في الطول مثلها مع عدم الاعوجاج الى اسفل بل كانت منتصبة داهبة في سمتها الاول كبر بها الجوف كبعد القصر بحيث
تشتد الحلقة به بخلاف ما لو جعل كما قاله فان السعة المطلوبة يحصل مع ان الكبر المحسوس الفاحش غير حاصل لانحرافها الى
ثم عودها الى فوق من كل واحد منها وازدياد احدهما ارفع من الاخرى بحدث منفصل الى منفصل ومنفصلين
ذخيره منفعت استخوانها سينه محوز منفعت پهلوها اسب با حركتي انوكه انرا بهنگام بسیار کشیدن هي بايد کرد تواند
کرد و حرکتی می بايست که سرها ر استخوانها سينه استوار باشد و ما استوار اين حركت سرانستي بود و فرمد کار سازك و تعالي
اين استخوان را نرم تر افريد و بعضروفها بيوسته کرد تا اين حركت كه مي بايد تواند كرد وهو وقاية لفم المعدة ادعم
المعدة شديد الحس وحب صونه عن المؤذيات بخلاف باقيها فتنحسر وتنجذب به فرجة بينه والاخرى يسرة ووسع له
لواسطة تلك البراة حرزه للاعضاء فانه لما كان الاهتمام بحفظ تلك الاعضاء عن الافات لم يكتف بكراسة الاصلاح
بل ضم اليها وقاية ثانية بتعين بحفظ تلك الاعضاء وتعوم بدل للكتف حسن لافتراب فان الجانبين لافتقاد
والاسناسن احدهما الافوق من خلف اي هذه الزائدة من جهة خلف باسه من طرف النقرة ثم تقوس ومن ذاهبة الى
فوق مماسة بسطح طرف العضل ومشتملة عليه وبها رباطه مع الترقوه ذخيره وازسرآن منقار رباطي رسته
است و بخشي كردن بيوستست و استوار شده واين بيوند است که بکنارد که باز وار سوی بالا بر تر شود دار رهاك ديو هوس
بيفتد واز موضع باركنند که بالخبر کردن بيوسته است بازی وله الكتف كو شد والاخرى من داخل اي من جهة
داخل البدن لا من جهة خارجة اعني جهة الظهر فان الاولى اخرج في تلك الجهة وهذه من جهة الداخل باسه على طرف النقرة
مقوسة ايضا مشتملة على الجانب الاسفل من سطح راس العضد المستدير وقوله والا اسفل نفهم منه انها في مقابلة منقار
اد تلك من جهة الفوق والعلم لكن متقابلة بل كان بينهما اقل من نصف دور النقرة كربع الدور مثلا او اقل لم يكن الا اسفل بل الى
ما بين اسفل والفوق وقد ثبت من راس هذه الزائدة رباط واتصل براس العضد لتمنع من الانخلاع والخروج عن النقرة

المصور بالسواد هو المسلك لكيه
الا ان المصور ما على سطح الكتف على ما هو

[illegible]

اشالت الجلد بظهر بواسطة ذلك يتقوى الظهر ويحمل بسطحه بخلاف الحال في العكس فان القاعدة تقع عند تحرك
الكتف من جهة اعلاه وعلى اطرافي المعلق لخا فيكون صعود وسط الكتف ارتفاعه فيصير مالا اين زيادة وسط سي واما سي بذلك
لان كل ما يحمل على الظهر يقع ثقله على الكتف وخصوصا على هذين المثلثين ولكن ما جالس للاعمال كالعبير ومن حار الوحش لعوضي
به تشبهه لها بالكان المكان للاعمال وقد يسمى عنق الكتف لانه يقوم مقام العنق اذا كانت العنق يبصر بها الانسان من قدام ما سارى به
سوقاه وهذا ارفع ما يرد على الصور من خلف وهو كمسلم له المعتبر في هذه الرضاوة امران حاجة والامان ان يكون
الحاجة منقطعا عن اما الامان المذكور وليس بمنفعة قطعا فكيف يوصف بكونه منفعة فلعل المراد ان الحاجة المقرونة بالامان
المذكور والسلامة عن المعاسر من المنفعة او نفقت سائر المفاصل التي للبدن مثلا والثاني اعظم واصلب الوال نفهم من كلامه
ان الاربطة الثلاثة الاخيرة بين راس الاخرم اما انها كيف يدل او من اين ينبت كل منها من الاخرم والحز في المواضع فلا يفهم من كلامه
فليعتمد فيه على المشاهدة ان امكنت واما طرف العضد السافل اعلم ان طرف العضد السافل عليه زائدتان احدهما مما يلي
البدن والاخرى مما يلي الخارج وبينهما حز مخروب احد من باطن البدن الى جهة خلف وعلى طرف الحز تقعر بانا اي على طرفه الداخلي
تقعر وعلى طرفه الخارج اخرى اما التي على طرفه الداخل فمستديرة محسة الحروف واما التي على طرفه الخارج فانها من جهة خارج
ململسة مستديرة كالاولى واما من جهة داخل ومن الجهة التي يلي النقرة الاولى فسطحها مستقيم ما كالجدار واذا تحركت زائدة الساعد
في هذه النقرة الى قدام لتمنعها الجانب المستدير الململس من البلوغ الى الغاية في حركتها واما اذا تحركت الى الخارج ما داوصلت الزائدة
الى ذلك الجدار امسكها ومنعها عن الزيادة على ذلك تقف البد مفصلا صنعا بل يسالمان كما يفهم من كلامه الاتي
المرفق بلقمة مدخل في نقرة في طرف الزند الاعلى ومن بحث الحيف عند المرفق الساعد على الالتواء اي الانسي في اماس اللعف
بطحه على وجهه فانبطح حركة الساعد الى الانعاص اي تحريكها الى الجانب الانسي بحيث ينطبق الساعد على العضد مثل اذا توملت
حد الساعد دون النظر يحصل الى الاول اعني في الالتواء والانبطاح والثاني في الانبساط والانعاص فيل انما بانه انما كن عند
حركة الند ملتوية ان حركة الزند الاعلى اكثر فكان اعون فلما ذلك عدم حكم كون الربط بين راسيهما مؤلفا وان سلم فذلك لان الحركة الدورية
تنقص سرعة ما هو ابعد عن المركز وهذه حركة دورية والزند الاعلى ابعد من مركزها من الاسفل و دون الوسط ويلزم
منه ان لا يكون مملا صنفين بحسب طولها بل ببعضه وبعض في الوسط فرجة قال في الذخيرة ما معناه هذا في دون الوسط لان العضلات
هناك مستعرضة فلو كان العظم غليظا لسلب البدن وغلظت وخرجت عن الوضع المطبوع المهندم ونحوها عن اللحم وذلك يوجب
كثرة الروابط من جهتين الاول من جهة انه لنس هناك عضل يمنع عن ذلك فانهما لو اجتمعا عظم العضو وخرج عن الوضع المطبوع والثاني
من جهة تعريه عنها الموجب لسرعة انفعاله عن المصادمات حسن الاستعداد لحركة الالتواء مثل الى الالتواء ثم بالملتوى اي فيهل
ما بين بعضه ولذلك ميل في الاحد وقد يطو في تقعير ليتهندم الحز ويكون تقعيره كمقعر صلعه مثلا الا ان يشكل فعو شبهه
في استدارته لا في تحدبه اي ليس هو هكذا مثلا كالصورة التي في المتن وما ينفصل من ذلك العنق الواحد زائدة
الى الطول هي التي تحسها على طرف الزند من جهة الاسفل يحاذيها الخنصر ومن باسه يظهر الحس ظهورا بينا تلي الكف وهو مركب
على العظم الذي عند الخنصر من الصف الثاني مفصل الالتواء للرسغ ووسط الكف جعل الكف لاجزاء احدهما الاصابع
والثاني المشط واصعف ما يكون دائما عظام الحركة بها اقوى من الحركة بالمسبحة للكثرة بين الذين لا يمكنهم تحريكها يمنة ويسرة
الكثار من تشح العضو من الطرفين بحيث لا يحتاج الى احدهما الى زيادة عددها الى ان زيد في عددها وكانت كثرة

[illegible]

العدد مفيدة فائدة زائدة على فائدة الثلث في زيادة الحركات ضرورة ان كل عظم يتحرك بحركة منفرد بحركة فائدة فالرابع يفيد
بحركته فائدة لا تحصل من حركة الثلث لكن لما كان الطول اقرب الى الوهن والضعف من الاعتدال تركت العامة المذكورة المزيدة على الرابعة
مثلا وجعلت ثلاثة لتكون اقوى وابعد عن الضعف من كونها اربعة بطن المجاوزة للحد فرجح جانب الحاجة الماسة على جانب الوثاقة
المفرطة وجعلت ثلثا نسبة ما بين الحامل الى المحمول فان شان الحامل ان يكون اكثر واقوى من المحمول عمل بعض بعضها الى
من الجانب الذي يلتصق به احدى الاصبعين بالاخرى ليحسن اتصالها اي انضمام بعضها الى بعض قائمة مهما مست عظم عرض
الخارجة مهما اي الاصابع عند الانضمام اي انضمام الجمع بعضها الى بعض قائمة لتدعيمها وسطا، ولتوفير الاحساس
بالالتصاق التام ود فرجت لحوم الانامل فان عظامها هناك مستدقة فلولا توفر لحومها لتقي بين رؤوسها عند الانضمام فرج
فلا تنهدم انضمام بعضها مع بعض فيفوت حسن الهيئة مع فوائد اخرى يترتب على ذلك حتى يستوي اطرافها عند القبض لانك
انا اذا قبضنا على شي بالاصابع ملاقت اطرافها وكذلك اذا بسطنا الاصابع وفرقناها وقبضنا شيئا مستديرا فانه تحصل للاطراف
الاصابع شكل الاستدارة ويلزم منه انها لو كانت متساوية الاطراف لكانت عند القبض متساويها ولا لها عند القبض على المستدير
شكل الاستدارة بل كان بعض اطرافها في تلك الصورة بين خنصر بعضها او مع معرفة ذلك بادنى تامل ولا شك ان الاول اقوى في القبض
والاشتمال فلذلك اتم الخالق تعالى بحكمته واشار الى الاول بقوله حتى يستوي الى قوله برجه والى الثاني بقوله ومع ذلك الى قوله المستدير
وانما هناك فائدة اخرى وهي انا اذا بسطنا الكف وفرقنا الاصابع كان يشكل رؤوسها الى الاستدارة حتى يمكن ان يدار عليها دائرة والاشكل
ان هذه الهيئة احسن مما اذا كان الوسط منخفضا والطرفان مرتفعين او الكل على خط مستقيم والابهام عون لا ابادا اردنا
قبض شي يميل الى الاستدارة يميل الى الطول ميلا اخذت الاربع من جانب والابهام في مقابل ذلك الجانب فعلم انها عون لها اي يفعل
ما نفعله في اكثر المواضع مقبلة بما يجمعان على القبض عليه اقبالا حسنا تاما وقبضا وابدا كاملا كما اي والحالة هذه
لم تربط الابهام بالمشط بل بالزند الاعلى حيث الرسغ من جهة اخرى وذلك عند انطباقها على السبابة مكفوفة
كالغطاء من جانب الراحة ان ربطها صمام من فوق ان الابهام صمام من فوق وذلك خاصة الخنصر وان ارتبط بها بعظمها ما في الكف عند القبض
بها ولذلك غير مخصوص بها بل الاربع كذلك ولا شك ان جعل الخنصر صماما من تحت احسن واولى من جعلها صماما وان كان ذلك ايضا جائزا
على بعض كلها بحروف اي وصل بعضها ببعض بحروف في بعضها وتغرز الاخر بحيث يداخل فيه اخلت الحروف والنقر بعضها في بعض
ويحشو الفرج الباقية من خارج في دور المنفصل عند الشد اي حال عصرها وغمزها لئلا يكون ذلك حافظا لها من
فوق لئلا يستنطحها الطوق لما يعرف وذلك ان المستدير ابعد عن الافات دائمة النشو وذلك ليس يتوادد مولى جانب
الطول فقط عظمين يمنة ويسرة هذان العظمان يتصلان عند وسط العانة ثم يذهبان الى جهة خلف احدهما يمنة والاخر يسرة
ثم يتصعدان عند اخريهما ويلتصق احدهما المستعرض على احدهما العجز مما يلي القدام من كل منهما عند العانة يسمى عظم العانة وما يلي
الخلف وهو المستعرض يسمى عظم الورك او ما توسط بينهما فالاول يلي عظم الورك يسمى الحرقفة وهو الذي يلي البطن بين الليف عند الخاصرة
وما يلي منه عظم العانة واعلاه لا اسم له واسفله يسمى حق الفخذ لان هناك نقرة كبيرة يدخل فيها راس الفخذ يسمى الى اربعة اجزاء
لانه منقسم بالفعل الى اربع عظام بل عظم واحد يسمى كل موضع منه باسم اخر من الذكران وانما قيد بقوله من الذكران لان
اوعية مني الاناث في الرحم والشرج هو المعاء المستقيم ذكر التشريح في الكتاب الثالث في تشريح الامعاء سهل النبات
~~وسهل الانبات~~ اي بذلك المعنى الذي قلناه في القدام وصدق ذلك بالتجربة وهذا ادل على ان موضع العدم في الغالب اكثر ومدخل

الفخذ والساق في الاعمال اكثر واول عظام الرجل عظم الفخذ دخشو وسران استخوان حي برا مره است جون كردي ميل
سوال اينرو دارد وسر كردن جهت بزرك بوستست واندران مغاك نهاده كه ان را حقه نام كويند وازين جهت وان مغاك سر كشاده جوش
حاصل شد وحركت ان رفتن بدين سر كشاده دست وهر ودارس كردن كه اين جهت بروي نسسته است دواسعوا نكار وي برداشته است او تاح
ارسوي بيرون راسب وكراسب مقعر اي مقعر موضع من الفخذ وذلك من احد جانبي الفخذين للاخرى وانطباقها والطرف الاعلى
من عظم الفخذ رجل الفخ من الفخ وهو الذي يشهد انا صدر وقدمه وساعد عنقاه ووصل الفخ من جانبه احدى الفخذين للاخرى وفصل
تباعد ما بين اوتاد الساقين ولم يحرك من الجلد اي من جهة العظم مع العضل والعصب والعروق لانه لو كان مستعملا من داخل العصب
على اللحم والعروق واظهر يتقوس من باطن ولما كان هو مقعر من داخل ثم الصعف ثلاث منافع هي المقعر يحصل من المحوج استعانة
وحسن هيئة الجلوس بخلاف ما اذا كان على الحال الاول فان هيئة الجلوس لا يحسن لتمع اللحم الذي على باطن الفخذين من انطباق احدهما على
الاخرى في حالة التورك والجلوس متربعا كما تعرض للسمين جدا من عدم قدرته على الجلوس هينا مع عدم حسن هيئة جلوسه
ثم لو لم يرد ناما الى الوالا الرد ثانيا الى تقابل خروج الساق الى الوحشي بخروجه الى الانسي فلا يعتدل القوام اذ لا يكون له حالة هي وسطه
من ذلك الخروج وذلك الدخول حتى يلزم اعتدال القامة لعرض فحج وذلك ما بعد ما بين الساقين ولم يكن للقوام محل ان
الرجلين في الساقين اذا لا صفا ثم مال العامل عليها يمنا وشمالا كانت القامة مستوية كالعمود الذي وقع الميل واذا كانا مفترقين
لا يكون كذلك وانه يعرف الذي عادة السقوط وصار يكون القوام اذا كانا مثلا صعبين اعوج واحسن فان الفحج بدل قوامه لا يدرك
حسن قوام لعسر ذلك وفيه نظر لانه ان سلم كان ذلك لا احد لا ما ذكره في الكتاب لتحسين القوام لما ذكر في الفخذ وقد جعلت
اصعب طولا وعظما وكان الموجب زيادة الصغر المقصود في الساق وهو كثرة مزاولته للحركات المقصود في الفخذ
وذلك قوة الثبات في اقلال ما فوقه لصاحب ذات الفيل داء الفيل مرض يعظم منه الرجل عظما مفرطا والدوالي مرض يعظم فيه عروق
الرجل وتنتفخ ومع هذا اي الحسن لحج الموجب للصغر على الموجب للكبر يذوق الضعف الناشي من الصغر بان دعم وقوى الاخرى
ومشاركة القصبة في مفصل القوام الى زيادة في القصبة الصغرى يجاوز راس القصبة الكبرى وتتحدرها لو لم نكن الحاشيتين ان
ناسس من الجانبين كما في سائر المفاصل في ذلك بان يثبت من هذا في سائر الدور ومن ذلك في سائر دور المفصل ايضا وتصلا في سائر
الدور ايضا لا قوتها ومن عظم الى الاستدارة فيه تقعير يركبها المواضع المحدبة من عظم الفخذ والساق محدبة عند الجثو
فان ثقل البدن كله في هذين الوضعين على مفصل الركبة يحتفظ عليه اتصاله ان يبطنه قوله المنفق المبتل قوله الى القوام لتحصل الانفعال
لو كان الاحتلاف الى احد الجانبين لا كان ايضا الاعتماد عليه في الجهة التي حرج منها الا ان يقول ثم انه يعين حسن اعانة هذا ولو سلم
فلا يكون حسن الصورة محفوظا كما هو محفوظ هنا قوله فالاعتماد عليه فان اكثر ميل البدن الى قدام قوله وخلق الاخمص اي جعل
له اخمص الى الانسي ليكون ميل البدن وميله عند رفع الرجل على الجانب الخارج من الرجل الاخرى ليقاوم ما يحصل من الاعتماد الشديد
الا ان يحصل على ذلك الجانب الخارج ما كان يحصل من الاعتماد على الرجل التي رفعها الاجل ليستقل ويتحرك ولو كان الاعتماد منه حصل على
الجانب الانسي من تلك الرجل والحال انه قد رفع الرجل الاخرى صعب من السقوط والميل الى جهة الرجل المشيلة بخلاف العكس فانه
لا يسقط ولا يميل بل يعتدل القوام ويظهر كل ذلك بتامل الانسان ذلك من نفسه قوله ليكون يحمله ليكون الاخمص في الجانب الانسي
لا الحلقة قوله على ما يشبه الدرج عند صعوده في سلم مثلا قوله وقد يمسك الموطوق لكن لا امساكا تاما كما للكف قوله
ونرفع به الاخمص اي يحصل الاخمص بسببه قوله يصل اي الرسغ قوله من كعوب سائر الحيوان لان كعوب سائر الحيوان مائل الى
الطول قوله من الطرفين الناتئين وهما الظاهران المحس على طرفي الساق يمنة ويسرة اللذين يسميان في العرف الكعبين قوله

قوله من القصبتين يحويان اي القصبتين يحويان على الكعب من سائر جوانبه وذلك لان في راس القصبتين نقرة ذات تقعير
صالح يدخل فيها الكعب لا بكليته بل بعضه وطرف القصبتين اعني النقرة المذكورة يحتوي على الكعب من جميع جوانبه المذكورة يحوونها
التي هي في تلك الجهات وهي الخلف واليمين والشمال ويدخل باسه الاخر في العقب ثم راسه الاخر طرفان يهندم في نقرة في العقب لما ذكره
قوله الوحشي والانسي دون القدام فان من جهة القدام يتصل به الزورقي قوله دخول ركز وهو ما يوجد لاحد العظمين
زيادة وللثاني نقرة يركز فيها تلك الزيادة ان كان الاخر كن فيها مثل الاسنان قوله في الوسط للحكمة اي بحيث يكون محور الساق
عمودا على مركز العقب قوله من قدام ارساطا اي من قدام الكعب الزورقي عظم مقعر من تحت محدب من فوق متقدم القدم في المشط
امتدادا لحاله صورتها ويحصل الاخمص وسمي بالزورقي تشبيها له بالزورق في الحدبة والتقعير وهو مربوط بالجزء المتقدم من الكعب
وموضوع دون الكعب قوله تقريبا ان يوصلهما اي يربطان من العقب ويلتئم من مجموع ذلك مفصل يدور به القدم الى الجانبين حصل لك
قوله بالعقب من خلف اي من خلف الزورقي ويكون من جهة خلفه متصلا بقدام الكعب والعقب معا قوله واما الرسغ فهو
عظام اربعة ثلاثة منها صادقة على النظم المستعمل وهي من بسطه الزورقي من مع الزورقي في احد طرفيها واما في الطرف الاخر
فتتصل بثلاثة اعظم من عظام مشط القدم التي تلي الجانب الانسي منه والعظم الرابع الى الجانب الوحشي مما يلي الخنصر وكان موضعه
قريبا من مساواة ما من خلف العقب الى الخنصر وهو سنة التشكيل بالمكعب اعني الجسم الذي يحيطه ستة سطوح مربعات وهذا العظم
يسمى النردي وهو يرتبط من جهة عظم العقب بزيادة منه تدخل في نقرة في عظم العقب ومن قدام يتصل بعظمين من عظام
المشط ومنفعته ان يكون القدم من ذلك الجانب متمكنا على الارض حميري قوله يخالف اي يخالف رسغ الكف بسبب انه صف
واحد الاصل ان عظامه اقل من عظام رسغ الكف قوله من عظام خمسة ولم يجعل كما في الكف اربعة لان الابهام من الكف
متصل بالرسغ لما ذكر هناك واما هنا فالابهام مع سائر اخواتها في صف واحد ليتمكن القدم على الارض من قدام كما يتمكن
من خلف قوله وكل اصبع سوى الابهام ثلاثة لم يحصل الا في صف كان اصابع الكف ليست في صف فان الابهام ليست في صف
الباقية قوله يسمى عقبا [illegible] هذا اتفاق ما ذكره في فصل الاعضاء قوله عمودا كالمحور اي ما جعل في وسط العضلة
كالمحور من جواهر العصب ليكون جوهر العصب ليس كثير الاستاذ فيضعف قوله من العصب والعقب اطلقه على الرباط
مجازا والا فهذا ليس بعقب حقيقة على ما صرح به في فصل الاعضاء قوله وتلاقي العضو المتحرك عنها اي الذي يصدر الحركة
عنها وذلك هو جلد الجبهة قوله وعضلتان اخريان من زاويتي العين لا جهة العضلة الفوقانية فاذا تقلصت جرت ما عند
الزاوية من العين لا جهة العضلة الفوقانية فتحرك العين بالاستدارة قوله لتثبيتها اي لتثبت العضلة بالعصبة وما هو من
الاغشية قوله لاغشيتها اي الاغشية التي تنبت من الرباط قوله من التشعب اي من جهة المبدا اي نشات من مبادي
مختلفة قوله تراسها راس واحد لا اعلا اي راسها واحد قوله واما الجفن فلما كان الاسفل منه فان القرشي كل حيوان بعض
يحرك جفنه الاسفل وكل حيوان بلا رقبة يحرك جفنه الاعلى قوله والقلاب بخلاف الاسفل فان الحادث الى اسفل ياتي له
من الدماغ على استقامة ثم ينعطف وينقلب حتى يتصل به [illegible] فيلزم [illegible] قوله ولما كان الجفن الاعلى يريد ان
لا تعمل الجفن الاعلى لحركة يحتاج في حركة الانقباض الى عضلتين ولا تكفيه عضلة واحدة لذلك قوله مرتفعا الذي بحسب
ان يكون انتقالا واحدة فان في حدتها توجب المناسبة المذكورة قوله من الغشائين اي الغشائين المحيطين من داخل وخارج
قوله وهذا الاسم اي العضلة العريضة قوله واذا تشنج هذا الذي ضيق الفم نادرا وذلك لان الشق اليمنى يجذب الطرف

الشمالي الى نفسه والشمالي يجذب اليمنى الى نفسه فيقرب يمين الفم من شماله ويلزمه البروز قوله من عمل الاخرم الخرم انف
الجبل والخرم مصدر قولك خرمت الخرز اخرمه بالكسر اذا [illegible] وما خرمت منه شيا اي ما نقصت والاخرم الكتف طرف عيره
قوله تلك العضل ان الاجزاء التي كل واحد منها كعضلة واحدة قوله امالة متشابه وذلك اذا فعلا فعلهما وان تحرك احدهما
امال الفم الى ذلك الجانب قوله حركها الى فوق قوله يحرك اذنه الى قدام كما يكون ذلك في الدواب وفي الانسان ذلك نادر
من اناس كثيرة قوله واسافل من اسفل من الانف تتصلان بطرفي السفلى قوله في تحريك السعد وصدها اي [illegible] قوله
الى الجهات الاربع فالفوقانيتين الى فوق والسفلانيتين الى اسفل والتيمنين الى اليمين واليساريتين الى اليسار قوله عضلتان صغيرتان
للمسحة لاستنشاق قوله على اعضاء شريفة والاعلى مشتمل على العين والانف وغيرهما قوله والفغر الفغر فتح الفم
بتمامه قوله وهما ان العضلتان المراد من هاتين العضلتين هما العصبتان واطلق عليهما عضلة لان العضل ينشا منهما بعد
قوله جانفض بالمعروض له اي يسمى [illegible] العضلتان قوله في عظم الزوج اللذين في الصدغ قوله شبيه بالاحج [illegible] وحلق
المنفذ الذي هو في الاحج والتعاريج لتصير بها الاعضاء عند وصولها الى ما يحرك لها ابعد عن المنبت فيزداد قوة قوله فلنا
عضلتين لما كان فيهما من اللين وضعف الجوهر للقرب من المنبت قوله فهو ينشا ليفها من الزوائد اي يحرك الياف الاول من كلا
طرفي العضل وسلاقي في الوسط فيستعمل وترا لما فيه من الوثاقة التي ليست في الوتر الذي ينشا من الطرف قلنا مثل قوله
لمثال الافات فان جرم الوتر اصلب من جرم العضل فاذا كان بعض ذلك المنفذ وترا وخصوصا وسطه التعيد عن [illegible]
الطرفين واندماجها كان اقوى مما يكون الكل عضلا واحدة قوله [illegible] الطاهرة المحسوسة قوله ان للراس
حركات خاصة فان يحركها عضل الرقبة اما الحركة فجميع الفقار السبع فتحرك جميع الرقبة حركة منكسة [illegible] واما عضلات هذه
الحركة ذكرها عند ذكره عضل الرقبة قوله ومنسولة جاستها اي [illegible] يحصل بين اليمين واليسار قوله فهي عضلتان
منشاان من عظام القس والترقوة [illegible] كالمصلين الا ان تتشبث وترا بها الى ما خلف الاذنين حمدي قوله
الا انها تتشبثان بليفها اي يتشبثان بواسطة ليفها ونسب ليفها قوله ايها عضلتان اي ان كل واحد منهما قوله لا طرف
احدهما اي احد الليفين المتشبث خلف الاذنين وعظام القس قوله واما العضل المنكسة هذه العضل خلف المري اعني
بين المري وبين الفقار واما ان تحت المري بالعاس الى الملتقى اولا ان ما الى فوق البدن [illegible] الطاهر من قدام فوق كما ان
الحجب الحسي [illegible] داخل الفلك والفوق الحسي الى ظاهر وهذه العضل تنبت ليفها التي تلي الفقرات الاولى والثانية وما يلي
المري بالراس قال في الصحاح [illegible] الجزور والشاة المتصل بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب قوله
تنكس الرقبة ويحرك الراس بالعرض قوله تحت الازواج فان تلك الازواج ملتفة على الفقار للوثاقة قوله موضوع المنفصل اي
مفصل الراس والفقرة الاولى قوله منها اي منهما ما تتصل بالراس وسناسن الفقرات قوله وسط الحلقة اي خلف الراس قوله
ومنها ما ياتي اي يتصل بين الراس واجنحة الفقرات قوله ومنعه الى الوسطا اي قرب الا وسط خلف الراس من منبت الاول قوله
زوج ياتي من فوق المفصل جناح الفقرة اي جانبيها اللذين هما مقابل الاجنحة اذ لا جناح لها قوله سيل من فوق اي من وسط
خلف الراس ويوتى المنفصل بين الراس في الرقبة قوله وسندا اي طرفه الذي يتصل الى جناح الفقرة الاولى قوله يسير حرا اي لما
كان منشا احدهما اقرب الى وسط الخلف من منشا الاخر [illegible]
عضل [illegible] منفصل سر و گردن [illegible]

الى عظام الراس الى الصدغ الى العصعص [illegible] وتعالى الله [illegible] سبحانه

رشته است و ان حنف زیرا ان حنف اول است حول ان چهار عضل بشیخ کند سر را سوی قفا مار کشند و حنف سیم زیر این هر دو
جفت است و رباط هر یک از پهلوی مهره اول رسته است و بو زیب بر آمیزه و عضلها اخر بر سوسته هر یک بر هر دو عضل ابم
ابسلك است حول یک عضل از این هر دو بشیخ کند سر را و بو زیب سوی قفا کشند و سوی کرد و حنف چهارم از چهار مهره دوم رسته
است و بو زیب بر آمیزه است و پهلوی مهره اول اتصاله رباط حنف دوم است سیم سته دو زیب این حنف چهارم بر خلاف حنف سیم است
حول ان حنف چهارم بشیخ کند میل که از سیم حنف سیم بود و است راست سیم دو سر راست باشد اعلم ان ما ذکره في الوجيز فانما
ذکره الشیخ اولا و ما ذکره ثانيا ذکره الشیخ رابعا و ما ذکره صاحب الوجيز احسن لانه راعی فيه الترتيب في الذکر وفي الوضع في
الوجود قوله بعموم او الميل الى الجهة قوله مع ان ارتباطه لان منبته ابعد من الوسط من منبت الثاني قوله اما امال
الى ان فرد من افرادهما مال وحده قوله المقبل للراس الى الى خلف قوله واما الثلثة الازواج منها واحد موضوع في جنبتي عظم
الصلب والثاني موضوع في جانبي الزوائد المعترضة والثالث يتوسطهما قوله على جانبي الفقار عند اصول السناسن قوله اي الاجنحة
اي اطرافها قوله مفصل الراس مع العنق قوله احدهما الوثاقة هو فاس انفصال الموجب للهلاك قوله استقامة استنام
ايه ان يسكن سكون التام قوله اي الوثاقة اذا العيش الذي هو كالطبيعة موضوع فيه ويحتاج في حركاته الى جميع الجهات لجلب النافع ودفع
الضار قوله الحنجرة عضو الحنجرة هو عضو في حلق آلة لتمام الصوت وحصر النفس وهي مؤلفة من ثلثة غضاريف احدها من قدام
وهو غضروف عظيم بارز الحس تحت الذقن يحدث الطعام متقعر الداخل شكله كشكل ترس مطاول ويسمى الدرقي والترسي والثاني دونه في
العظم موضوع من خلف مما يلي المريء ليتم استدارة الاول هو متصل به من فوق ايضا الا انه فما بينهما برباطات غشائية ومن اسفل ايضا لا
منفصلا ويسمى الذي لا اسم له والثالث دون الثاني في العظم وهو مكبوب عليه او عليهما وقد يترتب ان يتصل بهما واتصاله من الثاني فيحصل بذلك
بينهما مفصلان وهو المفصل المضاعف ويسمى المكبي والثاني في موضع ملاقاته الثالث اضيق منه في موضع فاعرفه السفلي لعصر بذلك
الطرف الاسفل من الحنجرة اعني الذي يلي قصبة الرئة اوسع من اعلاها ولتكون الحادث عن تركيب الثلثة مجوفا شبيها بالانبوب وصلبا
كما لحنجرة جرم شبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون به تكون الصوت وفي الحنجرة عند الطرف الاعلى من الدرقي
عظم ذو اربعة اضلاع شبيه الوسط بخط مستقيم على هذا المثال وهو ممدد في طول الرقبة على محاذاة الطرف
الدرقي والضلعان الاسفلان زوجه يعتمدان على طرف الاعلى من الدرقي بل يدخلان في زاوية منه واما الاعليان فمربوطان بالزوائد
الشبيهة بالسهام مقبل الحنجرة منفذ الصوت والمريء منفذ الطعام والحلق الموضوع المشترك بينهما قوله منالة الحس له
البصري قوله والطرجهالي صحاح الطرجهالة كالفنجانة معروف وربما قالوا طرجهارة بالراء قوله وتجافيه عنه
يكون اتساع الحنجرة دخشرو وهنگام سخن گفتن حنجره گشاده باشد و مکبی دور بشد وهنگام خاموشی وطعام
خوردن حنجره بهم فرا آید و مکبی بر سر درقی باشد تا طعام و شرب اندر نگردد از آنک حلقوم که راه دم زدن و راه آواز است
سر بهاده است و مری پس قوله وقدامها تحت الذقن قوله في المشتركات بينهما اي بين عضل الحلق وعضل الحنجرة
قوله فيوسع الحنجرة لاجراءات الذي لا اسم له الى خلف وبعده عن الدرقي بواسطة اتصاله بالطرجهالي الذي يحاذيه الى خلف
قوله مضاعفان المضاعف عضل له راسان كا سرهم في الجناح المضاعف وهل ذات طبقتين احديهما فوق الاخرى قوله
عضل الصدر والحجاب عضل الصدر والحجاب يسمى الهواء فهي تنقص حركة السير والاطباق يعني حصره فالاطباق بسادم العضلة
المذكورة قوله يعنان الروح المذكور اعني العوسين المذكورين قوله واما الحلقوم هو قصبة الرئة قوله واما الحلق فعضله

المراد بلفظة الحلق العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه مجرى النفس والطعام وفائدة النغانغ مع تسخين ذلك المكان اذ فائدة
حتى لا ينضر ببرد الماء والهواء الوارد من ملوان يكون المكان هناك ضيقا ولذلك فائدة في الصوت وفائدة في الازدراد اما الصوت
فليكون الهواء الخارج من فضاء الحنجرة خارجا الى المكان ضيق ويكون ما يحدث عنده من القرع اكثر ويطرد ذلك في المزمار الطرف
الضيق الذي في اعلاه الذي يسمى اليه الفضاء الواسع الذي تحته واما فائدة ذلك في الازدراد فلانه يعين على سهولة نزول الطعام الى
فضاء المريء لان المكان هناك لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على جانب فم المريء فيعسر نزوله فيه صحاح النغانغ لحمات
تكون في الحلق عند اللهاة قوله مضاعفان واحدة في الجانب الايمن من الحلق والاخرى في الجانب الايسر منه قوله على الازدراد
حتى يكون اسهل واسرع قوله من جانبي اللحي احديهما من اليمين والاخرى من اليسار قوله من الزوائد السهمية وهي زوائد صغار
جدا عند الاذان قوله شركة غير مفرد لكن وذلك ما هو شركة الحنجرة والحلقوم واللسان قوله ويضلان فاذا انبعث اجل مال
اللسان الى جهتيها واذا انبسطا عرض اللسان قوله مطولتان باستوطانهما لانبسطهما قوله منشاهما من الضلع من جانبي
الضلعين المنخفضين من اضلاع العظم اللامي حمدك تمثال زاوية العظم اللامي من تبعه وطرفي ضلعه منخفض الى تحت ومراده
من قوله من الضلع المنخفض اي من كل ضلع منخفض عضل قوله موضع هذه المذكورة ما ذا نسج اللفف المتصل بذات اللسان وبهام
الادنى فالادنى الى ان يبلغ كله قوله ويحرك احدهما الى الاخر ويكون عضله ذكرا است که ایوا هیم از جمله عضلها استخوان
سمار بود وهم از عضلهاء زبان واز استخوان لامی رسته است که می زبان را سوی لامی کشد و کامی لامی را اندکی سوی زبان آرد قوله
طولا الى ما وراء خارج الفم قوله بالسلس والسهولة وسائر العضل ليس لها الا التقلص في العود الى الوضع المطبوع لها قوله ما
يبسط فقط اي ينبسط كل عضل ما غير بين الاضلاع هي يبسط وكل عضل ما بين بينها هي يقبض قوله عضل الحجاب قال
الحجاب الذي يقبض عضلاته بين الاضلاع الى قدام فلذلك يتسع الصدر يعرف ذلك بالتامل قوله الحاجز وهو المعترض بين
اعضاء النفس اي الرئة والقلب واعضاء الغذاء اي الكبد والمعدة وجميع اعضاء الباطن ما عدا الرئة والقلب في تحت الحجاب
وما فوق في جنبتي الحجاب الحاجز هو عضل مستدير لحمية الجوانب وترية الوسط يفصل بين الجوف الاعلى والاسفل واعني
بالاول الجوف المحيط بالعضو الرئيس وما معه وهو الجوف الذي يشتمل عليه عظام الصدر وبالثاني التجويف المحيط باعضاء
الغذاء والنسل وهو الذي يحتوي عليه مراق البطن من اخر عظم القص الى حد عظم العانة وهذه العضلة تاخذ من اخر العظم من
القص وتمر الى اسفل على ما رسم من الجانبين حتى ينتهي الى الفقار الثانية عشر من فقار الصدر ويلتحم مع جميع حواشي الاضلاع فاذا
تمدد ينبسط بالارادة لها نقبان احدهما في موضع الفقار ينفذ فيها المريء والشريان الكبير واما النقب الاخر فهو الذي يمر فيه قسم
الاجوف الى اعالي البدن قوله من جزء ممتد اي من الترقوة قوله يحرك الى فوق وينبسط الصدر لحركة جميع العضلات التي
من كل ضلعين من اضلاع الصدر قوله اعلاهما يتصل الى العضد ذلك العدد المضاعف يحرك الرقبة والعضد يحرك الصدر قوله
المقعر من الكتف وذلك ما يلي منه الباطن قوله من الفقار الاول من العنق قوله وهو الحجاب اذا اسكن فانه حسن يزول
البسط التابع لحركته فيحصل نبض قوله منسجة مرتبة موربة حاصل كلامه من هنا الى قوله بالعدد ان الليف المورب منه
محلل ومنه منبطح وكل منهما مما يلي الفقار ومما يلي القص اسفل والاول في الوضع مخالف للثاني وكذلك الثالث للرابع وذلك يستلزم
ان يكون رابعا قوله والمنبطح كله اي كل من نصفيه مخالف للمقابل ويلاصقه قوله الضلع القصير في من كل من المنبطح
والمحلل قوله تمام ثمانين وذلك لان الاضلاع كل جانب اثنا عشر ومع الترقوة يصير ثلثة عشر بينها اثنى عشر فرجة فيصير
لها اربع وعشرين العضلات ثم في اثنين عدد الجانبين يبلغ العدد المذكور له

قوله لمفصل الكتف مع العضد قوله تقدم العضل معه مما الانسي منه قوله يستتبع الكتف اي تتحرك الكتف بهذه
الحركة لاتصال بعض الالياف من هذه العضلة بزائدتي النقرة ايضا قوله وتطبق اي يلتحم براسه الانسي كله قوله مع اسفل فاخ
لكون مكانها ارفع من مكان تلك قوله وعضل مضاعفة اي ذات طبقتين احديهما فوق الاخرى قوله ما سفل مقدم اي الجانب
الانسي منه قوله الخاصرة متصلان في الجانب الانسي قوله الى الوسط اي وسط البدن قوله وهي تفعل فعل الاولى لانها كالمتصلة
لمقدم العضد والآتية من الثدي متصلة بوتر متصل بوترها قوله ما من الحاجز بين ما الحاجز من الكتف والضلع الاعلى الى
الكتف مما الاول يلي فان العصب اي حبل والمراد بالضلع صلع المنكب لا ما سبق الى الفهم في هذا العلم قوله من الاولى اي بالاولى من
الخمسة لا بالاولى من عضلات العضد قوله وتفعل فعلها وهو التسفل قوله من الضلع الاسفل لا يلي الطرف الاسفل فان السابق الضلع الفقري
من الطرف الاسفل جاز ان يكون على حقيقته الضلع وجاز ان يكون قريبا منه فاوضح ان المراد هو الاول في قوله وبعضها جزء نصف
ما يليه على انها جزء الجزء الذي يصل به الى خلف وفيه مخالفة لما ذكره الشيخ ووجه الجمع انها اذا حركت الجزء المذكور الى خلف
لزم ارتفاع على راس العضد وحركته الى فوق بطرفها المائل قوله في مفصل الكتف يرفع العضد مع تاديه قوله لعضل
المرفق معها اي مع عضل عضد قوله من الزند الاسفل اي اسفل الزند قوله ويستبطن في ممرها اي يميل الى الباطن الانسي
قوله ويدس بسطح العضلتين اي بصير باطنه لها وما فوقها قوله من راس العضد الملاصق للساعد قوله فمنها
ما بعضه القابضة هي التي تقرب باطن الكف من باطن الساعد والباسطة تفعل بمقابل ذلك والمكبة هي التي تحدث باطن الكف الى اسفل
وبوحشيها الى فوق والباطحة تفعل بمقابل ذلك قوله من وسط الزند الاسفل وهي موضوعة على ظهر الساعد على ما ذكره في
الذخيرة قوله من الزند الاعلى من اسافل وحشيه ويميل الى انسي الساعد حتى يصل بما ذكر قوله مع فلذلك كانت انها تصور
ذلك ان لو كانت الاولى منها على باطن الساعد اما على ما ذكره صاحب الذخيرة وهو كونها على ظهر الساعد فيسهل تصور الكب لانها حينئذ
تحرك الى الجهة الوحشي والكائنة حادثة الى الانسي قوله وعضلة ملقاة وهذه ما خذ من راس العضد من اسفل ومن قدام
وينحرف الى الوحشي الاعلى فيمر عليه حتى يصل الى راسه الذي قدام الابهام فتلتحم به ثم يرسل وترين يتحرك فيما بين عظم التحامهما بمفصلان
ما الوسطى والسبابة قوله على الجانب الوحشي اي على ظهره قوله من الراس الداخل اي الانسي قوله قدام الخنصر ويلتحم
ما يلي قدام الخنصر وما يلي وحشيه قليلا حتى اذا تشنجت فصح مع بطحه لليد اعني مع جذب ما يلي الخنصر من الكف الى الانسي بـ
قوله يصعد الى اعلى من ذلك ويذهب الى ان يحاذي اعالي الزند الى جهة الوسطى وما يلي الجهة الاخرى الى السبابة قوله ويتوسط موضع
استواءها موضع ابتدائها قوله فاذا تحركنا الطرفان فانهما عضلتان في الحقيقة راسهما واحد قوله معا يميلان على الوراب
مما يلي الثالثة التواسط وادنى القوابض فان الاولى تكب والثانية تبطح قوله بل العضلة الاخرى تفصل لعدم الحاجة قوله ولا بعدت
الرسغيات لا بروز بالرسغيات الثابتة منه بل الآتية من طرفه وجهته وان كان مبدؤها من العضد او غيره قوله الى اسفل
اي الى جهة الخنصر وانما كان ذلك اسفل بالنظر الى الوضع الطبيعي لليد وهو اذا كانت على جنب قوله من جملة عضلتين مما الثالثة
والثالثة قوله ويزدا الى الابهام ويميله الى اسفل قوله بعد الابهام فانها من التواسط بل لانها تبسط الابهام عند بعدها
اياه قوله واشرفها لكثرة فعلها فان فعلها قبض عشر مفاصل وفعل الباسطة قبض اربع مفاصل والثالثة لا تقبض شيئا لكل
من كل امة قوله ملتفة عليها اي على المفاصل قوله تقبض مفصل الاباتي الابهام اي الاباتي الابهام من شعبة هذه ان انها
الذي يأتيها من شعبة من غير هذه ومن الشعبة التي تقدم ذكرها انها احد الشعب الخمسة من العضلة الاولى من هذه الثلاث قوله

ولكن من موضع اخر اي من عظم وتر الاولى التي مرت من هذه الثلاثة قوله ومنشاء الاولى بعد ان لها منشاء ان الابتداء
المذكور بعده هذا قوله ومنشاء الثانية بعد ابتدائها المذكور قبل والحاصل ان لكل واحد منهما من العضلتين
منشأين احدهما ما مر لكل واحد منهما وثانيهما يذكر ههنا قوله في الانعطاف من العضل التي على الساعد قوله هو الانبساط
بالاستقراء لافعالها قوله من السبابة حتى يكون في قوة الاربعة معا وما لها كما تقدم في بابه حلوه غليظ تعد اعلى الابهام فيما
تقدم قوله لسبب الحس دون الحركة قوله سائر الشعب باستحقاقها قوله الى فوق الابهام اي الى جهة الابهام قوله
الحس خمس الاولى المذكورة في صدر الفصل التي يرسل اوتارا اربعا الى الاربع التي هي غير الابهام فانه جعل لكل وتر عضلا والخامس
المعد للابهام غير السبابة التي عرفها بقوله وعند هذه العضلة عضل من احدى العضلتين المذكورتين الى احدى قوله والخنصر
لان الاولى من المحركات الثلث التي ذكرها في اول الفصل بعد التواسط يرسل كل منهما وترين الى الاربع التي هي غير الابهام والخنصر لها
من هذه العضلتين واحد ولها اخرى وهي سابع السبعة الاولى من الثمانية عشر التي على الكف فالخنصر حافضان والكل من البنصر
والوسطى والسبابة خافض واحد واما الابهام فلها حافضان الاولى بالسبعة المحركات الثلث المذكورة التي عن المضعف عنها في
اول الفصل بقوله وثانيها وهي الثالثة والثانية حادسة السبع الاولى من الثمانية عشر المذكورة قوله والمحركات الخمسة الاولى
من السبعة الاولى من الثمانية عشر قوله والقوابض لكل اصبع الاولى من القوابض التي يرسل شعبا خمسة الى الاصابع الخمسة مشتركة
من الخمسة والثانية من القوابض المذكورة مشتركة بين الاربع التي هي غير الابهام ولكل من الاربع اثنان من الاحد عشر التي عرفها
جاليونس واحدة فانضم مع خفض والاخرى بانضمام رفع فعدم لكل من الاربع اربع وللابهام واحدة من ان الابهام لها الثلثة
الاخيرة من الاحد عشر المذكورة فصارت مع ابضها اربعا ايضا قوله سائر الحركات كالامالة الى اليمين واليسار قوله
ان يسمى عضل الصلب لكونها موضوعة في جهة الخارج والصلب انما يطلق على الجانب الخارجي من الظهر قوله من ثلث
وعشرين لان فقار الصلب اربعة وعشرون سبع عنقية واثنا عشر صلبية وخمس قطنية فاستثنى الاولى وبقي ثلث
وعشرون قوله عن جنبتي المرى الظاهر ان يقال يحاذي المرى لانه ذكر في باب عضلات حركة الراس هكذا واما العضل المنكسة
للراس والرقبة معا التي قدام فهي زوج موضوع تحت المرى يتصل لا باخر الفقرة الاولى والثانية ويلتحم بها فاذا اسح الجزء منه الاول
الى المرى يكسر الراس وحده وان اسح الجزء الملتحم على الفقرتين بكسر الرقبة وذكر صاحب الذخيرة في هذا المقام ان هذا الزوج تحت المرى
اذا تشنج بجزئيه معا والحنى الصلب وان تشنج الجزء الاول منه يكسر الراس وان تشنج الثاني منه يكسر الرقبة قوله يعرف ان من العاشرة
اي العاشرة التي تخرج اي خارج عند الانحناء وتدخل عند الانثناء قوله عند التنفس اي عند التنفس والنفخ في شيء لان الاعانة
اي اعانة على الانقباض قوله طرفاها اي احداهما في الانبساط منها اي بين الخصر والعانة قوله وطرف اسفل حرس
عند الخصر اي التي يعقبه في معنى هذا الكلام الى اخر الفصل مما هذان الزوجان يقدر ان من منشأ بهما بصير الخصر الى ان
مسافة ما كذلك لم يتصلا بالعضل العرضية لم تزل على الاجزاء اللحمية للعرضيتين التي لم يسدهما الطولانيان فاذا وصلا الى
الطولانيتين صار اعصابا سبق مر فوقهما الا ان بينهما الى اخرهما قوله على الاجزاء اللحمية لا الاجزاء الوترية قوله المعدة
في الميل الى الخارج والمعدة هي المميلة الى داخل قوله بسوح افعالها ولم تنحصر فعلها في البسط قوله منشاؤه من اسفل
لاتصال بالجانب الاسفل من راس الفخذ فاذا تشنج لزم سائل الركبة على البدن بباعد قوله عظم العانة مائل الى الانسي قوله
من جميع ظاهر اي من جميع الاجزاء الوحشية من عظم الخاصرة والعصعص يحرك قوله ما على الركبة ومن وحشيه قوله
التي تسمى طرفوضا باليونانية والعظم

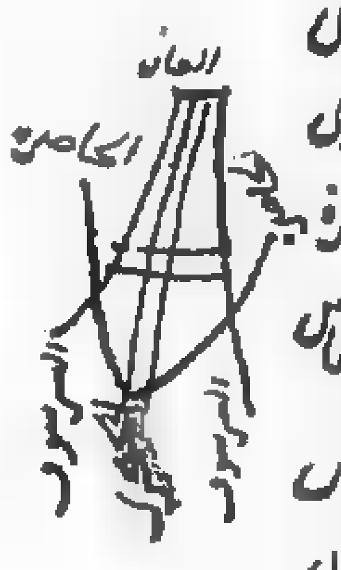

الفخذ اسفل من راسه الذي بال الواحد من الجانب الوحشي ويسمى طرفوخا نطير وعلوطس والاخرى في الجانب الانسي يقال
لها الزائدة الصغرى قوله ومنشاء هذه من اسفل منشاء من عظم العجز ويتصل بالزائدة العظمى من جميع اجزائها التي من خلف
ومن بسط سطاسر وقيل لكثرة الى الانسي والشيخ صرح بان منشاءه من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باسفل الزائدة
الصغرى لكنه يتباعد على فعل هذه العضلة فجذبه الى قوله من اسفل عظم الورك هذه الخامسة عند جالينوس منشاءها من
الاجزاء التي حشنة السفلى من عظم الخاصرة ويتصل بالجزء الاسفل من الزائدة العظمى ومن بسط الفخذ قليلا ويميلها الى الوحشي
اماله لكثرة والشيخ جعل المنشاء من عظم الورك والامالة الى الانسي فعدل قوله مائلا الى خلف وبسط هذه الحركة يشبه
اذا نام الانسان على وجهه ورفع فخذه الى خلفه واما امالها الى اختها فانه يقدر على ان ياخذ ما يقدر على الاول يكثر قوله ياخر
المتن اي العضلة التي تسمى المتن قوله وعضلة تحد الى احاسها والعضلة الثالثة عضلة طويلة منشاء من منشأ ما الثالثة وتجرد
الى الركبة في جانبها على الورات وتعمل فعلها قوله العام المنتصب وهو الضلع الاخر من الاضلاع فهو صنوها ذكل منهما
عند اعوجاج الامعاء منتصب فلم هكذا قيل قوله ومن يجذب الساق ومن طويلة جدا وتتصل وترها باسفل الركبة قوله
واما المدبرين فعضلتان الاولى من جانب فوق والاخرى من تحت وتلتقيان عند الزائدة المذكورة فاذا تشنجت القوة فانه ادارت مرتعش مع
الفخذ الى خلاف تلك الجهة قوله عند الموضع الغائر مثل المراد حق الفخذ قوله الى جهته اي الجهة مبداه قوله مع
مقبل بسط هذا البسط بعد توتيرها قوله من التي ذكرناها ومن قوله ورابعة من اسفل العانة المنتصب من عظم الخاصرة
قوله في جوانب الفخذ وذلك يحرك الساق ويبسط الركبة قوله بالجزء المعترق الجزء المعرق من تحت الرضفة ومقدم
الساق واعلاه فان الساق كله عليه لحم فاذا انتهى الى هناك صار بعدم اللحم وهو معنى المعترق قوله بالى الموضع المعرق
اي الخالي عن اللحم قوله وقد يظن الى الحركة قد ظن بعضهم انه ينبعث من مفصل العضلتين اللتين عبر عنهما بقوله واما الانسان
الاحيان وترتذهب الى مفصل الفخذ مع الحق او بربط رباطا قويا ثم يعود ويذهب الى مفصل الركبة فيبسطه والعضلتان المذكورتان
اسفل المفصل المذكور بان لم يستند المفصل المذكور بذاتيهما بل في ترتذهب من متصلها الى مفصل الفخذ ثم عاد ذاهبا
الى الركبة فكان ذلك بالعرض والقرينة الدالة على ان المراد من قوله المضاعفة ليس المضاعفة المذكورة في اول الفصل بل الانسيان المذكورتان
هو قوله من الخارج فان الاولى ليست منه وفي صاحب الكامل ان العضلتين المذكورتين في اول هذا الفصل هما السابعة والثالثة
المعبر عنهما في هذا الكتاب بقوله الانسيان الاخريان يتصلان بالساق بالعرض فجذبان قال صاحب الذخيرة بعد ذكره العضلتين
اللتين عبر عنهما في اول الفصل بالانسيان الاخريان ما هذه الفاظه واين دو عضله بر يكديكر موسه است اندر دو مكر تر خاسته
است ... اسعوال ... وكرده است واستوار كرده وفرو دامده است وار سركاه فرو كذشته ومن اسعوال ساق ... سه
است ... قوله يتعلان اي يتصلان قوله بسبب لنبات العرض علم ذلك بالتجربة فان
من قطع هذا الوتر منه لا يمكنه القيام على قدميه قوله احدهما يتصل من اسفل بالرسغ وذلك بان يرد عن الزورقي والكعب
نازلا ويتصل باسفل الرسغ قوله والعواتين منها عصل كبير اواسط الاصابع لم يذكرها الشيخ قوله وضعها على الساق
يعلم من ذلك ان منشاءها من راس الساق الاعلى والا لما كانت موضوعة على الساق قوله على مقابل البسط في انحطاطها الى الابهام
اي للتحريك الى جانب الابهام واسار للخفض لا بالمعنى الذي هنالك بل للقبض والعشر الاول الاصابع على مقابل النبات هنالك ذلك الاسفل
بعض المفصل الاول من مفاصل اصبع الى جهته بان يقبضا معا كان القبض معتدلا قوله وستة وعشرين عضلة الكلام

في العصب وان كان حقها ان يقع في تشريح الاعضاء المركبة لكن يحصل زيادة في هذا الموضع لتوقف تصور ما بعدها على
تصورها ويكون تصورها اتم فيه قوله منهما ما هي بالرباط الذي ما يكون مقصودا من خلقه العصب وبالعرض ما لا يكون
مقصودا من خلقته لكن اتفق ترتب لخلقه قوله والتي بالرباط كان الاول ذاتيا للدخول والثاني عرضيا لخروجه قوله تحرك
بشرط اللحم لانه يكون متكئا ومستندا الى اللحم قوله على الوجه المعلوم قبل قوله ومنهن تنزفها على الاعم الاغلب قوله
لتوقف ملو اقاصي تلك الاعصاب قوله عما يعاينه بعظمه من الاحتياط قوله وجعل تزول الى تعاري قوله في حزم العصب
عند الالتواء لا شك انه اذا التوى العصب حصل له عند الالتواء متانة وقوة ازيد مما كان له في نفسه ولا يصل تلك المتانة الى متانة العصب
لمتانة الحزم المحشى لهذه الاعصاب في حزم امتن من العصب واخف من العضو فكن وبه الزائدة على قوة العصب لزيادة قوة العصب
الملتوي الى غير الملتوي قوله وذلك من مواضع ان تلك الارفاد والوشيج والعشه اعلم ان الارفاد بالحزم المحشى المذكور ليس من حيث
ابتداء العصب من منبته بل الاعصاب الذاهبة من الدماغ الى الاحشاء اذا بعدت عن مبداها مسافة ما حزت بعد ذلك الارفاد ففي
بعض تلك الاعصاب يحزنه الارفاد عند وصوله الى الحنجرة وفي بعضها عند وصوله الى اصول الاضلاع وفي بعضها اذا صار في موضع
الصدر قوله وهنالك يكون ملو افاده الاحساس اوفق الحس قوله العاشر من المبداء وهو الدماغ اقوى لقرب المسافة فان بعدها
يضعف القوة قوله لا يرادفها اذ الحاس كلما كان الطف كان ادراكه ادق والمحرك كلما كان اقوى وامتن كان احمل للحركات العنيفة
قوله من العصب يسعه هذا مذهب روفس واما مذهب جالينوس في ثانيه قوله وهو عظيم مجوف لاجل مجرى نفوذ الحامل من
الروح الذي هو مركب القوة الباصرة اكثر من غير انصباح اما الكثير فلان الادراك البصري يحتاج الى نهاية الافق واصح لا توفير قوته فاحتاج
لذلك الى توفير من الروح الحامل واما من غير انصباح فلئلا ينقطع الابصار في الوسط فان الحيوان ما دام هنا يعطل يحتاج الى
ان لا يقطع ابصاره للاشياء قوله وقد ذكر عن جالينوس مذهب جالينوس ان العصبة النابتة من الجانب الايمن اذا وصلت في ذهابها
الى الحد المشترك بين العصبتين فانها تنعطف عن ذلك السمت وتترك الاستقامة وتذهب الى العين اليمنى كذلك الحال في العصبة اليسرى فيصير
شكل العصبتين كشكل دالين تلاقيا بزاويتهما ومذهب غيره ان اليمنى يذهب على استقامتها فيتقاطعان تقاطعا صليبيا وتذهب
النابتة من اليسار الى اليمنى والنابتة من اليمين الى اليسرى قوله من الحدقتين اقوى ابصارا لان القوة التي كانت مقسومة بينهما تنصرف الى
الواحدة المفتوحة ولذلك اذا نظر الانسان بتدقيق عين وكانت العين الاخرى مفتوحة فان نظره يكون احق واضعف واذا كانت مغمضة كان
النظر اصح وابين قوله واصغا منها لكثرة الروح حصيفة قوله تعمل الشيخ في الحد المشترك الذي يعقد في هذا المقام هو
ان يقول هنا معلومات يجب تسليمها ان الرؤية انما تحصل اذا وصل تكيف الروح الباصر بالشبح المنطبع في الجليدية الى الحد المشترك المسمى
بملتقى العصبتين ثبت ان التجويف المارين في العصبتين مرار على استقامة الخطوط الشعاعية ان كان المجرى على استقامة والا فان وجد
انكسار او اعوجاج ذهب على اعوجاج المجرى وان وجد استقامة ذهب على استقامة ثم ان الخطين الموهمين من مرور التجويفين ان
تلاقيا داخل الملتقى يرى المرئي واحدا وان يلاقيا خارجه اما قبله او بعده فلا يلتقيان بالضرورة فيكون شبح كل منهما محله من الملتقى
غير محل الاخر فيدرك الشيء اثنين اذا تقرر ذلك فلو العصبتان ان كانتا على استقامة يلاقيان في الملتقى فيرى واحدا وان اعوجت احداهما و
كلتاهما بحيث يلاقي الخطان في الملتقى يرى واحدا ايضا وان كان اعوجاجهما بحيث يمنع من التقاء الخطين داخل الملتقى يرى اثنان
فالعلم ثم انه ما الفائدة في تسليمه نفوذ واسفل وترك غيرهما من الجهات قوله ويخرج من الثقبة المماسة للثقبة التي يخرج منها
الزوج الاول سا قوله التي في الثقبة التي يخرج منها الزوج الاول ليعلم ذلك من قوله بعد وتسعة بالسبيل اخرى
قوله غلظ لينه والعرض فيه ان يعمر العصب الحس انصافان اللين اوفى احساسا من الصلب وكذلك الحال في اللسان بانه احساس
من العصب اللين لحس به والصلب ليحرك به حركة

المعتنقة قوله اذ الثالث مصروف الى تحريك الفك الاسفل شعبة منه كما نذكره بعد ولو قيل الفك الاسفل وغيره كان
احسن قوله هو الفك الاسفل اذ الصحيح ما سلكه في تشريح الزوج الثالث لم يكن ما يخص الفك الاسفل الا شيء قليل هو الذي يشير
اليه بقوله فيما بعد والماضغين وكلام جالينوس في هذا الموضع اسرف انه يعين الفك الاسفل بل قال الى تحريك عضو يريد به جهة الوجه
سا قوله فتغشاه الحد المشترك اي منتصف طول الدماغ قوله من ازار قاعدة الدماغ وهو عظم الوتدي قوله العرق
السباتي اي هو الغائص عن جنبي الحلقوم قوله يجاور الحجاب المستعرض قوله من الزوج الخامس المشار اليه في تشريح الزوج
الخامس بقوله واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول الى اخره قوله الى ما حدا الماق الوحشي وهو الاصغر فيشبه ان يكون
المراد بعضل الصدغ عضل الماضغين الاتية من هناك وعضل الوجنة المطلقة وما شاكل ذلك مما هو متصل بالصدغ ومنبته
منه واما الصدغ في نفسه فلا حركة له حتى يحتاج الى عصب ولم يذكر له عضل اولى المراد بعضل الصدغ غير العضلات
المطبقة للفم وقد ذكر في باب عضل الفك الاسفل انهما تعرفان بعضلتي الصدغ قوله عند اللحاظ الماق الانسي وهو الاكبر قوله
المستبطنة للانف اي التي صارت بطانة للانف وهو الغشاء الباطن للانف قوله في التجويف البرزخي وهو مجرى بين باطن موضع
الوجنة لهذه الشعبة قوله مهما قطعناه اي عند التشريح قوله يفرق في مغور جمع مغر وهو اللحم الذي بين الاسنان قوله الجزء
الذي يأتي اللسان ويفيد الذوق اذ من عصب الحس يريد بذلك دفع قول من يقول ما بال العصب المؤدي قوة الابصار اعظم من المؤدي
لحس الذوق مع انه كان من الواجب تعادلهما فانهما قويان يحتاج اليهما واوجه جعل احدهما اقوى ويرفع الوهم بانهما متعادلان
لكن ذلك لما كان لينا لما يلزم من المنفعة جعل غليظا وهذا لما كان صلبا دون ليفه لو صلب ذلك حتى صار مثل هذا في الصلابة او لين
هذا حتى صار مثل ذلك في اللين لكانا متعادلين في الحجم قوله تعادل غلظ فانه كان غلظه ذلك يوجب قوته كذلك صلابة هذا
يوجب قوته كما ان لين ذلك يوجب ضعفه فكذلك دقة هذا يوجب ضعفه فهما متعادلان في القوة والضعف قوله كما قلنا اي
كما قلنا في اول تشريح الثالث قوله وصفاق الحنك فكان الاتي اليه اصلب من الاتي الى ذلك قوله واما الزوج الخامس
واعلم ان وضع قسمي الزوج الخامس هو ان القسم الاول ما يلي مقدم الدماغ خلف الزوج الثالث والقسم الثاني خلفه لان الاول الى الحس
والاخرة السمع على ما صرح بها صاحب الكامل واذا كان الحال كذلك امكن ان يحمل كلام الشيخ في النسخة الاولى على ذلك اي يكون ذلك
مشيرا الى ان وضع ما يلي المقدم لا ما يلي الاذن مثلا ويكون حسن هذه النسخة من الصحة دون الثانية لان تخصيص القسم الاول
بان منبته مؤخر الدماغ لا وجه له اذ منبت القسمين منبت واحد وقيل انما قال بالحقيقة لانه في الجزء المقدم بالحقيقة انما هو بحسب
المساواة فلا فان البطن المقدم اعظم من البطن المؤخر من ان محل الصور يجب ان يكون اعظم من محل المعاني قوله على
هيئة الصفائح اي برد فوق برد قوله من جانبي الدماغ اي من جانبي البطن المقدم من الدماغ لانه قال قبل ذلك عصب
الحس وخصوصا السمع والبصر انما ينبت من مقدم الدماغ قال اقول هذه الحاشية خطأ والنسخة التي في الحاشية وهي قوله
وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المقدم من الدماغ اما الاول فلوجهين الاول ان الشيخ يذكر بعد هذا ان منبت عصب السمع
مؤخر الدماغ الثاني ان الشيخ لم يذكر مثل قوله وخصوصا السمع والبصر انما ينبت من مقدم الدماغ بل الذي ذكره فيما قال جل
ما يفيد الحس هو من مقدم الدماغ واما الثاني فلما ذكرناه اولا لكن يكون كلام الشيخ مما ان ما ورد عن جالينوس في الجوامع قوله
والقسم الاول الذي يلي مقدم الدماغ خلف الثالث قوله فيه حس السمع قال في الجوامع واما العصب الذي به السمع فمنشاه خاصة
من مقدم الدماغ قوله واما القسم الثاني وهو اصغر وهو خلف القسم الاول يلي مؤخر الدماغ منشاه من خلف [illegible]
بالقرب

بالقرب من ثقب السمع ويخرج منه العصب عن الموضع الذي خلف الاذن ثم ينحرف مارا عند اصل الاذن تحت شحمتها الى قدام
ويصير الى الوجه ويختلط بالزوج الثالث سا قوله اختلط بعصب الزوج الثالث بعض الزوج الثالث في اعطاء هذا العضل
الحس قوله والعضل العريضة التي تحرك الخد على الانفراد من غير ان يتحرك معه اللحي قوله في العصبة الرابعة قيل عليه بعصبة
الذوق ليست من الزوج الرابع بل من رابع اقسام الزوج الثالث على ما عرفت وقيل في جوابه انه لم يقل في الزوج الرابع حتى يرد عليه
ذلك بل قال في العصبة الرابعة ومراده الشعبة الرابعة من الزوج الثالث كما عرفت سا قوله على عصب واحد الحد العصب
لوجهين الاول احتياج قوة البصر الى فضل غلظ ليس من الزوج [illegible] الثاني ان كثرة العصب يؤدي الى كثرة الثقوب
الموهنة للعظم الذي يحتاج الى تقويته لضبط المقلة واما السمع فليس فلا يحتاج الى عظم العصب بل الى صلابته وعظمه
صلب يحتمل الثقب الكثيرة فكثرت لذلك شعب اعصابه قوله نفوذا كثيرة عديدة والاصح عن ضبطها قوله في منتهى الزرد
اي الحد المشترك بين قسمي قاعدة الدماغ فيخرج كل فرد منه من جانب منشعبا بثلث شعب قوله ويسير معلقا الى ان يصل
منفصل اي غير غائص في اللحم ولا بينه وبين غيره اتصال يمنع من فصله ورفعه عنه بل ملاصقا لمجاوره من غير اتصال هكذا قيل قوله
رؤوسها الى فوق [illegible] الجاذبة الى فوق قوله وفعله يجذبه الى فوق قوله لصعوبة مرتبه لو كانت اعصاب العضل المطبقة
للطرجهالي اعصابا نخاعية لكان يجب ان تاتي من النخاع الى مكان رؤوسها ثم يكر صاعدة حتى يأتي الطرجهالي واذا سعت الى جهة
رؤوسها الطبقة لكن جئ العصب النخلي الى ذلك الموضع موربا عنه فام عليه فاذا جذب لا يكون قوة جذبه كما اذا جاز قائما عليه ثم رجع
على ذلك السمت فان الحد بيكونه امتن واقوى لا محالة قوله بل يلزمه يورب فلم يصلح للحد الذي والسادس مستعملي بنزوله
قائم غير منحرف فصلح لذلك قوله فلم يكن كالشريان اي فلم يوجد مستقر موصوف بهذه الصفات كالشريان العظيم وحيث وجد
قد جمع هذه الصفات المطلوبة جعل مستقرا ويكون له قوله موضوعا بالقرب لانه نابت من القلب والقلب الجانب الايسر فيكون
حسن قربها من مبدأه فلما تشعب منه فاذا انحرف الى الجانب الايمن [illegible] الشعب اليمنى بعد ذهب عن المكان الاول مسافة صالحة
والشعب معه ما ضعفه [illegible] قوله من هذه الشعب الى الشعب التي يصعد الى الطرجهالي وبعضه فان بعضها نزل من اليمين
وانعطف على الشريان العظيم وصعد الى العضل المطبقة التي من ذات اليمين وبعضها نزل من ذات اليسار وانعطف على الشريان المذكور
وصعد الى العضل المطبقة التي من ذات اليسار فان عضل المطبقة من الجانبين تستبطن طبقا قويا قوله تشد الشعبتان الى الشريان
قوله في سعيه هذه الشعبة الى الصعود النازلة من الدماغ المعلقة بالشريان العظيم الراجعة الى الطرجهالي ومراده الحطاط
العلة في ان هذه الشعب لم تتوجه عن مسافة اقرب من هذه المسافة والعلة وجهان الاول انه لا بد لها من امر موصوف بالصفات
المعدودة تنعطف عليه راجعة ولم يوجد امر موصوف بها سوى الشريان العظيم يوجب نزولها ومرورها على سمت احدهما الى ان
يصل الى مثل هذا المعلق اعني الشريان العظيم فلم يكن بد من قطع مسافة اطول حتى يصل اليه والثاني لتصير اصلب لتكون
قوتها على الجذب الى اسفل اشد قوله واولى العصب الراجع هو الذي يعرق العصب الراجع يوجد الى العضل المفتحة
للطرجهالي والى المطبقة له فالعصب المطبق اقوى من المفتح قوله مع [illegible] عصب يأتي من موارد اخر يوجب فيها ايضا
قوله ثم [illegible] هذا العصب اي الراجع قوله من الجزء الثالث هو الشعبة الاولى من الزوج الثالث قوله الى العظم
العريض اي عظم العجز قوله ولكن ليس ذلك اي ليس ذلك في كل الاشخاص بل في بعضها [illegible] في كل ما ذكره قيل ولا يبقى
منه شيء يتفرق في مجاور تلك العضل المذكورة وفي بعض الناس يبقى منه شعبة تتفرق في العضل المجاورة للعضل الاشياء
المعدودة قبل قوله كان الاولى ان يأتي اي كان الاولى ان يكون العصب المحرك للسان من السابع لوجهين الاول ان الاعصاب

المعدة وقد صرفت في المصالح المتقدم ذكرها ولم يبق من عصب السابع شعبة لذلك الباقي اذ لو اتى للتحريك شعب من الازواج الاول
لكان اما ان ياتيه من فوق او من تحت مزاحما للدماغ والاول يوجب كثرة الثقب الموهنة للعظام فانها لابد لها من منفذ في العظم تخرج
منه فيلزم تثقبه وذلك مما يوهنه واما السابع فيخرج من الازواج التي بين الخرزات المؤخرة والوتد في الاخر وجه منه لكان تقل الالات
والاتصال اللازم منه موجود المكان الاول فلم يلزم من خروجه من مخصوصه به لو اخرج لما احوجت لا وما يوجد من
الازواج المتقدمة للنزم ثقب عظم ثقب الالات المذكور ويلزم الوهن والثاني لاسيما حركة اللسان الى داخل الصدغ لا تحتاج الالة الى اسفل واللسان
منفذ الحركات فلا سيما حركاته بالداخل ولكن هذا السال فانما يدل على الاولوية دون الوجوب قوله العصب النابت من النخاع
تسمية النخاع الا الدماغ في اللزوم والشرف تسمية العصب النابت من النخاع الى النخاع فيصير ما يكون العصب اصلب من النخاع لكون النخاع
اصلب من الدماغ قوله ويتفرق في عضل الراس من المحركة للراس وحده الى خلف قوله ان يكون ضعيفا وذلك يوجب ضعف
الخارج منه قوله اكثره الى الراس اى جلده قوله ويتشبث بالطبق وينبث في الاجزاء التي بين الاذن والعظام حتى تنتهي
الى اعلى الهامة فيقدر هذه المواضع من الجلد والاغشية الموضوعة تحت حس اللمس سا قوله صار ان يعصب كان ليس
الواحد ان يتفرق الاول فيما يليه من العضلات والجلد ويتفرق بهما الحركة والحس كالشارح الى الازواج العصب لكنه لما كان صغيرا
جدا لم يف بالامرين بالتمام واما ما كان في افعاله بالاول منهما فقط دون الثاني فصار الثاني يتفرق وانبث في جميع الجلد الذي له
وافاده الحس له قوله حول العنق وبه يكون حركة الفقارة الاولى مع الراس سا قوله والعضل العريضة التي على الكتف قوله
يصعد الى شوك الفقار الثاني راجعا بعد انحداره وشعبة في العضل المذكور قوله من خلف الاذن اى وراءه ثم يتدان
من تحت الجلد كانه ينبت من اصل الاذن ويتفرق هناك في العضل القريبة من الاذن ويصير منه شعبة تتفرق في عضل الصدغ
سا قوله حتى يأتي العضل العريضة التي على الخد اي نهاية سلوكه وذلك ليس له مسافة ابعد من ذلك قوله يخالط الخامس اذ لا قوة
له على الاستقلال بنفسه في عمل من الاعمال لصغره قوله يتفرق منه شعبة السحنة المعتلة كنسج العنكبوت في نفسه لاجزائه
كنسج العنكبوت اى في قصر الخيوط كنسج العنكبوت في الرقة قوله على شق الحجاب اى بسطحه الايمن والايسر قوله اعظم
والجزء الاكبر منه ويتوجه غايرا بأن يجوز شوك الفقارة الرابعة وتنشا منه شعب تنبث في العضل المشتركة بين الراس والرقبة
راجعا من شوك الفقارة الى قدام نحو الخد والاذن في غير الانسان وقد يصل الى جزء منه ينحدر الى الصلب قوله من الراس
والرقبة من قدام وخلف سا قوله وقد يصل ان يتحدر الى الصلب وقد يتنزع منه شعبة صغيرة الى ما هو موضوع في العنق من عضل
الصلب سا قوله من المتوسطة اى في الوضع قوله يأتي اعالي الكتف ويتفرق في العضل التي هناك قوله اكثر من العصب الاتي
للرابع فان كلا من الرابع والخامس يذهب منه الى الحجاب شعبة كما تقدم في تشريحهما قوله الكثرة باتي العضل والاتصال منها قوله
واما قسم الحجاب من هذه اى جعلت اعصابه من الاعصاب العنقية لا من الاعصاب النخاعية التي تحت العنق قوله دون اعصاب النخاع الصدرية
قوله ولو كان جميع العصب لما قال جميع العصب لان بعضه ينحدر من الدماغ كما مر في اخر الزوج السادس من اعصاب الدماغ
قوله لانه لم يكن بحيث ابنائها اى لو لم يجعل المتصل الوسط لجعل المتصل اما طرفه او طرفه في جميع الاطراف والاول يقتضي
ان لا يكون بينها ابعد على سواء بل يكون عند الطرف الذي هو المتصل اجمع واكثر وعند الطرف المقابل له اقل واكثر تفرقا كما يعرض
للضوء والاقطار من الاجتماع والتقارب عند المركز والتباعد والتفرق عند المحيط فلم يكن قوة تحريكه للطرفين سواء والثاني يقتضي
ان يكون الحركة من الوسط الى الاطراف والرابع بخلافه قوله يصحبها من الغشاء هو من السال لا للتعرض قوله فيصل الاصلاح
ال

اى اصلاح الصدر قوله على الاصلاح الاول الموافقة قوله يوافقا الساعد ويعطيها الحس والحركة ولذلك صار اليد
سالمة في مرض ذات الجنب قوله الى ظاهر العضد اى جلد العضد قوله مع سائر الازواج الباقية اى باقي الازواج الاثني عشر
المذكورة فان صاحب الكامل ذكر ايضا سائر ازواج العصب الخارجة من فقارات الصدر الاثني عشر وان كل واحد منها
ينقسم في عضل الصدر القريبة من الفقارة الخارجة منها وفي الاعضاء القريبة منها قوله وعضل الصلب المسماة المتنين
فيعطيها الحركة قوله بين الاصلاح الخلص احترازا عن اصلاح الزور قوله بين تلك الاصلاع اى الزورية قوله عصب
القطن اى عصب پنج جفت است از مهره جفتی وجه منتشر كند در انكه از هر يكى شاخى بسوى پس رفته است و در عضلها
بر اكنده شده وشاخى بسوى پيش امده است و در عضلها شكم بر اكنده شده وشاخى در عضلها پشت مازه در دونى وسه جفت
بالا بيرون را خاصيت انست كه عصب دماغى با او امتخته است و دو جفت باقى را خاصيت انست كه از هر دو جفت شاخها بزرگ
بساق پاى فرو امده و بقدم رسيده و در عضلها ساق و قدم بر اكنده شده قوله الى انها لا تعم كلها كما في اليدين من انها لا تعم
العصب الاتي اليها من الرقبة في باطن العضد غائرا اى بين تلك العضلات التي للرجلين من على الفخذين والساقين في جهات متعددة مستظهرا
وغائرا وذلك لان اليد متصل بالكتف ايضا لا لا يمكن ان ياتي اليها العصب من فقار العنق الا من جهة واحدة من فوق اذ تنبت اليدين لمنع
من ان ياتيها من تحت واما الفخذ فمتصل بالقطن والعجز ايضا لا تمنع نفوذ الاعصاب منهما اليها في جميع الجهات فلذلك ياتي الاعصاب ملبسة
للفخذ من جميع جوانبها قوله ولا اتصال ينبت اعصابه لان مفصل الكتف مباين لخرز الرقبة التي تنشا منها عصبه ويبعد عنها ومفصل
الورك مقرون بالقطن والعجز التي تنشا منها عصب الرجلين سا قوله ولما لم يكن للعضل اي ولما لم يكن لعصب العضل التي تنبت من عظم
العانة طريق من خلف بان يذهب العصب من القطن خلف الرجلين لمقابل عظم العانة الخلف ولا من قدام بان يذهب عصب القطن في
باطن الفخذين الى قدام يتصل بالعانة ثم ينحدر الى الرجلين لكثرة العضل المانع لذلك العصب من بسط الرجل وضغطها بالعضل
الكثيرة وضعفها فلطف الباري تعالى في ادخال شعبة من العصب القطني في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يخرج بسهولة الى العانة ثم ينبت
في عضل الرجلين الناشبة من العانة قوله الزوج الاول من العجز عصب عجز سه جفت است يكى در مهره عجز بيرون
امده است وسه جفت ديگر از سه مهره عصعص قوله من عظم العانة اى التي منشاؤها من عظم العانة او منبعثة منه قسطا قوله واصلها
المستبطن استبطن الشيء اي دخل بطنه كما استبطن العرق اللحم قوله ادخلوا الملاقي للضربان لا نتوهم من ذلك ان حركة الشريان بواسطة حركة
الروح فقط والشريان في نفسه حركة حتى يناقض ما ذكره في باب النبض لانه متحرك بنفسه وبحركة الروح معا قوله الشريان الوريدي اى ذو
الطبقة الواحدة قوله سرعة الاوردة اى الاوردة الحاملة للغذاء اليه قوله ليكون اليبن مجموح اللين والمطاوعة للنبض
لا كل منها حتى يعان الاول مطلوب في سائر الشرايين واما الممنوح محصل المطاوعة للنبض المذكور لا يوجد في غيره قوله كان النبض
اللائق بمزاج الرئة وصار غاية في اللطف قوله من العلة قريب بخلاف الاجوف فانه بعيد عن منابعه الحرارة فيحتاج الى فضل
نضج قوي قوله واما الوريد الشرياني فهو وريد ذو طبقتين قوله فاما المجاور منها مؤخرها وهو اقوى من الباقي منها وهو قريب
من الصلب فكان يحتاج العرق الساري فيه الى فضل صلابة قوة لئلا ينفعل عن الصلب المجاور له فلا يرد نقضا على ما قاله قبل
واما الشريان الوريدي فانه يتفرق في مقدمها الذي هو اسخف واضعف من مؤخرها ويخالط حرجها وبازجه وكان يكفيه ان
يكون ذا طبقة واحدة اذ لا صلب هناك يلاقيه فيؤذيه تصلبته اعتماده الله فصرفه الى تقليل الالات اذ لم يحل بالغرض اذ لا يكفيه
مستلزم لكثير من الافات على ما عرف قوله واما الشريان الاخر وهو باقي الشريان الناشي من القلب اولا قوله اورطى وهو

الابهر

قوله يستند الى جوف القلب من خارجه ثم يغوص فيه ويتفرق فيه اي في كل اجزاء القلب قوله ثم اعظم من سمك الرشح
اي من ثخن الام ... بالليف العليل ... لان يقوى على المص ... اي ينوي ويوهل
لها من سمك العصل اذا قوي على المشي ... قوله وعلى مخرج الاورطي اي على الثقبة التي يخرج منها اغشية ثلاثة مع ذلك
الثقب ... لتكون كالسكر الذي للنهر الذي يحط الاحتياط في ... قوله من مرة احلال اي منبتها من داخل
قوله متوليات اي موجهات الى داخل اي منبتها من داخل من جوامع الاسكندرانيين وعلى هذه الفوهة ثلاثة اغشية منسقها
من داخل الى خارج كما ينفتح بخروج ما يخرج من القلب من الدم والروح ولا يدعه يدخل بعد ذلك واما العرق الضارب الذي خلقته
حلقة عرق وعرق ضارب فعلى فوهته غشاءان منسقهما من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة الى القلب وصار شكل
... النبض القلب ايضا امكنه ان يدخل من هذه الفوهة الى الرئة دما لطيفا يغتذي به قوله مصعد الحو
اللبة ... قوله الرخو التوثي التوثة لحم رخو منتشر في الاجزاء العالية من اجزاء القص في اللحم التوثي عند كبير معروف
في الاجزاء العليا من عظام القص قوله مع الودجين الغائرين وهما اللذان يحس بنبضهما في جانبي العنق عند الودجين
قوله واما القسم الثالث والقسم الثالث ينقسم منه ثلاثة اجزاء يصير بعضها الى القص والاضلاع الاول من اضلاع الصدر
وبعضها الى الفقرات العليا من فقرات الرقبة والى الموضع الذي يلي الترقوة حتى يبلغ الى راس الكتف ويتوجه الى ناحية الابط ويتشعب
منه شعبة تصير مع العرق الابطي المعروف بالباسليق تنقسم في اليد كانقسامه وتنبت منه شعب صغار في عضل العضد الظاهر
والباطن ... عند المرفق ... مع العرق الابطي المعروف بالباسليق ثم انه يعرض ... العمق وتتشعب منه
شعب صغار تتفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق
الذي يجسه الاطباء عند المرض والاخر يأخذ على الزند الاسفل مارا ايضا الى الرسغ ويتفرق جميعا في عضل الكف وربما
ظهر له نبض في ظهر الكف قوله ناحية الابط الابط الايسر ينقسم في الاعضاء التي في الجانب الايسر انقسام القسم الثالث
المذكور قبله قوله واما الاكبر فيقصد والاكبر يدخل في جوف القحف من الثقبة التي في العظم الحجري ويتفلق اقساما
كثيرة ... الى قدام ... الى الجانبين الايمن والايسر ويتشبك ويتنسج منها نسج شبيه بالشبكة مفروشة تحت الدماغ
من العظم الوتدي في الغشاء الصلب لانضاج الروح الحيواني ... ثم ... هذه الاقسام تجمع ... عرقان
ويرتفعان الى الدماغ ... قوله في الثقب الحجري ... في العظم الحجري اعني الذي فيه الاذن الى الشبكة التي بين
الغشاء الصلب ... الدماغ اعني العظم الوتدي قوله ويثقب له الغشاء الصلب قوله وصار بطونه ... من الاغشية
التي ... البطون ويتصل احدهما عن الاخر قوله الوريدية النازلة الى الدماغ ... قوله الروح الذي يصعد
الى الروح قوله ويسخنه من غير حاجة الى تنكس قوله بعد النضج الذي حصل له في القلب فانه بعد ذلك يصعد الى الشبكة
ثم ... عليه القوى النفسانية قوله على الاسفل ... هذا هو الذي عبر عنه ... بالشريان العظيم
الذي يعطف عليه العصب الراجع المطيف للطرجهالة والراجع الايمن يعطف بشعبة منه ... الى جانب الابط الايمن لم يذكرها
ههنا ... في اخر الفصل ... قوله والمائل الى الابط قوله وهناك الفوته ... على الصلب قوله في وعاء
الرئة اي الموضع الذي يحول الرئة من الصدر قوله ... شعبة ... احدهما من اليمين والاخر من اليسار ويتفرقان
فيما بين الاضلاع ... قوله ... الجداول ... اغشية ... الامعاء ... فيها العروق و
الشرايين والاعصاب التي تأتي الامعاء منها اغشية تحتوي على كل واحد من هذه الاوعية ... واحدها
اغشية

[illegible]

اغشية فيما بين كل عرقين وكل عصبتين وكل معائين تربط بعضها الى بعض وتربطها بما يليها وتحتوي عليها وما كان كذلك
فهو مطوي بطاقين ... قوله في لفائفها اي غشائها ... الحياة قوله والاحراف يصيران الى الكلية ... مجاري
المائية الى الكليتين اوردة لا شرايين فان المائية ... من الكبد ... ثم تنزل في القسم النازل من الاجوف الى الكليتين
نص عليه جالينوس والمعروف ... في كيفية تولد الاخلاط فانه واذا انفصل الدم عن الكبد فكما ينفصل عنه ينفصل عن المائية
الفضلة التي احتيج اليها ... الى الكليتين قال ايضا في تشريح الاوردة ثم يتفرع منها
عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لينقيا مائية الدم ثم قال هذا المعترض قول الشيخ الى الكلية ... من
المعدة والامعاء ... على الصواب ان كل واحد من المعدة والامعاء ... منها ... والجواب ان جالينوس
قال في القسم الذي ... من الاجوف الى اسفل فانه اي استقر على الفقرة الخامسة انقسم الى اقسام ثم يتفرع منه عرقان يسميان الحالبين
ثم عرق واحد ينقسم في المعدة والكبد والطحال ثم ... الامعاء ... اجزاء الرقيق
ومن هذه يتفرع ثلاثة عروق تأتي الكليتين احدها صغير يأتي الكلية اليسرى والعرقان الاخران عظيمان وهما يصيران الى الكليتين
ليجذب الكليتان منهما مائية الدم ... قول المعترض ... الى الكليتين اوردة لا شرايين ... الشرايين
والاوردة لكن ... الاوردة ... من الكبد ... في مسالك الكبد ... في الاوردة
الى الكليتين حاملة لغذائها واما الشرايين الواصلة الى الكليتين يجذب مائية الدم ... من الشرايين المنبعثة الى المعدة
والامعاء والكبد والطحال على ما شهد به جالينوس ... الاعضاء ... قول المعترض ان المعدة
والامعاء يغتذي منها والدم فيها ... قوله ... قوله والى السرة ليتصل بالمجرى الذي بين كبد
الجنين وسرته ... الحاجة الى ذلك المجرى جف واضمحل ... قوله ... في الاحشاء ... المستقطعة
... المستكلين ... الذي يلي السرة ... الجزء الذي ... الى كل واحد من العرقين ويتشعب من ذلك
الجزء شعب تتفرق في العضل التي على عظم العجز قوله ... اي كل واحد من النازلين قوله والساقان طبقة من
طبقات العين قوله ... الشريان الوريدي على الصلب ... قوله ويسمى الباب لانه مدخل الغذاء
الى البدن قوله ويسمى الاجوف لان تجويفه ... اطراف الكبد التي هي زوائد
قوله وهذه ... قوله ... اي ... قوله ليجذب منه الغذاء
وهذا ... الاكثر شعب ... لطاقات ... ويتصل
بهذا ... قوله ... المسمى بانقراس ... ومن الجداول
التي حول الامعاء التي تقدم شرحها من قبل ... العرق ... من الكبد الى الامعاء المعروف بالباب يصير الى
المواضع التي فيما بين المعدة والامعاء ... حول الامعاء ... الشريان الذي يتحدر من القلب الى اسفل ينقسم منه اجزاء
مع هذا العرق وكذلك ... من العصب التي ... في الامعاء النازلة الى اسفل ... العروق والشرايين ... ويصير مع
مع هذه الى هذه المواضع والمجاري التي ... الى الامعاء ... هذه المواضع ...
ولا ... من التعلق ... غددي ... والانهاك ...
... عند الحركة الشديدة ... هذه الاغشية ... ضغط ...
... قوله ... الغذاء اي ... الى الكبد من المعدة قوله الى الجانب المسطح من
المعدة

ما يلي الصلب فهما سطحي مستقيم غير مستتر و ما يلي القدام مستتر بين قوله الى الطحال شعب مثل الاربع والعوص في الغوامض
ونحوه قوله ثم يتصل بالطحال من جانبه المقعر و مع اتصاله اي عند اتصاله قوله الى الشرب بسكون الراء قوله وقسم
هابط معتمد على فقار الظهر الى القطن ما قوله في الحجاب عروق اي شعب منه قوله ثم يحاذي اي اذا جاوز الاجوف الحجاب
ووقع في الصدر فالتف عليه غشاء من الغشاء الذي يقسم الصدر و يتشعب منه شعب دواخ في هذا الغشاء وفي الغلاف الحاوي للقلب
وفي الاجزاء السفلية منه قوله غلاف القلب اي غشاؤه الخاص به على هيئته وهو غشاء مستدير على القلب يحتوي عليه من جميع جهاته
وشكله كشكل القلب دقيق عند راسه مستدير عند قاعدته وهو متباعد عن جسم القلب حتى ان بينهما فضاء يتسع بالشيء اليسير ليكون
موضع تحركه ويلتحم عند قاعدة القلب بالعروق والشرايين التي تخرج منه وبالغشائين القاسمين للصدر ويلتحم عند راسه الذي
بالغشائين القاسمين للصدر في موضع اسفل [illegible] قوله عظم ما في القلب ما الاذن اليمنى من اذني القلب وتسعم عدها ثلاثة
اقسام احدها يدخل في التجويف الايمن من تجويفي القلب ليغذوه وهو كان بوجه القلب يحلوله ولهذا اغشيه مصنفها من خارج الى داخل
ليحفزان الدم عند تمدد القلب الى العود و سهي الى مكان قريب من الايسر ثم ينعطف في التجويف الايمن ويخرج من موضع اخر ويلج بالرئة
ومود و طيعمي في هذا اسم الوريد الشرياني والقسم الثاني يستدير حول القلب من ظاهره ثم ينبث في القلب كله ليغذوه والقسم الثالث يميل
في ابدان الناس خاصة الى الخرج قوله يحلق عند محاذاة حال وصوله قوله يصير منه الى الرئة بعد نفوذه الى الاذن الى التجويف
الايمن قوله في الشريان الوريدي وذلك لم يحتج الشريان الوريدي الى طبقتين ليصح الراشح منه يعني ما تحتاج اليه شبهها
بجوهر الرئة قوله الدم فصل يصح بخار وحقن الحرارة وحصرها ر قوله واما النافذ الى جهة الفوق الى الصاعد
قوله واما الباقي من كل واحدة الباقي من الشعبتين اللتين ذكر حكم واحدة منهما وهما المشار اليهما من قبل بقوله ونصير كل
شعبة منهما شعبة واحدة الى اخره قوله ينقسم قسمين ويصعد احد القسمين غائرا ويسمى الوداج الغائر وصعد الاخر
ظاهرا ويسمى الوداج الظاهر ح قوله ماحد الى قدام عند الى قدام فللاثم ينعطف الى خلف والثاني يمر الى قدام متسافلا
ثم يراجع طالعا من الترقوة ويصعد على اعلاها الى ان ياتي الى القفا ويلحق القسم الاول منه وتصير منهما الوداج الظاهر المعروف خ
قوله وقبل ان يختلط به يتصل عند وقبل ان يخالطه فيه يتفرع منه عروق كثيرة يرتفع الى فوق بعضها ليس يظهر للحس البصر في كل
وقت لانها شبيهة بنسج العنكبوت وبعضها يظهر للحس البصر واما ما لا يظهر منها للحس البصر فانه يجمع منها زوجان احدهما [illegible]
ويتصل عرقاه احدهما بالاخر في الموضع الغائر الذي عند ملتقى الترقوة والزوج الاخر لا يتصل عرقاه احدهما بالاخر لكنهما يحوزان
نحو الموضع الخارج الطامن من الرقبة [illegible] واما الذي يظهر للحس البصر فاما منه عرق يمر على الكتف ويصير الى العضد ويعرف هناك
بالعرق الكتفي وهو القيفال ومنها عرقان لازمان لاصل هذا العرق الكتفي احدهما يمر الى راس الكتف ويسمى [illegible]
والاخر يلج الى راس العضد ح قوله ومنه القيفال ساق قوله بعد في اول الفصل الرابع اما الكتفي وهو القيفال ر قوله
اما الوداج الظاهر الملتئم من ذينك القسمين قوله يستبطن اي يصير الى داخل جزء هو احد الانسي قوله اجزاء من
كل صنفين اي يتشعب من الشعب الصغار والكبار المذكور يتفرع اجزاء يتفرق في اللسان فيما يليه قوله ويتفرع اخرى اي باقيه
قوله ويتفرع هناك من نفوذه قوله عند مفصل الراس الموضع الذي بين الراس والفقرة الاولى ح قوله ويأتي ملتقى
وهو الدرز السهمي قوله بالشبكة المشيمية هو الغشاء الرقيق المحيط بالدماغ الغشاء المسمى غشاء رقيق يماس العروق
والشرايين يربطها ويشدها ويملأ الخلل فيما بينها ويرتبها على مثال العروق والشرايين التي تكون في الجداول فانه هو ابان العروق
عروق ويشتبك بعضها مع بعض وفيما بينها غشاء رقيق يشد بعضها ببعض ولا يترك فيها موضعا خاليا كذلك الام الرقيقة كونها من
العروق المنقسمة من العرقين عند الضاربين اللذين يدخلان الى الدماغ من خارج القحف ومن الشريانين اللذين منهما من الشبكة
الشبيهه

الشبيهه بالشبكة اللذين يأتيان الدماغ ويتقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه ومن غشاء رقيق يماس تلك العروق والشرايين
ليسد بعضها ببعض ويلائمها على مثال المشيمة ولذلك يسمى هذا الغشاء المشيمي والام الرقيقة وهذه الام محيطة على الدماغ متصلة
به تغطيه من جميع جهاته وتدخل [illegible] غوره وتنبث بعروقها في جميع اجزائه وفي تجاويفه كلها ومنفعتها شد العروق والشرايين
بعضها الى بعض وجمع اجزاء الدماغ وتغطيته وحفظه عن ملاقاة الام الغليظة وتغذية الدماغ بما فيها من العروق الضوارب وافادة
الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين قوله في اجزاء اليد الخارجة اي الى خارج كالجلد الذي على العظم هناك قوله فوق انقسام
الاول اي مقسمه اقرب الى المرفق قوله ذو ابه يتفرع منه اي من الذي يتفرع منه الطالعان قوله يلي منشاءه اي منشا الاتي
الى اليسرى من الاسفل وهو الحقيقة عرقان احدهما منشاؤه ذا وا الاخر منشاؤه منها في البعض من الناس وفي من الاصل في البعض
منهم خ قوله وما ياتي الانثيين بعد [illegible] وما ياتي الانثيين وهو المجرى المذكور هو من الكلية غير الكلية هو ما ياتي وقوله وما ياتيهما
الضامر الصلب اي وما ياتي الخصية من الصلب فان عرقها المتشعب من الاصل انما يسعى بعد اتكائه على الصلب وياتي الى
الى الخصية من الاصل بعد سان الطالعين وحاصل الكلام ان الاتي الى الكلية من اصل الاجوف النازل في اكثر العروق الى اناها من
الكلية لانضاج المني يتشعب في القضيب وعنق الرحم على انشعاب العروق والضوارب التي يتلف بها لانشعابها فيها ر ويجمع من العروق
المنهمة الى الكلية عرق يعبر منها الى الانثيين وهو كثير المعاطف والالتواء يحتوي عليه لحم سخيف غددي وهذا هو المجرى الذي
ينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره واصل هذا العرق يتشعب في القضيب وعنق الرحم خ قوله ويتفرع عروق فيها تتصل
لعوله ويتفرع منه عند كل فقرة الى اخر قوله قوله الى العضل الذاهبة في عضلتا البطن المستقيمتان قوله الى العضل
الاليتين فانهما عضلتان قوله وما يلي من هذه اي الجزء الباقيان بعد هذه الازواج العشرة خ قوله وما يلي بعد
ذلك اي اذا قارب هذا العرق مفصل الركبة انقسم في مكان قريب منها الى ثلاثة عروق في حشو الانسي و متوسط قوله الى مفصل
الكعب وهو عرق النسا خ قوله في منتهى الركبة وهو باطن الركبة قوله ويتشعب شعبتين بعد ان تترك الشعب المذكورة
قوله واما الانسيان [illegible] في انسي القدم

القول في التعليم السادس

المفهوم من لفظ
القوة في العرف العام هو المعنى الذي به يصير الحيوان افعالا شاقة ليست بكثيرة وكيفية اكثر الوجود على الحيوان وكان ذلك هو
هو كمال القدرة ولذلك يسمى كمال القدرة فيه قوة ويقابلها العجز ثم ذلك المعنى يلزمه لوازم منها ان ملك القوي يكون بحيث لا انفعال
اذ المنفعل في الاكثر يسمى ضعيفا فسمي كون الشيء لا ينفعل قوة ويقابلها الوهن ومنها ان تلك القوى لا يشترط في اطلاق لفظ القوة عليه ان
يكون مباشرا لتلك الافعال دائما او في حال اطلاق ذلك اللفظ عليه بل ان يكون بتلك الافعال ممكنة له يفعلها متى شاء ويتركها متى شاء
فسمي نفس الامكان بالقوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك الامكان امكان ان يفعل واما قوة انفعالية ان كان ذلك الامكان امكان ان ينفعل
ويقابل القوة بهذا المعنى الفعل وهو حصول وجود ذلك الممكن سواء كان فعلا او انفعالا وذلك لان حصول هذا الوجود هو كمال
هذه القوة كما ان تلك الافعال الشاقة هي كمال تلك القوة ولذلك يقال غدا بالقوة اي بالامكان ويقال غدا بالفعل اي غدا وجوده
كونه غدا وكذلك في المهندسون ان خطا بالقوة على خط ح د ومعناه انه يمكن ان يكون منه مربع مساو لمربع ح د ويجعلون ذلك
المربع قوة خطا لاستحالة ان يقوى الخط على الخط بل يقوى على السطح اذا كان مربعه مساويا لذلك السطح فلو قيل ان سطح ح د
[illegible] د وسطح ح د لمربع ح د استقام ومنها ان القوى بذلك المعنى المتعارف يلزمها ايضا ان يكون فيه مبدأ لصدور تغير
خارج في غيره فسمي مبدأ التغيير في الغير كيف كان قوة وسمي ذلك التغير فعلا لانه كان هذه القوة كما ان الافعال الشاقة كمال تلك القوة هذا
هو المراد هنا واعلم ان التغير هو اتصاف الشيء بما لم يكن له قبل ذلك فيستحيل ان يكون مبدأه هو نفس المتصف به من كل جهة والا كان

الفاعل قابلا من جهة واحدة وهو محال وكان لمادامت ذاته مما كان يعدان لم يكن فلم يكن يعد اصلا وقد فرض منه هذا خلف فاذا
لابد وان يكون مبداه مغاير الذات الموصوفة يكون هو مبداه لا من حيث هو مغاير لا من حيث انها هو يتحد انه في الطبيب
يعالج نفسه فان نفسه مبداه للعلاج فاعل وبدنه هو القابل للعلاج وكون النفس يفعل العلاج لا لكون مجموع النفس والبدن
هو ذلك الطبيب بل من حيث هما متغايران ولذلك يسمى الى هذا المعنى بانها مبداه التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر وهذا الفصل
يشتمل على مباحث في الحاشية قال مولانا قطب الدين الشيرازي رحمه الله في شرحه لفظة القوة وضعت اولا في العرف العام بازاء
المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة ليست بكثيرها ولا بكيفيتها الكثيرة الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وهذا
المعنى له مبداه ولازم اما المبداه فهو القدرة ومن كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء وان يصدر عنه اذا لم يشاء وضده
يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشي بسهولة فان الذي به يفعل الحركات الشاقة ربما ينفعل عنها وانفعاله عنها يصدر عن تمام
فعله فلهذا صار عدم الانفعال دليلا على الشدة ثم القدرة لها وصف لازم اما الوصف فكونها موثرة في الغير واما اللازم فهو
الامكان وكان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان فسموه قوة وسموا الحصول والوجود
فعلا كما يقال للصبي انه شاب بالقوة وعند حصول الشباب له يقال شاب بالفعل قوله هذا الفصل الاول في احصاء هذا الفصل
يشتمل على مباحث في بيان سبب وضعه القوى والافعال في علم واحد ~~قوله واحصاء الافعال الصادرة عنها~~ الاشكال القوة مبداه
للفعل والفعل صادر عنها لازم لها فانها عرفا لا امكن تعريف الاخر به لكن تعريف الفعل بالقوة لم يعرف القوة بالفعل الذي الاول اتم
وليس كما نظر ان ذلك يلزمه الدور وذلك انما يلزم اذا توقف كل منها على الاخر وليس كذلك ولما كان القوة والفعل مثلا من معرف
كل منهما بالاخر جمع الكلام فيهما في علم واحد ولاجل ذلك ايضا لم يفرد للروح فعلا اخر بل ذكره في ضمن ذكره القوى ولما
كان الروح والقوى يعرف كل واحد منهما بالاخر لان الروح مبداه للقوى مادي والقوى مبداه للروح صورى فيلا رما وصار كل
واحد منهما يمكن تعريفه بالاخر على الوجه الذي قلناه قوله واحصاء القوى الافعال الصادرة عنها من عند الفلاسفة اربعة لان كل
قوة اما ان يكون فعلها مع شعور او لا يكون وكل منها متفننة الافعال او لا يكون فهذه اربعة فالاول يسمى عندهم حيوانية وعند الاطباء نفسانية
والثانية يسمى فلكية عندهم والثالثة يسمى عندهم نباتية وعند الاطباء طبيعية والرابعة يسمى عندهم في البسائط لعيدا لماه طبيعية
وفي المركبات كثير بالافيون خاصة واما الاطباء فيفسرون القوة بانه في الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل افعالا بالذات فقسموها
وقالوا اما ان يكون مع شعور او لا فان كان الاول فنفسانية وان كان الثاني فان اختص بالحيوان فالحيوانية والا فالطبيعية قد نظر قوله
ان القوة النفسانية مسكنها الاصوب ان يقال بعد انها مصدر افعالها او ذكره مسكنا لا مزاج فيه اما الذاتي والمسموع اللهم الا ان يقال
المراد المعروف في ذكره بعد ذلك في عليه قوله حفظ النوع وتدبير مادة الناسل ليخلف بدل ما تنني من النوع قوله ويجعله
بحيث اي يجعلون القلب مبداه لقوى الحيوانية ويقولون انها هي القوة التي بها تدبير الروح ويهيئه لقبول قوة الحس والحركة الارادية اذا
حصل في الدماغ ويجعلون بحيث اي عضو فشا فيه اعطاه الحيوة اي جعل مستعد القبول القوى النفسانية قوله ما ينشو معلول
او للبطن والكبد مفعوله الثاني قوله جميع هذه القوى هو القلب الا لكن الروح لا يستعد لصدور افعال الحس والحركة الارادية
والتغذية الا اذا حصل في هذه الاعضاء التي جعلوها مبادئ لقواها فيكون هذه الاعضاء عنده مبادئ لصدور الفعل لا للقوة
وعند الاطباء بانها مع ذلك مبادئ للقوى قوله افعالها الاولية كالحيوة والتغذية والحس والحركة لا الثواني كالسمع والبصر قوله
حاسة عضو مفرد منه كان حس البصر فيه يحصل للروح من الدماغ ثم يسري الى العين فهناك يحصل فعل القوة فيسمى به الا استبعاد
الطبيب قوله كيف يجوز حصول قوة الحس في القلب ولا يحصل الاحساس ويتخلف معنى القوة عنها اذ الاول مسلم عند الاطباء
بعد الزمهم بانه مسلم عندهم فاندفع استبعادهم واما محصّله المعلم الاول من ان النفس واحدة وانها مبداه لجميع القوى الذي لك
تعلقها

بالاعضاء بالقلب فيلزم ان يكون القلب مبداه لجميع القوى اما ان النفس واحدة وانها مبداه لجميع القوى فقد بين في غير هذا الموضع
واما ان اول تعلقها بالقلب فلان اول عضو يتعلق به النفس هو اول عضو يوجد وذلك هو تجويف القلب وذلك لان القوى انما تتعلق بها بالارواح
على ما تبينه عن قريب فيحتاج ان يكون الروح اولا وخصوصا يكونها اسهل الاجرام تحاركا اذا تكونت لم يكن ان يهمل بل لا بد وان يكون
في وسط المني اذ الطرف مضيعة فيحتاج ان يكون لها هناك تجويف يحرزه وذلك اذ لم يكونه كان هو تجويف القلب واعلم ان قول الفاضل
البقراط ان اول عضو يكون هو الدماغ وقول ابن زكريا ان اول عضو يكون هو الكبد وقول الشيخ الرئيس ان اول عضو يتكون من
السرة لا ينافي ما قاله المعلم الاول لجواز ان يكون هذه الاعضاء يكون قبل القلب ومع ذلك يكون تجويف القلب يسبقها لكن هذا الحجة انما يدل
على ان تجويف القلب يوجد اول عضو يتعلق به النفس ويستعمله واما انه مبداه للقوى فلا يتعرض له البتة وقد عرفت ان مذهبنا
انه ليس الا واحد من الاعضاء البتة مبداه لقوة الا بمعنى انه تولد الروح التي يقوم بها تلك القوة ويكون بتدبيرها وحفظها عائدا اليه
واما المبداه الفاعلي للقوى كلها فهو النفس وان تعلق اولا بالنفس اولا بالنفس بروح او لا بعضو بل بجملة المادة الممتزجة بالمزاج المعد
لقبول تلك النفس قوله ثم بل ذلك على الفيلسوف فلان علم الفيلسوف اما عليه ان يعرف ما هو الحق من احوال الموجودات
والنفس وقواها من ذلك واما على الطبيب فلان له انما نظر الى النفس من حيث يحصلها بالجسم وكونها مبداه لا فاعليه قوله لكن الطبيب
ليس عليه من حيث هو طبيب قد يحتاج اليها في الاعضاء ويبنى ان العلاج لا يختلف سواء كان المبداه للقوى النفسانية هو الدماغ او
القلب قوله الفصل الثاني هذا الفصل يشتمل على مباحث اي الجسم القوة الغاذية قوله فمنها خادمة فعل القوة الطبيعية
ان كان مقصودا لذاته فهي مخدومة كالغاذية وان كان لفعل قوة اخرى فهي خادمة كالجاذبة الا انه هنا قسم اخر وهو الخادم والمخدوم
كالغاذية فان فعلها مقصود في الشخص لذاته واما بالنسبة الى النوع فهي خادمة للمولدة الا ان يقال يريد بالخادم والمخدوم ما هو من
ان يكون له ذلك مطلقا او يكون خادما من وجه مخدوما من وجه اخر فالمولدة على هذا ليست مقصودة بالذات اللهم الا ان يراد بالقول
معصومة بجنسها قوله ومن التي تحيل الغذاء الاحاد يعم من العرض والجوهري فيدخل في هذا الحد الهاضمة فانها ايضا
تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واجيب بان المراد من هذه المشابهة ان يصير مثله في المزاج والقوام والجوهر
واللون والهاضمة لا تعد ذلك وبان الهاضمة ليست غايتها القريبة ان يخلف بدل ما يتحلل بل ان يجعل الغذاء صالحا لفعل القوة الغاذية
والمراد من الغاذية الجذ الغاذية القريبة والاولى ان يقال الغاذية قوة يحيل جسما ليست فيه الى مشابهة الجسم الذي هي فيه قوله على وانما
النامية محصة في جميع النامية تحصيل النمو قوله على التناسب الطبيعي اي على النسبة التي تقتضيها طبيعة ذلك الشخص في الاقطار
الثلاثة يخرج به السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الطول وان زاد في العرض والعمق ولانه يزيد في الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني وانما
زاد في الاعضاء المتولدة من الدم كاللحم والشحم قوله ليبلغ اشارة الى العلة الغائية لهذه القوة وقوله ما يدخل فيه يخرج به التخلخل
فانه زيادة في الاقطار بانبساط الجسم نفسه لا بما يدخل فيه وانضافه اشارة الى كيفية القوة وقوله يكون بدخول الغذاء في اجزاء النامي
حتى يزيدها طولا وعرضا قوله بان يكون الوارد اريد فيل يشبه ان يكون هذا الكثير وليس بواجب فانه الامتناع في ان يكون الوارد
على الصبي المرفوق اقل من المتحلل ولذلك يحف بدنه ومع ذلك فانه ينمو قوله كان هذا على ان ذلك الى الذبول مثل الوقوف ومثل
ان النمو بعد الوقوف ابعد من الذبول قبل الوقوف لان الذبول يمكن ان يعرض قبل الوقوف بواسطة عروض مرض محلل وانتعاش
القوة النامية بعد سقوطها ووقوفها فانه لا يمكن قال بعضهم في معنى هذا الكلام ان ذلك اشارة الى النمو بعد تمام النشو الى النمو
بعد تمام النشو ابعد واحوج عن الواحد من الذبول قبل الوقوف ولفظه ذلك يدل على هذا المعنى فانها اشارة الى البعيد والعلة
في ذلك ان الوقوف انما يكون اذا قصرت الحرارة الغريزية والقوة عن ايراد الزيادة على ما يسعى بعود القوة المذكورة وصيرورة
الحرارة في سن الانحطاط لمقدار ما كانت في

قوله يفعل فعلا مشتركا لجميع البدن قال الامام ان هذا غير مخصوص بالكبد بل كل عضو من اعضاء الجسد الغذائي كذلك كالمعدة والامعاء والماساريقا والعروق فان يغير جميع هذه الاعضاء مشترك لجميع البدن لان الغذاء البعض يصح فان الفعل الذي في هذه الاعضاء مشترك للبدن هو فعل القوة الهاضمة واما المغيرة التي لكل واحد من هذه الاعضاء فليس منها ما فعلها مشترك للاعضاء الا الكبد وحدها وذلك لان فعل المغيرة اعطاء جميع الغذاء من الاستعداد لصورة العضو الذي هو فيه الا الكبد الغذاء المستعد لصورة المني او الدم الا ينتفع به باقي الاعضاء بل يكون بالنسبة اليها فضلا والا لو كان الكبد فان فعل مغيرتها هو جعل الغذاء دما والاشكال ان كل

في سن النشو من بعيد بل قريب من المستعمل واما الذبول فبل الوقوف فليس بعيد لجواز مانع يمنع القوة النامية عن فعلها كذلك وغير ذلك قوله ابعد من النمو بعد الوقوف وعلى الواحد احتج اذ نهوض القوة النامية لفعلها بعد وقوفها لتسلسل الى
واما الذبول قبل الوقوف فانه يلزمه ان يكون البدن متناقضا حال كونه متزايدا وذلك محال قوله والغاذية متحد في الافعال التي بها فعل الغاذية قوله بافعال جزئية مثلثة هذه الافعال الثلاثة لا بد وان يكون لقوى ثلث لكن فعل القوة الغاذية من مجموعها او قوة اخرى يستخدم كل واحد منها الظاهر انها من مجموع تلك القوى الثلث قوله احدها تحصيل البدل لانه من هي الجاذبة بعينها فلا فرق بين الخادم والمخدوم فان حاجته لاثباتها فان الجاذبة يغني عنها لانا نقول الغاذية تتم فعلها بثلاثة افعال
جزئية الاول تحصيل البدل في ذلك فعلها بواسطة الاتها الاربع اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة في الفعلان الباقيان لها لذاتها موقوف كان الاستنقاذ بالحس فان البدل لا يلزق ويكل المتحلل منه التزاق تاما بل بين كالمتخلخل بعضه ملتزق وبعضه غير ملتزق قوله يسمى اطروقيا من اليونانية اسم الماء للبدن لعوز الغذاء اما الحرمة في نفسه بان يكون الجاذبة ضعيفة في نفسها لكن هناك مانع من جذب الغذاء لكسره او غير ذلك واما لضعف الجاذبة قوله وهو الفعل للقوة المغيرة الفرق بين هذه القوة وبين الهاضمة ان الهاضمة تحيل الوارد في كيفياته حتى يصير استعداده لصورته النوعية متقاربا لاستعداده للصورة العضوية واما المغيرة فهي التي تبرح استعداده للصورة العضوية وتبطل عنه استعداده لصورته حتى ينفسخ ويحدث الصورة العضوية قوله من جملة الغاذية اي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية قال الامام في قول الشيخ ومن واحد في الانسان بالجنس او بالمبدا يجب ان يقول الشيخ بالجنس وبالمبدا الاول بالواو والواصل لا بان الفاصلة ليس كما قال فانه من الجائز ان يكون القول المغيرة ليس لها جنس يجده بسبب بساطتها وانما ان يكون مختلفة بالنوع لان الاعضاء كذلك ولا شك ان الحاصل الى متشابهة الصورة العظمية يجب ان يكون مغايرا في حقيقته للحاصل الى متشابهة الصورة اللحمية قوله او بالمبدا الاول اي النفس الناطقة الى
يعتبر اتحادها تارة بالجنس وتارة بالفاعل فلذلك عبر باو ولو اعتبر الجنسين معا عبر بالواو واما الدليل على انها واحدة بالجنس فليس من الطب قوله يفعل فعلا مشتركا لجميع البدن وهو تغيير ما الكيلوس وافادته الصورة الدموية فانها يفعل الدم للاصل الذي يصير غذاء للكبد لانها تفعل ذلك لاجل الخارج بل لاجل ان يشبهه بالكبد فاذا تغذى الكبد دفعه دافعة الفضل الذي بقي بعد تغذيه الكبد الى باقي الاعضاء قوله واما القوة المولدة فيحدث في القوة الطبيعية المخدومة التي تنفعل لاجل النوع قسم الشيخ المولدة الى نوعين احدهما الاعتبار والاسم من التي فعلها توليد المني في الذكر والانثى وثانيهما تمارق الانثى مصاحبة للمني وهي التي تفصل القوى التي في المني فتمزجها بحسب عضو عضو وهذا الفعل انما يكون كون المني في الرحم لتصادف ذلك فعل القوة المصورة قوله والنوع يفصل القوى التي في الكيفيات المختلفة لاجزاء المني مختلفة الاستعدادات ان كان المني متشابه الاجزاء او مختلفة الامزجة ان كان متشابه الامتزاج قوله من كيفية متشابه الاجزاء هذا اشارة الى مسئلة خلاف بين ارسطو ومتابعيه قالوا انه متشابه الاجزاء بمعنى ان كل جزء منه مشارك للكل في الاسم والحد وقال بقراط هو متشابه الامتزاج بمعنى ان اجزاءه مختلفة متشابهة في الحقيقة اذ كل منها ينفصل من عضو مخالف للاخر في الماهية بل التشابه في الحس اذ لا يمكنه التمييز بين تلك الاجزاء المختلفة وفعل يشير بذلك الى ان افعال القوة المغيرة الاولى وتعريفه لان المني متشابه الاجزاء فلولا هذه القوة تعد بعضه للعظمية وبعضه للعصبية لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه الاخر صورة العظم ترجيحا بلا مرجح والقائل ان يقول هذا وارد في القوه

القوة المغيرة ايضا فان المني اذا كان متشابه الامتزاج كان اعداد جزء منه للعظمية دون اخر ترجيحا من غير مرجح والعس ان الاختصاص قد يكون بسبب ما يختلف امزجة الاجزاء بسبب قربها وبعدها من جرم الرحم قوله واوضاعها مثل كون بعضها في الوسط وبعضها في الطرف ومشاركاتها في العروق والشرايين وغير ذلك قوله لهذه القوة اي المولدة المتصرفة في الغذاء هنا مناقشة ومن اين كيف يقال ان قوة التوليد تتصرف في الغذاء ومن انها تتصرف في المني وجوابه ان المني يصح ان يقال انه غذاء فانا نقول في الكتب المنطقية ان قولنا ان كذا غذاء اعم من كونه غذاء في الحال او في المستقبل او في الماضي والمني وان لم يكن غذاء يصح ان يقال انه غذاء بذلك التفسير اما حرمة الغاذية فتحصيل المادة التي هي المني واما حرمة النامية فان بعظم الاعضاء وتوسيعها يتهيا حتى تصير على الهيئة الصالحة للتوليد لان ذلك لا يكون المني والاعون الشهوة الابعد عظم الاعضاء قوله فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وهنا اشكال وهو انه لقائل ان يقول لم لا يجوز ان جاذبة المعدة تجذب العواكه وغيرها من الاشياء الضارة بالبدن في نفس عن الادوية مع كثرة منفعتها فكيف قلتم انها هي التي من شانها جذب النافع وقلنا ان جذبها للفواكه وغيرها من الاشياء الضارة لا لكونها ضارة بل من حيث هي نافعة بحلاوتها او بشيء اخر وكذلك نفرتها عن الادوية النافعة لا لكونها نافعة بل لانها ضارة بمرارتها او حرافتها او لوجه اخر قوله ملمس العضو الذي هو فيه بان يحصل بلا في المجروح ثم تلصق لتوصل الى العضو قوله ريثما تصرف القوة المغيرة واما ان المغيرة دم تقل الهاضمة له لعم ذلك فعل القوة الهاضمة والمغيرة اذ كل واحدة منها مغيرة للممسوك عنده وما فرقنا بين الهضم والنضج والطبخ وغيرها في كلامنا في الاخلاط والمراد هنها بلفظ الغذاء ما يعم الرطوبات البدنية والتي المني في العرف العامي غذاء البدن وذلك على حد فعل القوة الدافعة واعانة المستعرض للورب في الامساك بان يجمع الاجزاء السافلة في العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج ويحبس قد مناه في كلامنا في الاعضاء ان القوى التي تفعل بالليف كلها ارادية قوله المختارة مع تحفيها لا تنوبها اذ المغيرة لا تمازجه الامساك جلب النافع قوله وربما اعانه المستعرض قال جالينوس الورب والمستعرض اذا تمددا جميعا ضاقت المنافذ وذلك مما يعين على الامساك قوله صالح للاستحالة الى الغذائية معناه انها هي التي تحيل الوارد الى قوام والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذاء بالفعل ويكون ذلك كله مهما لفعل القوة المغيرة فهذا ان القوام فقط مهيئا لفعلها اذ فعلها تصيير الغذاء المستعد للصورة العضوية المهيئة والاثر في هذا الفعل من استعداد مزاجي ايضا وهو المغيرة غير التي في المني لا يفعل هذه في الغذاء وفعل تلك في المني قوله ويسمى ايضا هضما اذ الهضم جعل المادة مهيئة لفعل المغيرة قوله او تسهيل ان يعرض من الصلوح جرى امرضه اي كان المانع الوقد لا نسو من الشيء كما كان ارق كان اقبل للدفع ولا يحتاج الى تحليط ليندفع لا كما يقول البعض ويفسر بجرم الحضور لرقته فمنع تلك الاجزاء المتغيرة فيه لا تندفع فاما اذا غلظ لم تنشر به فيندفع بالحلية قوله اي كان المانع الغليظ اي من احالة الهاضمة اياها الى تلك الهيئة قوله وهذا الفعل الى الرفق مع صاحبه قوله واما الدافعة فمحتاج في حصر الفضول الى من يتلها لانها ان لم يكن استعمالها للتغذية بل للعرض وعدم تسخن الطبيعة عنه كالماء وان كان استعمالها للتغذية فان صلح بنوعيتها فهو الثاني وهو الزائد على المحتاج وان لم يصلح فهو الاول كالفصل الثاني من الغذاء قوله او ليعضل عن المقدار الخارج في الاغتذاء كالمائية التي يحتاج اليها لتنفيذ الوارد في المجاري الضيقة ثم يستغني عن بعضها عن حدبة الكبد فيدفع بالبول وعن باقيها عند الجلد فيدفع بالعرق وفي حكم ذلك الادوية بعد فراغ فعلها الا ان ذلك لا يسمى في العرف فضلة وفي بعض النسخ ويستغني عنه او يفرغ من استعمالها ويمكن ان علي هذا اقسام الفضول انجدالا ان الفضل اما ان لا يكون استعمال مادتها للتغذية اولا والثاني كالبول والعرق والاول اما ان لا يكون بنوعيتها صالحا للتغذية وذلك هو الفضل الثاني من الغذاء والاصلح للاغتذاء او يكون بنوعيتها صالحا للتغذية فاما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كالدم والمني فهو الذي اولا يستغني عنها جملة الاعضاء بل بعضها مع حاجة عضو اخر اليها وذلك هو الذي يفضل عن الغذاء

الكافي في اعتدال الحصر من فعل العضو لمعاونة حادثة ذلك الغير قوله اعني القوة التي تدفع هذه الفضول مبحث في الجهات
التي تدفع اليها هذه الفضول اعلم ان لكل جسم قوة تسمى الطبيعة من شانها ان يحفظ كمالاته باستحكام قواه وحرارته الغريزية فان
الطبيعة اعدت لها منفذا للخروج ليتهيا بذلك نقاء البدن عن الفضول بسهولة وان لم يكن ضرورية لكل فضل فلا حاجة الى ان يكون يولدها
طبيعيا او لا يكون فان كان الاول وجب ان يكون لها جهة تندفع اليها بالطبع ومنفذ يخرج منه ليتهيا بذلك نقاء البدن عنها بسهولة وهذا
كالثفل الذي هو فضل الغذاء وكالبول في العروق اللذين هما فضل الماء المشروب وفي الرطوبات الفضلية التي تكون في الاغذية ولكن الثاني
لم يجب ان يكون لها منفذ معد لها اذ لو جاز ان يعد لكل ما يمكن وجوده من الفضلات منفذ لوجب ان يكون في البدن منافذ كثيرة جدا
فكان يكون بركته واهيا وحسبه ما لم يكن هناك منفذ يصلح لان يندفع منه وان لم يكن في الاصل معدا لذلك او لا يكون والاول كالفضل
المتولد في العروق فان العروق في البدن خلقت ليكون مجرى للغذاء فاذا اتفق ان يحصل من الغذاء فضل كان الاولى ان يدفعها من
تلك العروق لان ذلك لا يحوج الى احداث منفذ والاضرار بشيء من الاعضاء وهذا كالثفل الخارج في البول والثاني كالفضل الذي يكون
في اللحم او في بعض الاعضاء الاخر التي لا منفذ فيها فهناك يدفع الطبيعة من الاشرف الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى ويحصل كل ان
نعلم ان لكل جسم قوة تسمى الطبيعة من شانها ان يحفظ عليه كمالاته باستحكام قواه وحرارته الغريزية في ذلك والطبيعة التي للبدن منها
كلية ومنها طبيعة جملة ومنها جزئية ومن طبيعة كل عضو عضو منه وطبيعة كل عضو اذا حصل فيه فضل وجب ان يدفعها فاذا امكن
لذلك الدفع منفذ يمكن الاندفاع منه فذلك العضو اما ان يكون خارجا كالجلد دفعه الطبيعة الى خارج بسهولة وخلاص عن مجاورة عضو
اخر لعدم مروره بعضو اخر وان كان داخلا فلا بد من مرور الفضل على عضو مجاور وطبيعة كل عضو دافعة عنه ما تضرر فان
كان يتعارض دافعا الدافع والمدفوع اليه فيكون الدفع للغالب منهما وقوة العضو اما الشرف او الصلابة او يكون المدفوع اليه ماووفا
فلذلك وجب الاندفاع من الاشرف الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى ومن الصحيح الى الماووف واما قلنا ان قوة الاشرف اقوى لان عناية
الطبيعة به اكثر اذ فعله اكثر ومضرته شاملة لسائر البدن فوجب عليها تقوية قواه بخلاف الاخس واما ان الاصلب معه اقوى فلان
تصرف الاصلب بسبب الفضل فيه اقوى من تصرف الارخى اذ العلاق عن الارخى اسهل لتحلله منه دون الاصلب وذلك مما يوجب على الطبيعة
تقوية قواه واما ان السليم اقوى قوة من الماووف فلان قوة السليم باقية على حالها وقوى الماووف قد ضعفت بالافة هذا كله اذا كان
الدافع هو الطبيعة الجزئية اما اذا كان الدافع هي الطبيعة الكلية فانها انما تدفع الفضول على الوجه الاصلح لجملة البدن فلذلك قد
تدفع من الارخى الى الاصلب ومن العضو المريض الى الصحيح اما الاول فكما تدفع المدة في ذات الجنب من عظام الاضلاع لان ذلك
اقل ضررا على البدن من بقائها او دفعها الى داخل واما الثاني فكما اذا كان دفع الفضل الى العضو المريض مما يجففه جدا
او مما يكون ضرره عاما وحتى يكون ذلك العضو المريض سبيلا كما اذا كان في الامعاء سحج في الحمى الصفراوية فان الطبيعة قد تدفع موادها
بالقيء او بالعرق صيانة للامعاء من مرور تلك المواد بحدتها على موضع السحج واما مثال ومن السليم الى المريض ان كلامه في حال كون البدن
على الحالة الطبيعية وفي تلك الحالة لا يكون شيء من الاعضاء مريضا واذا كان جهة الدفع من جهة ميل مادة الفضل لم تصرف القوة الدافعة
عن تلك الجهة ما امكن وذلك لان الدفع الى تلك الجهة اسهل فيجب ان يكون الدفع اليها الا اذا لم يمكن ذلك اما بان لا يكون هناك منفذ كما قد
تدفع الطبيعة الثفل بالقيء في ايلاوس او كان هناك ما يوجب كون ضرر الدفع اليه شديدا كما قلنا في السحج قوله وهذه القوى الطبيعية

~~مبحث في القوى الخادمة الحصر فان هذه اعراض لتلك جواهر لانها الطبيعة ... باعتبار انها ... اخرى من حيث هو اخر~~

فالقوى الخادمة التي مضى ذكرها هي قوى جوهرية واما التي يجب الان ان يتكلم فيها فهي اعراض صورية ان الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
كلها اعراض وسمعنا في ... انها مبادئ لعدم حال من اخرى في اخرى من حيث هو ... والغرض بهذا البحث ... اسماع
هذه القوى اعني الخادمة الجوهرية في افعالها بهذه الكيفيات قوله مشتركة للاربع اذ افعالها حركات والحرارة معينة على

الا ان القوة تعني مبدا التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر بالحسب من باب الاعراض بل من الخواص على ما سوق الحكم من ان الطبيعة والقوة بهذا المعنى والصورة النوعية شيء واحد بالذات يتلو بالاعتبار فان ذلك الشيء من حيث انه مبدا الاثار يسمى طبيعة وقوة ومن حيث هو يسمى صورة نوعية فالصورة النوعية جوهر فالقوة بهذا المعنى جوهر ح

الحركة قوله متفننة وفي ذلك اشارة الى كثرة الحركات وفي النسخة الاخرى اشارة الى قوة الحركة قوله ما يعين جميع هذه
الافعال لانها انما تكون بالحرارة والبرودة مضادة لها قوله ما يمنع من تحلل الريح ومنها يتكثف المسام المعدة للدفع وهذا كما
في البول فان دافع المثانة تستعين في دفعه بالريح المنزرقة معه لتعبرها المجرى فتنفتح كما ينفتح عند انتشار القضيب ليسهل
ادرار المني حينئذ ولدفعها ايضا اما بها فكلما كانت اغلظ كانت اقوى على هذا الفعل قوله ويكثفه يعني على تلك الهيئة زمانا لتكون
العصر اقوى قوله هذه القوى بالعرض اذ معينها الاول منع تحلل الريح وتغليظها وتكثيف الروح اللطيف العاصر وكانت هذه الامور
معينات بالذات تكون هي لا محالة معينة بالعرض قوله او في جوهر الالة فالفائدة منها حينئذ تكثيف الروح الحامل للقوة وتجويد هذه
وجوده ح الالة وتقويتها وكذلك ذاتيتان قوله واما الماسكة فللقبض وقوة اشتمالها على الممسوك قوله لان الرطوبة امس اعانتها في
فعلها من الاحالة والطبخ والتهرية والتغيير قوله تحريكها للطيف المستعرض يشبه ان يكون قولنا المستعرض وقع على سبيل الغلط
وسهوا ان يكون عوضه المورب فان فعل الماسكة هو اللطيف المورب وعبارة الكتاب ظاهرة وبحثه مبني على مذهبهم ان افعال هذه القوى
باللطيف وقد عرفت مما هنا في ذلك وعلمت ان هذه الافعال انما تكون باللطيف اذا كانت ... اما بحد هذه الافعال التي في الاعضاء
التي جعلت افعالها طبيعية محضة تعني تحصل هذه الكيفيات التي ذكرناها وذلك يدل على ان تلك الافعال باللطيف فلا يلزم ذلك
لجواز ان يكون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى لا بالوجه الذي قاله وقد اورد بعض اصحابي سؤالا وهو انه لو كان لكل واحدة من هذه
القوى تقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها فيه ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون
هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نسبة مقويا لجميع القوى وانما قيل واحدة من
قوة ح تلك الكيفيات ان لو فيها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف نوع اخرى قوله في الزراقات جمع زراقة وهي مثل انبوبة
يدخل فيها شيء ملا ها مثل خشبة مثلا يرضع راسها على سطح الماء فانه اذا اخرج تلك الخشبة يملي جوفها ماء عوض الخشبة لاضطرار
الخلاء قوله يرجع الى اضطرار الخلاء لان من شان الحرارة تعريق المختلفات ثم تصعيد اللطيف فيها فاذا انصعد جزء انجذب الى
مكانه جزء اخر لضرورة الخلاء والتزام سطوح الاجسام ملاقية فيمنع الخلاء قوله واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة
لان حاجتها من وجهين وحاجة كل من البواقي من وجه اما الاول فلان لها حركات حركة مكانية كالتقطيع والتفريق والجمع وحركة
في الكيف مثل النضج والاحالة وقد عرفت ان الحرارة معينة في الحركة واما الثاني فلان لكل واحدة تعين الا الحركة مكانية فقط قوله
الى اليبوسة لمضادتها افعالها التي يذكرها قوله وليس لقائل ان يقول يلزم مما ذكرتم ان الهاضمة محتاجة الى الحرارة والرطوبة في
تمام فعلها وانه متى وجدتا هاتان الكيفيتان كان فعل هذه القوة ابلغ وقد ثبت مما تقدم انها متوفرة في الصبيان فوجب ان لا تهضم
الاغذية الصلبة كما تهضمها في الشبان والاولى ان يقال في الجواب انما كان هضم الشبان للاشياء الصلبة حاصلا دون الصبيان
لان الصلب يحتاج الى زمان طويل لتفعل فيه الهاضمة ريثما تهضم لغلظ جوهره ومتانته وفعل الهاضمة موقوف على مسك الماسكة
وهي ضعيفة فيهم لاستيلاء الرطوبة عليهم وقوية في الشبان لاستيلاء اليبس فلذلك يهضم في الشبان دون الصبيان قوله لم تجانس مزاج
الصبيان لان ابدانهم لدنة رطبة وابدان الشبان يابسة فحلة قوله واما الشبان فلذلك لا يعالج فعلى هذا كان يجب ان لا تهضم
الاغذية اللطيفة في معدة الشبان لعين ما ذكره لا نا نقول لا نسلم عدم المجانسة لانا نريد بها المجانسة من حيث اللين والصلابة او
من حيث الانعقاد كالاغذية اللينة للصبيان لانعقاد ابدانهم في الطفولية قوله الفصل الرابع في القوى الحيوانية هذا الفصل
يشتمل على بحثين ومباحث في ماهية القوة الحيوانية قوله فيعنون بها ما يعنون به ولم ينقل عنه كذا الا ان الفلاسفة لا يقولون
بوجود هذه القوة وانما يثبت وجودها الاطباء فقط والذي الجاء الاطباء الى اثباتها ما راوا من استعداد بدن الحي لما لا يستعد له

قوله الاجرام ... الحركة انتهى ح

المبدأ لم يكن لهم معرفة بالنفس حتى يعلموا أن ذلك لتعلقها به فاعتبروا وجود قوة في البدن معدة للحس والحركة وأفعال الحياة
هكذا قيل وسيصرح الشيخ بصدد ذلك بعد هذا عند قوله ثم الروح يستعد بها قوله لقبول الحس والحركة كنبض الشريان
وأفعال الحياة أي الأفعال التي لا تصدر إلا من الحي ونعني بأفعال الحياة ما يعم الحس والحركة الإرادية والتصرف في الغذاء التصرف
الحيواني ونعني بالتصرف الحيواني جعله بحيث يصلح لتغذية بدن الحيوان ثم لما كان الموجب لذلك الاستعداد يجب أن يكون متقدما على
حصول قوى الحس والحركة وأفعال الحياة ضرورة أن المعد لقبول قوة لا بد أن يتقدم على وجودها وجب أن يكون هذه القوة حاصلة
في الروح قبل حصول هذه القوى وكانت هذه القوى عندهم إنما توجد في الروح بعد أن يحصل في الدماغ والكبد وجب أن يكون القوة
الحيوانية منبعثة من القلب ليستعد الروح بسببها لهذه القوى إذا حصلت في هذه الأعضاء ولما اعتقد الأطباء أن الروح الذي في
القلب صورته هذه القوة ورأوا ذلك الروح يعرض له عند الأحداث النفسانية انبساط وانقباض أما الانبساط فكما عند الغضب
وأما الانقباض فكما عند الخوف وقد ثبت عندهم أن حركة كل روح إنما يكون بتحريك القوة التي هي صورته فوجب أن يكون حركات
الانفعال التي يعرض في الروح عند الأحداث النفسانية من أفعال هذه القوة وأما في الحقيقة فإن مبدأ تلك الانفعالات [illegible] من القوى
النفسانية قوله من الانبساط والانقباض العارضين وعندهم أن هذه القوة صورة للروح المذكور وحركة كل روح إنما
يكون بتحريك صورته فيلزم من ذلك أن المحرك هي قوله أن هذه القوة أي الروح الحيواني قوله وليتحصل هذه الجملة [illegible]
في ماهية الروح وفي هذا الكلام إشارة إلى العلل الأربع التي للروح ومعرفة العلل الأربع توجب المعرفة [illegible] العلل على الوجه الأتم
قوله وكان الكبد عند الأطباء أي الكبد عند الأطباء معدن لتولد الأخلاط والقلب [illegible] للأرواح [illegible] واعلم أن لفظ الروح
يقال على معنيين أحدهما المعنى الذي يسميه الفلاسفة النفس وهو المراد باسم الروح في الكتب الإلهية كما في قول العزيز [illegible] وثانيهما
المعنى الذي يخصه الأطباء والفلاسفة باسم الروح وهو جسم بخاري لطيف يتكون من لطافة الأخلاط وبخارها ليكون
الأعضاء من كثافتها وبه يقوم القوى إذ هو لها كالمادة وهي له كالصورة وعند الأطباء أن هذا الأول هو الروح إذا حصل
على مزاجه الذي ينبغي أن يكون له استعد لقبول القوة الحيوانية وبسببها يستعد عندهم هو والأعضاء لقبول سائر القوى
فيلزم أن يكون القوى الأخرى لا تحدث في الروح ولا في الأعضاء إلا بعد حدوث هذه القوة أعني القوة الحيوانية قوله النفسانية
وغيرها أي الطبيعية قوله إلا بعد حدوث لأن المعد متقدم قوله وإن يعطل عضو فيحتاج في إثبات القوة الحيوانية قوله
فهو حي أي مخصوص باستعداد لأفعال الحياة كالعرق وعضو الشريان دون العضو الميت فلا بد من قوة يتعلق ذلك مغايرة للنفسانية
قوله أن العضو الخدر والعضو [illegible] أوضح من هذا أن العظم والغضروف والرباط مشتملة على قوة الحياة دون قوة الحس والحركة قوله
حتى إذا زال العائق لا يلزم من ذلك بغايته لجواز أن يكون انعدام الحس لانعدام استعداد لا لانعدام القوة كما يجوز أن حصول قوة
لسرع العلة التي في الدماغ على أحسنه في المذهب [illegible] يجوز أن يختلف فعلها إلا ما يستعد لحصول الفعل منه كالعضو مثلا ولا أفعال القوة
الواحدة لا تصدر عنها إلا واحد لأنهم يجوزون أن يصدر أفعال كثيرة عن القوة الحيوانية فلذا هذا [illegible] الأعصار [illegible] قوله
والعضو إلى الموت أي متوجه كما في الغشي فإن القوة الحيوانية ضعيفة جدا وقوة التغذية باقية على حالها الأولى كما لو أكل وغشي
عليه يوما فإنه إذا أفاق يكون جائعا وقد انهضم غذاؤه قوله قد يستعد لقبول الحس لا لأجل التخالف بالنوع ولا يلزم
ذلك قوله ويعني [illegible] حيوانيته ذلك ممنوع لجواز أن يكون يعلق النفس والصورة النوعية الفائضة [illegible] لعلقها أو المزاج المعين قوله

أنها [illegible] تعريفها [illegible]

ومبدأ قوة لأنها معدة للبواقي قوله من لطافة الأمشاج أي الأخلاط قوله ثم إن الروح يقبل بها عند الفيلسوف مختلف
في ذكر مذاهب الأطباء والفلاسفة في مبادئ القوى [illegible] قد ذكرنا مذهب الأطباء والفلاسفة في مبادئ القوى من الأعضاء وبيان أن
الفلاسفة يرون أن الروح الذي في القلب حاصل فيه جميع القوى لكن صدور أفعال الحس والحركة يتوقف على نفوذ ذلك الروح في الدماغ
وصدور أفعال التغذية يتوقف على حصول ذلك الروح في الكبد وأفعال التوليد يتوقف على حصوله في الأنثيين وأن الأطباء يرون أن قوى
هذه الأفعال إنما يحل في الروح بعد استحالته في هذه الأعضاء إلى مزاج آخر وقد استقصينا حججهم وذكرنا مذهبنا في ذلك وهو أن القوى المعدة
لا تحتاج إلى روح ولا إلى كبد وأنها متقدمة على حصول ذلك وغرض الشيخ ههنا بإعادة هذا تعريف أن مذهب الأطباء يلزمه أن يكون
النفس إما كثيرة وإما مركبة من أشياء كثيرة فيكون مذهبهم باطلا للعلم الضروري الحاصل عند كل أحد بأنه واحد وليس كثيرا ولا مركبا
من كثيرة ولا أعني بالنفس إلا ما يشير إليه الإنسان بقوله أنا وبيان أن مذهب الأطباء يلزمه ذلك أنهم يعتقدون أن في كل واحد من تلك
الأعضاء مبدأ لفيضان تلك القوى وذلك المبدأ إما أن يكون نفسا تامة فيكون النفوس كثيرة أو لا يكون نفسا تامة بل جزء نفس فيكون النفس مركبة
ولقائل أن يقول إنه يجوز أن يكون مذهبهم شيئا آخر وهو أن يكون كل واحد من هذه المبادئ خادما للنفس بأن يضعها ويكون النفس واحدة
لكن الروح إذا أحدث [illegible] لم يكن مستعدا إلا للقوة التي هي عندهم حيوانية فإذا حصل في الدماغ استعد لقبول المبدأ الذي يصدر عنه القوى
النفسانية وكذلك في الكبد والأنثيين وحينئذ لا يلزم أن يكون النفس عندهم كثيرة ولا مركبة ولهذا أظن لم يجزم الشيخ بذلك بل قال إن
لكل جنس من الأفعال عندهم نفسا أخرى فليتأمل فيه نظر لأن الأطباء لا يقولون بالنفس المجردة التي يصدر عنها القوى فلما [illegible] واعلم أن
قول الشيخ هذا مشكل جدا وذلك أما أولا فإن الفيلسوف لا يعتقد لهذه القوة وجودا البتة وعلى تقدير أن يكون الفيلسوف يعتقد ذلك
فإنه لا يتصور أن يكون اعتقاده أن وجودها متقدم على وجود النفس بأن يكون هي المعدة لنزول النفس وكيف يكون ذلك وجميع القوى عندهم
إنما تفيض من النفس ولو انبعثت على الروح قوة من واهب الصور لكانت تلك القوة يكون عندهم هي النفس فكان يستحيل أن يفيض نفس أخرى
وقد علمت أن مذهبنا أن فيضان النفس ليس على الروح ولا على عضو بل على الجملة التي حصل فيها المزاج الإنساني الذي هو المعد إلا ما حصل
له مزاج الروح أو الأعضاء الذي هو خارج عن الاعتدال وقيل هذا يشعر بعدم القوة الحيوانية على تعلق النفس بالروح [illegible] منهم
[illegible] جميع القوى صادرة عن النفس ويمكن أن يقال [illegible] التعليل [illegible] مقام بعضها مقام بعض فيكون الكلام
هذا ثم إن الروح يستعد لأجل القوة الحيوانية المبدأ الأول وذلك لأن هذه القوة كمال للروح وكل [illegible] وذلك موقوف على قبوله
النفس وجعلها ليحصل لها ذلك الكمال أعني القوة الحيوانية قوله وكذلك في كل عضو أي ما لم يستحل الروح إلى مزاج آخر لم يستعد لقبول
النفس التي هي مبدأ فعل ذلك العضو قوله فيها مزاج خاص حالا فالحكيم فإن الروح الذي في القلب بالامتزاج الأول يستعد لقبول
جملة القوى من غير احتياج إلى مزاج خاص قوله قالوا [illegible] في أفعال القوة الحيوانية أي مثبتوا هذه القوة وهم الأطباء أن هذه
القوة لها فعلان أحدهما بالقياس إلى الحياة وبه يقبل الأعضاء [illegible] أفعال الحياة والغاية للشيء يفعل عنه كذلك أيضا يكون لها
الغضب عندهم والألم والسرور وكل ذلك انفعال إلا أنها بالقياس إلى أفعال النفس [illegible] بسط القلب والشرايين وقبضهما للتنسم و
[illegible] هو عندهم بهذه القوة ولما كانت هذه القوة يصدر عنها عندهم هذان الفعلان قسموها إلى قسمين فاعلة وهي التي يفعل الفعل ومنفعلة وهي
التي يقبل الانفعال وقد يصحف بعض المتطببين قوله وبالقياس إلى أفعال النفس [illegible] النفس [illegible] التنفس وهو باطل فإن الأطباء يقولون
إن حركة التنفس إرادية [illegible] المعد القريب لقبول الحياة هو تعلق النفس بالبدن والتعلق هو حصول المزاج الحيواني وإما
أفعال النفس فإنما نسبها لأن حركة النبض لازمة بسبب حركة القلب وحركة القلب عندنا إرادية فيكون ذلك مبدأ القوى النفسانية قوله ومبدأ
قبضه وبسطه [illegible] بسط آلة الروح وقبضها ولما كانت القوة الحيوانية يصدر عنها فعلها بلا شعور ولا إرادة شابهت القوى الطبيعية
ولما كان يصدر عنها أفعال متضادة وهي البسط والقبض إذ هما حركتان متضادتان شابهت القوى النفسانية قوله ومبدأ قبضه

وحدوث الجرم [illegible]

ان بعض الثقة وبسطها واما اضافة الى الكون يجوز للعضو ومواسم حال النسيم الى الروح الطبيعة يبسط الى الروح والنبق
باحراج الهواء المختنق بقبض الى الروح قوله وما لنفس الى افعال النفس لا يمكن الا واحد لا يصدر عنه الا واحد وهذه القوة
قد صدر عنها اشياء كثيرة ولانقول جاز ذلك بالترتيب في اعتبارات الروح والاعضاء للعقول ثم قوله من افعال النفس النفس بالخلق
قوله الا ان الفلاسفة اذا قالوا بحث في ان هذه القوة طبيعية ام نفسانية ام غير ذلك فيكون ذلك من توقف على معرفة معنى الطبيعة
والنفسانية اصطلاحا واصطلاحات الفلاسفة في ذلك ليشرح في ذلك كثير معانيها وسائر انها على كل معنى واصطلاح من النوع من
وهذا اسنادها منقطع معناه لكن الفلاسفة قوله ليس للعضو الارضية خروج الحكماء النفوس عندهم تنقسم اولا الى قسمين فلكية
والارضية والارضية الى نباتية وحيوانية وانسانية قوله عنوانها كمال جسماني يتغير باول البحث الكمالات الاول واذا عني بالنفس
ما يعنوا المراد بها عند الفلاسفة كانت القوى كلها منسوبة الى النفس وكانت هذه القوة ان كان لها وجود قوة نفسانية ومن هنا يعلم اطلاق
قوله اولا ان الروح تنفعل بالقوة الحيوانية النفس الاولى قوله واذا ارادوا بالكمال المذكور مبدأ لكل قوة ويكون حسن من الصورة النوعية
لذلك البدن قوله كمال جسم ولم يقولوا قوة لان لفظ القوة مشترك يقال على الفاعل او المنفعل واللفظ المشترك يجوز استعماله
في الحدود واما لم يقولوا صورة لان الصورة انما يقال على ما كان منطبعا في مادة والنفس الانسانية ليست كذلك واما الكمال فيقع على ما هو
في مادة وما ليس كذلك فلذلك كان قولهم كمال اولى لان الكمال على قسمين كمال ومقوم الذي به يصير النوع نوعا وكمال ثان وهو ما يتبعه وجود النوع
كالادراك والتحريك والتعقل وغير ذلك والنفس لاشك انها كمال اول ومن لاحمال كمال الجسم ضرورة ان كلامنا في نفس هو جسم لكن الكمل
جسم فانها ليست كمالا للاجسام الصناعية كالسرير بل هي كمال لجسم طبيعي ولكن لا لكل جسم طبيعي فان الصورة النوعية التي للعناصر كمال
او الجسم طبيعي وليست نفسا بل هي كمال الجسم طبيعي الى ان يصدر عنه كمالاته الثانية بالات كالات الحركة والحس قوله قوة نفسانية لانتسابها
الى النفس التي هي مبدؤها قوله قوة نفسانية اما لانتسابها انها الى النفس التي هي مبدؤها قوله بالنفس هذا المعنى اي ما هو
المراد عند الفلاسفة قوله على حاله وهذه الصورة لا بادراك ولم يكن هذه القوة نفسانية اذ ليست مبدأ ادراك قوله تسميها
الاطباء اذ جعل هذه لاجل الارواح وجعل تلك لاجل الاروح لاجل الاعضاء والروح اشرف من العضو قوله وما اشبهها من
العوارض النفسانية افعال لهذه القوة بل للروح الحامل لها قوله بالقوى الدراكة فانه قد يحصل في بعض الاوقات اهتمام بامور
كلية كما اذا فكرنا في مسئلة من المسائل وحصل لنا هم او فرح من جهتها لكن لما كان هذا العلم اقل الوجود وكان اكثر هذه الانفعالات
مبدؤها ادراك معان جزئية وصور جزئية قدم الحس المشترك والوهم على القوى الدراكة مع كونها اشرف منها ثم لا يجوز ان يكون
هذه الانفعالات لغير القوة الحيوانية وحاملها بل حامل الطبيعة او النفسانية فعلى جوابه علم ذلك بعلامات كثيرة اهتم لذلك
منها ان الانسان اذا كان حار القلب كان ذلك حضرة واذا كان بارده كان جبانا ولا يسع ذلك برودة الدماغ وحرارته فربما بارد الدماغ خصوصا
اذا كان حار القلب وبالعكس الى غير ذلك من العلامات قوله الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة هذا الفصل يشتمل
على مباحث في القوى النفسانية المدركة في الظاهر القوى التي يسميها الاطباء نفسانية تنقسم الى قوى مدركة والى قوى محركة والمدركة تنقسم
الى قوى مدركة في الظاهر والى قوى مدركة في الباطن قوله كالحس يقوم مقام جنس لان معرفة الاجناس والفصول عسرة جدا ولهذا لم يقل
جنسيتها عنده قوله بل قوى اربع احدها حس الحرارة والبرودة وما بينهما والثاني حس الرطوبة واليبوسة وما بينهما والثالث الخشونة
والملاسة والرابع الثقل والخفة قوله وبعض المحصلين يجعل ادراك كل متضاد من هذه لقوة فيكون اللمس عنده القوى اربع كلها اجتمعت
كلها في عضو واحد طلب للجمع قوة واحدة قوله الا انها مشتركة في العضو الغرض من ذلك بيان امكان اجتماع قوى كثيرة في عضو
واحد وكلامه سؤال ان اللمس اجتمع فيها قوى كثيرة كما اجتمعت في اللسان والعين قوله والحس هذا اي كونها اربعا او ازيد
واعلم ان هذه الحواس كلها في الحقيقة خدم للمدركة الباطنة ومنزلتها عندها منزلة الجواسيس في منهى الاخبار قوله والقوة
المدركة في الباطن اما ان يكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والثانية هي القوة التي تسمى مفكرة باعتبار استعمال النفس لها ومتخيلة
باعتبار تحريكها بعا للوهم او لنهوضها بنفسها والاولى اما ان يكون مدركة للصورة وهي الحس المشترك او للمعاني وهي الوهم والكلي
واحدة من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم البدن
ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التأدي اليه سهلا وخزانة كل شيء خلفه فينبغي ان يكون الخيال موضوعا خلفه فلذلك ينبغي
ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم والخيال في مؤخره وبعد ذلك الوهم فينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور التي يحكم
على معانيها بحذائه وينبغي ان يكون خزانته وراءه فيكون الحافظة في مؤخر الدماغ وبعد ذلك ينبغي ان يكون المتصرفة في الوسط
مع الوهم لتكون قريبة من الصور والمعاني غير بعيدة من احدهما لتمكنه اخذ كل واحد منهما بسهولة والفلاسفة يسمون هذه
القوى حيوانية لانها مختصة بالحيوان وفائدة الحس المشترك هي قوة مرتبة في مقدم البطن المقدم من الدماغ من شانها ادراك
الصور المحسوسة بالحس الظاهر ان يجمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فيدرك ان ذلك الشيء واحد او الاشياء كثيرة والخيال
قوة مرتبة في مؤخر البطن المقدم من الدماغ من شانها حفظ ما ادرك الحس المشترك يسمى هناك محفوظا ويسمى المصورة
قوله والقوة القابلة منها فيه اشارة الى البرهان على تغاير القوتين لان القبول غير الحفظ قوله غير الحافظة لاختلاف
الفعل قوله وكيف كان الحس المشترك والخيال في كونهما قوتين او واحدة قوله في البطن المقدم من الدماغ لتعذر
افعالها عند ما يصيب هذا البطن آفة على ما يشهد به التجارب الطبية قوله الوهمية الحيوانية انما خص هذه بانها حيوانية
لانها في الحقيقة هي القوة التي بها يكون الحيوان حيوانا وهي في الحقيقة هي المدركة في الباطن وباقي القوى الباطنة كالخدم لها وهي
قوة مرتبة في الدماغ كله الا ان الاخص بها وسطه من شانها ادراك معاني المحسوسات على نحو ما يستنبطه المحسوسات كعداوة
الذئب ومحبة الولد واذا حكمت هذه القوة في امر غير محسوس وانواع من المحسوس كان حكمها فاسدا لانها تحكم بما يوافق
المحسوس لانها لا تسلم غيره كما تحكم ان كل موجود محسوس او في جهة والقوة التي تسمى تارة مفكرة وتارة متخيلة قوة مرتبة
في البطن الاوسط من الدماغ عند الدودة من شانها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني او بعض
المعاني مع بعض المعاني فتارة يكون ذلك على وفق ما في الخارج وتارة يكون بخلافه لو فعلها ذلك اذا دل قوله كيف ما كان
اي سواء كانت قوة واحدة او قوتين على اختلاف الرأيين قوله واما الخيال فالاحضر الا هذا الدليل اخر على التغاير
وعبر عن القوتين بالخيال لانها واحدة عند البعض المعقول من الحس وهذه قد يحضرها غير المقبول من الحس فهما متغايران
قوله في البطن الاوسط بدليل اختلاف فعلها عند وقوع آفة في هذا البطن قوله وهذه القوة متى لا لانها بواسطة
تحصيلها الصور المركبة والمتصلة بعد يمكنها ادراك معان جزئية لا تصير محمولات عليها بحسب المواضع المختلفة ولذلك كان الخيال
والحس المشترك ايضا الات لها واما خص المتخيلة بالذكر مع ان الجميع كذلك لان اكثر احكام النفس على المعاني الجزئية المخصوص بالصور
المركبة والمتصلة عليها وقلما يعرض للبسائط من الصور ويعرف ذلك باستقراء الاحكام الجزئية الوهمية قوله الناطقة في الحيوان
الحي الناطق فانها قائمة مقام النفس الناطقة له قوله على سبيل ما يطلق الكلي قوله في معنى خارج من المحسوس ان يدرك من
المحسوس المعنى الغير المحسوس فيعبر عنه او يميل اليه في حكم الحس والوهم يطلق مجازا وانما الحاكم النفس لكن اذا كان الحكم به محسوسا
فيل الحكم حسي وان كان موهوما قيل الحكم وهمي قوله باعتبار ما صار الفعال ما الدليل على ذلك لم لا يكون بالعكس قوله والتخيل الى المتخيل

والذكر الذي سنقوله وهو الحافظة قوله او يحفظ عنه اي يحفظ ز قوله والثالثة ما يذكره الاطباء القوى الخمسة عند الاطباء الحس المشترك والخيال واحدة كما سبق والمتصرفة اعني المتخيلة والحافظة ثم ان بعض الفلاسفة جعل الوهم والمتخيلة واحدة وزعم ان هذه القوة بذاتها وبافعالها وحركاتها متخيلة فلذلك قال الخامسة او الرابعة قوله قوة واحدة ام قوتان على اصول الفلاسفة يلزم ان يكونا قوتين وذلك لان الحفظ غير الاسترجاع وتغاير الافعال عندهم يوجب تغاير القوى والعلم ان استرجاع المنسي من خواص الانسان وبما يدل على ان هذه المواضع المذكورة مواضع لهذه القوى لما شاهد من بطلان فعل كل قوة او تشوشه ونقصانه بسبب آفة تصيب الموضع المذكور لها قوله ولما سقط نظر الاطباء عن القوة يعني الطبيب لا يحتاج الى الفرق بين القوى في افعالها بل يحتاج الى معرفة افعالها ومواضعها حتى اذا اصابت آفة عرف اي موضع يجب ان يداوي قوله الفصل السادس في القوة المحركة القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية النزوعية واما بها الفاعلة للحركة واما اذا كانت الحركات كما سنبين لكن لم يكن هناك عزم اذ كان العزم الذي ما سنبين فذلك ليس ضروريا منسوبا الى الحركة فالقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها وفعلها يسمى العزم وتسمى الاجماع ولها شعبتان شعبة تسمى شهوانية وهي الباعثة على التحريك نحو المتخيل نافعا او ضروريا طلبا للذة وشعبة تسمى غضبية وهي الباعثة على التحريك لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل وتقبضها لبسط العضو المحرك او تقبضه وذلك بان يكون اذا بسطت العضل ارخى الوتر فانبسط العضو واذا قبضتها اجتمع الوتر فانقبض العضو وهذه القوة لو كانت مركوزة في العضل لما كان يبطل فعلها عند حصول سدة في العصب الواصل بين الدماغ والنخاع وبين ذلك العضل قوله ومنفذها في العصب المتصل بالعضل اي انها تنفذ عند ارادة الحركة من مركزها في العصب المتصل بالعضل حتى يأتي الى التحرك فينبغي ان يكون مركزها الدماغ ليكون منبع القوة الباعثة قوله طبعية اي طبعية عند البعض في الفصل الاخير قوله الفصل الاخير من هذا التعليم اعلم اولا ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومات لوجوده لا لماهيته ومن الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمولدة اما والغاية نشوه وباقي الامور الطبعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بعد الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري على ما سبق وعلى ما سيجيء فان قيل كما ان الفاعل والغاية من اسباب وجود الشيء كذلك الموضوع من اسباب وجود الشيء واذا كان كذلك كان البدن من اسباب وجود الافعال والقوى الافعال من اسباب وجود البدن لزم توقف وجود كل واحد من البدن والافعال على وجود الاخر وهو دور باطل قلنا انه باطل لاختلاف جهة التوقف فان وجود الافعال من حيث انها غاية لامر حصل لها استحال ان يوجد الانسان او الافعال والغاية متقدمة من وجه ومتاخرة من وجه والافعال تنقسم باعتبارين احدهما باعتبار كونها طبعية او نفسانية او حيوانية وقد عرفت ذلك من تقسيم القوى اليه ذلك اذ لكل قوة فعل وثانيهما بالبساطة والتركيب وهو الذي يتكلم الان فيه ويقول لكل فعل فاما ان يتم بقوة واحدة وهو المفرد او باكثر من ذلك وهو المركب فان قيل ان الهضم اما يتم بفعل قوتين وهما الهاضمة والماسكة فلبث في قولنا انه يتم بقوة واحدة ان حقيقته يحصل بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل القوة الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط

في وجوده لا داخل في حقيقته قوله ان من الافاعيل المفردة معناه ان المفردة من الافاعيل ما يتم بقوة واحدة ومن الافاعيل ما يتم بقوتين ومن المركبة مثل شهوة الطعام فان حقيقة ذلك انما يحصل بامتصاص القوة الجاذبة لغم المعدة مع الاحساس بذلك ولذع السوداء المنصبة من الطحال في العروق التي لا فم المعدة بسبب ذلك الامتصاص قوله المفردة نصب على الاختصاص ~~قوله احدهما اي من الافاعيل الاول المفردة~~ قوله فانها تتم بقوة اي بامتصاصها لفم المعدة قوله للشهوة المركبة فقصتها اي في ذكر منافع السوداء في اوايل الكتاب قوله فلم تشته الطعام اي لم تشته المعدة الطعام على بناء الفاعل او فلم تشته الطعام على بناء المفعول قوله وان كان البدن محتاجا الى الطعام حاجة اي بطل الجوع المعدي مع وجود الجوع البدني وكذلك تبطل شهوة الطعام في كونها مما يتم بقوتين الازدراد وانما احتيج في الازدراد الى قوتين لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا فاحتيج الى ان يعاضد عليه قوتان وعندهم ان احداهما طبيعية والاخرى ارادية وعندي ان كلتيهما ارادتان لكن احداهما من الارادية التي تفعل بليف العضل والاخرى تفعل باللسان المخصوص بالعضل التي بنيت في الاعضاء قوله الجاذبة الطبعية التي في المريء والمعدة والاخرى الدافعة اي الدافع للغذاء الذي يجاوزها الى اسفل قوله عضل الازدراد اي الذي في الحلقوم قوله احدى القوتين اي الجاذبة الطبعية والدافعة الارادية قوله بل اذا لم يكن اي احدى القوتين يعني لو لم تكن القوة باطلة بل ضعيفة او نافرة صعب الازدراد حصلا على البطلان قوله اذا كانت الشهوة اي الطبعية لم تصدق اي لم تقو بل تكون ضعيفة قوله ابتلاع ما لا تشتهيه اي بالشهوة الطبيعية بل اذا كنا نعاف شيئا كالمسهل قوله الجاذبة الشهوانية اي الطبعية ضعيفة على الارادية وهذا دليل على ان قوة الجاذبة الشهوانية توجب صعوبته لضعفها وبطلانها توجب بطلانه الاولى هذا ما فهمته من هذا الكلام قوله وعسر لعواء اي نفوذ الغذاء واما احتيج النفوذ الى قوتين لانه لو اقتصر على الدافعة لم يمكن نفوذ الغذاء الموافق لكل عضو الى جهته اذا كان المنفذ منفسحا ولو اقتصر على الجاذبة فربما عجزها اصعاد الثقل لذلك احتيج في خروج الثفل الى قوتين لكثرته قوله تم بقوتين ولكن لا كاللتين تم بهما الفعلان المذكوران في ذلك لان الافعال المركبة على نوعين منها ما يتم بقوتين من نوعين كشهوة الطعام والازدراد ومنها ما يتم بقوتين من نوع واحد كنفوذ الغذاء ولذلك استانف القول فيه وقال وبعبوره لم يتلو كذلك عبوره كما قال في الازدراد وكذلك الازدراد ونبهها على هذه التفرقة الواقعة بين الافعال قوله من العضو المتوجه اليه واما كان كذلك لانه لو اقتصر على الدافعة لم يمكن نفوذ الغذاء الموافق لكل عضو الى جهته اما اذا كان مع الدفع جذب من العضو المتوجه اليه الغذاء يمكن نفوذ الغذاء الموافق لكل واحد من الاعضاء بواسطة جاذبة ذلك العضو ولو اقتصر على الجاذبة وحدها فربما عجزها اصعاد الثقل واضعفها جذب الكثير اما اذا كان مع الجاذبة دافعة نفذ الغذاء نفوذا جيدا وخروج هاتين القوتين يسمى عند الاطباء قوة مميزة واعترضوا على شهوة الطعام ونفوذ الغذاء بان الاول هو الاحساس بالجوع والثاني سريان الغذاء في العروق وكل منهما فعل مفرد لا مركب اجيبوا بان المركب ما يتم بقوتين اعترض بان صادق على الجواب بان ليس كل ما يتم بقوتين فعلا مركبا في نفسه بل الفعل الواحد في نفسه قد يكون له فاعلين وليس يكون واحدا تصدر عن فاعلين بل كل واحد من القوتين يستقل بفعل نفسها والمنفعل لحال انفعاله بها فان الحجر الذي يتشال بين شخصين ليس هو فعلا مركبا بل كل واحد من الشخصين استقل بفعل نفسه والحجر يكمل رفعه بهما وكذلك هذه الافعال التي زعموا انها مركبة ومما يتم بقوتين بل الفعل المركب مثل شهوة الطعام فانها في نفسها مركبة من حركتين نفسانية طبعية واحسب ان القوم لم يريدوا بالفعل المركب ما كان في نفسه مركبا كما لم يعنه بل ما يتم بفاعلين والمنازعة لفظية قوله وكذلك اخراج الفضل خروج الفضل من احد السبيلين ان كان فعلا مركبا من قوتين من نوعين فانه يتم بدافعة طبعية واحساسية وهي لذع الصفراء وكان الواحد يدل مع اقترانه في الافعال الكائنة من قوة طبعية ونفسانية مثل شهوة الطعام والازدراد وكان ما ذكره على

هذا الترتيب لكون الواقع كذلك لان في الاول شهوة الطعام ثم ازدراده ثم نفوذه ثم خروجه ولانه لا يحسن الحكم من ابتلاع الطعام واخراج الفضل فلذا لم يجمع بينهما وان كانا من نوع واحد واعلم ان الفعل المركب عند الشيخ ما يتم بسببين سواء كان ذانك السببان من نوع واحد او من نوعين او من قوة وكيفية فان البرد كثيرا ما يعين الدافعة كان الحر يعين الجاذبة اما البرد فانه يعين الدافعة على مقاومة الخلط المنصب من جهة منع انصبابه الى العضو ومن جهة دفعه اما منع انصبابه فمن وجهين احدهما بالذات والاخر بالعرض

ذكره

اما الذاتي فمن وجهين احدهما انه يغلظ قوام المادة المنصبة الى العضو فيعسر انصبابها الى العضو ويبطئ نفوذها لثقل مقدارها ويسهل الطبيعة عليه ودفعها اما الثاني فانه يضيق مسام العضو ويكثفها فيعسر جريان المادة فيها واما العرض فهو اطفاء الحرارة الغريبة الكائنة في العضو التي هي معينة في الجذب الى العضو واما الحر فانه يعين على الجذب لمقابلة الامور المذكورة لان الحرارة توسع المسام وترقق المادة وتجذبها والى ما ذكرنا اشار بقوله وربما كان الفعل الى اخره قوله اخراج الفضل وفي بعض النسخ الثفل والفضل اصح لان الخارج من القبل لا يكون ثفلا بل فضلا قوله البرد المانع للمواد اي عن الانصباب الى العضو قوله ومنعه اي على منع الخلط قوله منع تشمس اي المادة عن الانصباب قوله والكيفية الحارة واعلم انه لما اشترك الحرارة واضطرار الخلاء والقوة الجاذبة في الجذب اما الحرارة فلما بدل عليه المزاج واما الخلاء فانه لا بد من حدوث لامتناع وجوده فلا ان فيه قوة جاذبة على ما ذهب اليه محمد بن زكريا فانه قد ابطل في الحكمة واما الجاذبة فيجذبها مما لا شك فيه اراد الشيخ ان يذكر الفرق بينها فقال والكيفية قوله واما يحوز الادفق في ذلك عند ما وافي دوا ابن مصادر ان بحسب مرضين متضادين في عضوين فلا ان تطيع ذلك من العضوين يجوز الادفق لها دون المضاد قوله التعليم الاول في الامراض انما قدم تعليم الامراض لان معرفتها مقصود بالذات واما الاسباب والاعراض فانما تقصد بعلمها لاجل الامراض اما لم يكن العلم بالامراض كما هنا ان العلم بالشيء انما يتم من جهة العلم بسببه فان لم يكن ظاهرا فانما يتم من جهة العلم بعوارضه وانما عنون بتعليم الامراض مع انه يشتمل على تعريف الصحة والحالة الثالثة لان اكثر الكلام في الامراض وانما كان كذلك لان الصحة شيء واحد واما المرض فاقسامه كثيرة ولان الخروج عن الامر الطبيعي يكون سببا لاحالة قوله الفصل الاول من التعليم الاول انما جمع هذه الثلثة في هذا الفصل مع انه من فصول العلم بالامراض ليحصل تعريف السبب والعرض زيادة اطلاع على حقيقة المرض ضرورة ان في معرفة حقيقته علا النفع في حقيقته لانه معرفة على معرفة حقيقته وسيق الموجب لضرر الفعل اما ان يوجبه بواسطة وهو السبب او بلا واسطة وهو المرض وما سبقه وهو العرض واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا ولا كل سبب بل ما كان فعله في بدن الانسان ولا كل فاعل في بدن الانسان اذ لا يسمون الامراض سببا مع انها فاعلة في بدن الانسان الامراض بل ما كان فاعلا لوجود الاحوال او حفظها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كان كالغذاء والدواء او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك لم ينحصر السبب تحت احد الاجناس المذكورة عندهم منحصر تحت جنس لم تقل ان السبب حالة او ملكة او هيئة او جوهر او عرض او غير ذلك بل قال هو ما يكون لانه يعم ذلك كله قوله ان السبب في الطب احتراز عن السبب المذكور في كتب الحكماء فهو عندهم اعم من هذا وهو ما لا بد للشيء من وجوده سواء كان داخلا او خارجا قوله اولا اي بالذات احترازا عن ... قوله فيجب عنه اشارة الى ان المعلول لا يتصور ما لم يجب قوله وجودها فالصحيح ان يكون الاحوال سببا قوله او ثباتها بدخل السبب الحافظ والمرض هيئة اي هيئة مرادفة للعرض وانما كان المرض هيئة لانه داخل في مقولة الكيف والعالم بقليل كيفية وان كان في ذلك احد ان الكيفية غير معلومة عند الجمهور حلا والعلة قوله يحدث عنها بالذات احتراز عن العرض الذي يوجب عرضا او مرضا فانه لا يوجب لذاته بل انما هو عرض بل انه القلب

فاعل

مستويا

مرضا فاوجب عرضا او سببا فاوجب مرضا قوله اجونا اولي يحترز به عن السبب فانه يوجب الافة بالذات لكن بواسطة المرض

قوله والعرض هو الشيء يقول الاخلاط اذا تغيرت الى حالة خارجة عن الطبيعة كان ذلك هو السبب والاعضاء والارواح اذا تغيرت الى حالة خارجة عن الطبيعة فهو المرض والافعال اذا تغيرت عن المجرى الطبيعي كان ذلك هو العرض قوله هذه الهيئة اي المرضية قوله وهو غير طبيعي لانه تابع لما هو غير طبيعي اي لا يوجد مثله في حال الصحة قوله مثال السبب العفونة وهي احالة من الحرارة الغريبة الجسم ذي الرطوبة الى حالة الغاية المقصودة منه بغاية نوعها فيخرج الاحتراق قوله مثال المرض الحمى هي حرارة غريبة صارة بالافعال تشتعل في القلب الى الاعضاء ويكون العفونة سببا لها بان يسخن الخلط الذي في القلب فتنتشر حرارة ذلك الى باقي الاعضاء وعروض العطش لزيادة الحرارة وعروض الصداع لاجل تسخن الاخلاط والعطش وهو افتقار الطبع الى البارد الرطب قد يكون من جهة المعدة وقد يكون من جهة الرئة والعروق بهما ان يكون الاول يشرب الماء اسرع من سكونه بالهواء والثاني سكونه بالهواء اسرع من سكونه بشرب البارد والصداع الم في اعضاء الراس فان النوشي انما اصطلح الشيخ انما ان هذه السدة مرض الي تركيبي ولم يصح الا مثال الحمى مرض مزاجي والا ان التفرق مرض وهو تفرق اتصال لظهور ذلك دون السدة والدليل على ان هذه السدة من الامراض التركيبية ان الاضرار بها هو بفعل عضو الي هو الجبل فيه نظر لانه لو كان كذلك لزم ان يكون سوء المزاج الحاصل في العين تركيبيا لان الاضرار بفعل عضو الي وقس عليه الفرق والحاصل في العين وقال المسيح انما جعل مرضا الا تركيبيا لانه من قبيل امراض العدد فان السدة زيادة في طبقات العين وهي اما ان يكون متصلا واما منفصلا والمتصل تارة يكون في وسط الحدقة وتارة في اطرافها وكون السدة من امراض التركيب في مادة الغدد نظرا ايضا قوله مثال المرض وجع السل قوله تحدب الاظفار وهو لازم القرحة ولكن هو بسط الحمى الدقية لان قرحة الرئة تلزمها حمى الدق للقرب من القلب وحمى الدق مرتبة للذبول واذا انقص اللحم الذي على الانامل بسبب الذوبان تحدبت الاظفار لذلك ولبوستها قوله وقد العرض يسمى عرضا العرض انما سمي لكونه عارضا للموضوع وكونه في نفسه بحيث اذا وجد كان في موضوع فيشمل لفظ العرض عليه بالاعتبارين الاول فمعناه لا معروضه والثاني نظرا الى ذاته فلولا ذلك لسمي بالعرض في عرضه سبب التسمية والاعلوم من ذلك ان يسمى المرض عرضا وان كان عرضا بذلك المعنى لاختصاصه باسم المرض وبمثل السبب الذي هو عرض بذلك المعنى عليه ومن الاعراض ما هي جوهر ككثرة النفث ودم الرعاف وهذا ليس بعرض بذلك المعنى الا انه سمي عرضا لكونه عارضا للمرض كما قال في انما غوجي ان الاسفر عرض عام باعتبار كونه عارضا لماهيته الثلج والعاج وان كان في نفسه جوهرا وما يرد عليه هو انه يجوز ان يكون العرض للسل او لذات الجنب ليس هو المدة بل نفث المدة والنفث نفسه عرض بذلك المعنى لا جوهر ويمكن ان يجاب عنه بان العرض ما يتبع المرض والمدة كذلك وايضا فان العرض هو الذي به الطبيعة والذي يستدل به هو نفس الخارج لا النفث والعلة يستدل بالخارج نفسه لا النفث وبطرح المدة في الماء او النار على انه مدة فيستدل منه على وجود القرحة لانه ان رسب في الماء او نتن على النار كان مدة والا فلا قوله يسمى دليلا باعتبار مطالعه البرهان الاني الذي يكون حد الاوسط معلولا للاكبر يسمى دليلا والحد الاوسط ايضا نفسه يسمى دليلا وهذه الاعراض معلولة للمرض فاذا استدل بها على المرض كان دليلا كقولنا هذا مسلول لانه محدب الاظفار وكل محدب الاظفار مسلول فان محدب الاظفار الذي هو الاوسط معلول المسلول الذي هو الاكبر فيكون دليلا قوله وربما سمي اسمي الاضرار بالافعال شرط في حصول المرض وما لم يستحكم النضر بها قوله كالقولنج للغشي بقوة وجعه وللفالج والصرع بانصباب مادته الى الدماغ او مبادي العصب لا بفعل الموجب في الاول الى الوجع وهو عرض للمرض في الثاني مادة القولنج وهو سبب المرض لا ما يقول المراد من قولنا

نفعش

بعض جمي

يحرب هذا عن هذا السؤال بحرب عنه بالذات بل إنما هو بالعرض والسرسام ورم في أحد حجب الدماغ
نفسه أو فيهما جميعا خلافا للرازي فإنه يرى أن الدماغ لا يرم وكذلك النخاع ويستشكل في هذا وإنما يكون ذلك المواد صفراء أو من
أو دم رقيق وذلك لأن الغشاء لصفاقته لا ينفذ فيه إلا اللطيف من المواد ولذلك قال أبقراط في المقالة السادسة من الفصول
أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب لأنه قلما يتولد لهم المواد اللطيفة مع أن ذات الجنب لا يكون إلا منها لأنه ورم في
الغشاء المستبطن للأضلاع والحجاب الحاجز وأما في الجانب الأيمن أو الأيسر قال المسيحي هذا الاسم فارسي فإن السر هو الرأس
والسام هو الورم وكذلك البرسام فإن البر هو الصدر والسام هو الورم وفيه نظر فإن الورم بالفارسي ليس هو السام بل الآماس
وكأنه لما سمع الآماس وحذف لحروف السام حسب أن السام بالفارسي الورم وقد يمكن أن يكون في الفارسية القديمة السام بمعنى الورم
وقد هجر استعماله قوله الفصل الثاني في أقسام أحوال بدن الإنسان أي التي ينظر فيها الطبيب وإلا فأحوال بدن
الإنسان كثيرة لا تحصى وهذا الفصل يشتمل على مباحث المبحث الأول في ماهية كل واحد من الأحوال الثلاثة وإنما قدم فصل الأحوال على
الأسباب مع أن تقديم الأسباب أولى بالطبع لأن المقصود بالذات معرفة الأحوال وأما معرفة الأسباب فلأغراض أخر هي مقصودة بالعرض
أو لموافقة الترتيب المشهور عندهم لأن عادتهم أن يذكروا الأحوال ثم الأسباب بناء على أن الأحوال أظهر في بعض الصور ولهذا
يستدل بالعوارض كما قال المسيحي فأما الإملاء معارض بأن الأسباب أظهر في بعض الصور ومواقعه الوضع الطبيعي لا تعارض بشيء
وأما ما قاله أن المراد من الأحوال ليس الأعراض التي يكون الأحوال أظهر على الأسباب بل المراد الأحوال الثلاثة المذكورة قوله
الصحة هي إنما قدمها لشرفها قوله بها يكون الصحة علة لسلامة الأفعال فلولا كونها تنبئ عنها وهو المقصد قوله بدن الإنسان لأن الطب
لا يتكلم في غير صحة الإنسان قوله تصدر عنه الأفعال كلها أي الطبيعية والحيوانية والنفسانية وهو حصر في بعض الأحوال لا يكون
معتدل المزاج والتركيب في كل الأوقات بل في الصحة قوله صحيحة سليمة تكرار للإفادة والمراد من صحيحة سليمة مقابلة المعيوبة في المحدود
اصطلاحي بأن المسيحي إن كان الضرر في الأفعال محسوسا فهو المرض وإن لم يكن محسوسا فهي الحالة الثالثة وهو فاسد لأن الضرر
في الحالة الثالثة محسوس إلا أنه لا يعم كما في المرض وبعضهم قالوا الصحة هي سلامة الأفعال وبعضهم قالوا هي صدور الأفعال على الكمال
يلزم الأول أن يكون المرض عرضا لأن المرض ضد الصحة فيلزم أن يكون عبارة عن آفة الفعل وهي عرض ويلزم الثاني أن يكون النائم مريضا
لأن أفعاله ليست صادرة على الكمال ويلزم من قال هي اعتدال مطلق أن يكون الأصحاء مرضى قوله مضادة لهذه أي كل الأفعال ما دونه
قوله لهذه أي للهيئة المذكورة أو للصحة على ما ذكره القرشي والأبرد ما أورده عليه من أنه تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة
كما لو قيل الأبيض المعرق السواد والعاصي السواد ذو لون يضاد البياض وأجاب عنه بأن الشيخ إنما تساهل ههنا بهذا التعريف
لما تقدم من تحديد المرض في الفصل الماضي ومعنا فاسدا لما الإيراد فلأنه إنما كان يتوجه لو لم يعرف الصحة أولا وقال هي
مضادة للصحة إنما إذا عرفتم قال هذا سكوت كمن عرف السواد بأنه لون جامع للبصر ثم قال البياض لون يضاد السواد ولبس
هذا تعريف الشيء بما يساويه في المعرفة والجهالة وأما الجواب فلأن الشيخ ما تساهل بهذا التعريف بل نقل عن جالينوس قوله
أما العدم الصحة والعادة البحث في أقسام الحالة الثالثة وإنما لم يعرف الشيخ الصحة لأنها لازمة لاستواء المزاج والتركيب وذلك شيء
واحد ولا كذلك باقي الأحوال فإنها لازمة للخروج عن الاعتدال وذلك أنواع كثيرة وعد قسم الشيخ الحالة الثالثة إلى خمسة أقسام لأن
البدن الذي يسلك الحال إما أن يكون كذلك لأنه اسم عند كون الصحة اللغوية في الغاية والمرض في الغاية أو لا بها وحدانية وجود دما أما
أن يكون في وقت واحد أو في قسمين وجود معا في وقت واحد إما أن يكون في عضو واحد أو في عضوين وجود معا في وقت واحد وعضو
واحد حقيقة واحدة محال فلا بد وأن يكون ذلك في حقيقتين أو جنسين وإما أن يكونا متباعدين أو معاقبين فهذه خمسة أقسام الحالة
وكل

وكل قسم منها يمكن تقسيمه إلى أقسام قوله أو لاجتماع الأمرين أي الصحة والمرض قوله أو لتعاقب من الأمرين أي الصحة والمرض
فإن قيل أن يقول لجميع الأمراض التي هي مذكورة في الكتب الجزئية ليست أمراضا بل حالة ثالثة وقيل ما الفرق بين المريض إذا كان ما
من المريض نقاهة والصحيح ضعيفا حتى يكون الأول ليس إلا الحالة الثالثة والثاني كذلك قوله والأمراض منها مفردة البحث الثالث
في أقسام المرض ومنها مركبة وذلك لأن كل مرض إما أن يكون بحقيقة باجتماع أمراض كثيرة وحتى يحدث من المجموع مرض واحد
أو لا يكون كذلك والأول هو المرض المركب والثاني المفرد وكل مرض مفرد إما أن يكون بحيث يمكن عروضه لكل واحد من الأعضاء أو
لا يكون والأول هو تفرق الاتصال والثاني إما أن يعرض أولا للأعضاء المتشابهة وهو أمراض سوء المزاج أو للأعضاء الآلية
وهو أمراض سوء التركيب فإن قيل كيف جعلوها ثلاثة أقسام قلت هي باعتبار ذاتها على قسمين وأما إذا اعتبرت
بحسب ما يعرض له أولا من الأعضاء كانت على ثلاثة أقسام فلهذا لم يفرق الاتصال داخل في أمراض التركيب لصالحه ومن أنواعه
لكنه باعتبار كونه يمكن عروضه لكل واحد من الأعضاء جعلوه نوعا آخر والأخص باسم تفرق الاتصال خصصوا النوع
الذي يعرض للأعضاء المركبة فقط بالاسم العام لها وهو أمراض التركيب قوله ومنها التي يكون نوعا واحدا أي لم يتحقق فيه اجتماع
أمراض ~~الأعضاء المركبة الصالحة~~ قوله فليسا أولا لكونه مفردا طبعا قوله أمراض أي من أمراض المتشابهة بل من
أجل عروضها تعرض قوله والثالث جنس الأمراض المشتركة وإنما سمي مشتركة لعروضها لكل واحد من نوعي الأعضاء بالذات لأنها
تعرض للمتشابهة من غير أن تعرض للآلية كتفرق الاتصال الواقع في اللحم وقد تعرض للآلية من غير أن تعرض للمتشابهة كما تخلع
المفصل لاسترخاء رباطه فإنه قد يرجح أن رباطه مفصل الاستيلاء رطوبات عليها فيخلع من غير تفرق اتصال يقع في شيء من الأعضاء
المفردة وإنما نسبت إلى الآلية لوجهين أحدهما أنها قد تعرض لها أولا والمتشابهة بواسطتها يعني أن الآفة أسبق من الكل إلى الجزء
كما إذا انفصل المفصل بسبب تفرق اتصال رباط أو عصب أو غيرهما من الأعضاء المتشابهة المحيطة بالمفصل وما بينهما وهو
الأقوى أن عروضها للآلية أولا وذلك لإمكان حصول أنواعها في الأعضاء المركبة من غير أن يكون ذلك النوع حاصلا في الأعضاء المفردة
قوله فإنه الذي من جنس التي المراد أنها تعرض لها من غير أن يقع عروضها للآلية في آخر قوله وهو الذي يسمونه في هذا
الجنس قوله وانحلال الفرد لأنه منفصل من جزء العضو وتحل فرديته أي وحدته الاتصالية فينحل إلى أن كل منفصل
واحد فرد من جنس الاتصال يكون تفرق الاتصال منسوبا إليهما قوله وبالجملة الأمراض أي المفردة كما قال في تعداد أجناسها
قوله وقد ذكرناها في بعض النسخ بعد به ما ذكر في آخر الفصل الأول من المزاج حيث قال وستعرف في الكتاب الثالث والرابع أن واحدا
واحدا من الأمزجة السبعة عشر عدا أن ما ذكره لا يليق مثل هذا الكتاب ولذلك أنا أن نبسط الكلام فيه قوله أمراض الخلقة أي
الهيئة والصورة قوله وأمراض الوضع المراد بالوضع ما يعم الموضع والمشاركة مع الأعضاء الأخرى والنسبة التي بينها في القرب
والبعد عارضا كان أو أصليا قوله كاعوجاج كالساق المعوج واستقامة المعوج كعظم العضد والفخذ وتربيع المستدير
كعظم القحف واستدارة المربع كالعظم الذي في القدم ومن هذا الباب أن يأخذ المستدير واستدارة المربع والتسطيح
من الأول ومنه استدارة المعدة وعدم التقعير أي العرض في الحدقة من العالي وإنما كان من هذا الباب لأنه استدارة ما لا يستعان أن
يكون مستديرا قوله تسطيح مقعر مثل أن يتقعر الرأس أحد السوس المقعر أو الموجز أو كليهما قوله وسدد استدارة المعدة المقعرة
يجب أن يكون مقعرة من الجهة التي يلي الصلب لئلا تزاحمها عند ما يمتلئ من الغذاء والعلا تزاحمها ما يلاصقها من الجانبين عند امتلائها
والصمعر عند ما يمتلئ ويكون على الصلب ويحصه عنها شيء الغذاء وأيضا لتتمكن نحو الصلب من إفادتها حرارة المعينة لها في الهضم
وقال قوم خلقت كذلك لتلاقي الغذاء قرار وهذا الكلام ليس بوجه فإن الغذاء ملاصق لها في تحولها وهذا إنما يأتي إذا كان

ملاقيه له من خارج كحال الرطوبة الجليدية عند المبصرات فانها يجب ان يكون من ورائه مفرطحة لما يتبين احدهما انها متى كانت مفرطحة استقرت في موضعها استقرارا تاما واذا كانت تامة الاستدارة فانما تكون معلقة متدحرجة فلهذا متى استدارت اضطرب وثانيهما ليكون ما يلقى الشبح منها مقدارا موفرا لانها اذا كانت تامة الاستدارة كان ما يلقاه منها مقدارا يسيرا وهو الرطوبة وان لم يكن مدركا بل المدرك بالحقيقة القوة الحالة في الروح الكائن عند التقاء العصبتين لكنها متى لاقت الشبح اولا حصل منه شبها كذلك ادراك متوفرا ومتى لاقته باقل مقدار كما اذا كانت مستديرة حصل منه ادراك يسير قوله كانتشار العنبية واتساع الثقب العنبي واما جعله مجرى لانه كالمجرى للروح قوله وعدم العرض اي العرض بقاله راس مفرطح اي عريض قوله كضيق العنبية اي الثقبة العنبية ومنافذ النفس كما يكون عند ضيق النفس والمري كما يكون عند الخناق قوله ومثل عدم بعض ثقب فيسمى ذي الانثيان اللازم والوتر المفرط وربما اخذ بنمو وبطول قوله كالسن الشاخصة الزائدة التي تخالف سنخها نبت عنها قوله كالسلعة والحصاة الحصوة جسم متولد من ان مزاج الاخلاط فان كانت طبيعية كان طبيعيا وان كانت غير طبيعية كان غير طبيعي فالصحيح ان الحصاة عضو غير طبيعي منفصل والسلعة متصلة او نقال الحصاة ليس بعضو ولا يجب ان يكون زيادة العدد في الاعضاء حتى يكون من فضائل التركيب الغير الطبيعي جاز ان يكون في الاعضاء وجاز ان يكون بواسطة انضمام غريب اليها قوله ويسمى خرشنا اي كان دفعا غير منبسط ويسمى ان كان منبسطا قوله واما متفتتا اي كاسرا الى اجزاء صغار قوله على الاقسام الثلثة اي كاسرا الى جزئين او اجزاء كبار او اجزاء صغار فاجزاء قوم في التسمية بمجرى العظم وقوم بمجرى العصب قوله الذين لهم استنشاق لان هؤلاء يتعرضون لها امر جميع من انفصال لاستيلاء الرطوبة على ابدانهم واما في الجذام فلاستيلاء اليبوسة يعرض الالتصاق والالتحام قوله او سوء القنية اي سوء دخان الغذاء قوله الفصل الخامس في الامراض المركبة هذا الفصل يشتمل على مباحث في ماهية المرض المركب اخر المركبة عن المفردة وضعا لتاخرها طبعا قوله فالورم يوجد فيه اجناس متعلق تبوله وهذا الورم مثل الورم قوله من سوء مزاج مع مادة لان زيادة اللحم بدون مادة محال ولابد من حرارة كيفية غريبة مطول احتقانها فلابد من سوء مزاج مادي ويقال حار حصوله من صفراء ويقع متعادل في الحرارة والبرودة فيكون اعتدال قلنا لولا العفن لم يحدث الورم اذ هو شرط فيه وفيه نظر قوله ويوجد فيه مرض الهيئة لان المادة المنصبة توسع المجاري بل ويحدث فرجا تسخن وضع الاجزاء وشكلها قوله وربما كان معه اخرجه مخرج الاعتدال لان الوضع عبارة عن مرض العضو ومشاركته لغيره والمس كل ورم معطل وضع العضو بل بعضه وهو ما عظم مقداره جدا بحيث يتسع مشاركته لغيره بحيث يمتنع عن ان يقرب او يبعد عما من شانه ان يقرب اليه او يبعد عنه وذلك مرض الوضع قوله لاسكانه مرض عن محل الام انه يلزم من وجود هذه الامور الامراض المذكورة وانما يلزم لو بلغت في القوة الى ان تضر بالافعال يحتمل ان يوجد قوله والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها مهملة وكذلك نعات في التركيب قوله والورم تعرض للاعضاء بحسب ما امكان عروض الورم لكل واحد من الاعضاء قوله للاعضاء اللينة لان في الورم تفرق الاتصال وهذا ما يتصور في اللين كاللحم والصلب قوله والا فعروا اي الاسفنجي قوله للزيادة مما لي من العظام قوله اذا انفك مفاصل اذا نبت المفصل في العضو قوله وكل ورم متعه في الورم المسمى نزلة قوله لسبب باد اي من خارج كالضرب بشيء قوله يسمى نزلة هذا مخالف لاصطلاح القوم من وجهين لانه شرط فيه ان لا يكون عن سبب باد وان يكون نازلا من عضو اعلى وهم خصصوا اسم النزلة بما نزل من الدماغ الى الحلق حتى لو نزل من الكبد الى المعدة لا يسمى نزلة وجاز عدم حدوث النزلة عن سبب باد كحرارة الشمس لكن لا نزاع في الاصطلاحات قوله السبب المادي الذي يتولد هذا الكلام يصلح ان يكون جوابا

لسؤال

الزجاجي الذي هو وصول الروح الذي لو تقي يسخن الروح جدا واحرقها قوله ما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة قوله ليس بخالطه بشيء لعوله صافيا قوله جوهر غريب من الكدورات المضرة والسوابق الردية مثل الادخنة المفسدة والروايح الكريهة قوله واذا تغير وفعل في احوال صيفي ضر وفعل وذلك بان يكون فاعلا للمرض حافظا له قوله تغيرا غير طبيعية كالعارضة بسبب الحال والبحار والتربة قوله عن المجرى الطبيعي كالتغيرات الوبائية قوله الفصل الثالث في طباع هذا الفصل مباحث في تحقيق معنى الفصل قوله انتقالات الشمس في ربع ربع هذه الافاق المائلة واما في خط الاستواء فالانتقالات في ثمن ثمن فانها هناك عندهم ثمانية وانما ابتدءوا من النقطة الربيعية لان منها مبدأ الربيع والربيع كان ابتداء الزمان في مواعدة الاوقات فكان اولى بالتقديم واما كانت النقطة الربيعية ولم يقل راس الحمل لوجهين احدهما ان الاول يشمل الآفاق الجنوبية والشمالية والثاني يختص بالشمالية فان النقطة الربيعية للآفاق الجنوبية اول الميزان والثاني انه يسبق الى الفهم من راس الحمل راس الصورة المسماة بالحمل وتلك تحركت بالحركة البطيئة فلما كان ذلك زال هذا الوهم قوله في البلاد المعتدلة قيد بالمعتدلة لان الخارجة عن الاعتدال الى جهة الحرارة كالبلاد العالية بكون ربيعها فصل حار وهو صيف ولا يروح يعتد به من الحر والخارجة عن الاعتدال الى البرودة كالبلاد المرتفعة يكون ربيعها فصل بارد وهو شتاء ولا دفء يعتد به من البرد قوله ابتداء نشو الاشجار لاعتدال الهواء حينئذ انما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا يعتبرون في الفصول من حيث هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من الفلك فان الاول يكون طبيعي والثاني رضاي بل من حيث هي مؤثرة في بدن الانسان وبآثارها انما هو من حيث تبريدها وتسخينها واعتدالها يتبدل الفصول بحسب ذلك لتنضبط عندهم احكامها والفصل باصطلاح المنجمين فيه اختلاف ظاهر في الحر والبرد فيختلف بآثار اجزائه فلا يكون حكمها مضبوطا والاكثر اذا اعتبر بحسب ما يحس من الحر والبرد قوله ما بين الاستواء الربيعي اول التقاط الحار من بلاد الشمال فان الهواء قبل تبدل الحرارة بكون باردا قوله او بعده كما في البلاد الباردة قوله في بعض من الثور فان بعد ذلك يصير الهواء حارا وذلك ان كان ابتداء ماثر الاوراق ان يكون زمانه بين الاستواء الخريفي او قبله او بعده لتقلل الى منتصف العقرب في البلاد التي كانت امثالها من بلاد الاقليم الرابع وبحوه في غير هذه البلاد لتقدم الربيع على مذهب الاطباء على سبعهم وتاخر الخريف على مذهبهم فان برودة الهواء في السحر وحرارة تستعلي الساحر المذكورين قوله عند الاطباء اقصر يدل عليه الاستقراء قوله فيشبه ان يكون هذا اصطلاح السحر في الاشارة الى ما يختار ويعتقد من المسائل قوله فنقول ان مزاج الربيع معتدل الى السبب المقتضي لطباع الربيع والصيف والشتاء قوله هو المزاج المعتدل لان الجلد القريب من الاعتدال جدا لا ينفعل عن هوائه وهو في نفس الامر كما هو عند الحس قوله بل تسلم ان الربيع معتدل لا لما لمائه الصيف بان الزمان الحار كان قوله تسلم ان الصيف حار هو لا ان معناه تسلم ان الزمان الحار حار وايضا كيف يحسن ان يبرهن على ما هو من باختيار ومسلما لا سوف معناه الحار عند الاطباء حار في نفس الامر او بالنسبة الى ابداننا كانه قال تسلم ان الصيف حار لكذا وكذا فالمسلم العلم لا الحرارة قوله وقوة الشعاع المنعكس عنها الذي لما لم يكن الشعاع يزول حسيا لانه كيفية تحدث في القابل المقابل بواسطة ولكن كان حدوثه عن شيء يوهم انه نازل عنه واذا كان يرد له ويمينا فانعكاسه كذلك فلذلك قال يوهم انعكاسه والانعكاس على زوايا حادة يكون اذا كان زوال الشمس عن سمت الراس اقل من ثمن الدور لانه يكون بين طرفي الخط الشعاعي والانعكاس اقل من ربع الدور وان كان بينهما ثمن كانت الزاوية قائمة لانه حينئذ يكون بين طرفي الخطين ربع الدور وان كان بينهما اكثر من الثمن كانت الزاوية منفرجة وان كانت الشمس على السمت انعكس الشعاع على نفسه وكل ذلك مبني على تساوي زاويتي الشعاع والانعكاس وكون جهة الانعكاس مقابلة لجهة الشعاع اولى كل ذلك كما علم في هذا الموضع ان لو كان انعكاس ولا انعكاس هنا لان الانعكاس لا يكون الا عن صقيل كما تقرر عندهم قوله مسقط السهم من الاسطوانة اعلم انه اذا كانت كرتان متساويتان كان المحيط بهما اسطوانة واذا كانتا غير متساويتين كان المحيط بهما مخروطا راسه جانب الصغرى ولان الشمس اعظم من الارض كان المحيط بهما مخروطا مستديرا يمس على محيط مسامته لمنطقة من فلك البروج ومقاطره للجزء الذي فيه الشمس وتقع الاعمدة بين هذا المخروط وبين الارض فصل مشترك هو دائرة تصل بين مركزها ومركز الشمس خط مستقيم قائم

ان الربيع للاطباء

على سطح تلك الدائرة هو السهم ومسقط مركز تلك الدائرة فالشعاع النافذ من الشمس الى هذه الدائرة اما ان ينفذ الى مسقط السهم وهو
مركزها او الى محيطها او الى بسيطها اي سطحها وهو ما بين المركز والمحيط وذلك ينقسم الى قسمين قريب الى المركز وقريب الى المحيط وما كان القريب
من المركز حكمه حكم المركز لم يذكره وذكر الثلثة الاخرى وعبر عن الاول بقوله ما هو عند مسقط السهم وعبر عن الثاني بقوله ما هو عند البسيط
والمحيط وعبر عن الثالث بقوله او المقارب للمحيط وبعضهم حمل البسيط على بسيط المخروط الاعلى بسيط القاعدة ودل عليه ان مسقط الشعاع
ليس بسيط المخروط بل بسيط القاعدة لان المستضيء هو الارض لكثافتها وفيه نظر لان حمل البسيط والمحيط فيما واحد يدل على
الاول فان الشعاع النافذ على بسيط المخروط ينتهي لا محالة الى محيط القاعدة فلذلك جعلهما واحدا اذا عرفت هذا فاعلم ان الشعاع الاول
اعني السهمي وما يقرب منه اقوى الوجوه الاول [illegible] السهم [illegible] فهو اقرب الثاني مسامتة الشمس [illegible] الثالث لانه مختلطا
بالمحيط المنتحي فيزداد سخونة الرابع مع المحيط المنتحي ان يصل اليه [illegible] الاشياء الباردة الخارجة الخامس [illegible] اذا عرفت الزاوية
لكون الشمس على سمت الراس او صغيرة لقربها منه كانت الشعاعات اجمع وعن التبدد والتفرق ابعد فيكون الضوء ازيد والحر اشد كما في
الصيف واذا اتسعت وانفرجت بعدت الاشعة [illegible] وقلت السخونة كما في الشتاء [illegible] استضاءة [illegible] الصغير الضيق عن السراج
كاستضاءة الكبير الواسع منه قوله [illegible] ذلك علينا لان حركة الشمس في الميل [illegible] ودوام الشمس يوجب قوة السخن قوله
سكان العروض [illegible] تقرب من المحيط اي من محيط القاعدة قوله [illegible] في الصيف السهم او تقربه
يكون الضوء في الصيف [illegible] من الشمس حين يكون اقرب الى الارض [illegible] يكون
[illegible] قوله اما [illegible] القرب [illegible] الشمس [illegible] على الارض اذا كانت [illegible]
كانت قريبة من الارض قوله في الجزء [illegible] قوله [illegible] لعل المراد [illegible] الهواء [illegible] الاشكال
بعضها الاخرة المائية منه واستحالته اي مشاكلة جوهر النار بالرقة والتخلخل وذلك انه اذا تخلخل زاد مقداره وتفرقت اجزاؤه
[illegible] الى السبب الخارج [illegible] لقبول الصورة النارية وهذا هو المراد من مشاكلته للطبيعة النارية او مخالطة
[illegible] الارض في [illegible] ويعلم من ذلك معنى رطوبة الهواء المراد هنا قوله والتخلخل جوهر الهواء في الصيف من شدة الحر
ومشاكلته للطبيعة النارية لانه متى تخلخل [illegible] مشابه جرم النار في الرقة وقرب من الاستعداد للصورة النارية قوله [illegible]
[illegible] ذكر ذلك [illegible] على نسبة لان التخلخل لو كان قويا [illegible] التخلخل الحاصل من الانداء والامطار [illegible] من ذلك ان يكون
يابسا اما اذا كان التخلخل كثيرا [illegible] فقليلا [illegible] الجفاف [illegible] قوله لقصر هذه العلة في ذلك [illegible] في المحيط
[illegible] ودوام ذلك [illegible] باردا او يكون رطبا لعدم التحلل [illegible] كثرة الانداء [illegible] الشمس يوجب عدم
الحرارة اما البرودة [illegible] لان الشمس اذا [illegible] برودة العنصر [illegible] على الهواء [illegible] وممازجة
مع لطافته [illegible] قبول [illegible] اذا عرفت السبب في حرارة الصيف ويبوسته وبرودة الشتاء ورطوبته عرفت السبب في
اعتدال الربيع لان [illegible] ما يوجب التبريد والتسخين [illegible] الاعتدال [illegible] وكذلك الكلام في الرطوبة واليبوسة قوله واما الخريف
[illegible] لطباع الخريف قوله [illegible] عن المسامتة او قربها قوله [illegible] للتوسط بين السهم [illegible] قوله
والشمس [illegible] في الصيف [illegible] الاجزاء المائية المخالطة قوله من العلل المرطبة لانها [illegible] الانداء والامطار [illegible]
[illegible] الاخرى المرطبة والقوة [illegible] المكثف [illegible] الهواء الى المائية كما يشاهد على [illegible] في الخريف
اما الاول فظاهر واما الثاني [illegible] حرارة [illegible] الارض [illegible] حرارة [illegible] في الهواء [illegible]
[illegible] الصاعد [illegible] الارض [illegible] في الشتاء [illegible] مسام الارض [illegible] الحرارة منها [illegible] الخارجي
والحر [illegible] في الشتاء واما [illegible] الخريف [illegible] ذلك قوله [illegible] هذا جواب سؤال
اما

اما السؤال فهو ان يقال لم اسند برد هواء الخريف الى البرودة وما استند الى الرطوبة مع ان بعده عن السخن وهو المسامتة او قربها كبعده
عن المجفف وهو التحليل اللازم منها واما الجواب فهو ان استحالة الهواء الحار الى الاعتدال اسهل من استحالة الهواء اليابس الى [illegible] الاول
على مغير كيفية الهواء الحار وذلك يكفي فيه برودة قليلة [illegible] على [illegible] جوهر الهواء الى الطبيعة المائية اذ المعني من الهواء الرطب
ما خالطه اجزاء مائية وذلك يحتاج الى برد قوي يقلب بعض الهواء ماء قوله وليست الاستحالة جواب سؤال اخر اما السؤال فهو ان يقال
ليس ان الهواء الشتائي الرطب [illegible] بالحرارة الضعيفة [illegible] الهواء الصيفي اليابس بالبرودة الضعيفة [illegible] واما
الجواب فهو ان يقال الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون [illegible] الهواء [illegible] رطوبته يكون غريبة [illegible] الهواء الطبيعية [illegible] مساوية
للحرارة العارضة على [illegible] الرطوبة [illegible] الاستعداد للهوائية [illegible]
يتخلص الهواء من مخالطتها وذلك معنى جفافه فلذلك قال فاذا زاد الحر يجفف واما الاستحالة الى الرطوبة بالبرد فيحتاج الى احالة الهواء
الى طبيعة الماء وطبيعة مانعة من ذلك لاقتضائها الحر [illegible] الصيف [illegible] الهواء [illegible] للطبيعة النارية [illegible]
التحلل ولذلك قال وليس اذا زاد البرد رطب [illegible] زمان [illegible] مطلقا لان اذا زاد البرد رطب في زمان طويل قوله لان
اذا الحر يجفف [illegible] الهواء قوله [illegible] اذا زاد الحر العامر [illegible] هذا الكلام [illegible] على ان [illegible] على البرودة المكثف
للهواء [illegible] الى مشاكلة الطبيعة المائية [illegible] الانداء والامطار [illegible] من الابخرة الارضية [illegible]
[illegible] موجود في الخريف اما الاول [illegible] واما الثاني [illegible] واما الثالث [illegible] حكم الربيع [illegible] التخصص
على ما تبين من كلام الشيخ [illegible] الهواء في الخريف [illegible] الصيف [illegible] هذا الكلام [illegible] هذا الموضع
[illegible] ان [illegible] هذا الكلام [illegible] اذا الحر يجفف قوله والاعلال [illegible] التحلل [illegible] الحر [illegible]
قوله [illegible] الهواء [illegible] الحر يجفف وليس اذا زاد البرد يرطب قوله ملكة [illegible] الرطب [illegible]
لان الترطيب شبيه [illegible] ملكة [illegible] الجوهر الرطب في الهواء والتجفيف [illegible] عدم ملكة [illegible] الجوهر الرطب [illegible]
ليس [illegible] الجوهر [illegible] قوله [illegible] في هذا الموضع اي في بحث طبائع الفصول عن هذا الموضع
[illegible] في اول الكلمات في بحث الاركان ان الهواء رطب [illegible] الكيفية التي يكون المحل بها قابل التشكل بسهولة قوله او يسعى [illegible] في هذا
[illegible] على [illegible] العناصر [illegible] صورها [illegible] انا اذا قلنا هواء رطب
الموضع [illegible] رطوبة الهواء [illegible] الحالة التي [illegible] المحل [illegible] التشكل بسهولة سواء كانت صورة او كيفية [illegible]
الهواء [illegible] الاجزاء المائية [illegible] قوله [illegible] الهواء [illegible] الصيف يابس وفي الشتاء رطب قوله
في [illegible] قوله والربيع [illegible] قوله [illegible] الى [illegible] والتجفيف اسهل قوله في الاجسام المكثفة [illegible]
المبلولة بالماء قوله [illegible] على رطوبة بل [illegible] الاعتدال قوله لطيفة قليلة
[illegible] الى ذلك الهواء [illegible] تلك الابخرة [illegible] الهواء [illegible] الابخرة [illegible]
من التصعد ومخالطة الهواء قوله [illegible] الارض [illegible] الرطوبات المائية [illegible] قوله وهو التصعيد [illegible]
عن قوة حرارة الارض [illegible] ما يصعد بالهواء قوله [illegible] الارض [illegible] في زمان قصير [illegible]
لحركة الشمس في [illegible] قوله [illegible] الاثر [illegible] والاحالة يكون [illegible] قوله
[illegible] هذه الاسباب [illegible] التسخين والتحليل والتبخير والتبريد [illegible] في الربيع كما في الشتاء [illegible]
حرارة باطن الارض [illegible] قوله [illegible] الرطوبة [illegible] قوله [illegible] حرارة الصيف [illegible] اقبل
للتسخين من هواء الربيع قوله على الابدال [illegible] قوله [illegible] الخريف [illegible] الى الشتاء فيكون [illegible]
الخريف [illegible] من البرد

وبرد اليوم الثاني برداً لقوة الفاعل وزيادة قبول القابل والربيع بالخلاف فمن ذلك يجي مس الربيع مثلا يكون راوي برد امس خامس
الخريف مثلا لما ذكر قوله كل فصل يوافق من به مزاج صحي لانه مس لحالة المزاجية لما تلعبه اياها قوله ويخالف من به لانه يزيد
قوله الا اذا عرض خروج للفصل قوله من الاعتدال جدا كما يكون في الحرارة مثلا قوله فان كل فصل يوافق المزاج لان شفاء
الامراض يكون بالضد قوله وكان مع ذلك خروجهما فانه لو لم يكن مضادا فوق فعل الاول ونكايته قوله واذا اصح فصلان مجاوران
قوله لم يقع افراط متماد من الثاني بل كان خروجهما متقاربا من التقاوم قوله كان جنوبا اي حارا رطبا قوله ربيع
شمالي اي باردا يابسا قوله فان الربيع سلك اي المذكور من موادا رد اناس قوله ومام نفرط الرطوبة اي رطوبة الربيع قوله في فصل
واحرا قل لعصر زمان الموت قوله بعد امداد كان رسل هذا التغير لا يحتمل الا الصحة كما تقدم قوله هو مزاج الهوا الحار
الرطب لاجتماع الفاعل والقابل للعفونة فيه وهما الحرارة والرطوبة قوله في الاماكن المختلفة الاوضاع اما المختلفة الاوضاع فلاختلاف
الاهوية فيها فان المستقل يسخن فيه الهوا والمرتفع يبرد واما الغائرة فلاحتباس الهوا فيها ودوام تاثير المفسد الارضي فيها مثل الابخرة
والادخنة وانفاس الحيوانات التي هي الابخرة المتسخنة الفضلية المندفعة من قلوبهم ولا تسلط للرياح على تعديلها وتصيرها مستعدا للعفونة
والفساد قوله والعالية خصوصا لان الرياح في العالية اشد هبوبا قوله ويحتاج ان يكون الفصول يريد ان ذلك هو الامر الطبيعي
لا يوجب خروجا عن الامر الطبيعي قوله وكثيرا ما يكون سببا لتاثير الهوا في خارج البدن في داخله واما قال وكثيرا ما يكون لان
انحراف الفصول يكون تارة كثيرا وتارة قليلا غير مفرط والاول هو الاكثري في الموجب للامراض الرديه قوله لم يطول مع ذلك
تمكن سببها بسبب طول مدة تاثيره قوله الامراض السعوبة فانه ان انعدم الموجب يعدم الموجَب قوله خصوصا الصيف الدائم
من ان تاثير الحر في التجفيف اسهل من تاثير البرد في الترطيب وعلى هذا يكون التجفيف الحاصل من طول الصيف اقوى من الترطيب الحاصل
من طول الشتا وكذلك ايضا يكون الخريف اطول من الربيع قوله واصح الزمان اي الاشد موافقة للابدان الصحيحة قوله لئلا عادما
للبرد والاماكن على واجبة قوله فان جاء الربيع مطيرا كان ذلك مسكنا لحركة الاخلاط منقيا للهوا من الاجزاء الرديه قوله
ولم يخل الصيف عن مطر مطير بكسر يبسه قوله وهو مكشوف للسما لتلطيفه اشعة الشمس عنه محجوب من الجدران فانها تمنع مرور
الرياح المنقية له قوله مثل الشوحط بالطا وهو المعجم ضرب من شجر الجبال يعمل منه القسي قوله في وقت نفس طلوع
معانه صدوم بتاثير الموثر فيه قوله قد يكون بادوار لكان الربع كل يوم عند الظهر او كل شهر في الاسبوع الاول قوله الهوا
الحار يحلل الروح لتسييل الرطوبات قوله وضعف الهضم لتحليل الروح وتبريد الباطن بتحليل الحار الغريزي وتعطيش
لاسخانه القلب والاعضاء قوله ابه ومساعدة المعار المستعمل لهضمها كما ينقبض اجزاء الكيس عند سدانة قوله يوحش
النفس لتكون حومن الروح وتغلظه اياه فلا يكون سهل الانطباع للحركة الى خارج مطاوعة سهل فلا يكون مستعدا للفرح والفضا
لانعقاده اسراف الروح واجزائه فيه طلع يوحش النفس كما يوحشها الظلمة الخارجية قوله وثبور الاخلاط لما يحدث في المجاري
الضيقة من السدد بسبب غلظه فلا يتفرق فيها الاخلاط الغليظ الطبعي فيحتبس ويثور والثور حالة كالغليان قوله فلم يظهر
الكواكب الصغار لان يحالف السمع اذا كان ارق بان ذلك الشي اصغر على ما يحقق في المناظر والبصر في الهوا الغليظ هنا والكوكب
خارج عنه في لطيف قوله ونسبها الى الغلظ والكدورة كثرة الابخرة فانها يكتسح عنه ما خالطه من الابخرة والادخنة قوله
في هذا المعنى اي الهوا الغليظ والكدر قوله يعمل عن قرب بسبب قرب الشمس من سمت الراس بسرعة حركة المد عند الاعتدالين وفي قوله
سماويه تنبيه على ان الحركات الغريبة سماوية فان السماوية انسب بالسماوية من غيرها قوله ورطوبة طبيعية لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية
قوله الصيف الصائف فوق الحر قوله في الشتاء تنبيه لكثرة الحلل قوله قلت الامراض لان الربيع اذا طال قصر العمق وحرارته

فيعمل بعضا قوله اختلاف الهوا اي الاسهال الدموي قوله في طبع المرة السوداء المحمودة المتولدة من برد الشتا قوله
ويكون قبالة لكثرة المواد وسيلانها الى الات التنفس قوله وخصوصا في الشيوخ يعني الربيع الذي يشبه الشتا لبرودته احوال من بهم هذه
الامراض التي كانت تهيج في الربيع قوله يشبه الشتا في البرودة والرطوبة لان الرطوبات حينئذ يتقل تحليلها واندفاعها عن مسام البدن
الى خارج لتكاثفها بسبب البرد قوله هذه الامراض في الربيع المذكور قوله وخصوصا السل لكثرة ما يسيل الى رياتهم من
الرطوبات فيفسد القرحة فان علاجها بالتجفيف قوله طبيعة الهوا اي الربيع قوله والعليل من الطعام لثقل الاخلاط قوله
والكثير من الشراب سيلان البدن لكسر غائلة الدواء وتغذيه قوله والربيع موافق للصبيان لموافقة مزاجهم مزاجه في الحرارة والرطوبة
قوله وقصر نهاره المضعف للحرارة فان طول النهار يقويها وهو قوى المرة قوله مع اختلاف الهوا اي من حر وبرد لتسييل الحر وتعصر
البرد قوله وكذلك من يشبههم من المبرودين والمتوسطون اي الشبان قوله ومقاربة الصبا يكون اكثر في الصغر والكبر قوله
فانه يحلل الاخلاط بحرارته وتحلل المسام فيه قوله وتقل الدم لفرط التحليل والطبخ لمضادة طبيعته قوله واحساس الغليظ
لميلان اخره الى البرد لما يتشابه بينه او الخريف لما يتقدم الى اخر كل فصل واول ما يليه متشابهان في الكيفية قوله ومن يشبههم قوما
لا رهوا معدل امزجتهم البارده قوله ما يعصل الامراض لان الحر يفرط في التحليل واليبس تنبعه تلك المواد لتكسبه اياها
قوله مضلخ المضاخ اي لا ينسج سريعا بل يكون على الانقطع وهو معنى الطول فانما كان طويلا بعد الامراض لكثرة المادة
بسبب الرطوبة وقصور الهضم بسبب الحرارة وكثرة المواد ونقص الحرارة الخارجية لضعفها والاشكال بالاسباع عن تحليلها وكذلك
الطبيعة بضعفها فيطول المرض قوله ولذلك يؤول اي في رطوبته المعدة للتعفن وحرارته القاصرة والعاملة المضعفة للقوة
المنضجة مع طول زمان القروح فيه بسبب الرطوبة وضعف الحرارة بها الى القرحة وقال بعضهم ذلك اشارة الى كونه مطولا للامراض
فقط وذلك فاسد لان القروح في الشتاء اذا طال زمانها لا تصير اكلة قوله الى الاكلة لان القرحة واطالة زمانها كان ذلك معاونا قوله ٣
لرطوبة الهوا وحرارته على التعفن ولين الطبع للسبب المذكور زلق الامعا قوله خصوصا من الراس لان الصيف الرطب علا الدماغ
رطوبات سيما الراس يسيل اما فان الجوهر الى البطن جرى الاستسقاء والى المعدة الزلق والى المعا الى البطن قوله واما الامراض
القيظية اي امراض شدة الحر فمثل حمى الغب لغلبة الصفراء والمطبقة لغلبة الدم والمحرقة لغلبة المرار واحتداده وخصوصا البدن
لفرط التحلل قوله ومن الاوجاع بعينه واما الامراض القيظية فمثل كذا وكذا من عين الاوجاع ومن الاوجاع وهو عطف على مفرد
لكثرة ما يصعد الى الدماغ من الصفراء واما قصر بالاذن بعينه لان الدماغ بطبعه يدفع ما قصد فيه من الصفراء الى جهة الاذن لانه
كان منخفضا اصغر مرا واما الرمد فلقبول العين ما ينصب اليها من الراس قوله وتكثر فيه خاصة ذلك لان الريح مرطبة بكسر سورة
الهوا وحدة المواد المحترقة اولا لها يحللها فيحلل ما يندفع الى سطح البدن فلا يحدث بثور قوله والبثور كالنملة والحمرة ونحو ذلك
لاحتراق المواد وغلظها قوله وامراض الجدري لغلبة الرطوبة وتعفنها واندفاعها الى ظاهر الجلد قوله كالنوازل وذات الجنب
وذات الرية قوله يعرض باس اي بلادع قوله لم [illegible] الى البرد وثوران الاضداد على البدل مفسد قوله لفساد الكثيف لبرده قوله
واول الخريف موافق للسمان لمشابهته الصيف قوله واحرى بضرر لمشابهته الشتاء قوله من الجرب المتقشر اي اليابس قوله و
السرطانات لكثرة السوداء الاحتراقية ووجاع المفاصل لكثرة ما ينصب اليها من المواد بفساد الهضم وضعف الاستمراء وكثرة الاخلاط
الفاسدة ولعدم تسييل الصيف اياها والحمى المختلطة لكثرة الاخلاط المختلفة قوله في الحر والبرد يتضرر بذلك قوله وهو اكثر
عروضا لانه حاصل عن طبيعة الفصل التي هي البرد واليبس والفرق بين بطء البول وعسره ان التقطير يكون الخروج فيه يسيرا يسيرا وعسره
قد يكون الخروج فيه مع عسر مستمرا قوله الرئة لرائحة لاحساس المواد المرارية المحترقة بحر الصيف فيه وانصبابها الى الكوريس
قوله ايلاوس اليابس هو الحاصل عن احتباس الرياح بايسه لا عن ورم فانه يسمى الوريجي قوله السكتة لضعف الدماغ واحساس المواد
فيه لكن عروضها فيه قليل

قوله فيه اي الخريف قوله منه اي الخريف قوله باصحاب قروح الرئة لكثرة نوازله الحارة واضرار هوائه المختلف
بالحر والبرد بجوهر الرئة فانه عصباني ويضعف البدن بنسبة المد الحمى الدق اللازمة وكل ذلك يورث السعال الحركة الطبيعية لدفع
المؤذي ويتسع الجرح وسعة قوة الالم والالام جواذب للمواد ويصعب المادة اليها ويزداد السعال قوله اذا كان استواء مثل اي السل
مثل الخريف ولم يستقر اياته اي علامات فانها تستتر ويظهر في الخريف حيث كانت مستورة قبله قوله الدق المفرد اي المفرد
عن السل فانه في الاكثر يكون معه ق والخريف كالمقابل اي الضامر والمستقبل بان يعجلها بان يحبس بروده ونسبه المادة التي اشرها
لتلك السعال ولم ينفذ زمان للصيف يحرونها فيه واذا احتبست المواد وقصرت القوة على انضاجها حدثت النقاه ولذلك يعرض في الخريف
امراض الصيف قوله على ما حسنوني اي حال رطب قوله صيفة بعد الومد بالحرمك شدة حر الليل الصيف الومد
الا ان يكون فيه حر شديد مع عدم هبوب الرياح المعدلة للهواء قوله كثر الموتان الموتان بالضم موت الماشية قوله في الغلمان اي
الشبان قوله وامتن اي لان فيها قوله وبعد طلوع الشعرى ومواخر الصيف قوله يحدث حرقة البول لتعذر المادة
بالبرد وانعصار المواد الحادة الى البول قوله وحميقا وملوح من البثور قوله ويحال ان يستكمل الا ان قد علمت ان
الهواء يتغير انواعا من التغيرات بعضها طبيعية كالتغيرات الفصلية وقد تقدم الكلام فيها وبعضها خارج عن المجرى الطبيعي كالتغيرات
الوبائية وسيأتي الكلام عليها وبعضها ليست بطبيعية ولا خارجة عن المجرى الطبيعي وهي المذكورة في هذا الفصل قوله من اسباب
قوله ح التغيرات اي في تلك التغيرات لان جميعها لا يدل على كثير منها التي تعرض بحسب صحة التغيرات الغير الطبيعية قوله في ذكر الفصول
فلذا اوجب علينا ان يستكمل قوله من الدراري جمع دري بضم الدال وقد يكسر الدال منها اي يسمى بحري المراد به الكوكب
الثاقب المضيء نسب الى الدر لبياضه قوله منها اي من الكواكب اما من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية السماكين
قوله في جزء اي في جزء من فلك البروج كدرجة مثلا او دقيقة قوله او احدا اي جزء من فلك البروج تحت سمت خط واحد قوله
ذلك افراطا اي الاجتماع مع الشمس قوله من الرؤس سار ما او سيرا منه اي من الرؤس وانما ذكر الضمير رجوعه الى لفظ ما والحوال زيادة
الدراري في التسخين بزيادة الضوء والنور واذا اجتمع ذلك مع الحاصل من ذلك من جهة الشمس ودامت مسامتتها مع مسامتة الشمس
لرؤسنا ادمي نعرفها اوجب تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا كان شديد الحر وان كان شتاء كان قليل البرد قوله واما ان سامتها
اي الدراري ولذلك صار صيف احر من صيف وشتاء اقل بردا من شتاء فان ذلك انما هو بحسب الاجتماع المذكور وكونه قريبا من السمت
او بعيدا عنه فان المؤثر في التسخين والتبريد لا قربها من الارض وبعدها عنها والا لكان الشتاء احر من الصيف لان الشمس في الشتاء لكونها
في حوالي الحضيض اقرب الى الارض منها في الصيف لكونها في حوالي الاوج والشمس في الصيف ابعد واقرب مسامتة وفي الشتاء بعكس ذلك ولذلك
لا يكون انعكاس اشعتها في ذلك الوقت على زوايا قائمة بل منفرجة فيبرد الضوء قوله دوام المسامتة لان السبب اذا دام قوي
تاثيره وان كان ضعيفا قوله اي خط الاستواء لضعف علة التسخين فيه لان المسامتة فيه لا تدوم دوامها عند مداري المنقلبين لا
النهار يطول طولا دائما ويشبهها طاها قوله والى الشمال لابعاد المسامتة فضلا عن دوامها وان زاد طول النهار على ما في المنقلبين
نعم ان تاثير دوام المسامتة في التسخين اشد من تاثير طول النهار فيه وانما خص الشمال بالذكر دون الجنوب لان اكثر هذا الكلام في معظم
العمارة في الربع الشمالي قوله مثل ما يؤثر مرارة المسامتة واذا كان يسخن الحر في ان ضعيفة مع طوله اشد من تسخينه مكانا بونه
ساعة لطيفة واذا كان البرد في الاسحار ووقت طلوع الشمس اشد منه في وقت الصبح قوله الصلوة الوسطى اي الظهر قوله في غاية
الميل اي اول السرطان مع ان الشمس فيه اقرب الى سمت الراس منها عند كونها في الاسد قوله دونه اي دون راس السرطان قوله ولم تبلغ ان
الشمس قوله المصاقبة اي القريبة الملاصقة قوله انا ما قلنا ان وهي عند كونها في حوالي الاعتدال قوله عند العصر اي الى الاعتدال

لسوال في العين والكم وقلع سبب الورم امتلاء في البدن او انصباب المواد الى العضو الضعيف وكيف صارت الاستفراغات سببا للاورام
والبثور قوله عن موذيه في كيفيتها بكسر ردي بتلك الاخلاط لتغليبها بكيفيتها الصالحة على كيفيتها الفاسدة قوله حتى الضرر مفروده
عن الحمرة ولم تصحبها لغلظها ولزوجتها قوله فدفعها لاسيما وقد قل الامتلاء فيكون استيلاء الطبيعة على المواد اكثر فلذلك يكون اكثر
اندفاعها الى الجلد لانه اجود من الاعضاء الكريمة قوله والاورام قد يفصل مبحث في تسمية الاورام المراد بالفصل ما يميز الشيء ذاتا كان
او عرضا وتميز الاورام تارة باسبابها وتارة بعوارضها كالحرارة والبرودة والاولى اولى لانه فصل ماخوذ من العلل الاربع ومن العلة المادية
قوله من العصول الكائنة بكونها داخلة لتلك الاورام قوله الاربعة والمائية الحاصل من الماء المشروب قوله او مدة فقط كما ظنه الاطباء
س قوله بحسب انقسام انواع كل مادة اعلم ان المواد الموجبة للاورام كما ان كل واحد منها مخالف للاخرى بماهيتها وما والذي عبر عنه بالاجناس
كذلك كل مادة منقسمة الى اقسام كثيرة فان المادة البلغمية تحدث منها بحسب نوعها اورام كثيرة وكذلك البواقي وعبر عن هذا الانقسام بنوع
بالقول النوعي اولى ان ذكره في الكتاب الجزئي اولى من ذكره هاهنا قوله فلغموني هذا الاسم على اطلاقه فانه ان كان في الراس والوجه سمي ماشرا
وان كان في احد غشائي الدماغ سمي ذات الجنب او في الحجاب الحاجز سمي برساما وان كان في الحلق سمي خوانيق وان كان بعرت الاظافر سمي داحسا
وان كان في ظاهر الجلد صغير المقدار كثير العدد سمي جربا وان كان قليل العدد فان كان ظاهره لا في الغاية فدمل وان كان ظاهره في الغاية
فلغموني قوله مرة فلغموني حمرة وعلى القياس بيان فلغموني حمرة قوله واذا جمع اي جمع ما انصب الحمرة مواد يجمع مادة الورم
الى موضع واحد في باطنه من مكان مخصوص ويلزمه القيح قوله المغابن والمغابن [illegible] يطلق على المواضع الثلاثة التي من خلف الاذنين
وتحت الابطين والاربيتين [illegible] للحمام يكون في الحلق عند اللهاة وقيل مراده هاهنا المغابن تحت الابطين وتحت الاشعار وراء الاذن خلف
والاربية والداعي الى هذا التكلف [illegible] الاذن الاربية ضائعا قوله في موضعه الجرى وذلك [illegible] العضو
ويؤدي بكيفية الرديئة الى القلب [illegible] قوله والاورام الحارة قيل انما قيد بالحارة لان البارد قد لا يكون لها ذلك كبعض الاورام الصلبة
الى الابطن للحس احوالها المذكورة [illegible] ذلك الحال [illegible] الورم الصلب بل يسمى صلبا قوله في الانحطاط
يتحلل ٢ فينضج ان كان الطبيعة مستولية او [illegible] ان لم يكن الطبيعة مستولية على تحليل تلك المادة وقيل [illegible] لا يكون يتحلل بل [illegible] وقيل التحلل
لا يكون نضجا [illegible] بالرهن ويكون الكلام في هذا [illegible]
الاورام في الانحطاط فينضج اي [illegible]
او لزجة [illegible] قوله [illegible] امر الورم واما الحصر في الاحوال الثلاثة فلان طبيعة
العضو ان قويت على تحليل المادة فالاول [illegible] للاورام وان لم تقو على ذلك فان قويت على انضاجها [illegible] فالثاني
والا بقيت محتبسة [illegible] التحليل
وان لم يكن [illegible] الطبيعة على [illegible] غلظ المادة [illegible] الصلابة قوله سوداوية
او بلغمية عفنة قوله الصلابة هو ورم يسميه الاطباء سقيروس [illegible] مواد سوداوية جامدة والسرطان ورم متفرع مولد
عن مواد سوداوية محترقة انصبت الى العضو [illegible] من العروق وقيل [illegible] السرطان من قبيل الاورام الغير الحارة اذ مادته
محترقة [illegible] بجوهرها او بسبب عفونتها كما صرح به قبل ومادة السرطان حارة باحراقها لا بما ذكرنا من الامرين
فلم يكن [illegible] مما ذكرنا [illegible] واكثرها اي اكثر الصلابة في بعض الشيخ واكثرها اي اكثر الصلابة والسرطان [illegible]
احوجها الى طبيعة هذا الفصل [illegible] يولد السوداء [illegible] هذا الفصل [illegible] المسام ويحبس المواد المترمدة والمحترقة في
في الصيف قوله منها الحادث [illegible] اورام رخوة بلغمية [illegible] اللحوم الرخوة العددية واكثر حدوثها في الرقبة والسلع زيادات
عن طبيعية يحتوي على [illegible] وانما تكون الاخرى اي الصلابة والسرطان قوله [illegible] من السوداء مبطل الحس لان مادته
سوداوية باردة

قوله متحرك مرتين لان مادته سوداء محترقة قوله مؤذ لاصول الشبه لانه لم يبطل الحس اذ ليس مضادا له بخلاف البارده واذا التي
الحس باقيا ادرك الالم وتاذى قوله فيميت العضو لقوة المه ويبطل حسه لضرورة المادة في الاخرى باردة غليظة حتى اقول انه العضو
جرمية لاتحاد مادتها وهي السوداء قوله يسمى ان يريد بشيء في ذلك غير غلظ المادة قوله وخصوصا الامور لوجهين الاول غلظ
المادة واحتباسها مدة التاذي لحرارته تحلل ورطوبته تعين على سوء التحلل والبلغمية احيانا لان البرد يمنع وان كانت الرطوبة تعين
والفاعل للتحليل معدوم فاساله الى الصلابة يكون نادرا وذلك عند الافراط في استعمال المبردات واما الصفراوية فلا سيل لقوتها
قوامها وسرعة حركتها وقلة الارضية فيها قوله من تعقد العصب وذلك زيادة تحصل في العصب لانصباب مادة بلغمية واجتماعها
فتغلظ لان حركة الاعصاب كثيرة فتحلل لطيفها وبقي الكثيف ولان العصب بارد تجمدها ببرده وهي تشبه السلع في نتوها وظهورها
وقبولها الانغماز قوله بان التعقد الزم لموضعه فالتعقد لا يتحرك الى قدام وخلف وان تحرك يمنة ويسرة والسلع تتحرك الى
الجوانب كلها قوله وملمسه وملمس العقد والسلع ليس لها تلك الصلابة اعني الصلابة المدركة من العصب عند المسه بل ما الين
ملمسا قوله غير الغمز لم تعد العقد تعود وعلاجها الكلي الحل بدحيل اذا سكن عنها واخرجت وحصل من كيسها الذي هي فيه
سدا فللاعادة بعد زمان بل يحتاج ان يستقصي في قلع كيسها صح والثرها اي الاورام العصبية تحدث عن التعب لان الحركة مما
تعين على انصباب المادة الى العصب وتحلل لطيفها وبقاء كثيفها وتسطيرا للمنقلب لانها تدفع المادة الى الباطن فتفرقها فتحللها الحرارة
واما العقد فاذا وضع عليها الاسرب تسلقه بدون الاندفاع الحاصل منها بحيث لا يدرك زيادة بالبصر اما اذا لمس باليد احس بانقباضها
تحت الحل وانبساطها واما التعقد فيدرك بالكلية صح قوله اورام الشتاء بلغمية لغلبتها في الشتاء وانما مالت الى الظاهر لان
الباطن في الشتاء حار جدا فيستولي البرد على الظاهر ولذلك كانت الاورام المذكورة بيضا قوله بعض الاوان لبرد مزاج الشتاء
قوله حتى يشبه تارة السوداوية عند غلظ قوله وتارة الرخوية عند ما يشبه طن بعضهم هذا الكلام عن القابرة ورد بانه يان
احدهما انه اذا انواع ازال كما ذكر حدث ورم في عضلات الحنجرة الناسية كان والا فيستعمل ما قبله من الكلام ان يعرف كيف سلع البلغم
من الرقة تحت نفسه ومع الورم الرخو ورفع بان استعداده مادة من سلع في الرقة الى ان يزال في مثل هذه الاجسام العضلانية الصلبة
المذكورة ولولا ان يسلع قوامه قوام المائية او الرخوية لما امكنه التبرد فيها فلا يستعمل ما سلف ما ذكره قوله كالاستسقاء الزقي والطبل
ومن انساع كسر الاسنان لرطوبات مائية قوله تعرض في التحف تارة يكون داخل وتارة خارجه وتسمى العطاس قوله وما يشبه
ذلك كرهل القرحة والاثر هل اساح تعرض للاطراف لاعصابات بلغم رقيق بسبب ضعف الهضم وسبب برهل القرحة ضعف غاذيتها
عن الهضم التام وقصار الخراء بلغا قوله والعرق بين التهيج والنفخة لانها ان داخل جميع العضو كله فالاول والا فالثاني قوله
مجتمعة مفردة في موضع واحد منه قوله معاودته كثيرة بحسب كثرة المادة وقلتها وغلظها ورقتها واسهل الشيء على ان
مادة الشري اما بلغم نورقي او دم صفراوي فلا يكون عن صفراء محضة قوله والمسامير نوع من الثواليل قوله وههنا
امور خارجه لانها وان كانت غير طبيعية لكنها لا تضر بالافعال ضررا محسوسا قوله ومن الامور الداخل لانها متعلقة بالزينة و
المتعلق بالشيء كالداخل فيه قوله والرابع في التخمة السمن والهزال قوله تغير اللون سعر التخمة عند بعضهم وحيث ذكره اخرجه منها
لئلا يلزم تكرار والعارض سقوط الشعر بعضه بيانه كما يكون عقيب الامراض المطاولة والقرط سقوط الشعر ايضا لكن الفرق
ان الساقط يكون متفرقا والقرط ما هو موضعا واسعا يظهر له الجلد كما يكون في داء الحية وداء الثعلب قوله واستحالة اللون
الى الشحم قوله وافات اللون اي للبدن قوله حتى استحالته اي استحالة الطبيعي منه وهو ما تقتضيه الصورة الاعلى الطبيعي
قوله كالموت فان هذا من الامراض لانه يهلك وكل ما عده من غير الامراض اما قلما انه منها لانه لا بد ان يحصل معه عوارض
الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية قوله حار مفردا اي بغير مادة كما يعرض من بوابر السموم والغموم والفلال والحرارة
وكرة

[page 2]

ولكثرة الجماع قوله كما تسفعوا اي تغير وتسود اللون الى الكحل والسواد والجفاف قوله والنمش النمش قطعة سوداء
او الى حمرة مستديرة تحدث في الجلد وربما عرضت حتى تصير مثل الكلف قوله واندمال القروح جمع ندبة وهي اثار الجراحة
اي اثار القروح المندملة قوله اعلم ان الاكثر الامراض اوقات لاكثر الاعراض ولم يقل بكلها لان بعض الامراض كسقوط الرأس
والاصبع الزائدة ليس له هذه الاوقات في انضمام المرض وههنا في اسبابه اوسن فلا يستوفي الاوقات الا بعد قوله وما يحتج
من هذه الاوقات كلها وجزئيها حتى يكون ما بين الموسمين من ازمان المرض قوله فهي من اوقات من اللسان لا للتبعيض قوله
بوقت الابتداء اي ان الابتداء والانتهاء كما ظن بعضهم اذ لا وجد للا رجا بل فرضا قوله له حكم مخصوص اي مداواة تخصه
ويحصل ذلك في الان واما كان مستنابها في احوال حال الابتداء لان المودي ان كان زيادة كان يعرفه بعضهم لم يظهر ادنها
وان كان سوء مزاج ساذج وكان بعد لم يصر الى القوة الطاهرة واما كان كالمتشابه لان المرض من حيث ابتدائه احوى الى التزيد
لكن لا يظهر ذلك للحس فكان كالمتشابه لا متشابها في نفس الامر قوله فيه استمداده وذلك لان ابداء المودي وقوته سبا فشيئا
قوله في جميع اجزائه اي مجموع نوابه اذ الجمع المضاف يعم على حالة واحدة من غير زيادة ونقصان لان يزيد المودي بطل ولم يكن
له بعد نقصان قوله كلما امعن اي الانحطاط او زمانه كان الانتقاص اظهر لان الطبيعة قد استولت على مادة المرض واخرجت
في تعريق شملها وكلما انتقصت المادة ازدادت القوة على تنقيصها قوله الفصل الثامن في تمام القول هذا الفصل
مشتمل على مباحث في تعريف الاشياء التي لاجلها يكون تسمية الامراض قوله كذات الجنب ورم في الحجاب العريض وذات
الرئة ورم في الرئة قوله وداء الاسد هو الجذام وانه يعرض للاسد كثيرا قوله طيلانسية نوع من القروح عفنه
تسيل دائما منها صديد قوله القروح الخبيثة من قروح وخشكريشات مع بثور وسيلان صديد قوله كالقرحة الخبيرونية
منسوبة لخيرون الطبيب وقد يوجد في بعض النسخ بالجيم وهو خطأ فانه منقول عن جالينوس بالخاء في كتاب شرحه
لفصول ابقراط قوله كالحمى والورم فان هذين الاسمين موضوعان لهما لدى المعتبرين الا الاطباء بعلويها الهامين معنى اخر
قال جالينوس فيجب ان يسمى الامراض بحسب صعوبة برئها وسهولته قوله كاوجاع المعدة والرئة لظهور افعالها من
احالة الغذاء وفعل التنفس لان مكان المعدة اقرب الى الظاهر واما الرئة وان كانت بعيدة عن الظاهر لكن اعراض امراضها عن
مشتبهة كحمرة الوجنتين اذ سحائبها ولونها على محاذاتها تظهر فيها اثر الحار قوله كافات الكبد لبعدها عن مرصد
الحس والوضوح الاشتباه في العلامات هل الافة واقعة في نفس الكبد او في محدبها او في مقعرها او في الماساريقا المتصلة بالامعاء او في
العروق الخارجة من حدبة الكبد واما مجاري الرئة فلانها الشريان الوريدي والوريد الشرياني وكلاهما بعيدان عن ادراك الحس
والاطلاع على افعالها اوقوع الاشتباه في اعراضها فيحتاج امراضها الى الحدود وفيه اعلم ان الاستدلال على هذه الامراض
الباطنة انما يكون بالافعال فكل عضو كان الاطلاع على افعاله اقل كان الوقوف على مرضه اعسر وبالعكس قوله لمجاري البول
للاشتباه في ان الافة في الكلى او في المثانة وذلك لبعدها عن مرصد الحس وخفاء افعالها واشتباه اعراضها والافات تعمل
عليه فيحتاج في معرفتها الى حدس قوي يتحقق جانب قوله والامراض قد يكون معتبرة في اسباب مشاركة العضو عضوا اخر
في مرضه قوله وقد يكون بالشركة بانه ان كان حصوله في محل تبعا لحصول مرض اخر في محل اخر فهو الحادث بالشركة ويسمى الشركي
والا فالاصلي قوله متواصلان بالطبع فيه بدلا المشاركة هنا اقوى مشاركة من بين الاعضاء قوله يوصل العصب مثال
كل البدن وذلك بلا اختصاص قوله لورم الساق فانها طريق نفوذ المواد الى الساق فاذا حصل في الساق ورم زادت
الطبيعة اصلاحه بما يرسل اليه مواد صالحة لطلب الاصلاح فيمر بالاربية ويجتمع فيها رخوه قابلة للمواد فتنفعل
وتورم والدائرة الاربية اذا حصل في الرجل قرح وجراحة قوله كالورم وفي بعض النسخ كالرمد نسخة الرقبة

احوط لان مشاركة الرئة للدماغ لسبب المجاورة وان المسافة بينهما بعيدة بل بالمحاذاة والمسامتة لانها موضوعة تحت
بحيث لها فصلا تدور حوله تخلخله فان في الصدر داخل تجويف عظم كالمغرفة تحصل السل والسعال بسبب النزلات واما الرئة
فمشاركتها للدماغ بالمجاورة الا انها خلقت مع [illegible] فلئلا تحرك الحجاب والصدر بالنزلة جمعة كثيرا ومن هذا القبيل مجاورة بعض
وضعف كالقلب والابط الايسر قوله كالعصب للدماغ فانه من بعض الدماغ بعض العصب قوله يشارك الكبد مبادي الافة
من الكلية الى الدماغ بسبب الكبد فعل كل واحد من الاعضاء يشارك الدماغ بهذه المشاركة [illegible] الاختصاص [illegible] ان يعل
الكلية بعد سائر البدن [illegible] من الكبد [illegible] الاعضاء [illegible] الكبد ومنها قوله
عظم مبادي [illegible] المرض بخلاف البواقي وفيها نظر قوله فشاركه المعدة في الم قوله في الدوام اي في دوام المرض [illegible] وان كان
ذا دور كالحمى الدايرة والصحيح ان يكون الاصل دائما كان الشركي دوريا [illegible] قوله ومراتب الابدان بحسب د
في تقسيم الابدان بحسب الصحة والمرض واعلم ان الصحة في الغاية [illegible] متوهم والاخر موجود اما الاول فان يكون كل واحد
من الاعضاء مركبها ومفردها على غاية [illegible] من الاعتدال في المزاج والتركيب [illegible] على اتم وجه وابلغ وهذا لا يوجد
وان وجد فلا يبقى سوى ان واحدا لان البدن دائم التغير من جهة الهواء المحيط واوقات السنة والنوم واليقظة وغير ذلك من الاسباب
المغيرة واما الثاني فيختلف باختلاف الاسنان والسحنات والمزاجات وفصول السنة والمساكن بالحاصل من هذه الانواع سوالذي لم
يخالف المزاج الموهوم المتقدم في شيء من امزجة اعضائه وتركيبها وافعالها مخالفة محسوسة وكل ما كان اقرب اليه كان افضل والمراد
من الصحة في الغاية هذا الاول لان الاول محال الوجود كما عرفت والصحة التي هي دون الغاية هي دون الاول في الفضيلة وذلك لصحة
المحرور من البرد [illegible] اعضائها والاسباب الموهم [illegible] قوله ويدل لا صحي ولا مرضي [illegible] الحالة الثالثة بشهادة
قوله كما وقع على ذلك قوله العادل للسمع المستعمل قوله مرضا يسيرا نصرنا فعال ضررا قليلا وهذا الشر داخل
في الحالة الثالثة [illegible] مرض ولا [illegible] له الحالة الثالثة لمريض قوله وكل مرض اما يسلم [illegible] في تقسيم الامراض من حيث
ان لها عاقبة من المعالجة او ليس لها ذلك قوله مثل الصداع الحار المحتاج الى الطلاء بالبارد والضماد بالتبريد [illegible] الصداع
مطلقا [illegible] الصائب للارحاء والسلس بالعطوسات والسطولات في العراء عن [illegible] الوجع ودلك [illegible] لان الصواب
فيها التخفيف والتقوية قوله واعلم ان المرض [illegible] في تقسيم الامراض من حيث المناسبة للمزاج ونحوه وعدمها قوله
واعلم ان امراض كل [illegible] في تقسيم الامراض من حيث انها معدودة الفصول قوله واعلم ان من الامراض [illegible] في تقسيم
الامراض من حيث [illegible] عن امراض اخرى اولا [illegible] قوله ويكون [illegible] وذلك اذا كان المنتقل اردى من المنتقل اليه
كانتقال الصرع الى الربع قوله فيكون مرض [illegible] من امراض اخرى [illegible] على ما [illegible] كلامه [illegible] فاذا جاز ان يتولد امراض
[illegible] الى اخرى فيكون مرض [illegible] من امراض اخرى قوله مثل الربع الى [illegible] مثال لكون مرض [illegible] من امراض اخرى لا لمرض
ينتقل الى امراض [illegible] اذا [illegible] الربع قوله [illegible] بسبب قوة الناقص الملطف [illegible]
الامراض [illegible] للانقلاع [illegible] الناقص [illegible] حرارة الحمى ويكثر عرقها يستفرغ الرطوبات الكثيرة ويطول زمانها فينضج
المواد الغليظة ويحللها قوله من التشنج الامتلائي [illegible] للتشنج [illegible] التشنج اليابس [illegible] النضج
دون البواقي قوله [illegible] من الرمد [illegible] الملتحمة [illegible] الاسهال [illegible] الاستفراغ ومصادمة الجهة
[illegible] اعلم ان [illegible] الامعاء [illegible] للخراء او خلط [illegible]
للخزانة والضعف الماسكة او للقوة من الدافعة او القروح المحرقة والورم [illegible] الامعاء اذا كان عن احد الخلطين اذا استفرغ
واما [illegible] وذلك [illegible] المادة [illegible] الاسهال [illegible] مثل هذا [illegible] المادة

لي

الاجهاد [illegible] واما بعد الاستفراغ والانصباب [illegible] قليل جدا لان الاكثر لا يخرج مادة المرض [illegible] في الحصر والضا
يحتاج الى تقوية القوة لانضاج المادة والدرس [illegible] ضعفها والنسبة التي على الحاشية اصح لانها اكثر فايدة لاشتمالها على تلك
مسائل الاولى على [illegible] قوله [illegible] من كل مرض [illegible] البدن من السوداء والاخلاط الغليظة اذ الخارج منها دم غليظ سوداوي
ومن وجع الورك [illegible] من حق الورك الى الركبة من الجانب الوحشي [illegible] الى القدم فانه لو نزل اليه سمي عرق النساء وانما يقع
الانتفاع المذكور منه لان مادة هذا المرض غليظة واما [illegible] الارحام فاكثرها سوداوية قوله الحال [illegible] الاعلال
قوله فرانيطس [illegible] سرسام حار [illegible] سرسام بارد [illegible] المساكن لاجتماع الهواء المتكيف بالكيفية الرديئة و
الحصارة الموجبة [illegible] ومن الامراض امراض معدودة [illegible] في تقسيم الامراض من حيث كونها معدية او ليست كذلك
قوله في اسفل الريح [illegible] المريض [illegible] الريح [illegible] مجاوره قوله والقروح اي الصلع العول
في التعليم الثاني وهو جملتان قوله الفصل الاول هذا الفصل يشتمل على مباحث في تقسيم الاسباب الى البادية والعمدة
في انحصار الاسباب البدنية في الثلثة [illegible] الاستعداد [illegible] السابقة [illegible] المرض الموجب للصداع
[illegible] الموجب للصداع [illegible] النفخ والعرق [illegible] المرض او الامتلاء
للصداع هي السابقة واما الواصلة كاعتدال المزاج عقيب المرض [illegible] قوله والبادية [illegible] للطب
[illegible] المرض [illegible] السابقة [illegible] المرض [illegible] الواصلة [illegible]
[illegible] المرض [illegible] قوله [illegible] من الاعراض النفسانية قوله [illegible] المعدة الجزئية الحكم
من العلل [illegible] الاستدلال [illegible] البادي [illegible] بواسطة [illegible] السابق فلا بد له
من واسطة والبادي في بعض احواله [illegible] السابق قوله والاسباب الواصلة الواصل [illegible] الحالة واسطة ابدا واما البادية
[illegible] واسطة [illegible] الشمس [illegible] الصداع بلا واسطة [illegible] قوله لكن الاسباب السابقة
[illegible] من المشاركات [illegible] قوله [illegible] للحالة يخرج به الواصل
قوله والاسباب الواصلة [illegible] البادية [illegible] السابقة قوله [illegible] يخرج به السابقة
قوله [illegible] الواصل [illegible]
[illegible] السابق [illegible] الواصل [illegible] والبادي [illegible] التقرب
[illegible] اخرى قوله الامتلاء للحمى مثال للمرض المزاجي قوله لنزول الماء هو مرض تركيبي [illegible]
[illegible] الامتلاء [illegible] من السابق موجب للمرض بالذات لا بتوسط [illegible]
ان يكون [illegible] بالنسبة الى مرض وواصلا بالنسبة الى اخر قوله الى السدة للسدة هي مرض تركيبي [illegible] في العدد [illegible]
والسدة للحمى ليس مثالا اخر للسبب الواصل وان العمى عدم البصر لا عرض لمرض الذي هو السدة ولكنه اراد ان يبين ان السدة مرض
لانه [illegible] العين [illegible] العمى قوله وكل سبب [illegible] في تقسيم الاسباب باعتبار كون فعلها بالذات او بالعرض
قوله [illegible] الحرارة [illegible] بالعرض [illegible] يحقن الحرارة [illegible] الحار [illegible]
[illegible] فانه من حيث [illegible] الحرارة [illegible] من حيث انه [illegible] الحرارة
في الباطن [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الانسداد
الذي هو سبب البرد قوله والماء الحار [illegible] في شرط [illegible] العادة [illegible]

بحيرم

الا ان يجب في كل واحد من الفاعل والمنفعل اذا ما فان الفاعل اذا كان قويا في الغاية لكن من المنفعل بعون ضعف واذا كان القبول
في الغاية لكن من الفاعل فعل ضعيف واذا كان الزمان طويلا لكن من الفاعل والمنفعل فلا فعلان ضعيفان وايضا انما يحتاج الفعل و
الانفعال الى الزمان لو كان زمانيا فالاستحالة الى الكيف التي هي حركة ما انما اذا كان كونا وفسادا فلا اللهم الا ان يحتاج حصول الزمان
لحصول الاستعداد للكون النفسه لكن اللفظ الذي علمه قوله في ابدان سبعى بحسب اختلاف استعداداتها قوله وفي بدن الحس
فان بدن الحس يكون اذا كان اللا ابراوي فيكون باثره اقوى قوله ومن الاسباب ما هو محتاج في تقسيم الاسباب بحسب تقسيمها
قوله يقول ان الاسباب المغيرة مختلفة في تقسيم الاسباب من حيث كونها ضرورية وغير ضرورية قوله للابدان الشخصي اي الحاصل
قوله والصورية سته والحصر بالاستقراء قوله الهواء عنصر اي جزء للابدان انما هو يعدم من اول الكائنات واما الاركان فانما
لان الهواء سبب تعديل روحا على ما هو مذهب جالينوس واما ان يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب وحسب يحصل الجوج
روحا على مذهب الشيخ قوله لا كالعنصر فقط اي من حيث انه جزء للروح فقط بل من حيث انه فاعل للتعديل ايضا ولما كان السابق
الى الذهن من الفاعل للروح الموجد لها ولم يكن الهواء لكونه علة قابليته لها كذلك قال كالفاعل لم فسره بالمعدل لم من حيث تعديله بالانبساط
لا موجد نفسها قوله بالروح مما سلف حيث تكلم في القوى الحيوانية قوله مما الروح والنفس وانا قدمه عليها لانه يتم
وهي بالانقباض والانبساط مقدم على الانقباض لان جذب الهواء البارد مقدم على اخراجه بعد فساده فقدمه ليتضح التوافق
ما كان بالطبع قوله اذا افرط بالاحتقان مزاجها الحار ركاو قوله ونعني اي نعني الاحتقان كالحركة و
استعمال المسخنات واما كان بسبط مزاجها في الحرارة بسبب الاحتقان لان الهواء البارد كاسر للروح يسخن عنها ويزداد سخونه
بزيادة الاحتقان وغيره لم تتولد زيادة تسخين واما كان افراطه سبب الاحتقان الكثير لانه له كالطبخ اللازم وغيره معارضات يمكن ان
لابتعو قوله الذي يحمله هي بان المزاج الذي يتوقد من العناصر بكميتها وكيفيتها ما يستولي على اعتداله ونسبه قوله المتصلة
بالشرايين اعلم ان الشرايين على نوعين قريب من القلب وبعيد فالقريب يحرك الهواء المصلح للمزاج ورده من القلب الوارد اليه من طريق
الرئة على سبيل التنفس والبعيد من طريق مسام منافذ النبض اي منافذه المتصلة بمسام الجلد ولذلك صار من اراد التعريف
والتوقيه سرير ويحمل الهواء الواصل اليها يسخن القلب في كون الانسان من حرارته واراد التبريد اراد ما حصل من الكرب كشف
بدنه وازال دثاره ليبرد الهواء الواصل الى مسام جلده النافذ منها الى مسام شرايينه فيبرد القلب قوله والهواء الذي يحيط
هذا جواب سؤال تقريره ان الهواء حار فكيف يبرد الروح واجاب عنه بوجهين احدهما ان الهواء الحار انما هو المطلق واما المحيط
بابداننا فما يخالطه من البخار كثيره ما فيه ببعد من بقائه على حرارته وثانيهما ان الهواء وان كان حارا لكنه بالنسبة الى مزاج الروح بارد
فان في مزاجها حار جدا خصوصا اذا ازدادت حرارتها بالاحتقان ونحافظه الاجزاء الدخانية الحاصلة عن تولد الروح
التي هي فضل الدم اللطيف المستحيل روحا قوله رطابة اي الهواء الروح قوله مرة كنه عن الاستعداد وذلك لان اعداد
الروح للحيوة انما هو لمزاج مخصوص لها تغير ذلك المزاج بعد اعداده لها قوله البخاري الرطب لانفصاله النار بتحليل الحرارة
البخاري الرطب في احتراقه انما الموجب لنقصان جوهره الذي هو كالحطب في نقصانه قوله باستحالة اي الهواء قوله القوة
المميزة بين ما يحتاج اليه وبين ما يستغنى عنه قوله من البخار الدخاني المتولد عن طبخ الروح قوله يسمى الخلط الفضلي كالبراز
والعرق وغيرهما قوله بصرورته اي برجوع الهواء قوله وذلك لان اي انما كان كذلك قوله باردا انما لعدم استحالة الروح لا
النار ويحلل جوهره قوله لطول مكثه مصاحبا للروح الذي هو حار قوله ما حصل ضرره لا اخراجه اي الهواء الذي
يدخل عقيبه بعد خروجه اذ لو بقي محتبسا لحصل الضرر في احتراق الروح الحيواني والعاية الثانية في اخراجه ان يخرج معه البخار
الدخاني

قوله من تزايدها عند المنقلبين اذ بمقدار درجة من البروج يقطعها الشمس بحركتها الخاصة حوالي الاعتدال الذي يعرض عن
المعدل خمسا وعشرين دقيقة وبمقدار درجة يقطعها من حوالي الانقلاب بين بعده دقيقة وهذا هو المراد من قولهم ان الشمس اذا اسلف
من الاعتدال كان تحركها في الميل اسرع وابطاء ما يكون عند قربها من الانقلاب في اذا كان كذلك حصل ان يكون البقعة التي تحت دائرة
معدل النهار وهي تبرة الاعتدال لان الشمس لا يدوم مسامتتها لرؤسهم فيشتد حر هوائهم والابعد عنهم كثيرا فيشتد برده لان غاية
بعدها عنهم بقدر الميل الكلي وهو ثلاثة وعشرون جزءا ونصف فلذلك يكونون كأنهم في ربيع دائم لا سيما وهي مع ذا انما يكون مساوية
لليالهم فلا يستحقون بطول النهار ولا يتبردون بطول الليل وان يكون البقعة التي تحت مدار راس السرطان في الشمال وفي مدار راس
الجدي في الجنوب اسخن البلاد لان الشمس يدوم مسامتتها لرؤوسهم وذلك لان ميلها من حيث ما يقرب منه ذلك المنقلب بحركتها الخاصة
الى ان يجاوزه انما يكون يسيرا فهو كانها تدور على دائرة واحدة او دوائر متقاربة جدا لتناقص تزايد اجزاء الميل عند المنقلبين
وايضا الا انظر لها في كمية الميل انما هو عند المنقلبين بالقول بل بما لم يوثق قوله محسوسا اي في زيادة الميل ونقصانه ولهذا
لا سعة لارتفاع الشمس في هذه الايام ويكون الشمس كالواقعة على سمتهم تلك المدة وهي قريب من شهرين والى هذا الاشارة بقوله قوله وبعدها
في الحق قوله بعد عنه اي عن خط الاستواء لا عن مدار الانقلاب في ان سياق الكلام يدل عليه فانه لا يصح ان البلد الذي يكون بعده
عن مدار الانقلاب بين خمس عشرة درجة يكون عرضه قريبا من تسع وثلثين درجة ومثله يكون باردا جدا ولو فرضنا انه يكون حارا
لم يكن احر من البلاد التي بعدها عن غاية الميل الى القطب الذي من تلك الجهة اقل من خمس عشرة درجة فيقل الايضح رجوع الضمير
في قوله عنه الى خط الاستواء لان المواضع التي عرضها اقل من غاية الميل بخمس درج او اربع درج اشد سخونة مما ذكره فلعله قوله
مقاربا لخمس عشرة يوجب دخول جميع ما هو اقل من غاية الميل مما ذكرتموه واما رجوع الضمير الى مدار المنقلبين بعد تصحيح لان عرض
ما يبعد عنها في جانب القطب يكون قريبا من سبع وثلثين وذلك يقتضي برده حدا فلا يستقيم الكلام تصحيحه قوله عنهما المدار ان
مدار راس السرطان قوله الى الشمال الذي من البرد ما يحت الثمار وهما هو اقل ما علا من المدار قوله على انهما اي كون ان
المساكن في سائر الاحوال التي يذكرها مما بعد من الارتفاع والانخفاض في مجاورة الجبال والبحار وغير ذلك من باقي الاقسام مشابهة
حتى يكون اختلافها بسبب العروض فقط والا لما كان كذلك لاختلافها بغيرها وهو واضح قال مولانا قطب الملة والدين رحمه الله الهواء يحول
اربع طبقات هكذا طبقة الهواء الغالب الصرف الخالي عن البخارات المتوسط بين كرتي النار والبخار ثم طبقة الهواء الحار بواسطة
الادخنة ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة ثم طبقة الهواء القريب من الاعتدال وهي المجاورة للماء والارض وان ما كان من هذه الطبقة
ابعد عن وجه الارض ابرد مما هو منها اقرب لان وصول قوة الشعاع الى هناك اقل فيكون قلال الجبال ورؤوس التلال واعالي الابنية وشواهق
الامكنة ابرد وكلما امعن في الارتفاع وجد بالبرد اقوى في اذا كان كذلك فالبقعة المرتفعة وان كان الهواء المجاور لوجهها يسخن لكنه يكون
متصلا بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى فيكون الهواء المحيط به من جميع الجوانب باردا وذلك يوجب برده وايضا يكون هبوب
الرياح هناك كثيرة وسكون الهواء الذي على وجه الارض مسدا لها لان الرياح تحركه من جميع الجهات فلا يدوم تأثير الشمس في منفعل واحد
ولا يأتي ما يتصاعد اليه من الادخنة وانفاس الحيوانات وايضا يكون الهواء الذي يسيل الرياح اليها هناك من الاهوية المجاورة باردا وذلك
يوجب برد البلاد المرتفعة واما الغور فانه مع حصول اضداد ما ذكر فيه يكون انعكاس الشعاع فيه عن وجه الارض وعن حافاته
التي هي كالجدران فيكون الحرارة اقوى لا محالة وان الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات يحتبس فيه بسبب قلة الرياح معارضة الارض العالية
لها عن الوصول اليه ولذلك يكون داخل الابنية اسخن من الصحراء وان كان وصول الشمس الى هناك اقل واذا كان كذلك فيدوم تأثير الفاعل في
منفعل واحد فيقوى التسخين ولذلك قال قال الموضع في الغور لا اخر قوله في الجدا اي مرتفع قوله او غورا اي مطمئن قوله
وما يتصعد منه لا بما فوقه اسخن بوصول الدخان اليه دون البخار قوله الى حر ما ويتصعد منتهى تصعد الابخرة قوله والسبب فيه اي
في ان اسوداد شعاع الشمس يسخن بالقرب من

وجه الارض دون ما بعد قوله مع ذلك اي مع كونه غائرا كالهوة وهي الوهدة العميقة وهي ما يكون عمقه اكثر من سعته قوله
اشد حصرا لان انحصار الاشعة والادخنة والابخرة وانفاس الحيوانات فيه يكون اظهر ووصول الرياح اقل وعبر هذا
بدوام بانه الفاعل في منفعل واحد ويقوى التسخين قوله واحمى لانه ينضم الى الشعاع المنعكس عن وجه الارض ما ينعكس
عن حافاته التي هي الجدران وايضا يحتبس فيه الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات بسبب قلة الرياح معارضة الارض العالية
لها عن الوصول اليه نصيريه قوله بمعنى المستقر اي يكون الجبل مستقر البلد بان يكون البلد في اعلى الجبل قوله الذي يبناه
اي من قبل ... قوله والمرتفع العالي مكانه نصيريه قوله وما كان الجبل فيه اي ما يكون موضوعا في مكان مرتفع والثاني اما ان يكون
ذلك الجبل جنوبي البلد او شماليه او شرقيه او غربيه لكل واحد من ذلك احكام تخصه واليه الاشارة بقوله وما كان الجبل فيه
بمعنى المجاور قوله اصعبها من جهة يتعلق بالشعاع وثانيها يتعلق بالرياح وكل واحد منهما يكون على وجهين لانه اما
ان يكون بمعنى الزيادة او بمعنى النقصان اما ما له تاثير بحسب الشعاع فاشار اليها بقوله احدهما من جهة ذلك اي رد الجبل قوله
او ستره اي الجبل اياه اي شعاع الشمس دون اي البلد وهو وجه النقصان من التسخين قوله منعه اي الجبل فان كان الجنوبية
ريح الشمال فهو وجه زيادة التسخين وان كان ريح الجنوب فهو وجه نقصان التسخين قوله او معاونته اي الجبل فان اعان هبوب
الجنوب فهو وجه زيادة التسخين وان اعان هبوب الشمال فهو وجه نقصان التسخين قوله اما الاول فهو ما يتعلق بالشعاع
قوله في الشماليات منها اي من البلاد قوله عليه اي على الجبل قوله الشمس في مدارها لكونه جنوبيا عن الجبل قوله يسخنها
اي الشمس الجبل قوله فتسخنه اي الشمس البلد اذ انعكاس تسخينها اياه لاحتمال اللفظ كلا منهما باحتمال والضمير الراجع في تسخنه
بالتانيث والتذكير ولكل وجه والثاني اظهر لان التسخين الانعكاسي بلا واسطة بخلاف تسخين الشمس فانه بواسطة الانعكاس قوله
وان كان شماليا اي وان كان البلد شماليا منقبضا للبرد قوله وكذلك اي يشرق على الجبل الشمس في مدارها ويعكس تسخينها الى البلد
فيسخنه ان كانت الجبال الى آخره قوله والكشف اي كان المشرق مكشوفا لا جبل فيه لان الاشعة شعاع الشمس عن البلد واوجب
تبريده قوله واذا كان اي الجبل قوله كان رد ذلك اي دون كون الجبل في المغرب قوله في هذا المعنى اي التسخين قوله مهبها
اي من الشمس عليه اي على الجبل قوله او يكثر اليه اي الجبل الى البلد وذلك بان يكون الجبل في الجهة المقابلة لجهة مهب الريح فانه
جانبي اذا لاقته الريح ردها على البلد كما يكون في البلاد هذه قوله بين صدفي اي منقطع جبلين من ... فان الصدف منقطع العالي
الواسع منها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما قوله تعالى بين الصدفين قوله في بلد مصحر اي واقع في صحراء قوله واعرف
البلاد وسعى ان يكون المراد من الاعرف الاصح اطلاقا لاسم الملزوم وارادة اللازم لان في بلادنا رياح الشمال والمشرق اصح من رياح
الجنوب والمغرب واما ان ذلك يوجب كونها اعرف في الحر والبرد فلا يصح لان البلاد البعيدة عن غاية الميل يكون باردة وذلك يريدها باردا
قوله عنها اي عن الجبال اي يكون الى البلاد قوله واما البحار للبحار حكمان عام وخاص اما العام فهو ما ذكره وهو ان البحار
مطلقا يوجب ترطيب الهواء وذلك لكثرة ما يتصعد منها من الاجزاء المائية بسبب تاثير شعاع ولذلك صارت الاماكن المجاورة للبحار كثيرة
الامطار وسحابات اهلها انعم والين وشعورهم اسبط واكثر شعرا وذلك الاجزاء المائية ترطب الهواء فان قيل مياه البحار في
الاكثر مالحة والماء الملح مجفف ميبس فاذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال ان مجاورة البحار مما يفسد الهواء رطوبة قلنا المنفصل من ماء
البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف ولا شك ان الاجزاء العذبة الطف ما فيه فهي المتبخرة والقابلة للتبخير لا الاجزاء المالحة فانها لثقلها
وغلظها اقل قبولا للتبخر ولذلك كان طعم ماء المطر الواقع في النواحي المذكورة عذبا واما كانت الاجزاء المالحة ثقيلة غليظة لان سبب
الملوحة هو اختلاط الاجزاء الارضية المحترقة المرة الطعم بالاجزاء العذبة المائية ولذلك يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة بان

يطبخ ذلك في الارض فينعقد او يترك فينعقد بنفسه ملحا وكذلك البول والعرق بسبب ملوحتهما اختلاط المرارة بهما والحكمة
في ملوحة ماء البحر ان يكون البحر عن الاجون وقبول العفن والاحتراق وبال عام لفساده وهذا الحكم البحري العام عن انه يحصل بعلم
ان مجاورة البحر كما يوجب زيادة ترطيب الجو يوجب ايضا غلظ الهواء بكثرة تلك الابخرة واما الحكم الخاص فانه يختلف بحسب وقوعه من البلد
وبعده عنه وبحسب كونه في احدى الجهات الاربع اما الاول فهو اختلاف تاثيره بحسب القرب والبعد فظاهر ولذلك لم يتعرض له الشيخ واما
الثاني فهو اختلاف تاثير البحار بحسب وقوعها في الجهات وقد تعرض له الشيخ وقال فان كانت البحار في الجهة الى آخره قوله كان ذلك
اي وقوعها كذلك معينا اي للرياح الشمالية على ما يدل عليه السياق قوله على تبريدها اي تبريد البلاد المجاورة لها من جنوبها لان الرياح
الشمالية بحركتها العادية ومعها البرد فرفق بمرورها بالبحار قبل وصولها الى البلاد فيستفيد بردا من البحار وتزيد تبريدها للبلاد كما قال
بترفرف الى آخره واعلم ان الرياح الشمالية كما زادت برودتها بالتبريد بالبحر كذلك يعرض يبوستها بالترطيب ويكاد يعدل يبوستها بالترطيب ع
ولانها تغلظ قليلا للترطيب بالبحر وحمل هذا المسكن يكون هواؤه صحيحا ان لم يمائل الترجيح فان دائما حمله وبما كان سببا ان
عليك قوله وان كان اي البحار جانبي الجنوب من ناحية الجبل لان ذلك يوجب تراكم بعضها على بعض ويكاثفها وذلك يزيد في غلظها
وحرارة اي كونها في الجنوب في غلظ الجنوب وفي رطوبتها ايضا وبعضها من حرارتها اما الاول فلترطبها بالبحر واختلاط البخار
المرتفع منه بها واما الثاني فلتبردها بالبحر قوله ان يجلا اي ريح الجنوب قوله لعدم حصلة الوجدان في جنوب ما يكون
في شمال البلد فانه يزيد في غلظ الجنوب لانها اذا لم تجد منفذا تراكمت الرياح بعضها على بعض وتكاثفت واوجب زيادة غلظها ومثل هذا
المسكن يكون وبائيا جدا لسوء هوائه العفن واما متى كان الجانب المقابل للريح مفتوحا فانه يكون اقل رداءة قوله كان ترطيبه اي
ترطيب كونها في ناحية المشرق قوله الكثر منه اي من ترطيبه له قوله بلح عليه اي على البحر لا انه البحار عليه وفي بعض النسخ عليها
وهو الصواب قوله والانحج على المغرب وفيه نظر لان تاثير الشمس في الطرفين لا يختلف اصلا بل انما يختلف في ان ما في المشرق يكون
اكثر ترطيبه من صحوة النهار الى قرب العصر واقواه بعد الزوال لان تاثير الشمس قد دام عليه والمغربي يكون اكثر ترطيبه من بعد الزوال
الى الغروب واقواه عند صلوة العصر لان التاثير حينئذ لم يضعف بعد قوله وتسربت اي جاءت سربا سربا اي جاءت قطعة قطعة
ومر على البلد اولا فاولا قوله ولم يعارض اي الرياح بالجبال بان يكون الجهة المقابلة لجهة البحر مكشوفة قوله اسلم من العفونة
لانتقال الابخرة المتصاعدة من البحر على البلد بسرعة الهواء فلا يؤثر فيه ملاقاة المفسد قوله لا يمكن من النفوذ لمعارضة
الجبل اياها قوله كان مستعدا لازدياد رطوبة هواء البلد بانعكاس الابخرة المنفصلة عن البحر على البلد فاذا تراكمت على جو الامام
هيأت الهواء للتعفن قوله وتعفن الاخلاط فان كان البحر جنوبيا والجبل شماليا كان ذلك اكثر وابلغ في ايجاب العفن ومتى كان
بالعكس كان ابعد عن قبول العفونة ولذلك قال فان دعوا الرياح اي يمنع العفونة لدلالة السياق عليه وعلى هذا قوله لهذا المعنى اي لمنع
العفونة قوله هي الشمالية لانها باردة يابسة وهي بعيدة عن قبول العفن واما تلك المغربية لان المشرقية والمغربية متقاربتان
في ذلك واما اخرهما عن الشمالية لانها اكثر مخالطة للمائية ولذلك كانت الجنوبية اضر الكل لان الجنوبية رياح رطبة في نفسها وقد استفاد
من البحر زيادة رطوبة واما رطوبتها لا بمعنى انها يحس منها برطوبة كما يحس من الماء بل بمعنى انها مخالطة الابخرة كثيرة مائية او
انها تفعل في الابدان فعل الاشياء الرطبة قوله في اكثر البلاد اي التي يسكنها اهلها وهي التي عروضها اكثر من غاية الميل
الى الجهة الشمالية واما ما دون غاية الميل فلا يلزم ذلك قوله حارة رطبة لا بمعنى انه يحس منه الحرارة فان ذلك فيها يوجد في غير ريح
السموم بل بمعنى انها اقل برودة من سائر الرياح او انها توثر في الابدان اثار الاشياء الحارة قوله من الجهة المتسخنة لمرورها
على ما يحاذي مدار المعلس قوله لمقارنة الشمس يعلله بسخونة الجنوب ويسعى ان لا يكون المراد به الجنوب الحقيقي وهو المائل
عن خط الاستواء الى القطب الجنوبي بل الجنوب بالاضافة اي البلاد التي هي جنوبية عن بلادنا وان كانت شمالية ومن البلاد التي
عرضها مقارب لغاية الميل فانها يكون الشمس فيها اي من سمت الرؤس وحوله ان يكون المراد به الجهة الجنوبية الحقيقي لان

الشمس فيها اقرب الى الارض بسبب كون الشمس في الابراج الجنوبية واذا كانت اقرب كانت الرؤية اعظم وكان نورها اشد واكثر
وذلك يوجب كون الجو اقوى لكن الشيخ لم يعتبر هذا القرب لا دعنوا ان كل بلدين بعدهما عن خط الاستواء سواء احدهما جنوبي والاخر
شمالي فيهما الحرارة سواء قوله لمقاربة الشمس فان الشمس عن سمت الراس الى الجنوب دايما فيكون اقرب الى سمت رؤوسهم قوله تنفعل فيها
بقوة لكونها اقرب من سمت رؤوسهم او لانعكاس الاشعة على زوايا حادة او على انسبها ما لصق على اعقابها قوله فلذلك صارت الرطوبة
وحرارتها ومن جانب ربطت من جهة برودتها ومن جهة ما يخالطه من الابخرة قوله مرخية لان الرطوبة ترخي الاجسام والحرارة تحلل المسام
قوله كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية قوله لان التحلل اي يلطف الاجزاء المائية وصيرورتها بخارا قوله اقل لقلة حرارتها
الموجبة للتبخير وكثرة برودتها المانعة منه قوله جوا من لا ينفصل عنها ابخرة تخالطها او على البراري واذا كان كذلك كانت يابسة
لانك قد عرفت غير مرة ان المراد بالرطوبة في الهواء ما يخالطه من الابخرة والادخنة وباليبوسة ما يخالطه اجزاء دخانية
قوله معتدلة في الحر والبرد لا في نفس الامر بل بالقياس الى الجنوبية والشمالية على ما سيصرح به لكنها ايبس من المغربية فيكون المشرقية اقل
استصحابا للابخرة وما يعني بكونها ايبس الا ذلك ادشمال تعليل لكونها ايبس قوله ونحن شماليون فيكون شمال مشرق خط الاستواء
مشرقيا وكذلك شمال مغربيه مغربيا قوله لانها تهب على بحار فيكون المغربية ارطب بسبب تلك البخارات التي مرت بها قوله والشمس
تحلل ما لم يكن المشرقية ايبس قوله تخالفها اي المغربية قوله فيها اي من المغربية كالمضاد للاخرى في حركتها لان المغربية اذا تحركت الى
البلد يكون الشمس في ذلك الوقت منصرفة عن البلد فلا توافق حركتها بل تضادها صورة وانها تتحرك نحو البلد والشمس تتحرك الى المغرب فيجاذبان
ويتسارقان متباعدين فيقل تاثير الشمس فيها بخلاف المشرقية فانها والشمس معا متصاحبتين في الحركة الى جهة البلد وبمقارنة الشمس لها توجب
تحليل رطوبتها اكثر من المغربية نصرية قوله فلا تحللها اي المغربية الشمس لان الشمس اذا فارقت المشرقية وتحركت الى البلد تكون الشمس
موجهة الى البلد ايضا فيكون مصاحبة لتلك الريح من حركتها فيكون فعلها فيها اكثر من فعلها في المغربية فلذلك تقل رطوبة المشرقية
وتصير ايبس من المغربية وهذا انما يصح اذا كان مؤثرا انما يكون اذا كان مهب المشرقية اول النهار ومهب المغربية ايضا اوله واما لو كان الامر
بالعكس كان الحكم بعكس ذلك قوله وخصوصا هذا انما يصح ان يكون مخصصا من قوله فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية خصوصا
لان ذلك انما يصح اذا كانت الشمس في المشرقيات اكثر وان لم يكن مهبها اول النهار وليس كذلك بل من قوله والمغربية ارطب بسبب ان
واكثر مهب المشرقيات عند ابتداء النهار ولاثارة حرارة الشمس الابخرة المحركة للريح هبت بسامتت قوله ولذلك كانت ان لا تكون تاثير
الشمس في المغربية قوله والمشرقيات اكثر حرا لمصاحبة الشمس اياها في حركتها نحو البلد فيوثر فيها اكثر والمغربية حركتها مضادة
مفارقتها سريعا قوله معتدلتين لا في نفس الامر بل على الوجه الذي عرفت قوله بحسب اسباب اخرى فيه تنبيه على ان الحكم المذكور
للرياح انما هو بحسب الاكثر وغالب الامر قوله في بعض البلاد اي التي تحتويها ومن الشمالية اذ البلاد الجنوبية عن مدار راس السرطان
قد بينا ان الرياح الجنوبية فيها تكون باردة وان لم يكن هناك جبال ثالجة قوله لمرورها عليها اي على الجبال الثالجة قوله بيزال
ومن الحالة من اسباب المياه وما يجلب من الامور المبردة والمرطبة فيستفيد الرياح من تلك البراد حرارة ويبوسة قوله شبيهة بالنار
الادخنة الدهنية الغليظة الكثيرة اذا تصاعدت حتى قربت من كرة النار اشتعلت وظهر منها العلامات الهايلة كذوات الاذناب والذوايب
وغير ما اذا ذهب لطفها بواسطة الاحتراق وصار لم يكن تعقب تحريكها الهواء تحريكها وصيرته حار المجاورتها ما يخالطه
من اجزائها المستقرة في الهواء فيها حال نزولها فيصير تلك الريح المتحركة من جنس تلك الادخنة لمشاركتها اياها في الكيفية الحارة وغلبة
الاجزاء الدخانية عليها نصرية ولا مريد بذلك الادخنة التي من شانها ذلك وان لم تكن فعلت بل التي من شانها ذلك وفعلت قوله فانها
اي فان الادخنة اذا كانت تنفعل الى اخره وهذا انما يكون بعد ان اشتعلت وايضا لا يلزم من كون الادخان من شانه ان يشتعل في الجو علامات
ان يكون

ان يكون حارا بل قد يكون ذلك لدهنيته بها تقبل الاشتعال قوله من اسفل هذا اشارة الى كيفية تكون الرياح من الاسباب
الارضية لا من الاسباب السماوية التي هي الاتصالات الكوكبية على ما ظن بعضهم والا لما كان لحقيقة الى صاحب علم النجوم قوله
من فوق لتموج الدخان النازل من فوق لا لكون الاتصال الكوكبي من فوق اي كون ابتداء حركة الرياح من فوق ومبداء موادها من
السفل قوله ونحن سنذكر لما ذكره في اول الفصل الامور الارضية يكون عنها اشيا وعد منها من جملتها التربة ذكر كل واحد
من تلك المعدودات في احكام في هذا الفصل ولم يذكر التربة وحكمها اعتذر عن عدم ذكره في هذا الفصل بعد ذكره في الاجمال
بانه انما لم يذكره لانه يفرد له فصلا بانفراده يذكر فيه احكامه قوله بالتربة فلان لها حظا موفورا اي بعض المياه والرياح بل
وفي بعض النبات والحيوان اما في الرياح فلانها عند مرورها بها تستفيد منها رايحة مناسبة لها وربما ترتفع منها بخار فيلبسه
ويوصله الى المسكن ويغير حكمها اي حكمه وكذلك فعلها في الماء قوله حتى واما الحجرة فانها لا تغيرها الى نوع رديء بل يصلحه ويزيل
عنه ما يسوءه من الكيفيات الرديئة ولذلك قد يخلو الماء المالح بالمرور عليها وهذا احكام طبيعية للارض في ما يوجب الرياح وسياتي فيه
كلام منفصل فيما بعد قوله فمعونته بالكبريت يجعلها حارا يابسا وحسن تسخن الابدان في يحققها وتنشفها وتجرح وهها و
تولد لها امراضا رديئة والزنبقية قريبة الحكم في ذلك وكذلك السبخة اي الملحية واما الرملية فانها تجعل طبع الرياح مايلة الى البرد
واليبس والصخرية ابردها اذا كانت طينية والدليل على ذلك ان مياه العيون الحجرية ابرد من مياه العيون الطينية والحصية يجعلها
ابرد واجف واما البرية فانها تغيرها لاطبعه النبات الغالب فيها وكذلك الكلام في الحامية قوله في جوهر الهواء اي في حقيقته
وماهيته التي بها هو ما هو وصل اي حد الجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء والبخار والدخان قوله اي الرداءة اي بصير جنسه
رديئا بعد ما كان صالحا لما وصف له من اصلاح جوهر الروح وتعديل الابدان وغير ذلك من منافعه قوله وهذا اي فساد الجوهر قوله
المستنقع اي المجتمع قوله الاجن اي المتغير قوله البسيط المجرد اي عما يخالطه ويخرجه عن البساطة لعدم تعفنه قوله فان ذلك
البسيط المجرد قوله فان كان اي الهواء قوله صرفا خالصا عما يشوبه فعسى ان يكون وهذا يدل على ان الشيخ كان غير جازم بوجود
الهواء البسيط وذلك لعدم اطلاعه على كرة البخار التي ارتفاعها عن سطح الارض في جميع المعمورة سبعة عشر فرسخا الى ما فوقها الى كرة
النار من الهواء الصافي كما سبق مفصلا قوله فانه لا يعفن وذلك لان هذه البسايط تحفظ موادها بالطبع شرايط العفونة
لمفارقة صورها لكونه قابلا لان يكون بعضها من بعض حتى اذا انثلم من بعضها شي كان تكونه من باقيها ممكنا واذا كان كذلك فاذا صادفها
السبب المعفن كان قويا على افساد صورها وحدوث صورة اخرى فحدث من ذلك كون او فساد ولو جاز ان يقبل هذه العناصر العفونة لجاز
ان يعفن جملتها ويلزم ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون فان قيل لو لم يقبل البسيط العفن فالمركب منه لا يقبله ايضا
لانه لا معنى للمركب الا مجموع البسايط قلنا لا نم ان المركب من البسيط لا يقبل العفن بل انما يقبل اذا حصل له مزاج وصورة نوعية بها
يقبل العفن فان قيل الهواء المحيط بنا مركب على ما عرفت وليس له صورة نوعية والا لم يسم باسم اخر ومع ذلك يعفن فلما الذي
يعفن من الهواء المحيط بنا هو ما فيه من الذرات المركبة ذوات المزاج والصورة لعدم غيرها من اجزاء الهواء بعا ان الهواء يعفن
وهو دعوى فاسدة فانا ما يلزم هذا وبحثهم كل هذا التجهد بنا على ان البسيط لا يعفن اي لا يتغير بذاته بل بغيره وان كان دليلهم
على ذلك لا يتم الا بالالزام انه لو جاز ان يعفن بعض البسيط جاز ان يعفن الكل كما ادعوا فلم يلزم من جواز تعفن بعض العناصر لا بعض
العلان كله الله وقيل ان المراد من التعفن عروض عارض لمزاج متوجه نحو غاية يخصه يكون صارفا عن تلك الغاية وهذا
لا يمكن في البسايط قوله بان يستحيل مثلا الماء هواء وهذا من المواضع التي استعمل الشيخ فيها الاستحالة بمعنى الكون والفساد
قوله في الجو اي فيما بين الارض والسماء قوله والغبار واعلم ان نسبة الغبار الى الارض كنسبة البخار الى الماء قوله ومن اجزاء
نارية اي حاصلة من الاشعة على سبيل الكون والفساد كحصولها لبعض الاجزاء المتصعدة من الارض والماء النازلة من كرة
النار

عفونة ان هذا المحيط بنا صح

قوله لكن العالب فيه الماء قال القرشي هو اشارة الى ان الجسم الذي يحيط بنا ليس هواء ولا الذي يعتقده ماهو ماء انما هو نوع اخر ممتزج يسمى ماء بحوزا وهذا انما استبعده والذي ادى انه ماء ان المحيط بنا الهواء لكنه مخالط لاشياء غريبة ولم يحدث للمجموع مزاج ولا صورة زائدة ولذلك لم يسم باسم كالبخار والدخان وفيه نظر لان الامام اشار الى ان الجسم الذي يحيط بنا ليس هواء بل الى انه ليس هواء صرفا سلمنا لكن الامام اشار الى انه نوع اخر بل الى انه ممتزج فان قيل لو كان كذلك لما كان يعفن لانه يكون مجموع اشياء كلها بسائط ولم يحدث للمجموع نوعا اخر بما يكون يقبل العفن قلنا الامام يكون مجموع اشياء كلها بسائط لجواز ان يكون بعضها مركبات قابلة للعفن وعلى هذا لا يكون المجموع هو الذي يقبل العفن الا كل واحد من بسائطه بل الاجزاء الممتزجة التي يخالطه وحينئذ لا يلزم ان يكون للمجموع صورة زائدة مع كونه قابلا للعفونة قوله والخريف اي او ابدلا لان برد او اخره يمنع من حدوث العفونة كمنع برد الشتاء عنها اما الصيف فلانه يحفظ الاصحاح بسبب الحفونة فيه ومما الحرارة الخارجة وكثرة الرطوبات الغريبة المجتمعة فيه وهذه العوارض لا يختص بنوع الانسان بل يعم النبات والحيوان اما عروضها للانسان فمشروطا باستعداد البدن من امتلائه وقبول مواده للعفن اما متى كان البدن نقيا من ذلك او كان مزاجه مضادا للكيفية الحاصلة للهواء لم يحصل فيه حالة مكروهة ولولا ذلك لزم عموم الافة والموت لجميع الابدان عند حصول الوباء والاشكل الموجود خلافه وكذلك الكلام في باقي الحيوانات وفي النبات في مثل هذا الوقت يكثر الحشرات المتولدة من العفونات ولا ب الحيوانات العاطنة في بواطن الارض كالفار والحيات فيما هرب من مكان الى مكان كاللقالق وغيرها من الحيوانات الاكلة فانها لا تهرب من اوكارها وما هو ب عن بيضها وكثر الغيوم والضباب بلا مطر ويظهر على النبات شي من جنس الرطوبات لزجة القوام يعد ظهور هذه العلامات يحدث بحمرة وسعى البدن من فضلاته ويصلح اغذيته وهواءه ويشكر هذا مفصلا قوله عم محتملة اذ لو كانت محتملة لما كان ذلك التغير مضادا للمجرى الطبيعي قوله حتى يسود اي الخروج العن المحتمل قوله لجمعه من صوت الحر في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعارك شدة الحر يقال يوم معماء في معمع اليوم اي بارد اي شدة الحر وكان الصحيح او وقع المعمعة موقع المعماء لتقاربهما لفظا ومعنى قوله كزمهر والبرد اي شدته قوله لعروض عارض سواء كان سماويا كما اذا عرض كعروف شمس ما في الصيف لانه يبرد الهواء او ارضيا كما اذا هبت رياح على جبال ثلجية بالقرب من البلد فيبرد الهواء جدا وخصوصا اذا كانت تلك الرياح شمالية والحاصل من هذه المباحث ان الهواء المضاد للطبيعة في كيفية اما ان يكون مع ذلك خارجا في جوهره او لا يكون والاول هو الوباء وله اسباب ارضية واسباب سماوية اما الارضية فمثل ابخرة المدن وجيف الموتى ومياه مستنقعة وبطائح عفنة ومنافذ ردية فان مثل هذه المذكورات يرتفع منها ابخرة ردية يخالط الهواء واما السماوية فمنها انها من وجوه النجوم بكل سنة محسوسا لا سيما برجها زحل ذلك سبب كثرة الامراض والموت وكذلك اذا حاد سير القمر زحلا ونظر اليه من تربيع او مقابلة فانها ان يظهر حسوب الى الحر الساكن لوجود السفه والاجتماع او الاستعمال وجوه هادئة لان لكل جزيه محسوس باحرالحسيس او الدنب وحكم بالوباء والامراض اما زحل والدنب فالامراض الباردة كالفالج والامراض السوداوية واما المريخ فالامراض الحارة والحادة والدموية قوله اذا تغير اي احد التغيرين المذكورين الاستحالة في الجوهر والاستحالة الى كيفية غير محتملة لان الكلام في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي قوله عفن الاخلاط لان السابات في طبائع الحيوانات يعسر ويعطل الاخلاط الكليه عن صلاح النفوذ وربما احالتها الى الكيفية السمية واضعفت القوى المدبرة للابدان على ما قلنا المسمى فانه يحمل نظرا لان الكلام في تعفن الاخلاط بسبب تعفن الهواء بسبب فساد الغذاء وان كان فساد الغذاء بسبب تعفن الهواء بل لان الاخلاط مستعدة للتعفن اما لكونه رطبة او اما لكونها متولدة من اغذية فاسدة تعفن الهواء فاذا كان الهواء المستنشق عفنا وخالطها فتعفنت بسبب تلك الاجزاء العفنة التي يخالطها قوله لانه اي الهواء قوله الى غيره اي غير القلب لانه يلاقيه اولا بالتنفس ويلقي بسورة الردية ...

فيكون باثره فيه وفيما يقوده ما نراه قويا في غيره وفيما يقوده ما نراه ضعيفا لا انه انما يصل اليه غيره بعد ما ينكسر سورته ويلزم ذلك حصول الحميات الوبائية وربما افسد مزاج القلب والروح فحصل الموت بدون حصول الحمى لان القوى المدبرة لما ملتها من الضعف يعجز عن دفع الحران الحريف عن العلب الطاهر البدن فلا تعرض له سخونة وهذا حكم بعض الهواء اما حكم بعض كيفياته فاشار اليه بقوله وان سخن سخونا قوله ارخى المفاصل لوجهين احدهما ان الحرارة بطبعها مرخية وثانيهما انها تسيل الرطوبات اليها ومرخيها قوله وحلل الرطوبات اما الاول فلان فيه مواد المادة ويلطف الرطوبات بتلطيف الحرارة وما يسايره تخلخل المسام وتفتحها وذلك معين على تحليل الرطوبات واما الثاني فلانه يجذب المادة من العمق الى ظاهر البدن ويحلل لانفتاح المسام قوله في العطش لفناء الرطوبات واحتياج الطبيعة الى ايراد رطوبات اخرى عليه عوض ما تحلل منه فانه لا معنى للعطش الا افتقار الطبيعة الى البارد والرطب وتسخين القلب بالهواء الحار لوروده عليه اولا قوله وحلل الروح للطافتها المضادة لقوة الحرارة قوله واسقط القوى من وجوه ثلثة احدها من جهة تحليل الروح اذ هي مطيتها وحاملها والحامل اذا انتقص نقص المحمول وثانيها من جهة تسخينه للقلب ومضادته للقوى البدنية وثالثها من جهة ضعف الهضم فان الوارد في مثل هذه الصورة لا يكون مساويا لما انتقص بل انتقص منه فيستنقص الروح بل القوى قوله عن غيره يريد لانها حاصلة من حرارة الهواء قوله وتستتبل بما ذاته اياها قوله وميلها عنه حال كونها عفنة قوله والى الاعضاء الضعيفة لكراهة الطبيعة لها بسبب الحرارة الحاصلة فيها تدفعها والا الاعضاء الضعيفة والتي لا تقدر على دفعها عن نفسها فتقبلها قوله وليس بصالح اي الهواء الحار للابدان المحمودة لما يخرجها من الاعتدال قوله والكزاز البارد اي لا اليابس قوله والتشنج اي الامتلائي قوله والنفوة الرطبة اي الامتلائية لا اليابسة كل ذلك يعدل المزاج البارد ويحلل الرطوبات الفضلية ويسخن العصب لكن هذا انما يكون اذا لم يكن الهواء مفرط الحرارة جدا اذ لو كان مفرطا اسقط القوى واضر بجميع الابدان ولذلك قال بل ربما نفع ولم يجعله دائما ولا اكثريا قوله سوء غليه اي بالبرد او بالحار الغريزي لاحتمال اللفظ كلا منهما قوله فان ذلك اي البرد الواصل الى الباطن او الحار الغريزي المحتقن فيه بمنزلة الاول فيما طفاه الحرارة الغريزية واما الثاني فيخنقها والمقابل ان يقول ان توجه الفصل في التغيرات الهوائية المضادة للمجرى الطبيعي فالحسن من الشيخ ان يذكر فيه من التغيرات ما لا يكون مفرطا لان ذلك لا يكون مضادا للمجرى الطبيعي قوله يمنع سيلان المواد بتغليظ قوامها بالتجميد ويكثف الجلد قوله تحرك النزلة لعصره مواد الدماغ وتصعق العصب لبرده قوله ويضر بقصبة الرئة لانها عضو وفيه باردة والهواء البارد يصل اليها سريعا كل وقت فيستولي بالتبريد عليها فلذلك تتضرر به ضررا شديدا قوله والرئة الهواء البارد يضر الرئة وباقي الات التنفس من وجوه احدها انه يبردها ويوجب اختلافا في سطوحها بتكثيفه اياها وذلك مما يضر بافعالها وثانيها من حيث انه يوجب سوء المزاج وثالثها من جهة احداثه للنزلات بحبسه المواد في الدماغ وعصره اياها وانحدارها الى الات التنفس واما ذكر الرئة وقصبتها لان اول وروده عليها قوله وقوى الافعال الباطنة وذلك لمقومة الحار الغريزي بالاجتماع قوله واثار الشهوة وذلك تتكشف فم المعدة بالبرد وقد علمت ان مثل هذا الاحسن ذكره في هذا الفصل الالان الا انه قبل انه جواب عن سؤال مقدر وهو ان الحر والبرد العرض المفرط هل يضادان لا فقال في جوابه لا بل ينفع وفيه بعد قوله فانه اي الهواء العرض المفرط البرد قوله المفرط الحر وهو ظاهر لان المفرط اكثر خروجا من الاعتدال واما ذا تساويا في الخروج عن الاعتدال فاقول ان البارد اقل ضررا وذلك لان الهواء الحار يحتاج ان يحرز منه اكثر من المقدار المعتدل لعموم تعديل مزاج الروح فيكون اضراره اكثر لكثرته واما البارد فالتنسم منه كاف في التعديل فلا يحتاج فيه لا جرم ما هو زائد على المقدار فيكون بالنزر في الضرر امر لعلته فان قيل كان ينبغي ان لا يحصل من الهواء البارد ضرر في الروح وذلك لان المجتذب منه انما هو المقدار الكافي في التعديل وذلك لا يوجب خروجا عن الامر الطبيعي والا لكان اكثر من المقدار الكافي قلنا ان جذب الهواء ليس لتعديل الروح فقط بل ولان يعروها باختلاط بدم العلب فيحتاج ان يجذب منه مقدار ما يقوم بالغذاء وذلك يلزمه الاضرار بمزاج الروح قوله ومضاره اي مضار الهواء البارد قوله وسده المسام بجمعه وتكثيفه ومنعه من تحلل الفضول وحبسه للمواد واحداثه النزلات قوله ويعصر حشوه اي المخ قوله للامزجة الاكثرها لانه لا يوافق المرطوبين قوله ويحس لرقة الجلد فيظهر منه الدم قوله ويبقى المسام لعدم التكاثف قوله معه لعدم التكاثف الجامع للاجزاء العاد للمسام قوله الا ان اي الهواء الرطب قوله للعفونة ... لما عرفت

قوله فالشمال الشمال هو الريح الهابة عن شمال مستقبل القبلة قوله في الشمال اي البحث الاول في الشمال قوله تقوي القوى
لمنعها تحلل الروح الموجب لبقاء القوة قوله وتسد اي البدن بالجمع من اجزائه كلاهما بتكثيفها الجلد ببردها ويبسها قوله السيلان
الطامي من العرق والنفس لجمعها بتكثيفها وتجميدها قوله وتسد المسام لجمع بردها ويبسها وتقوي الهضم لتوفر الحرارة الغريزية
في الباطن عند هبوبها لانسداد المسام قوله وتعقل البطن لوجوه احدها لتقويتها الحرارة الغريزية تقوى بتصرفها في الغذاء فلا تبقى
له رطوبة فضلية ملينة وثانيها لجمعها عضل المقعدة بالبرد وتوافقها في ذلك المعاء المستقيم فيعسر ما ينزل اليه من الثفل ولا يحوج الطبع
الى دفعه لقلته وثالثها انها تكثف عضل المقعدة وذلك بما يحبس الفضلات ويشتد رطوباتها فيعسر ورابعها توفر الحرارة في الباطن فانها
توجب جفاف البطن بسبب تنشيفها لفضلاته الرقيقة واجزائه المائية قوله وتدر البول لوجهين احدهما لمنعه العرق وذلك موجب لكثرة
البول لاندفاع مادة العرق الى جهة البول وخروجها به فانك ستعرف ان المائية الخارجة بالبول هي بعينه الخارجة بالعرق ولذلك اذا كثر
احدهما قل الاخر وثانيها لاعتقال البطن فانه مما يوجب تكثير البول قوله وتصحح الهواء العفن الوبي وذلك لمضادة كيفيتها التي هي
البرودة واليبوسة الكيفية المحركة للعفونة وهي الحرارة والرطوبة قوله فتتلاه اي تعقبه بلا مهلة بينهما ولهذا قال بالفاء لا بثم قوله
اسالة اي المواد لانه بحرارته يسيلها وبرطوبته يرطب الاعصاب في الفضلات في المجاري ويحدث للمواد جريان من مجرى الى مجرى قوله تعصر
الى الباطن لانه ببرده ويبسه يكثف المسام ويعصر ما في المجاري الى الباطن قوله وربما ادى اي عصر الشمال وسرعته وكثرة المادة المحتبسة
قوله الى انفتاق اي لبعض المجاري لعدم اتساعه للمواد المعصورة قوله ولذلك اي لاجل عصر الشمال لما اسالة الجنوب يكثر حينئذ اي
ما تلا الشمال الجنوب قوله من الرأس الى جهة الحلق والصدر ولذلك يكثر عقبه قوله وعلل الصدر معطوف على سيلان قوله واوجاع
العصب اي امراضه لانه ببرده ويبسه يضر العصب فيوجب امراضه قوله ومنها اي من اوجاع العصب اي من امراض الشمالية لاحتمال اللفظ كلا
منهما قوله المثانة والرحم اي اوجاعهما او امراضهما بحسب احتمال عود الضمير منها لعصبيتها قوله وعسر البول لتضرر المثانة به
وبسرعة انضمام المثانة عليه بتكثيفها اياها وقوة القوة الماسكة قوله والسعال لكثرة سيلان المواد الى جهة الحلق والات التنفس قوله
واوجاع الاضلاع وفي بعض النسخ المفاصل والكل وجه اما الاول فلان الاضلاع عظام والمحيط بها اغشية وهما باردان واما الثاني
فلبردها بسبب كثرة عظامها وادر [illegible] ولانعصار المواد اليها فيقبلها بتجاويفها قوله والجنب الصدر الاحساس المواد عن الخلل
وكثرة النزلات ولوصول الهواء البارد الى الصدر بالتنفس على برده قوله والاقشعرار لاستيلاء البرد على ظاهر البدن في احتباس
الابخرة الحارة الصفراوية داخله ويكون حال البدن في هذه الصورة حاله عند حصول الحمى الاستحصافية قوله الجنوب موجب
قوله في الجنوب اي البحث الثاني في الجنوب م
لوجهين احدهما لفرط تحليل الروح وثانيها لفرط ارخاء الالات القوى الى الحرارة بتحليلها والرطوبة تبلها قوله مفتحة للمسام
بازالة ما يكثف البرد قوله الى خارج لانها بحرارتها تجذب الاخلاط الى ظاهر البدن ويلزمه التشويش قوله مثقل للحواس لوجهين
احدهما بارخائها الدماغ بكثرة الرطوبة وما فيها بتبخير الحرارة قوله فما تفسد القروح لتهيئتها للعفونة لاجل الحرارة
والرطوبة ولانه تضعف القوى وترخي الالات فيبطئ لذلك اندمالها قوله وتنكس الامراض بكثرة الرطوبة وعفنيتها وبضعف
تحلل الروح ويحرك لتكسرها الرطوبة واجرادها اما هاملها الى البورقية بسبب الحرارة واما حصل النقرس من اوجاع
المفاصل لانه يكون من المواد الحارة في الاكثر قوله حكاكا لتكسيرها الرطوبة واما لتها الى الحدة والبورقية بسبب الحرارة قوله
وتهيج الصداع بارخائها للدماغ وتعصر سابلا وتبخر بالحرارة فيعصر ثقلا قوله وتجلب النوم بترطيبها للدماغ قوله الحميات العفنية
لاجتماع سببي العفونة فيها وهما الحرارة والرطوبة قوله لا تخشن الحلق بل تملسه وذلك بالعكس من الشمالية والاجود ايضا
تخشن الحلق وذلك عندما تولد رطوبات بورقية والنجدرات من الدماغ الى جهة الحلق قوله والمشرقية بالجملة اي الاطلاق
قوله خير من المغربية لان المغربية لميلها الى الرطوبة على ما عرفت وتولدها اياها توقع في امراض رطبة عفنية ولميلها الى الغلظ
والفجاجة فان سكان الخرب [illegible] الاخلاط كما هو حال المغاربة والرياح المشرقية تسمى الصبا والمغربية الدبور وما سوى هذه الاربع

كي

تسمى النكباء وبعد لا اشكال ان الشمس في كل افق يكون مشرقها حيث يبتدئ طلوعها عنده ومغربها حيث غروبها فلذلك يختلف حال الرياح المشرقية
والمغربية بحسب كون هبوبها الطف واجف واسخن في الوقت الاخر بالخلاف قوله الضافية اي في المساكن او في احوالها قوله
في الابدان وفي بعض النسخ في البلدان والاول اصح لكونه اعم بخلاف الثاني لاختصاصه بحال المساكن المشرقية والمغربية البلدان قوله
من ذلك اي من الارتفاع والانخفاض يعني المواضع المنخفضة كالوهاد والمرتفعة كالتلال ولذلك قال او من الجبال قوله ومن نوبتها
اي من ابعادها من خط الاستواء قوله اذا اطلق قال الشارح فان ذلك يكون لاحد امرين احدهما ان يكون لطيفا ويكون انفعاله اسرع
وثانيها ان يكون محتبسا عن النفش بالرياح ويعرف الفرق بين الامرين فان ذلك الهواء ان كان في وهدة او في موضع محفوف بالجبال فسرعة
انفعاله لطول احتباسه وخصوصا اذا كانت الكواكب قليلة الظهور والا كان ذلك للطافة قوله انقبض النفس لدلالته على انه
في غاية الغلظ ونهاية الكدورة قوله في المساكن اي البحث الثاني قوله مسودة اي للجلد باحراقها اياه وتميل لونها الى السواد قوله
مفلفلة لشعرها بفرط تحليل الحرارة للرطوبات كما يجعد السيور بالحرارات واعلم ان البقاع ما يبتدي في لون الجلد والشعر التابع
لحرارة الهواء بل التربة البقاع ولولا ذلك لما كان اهل مصر اسود سمرة من اهل بغداد بكثير مع ان حرارة بغداد اشد بكثير ولما كان اهل
حبشة شديد السمرة مع قرب بلادهم من الاعتدال ولما كانت شعور اهل الهند سبطة طويلة وشعور اهل الحبشة مفلفلة مع ان حرارة
هواء الهند اقوى بكثير واذا ثبت هذا فلا يبعد ان يجعل الموجب لسواد اللون مجرد حرارة الهواء فقط بل لا بد مع ذلك من اعتبار التربة
قوله للشعور لانجذاب الحرارة الى الظاهر قوله كوسج ماد الثرها اي في المساكن الحارة قوله مضعفة للهضم لفرط تحليلها الحار
الغريزي بسبب انفتاح المسام وبسبب جذبها الحرارة الى ظاهر البدن وعلى التقديرين يبرد الباطن ويضعف الهضم قوله
اسرع الهرم لتحلل الحرارة الغريزية بتحلل مادتها قوله في بلد سنة هذا الحكم من الشيخ فيه نظر اما اولا فلان القرشي قال سالنا
جماعة من كبراء الخدام الحبشية عن ذلك فانكروه واتفقوا على ان بلادهم قريبة جدا من الاعتدال في انها جبلية كثيرة الاشجار
والمياه والامطار وفاكهتها كثيرة جدا وقال حكى لي فقيه وكان صاحبي انه اقام ببلاد الحبشة مدة واخبر ان حرارتها ابرد بنقص
عن حرارة مصر جهرا انه ربما كان يقول انه يساوي دمشق في القرب من الاعتدال واما ثانيا فلان المسيحي قال بان جماعة من اهل
الحبشة ممن يثق بكلامهم اخبروه انهم يعرفون جمعا من الحبشة عاشوا في بلادهم قريبا من مائة وعشرين سنة وان اعمارهم كاعمارنا
ولا اشكال ان هذا اجمعه ساح حكم الشيخ ويمكن ان يزال النظر بانه لا نزاع بينهما لا صلا وبلاد الحبشة في القرب من الاعتدال والبعد
عنه اصلا واعظما اما القريب فهو اذا كانت البلدة على خط الاستواء وقريبة منه وكانت خالية عن الاسباب الارضية الموجبة
للخروج عن الاعتدال واما البعد فهو اذا لم تكن البلدة على خط الاستواء او قريبة منه وكانت ذات اسباب ارضية موجبة للخروج
عن الاعتدال جدا وعلى هذا يجوز ان يعيش بعضهم مائة وعشرين سنة لكون بلادهم قريبة من الاعتدال جدا ويهرم بعضهم في ثلثين
سنة لكون بلادهم خارجة عن الاعتدال جدا قوله وقلوبهم اي قلوب اهل الحبشة قوله لتحلل الروح الموجب لضعف القوة الحيوانية
الموجب للخوف لان قوتها توجب الحرارة والشجاعة قوله اليس ابدانا لانجذاب الرطوبة من ابدانهم بسبب الحرارة الى ناحية جلودهم قوله في
المساكن اي البحث الثالث قوله اقوى اي من اهل المساكن الحارة وذلك لقلة التحلل من ارواحهم واجتماع حارهم الغريزي لتكاثف
المسام بالبرد قوله وانجع لقوة قلوبهم ولوفور حارهم الغريزي قوله واحسن هضما لانحصار الحرارة في بواطنهم بالبرد قوله
كما علمت اي من ان انحصار الحرارة في الباطن بسبب البرد مما يقوي القوى ويجود الهضم والاستمراء والاغتذاء ويحلل الفضلات ولذلك
يجوده الاغتذاء يحسن اللون قوله فان كانت اي المساكن الباردة قوله لحمي لكثرة المادة باستيلاء الحرارة والرطوبة وقوة الهضم
قوله غائرة العروق لكثرة اللحم والشحم قوله جافي المفاصل اي يبسها لكثرة اللحم عليها قوله خصبي الخصر مع الطين والبضض
المتلين الرقيق الجلد وسببها توفر الرطوبات الغريزية فيهم بسبب قلة التحلل لكن سكان البلاد الباردة الرطبة ابلد من سكان البلاد

الحارة وذلك لاستيلاء البرودة والرطوبة على الدماغ الموجب للبلادة قوله في المساكن الرطبة البحث الرابع قوله
حسنوا السحنات لمشابهة امزجتهم بسبب كثرة الرطوبة الغريزية فيهم لقلة التحلل امزجة الصبيان قوله لينوا الجلود لكثرة
رطوبتهم قوله في رياضتهم لرطوبة عضلاتهم واعصابهم وسيلان الرطوبات بسبب الحركة وانصبابها الى مفاصلهم وقبولها بسبب
التمادي في كثرة الحركة والى اعصابهم ايضا فلذلك يسرع اليهم الاسترخاء بالحركة قوله ولا يسخن صيفهم لاستعصاء هوائهم
عن الانفعال لغلظته بسبب كثرة الرطوبات ولانكسار حدة الحرارة بكثرة الرطوبات على ما عرفت في غير موضع فلذلك يكون هواء
صيفهم قليل السخونة قوله ولا يبرد شتاؤهم للسبب الاول لا الثاني ومنه يعلم ان سخونة صيفهم اولى من برودة شتائهم قوله الحميات
المزمنة اما الحميات فلقبول الرطوبة للعفونة واما كونها مزمنة فلكثرة الرطوبة قوله من الحيض والنواسير لكثرة الرطوبات
واسترخاء اوعيتها وصيرورتها لذلك قابلة لانصباب المواد اليها وخروجها منها قوله ويكثر النواسير لغلظ المادة وهبوطها
الى اسفل قوله ويكثر القروح لغليان الرطوبات في اندفاعها الى الجلد للينه قوله والعفن اذ لابد لغلبة الرطوبة من حرارة تعفنها
وتوجب لها حالة شبيهة بالغليان كالورم قوله والعلاج وذلك اذا مالت الرطوبة المحتقنة بالغليان الى افواههم قوله ويكثر
فيهم الصرع لامتلاء بطون ادمغتهم لكثرة الرطوبات في الدماغ قوله في المساكن اليابسة البحث الخامس قوله ان تيبس
امزجتهم لان احكامها كالمضادة لاحكام المساكن الرطبة فلذلك يجب ان يبيس امزجتهم قوله وتحلل لاجل انه الهواء الرطوبة
من البدن لقلتها فيه قوله ويبيس الجلود ثم لتمزج اجزاؤها بسبب اليبوسة وتفرقها من الجهات التي يحدث عنها ولقلة الرطوبة الموفقة(?)
التي في اتصالها قوله ويسوء ادمغتهم وذلك لان الرطوبة لا تكفي لهو نفسهم مع احتياج الدماغ اليها اكثر مما يحتاج اليه غيره فلذلك
يسبق اليه اليبس قبل غيره من الاعضاء الرطبة قوله صيفهم حار لقبول هوائه لما يرد عليه لتخلخله كهواء الخريف ولان اليبوسة
موردة للحرارة على ما عرفت من الاسباب قوله وشتاؤهم بارد وذلك بسبب الاول لا الثاني ومنه يعلم ان سخونة صيفهم اكثر من برودة
شتائهم قوله في المساكن العالية البحث السادس قوله اصحاء لصفاء هوائهم بسبب عدم احتباسه وذلك لكثرة الرياح عندهم
لانها تحرك الهواء من جميع الجهات فيكسح عنه الامور المسخنة للهواء والمعفنة له من الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات وانعكاس الاشعة
قوله اقويا لوفور قواهم بسبب قلة التحلل لاجل برد هوائهم وسبب جودة الهضم والاغذية قوله احلاد(?) لصحتهم وقوتهم ولان الات
الحركة منهم شديدة قابلة للصلابة لقلة الفضلات بسبب جودة الهضم وبرد الهواء ايضا ومطالعتهم(?) قوله طوال الاعمار لوجود
الصحة وفور القوة قوله في المساكن الغائرة اي البحث السابع قوله ومد(?) ومومشونة(?) الحر لان الرياح لا تحرك هواءها ولذلك
يحتبس فيه الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات ويكثر فيه الضيا لكثرة انعكاس الاشعة ويستد الحر قوله ويكثر اي حزنهم حتى
وذلك بسبب احتباس الابخرة الردية فيكدر الروح لكدورة الهواء الواصل الى قلوبهم ولغلظه يعوقها سهولة الانبساط الذي يكون
باللطافة وخصوصا والنفس ينبسط بالصحاري الرحبة وينقبض بضدها وحال هذه المساكن حال الضد فلذلك يكون اهلها
دائما في حزن وضائقة صدر قوله غير باردة لقوة الحر وعدم الرياح المبردة للهواء قوله وخصوصا ان كانت راكدة لدوام
ما ثار المتعفن فيها فيشتد سخونتها لاستحالة لطيفها وسخونتها ويوقع حصولها في امراض ردية على ما قال المسيحي فان به نظرا
لقول الشيخ في الكليات في الجهات من الطبيعيات يطفو الى المياه اذا اشتد سخونته يحلل لطيفه وبقي كثيفه قوله بطحة بغير ان يكون
مع فوقها حولها وفيها اشجار فهواء دار لان الاشجار يمنع الامور المسخنة مثل الابخرة والادخنة من التحلل فيعكسها على الماء
وتزيد في التسخن والرداءة فان كانت الاشجار ردية كالجوز والشوحط ونحو التين(?) وعمد بعض في الوقت هو ابلغ في الرداءة قوله
او سبخة اي مالحة فهو ابلغ في الرداءة قوله يسوء هواؤها وسوطامير(?) ما ذكرنا قوله ردية لعدم حركة الرياح اهويتها فيحتبس
الابخرة

الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات بصورة قوله في المساكن الحجرية اي البحث الثامن ومن المساكن التي يكون اراضيها صخرية
او حجرية سواء كانت جبلية ام لا لكن الجبلية منها ما يكون كثير الثلوج ومنها ما يكون خالية عنها ومن المكشوفة اي عن الثلوج قوله بارد في
الشتاء لاستيلاء اليبوسة عليه لقلة رطوبته اما بسبب قلة ما يتحجر من ارضهم لصلابتها واما بسبب استيلاء الطبيعة الحجرية التي من شانها
فيكون قابلا لما يرد عليه من الحر والبرد كهواء الخريف لمشابهته في اليبوسة لهوائهم الا ان يكون للمياه كثيرة وجداول يرطب الهواء ويكثر ما
يعرفها فيعتدل شتاؤهم وصيفهم اذ يكون المساكن عالية جدا فيكون شتاؤهم شديد البرد واما صيفهم فيكون حره متوسطا بسبب البرد
الاول يوجب الارتفاع والمشابه به هواؤهم الهواء الخريف يكون طباعهم مخالفة لما الهم قوله مؤججة(?) الخلق جمع الحلقة وسبب ذلك قلة الرطوبة
الموجبة وكثرة البرد واليبس الموجبين للاندماج وعدم الترهل والارخاء قوله كثيرة الشعر وذلك لليبوسة وقوة الحرارة في الباطن
بسبب حجبها للتحلل بالبرد ابدانهم قوله قوة لصحة هوائهم قوله بينة المفاصل لقلة اللحم والشحم عليها بسبب قلة الرطوبة قوله والسهر
لغلبة اليبس على ادمغتهم قوله وهم سيئو الاخلاق لغلبة السوداء عليهم بسبب اليبوسة قوله مستكبرون لغلبة السوداء ايضا
كالحرص لاصحاب ماليخوليا وهو بعض الظنون فان منهم من يظن انه يعلم الغيب ومنهم من يتوهم انه صار ملكا محمودا ذلك لاستيلاء السوداء
واجابها(?) الخيالات قوله ولهم نجدة اي شجاعة قوله مستبدون لاستعظامهم نفوسهم بسبب تكبرهم قوله وذكاء صفاء بسبب
حواسهم واذهانهم قوله وحدة اي في الخلق لا الذهن وذلك لليبوسة ادمغتهم فالرطوبة مبلدة مكسلة مزيلة لحدة الخلق لا في الذهن
لان السابق الى الذهن من هذه العبارة هو الحدة في الخلق لا في الذهن قوله حكمهم حكم اي في حصر الحرارة في الباطن وقوة الهضم وجودة
الحركات في كثرة امراض العصب والجلد في جميع احكامها قوله بلادا رحبة اما لان البلاد انما تكون رحبة اذا كانت شديدة البرد فيكون
في الغالب كثيرة الرياح اذ القليل الرياح يكون دافئة واما لان الثلج يبرد بعض اجزاء الهواء فيتموج ماسه ويلاقيه فيسفل والبطالي(?)
اسفل ويحرك الهواء قوله رياح طيبة اي باردة قليلة الرطوبة كالرياح الشمالية فان المراد بالرياح الطيبة قوله عادت وميل
لا سيما اذا دامت الثلج كثيرة الرطوبة فيغلظ الهواء ويقبل العفونة فان الغنى(?) مع ذلك وهو قليلا ان يكون الرياح ممنوعة من الهبوب لاصطفاف
الجبال بالمسكن عادت المساكن في ما(?) مرة لصيرورتها كالاغوار في احتباس الابخرة والادخنة فيها المنع الجبال من الهبوب المبرد اياها
المسخن لها قوله في المساكن البحرية اي البحث العاشر وهي التي يكون اما في وسط اللجة او على شط البحر او العمل اغمه(?) وتقرب مياه
واقفة مستنقعة واجودها اجمعه الكائن في اللجة لبعد ماء البحر من العفن ودونه في الجودة الكائن على الشط لكثرة ما يرتفع اليه
من اقذار المدن في ساحله وفضلات مياهها وما يقذف اليها الامواج من الحيوانات وغيرها قوله يعدل حرها اي لا يسخن في
الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء شديدا قوله اي الرطوبة لا محالة لان البخار في نفسه رطب بل هو الطف رطب ما يتصل مياه
الطوبا فيه قوله اعدل بعض قرب الاعتدال لان كونها شمالية يوجب ان يكون باردة يابسة وكونها غائرة يوجب حرارتها وكون
البحر قريبا يوجب الرطوبة فيعدل واما من جهة العفونة فلا شك انها اذا كانت كذلك كانت ابرد لان قرب البحر يوجب قبول العفونة
زيادة الرطوبة وغور المسكن يوجب احتباس الابخرة فيكون العفونة اكثر قوله وان كانت جنوبية اي قريبة الى راس السرطان من بلاد ما
قوله حارة لان تلك الجهة هي قوله فبالضد اي كان الاعدل لان يكون غائرة بعيدة من البحر لان الجهة حارة رطبة والارتفاع يوجب
البرد وبعد البحر يوجب تقليل الرطوبة ويكون ايضا مع كون الهواء اعدل اصح من التي يكون غائرة او قريبة من البحر اما الاول
فلاحتباس الابخرة الموجب للعفونة واما الثاني فلاستيلاء الرطوبة الموجب لما ذكرنا قوله في المساكن الشمالية البحث الحادي
عشر المراد بالشمالية ما هي شمالية عن بلادنا وذلك هو الشمال المضاف في هي لا محالة يكون باردة هواء وما يسبب بعد الشمس عن
سمت رؤوس اهلها ولذلك يكون هذه المساكن في حكمها داخلة في احكام البلاد اي الباردة التي ليست شمالية كالبلاد المرتفعة الثلجية
قوله امراض الحقن والعصر(?) لاشتراك الثلاثة في البرد لاي كل من وذلك لان البلد البارد بسبب كونه مرتفعا يكون هبوب الرياح فيه
اكثر من البلد البارد بسبب كونه شماليا ولذلك يكون هواؤه اصح من التي يكثر فيها اي في البلاد والفصول في الفصول فقط قوله

ويكثر الاختلاف ... الطبيعي ... الحادة ... تم

حودة الهضم لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب برد الخارج ويلزم ذلك جودة دمائهم وزيادة قوتهم قوله ومن مقتضاتها
اي بتلك المساكن قوله ويكثر فيهم اي في الشماليين قوله لكثرة الامتلاء لغلبة الدم بجودة الهضم قوله وقلة التحلل لتكاثف المسام ببرد الخارج
قوله فينفجر للامتلاء وتكاثف جرمها بالبرد قوله واما الصرع وسببه سوء مزاج كامل في بطون الدماغ والسوء يعرض من
الاخلاط على ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغرى اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها والدم قد اجتمع فيه الكثرة والغلظ وعلى
هذا الحور ان يحمل الصرع على الدموي لكثرة ما يعرض لهم لتوفر الدم في بواطنهم بل يجب ان يحمل على البلغمي ليصح قوله فلا يعرض لهم
قوله الغريزي المحلل للبلاغ والرطوبات قوله فان عرض كان اي الصرع البلغمي قوله لسبب قوي لثقل الفضول بسبب جودة
الهضم والاستمرار قوله في ابدانهم لعوبهم فانها ما يسرع برء الامراض لعنادها ومنها اياها قوله وجودة دمائهم وهبوبها الا لعفا قوله
ترجيهما اي القروح قوله ويلتئم اي يسهلها ويسيلها قوله والشرة حارة بسبب برد الخارج وعلة الصفراء بسبب ما يستعملونه
من الاغذية المسخنة قوله فلولا لحقن البرد الحرارة قوله اختلاف سعيه من السعال دا العلق واسار الحلوة والاستسقاء من
الناس قوله بالطمث اي بالحيض قوله كافيا وسواء ... من فضلات دم الحيض نقاءه تاما قوله ويوجد اي من خارج
قوله تكن اي النساء ... من صاحب الحامل والحمل موقوف على النقاء المذكور قوله وهذا اختلاف ما الى اخره وذهاب من
الشيخ الاختلاف في ذلك المذهب واستدل على ما اختاره بالاستقراء واشار الى الاول بقوله وهذا اختلاف الى اخره والى الثاني بقوله بل
اقول الى اخره قوله عن نفسه من فضلات دم الطمث استفراغا تاما ... الحمل موقوف على ذلك لكنه متى حصل ذلك ليس الا لكنا
سقطن لانضاج الرحم واحتوائه على مافيه بسبب برد الهواء ويبسه قوله وهذا اختلاف اي كونهن عواقر قوله وبلاد الترك
فانا نراهم كثيري الاولاد قوله حرارة بعضهن الغريزية في الباطن اي التوم حرارة بطن مقام المحلل الخارج في تحليل مواد الرحم واستفراغه
قوله المستتبل لمواد الرحم المفسدة ... قالوا ... ان هذا ابطال لقولهم الاول ومواد نسائهم عواقر لا ان هذا ...
غير صحيح قوله على ان القول اي الذي ... الرحم قوله هذا الضعف بالنظر الناحية قوله قوة اذ لو كانت ضعيفة كانت الارحام
عن تقته ويعرض الاسقاط كثيرا قوله منضمة بسبب ... عدم ما يرخي من خارج قوله انما يسقطن للبرد اي يطرين البطن
لان البدن لقوته وصحته لا يكون من جهته ما يوجب الاسقاط قوله مثل النساء لان قوامهم لا يقوى على مقاومة البرد لا سيما النساء
لبرد مزاجهن قوله اما الكزاز فلاضرار البرد بالعصب واما السل فلاضرار البرد ايضا باعضاء التنفس بسبب وصوله
اليها على برده واما ... بضعاف القوى فلان قوامهم لا يقوى على مقاومة البرد لا سيما النساء لبرد مزاجهن والكزاز
الانقباض واليبس قوله لشدة ترجرجهن لان آلات الصدر من الاعصاب والعضلات والعروق مثل آلات الجوف ومن عين مواتيه
للامتداد والحركة لبرد الهواء ويبسه يتصدع بعض آلات الصدر بواسطة شدة ترجح آلات الجوف قوله ويكون من الحال البطن
وذلك لبعض المراق ببرد الهواء ويبسه وعدم مواتاته للتمدد والحركة قوله ادرة الماء ومن المسماة بادرة الدوالي ومن انصباب
رطوبات مع فوق العروق الخصيتين ... الحركة مفرطة او لرطوبة مزلقة او ... فيه شيء من الترب
ولا ... بالانتقال في السن ... لكثرة الحركات واستمرار انحدار الترب وهبوطه الى اسفل واما سبب ادرة الماء التي من اجتماع
الماء في الانثيين ... لاستيلاء الرطوبة على ابدان الصبيان وميلها بالطبع الى اسفل وقلة التحلل وعدمه في هذا المسكن
فيكثر الرطوبات ... عضو ضعيف لطيف خصوصا وهو متسفل والغذاء به حسن ... لصغر السن قوله وتزول
الى ادرة الماء لقوة الحرارة حسبما على التحلل لان الحرارة تقوى وتشتد جرمها في سن الشباب وتنشف الرطوبة وفي سن الكهولة قوله
... الاستفراغ الماني قوله والارحام اي في ماء الارحام ... الرحم وسببها ما ذكرناه في ادرة الماء قوله مع الكبر لجفاف
الماء وذلك لما ذكرنا في زوال ادرة الماء مع الكبر قوله في المادر لجمود الرطوبات فلا تسيل الى العين قوله في المساكن الجنوبية الجنب
التاسع

قوله لبعض المسالك بسبب البرد احساس المواد فيها تم

ويستولي النفس في الشيخوخة ... العناية ... تم

التاسع عشر والمراد بالجنوبية ايضا ما هو جنوبي بلادنا ولم يبلغ الى اقرب خط الاستواء لا الجنوبية المطلقة وهذه البلاد
يجب ان يكون حارة لقرب الشمس من سمت رؤوس اهلها ويكون ايضا رطبة لكثرة البخار هناك فالحاح الشمس عليها بالتسخين ولذلك
يكون احكامها احكام البلاد الحارة وان لم يكن جنوبية كالاغوار قوله والفصول الحارة والكل ... في التسخين وذلك
لان الاغوار يكون فيها الرياح في غالب الامر محتبسة عنها ويكون هواها حارا يدوم عليها لعمق الارض ولا كذلك البلاد الجنوبية قوله
لان الجنوب يحلل ومن كالجنوب لان الحرارة مصعدة مبخرة للرطوبات فتصير عنها ما يصير عن الجنوب قوله فعل ذلك اذ تكون مسخنة
مرطبة لكثرة الرطوبات في ادمغتهم قوله الى ... اي من النوازل ... وغير ذلك ... لان ...
كثرة الكثرة الرطوبة ومادة سيالة بسبب الحرارة فيكون حدوث النوازل فيهم كثيرا ويكون النوازل حادة ... المادة ... المعدة
والامعاء ويوجب الاسهال لارخائها واضعافها للقوة الماسكة ويلذعها ويهيجها للقوة الدافعة هذا ما ذكره الشيخ ويجوز ان يكون
الاسهال لاجل النوازل بل لضعف الهضم والامساك اما الاول فبسبب برد الباطن لاجل الحر الخارجي واما الثاني فبسبب رطوبة الباطن
لكثرة الفضول بسبب ضعف الهضم قوله مسترخي الاعضاء وفي بعض النسخ الاعصاب والاول اكثر والثاني اظهر لان استرخاء الاعضاء
بسبب استرخاء الاعصاب وذلك لان الرطوبة ترخي الاعصاب واليبوسة تقويها ولذلك كلما ازداد العصب يبسا ازداد قوة الى ان يتشنج ولذلك
يحصل التحدر من قوة زائدة في اعصابهم ولذلك يكون الصبيان ضعاف الحركة قوله تعلة لكثرة الفضول في ادمغتهم قوله ضعيفة ايضا اما
للطعام فلكثرة الفضول ولحرارة الهواء فيكون حالهم كحال سكان ... البلاد في الصيف واما للشراب فلكثرة الرطوبة قوله لضعف
رؤوسهم فيكون اقبل للابخرة المتصاعدة اليها قوله ومعدهم فيكون ... المواد المنصبة اليها ولان الشراب ... معدهم كثيرة الرطوبة
فيكون الابخرة المترقية الى ادمغتهم كثيرة ومن ضعفها مالا يصعد فيها الابخرة كثيرة لا انضاج ... الفاعل والقابل ويسطو بحللها
معظم البخار قوله ... اي يسترخي ... وذلك لرطوبة الهواء وحرارته الجاذبة للرطوبات الى الجلد هذا من خارج اما من
داخل فبضعف الهضم والقوة ايضا وقلة المواد الصافية ... قوله نزف الحيض وذلك لكثرة الفضول بسبب
ضعف الهضم التابع لقلة حرارة بواطن نسائهم ... المسكن وتسييل الحرارة الخارجة لها قوله ولا يحبلن لفساد رحمهن و
ابتلال ... ويكون ... قوله لا بسبب معناه انه في الاكثر يكون اسقاطهن لكثرة امراضهن لا بسبب اخر لكونه
الكثير بالعرض لسبب اخر وذلك ... يسقطن لرطوبة ارحامهن وزلقها ورخاوتها وفساد اخلاطهن ولكن ذلك يكون اقل
وانكان ... الامراض يعرض هناك كثيرا بسبب غلبة الحرارة والرطوبة اللذين هما مبدأ العفونة وخصوصا في
النساء لرطوبة امزجتهن وخصوصا الحوامل منهن بسبب احتباس طمثهن واذا كانت امراضهن كثيرة جدا اكثر الاسقاط تبع
لهن بسببها قوله ويصيب الرجال لكثرة ما ينزل الى امعائهم من الرطوبات الحارة فيسحجها قوله والبواسير لكثرة الفضول
وحدتها وهبوطها الى اسفل لعقلها لعكرها بسبب انحلال لطيفها واما كثرة الرمد فلحرارة الهواء المسيلة لكثرة فضول
الدماغ واما كونه رطبا فلرطوبة الهواء ... بالحرارة واما سرعة التحلل فلحرارة الهواء وانفتاح المسام فان
عرض بغتة برد في الهواء حتى حبس المادة وغلظها كان ذلك سببا لطول الزمن قوله واما الكهول ... لان الدماغ
حينئذ يضعف ويتنزل الرطوبات الفضلية بسبب ضعف الهضم ويصادف ذلك ضعفا من العصب فيتم السبب وانما لم يعرض هذا
للمشايخ لكثرة ... المشايخ يضعف عن تسييل رطوبات ادمغتهم واذا حصل لهم نزلة كانت مادتها غليظة لا تنفذ في الاعصاب
فلا لذلك كان لكثرة حرارته في سن الكهولة دون سن الشيخوخة وسن الشباب ايضا لقوة الحرارة فيه ... البلغم قوله عامتهم
اي عامة الكهول ... والمعنى ان هذه الامراض تعمهم قوله الربو ... الواضح ... بعض
يشبه بعض ... ايضا الربو وضيق النفس ... الاعصاب ... ويستولي الملل

رقته من الى فوق وينفخ بسببه المجرى قوله والتمدد اى الامتلائى قوله والصرع وذلك لان المادة ان احتبست في الراس
اوجبت الصرع وما يشبهه كالسكتة والسدر والدوار وان نزلت الى اعضاء النفس اوجبت الربو وما يشبهه كعسر الانتصاب
والبحوحة والسعال وان نزلت الى الاعصاب اوجبت التمدد وما يشبهه كالفالج والتشنج واللقوة والرعشة والخدر قوله
ويصيبهم حميات هذه الحميات اما ان يكون احساس البرد والحر فيها في الجهتين جميعا اعني الداخلة والخارجة او يكون البرد في احدها
والحر في الاخرى والاول من الحمى المعروفة بـ[illegible] والثانية اما ان يكون الحر فيها في الظاهر والبرد في الباطن ومن الحمى التي يظهر فيها
الحر وسطها البرد او يكون بالعكس ومن الحمى التي يظهر فيها البرد وسطها الحر وذلك لان البلغم في الابدان في هذه البلاد يكون كثيرا وهذه
الحميات حدوثها من البلغم قوله الطويلة لكثرة الرطوبات وغلظها قوله الشتوية لكثرة البلغم قوله والليلية اى التي تنوب بالليل وتفارق
بالنهار لان هذه الحمى يكون بلغمية قوله لكثرة استطلاقاتهم لان من كان لين البطن فان مواده سريع [illegible] البراز والحبس [illegible] قوله
الامراض الحارة قوله وتحلل اللطيف الذي هو اولى بمادة هذه الحميات فيمكن ان يكون ذلك ايضا لكثرة الرطوبات والبلغم فلا يكون في
الاخلاط من الحرارة ما يحدث الحميات الحادة وخصوصا ومواد هم غليظة فيكون امراضهم طويلة ولا يكون حادة قوله في المساكن
الشرقية كل بلد يكون طوله اقل من تسعين فهو مغربي وكل بلد يكون طوله اكثر من ذلك فهو مشرقي وهذا انما يتحقق بالنسبة الى اول العمارة
وقد يقال للبلاد انه مشرقي او مغربي بالنسبة الى بقعة ما انها كانت يعني ان ما كان اقرب الى اول العمارة بالنسبة الى بلد اخر فهو بالنسبة
اليه مغربي وان كانا جميعا مشرقيين بالتفسير الاول وكذلك ما كان ابعد عن ذلك ما بالنسبة الى بلد اخر فهو بالنسبة اليه مشرقي وان كانا
جميعا مغربيين بالتفسير الاول وعلى هذين التفسيرين لا يختلف حكم البلاد [illegible] ذلك فان تاثير الشمس في طول [illegible] لاختلاف لان
الارض كرة وان الشمس يدور حولها فليس موضع اولى بقرب الشروق من موضع وقد يقال للبلاد انه شرقي او غربي بمعنى اخر وهو ان
الشرقي ما هو مكشوف للمشرق مستور عن المغرب والمغربي ما هو مكشوف للمغرب مستور عن المشرق وبهذا المعنى يختلف احكام البلاد
ولكن هذا يكون باعتبار حال الجبال وكونها [illegible] فيكون حكم ذلك بعينه [illegible] الجبل [illegible] الآن [illegible] ماذكرناه
اولا زيادة بحث قوله وقد يصفى اى هوائهم قوله رياح لطيفة يلطفها الشمس قوله يرسلها اليهم اى يرسل الشمس الريح بكون ان
تشرق حرارتها عند طلوعها على البلاد [illegible] الاجزاء اللطيفة والغليظة الواقعة في الهواء فيصعد اللطيفة ويهبط الغليظة ويرفع
الهواء عن [illegible] اياه فيحدث الريح في كل الجهات ويحدث في جهة البلاد قوله ويتبعها فيزداد لطفها لالحاح الشمس
عليها الملازمة لها [illegible] قوله الحمص اى حسن الارتياح على الجبل [illegible] قوله لا في القرب [illegible] لانها انما
تطلع عليهم اذا قربت من نصف النهار [illegible] بعد وصولها اليه [illegible] لا محالة [illegible] في البلاد في سطح الجبل المشرقي قوله
فلا يلطفها الشمس قوله المزاج الغليظ لان الرياح المذكورة مرطبة لكثرة ما يخالطها من الابخرة ولا بهما بالليل يكون مبردة
مغلظة قوله المعدلة الحرارة لقصر زمان مسامتة الشمس لسكان البقعة المذكورة ولان الابخرة الاتية من الجهة المذكورة مرطبة
فيكسر من حدة الحرارة وسورتها قوله [illegible] هذه المدينة [illegible] قوله شبيهة طباع الربيع لانك قد عرفت ان هواء الربيع
معتدل بين الحرارة والبرودة لكنه يميل الى رطوبة يسيرة وسماوية لطيفة والرياح [illegible] في امر واحد في ان الرطوبة
فيها غليظة وهذا القدر يقصر عن طباع الربيع وغيره قوله ولا مطلقا لانها ليست كالربيع في الرطوبة لان رطوبة الربيع يسيرة
لطيفة [illegible] ورطوبة هذه البلاد كثيرة غليظة ارضية قوله الى بلاد اخرى كالحيوانات التي هي اكثر منها رطوبة وغلظا قوله
حسنة [illegible] لكونها اقل رطوبة وغلظا قوله [illegible] قوله [illegible] عليهم الهواء قوله
الليل فيصادف عليهم الهواء كما قررنا قوله في الخريف [illegible] هذا الفصل يميل الى البرودة واليبوسة [illegible]
[illegible] الاصوات قوله في احوال المساكن المبحث الرابع عشر قوله ان تحرم الارض [illegible]

سخنة او برد او كبر بقعة او كثرة الحشرات او قليلها الى غير ذلك من الخواص قوله في الارتفاع فانه يوجب صحة هوائها
الرياح وكثيرها لما يرتفع اليها من الابخرة والادخنة واعاس الحيوانات في الانخفاض بالضد قوله اى ان يعرف ماءها قوله وجوهر مائها
من كونها كدرا او صافيا او غليظا او رقيقا او حجريا او سميا او نحاسيا قوله في الحرور اى الى ظاهر الارض قوله والانكشاف اى
للهواء والشمس قوله او في الخفاء اى عن الهواء والشمس قوله والانخفاض اى الكون في باطن الارض قوله هل هي المياه قوله
غائرة في الارض بحيث الحرقها الرياح قوله هل هي الصحة باردة او الرديئة الحارة قوله والمعادن وقد عرفت احكامها قوله
في الصحة اى في انهم عللا لامراض او كثيرها قوله والتي اى وتعرف الامراض فان بكل واحد منها يمكن ان يعرف طبيعة المدينة قوله
قوتهم هل هي قوية او ضعيفة قوله وهضمهم فانه يعرف بذلك طبيعة المدينة قوله اغذيتهم ومن الاغذية الكثيرة الاستعمال عندهم
فان منها يعرف الامراض التي يحدث بعد ومزاج ساكنيه فهذه بعض الامور التي ذكرها الشيخ مما يعرف به طبيعة المسكن قوله بنائها
اى المدينة قوله واسع اى واسع المداخل منفسح اى منفسح المنافس ليوصل فيه الرياح الفاضلة الا بخس ... العاس ساكنه قوله يحبون
المنافس بحيث لا يخرج منها العاس ساكنه قوله الكوى جمع كوة وهي ثقب البيت قوله شرقية ليهب فيها رياحها قوله تهبها اى في
الابنية لتلطف هواء جميع مواضع البيت لذلك قال بطلوعها اى الرياح المشرقية والشمس المتمكنة من الوصول الى كل موضع قوله الكريه
اى الصافية الخفيفة قوله الغثرة اى الكثيرة قوله الطعم اى ما يغير لونه او طعمه او ريحه قوله يبرد شتاء فان ذلك يدل على جنسها جدا
قوله ويسخن صيفا للدلالة على انه اخو المياه قوله حالا في اى بخلاف الكامنة لانها تسخن شتاء وتبرد صيفا فان باطن الارض كذلك فالماء
الذي فيه يتبعه قوله فما يتلوها اى المساكن قوله فيها اى في المساكن قوله الفصل الثاني عشر انما ذكر الشيخ بعد احكام
الهواء احكام الحركة لان من جملة الحركات حركات النفس ويكون الاضطرار اليها كالاضطرار الى الهواء اما الحركة فهي خروج ما بالقوة
الى الفعل يسيرا يسيرا وقال الامام فيه نظر فان قولنا يسيرا يسيرا لا يعرف الا بالزمان الذي لا يعرف الا بالحركة لانه مقدارها من حيث
من حيث يتقدم ويتاخر وعلى هذا يكون كل واحد منها ماخوذا في تعريف الاخر ويكون دورا ويمكن ان يجاب عنه بان يتصور حقيقة
اللافعة واليسير معلومة عندنا لاعانة الحس عليها واما ان هذه الامور لا تحصل الا بالزمان فمحتاج الى البرهان وعلى هذا
يجوز ان يعرف الحركة بهذه الامور المعلومة عندنا ثم يجعل الحركة معرفة للزمان في الآن الذي نجا سببا هذه الامور المتصورة
وحسن من سوء الدور والمراد بالحركة هاهنا ما يعم الوضعية والمكانية التي سمى بالنقل والوضعية تبدل من حركة الجسم في مكانه
على نفسه كحركة المحوي في الحاوي وهذا التي يشمل خروج حركة الفلك الاعظم عن الوضعية لانه ليس في مكان والاجود من ان يقال
هي حركة يتبدل به سطحها بسبب اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه سواء كان الخارج هو الحاوي او المحوي واما بيان الاضطرار
اليها فلانك قد عرفت ان الحرارة الغريزية هي الالة الاولى للقوى التي في الابدان في هضم الاغذية ودفع فضلاتها تمام انها تحلل فانها
كما انها تفعل في جميع ما يرد على البدن كذلك تنفعل عنه وعند ما يحصل لها هذا الانفعال تحتاج الى تحليل فضلات الغذاء الذي فعلت
فيه فيجتمع على جميع الايام من الفضلات ما يغمرها او يطفئها ولذلك تحتاج الى ما يقويها وينعشها وليس ذلك شيئا من الحرارة
الواردة على البدن من داخل او خارج لانها غريبة بالنسبة اليها لا يمكن ان يكون هي منشؤها ومنعشها واما يكون ذلك بالحركة
فلهذا صار وجه الحاجة الى الحركة واما كيفية تقويتها للحرارة وعلى وجه حسن احدهما ان الحركة تثير الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة
ما يحك المفاصل الى الفعل وهذا هو المعنى بقول الاطباء ان الحركة تثير الحرارة وهذا القول مبني على القول بالكمون وثانيهما ان
الحركة تلطف المادة وترققها ومتى فعلت ذلك احترقت المادة واذا احترقت قوي فعل الحرارة فيها وهذا القول مبني على القول
بالاستحالة وقد تحللنا فيه عند الكلام في المزاج واما انها مؤثرة في بدن الانسان ظاهرة وذلك لان الحركة من شانها التسخين
وذلك يلزمه التحليل في الاسكان ان كل سبب يقوى فعله لا يكون فعله مثل فعل الضعيف وكذلك لا يكون فعل الكثير منه مثل فعل

قوله والانكشاف اما للجهات كلها او لواحدة دون الاخرى
والابخرة والادخنة
للمتحرك

القليل ولاجل ذلك فان الحركة يختلف فعلها اما لاختلافها في ذاتها او من جهة ما يعارضها واختلافها الذاتي اما في كيفيتها
او في كميتها والاول ينقسم الى ثلثة اقسام شديدة اي قوية وضعيفة ومعتدلة والثاني ينقسم ايضا الى ثلثة اقسام كثيرة وقليلة ومعتدلة
وهذه الاقسام قد تركب بعضها من بعض فيحصل تسعة اقسام والمعتدل من هذه هو المخصوص باسم الرياضة والى التقسيم الاول اشار بقوله
عاستدة وضعيفة والى التقسيم الثاني بقوله وما يقل ويكثر ولم يقل ويعتدل منهما لظهوره قوله وما يقل ولم يذكر ما يعتدل لظهوره نعم
قوله من السكون ضرورة اي السبب المخالط لضده لا يكون بالاثر مثل تاثير السبب الصرف قوله عند الحكماء وهذا خلاف
المتكلمين لان سرعة الحركة وبطوها عندهم هو بسبب قلة ما يخالطها من السكون وكثرته فلا يكون هذا عندهم قسما برأسه وعند الحكيم
يكون كذلك لان البطوء عندهم ليس بتخلل السكنات بل هو كيفية قائمة بالحركة لحصول المعاوق واما تلك امر خارجي كالهواء للحركات
الطبيعية واما لمانعة الطبيعة كما في الحركات القسرية واما لها جميعا كما في الحركات الارادية واذا لم يكن البطوء لتخلل
السكنات كانت الحركة التي يخالطها السكون قسما برأسه قوله قسم برأسه اي والحركة يختلف فعلها في بدن الانسان بالمواد التي باشرها
المتحرك في حركته كمباشرته للنار في حركة صناعة الحدادة وللماء في حركة صناعة القصارة قوله الشديدة كثيرة كانت ام لا
قوله والكثيرة شديدة كانت ام لا قوله والمخالطة كيف كانت قوله في تهيج الحرارة على ما سبق بيانه قوله بانها اي بان الشديدة
الغير الكثيرة قوله ان تحلل اقل والحاصل ان تسخينها اكثر من تحليلها وذلك لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق
فيه قوام المادة ويسخن وذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين والحركة الكثيرة التي ليست بشديدة تحلل اكثر مما تسخن
لان التسخين يتبع قوة الانفعال فان قيل اذا كان سبب التحلل الحرارة الحاصلة بالتسخين وكلما كان السبب اقوى وجب
ان يكون الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلنا ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا ان تلك الحرارة لا تصادف
الرطوبة التي تحتها مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان المادة تستعد قليلا قليلا والى هذا اشار بقوله واما
الكثيرة قوله سواء اي الغير الشديدة قوله واحد منهما اي من الشديدة غير الكثيرة ومن الكثيرة الغير الشديدة قوله
وتجفف بتحليلها الرطوبة قوله واما اذا كانت اي الحركة قوله فعلها اي فعل الحرارة في التسخين والتجفيف قوله فانها
اي فان تلك الحركة والصناعة على ما قاله القرشي قوله يعرض لها بواسطة كونها حركة في الة المبرد المرطب نعم قوله واما
السكون فمنهم من قال انه عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك ومنهم من قال انه ضد الحركة وعلى التقديرين فان فعله مقابل لفعل
الحركة فكما انها مسخنة مجففة فكذلك هو مبرد مرطب فلذلك قال هو مبرد لا اخر قوله لانعاش الحرارة لزوال السبب
المنعش للحرارة وهو الحركة قوله الحاقن المبرد يخنقه نعم قوله من الفضول لاحتباس المادة التي كانت تتحلل بالحركة قوله
الفصل الثالث يعني انما ذكر الشيخ احكام النوم واليقظة عقيب ذكر احكام الحركة والسكون لشدة مشابهتهما لهما
وذلك من وجوه احدها ان اليقظة للروح كالحركة للبدن والنوم لها كالسكون له لما عرفت ان الروح الحيواني يتحرك الى الظاهر
في اليقظة والى الباطن في النوم فلذلك اليقظة تشبه الحركة والنوم يشبه السكون وثانيها ان السكون يفعل افعالا اشبهه ما يفعل
النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض وثالثها ان النوم يرطب البدن كما ان البدن يفعل ذلك واجود
وتقلل التحلل والسكون ايضا يرطب البدن ويبرد المحتقن واما الحركة فانها تجفف البدن بواسطة التحليل واليقظة ايضا
تجفف بواسطة الاغتذاء فيها اقل من اغتذائه في النوم ولما كان حالها كذلك قال ان النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة
شديدة الشبه بالحركة قوله بعد ذلك اي الشبه المذكور قوله ان يعتبر لتمييز النوم واليقظة عنهما قوله القوى الطبيعية لان

الحرارة الغريزية آلة تجمع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لاجل تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وانما
ان هذه الحرارة تقوى في الباطن وقت النوم لاحتقانها فيه قوله استرخى القوى اي يرخي مسالكها فيمنعها من النفوذ فيه كما سيجي قوله
يرطب مسالك لاجل احالة الغذاء واغتذاء الاعضاء فيه قوله وارخائه اي النوم بل الرطب واذا استرخت المسالك تعذر
على القوى النفسانية النفوذ فيها قوله ويكدره اي يتكدر بالنوم جوهر الروح لخلط ما يخالطه من الرطوبات والابخرة المتولدة
عن احالة الغذاء وفي اليقظة يتحلل والمنع الروح من النفوذ قوله ويمنع ما يتحلل لان النوم يمنع تحلل هذه البخارات بخلاف اليقظة
ولا شك ان مثل هذه الامور يعسر معها نفوذ الروح في مسالكها قوله تزيل اصناف الاعياء لان القوة المحركة تمسك عن فعلها في حال
النوم وعند ذلك يجتمع في مبدائها وتقوى ويستريح من حركات الاعضاء ثم يبعث في الاعضاء وفي قوة تدفع المواد الموجبة للاعياء و
تحلل فان الروح المحتبسة داخلا تتوجه الى المواد الغليظة الموجبة للاعياء والمحتقنة في العضل فتنضجها فتحللها ويحلل
لطيفها فتزول الاعياء قوله وتحبس المستفرغات لوجهين احدهما ما فيه من السكون لان السكون موجب لغلظ المواد واستعدادها
وثانيهما ان الحرارة الغريزية والارواح متوجهة الى الباطن في حال النوم وعند توجهها يتوجه الدم معها لانه مركب لها والدليل ان
النائم لو شرط بعض اعضائه لم يسل منه دم كما يسيل منه لو شرط في حال اليقظة فهذا دليل على رجوع الدم الى الباطن في
حال النوم ويندفع معه باقي الاخلاط بتبعاته فتنقطع الاستفراغات فان قيل فعلى هذا النوم لم يحبس من الاستفراغات
سوى الرعاف والنزف اما الاسهال والقيء فانه يزيد فيهما لاندفاع الاخلاط فيه الى باطن البدن على ما قيل قلنا الجواب عنه انه انما يثبت
ان النوم يتوفر فيه القوى الطبيعية في الباطن وكذلك الحرارة الغريزية وعند توفرهما في الباطن يقهران قوة الامر الموجب للاسهال والقيء
فهذا هو العلة في حبس النوم لجميع الاستفراغات واما اليقظة فانها تنشر المواد في ظاهر البدن وتبسطها لانبساط الارواح والحرارة
الغريزية وهذا كله موجب للسيلان ولذلك قال لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان زيادة قوله في ناحية الجلد اي قريبة من سطحه
قوله تحفز وهو الدفع بعنف وهو اضافة الى الفاعل لا رمانا بطل وهو الغذاء المتوجه الى الجلد يحفز ما قرب من الجلد الى الخارج
قوله ابلغ اي في اليقظة من الحركة الموجبة للاسالة والاندفاع لا حركة البدن بل حركة الروح فان اليقظة ليست توجب التسخين لحركة
البدن حتى اذا سكن البدن لم يوجب ذلك بل انما يوجب التسخين بانبعاث الروح الى الخارج وحركتها اليه على اتصال من توالدها قوله
على ان اي مع ان قوله من اليقظة اذا لم يقترن به حركة محللة قوله على سبيل الاستيلاء لتقوية القوى الطبيعية بتحفز الحرارة الغريزية
واجتماعها في الباطن قوله لا على سبيل التحلل اي كما في اليقظة وذلك لان اليقظة تكون الروح فيها متحركة الى الخارج تستصحبها بعض المواد
وتصادف ذلك حرارة الظاهر فيميل الروح الى تسخين المادة وتحليل لطيفها اولا فاولا ولا اشكال في ان هذا الحق ان يكون اقل من التحليل
بالوجه الاول لان الاول عن فعل الطبيعة حال قوة قواها نعم فتحلل البدن هو خروج ما به من المسام لانحلال الاخلاط فكيف يسمى
هذا عرقا واجيب بان المراد انه يحلل لطيف ما يصحبه ويسيل الباقي فيحدث العرق وفي هذا العرق اقل من ذلك لان هناك الطبيعة
قوية وليس هنا كذلك وهناك يحلل البعض من الخارج دون هناك وفيه نظر نعم قوله ومن عرق كثيرا اي في حال الصحة قوله من
اسباب اخرى من كثرة الرياضة وحرارة الهواء وكثرة الحركة او قربها او سعة المسام او لا ذلك يكثر العرق في مقدم البدن ويقل في مؤخره
ويكثر في الجنب الذي لا يكون النوم عليه ويقل في الجنب الذي عليه النوم لكثافة تعتلها البدن قوله فانه يمتلي لانه اذا لم يكن له سبب من
خارج فسببه الاحالة من داخل وهو كثرة مادة رطبة وهي متولدة عن الاغذية فاما من زمان قريب وذلك هو الكائن من الامتلاء من الغذاء
او بعيد وذلك هو الكائن عن كثرة الاخلاط فيحتاج الى استفراغ وهو لم يذكر الاخير فيحمل المراد من قوله او الاسباب ما يعم الداخل
والخارجي وحينئذ يعم الامتلاء قوله مادة مستعدة كالبلغم الخام الكيلوسي قوله للهضم اي للانقلاب الى الدموية وهي انما البلغم
او الغذاء بعد صيرورته كيلوسا واما مراد ذلك فانه ان كان بالفعل فهو غير مستعد له قوله والنضج وهي الفضول التي خروجها
عن الطبيعة لغرض فرط وليس عن انضاجها مانع وهذا قد يكون الى الدموية كما يستحيل الخام اذا لم يكن بحاجة مفرطة كالبلغم الحلو
بسبب اختلاط الدم به وقد يكون الى المدة

كالمادة التي في الرسالات المحمودة وقد يكون لها بعد ذلك كنضج مادة النفث وثقل البول قوله وسخنها اي تلك المادة بالاحالة قوله فانبث الحار
منه الدم قوله سخونة غريبة لحصولها من الدم قوله سخونة غريبة اما انه حسند سخن البدن بطامة لاجتماع الحار الغريزي والارواح والاخلاط
المرارية في الباطن وكون كل منها حارا واما كون السخونة غريبة فلان حرارة الاخلاط المرارية غير غريزية واما طول البرمان فلان المادة الحادة
اذا وجدها النوم الطويل حبسها فغمرت الحرارة الغريزية واضعفتها وحينئذ يستولي المادة الحادة وتسخن البدن سخونة غريبة واما اذا
كان معتدلا فيمكن ان يحلل الحرارة الغريزية عليها وحينئذ لا يلزم الحرارة الغريبة قوله بردها تحلل من الرطوبات الاصلية الغريزية وتحللها
تحلل الحرارة الغريزية لانها تنقص بنقصان حاملها وهي الرطوبة الغريزية وبنقصان الحرارة يبرد لكن يجب ان يعلم ان هذا انما يلزم
ان يبرد اذا طال زمانه ايضا لان ذلك التبريد انما يكون بفرط التحلل وذلك انما يتم في زمان طويل قوله عاصيا على القوة اي لا يمكنها
جعلها مالشيء فتحاجته قوله يرد ان النوم ما ينتشر اي الحار الغريزي لاجتماعه في الباطن واذابته اياه واسالته قوله منه
اي من ذلك العاصي لكن يجب ان يعلم ان المراد بذلك ما كان عصيانه عن الهضم لا الدموية لمحاجته فان ذلك مما لا يبرد لان الروح
اذا اجتمعت في الباطن حتى يسخن اذابت ذلك الخلط فسال وانتشر في البدن فيبرد قوله اضداد جميع ذلك اي جميع ما يفعل النوم
لاجميع ما يفعل النوم مع مصادفة مادة وعدمها كما اذا صادف خلاء اما الاول فلانها تضعف القوى الطبيعية بانتشار الحرارة
الغريزية وتسعف القوى النفسانية بكثرة افعالها فيها من الاحساس بالحواس الظاهرة والحركات الارادية وتلطف جوهر الروح النفساني
عما يحلل منه بحركة اليقظة وتجفف رطوبات آلات الحس والحركة وتقويها لتوجه الحرارة الى الظاهر وتزيد في الاعياء التعبي بل تحدث
الاعياء وتزيد في الاستفراغات لان الحركة تزيد المستفرغات للسيلان الى اسافل واما الثاني فلان اليقظة لا تسخن اذا صادفت خلاء ولا اذا وجدت
خلطا عاصيا على الهضم ولا تبرد اذا وجدت اخلاطا مرارية ولا تنضج وتبرد اذا وجدت مادة تستعد للهضم او النضج لان اليقظة لما كانت ضد
النوم كان فعلها ضد فعل النوم لانها لما كانت ضد النوم كان فعلها مع مادة ضد فعل النوم مع تلك المادة قوله لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في الظاهر
بسبب تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في ادراكاتها قوله واضعفه لانه مبدأ الافعال التي تكون في اليقظة من الحس والحركة
الارادية قوله تخلط العقل لسوء مزاج الدماغ ولان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال قوله واحرقت الاخلاط لاستيلاء
الحرارة بسبب قلة الرطوبة قوله امل اصحابه لاجل ان الاخلاط قوله والنوم المفرط وهو ما طال مدته قوله فيحدث بلادة لكثرة
الرطوبات بسبب قلة التحلل لاحتباس الفضلات التي من شانها ان تتحلل في اليقظة وذلك مرخ للدماغ والعصب فانه لا شيء اضر على
الذهن من الرطوبة ولهذا قيل ان الانسان انما انحط عن درجة الملائكة لان يحلل بنفسه بجوهر رطب في مواد البدن قوله والسهر اي المفرط قوله
في الشهوة اي شهوة الطعام قوله بما يحلل من القوة فتشتد اغتذاء البدن ويزيد حاجته الى الغذاء قوله والتحلل وسوء عادم الاستفراغ قوله
مسقط
منهم لانه يجبر الطبيعة وفعلها فانها عند حصول النوم اذا تحركت الى داخل البدن واحتوت على الغذاء ودامت هضمه عارضها الا
المزيج فيتعاوقها النور والحرارة فيه الى الظاهر وانتشارها قوله والبرد نظير ولذلك لو نخس النائم بابرة لا يظهر له دم قوله يحتاجون الى
النائمون قوله الفصل الرابع عشر انما ذكر هذا عقيب النوم واليقظة لاشتراكها في انها من جهة حركات الروح الى داخل او
خارج واما قدم احكام النوم واليقظة لانها كالطبيعي بخلاف الحركات النفسانية اعني ان النوم واليقظة لما كانا ضروريين كالحركة
والسكون ذكرهما عقيبها وهذه لما كانت غير ضرورية اخر ذكرها وذكرها عقيب ما هو مناسب لها واعلم ان المراد بحركة النفس حركة
جوهرها ولان القوى كالعلة حركة الارواح فلا يمكن حركتها مع حركة الارواح والارواح لطيفة جارية سهلة الانتقال لا تستحيل النفس
تعين لها الى جهة الا اذا كان وجهها ما عندها لمدارك ما يحلل منها وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم الرقيق الصافي
البخاري قوله جميع العوارض التي كسبها يعرض للنفس بها الانفعالات يحدث لها لا تدبير في بعض قواها من المنافع والمضار قوله من سبب
الانحصار اي في الباطن وبرد الظاهر لتوجه الروح الى داخل والباطن لاحتقانها بالاحتقان قوله عند الغضب في حركته نفسانية بعيدها
حركة الروح الى خارج الذي طلبا للانتقام وهذا اذا لم يكن معه حزن ما اذا كان كان المتحركها اولا او اولا قوله وعند الفرج الحركة المطلق كنفسه

من البيوسة ح

من هنا شرع في حواشي نصير الحق والدين

بنفسانه بتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى الملذ قوله عند الفزع هو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل
خوفا من المؤذي في انه كان او متقبلا وهذا اذا لم يكن معه فرح كما في الخجل واما اذا كان تحركها الى داخل اولا واولا قوله المذكوران اي الانفعالان
قوله في وقت واحد لا ان الجسم الواحد في الوقت الواحد في جهتين مختلفتين هذا محال لا انا نقول المحال كونه كذلك في ان واحد اما في
وقت واحد فلا استحالة فيه لانه ينقسم الى غير النهاية فيجاز وقوع كل حركة في جزء قوله ومع غضب وحزن بسبب فوات امر مطلوب منسوب
الى جهة يمكنه التدارك فيتحرك الروح الى الظاهر طلبا لتداركه ثم اذا شعر بفوات تداركه رجع الى ذاته متاسفا ويحزن بعد ذلك قوله
مثل الهم هو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه ايضا لحدوث امر يتصور منه خير يفوت او شر ينتظر فيتحرك
من خوف وترجع فانها اذا غلبا على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى
باطن البدن ولذلك يحصل له جهاد فكري والقروسيه وبين الخوف الشر واقع في الغم ومنتظر في الهم قوله كسبه نفسانية تتبعها حركة الروح
الى داخل البدن خوفا من موذ واقع قوله فيحلل لان حركة العصب الى الخارج وحركة الحزن الى داخل قوله ومثل الخجل هو
كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه ايضا لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا الى الباطن
لاحل الامر المحل انقباضا يشبه الفزع ولذلك يكون دفعة وامر الاظهر ابرد لذلك الانبساط في الوجه ظهور الكثير النقص زماته ثم
يعود العقل فيبسط المنقبض بحقيره ذلك وتصغيره فيشور الى خارج فيحمر اللون لما تصعب ذلك من الدم لان ذلك الدم يكون ارق
والطف فالاكثر مما كان اولا لما ادق الطف فيسبب الحركتين واما الاكثر فلتحلله بسبب السخونة الحاصلة بالحركة قوله فيحمر اللون
لاساع الدم الروح في حركتها قوله فاما نفسه امورا اعلم ان اضافة الامور المذكورة الى المبادي المذكورة كاضافة العصب
الى ما يرتسم في بعض القوى من الضار واضافة الفرح الى ما يرتسم في بعضها من النافع واضافتهم ان الامور الطبيعية المذكورة الى
التصورات على سبيل المجاز فان جميع ما يحدث في هذا العالم انما هو من واهب الصور بحسب الاستعدادات وهذه الامور التي ذكرت
وجعلت مبادي انما هي معدات للاستعدادات الى العالم والاطباء اضافوا هذه الامور الى هذه المبادي الظاهرة اما لانهم لا نظر لهم
في المبادي العالية المفارقة واما لاعتمادهم على فهم ذلك من موضع قوله كما قد يعرض ان يكون حنقا اذا دل ذلك بالاستعداد
ذكرنا امثلة كثيرة قوله ما تلومه النفس اي بصر الجامع قوله انتشار اي انقبض قوله انكار من لا يجوز مثل انكار من لا يكره وجوده
وغيرها من الاقلية الوجود قوله ومن هذا الفصل اي من قبيل اثارة التصورات النفسانية امورا طبيعية قوله في الاشياء
الحمر ولهذا ينهى المرعوف عن النظر اليها قوله واصابته اضافة المصدر الى المفعول وفي الفاعل وهو الالم كقولهم دق الثوب
القصار والضمير في اصابه راجع الى الانسان المتامل ومثال هذه الصورة حدوث الرمد لما عليه لما علمت ان العين عضو رطب سريع
القبول فاذا انفعل المتامل عن الرمد سرع ذلك الانفعال الرمد بصورة قوله او يعرج ومثال الاول ان دماء المرض عند سماع
الانسان بموت صديق له او حضور امر يستحييه حزنه بموته في الجلد ومثال الثاني عود العاشق الى الصلاح واستقامة المزاج دفعة
بزورة معشوقه بعد الجفاء والقطيعة قوله الفصل الخامس عشر هذا الفصل يشتمل على مباحث في اصناف ما يؤثر
في البدن ويمكن الحصر بان يقال ان كان فعل بالكيفية فالاول وان كان الاسم خلع الصورة او بها فالاول الثاني والثالث والفاعل
بكيفيته فقط هو الدواء المطلق والفاعل بعنصره فقط هو الغذاء المطلق والفاعل بجوهره فقط هو الفاعل بخاصيته
وبمشاركة الاول فقط هو الغذاء الدوائي وبالاخيرين فقط هو الغذاء ذو الخاصية او بالاول والاخير هو الدواء ذو الخاصية
او بالثلاثة هو الغذاء الدوائي ذو الخاصية وما ذكره الشيخ بسائطها قوله ايبرد ببرودته فيفعل وحقيقته باقية
قوله واما بعنصره اي بمادته قوله بحسب تحيل عنصره ورده على البدن انفعاله عن حرارته وقواه قوله عن طباعه التي
هي مقتضى صورته الاولى حتى تعد بذلك على الاستعداد للصورة العضوية وتستعد للصورة الحادثة قوله صورة جزء عضو ما

العام بقبل صورة عضو لان هذه العبارة اعم لان المتشبه انما تشبه وبالنص بالحقيقة بعضو متشابه الا بان المتشابه جزء عضو
متشابه لا جزء المتشابه جزء عضو مثل المتشابه فكانت هذه العبارة موافقة للمتن لو قال صورة عضو لا مع ان الغذاء لا يصير جزء
العضو الا بعد ان قبل صورة وان لا يقبل صورة اليد مثلا بل صورة جزءها الذي هو المتشابه به تركيب مثل الدم المتولد من الخبز
قال القرشي هذا الكلام مشكل فان الخبز وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك لا يمكن بعد
بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخبز حال كونه خبزا هو عضو انسان ومحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية
التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته واجاب الشارح بانه ساقط لما عرفت من ان الغذاء
الدوائي مثل البقول والفواكه اذا ورد الى البدن لا يخلع صورته بالكلية كخلع الغذاء المحض صورته فان جميع اجزاء الغذاء المحض تبطل
صورة العضو الذي جميع اجزاء الغذاء الدوائي تبطلها بل اجزاؤها الغذائية واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورتها ولبقاء
هذه على صورها تصدر عنها بعض ما كان يصدر منها من الكيفيات بحسب المادة والعضو ولان بعضها صادر عن مادة هذه الاجزاء
ومن باقية وبعضها عن صورتها ومن لم تزل ولا اختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى
وانخلاع صور بعضها دون البعض يجوز الاطباء ويقولون ان الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة الصور يكون في بعضه
لا بعض وان كان حاله ذلك وسواء صورته النوعية لا بد وان يبقى منها نفسه والكيفية الفعالة صادرة عنها ولما كان من الباقية لبقاء
موجبها ذكرها في المورد المتخيل لان استحالة بقاء الكيفية مع زوال الصورة الموجبة لها مصروف عن الحق لان زوال الصورة لا يوجب
بطلان جميع كيفياتها لان الماء مثلا اذا صار هواء لم يبطل قبول للاشكال بسرعة بل زاد فيه واذا صار ارضا لم يبطل تبريده واذا
كان كذلك فيمكن ان ينتسب الصورة ويبقى من الكيفيات ما هو اقوى مما كان وبقاء الكيفية مع زوال الصورة قد يوجد في الاغذية المحضة
فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه لينة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة غليظة وامثلة هذه اكثر من ان
تحصى قوله الى كانت ماهي صفة نقية قوله واما الفاعل بجوهره هذا الاسم ان يكون الفاعل بالجوهر فاعلا بالكيفية ايضا
ولكن الفعل الذي يكون بالجوهر يكون مغايرا للفعل الذي يكون بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بجوهره ويسخن بكيفيته قوله الذي بها هو هو
كالخربق للحمى والبيشمة للبيش والترياقية للترياق قوله لا بكيفية سواء كان مع ذلك فاعلا بالعنصر او لم يكن قوله او مع نسبة بالبدن
كالخمر فان بسار بها يحمر زيادة في قوته بعد شربها قوله الكيفيات الاربع لا كل كيفية كالطعوم والروائح قوله فالفاعل بما ليس الاصطلاح
الذي عرفناه شرح في احكام الاقسام فكان لها ليست سواء للصور النوعية بخلاف الاربع فانها مقوات لها لانها تعد لا مقراجها قوله
لا مدخل للادة فان قيل لو لم يكن للادة مدخل في الفعل لما كان فرق بين المقدار القليل من ذلك والكثير قلنا ان ذلك غير لازم لجواز
ان يكون احدهما في حال القليل والكثير لا لكون المادة لها تاثير بل لان الجسم كلما ازداد مقداره قويت قوته فان قيل العنصر باق لان
ذلك في الحقيقة تابع لكثرة المادة وقلتها فيكون لها مدخل لا انا لا نم ان زيادة المقدار تابع لكثرة المادة ولان نقصانه تابع لقلتها لاستحالتها
بالتخلخل والتكاثف الحقيقيين لانا نقول السائل لم يقل زيادة المقدار تابع لكثرة المادة بل قال زيادة القوة تابع لكثرتها فهذا
المنع غير وارد على سؤاله ولو قال ذلك كان جهلا والمنع غير وارد لان زيادة المقدار بالضرورة تابع لكثرة المادة وبالعكس كلما
عموم بل يقال المراد لا تاثير للادة في فعل الكيفية كجوهر السقمونيا في التسخين فان تاثيره في الاسهال لانه لا تاثير لها في فعل الكيفية قوله
في الفعل اي في ذلك الفعل الصادر عن الكيفية على ما يدل عليه العبارة لا الفعل الاخر كاختلاف بل ما يحمل قوله والفاعل بالعموم
اي بمادته وهو الغذاء قوله عنصره عن جوهره حقيقته يخلع صورة والعمل اخرى قوله ما يحمل اولا والمراد بهو الاولية ما هو
ان في التصرف فكانه يقول فان الفاعل بعنصره هو الذي اذا استحال عنصره كان المقصود به اولا ان يقوم بدل ما يتحلل والمقصود بما

٩٧

فاما ان يدرك الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم والمقصود به انه ان يفعل بالكيفية الباقية فيه واما وجود ذلك فقد يكون
الفعل بالكيفية معدوما الفعل بالزيادة في الدم وساير قوامه بدل المتحلل قوله مثل القوة الحادثة للخربق التي هي
الكهربا قال الشيخ في فصول المستفادة من مجلسه بان السموم في بدن الانسان من اجل حرارتها او برودتها فان كان بعضها
حارا فسم الافعى والفربيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون بل باثرها وافسادها البدن الانسان من جهة خاصية لها ونفسه
له والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اشد واقوى كثيرا من حرارة الاشياء فان النار من الاسطقس المفرد الخالص ولو عرض
انسان بعض اعضائه للنار واستعمل الكي في عضو لما عرض منها في الحال ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن كله في الحال
والنار لا ينتشر في الحال لان الشيء الحار لا دال شيء عظيم النبض وحرارة مفرطة في اللمس والاعراض التي يلسعه الافعى ذلك بل يصغر
نبضه ويبرد جرمه ويتحلل قوته ويعرض له حال كالغشي وقد صح من هذا كله ان السم يفعل بخاصية نفسه وفيه مضادة لجوهر الحيوة
والحرارة الغريزية قوله بل من اي الاشياء الحادثة بعد المزاج قوله مثلا لون كالسواد الحاصل للماء المطبوخ فيه العفص في
المزاج واما الرائحة فكرائحة الورد وغيره واما النفس فكافي النباتيات واما الصورة الاخرى فكالقوة الجاذبة في المغناطيس والمسهلة
في السقمونيا والترياقية في الترياق وما كان من هذه الامور ليست مشابهة فانه يسمى خاصية وليس المراد بذلك ان اللون والرائحة من جملة
الصور النوعية التي بها يكون الفعل فان ذلك محال لان اللون والرائحة كيفيات والصور جواهر بل المراد بذلك ان اللون والرائحة مثل
الصور النوعية في انها حادثة بعد المزاج قوله كالقوة الانفعالية كالقوة المدركة قوله كالفاعلة فعلا كالقوة المحركة قوله في بدن
الانسان ان خاصا به كالبيشمة للبيش قوله وقد يسمى ان يكون كسمية الافاعي فانها مفسدة لابدان غير الانسان ايضا قوله
وسمعوا الصلب في الماشي لانه كبيركسرى حرقة صورة الصلب والبيش نبات ينبت ببلاد الصين يقرب بلاد بتقال لها هلاهل
والاوجد في غير ارضها ورقه شبيه بورق الخس وياكل اهل البلاد المذكورة قوله المفسدة لجوهر الانسان في غير بلاد الصين التي
هي منبته فانهم ياكلونه من غير مضرة فاذا بعد الانسان عن تلك المواضع ولو مائة ذراع واكل منه قتل من ساعته قوله انزج الا ان
يحترس في تعريف كيفيات الادوية قوله انه كذلك بالقوة المساوي الا ان يكون ما وصف موجودا في الحال اي عند حاسة اللمس
كبرودة الثلج او لا كبرودة الافيون فالاول يخص باسم بالفعل والثاني باسم بالقوة قوله بل تنافيها اي في حاملها قوله وربما عنينا
اي في بعض المواضع من الطب بهذه القوة في قولنا الشيء حار او بارد بالقوة قوله وربما اعنينا اي في بعض المواضع قوله
شيئا اخر اي غير ما اردنا به في الحقيقة الاولى لان القوة هناك بمعنى التهيؤ والمحاجة في ان تاثيرها في البدن الى بعد واحسن من المفهوم
من لفظ القوة لانها المبادرة الى الفهم وههنا بمعنى القريبة التي لا يحتاج في تاثيرها في البدن الى بعد واحسن من المفهوم من لفظ الاستعداد
قوله في مزاجه من الاركان كما يقال البلسان حار يعني ان الركن الغالب فيه اكثر قوله بالقوة مفسرا اي الاعتماد وملكه قوله من هذا
ان القوة بمعنى الملكة وبين الاول اي القوة التي يطلق عليها لفظ القوة بالمعنى الاول لا القوة بالمعنى الاستعداد قوله وهذا اما ان
اي الاول بالملكة لا يحتاج الا احالة البدن احالة قوية قوله وبين القوة الاولى وهي التي بالمعنى الاول لا التي بمعنى الاستعداد قوله
والقوة التي ذكرنا اي بمعنى الملكة قوله وهو متوسطة اذ يجوز ان يكون بين ما ينفعل الاصغر كثير وبين ما ينفعل بادنى تغير شيء ما يفعل
تغيرا متوسطا بين القلة والكثرة وهو ما يلو بالقوة المتوسطة قوله مثل قوة الادوية السمية كالشوكران والبيش والافيون قوله
لم نقل مراتب الادوية مختلفة في تعديل مراتب قوى الادوية وحصرها في اربعة انما كان لان الاركان دوار فاما ان يؤثر في بدن
الانسان كيفية اثرا على ما للانسان اولا يكون كذلك والثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الا بتلك الكيفية عن ذلك الخارج
عن الاعتدال اذا استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر عن ذلك اما ان لا يكون بتلك الكيفية التي يحدثه في البدن محسوسة
وذلك الذي هو في تلك الكيفية في الاولى

ما يدل على الاعتدال الذي في الصورة الصغيرة على ما يضرها الى الفعل كقوة

الاولى او يكون محسوسه فاما ان لا يبلغ الى ان يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع
ذلك الى ان يقتل وذلك هو الذي في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة ولكل واحد من هذه
الدرج عرض يحتمل طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فيكون لكل درجة منقسمة الى ثلث مراتب فلذلك قد يعد دوا في درجة الحرارة
والسادس من فعلهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والاخر في اخرها مثال الحار في الاول الحنطة وفي الثانية العسل وفي
الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون واما ان فعل المساوي لم يسل فعل الدواء وان كان العرض في ذلك لان فعل الدواء في البدن قد
يكون بالتساوي وقد يكون بالملاقاة كما في الطلاء والضماد والكماد وغيرها غير انا لا نصل الى تعيين درجة الدواء الا بالتساوي فلذلك
خصص الفعل بالمساوي من الدواء والمراد به المعتدل في نوعه والماخوذ من اقليم معتدل في مقدار مخصوص وهو المقدار المستعمل
منه عادة قوله الا ان يكون الى احدهما قوله الا بالعرض نعم على وجهين الاول ان يقال ان معظم الادوية المسهلة حارة في
الثانية فاذا افرطا سهالها عن الافعال عن المجرى الطبيعي وتغييرها الافعال عن المجرى الطبيعي ليس من حيث هي حارة في الثانية بل
من حيث هي مسهلة وذلك بصورتها وكان التعيين منسوبا اليها من حيث هي حارة بالعرض الثاني ان يقال ان مثل هذه الادوية الاصادف
في البدن مواد مؤذية كانت مستحيلة بحرارتها واوجب ذلك ضررا في الفعل ولا شك ان مثل هذا ليس هو منسوبا الى الدواء بالذات والاسهم
ان الحار في الاول ان يفعل ذلك ايضا لانه تضعف حرارته لا تقدر على ذلك قوله ما لم يخرج الثالثة قوله ضررا ما يخرج الاول قوله الكثير
يبلغ يخرج الرابعة قوله وهو الى الاهلاك في الافساد قوله فهذا الى المذكور من قوله فقول انا اذا قلنا للمساوي الى هنا قوله
بجملة جوهره احترازا عن المهلك بكيفيته قوله وقول من اس مستحيل في سم الواو دخل في حد الانسان بحسب الفعل والانفعال
قوله نعم اعتقاده ان طابق المحسوس وان يكون ادكثر جار هذا هو الفرق بين الغذاء والدواء المعتدل في الحار في الاولى واما كان
كذلك لان المعتدل لا يؤثر الا اثرا مساويا والاثر المساوي لا يزداد بالتكرار وبزيادة المقدار قوله على الاطلاق اي لا يشوبه دوائيه
دوله فهو الغذاء الدوائي الفرق بين الغذاء الدوائي في الدواء الغذائي كالفرق بين السماك البحري والبحر السماكي وهي الخبز والفلفل
والفلفل بالخبز اهو يقع الاغلب فالاول يغلب غذائيته على دوائيته والثاني يغلب دوائيته على غذائيته وكلاهما مشترك فيما ذكره
وهو انها يغيران عن البدن ويغيرانه ويشبهانه فكل التحصيل صحيح قوله نعم يقولنا في التقسيم المذكور في القسم الاول
هو السم قوله في البدن يفعل فعل فيه نظر من وجهين الاول انه يستلزم ان يكون للحرارة الغريبة ما اثر في افساد البدن لكن ذلك
محال لانها النافعة تصير الواردات عليه الثاني انها داخل بعدم التغير ذلك عنى بالتغير ما يقابل المتغير عن البدن وهو المتغير
في صورته وحينئذ يلزم ان يكون الادوية كلها تتغير عن البدن لان فعل الدواء مع بقاء صورته اذ لو بطلت لبطل كيفيته الفاعلة
لها والجواب عن الاول التسخين الذي يوصف عليه بان اثر السم ليس هو التسخين الحاصل من فعل الحرارة الغريبة مثل من فعل الحرارة
الى الحرارة التي يكون لها المزاج حارا ومن المستفاد من العناصر والحرارة الغريبة شيء اخر وهو الذي من ال الطبيعة في حفظ حالات
البدن والسيخ سلك مذهب الاقدمين في جعل الحرارة الغريبة حرارة النار سلما ان التسخين الذي يوصف عليه بان اثر السم من فعل الحرارة
الغريبة لكن لا نم ان ذلك محال لان الحرارة الغريبة شانها الفعل فيما يرد على البدن في التكيف عنه من غير ان يكون لها شعور بالمنفعل
عنها موذ للبدن او غير موذ اذا حصل الى الفعل واذى البدن فاوهنه وزاد هلاك فعل وعن الثاني ان المراد بتغير الوارد عن
البدن يسخنه بحرارته الغريبة ويبطل صورته النوعية والعدم بعدم يعدم هذا الجميع كل استفاده لا يمكن ان يكون بعدم سخنه
حرارته

دفي بعض النسخ الدواء الغذائي

ط وهي الغريبة

بحرارته الغريبة ادا اورد الا ويسخن بها فيعمل ان يكون بعدم تبدل صورته والمراد بتسخين الوارد للبدن تسخينه او تبريده وبعدم
تسخينه بعدم تسخينه وتبريده فسقط السوال وبعض البدن قد يكون مصروا على نعم الصورة بالبدن وقد يكون بعدها فحي قوله
لا يخلوا اما ان يكون كما يتغير عن البدن الخامس انه لا يخلوا اما ان يكون كما يتسخن او يتبرد عن البدن يسخن البدن او يبرده ثم انه يتغير عن البدن
اي يتغير صورته ويبطل تسخينه وتبريده للبدن او لا يكون كذلك والاول الغذاء الدوائي في الدواء المطلق والثاني الدواء السمي لانا
اذا كان المتغير عن البدن هو فساد صورة الوارد وكيفيته معا والدواء السمي من جملة ما يتغير عن البدن ويكون البدن قد فعل فيه فافسد
صورته فكيف يفسد البدن حاله عوده لانا نقول جاز ان يفعل في البدن كيفية منافية لا يتغير انه ثم يبطل صورته بفعل البدن ثم يبطل
البدن بواسطة حاله العير الطبيعية التي صورته وحلها في البدن قوله بل اكثر السموم انما قيل بالاكثر لان البعض كالبلادر
يقتل بالرائحة قوله والشوكران ليس هذا من السموم بل من الادوية السمية قوله يتصور بالتغير في قوله ان الدواء المسخن يسخن
البدن ويغيره قوله والدواء الغذائي لما ذكر ان الدواء المحض يستعمل في كيفيته فقط اراد ان يذكر الفرق بينه وبين الدواء
الغذائي قوله عن البدن بجوهره وذلك لما فيه من الغذائية لانه انما يغذو بان يخلع صورته ويتصور بصورة الاعضاء قوله ويستحيل
عنها في البدن عن الدواء بكيفيته وذلك لما فيه من الدوائية لانه انما يؤثر بما هو دواء بان يسخن او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته قوله
وهو استحالته حارا وضع اعلم انه يشير في الدم الحسن مثلا اجزاء خسيسه يؤثر برودته ومن اجزاء دوائيه لا يستحيل الى الغذائية فيفعل
حين يستولي حرارة البدن عليها ويبطل صورتها وتعدمها فيبطل برودتها قوله قريب الانطباع الى ان يستحيل الى سريعا
قوله جدا كالاغذية الدوائية لما فيها من الدوائية قوله فقد عرفت ان يبرد السمين الذي هو الذي ذكره قوله اما ان
يزيد على المقدار الواجب قوله مبردة دائما لان كثرة الغذاء عاصرة للحرارة الغريزية قوله ويقال ايضا محدثة في باسم
الاغذية قوله كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم قوله وماء اللحم هو ان يجعل اللحم المقطع صغارا في قدر ويدله
بان لم يطبق في شيء راسه ويسد الوصل بعجين لا يخرج البخار يشغل النار تحت القدر ويخرج ماء اللحم من ان القدر قليلا قليلا
حتى يخرج جميعه وقد يجعل اللحم في قدر لا ان له ويسد راسه بعجين لا يخرج منه البخار ويطبخ حتى يعالى ماء اللحم فيخرج باجمعه فيفتح
راس القدر ويعصر اللحم حتى يخرج الماء منه ويبقى الباقي بلا طعم ولا دسم اصلا قوله المعتدل القوام يخرج الغليظ القوام كالكرنب
فانها انسب لذلك واما لم يتبدل الرقيقة القوام لان ذلك معلوم انها لطيفة قليلة الغذاء وقد يخرج الى ذكرها واما اشتراط اعتدال الكيفية لانه قد يكون بعض
البقول معتدل القوام لكنه يكون باردا حارا فيكون الدم المتولد عنه غليظا بلغميا قوله ولحم الدواجن من افراخ الحمام عند كمال
ريشها قوله في هذه الجملة المعتدل اما المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس فلحم الحولي من المعز والضان في الخبز النقي واما
المعتدل الكثير الغذاء الرديء الكيموس فالقنبيط والكرنب فان جوهرهما ليس غليظا كلحم البقر ولا لطيفا كماء اللحم واما المعتدل
القليل الغذاء الحسن الكيموس فاللفت واما المعتدل القليل الغذاء الرديء الكيموس فالجزر قوله الفصل السادس عشر هذا
الفصل يشتمل على مباحثنا في ماهية الاصطرار الى الماء وتعريف وجه الحاجة الى الماء مبسوطا فوائده وقد علم ان الغذاء ضروري لانه يتحلل
يكون البدن بسبب المعين في الاعضاء لان يكون صلبة الغالب على جوهرها الجزء الارضي ليس على الحركات فحصل كون الغذاء لها كذلك ليس
يمكن ان يكون البدن على هيئة يمكن وصول الاجسام الارضية الى كل اعضاء الاعضاء الا بعد ترقيق تلك الاجسام وتصغير اجزائها وترقيق الارضية
يمكن على وجهين احدهما ان يذوب تلك الاجسام ويستحيل ارضيتها الى المائية وثانيهما ان يمزج تلك الارضية مائية تعلقها والثاني ارجح
الاول لان امكن بعض الحيوان كالجوارح وليس يمكن للانسان لان ذلك انما يكون بحالة قوية جدا وتلك انما تكون بحرارة قوية جدا لا بد وذلك
يخرج الى ان يكون المزاج حارا يابسا على الاليق بالانسان فتعين الثاني فاحتيج الى الماء لينفذ الغذاء الانسان في تهيئة للنفوذ في المجاري الى الوصول
الى الاعضاء ايضا الماء ركن

لمزاج الانسان كما تقدم في اول الكتاب وهذا وجه اخر في الحاجة اليه قوله في جملة ما ساوق في ان قيل ما يدخل في البدن لان الهواء
يشاركه في ذلك قوله ما نفذ الا المجاري المراد من كونه ما نفذ الا المجاري اعانه في بعض الفصول يرفقها لسعة المخارج واما نفس
الغذاء فلاحتياج ان ينفذ الى المجاري قوله ما نفذ الى العروق وما نفذ الى المخارج اي حال كونه ما نفذ الى العروق ويكون بعضه ما نفذ الى
المخارج وذلك البعض هو الفضول التي ينفصل ويمكن ان يراد انه منفذ الغذاء الى المخارج ومن جمع مخرج اي موضع الخروج كالمثانة
والكلية فان المائية الراجعة تهضي المنصبة اليها لا يكون صرفا بل يصحبها غذائية بلوغها ويعتمد بها الجاذبة ويخرج الاثر قوله
ثم المياه مختلفة في اقسام المياه ومن يقسم بوجوه من التقاسيم اما من جهة بساطتها ومخالطتها القوة معدنية كالكبريتية والنحاسية
ونفس جوهرها ومن جهة كيفيتها لكونها حارة او باردة او مالحة ومن جهة مستقلها هل هو ارض حجرية او حمئية او حامئة او غيرها او من
جهة ابتدائها يكونها هل كان في الارض او في الحوالة غير ذلك من التقاسيم ويمكن ان يكون الشيخ اشار الى القسم الاول بقوله بحسب ما
مخالطها والى الاقسام الاخر بقوله وبحسب الكيفيات الى اخره قوله الحرة الارض اي النقية قوله شيء من الاحوال كافراد الملون
واوساخها الموجبة لعفونة الارض او رداءة الماء والكيفيات الغريبة من كالقوى المعدنية الضارة الموجبة لفساد الماء قوله
او يكون حجرية عطف على مقدر لان قوله وليكن ماء العيون الحرة في نفسه وليكن ماء العيون التي يكون حرة قوله عفونة الارضية
الى المياه الارضية لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن ويلزم ذلك فساد الماء واما الحجر فلصلابته ويبسه
لا لاتحاد يتغير ويكون ابعد عن العفن من التراب قوله من طينة حرة لان الطين الحر مع انه يخلص الماء من الشوائب التي ردية اذا
اختلط بالماء لم يصف عند استصحب شوائبه وخلصه عنها برسوبها مع انه ليس فيه قبول العفن والحجر وان كان فيه الخاصية النافعة فهو
فاسد للاولى قوله مع ذلك جارية لاستفادة الماء بحركة الجريان لطافة جوهره ورقة قوام وخفة وايضا يكون اقل مخالطا لعفونة
الارض بسبب انفصاله عن موضع النبع بخلاف الراكدة فانها يتطرق اليها الفساد والعفونة كمياه الاجام والبطائح قوله
فضيلة وذلك لطافتها وان يتاثر الشمس والرياح فيلطف كما سيجيء عنها الابخرة الردية قوله لا تكشفها بالغور لانها تعفن
بسبب تاثير الشمس فيها اذ تاثير الشمس يخلطها بالارضية لتصعيد الارضية اليها ويعفنها وايضا والشمس يحلل الالطف فالالطف
ويبقى الاكثف قوله لا يعمل ذلك لانها لا تخالطها لترسب معه قوله لا حمأة بسكون الميم هو الطين الاسود وكذلك يجيء
قال تعالى من حمأ مسنون قوله والا غير ذلك من المفسدات للطعم المستحيل قوله ان كان هذا الى الى جميع وجوه الفضائل
عمرا الى كثيرا وكونه عمرا يوجب الا يوثر فيه ما يخالطه من المفسدات فانه يحيل ما يخالطه لا طعمه بكثرته اما كونه شديد الجرية فلان
قوة الحركة يوجب لطافة واما جريانه الى المشرق فلما علم من ان رياح هذه الجهة معتدلة بين الحرارة والبرودة واما الى السوسة فيصلح
من تلك المياه واما جريانه الى مشرق الصيف لانه احسن من مشرق الاعتدال والشتاء بقوة حرارته فيلطف ويحلل عنه الابخرة الردية ويصلح
مزاجه واما مبدأه اي منبعه فلافادة ذلك اللطف بكثرة حركة الخاصة في طول المسافة قوله ما هو الى الشمس الى جهتها
قوله الى الصيفي لكونه احر يحلل الابخرة الردية قوله منه اي من المشرق قوله والمتوجه الى المغرب لان رياحها ارطب من الشرقية
قوله عن هبوب لانها معفنة لكثرة الرطوبة قوله افضل لان سرعة حركته يريده لطافة قوله وما كان يسرع لما ذكر شروط الماء
الفاضل شرع في ذكر علامات يعرف بها قوله يحمل انه حلو لانه لرقة جوهره يلطف رطوبة الفم ويتحلل حوصي اللسان يستعمل في وجوه
بلاد الرطوبة اي عذوبة الطعم فيدركها الذائقة والعذوبة اول درجات الحلاوة على ما يجيء في الطعوم فيحمل انه حلو واما انه
لا اعتبار منه لجمع الاقلال لانه للطافته يخرج بالجمر امتزاجا قويا فينكسر من سورته اكثر من كسر الغليظ لانه لغلظه لا يمتزج به امتزاجا
فيما

قويا قوله خفيف الوزن لعدم مخالطة الارضية قوله ليتخلخله فيكون قابلا للفعل الفاعل سريعا لمكان لطافة جوهره ويسرع
على ذلك قوله باردا الى اخره لان الشتاء يبرد والصيف يسخن قوله لا يعلق على الطعم اي في نفسه واما بالنسبة الى العمل فيحلو كما مر
قوله ولا رائحة اذ الطعم والرائحة لمخالطة ارضية حاملة لها قوله من السراسيف من اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن وانما
كان كذلك لانه يسرع نفوذه للطافة قوله ما يطبخ فيه لان اللطافة يسرع نفوذه فتعين على وصول الحرارة الطابخة الى باطنه قوله
في اكثر الاحوال احتراز عن الاكثر لانه ربما كان جسم يغلب عليه طعم معدل فلا يكون الثقيل الذي يغلب عليه طعم تربة حرة افضل منه
قوله بالمكيال بان علا مكيالا واحدا من مائين مختلفين ثم يوزنان بعد ذلك فالاثقل اكثر ارضية قوله قطنة اخف لان
ثقل القطنة مبلولة بحلول مائيتها من الاجزاء نفسها بها بعد بخر الاجزاء المائية قوله والتصعيد مفيد في كثير اصلاح
المياه الردية قوله فيرسب فيه صفوا الى الاصل الصغير قوله مما قدر في اربعة وهي لا توجب حدة الغلبة بل هي من
الاشياء الموجبة لجمود قوله مطلقا لا صلاح له ببردها ويبسها بعد برطوبة برطوبة الرياح الجنوبية الفصلية المضادة قوى
الشمال لها قوله فتشاركه فيه غيره دون النقلة الباقية فانه لا يشاركه غيره فيها فيكون اجود من غيره قوله وبعد الطبخ في تلطيف
الماء قوله ومن المياه الفاضلة في حكم ماء المطر قوله ثم ماكان صيفيا لان حرارة الصيف يزيد لطفا قوله ومن سحاب
راعد لان ذلك يدل على تخلص سحابه عن الدخانية قوله ثم ماء المطر للطافة مادته اذ بخار يصعد او هواء انقلب ماء فقطر قوله
عن خالصة لان الرياح العاصفة تحرك من ارضه غليظة ثقيلة ولذلك عرض لها الانفصال من البخار فان بعض سحابا او لونت
هي يمنه سحابا تحرك منها في الاكثر رعد واذا احدث هذه الرياح في الدخان السفل الغليظ عن الدخان اللطيف مصاحبا للسحاب
ولا ينفصل في الاكثر عنه لعله يسرع معشوشي الجوهرية قوله لانه شديد الرقة لان السهم صعدت اللطيف من الماء فيمل عليه الرقة
سبب للنفع من العفونة خارج البدن او داخله اما الخارج فلان الرقيق يكون صافيا فيكون المخالطات الارضية قليلة فيه ويكون اقرب
الى البساطة وذلك مانع من الاستعداد للعفونة واما الداخل فلا تحرارة بسرعة فلا يبقى زمانا يعفن فيه قوله ويضر بالصوت
والصدر ينبغي ان يكون المراد ان ذلك يحدث اذا استعمل بعد العفونة واما قبل العفونة فقد قال جالينوس في شرح كلام ابقراط ان الانسان
يشربونها يتبع ثم ذكر وهو على خلاف القياس لان ماء المطر لرقته يكون اسرع انحدارا فيكون ملاقاته مجاري الاعضاء مما يلي الصدر
اقل من باقي المياه فيكون اضراره لها ببرده اقل من اضرار غيره ويمكن ان يقال انه للطفه يتحدر فيصعد الى الرياح فيسخن في المجاري ويهبط
الى الصدر بارده فيضر قوله من رطوبات مختلفة وذلك يوجب للعفونة لان الطبيعة تقصر عن التصرف في كل واحد من تلك الامور
فيعفن قوله غير محمود فيقال عليه ان اردت انه يلزم ان يكون ارداء من جميع المياه فاللزوم ممنوع وان اردت انه يكون رديا في
الجملة فبطلان التالي ممنوع اذ استعداده للعفونة رداءة قوله واغلى لان الطبخ يفصل عنه الاجزاء الارضية المخالطة الموجبة
للعفن وينضج الرطوبات التي تقصر الطبيعة عن العمل فيها لكونها من اجسام مختلفة الطبائع فيستولي الطبيعة حينئذ عليها اعني
بعد النضج لكن هنا اشكال وهو ان الطبخ يفيد الرقة والرقة يفيد للعفونة عند الشيخ فكيف يكون ذلك مانعا من عفونته قوله
والحوصات فان الحامض بارد يابس عاصر للعفونة سببها الرطوبة الزائدة مع حرارة فيصادف السبب قوله واما مياه الابار
فيحتمل ان في احكام مياه الابار والقني والنز قوله والقني بالقياس لا بالقياس الى جميع المياه احترازا عن المياه البرية وهذا
اشارة الى علة فسادها قوله فرديه لان الابخرة المتولدة منها هذه المياه اقل تعديلا واضعف قوة من المتولد عنها مياه
العيون في لذلك لم تقدر على الظهور والبروز الى وجه الارض في ما يكون كذلك فيعرف بالمنفس الارضي اسرع وزمان مخالطته
له اطول وذلك مما يوجب عفونة تلك المياه وغلظها وبطء انحدارها وثقلها قوله طويلا لا يخلو هذا اشارة الى فساد في
قوله وما استخرجت هذا اشارة الى ضعف قوتها واقلما دلها اذ لو كانت قوية لكثرة لظهرت بنفسها قوله بنوع من الاسر كالحفر
ما يمنع خروجها

قوله واردأها الى المياه المذكوره صح

قوله لما مسالك مسالك الماء لا يجعل من جواهر مختلفه ومنها الرصاص ولذا جعل مسلكها منه اضربت الى الرصاص من
قوة كبريتيه قوله وماء النز هو بالنون والزاي المعجمه ما يتحلب من الارض من الماء قوله والابريت الى الابطى في المنافس اي في مسام الارض
قوله مما نطول اي هو الذي يطول قوله بل لكثرة مادته فانه لو لم يكن كثيرا لضا لما ترافعت اجزاؤه ترافعا بطيئا ايضا بل يقف في اعماق
الارض ساكنه قوله فاسد عفنه لتحلل حرارته الموجبه لقوه حركتها الموجبه للطافه جوهره بسبب تخلخل الارض التي هي منبعه
رخاوتها وكثرة مسامها قوله فغليظه لان البرد يوجب التكاثف قوله والمياه الراكده محمود في المياه الراكده ورداءه الاجاميه
لكثرة مخالطتها الارضيه بسبب طول لبثها في ارض واحده فيشتد الامتزاج بينهما ولا كذلك المياه السياله فانها وان كانت مخالطه
للارضيه لكنها لا تكون ملاقاتها لارض واحده بعينها فلا يمتزج الامتزاج الراكد قوله خصوصا المكشوفه لدوام تاثير الشمس بها
وتصعيد الارضيه اليها ما زجه بينها واما الا تكون في الحاره كذلك لان ذلك التاثير لا يكون كل وقت في احد بعينه فلا يكون قويا قوله انما تبرد
في الشتاء هذا جواب سائل بان لو كانت هذه المياه غليظه لما سخنت في الشتاء ولا بردت في الصيف لان ذلك علامه لطافتها فاجاب انا كان
يدل على لطافتها لو كان الامر خارجا لكنه ليس كذلك قوله بسبب الثلوج الواقعه فيها قوله اول البلغم يعني اذا استعملت باردة لانها تقوة
بردها لتوهين الحرارة الغريزيه فيكون ردا لتولدها البلغم بالعرض قوله بسبب الشمس المشرقه عليها المؤثره فيها دائما وكذلك العفونه
مسخنه فاذا شربت وهي حاره ولدت المرار الاصفر اما من الاجزاء العفنه يكون لا محاله مركبه فان البسائط لا تعفن واما بسطوتها
لغلظها فيشتعل في البدن حراره كما تفعل المرار الاصفر قوله الطحال فانها لغلظها تغلظ الاخلاط فتغلظ الدم الواصل الى كل
كل الاحشاء وبخصوص خصوصا الطحال لان مشاركة الاخلاط الغليظه الانوفاخ اليه فيضعف ويصير ضعيفه سببا لتولد الاخلاط
الغليظه وقبوله لها وذلك يوجب ان يوم وتصلب واما مرض من اقهم لان الدم الصالح للعفونه يقل فيهم لان عظم الطحال يضعف الكبد
فيقصر عن توليد الدم الوافي بغذاء الاعضاء فيهزل البدن ويظهر ذلك في المراق لعله لحمه ولذلك تعيبه فيعصر الاطراف ولاب
بعدها لا ينفذ اليها الدم لغلظه وكثره شهوتهم لكثرة السوداء المتولدة في ابدانهم ودفور انصبابه الى فم معدهم والغالب عليهم العطش
لكثره استحالتهم الاغذيه لقوه شهوتهم ولغلظ الماء فلا ينفذ فيه الا القليل فيدوم اشتياق الاعضاء الى الماء قوله وتحتبس بطونهم لان الاعضاء
لبيبسها بسبب قله وصول الماء اليها تشتد جذبها لرقيق الغذاء وصفوه ويبقى غليظه وارضيته فيجف ويحتبس واما عسر قيئهم فلان
التقي مع هزال المراق صعب لانه يضعفه لا تقوى على دفع الماده بالقيء ولان اخلاطهم غليظه ثقيله مائله الى اسفل فلا يطاوع للانوفاخ
بالقيء واما وقوعهم في زلق الامعاء وهو خروج الغذاء بحاله لان ذلك يكون اما الاخلاط حاده تلذع المعده فيخرج الغذاء واما القروح
في المعده والامعاء فيمنع من الاشتمال على الغذاء واما لرطوبات لزجه مزلقه تزلق الغذاء ويخرج وهو بحاله وكل ذلك فيهم كثيرا اما
الاول فلغلبة المواد فيهم واما الثاني فلفساد اخلاطهم واما الثالث فلضعف هضمهم واما ضمور ارجلهم فلانها من الاطراف وقد
سبق الكلام فيها واما ضعف اكبادهم فلانسداد مجاريها وفساد اخلاطها واما قله غذاء اعضائهم بسبب الطحال فلضعف
الكبد فلا تقوى على هضم الكفاية ولان الدم الصالح فيهم قليل ومع ذلك فان الطحال الجاذب معظمه لعظمه قوله في الاستسقاء اي الزقي
قوله الماسد فيهم اي في بطونهم لانها لغلظها لا تسفل قوله والطحال وهو بضم الطاء وهو وجع الطحال وتعلقه بعلامس بعلل
ما قبل قوله وتعلل من غذائهم اي غذاء اعضائهم قوله فيهم الجنون السوداوي كالماليخوليا لسوداويتهم والبواسير لذلك
ولغلظها فتميل الى اسفل ويظهر منه تولد الدوالي وهي انساع عروق الساق واما ذات الرئه وهو ورمها فلاحتباس الاخلاط
الغليظه التي هي فيهم كثيره وذات الرئه تتولد عن مثل هذا الخلط لا غير قوله والاورام الرخوه وذلك لكثرة البلغم فيهم بسبب
ضعف هضمهم وخصوصا في الشتاء لاستيلاء البرد على البدن الموجب لقصور حرارة الطاعم وقاصره انضاج بواطنهم لاستيلاء
السوداء ولكثرة الغذاء الوارد العامر للحراره لغلبة الشهوه واما عسر الحبل فلدوام تبادر الارحام لهبوط المواد اليها وانسداد مجاريها

لغلظ

لغلظ الاخلاط والرحم العفر النفسه لا تشتمل على المني كما ينبغي لعدم اشتياقها اليه واما الولاده فلضعف المراق المعين في الزحير
على خروج الولد لضعفهن وضعف الاجنه ويورثهم لغلظ الدم الواصل اليهم ورداءته واما الرجال فلغلظ الدم فلا يسيل الى الرحم من
الحيض اذا احتبس انعقد بسهوله وسمي بالرجا لان صاحبته تزعم انها تكون حبلى واما الادره فلان الماء لا يتحلل لغلظه فيحتبس
في بطونهم ويتحدر الى جهه الخصيتين ومجاريها واما الدوالي وقروح الساق فلغلظ اخلاطهم الميل لها الى اسفل وفسادها قوله
ولا تبرأ قروحهم اي قروح ساقهم لميل الماده الرديه فيهم الى اسفل الموجوده فيهم دائما والعضو مستعد قابل لما ينصل اليه ويعسر
اسهالهم لغلظ الماده واحتباسها في العاويه ولا يطاوع للخروج ويكون اسهالهم ان اسهل مواد في بسبب لحده اخلاطهم الفاسده
ولذعها قوله مع الربع لكثرة السوداء وبعفنها قوله وبطونهم فيكون حراراتهم حاده لذاعه فضلاتهم كثيره محوف المحرقه
لكن عن بلغم مالح لا عن صفراء قوله كبعد ليابس اي اجاميه او بطائحيه قوله هي موافقه للمعده اذ يطول احتباسها فيها لغلظها
فيرخيها قوله من حكم الراكد لانها ملطف بالحركه بعدوم تحللت منه الارضيه كالراكد قوله عمر طويل لان ماء العين يسيل بعد
كل وقت والبئر في موضع ويتغادون فيه الارضيه اثرا محصوصا كعلاوه الراكد قوله ومما يجرى ماء العين قوله لاحتمال المخالطه
الارضيه بطول مكثه قوله فيقبض لارضيته قوله في الباطن لوقوعه في المعده لعسر انحداره قوله الحجاب لانه تبردها
ملكنه والحراره قوله الى حصر فانه يحتبس فيغلظ فيحتبس معه الغذاء وينضج بالسخونه الحاصله في الباطن ووقوفه في المجارى
لغلظه فينضج ما يحتاج الى النضج قوله والمياه التي يخالطها مستخرج في المياه المعدنيه والعلقيه اما المعدنيه فلكثرة ما يخالطها
من الارضيه واما العلقيه فلانها تكون عفنه حاره لان العلق يتكون من امتزاج الارضيه المائيه مع حراره ما معفنه يتسلسل من جهه حيوه
دوديه كما تسلل الرطوبات المتعفنه في ابداننا لكن في بعضها منافع لان في تلك المياه ما يخص من قوى الجواهر الاختلاط اجزاء منها بها فتنفذ صحبتها
الى الاعضاء وتفعل فعل تلك الجواهر في الاول يغلب عليه قوه الحديد وهو الذي ينبع من معدن الحديد او يمر في جريانه او يطفى فيه الحديد
لما فيه من الاجزاء الحديديه المقويه للاعضاء المصلحه لها بقوه الاحشاء ومنع الورم واشياء ضعف القوى لتقويتها الروح والاعضاء قوله
وينور كرمها اي المياه المعدنيه قوله ما تجرى مجراها مثل المياه النوشادريه قوله والجمد والثلج مختلط في المياه الثلجيه
والجمديه وما يشبهها قوله نعما اي صافيا نيرا قوله لقوه رديه معدنيه او غيرها قوله فهو صالح لا رديه او بما لو الفضل
بل يشترك في مطلق كونه صالحا مع اذى يضر قوله احوال اقسامه اي الثلج قوله الا انه اكثف اذا البرد مكثف قوله ويتضرر به صاحب
لمضاده لمزاج الروح الساري في العصب المضاده لبنيه العصب فاسدا فيه المزاج قوله واذا طبخ عاد لزوال كثافه البرد قوله
عن مخالطته اي بمخالطه ذلك الجمد او الثلج فلا يستعمل ذاته الا المشروب فيه قوله المعين المقوا وهو الا يكون كثيرا معجل
من المعده وحرم الغذاء واعلم ان البارد يزداد كاء الشتاء والاقصى كالجمد المعتدل المقوا ونفع الاصحاء لكنه فيه المعده
ويجمعها وتقويه الماسكه التي لها واغناؤه عن استحال الكثير المفسد لحملوليته من المعده ومنعه البخار عن الدماغ وحفظه الاخلاط
عن العفونه وان كان يضر العصب ببرده ومنعه تحلل فضول بقوه بكاثفه واستحصافه ونضرا وام الحشا فيحجبه موادها وبعلطها
واضعاف الجران المحلله والاورام الظاهره لانكاده لها لتحصيره عنها قوله حتى ينبه الشهوه لانها تقوي بالبرد بسبب تكثيف المعده
وجمعها قوله يفسد الهضم لا يزاده فان ذلك يوجب حكما بل يعتريه كالذي يحدث السمع فاذا شرب على طعام افسد هضمه لارخائه
المعده واطفاء الطعام الذي فيها بسبب العليان والاسكن العطش الحادث عن حرارة المعرفة الحار وربما سكنه اذا كان حده العرض واما
الحادث عن بلغم مالح غليظ فهو اكثر تسكينا له من الماء البارد وربما اوجب الاستسقاء لارخائه الكبد والجابه ويولد الفضلات بسبب فساد
الاستمرار والذرق بسبب تحميه الاعضاء والغالب في بل البدن لضعف الهضم وقله استمرار الاغتذاء بالغذاء الجيد قوله ونطفي
الطعام من الطفو قوله فكثيرا ما غسل واذاب بلاغمها قوله وتطلق الطبع بل تسهل لارخائه المعاء المستقيم قوله

ردي يومين برطوبته وحرارته العرضيه قوله والشوبدان والمسخن قوله وما حلل القولنج اما الريحي فلكسره الرياح واما الثفلي فلاطلاق الطبيعه وتسكينه الوجع قوله الماء الحار بالصنعه كالمسخن في الاواني على النار واما موافقه للصرع فلانضاج مادته وتحليل الماء الغليظ بترطيبه وتسخينه اللطيف المضاد للسوداء وللصداع البارد بتعديله المزاج ان كان ساذجا وبه وما طلاق الطبيعه وتسكين الاوجاع وتلطيف المواد وتحليلها ان كان ماديا ولذلك يصلح للرمد الذي يكون بعد السعفه قبلها فهو منضج مادته وكذلك الحال في البثور والاورام والنوازل المذكوره وما ينفعها في الاخر بتحليل ما يحلل الادويه عن تحليله واما موافقته لانحلال الفرد في نواحي الصدر ولكثره الاعصاب في الحجاب وفي العظام والاعصاب في الصدر يسخنها ويصلح مزاجها والبارد صار نهك الاعضاء وخصوصا اذا كانت مقرحه فانه لازم للقروح قوله والعمود جمع عمي بالتحريك وهو ما بين الاسنان من اللحم قوله وانحلال الفرد اي تفرق الاتصال قوله وبدر الطمث يسهل بالوسيعه المسام قوله ويسكن الاوجاع بتليينه قوله واما الماء المالح فيجب ان يحمل من احكام بعض المياه الرديه الماء المالح يهزل ويقشف لانه استفاد قوة الملح الحاره اليابسه مع الغلط الكاين عن الارضيه الحاده الموجبه للملوحه قوله ويفسد الدم بحدته وغلظه قوله يولد الحصى اما الحصى فلتحجر الاجزاء الارضيه التي فيه اذا صادفت حراره عاقده كما يشاهد من تولد الاحجار في قدور الحمامات واما السدد فلاحتباس الغليظ منها في المنافذ لبطوء انحدارها لغلظها قوله علي ان المبطون هو من به اسهال بسبب ضعف المعده قوله في بطنه يختلط بالغذاء ويمنع الحراره كحلاوة الصالح قوله والوشاد في لانها مرطبه محسه للبول والمياه المالحه تجففه قوله والشبي لافادته استحصاف المسام والمجاري بسبب قبضه قوله للحمى يعني اليوميه الاستحصافيه قوله في الابدان المستعده وهم ضيقوا المسام حاروا المزاج قوله تذبل تقوده طبيعه قوله ويعين على الباه لما سبق قوله لعسان المزاج اي الاستعداد لما يعرض لنا زمانا اضطر بالا الاحتباس مانحب ان يستفرغ يجب في اسباب الاحساس لما لا بد من الغذاء وليس الغذاء يستحيل الى الاعضاء حال ملاقاته فطول اللبث الشبي ابلدم ذلك الاحساس للفضول لانها ما انفصل عن البدن بعد تميزها عن الغذاء وذلك لا يكون الا بعد تمام هضمه الحاصل في مده طويله سا خروجها عن الوقت العادي قوله ملتمسا من القول اي بلغته القوى الطبيعيه ليتم هضمه من القوة الضعيفه قوله او لعلظ الماده فلا يسعها المجرى او للزوجتها فيلتصق بالعضو جدا واذا انسد المجرى بين المراره والمعاء وانتشرت الصفراء في البدن حدث اليرقان والقولنج لعدم المنبه فانه اذا لم يحس باللذع لم تتوجه الاراده الى دفع الفضل فتحلل اللطيف وتحجر الثاني فيعسر خروجه قوله واذا وقع احساس فمذهب في الاشياء التي يحدثها الاحتباس قوله من جهه احرى كما اذا استفرغت الماده بالعرق قوله من باب امراض التركيب الاليه قوله فالسده لان الفضل اذا احتبس في المجرى منع منفذ ما فيه فيكون مرضا لاختلاله بفعل السد داران كانت الماده رقيقه انتشرت في ذلك العضو المحتبس فيه ومنعت نفوذ الروح النفساني فيحدث الارخاء واما في احد شقي البدن وهو الفالج او الاوهو الاسترخاء المشهور وان كانت غليظه مددت العصب عرضا فيزيد عرضه وينقص طوله فيتقلص العضو ويحدث التشنج الرطب قوله وما شبه ذلك كالكزاز قوله من امراض المزاج اي المتشابهه الاجزاء قوله فالعفونه اي الامراض الكاينه عنها والا فالعفونه ليست بمرض لانها ان كانت في خلط فهي سبب مرض لا مرض وان كانت في عضو فهي عرض تابع لمرض لا مرض واما يوجب الاحساس العفونه لانه يلزم منه في الاكثر كثره الرطوبه تقصر والحار الغريزي فيها ضعيفا ويلزم ذلك استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونه قوله الحار الغريزي اعلم ان من شان الحار الغريزي في البدن والروح وهو بخار الدم وذلك انما يكون في الطبع وذلك يوجب غليان الماده وثورانها ويترتب على ذلك ونتايج الاخرة والا دخنه واذا حصل

احتمال

احتمال ذلك واحتباسه اشتعل البعض منها بالبعض واستعرت الحراره غريبه مضره بالفعل فعل هذه الصوره ويخرج الحراره الغريزيه عن احساس العضو لانا قد قلنا المشهور وقوام الحار الغريزي اذا كان على ما ينبغي كيفيته وكميته كان غريزيا ومتى تغير عن ذلك صار غريبا لان الغريزي لا ينفعل عن غريزيته البته بل الحار الغريزي يصير الحار الغريب وفعله غير فعله واما انطفاء الحار الغريزي فعند احتباس السدد المانعه من التنفس وذلك يوجب انطفاءه اذ يعرض له من فرط الاحتقان ما يلزمه انطفاؤه وذلك لفرط الاشتعال في الاشكال ان الاحتباس يلزمه غلبه الرطوبه ولا يلزمه ان انطفاء الحار الغريزي اللازم عن الاحتقان قوله واما من الامراض المشتركه اي اصناف تفرق الاتصال قوله فالانصداع لان الاحتباس يوجب الفسحه المحللة للماده فتطلب مكانا اوسع فتنصدع الوعاء الحاوي واما ذكر التخمه ههنا لانها من قبيل احساس ما يجب خروجه اذ التخمه تفسد الغذاء فسادا يضر بالارواح والاعضاء والاشكال ان مثل هذه الماده يجب خروجها ويظهر مما ذكرنا كونها رداءه اسباب المرض اذ يلزمها فساد الغذاء الذي يكون منه الاعضاء والارواح ويصير ذلك الغذاء الناشي منها فاسدا ردئيا واما حدوث الادرام والبثور فظاهر فان تلك الماده اذا داخلت جرم الاعضاء حتى زادت في حجمها فان كانت تلك الزياده كثيره فعل الها ورم والا فبثر واما المزاج من الامراض المركبه فلانها من سوء المزاج لان ماديتها لا بد ان يكون عفنه اعني انصبابها الى العضو لا بد ان يحدث فيه رجاوه يوجب تفرق الاتصال لا بد ان يتبعها تغير وضع الاعضاء ومقدارها ومقدارها بما تنصب اليها وتغير شكلها وذلك مرض الي قوله جوع مفرط في الجرب اذ في هذه الصوره تكون القوى المتصرفه قد ضعفت وعجزت عن هضم الغذاء الوارد عليها فيصير فضلا عليها وكلا قوله واسعراغ ما يجب يحتج في اسباب استفراغ ما يجب ان يحتبس وذلك اما قوه الدافعه فانها اذا قويت انفصلت لدفع المواد واخراجها عن البدن او ضعف الماسكه فيكون المعارض للدافعه قد ضعف فسلم عنه فيصير عنها الدفع قويا او انبراء الماده بعلها اذا كانت كثيره فتنهض القوه الدافعه لدفعها وتمنع الطبيعه الماسكه عن معارضتها قوله او ما يقول ان تمدد المجاري او توسعها فيسهل انرفاع ما يندفع قوله تسهل من نتنها وان لم تفعل الدافعه فيها فعلا قوله سعه المجاري عند الجماع فان مجرى القضيب والمجرى الذي يرتفع من القضيب يتسعان عند الجماع لا ان الاد داوم تب الريح عرض لها بسبب الانتصاب ان ينسح ويتسع اكثر فكان يسيل المني فان مضي او مباشرته يتنزل قوله او انفتاحها اي انفتاح فوهاتها قوله حادث من خارج الخارج لحراره هواء الحمام اذا سخن واستحاله والداخل كالادويه المسهله في استعمالها قوله واذا وقع استفراغ ما يجب في الاشياء التي يوجبها استفراغ ما يجب ان يحتبس قوله فاستفراغ الماده هذا اذا كانت الماده المستفرغه الرطوبه الغريزيه التي هي غذاء الحراره الغريزيه اذ الاستفراغ عنها يضعف الحراره الغريزيه ويبرد المزاج قوله فيحرك البدن قوله اليبس داما امادا بما فلان الجفاف لازم لاستفراغ الرطوبات واما بالذات فلان الحار لا يستفرغ الرطوبه اليبس ليس بواسطه غيره حتى يكون بالعرض وما اليبس بالعرض او بالذات قوله على القياس الذي ذكرناه وهو استيلاء الماده المرطبه باستفراغ الماده المجففه قوله عند اعتدال عرضه قوله الخلط المجفف كالسوداء قوله او الحجر عطف على قوله على القياس قوله لكن هذه الرطوبه الحادثه عن كثره البلغم لانها لا ترطب البدن رطوبه غريزيه تعني بها لغريزيه وتخلف عليه عوض المتحلل منه بدلا والحاصل عن غلبه الدم بسبب استفراغ السوداء فانها تكون رطوبه صالحه نافعه في المزاج الغريزي ولا تكون تلك الرطوبه غريزيه بل يكون غريبه فضليه لحصولها من ضعف الهضم كما ان تلك الحراره الحادثه عن استيلاء الصفراء لم تكن غريزيه بدلا في الحادثه عن استيلاء الدم بسبب استفراغ الاخلاط البارده فانها تكون غريزيه نافعه في المزاج قوله بل كل استفراغ مفرط اعلم ان جميع ما قرره من الاحكام مبني على ان الاستفراغ لم يفرط اما اذا افرط جفف البدن وبرده فلذلك استدرك وقال بل كل استفراغ الاخره والحر والبرد واليبس عن الاستفراغ بسبب مستفرغ الروح كثيرا فيضعف القوه والحار الغريزي يستولي البرد واما اليبس فهو مال الرطوبات وخصوصا الروح

من الناس ؟

فيكون ؟

المرطب بذاته واذا ضعفت الغريزية استولت الحرارة الغريبة والرطوبات الردية بزوال الحافظ وتضعف الهضم قوله بعض العروق
وذلك يوجب تجمعها فان السيل اذا استولى جمع اجزاء المجرى بعضها الى بعض وضم فوهاتها ومنع ما عساه ان ينفذ فيها وقد يقع مثل
هذا الاستفراغ التشنج الكزازي اليابس في سبب ذلك ان العصب اذا عرض له سيلان نقص طوله وعرض كما يعرض للسيور المقربة من
النار ويلزم ذلك تشنج الاعضاء قوله واما الاحتباس ان متى حبس ما سبيله خروجه واحتبس ما سبيله احتباسه كان ذلك حافظا
للصحة معا لها قوله وقد يكون في الاسباب اعلم ان الاسباب الضرورية كل واحد منها ضروري بحسب جنسه دون كل واحد من انواعها
انواعها وكذا اصنافها ضرورية مثل الحاجة الى حفظ الغذاء ضرورية اما الى نوعه وسواء يكون لحما او خبزا فغير ضرورية وكذا الى
صنفه وسواء يكون لحما لطيفا وخبزا نقيا وكذا الحاجة الى استنشاق جنس الهواء ضروري اما الى نوعه وسواء يكون هواء اقليم
مخصوص بعينه ضرورية وكذا الى صنفه وسواء يكون هواء وسط ذلك الاقليم وقس عليه باقي الاسباب قوله في الاسباب الاخرى
التي هي غير ضرورية بجنسها والمضاد للطبع بجنسها قوله الفصل الثامن عشر ويشمل هذا الفصل على معنيين معا
في الاشياء التي بها يكون فعل الشيء من خارج قوله في الطبع اي ليست مما تقتضيه الطبيعة والمراد بالاقتضاء ههنا انه لا يمكن بقاء الطبيعة
بدون ذلك والذي سمي الاسباب الضرورية طبيعية قوله واما ان يفعل عطف على قوله اما بنفوذه فانه في قوة قوله اما في الطبع
قوله او الكماد تكميد العضو بسخينة يحرق ونحوها وكذلك الكماد في الحزرنت الكماد احب الي من الكي قوله واما بالخاصية اما
انحصر فعل الفاعل بالنفوذ في الكيفية والخاصية لان الشيء لا يفعل من خارج بمادته لان ذلك الايم بان يحصل استحالة تلزمها خلع
صورته ولبس صورة اخرى في ذلك يحوج الى حرارة قوية لا تقوى عليها حرارة البدن من خارجه الا ان يكون في ذلك الشيء استعداد
لتلك الاستحالة كانتقال السمن بعد العلك من خارج قوله ومن الاسباب ما تغير محتسب في اقسام افعال الادوية باعتبار
كون فعلها في الاعضاء الخارج ضمد الجرح تضمده ضمدا اي شده بالضماد والضمادة اسم العصابة قوله غير تغيرا وربما
قتله قوله واغترب لقوة الهاضم في الواحد لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج قوله محلوط اي وذلك بما
يكسر قوته ويغير كيفيته وكذلك حاله في الخارج فانه في الاكثر اذا استهلك فيستحيل بمفرده فيقرح قوله ويكسر قوته لضعفها
قوله موضعا واحدا والمؤثر الضعيف القوة اذا دام اثر قوله فيلتصق التصاقا يمكن قوته من الفعل قوله القوة الطبيعية
فتفرق بين اجزائه حتى فارقته القوة المفرحة ولا كذلك في الخارج وسبب ذلك قوة الحرارة في الباطن وهذا اقرب من الاول والفرق بينهما
انه في الاول يكون السبب ان القوة المفرحة قوة استحالته وفي هذا سبب ذلك قوة الغريزية المذكور الاول قوة عمر الطبيعة للفعل المشتمل
على القوة المفرحة عن الحمل الخالي عنها وسلبها الاول الى الدافع لدفعها عن البدن والثاني الى المغيرة لفعلها دما قوله من حال
الاستعداد في ما في الباطن دون الظاهر قوله كان الامر بالعكس لا التهاب المجاري في الباطن قوله المتحلل القشب
التحلل لتي اظهار الحذاقة وادعاؤها ومن الكياسة قوله لا ترطب الاعضاء ترطيبا غريزيا قوله شربا والاقتداء بناء منه
على ان الماء لا يغذو فانه وان كان لا يغذو فانه ماسك الاعضاء بل ما يتحلل منها دا الحرارة يكون تحليلها للرطوبة الثالثة اكثر من
تحليلها للرطوبة الغريزية فلا يلزم من افناء الترطيب الغريزي بالتغيرة انتفاؤه بسبب اخر قوله العضها بالذات كتضيع
الغذاء وانضاج المواد قوله تقشعر اي تشمئز قوله شيء تعقبه قوله والاجاد تحليله لانسداد المسام قوله لا مادة
اي بارد البدن فقد يفعل ضربين قوله فيجاء اي حرارته قوله ما سوى الماء لا الاناء قوله دون اي غير قوله فانه يرد لا اذا انفذ
فارقته الحرارة بسرعة قوله ادا ورد اي باؤه قوله واما بيده اي ماء الحمام قوله لانه يعلو بزوال الحر الايفال بل حرارة
البدن بسبب تلك الحرارة ضرورة ان الحار اذا قوى من نار فان حرارته تدوم لا انا نقول الحار الغريزي مناف للحار الغريب في سطر
حره

قوته فيعود الى حاله الاول وايضا الماء جسم بارد بالقوة ومن شان الحرارة الغريزية ان تخرج ما بالقوة في المتناولات الى الفعل
ما تنبه ههنا كما في سائر الادوية قوله يسخن بالتحليل المراد منه ما يقابل التعقيد فلم ينهضم قبل الحمام بضعف الهضم بتنشره الحار
الغريزي الى خارج فكيف يهضم وايضا ما نضاحه الخلط البارد يبرد منتشره اياه في البدن فكيف يسخن بذلك السبب فلانه يسخن
الباطن والظاهر ويحرك في الحار الغريزي دورانا واسعا لا يقوى بذلك الهضم وايضا يحلل الرطوبات الغريبة التي كانت منافية
للحرارة الغريزية ويحرك ما سكن الحار الغريزي ساكنا على المضاد فيقوى بحركته ويسخنه البدن قوله يسهل ما نسا الحمام الناس
سواء ان يكون الطعام في هوائه كثيرا واستعمال ما به قليلا والرطب بالضد قوله يضعف لان الرطوبات المتحللة قد ازيد من الواردة قوله
اصحاب الاستسقاء الاعانة على تحليل مواد مما قوله رطبا فرطب لقلة التحليل وكثرة الترطيب قوله وقد يعود الى الحمام
كثير الجفف وان كان بطيئا قوله فلا فرطبا اي قبل التعريق فان جلس الى حر التعريق جفف قوله على الريق اي لم يتناول
في ذلك اليوم شيئا قوله والخلاء اي حال خلو المعدة عن الكيلوس قوله عند احر الهضم عند صيرورته الغذاء كيلوسا قوله فمنع
لان ما يجذبه الحمام حينئذ يكون خاليا من الفضول فيكون غذاء نافعا فان الفضول مضرة ويسمى لجذبه الغذاء الى الظاهر واما كونه
ما منفوا فلان الغذاء حينئذ نقص فضله فيكون المادة المجذوبة في هذا الحمام ارق والطف من مادة الحمام الاول ولا يحلل منها
الى حين انهضامها كثيرا فيكون تسمينه معتدلا غير كثير قوله يضعف اي يظهر اثر الضعف قوله ويحقنها لتسديد
المسام بالمزوجة قوله ان لا يطيلوا المقام في الحمام لئلا يختلف قوله لبس الاثار اي الحرارة قوله فتثور به اولا لان الغالب
على هؤلاء اعني المطلوب ترطيبهم الحرارة واليبوسة والغالب في مثل هذا المزاج ان يكون في معدة صاحبه اخلاط حارة كالصفراء
فاذا اطال مقامه في الحمام ذابت تلك الاخلاط وطلبت الصعود فهيج الغشيان واندفع عنها البخور الى نواحي اصول القلب فحدث الغشي
بعد ثوران الغثي قوله انصباب المواد الى الاعضاء بارخائه اياها وتسييله المواد قوله ويضر بالعصب بكثرة الرطوبة قوله
ويحلل الحرارة بحرارته وتوسيعه المسام قوله ويسقط الشهوة برطوبته الغالبة الى المعدة قوله ويضعف في الباه لضعف العصب
بعسر الانتشار قوله والحمام فضول اي امور يعنى بها البعض من البعض قوله ويزيل الترهل الرهل هو التهيج وهو استرخاء
يحصل في الوجه وفي اجفان العين وربما كان في الاطراف مع ميل الى الرصاصية والتهيج انتفاخ يحصل في الاطراف والاعضاء العليلة
لاستيلاء بلغم رقيق عليها وضعف هاضمها قوله ويفتح افواه العروق بتحليلها مادته قوله ينفع النفخ بتحصينها قوله
والجرب بانفعه يقويها وتصليبها قوله من نفث الدم لقبضها وجمعها قوله فانها تسقي الاعضاء بحرارتها وتحليلها قوله
تورث المعدة لفرط حرارتها المضادة لبرد السوداء المكثفة لها قوله عل الرأس من البخارات لانه مفرط التسخين فيميل البخار
الى الرأس بالطبع قوله بمارسه لئلا تزيل الامتلاء قوله في مدة متراخية اي يسخن بعد استعمالها بزمان وفي ذلك زمان يسير
يعود الى الاعضاء وذلك يحتاج الى زمان ما لغلظها ولا يسهل سريعا قوله ويريح اذ التبريد يبطل الاحساس بمنافاة تلك المنافاة
وقل الاحساس بالمنافي يوجب قلة الضرر قوله وربما عاد اي ربما عاد عليك في ذلك الباب اي امر الماء البارد بما يجب اضافة الى ما
قبل ههنا فيه قوله بما تحلل الفضول بفرط ترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها ويسخن الاعضاء قوله اورام الذبول باستفراغ
الفضول والذبول كثرة اللحم والربو النفس العالي ربا يربو اذا اخذه الربو قوله ويسر الاعصاب بما يلزم ذلك من تحليل القلب
واسعاف الحار الغريزي المحوج الى تنفس عظيم مفتوح الى فضل حركة الات التنفس ويلزم ذلك تحليل ما فيها من الفضول قوله
مزاجه بارد لتسخين الدماغ لكونه مبدأ الاعصاب قوله واذا لم تشتد اي اذا لم يكن المتحرك في الشمس ارضه التي يتحرك عليها قوله
اما يكون اذا كانت السوداء الموجبة لصفرة حادة ملذعة موجبة الوجع والحركة في الشمس تحلل ذلك الرطوبة اللاذعة فيزول
الوجع الذي كان منه في ذلك الان وهو يضر لان الشمس والحركة تزيد الاخلاط حرقا واحتراقا والجلد قشفا ويبسا فيزداد الالم

وان سلم ان اللطيف الالذع في ذلك الوقت يتحلل بلطف من الحركة في الشمس لكن بعد المادة والبدن لا احتاج اقول فيه بما يحرف
بعد من اليبس والاحراق في الحدة فيكون عائدا على موضوعه بالنقض قوله ويتقي الروح من رطوبا به فيسرع سيلانه ويكل ذلك
لتحليل المواد الغليظة فان يعرض للشمس ان يلسع لها عن الساب قوله وحمه اي يجعل اسود البشرة كالحم ومنه الفحم قوله قوله م
على فوهات المسام وذلك بسبب احراقها الظاهر وتحليلها للرطوبات قوله ومنع التحلل اي للتكثيف قوله والتكوي في الشمس
اي عريانا قوله اسرع احراق لاستمداد الهواء الموجب للاحراق بحرارة الشمس وملاقاة البدن الحار بعد قوله من التعلل
اذا المستعمل بسرك على الهواء المحيط به الموجب للاحراق ولا يكون المنفعل الواحد ملاقيا للفاعل واحد الا كذلك الساكن في المراد
من ذلك اذا كان ذلك الساكن منكشفا عن ثيابه والا لم يكن للشمس تاثير في احراق الجلد قوله رمال البحار بملوحتها واحراقها اذ هي
الموجب لمرارة ماء البحر فهي احر من غيرها ولان هذه الرمال منشفة للرطوبات القريبة من الجلد فهي لاجل ذلك نافعة للاستسقاء والترهل
ولتحليل الامراض والاوجاع المذكورة في باب الشمس من ان التصدي للشمس ينفع منها والجلد يجمع البدن يجففها شديدا وبحال ان
يكون هذا التجفيف اكثر في الظاهر لانه هو الملاقي للفاعل ولا شك ان الاندفان اقوى من التمرغ لان المؤثر في الاندفان ملاق لجميع البدن والتمرغ
اقوى من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ اكثر ولان الحركة تعين على التحلل والجلوس اقوى من نثره على البدن لان في النثر يكون بقدر الرمل
كل ساعة ولان ما ينثر يكون قليلا قوله في باب الشمس اي في باب التصدي للشمس انه ينفع منها قوله اصحاب الاعياء اي التمدد لا في التشنج
والقروح لتحليله وانضاجه وتليينه قوله الحميات الطويلة البلغمية لا السوداوية لانه يزيد في التجفيف قوله والاصحاب التشنج
لانه بحرارته وتليينه ينفع الاعضاء الباردة العصبية قوله من خارج الحمام اي اذا استعمل ذلك في الحمام ينبغي ان لا يستحم الرمل
في الحمام بل خارجه لان ادخال النار في الحمام مما يوجب تحليل الروح ولذلك وضع النار في موضع عن منفذ الهواء وقد مات جماعة
كثيرة بنومهم في موضع فيه نار وما لم يدخل الرياح كالحركة ويحصل لهم الموت في حال النوم من غير شعور منهم قوله على ما نصف
اي في المعالجات من كيفية طبخها فيه قوله هو افضل لخاصية فيها قوله لاوجاع المفاصل والنقرس ويسعى في يوصه ذلك حيا
قوله فانه ينعش لانه يفرح البدن بتنبيه الحرارة الغريزية وتحريكها الى الخارج وبعد ذلك كله يسرع برده قوله والسبب ما الحمام
لان الحرارة الغريبة في مثل هذه الحمامات تكون بابرة هائجة والمسام منفتحة فاذا ورد الماء البارد عليها وخصوصا ماء الورد
والخل يعود قوته ويبرد الحمى فيسكن لهيبها قوله ورياح الشهوة للطعام قوله واثارها لكثرة الحار الغريب الموجب لضعفها
قوله النوازل والصداع الباذرين منع التحلل ببرده العول في الجهد التاسع في سبب سبب قوله بغير شرط
فان ذلك من الحركات المعتدلة قوله يبردها الاستفراغ للدم الذي هو حار بالطبع قوله والغذاء الحار بالقوة التي كيفيته حراره
نحو مفارقة صورته كالثوم مثلا قوله والصلبان المسخنة كالحداد به قوله عن المفرطة فان المفرطة مبردة قوله والسهر
المعتدل فانه يسخن باثر فيه محركة الروح الى خارج قوله والنوم المعتدل لانه يلزمه من تكثير الحار الغريزي قوله على الشرط المذكور
وهو مثل ان لا يكون على خلاء والا برد بكثرة التحلل والا ان يكون في البدن مادة فجه باردة يحقنها فيبردونها ويسيلها والا برد ايضا
ما يثار البارد في البدن وقد مر ذلك في فصل النوم واليقظة مستوفي قوله والغضب فانه يسخن غليان دم القلب قوله
اذا لم يفرط اي الهم اذا لم يفرط يبرد بافراطه فانه معدود في المسخنات والمفرط في المبردات قوله فان التسخين دون الاحراق
كان غرضه بيان ان فعل العفونة غير فعل التسخين والاحراق وتمام عقب ذكرهما بيان مغايرتهما فكانه قال وربما يختار ان لا التسخين
دون الاحراق في التفريق ما يعود دون الشيء وهو غيره ثم عاد بعد ذلك الى مطلوبه الاول يشبه توجيهين وقد اوقع كثيرا الا اخر الكلام
وهو ان دليلا على مغايرة التسخين للعفونة الاول وجوده مع عدمها والثاني وجوده قبلها والحرارة معفنة ومحرقة ومنضجة وما على
مطلق التسخين في وجه الحصول الحرارة اذا عملت في الرطوبة وعفنتها فاما ان يخرجها عن طبيعتها النوعية والا ان لم يخرجها عنها
فتلك الحرارة هي الفاعل لمطلق التسخين ان اخرجتها عنها فاما ان يميز جوهرها الرطب عن جوهرها اليابس والا فان ميزت به الحرارة

المحرقة وان لم يميزها فاما ان تردها الى مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية اولا والاول هي الحرارة المنضجة والثانية
هي المعفنة ان لم يكن محجرة قوله من الامزجة النوعية كما تفعل الحرارة الغريزية في بها تفصل مزاج الغذاء في جوهره والنهما
يجعل صالحا لان يصير جزءا من بدن الانسان قوله الساذج فيه اشارة الى ان مطلق التسخين موجود في العفن والاحراق
والنضج والتسخين الساذج اعني المعرى عن القيود الوجودية الموجودة في تلك الاشياء قوله اصناف الحركة فان الحركة
ملطفة اذا نبهها يحلل فعل الحرارة وذلك بالعرض لانها تسخن وتلطف فيتحلل فيبرد فانسب بردها بها باوساط قوله والسكون المفرط
وذلك بسبب اجتماع الرطوبات التي كانت تتحلل بالحركة وبسد مسام البدن وغمر الحار الغريزي وتطفئه ويبرد البدن وهو يفعل ذلك
بالعرض واما الكثرة فلغمر الحرارة واطفائها كالحطب الكثير على النار الضعيفة واما القلة فلانها من نقصان الرطوبة الغريزية
التي هي مركب الحار الغريزي قوله والغذاء البارد اي بالقوة والدواء البارد اي بالقوة قوله من الاهوية لاجابها يتحلل البدن قوله
فيتفشى عنه الحار الغريزي كالعرض للاتون المنفتح الزوايا والابواب قوله وشدة التكاثف التكاثف منسوب الى الحرارة
والبرودة ولكن باعتبارين مختلفين احدهما مقدار التكاثف وثانيهما ما يحتوي به البدن اما الاول فمتى كان مفرطا برد لحقنه الحرارة بالابخرة
المحتبسة ومتى كان معتدلا سخن بجمعه الحرارة واما الثاني فانه متى كان في البدن اخلاط حارة كان المنفصل عنها الابخرة حارة لان الامر
يسخن البدن في اول الامر ثم يبرده بالخنق ومتى كان فيه اخلاط باردة كان المنفصل عنها ابخرة باردة يبرد ابتداء في اول الامر
واخره قوله ما يبرد بالفعل كالثلج قوله ما يبرد بالقوة كالاضمدة الباردة بالقوة قوله ينتقل اي يعدم قوله من استفراغ
الروح التي هي موضوع الحرارة الغريزية قوله والسدد لخنقها الابخرة الخانقة للحرارة قوله من الفضول اي الكائنة منها لا من طبيعتها
كشدة الاعضاء قوله يسقط بها الحرارة ومنع نفوذها اي ما دون الشعر قوله والفرح المفرط فانها يحلل الحرارة قوله
واللذة المفرطة فانها يحلل الروح وكذلك الفرح المفرط قوله والصناعة المبردة كالقصارة قوله والنهوة فان النهوة تبرد
والعفونة تسخن النهوة اي بقي الرطوبة غير منسلخة بها الغاية المقصودة مع انها لا تكون بدا استحالة لكيفية منافية للغاية
المقصودة وهي مرادفة للفجاجة قوله ان يحصرها اي المبردات قوله وقلة الغذاء بالافراط التحلل والتكاثف حار وحار
حرهذه قوله فيعصر الرطوبة بتكثيف المسام قوله فيسيل الرطوبة وينشرها في البدن قوله والفرح المعتدل فانه
ينشر المواد الى ظاهر البدن ويقوي القوى فيجود الهضم ويقوي الاعضاء على ما سبق في الطب قوله وملاقاة المجففات كالاندفان
في الرمل قوله بالماء القابضة كالسبخية والزاجية فانها تجفف قوله ما يحبس اي يمنع قوله عن جريان الغذاء ويعدم
الغذاء ويجف قوله وما يعض اي البرد من شدته تكثيف واجماده قوله بتحرز به اي في العضو قوله نفوذ الغذاء الى
ذلك العضو قوله ان ماذكرنا ان جاء نفرط في التحليل قوله واستيكالها اي اسودادها قوله كالجذام فان الجذام
يوجب نتوء زوائد في البدن واسوداد في العينين والسل يوجب نتوء الاعضاء [illegible] ويبوس العضل الحاد وبسبح الاكتاف
وتقبيب الاظافر والتشنج يتقلص معه الاعضاء [illegible] لا يمكن معه بسيطها فيفسد شكل العضو والاسترخاء يلزمه [illegible]
الاعضاء كما في اللقوة الاسترخائية والتمدد يلزمه انبساط العضو انبساطا لا يمكن معه الانقباض فيفسد الشكل قوله وقد
يقع فساد الشكل قوله السمن المفرط فانه يطرح في البدن [illegible] يمنعه من الحركة ويفسد شكله قوله بسبب الهزال فانه يسبح
معه شكل الاعضاء قوله امراض الوضع فان العضو اذا زال عن موضعه حصل له نتوء في الموضع المائل اليه وسعة في الموضع
المائل عنه قوله وذلك اما عرضا اي الا عمل به في البدن قوله عن المقبضات كالادوية القابضة قوله احتباس الفضول
في المجاري قوله اما لضعف الماسكة فيعجز فعل الدافعة عن معارضتها فيقصر فعل الدافعة قويا فيسد المجرى عرضا لكثرة ما
يخرج لقوة الدفع فيتسع قوله ومن هذا القبيل اي باب الاتساع لحركة قوية من الدافعة قوله اولادوية مفتحة فانها اذا زالت المادة
السادة انفتح المجرى او اتسع عما كان عند تضييق المادة اياه واما الادوية المرخية فانها بحرارتها ورطوبتها ترخي المجرى في هيئة الاسترداد

وايضا البرد مضيق بكثافة فالحرارة بتحليل معضاه فيحصل الاتساع قوله والمجاري يضيق اشارة الى ان اسباب الضيق اكثر من
اسباب الاتساع لان ما له هو امكرر لانه قد ذكر في الفصل المتقدم العصب السدد وسدة القوى الماسكة وعنوان الفصل المتقدم بانه في
اسباب الضيق فيكون اعادة ■ لكن هنا مكررا لانا نقول عنوان الفصل المتقدم في اسباب السدد والضيق ولم يذكر سوى اسباب السدد وذكر
هنا اسباب الضيق فما ذكره هناك في اسباب السدد لا في اسباب الضيق فلا تكرار حينئذ قوله اما السبب فمثل الجلاء فانه بالاصق
سطح العضو من الرطوبات الموجبة للملاسة والحك يفعل ذلك وكذلك الفصول الحامضة الموجودة في البدن فانها اذا نزلت عن مواردها
بعض المجاري يحدث خشونة فقوله او تحليله لما لاصق العضو من الرطوبات المملسة فان الجراد اذا مر على عضو املس حلل
رطوباته المغرية المملسة وكذلك الفصول الحادة كما ترى من فعل الصفراء في سطح المعا من الجرد والسحج قوله او السبب فانقبض
اعلم انه يوجب خشونة الاملس بجمع اجزاء بعضها الى بعض كما ترى الاشياء العفصة تفعل بالحلق اما السبب بعينه فحشن البارد
قوله كالغبار فانه يخشن بنفسه قوله اما مغرى بلزوجته ومزالق من شانه اذا ورد على البدن التصق به لما فيه من الرطوبة
الغريبة اللزجة بحيث انه تسوى المنخفض من اجزاء العضو بغير المنخفض منها ويصير الجميع متشابها ليس فيه ارتفاع والانخفاض
وانما اشترط في المحلل كونه لطيف التحليل لان القوي التحليل يفني المادة بالكلية فيوجب التحسين قوله عن صفح العضو كما تفعل
المغري قوله كي يجذب اي على الاستقامة قوله كما يعرض في الجذام فان اربطة المفاصل ييبس ويعفن به حتى يسقط الاطراف
وذلك لاستيلاء اليبس عليها وفي عرق النساء يسيل الرطوبة الغليظة على مفصل الورك فيهيئه للانزلاق فينخلع فقوله في الجذام
مثال للتاكل وعرق النساء مثال للتعفن قوله سببه اما غلظ فان غلظ اللحم الذي بين المحرك والمتحرك بعلة منع من حركة ذلك اللحم
ولا شك ان حركة احدهما الى الاخر يستلزم حركة اللحم الذي بينهما ضرورة قوله منع المماعرة والجفاف والاسترخاء
من اسبابه ايضا وكان من الواجب ذكرها هنا ايضا قوله اما يبس مضعف فان نفوذ القوة في الاعصاب مشروط باعتدال
من الرطوبة ليكون الاته مطيعة للانبساط والانقباض فاذا حصل جفاف ضعف القوة المحركة عن النفوذ الى العضو واستولى
عليه المرض وحصلت هذه الحركة فان المرض في مثل هذه الصورة يروم حطه الى اسفل والطبيعة تروم رفعه الى فوق لكن
لضعفها لم يمكنها ان ترفعها بالكلية الدفع المودي عنه فيحدث له الحركة الهابطة والصاعدة قوله كالفواق اليابس فان
العضو اذا يبس يبسا مفرطا انقبض طولا وعرضا وذلك ان كان في المعدة يجب يلزمه حدوث صوت يسمى بالفواق اليابس
والاخص باسم التشنج اليابس وذلك انما يكون من باب الحركات الغير الطبيعية حال تشنج واما تعذر استقراره فانما يحدث من باب
السكون الغير الطبيعي قوله او فضول منشنجة بتمديدها العصب عرضا قوله طرد القوة الى الحركة قوله الى العضو البرد
الى مانعه بسبب البرد منعا غير تام يحدث الرعشة فان المنع التام يحدث الفالج قوله كما في النافض فانه حركة من الطبيعة
لدفع المودي فانه اذا امر بعضو استعانت الطبيعة بالقوة الدافعة على دفعه وكلما كان اقوى كان النافض اقوى واما القشعريرة
فان المواد الحادة عند ما يمر بالعضو الحاس يلزمه تهرب الحار الغريزي الى الباطن خوفا من المودي فيستولي البرد على
الظاهر ويتبعه الاقشعرار قوله فيستظهر اي يستولي قوله وحرث الحجة لتعمير الحرارة الغريزية في الباطن وحبسها البرد
اياه قوله فيحدث التمطي ان كان في غير العضلي وقد يحدث التثاوب قوله والمادة الرطبة مكرر قوله من كثرة المادة
الصالحة لذلك العظم والعرد قوله بمعونة الدلك فانه يخلخل المسام ويوسعها وذلك مما يعين على سهولة نفوذ المادة الى
العضو قوله وما يشبه ذلك اي التمغمز والدلك كالحركة وحصر النفس قوله وهذا يعم العظم والاولان يشتركان قوله
لنقصان المادة فلا يمكن القوة تمديدها الى مقدار صالح قوله او خطاء المراد منه عدم قوتها على فعل ما نسب اليها على
ما ينبغي ويقال لذلك خطاء مجازا فان الخطاء لا يطلق الا في موضع يكون فيه شعور قوله كالقطع والضرب فانه
عند حصوله يرسل الطبيعة الى العضو مادة كثيرة تروم اصلاحه بها وهو ضعيف عن احالتها على ما ينبغي فيعفن ويقبل قوله

وافساد البرد فانه يكثف مسام العضو فيمنع الحار الغريزي الموجب للنموة من النفوذ فيه فيعسر قوله كالتاكل عن
مواد حادة منتشرة الجوهر قوله او مرطب فانه يرخي رباطات العضو ويهيئه للانزلاق عن موضعه قوله يرخي مجرد
التمرد مفرق قوله او يحيي عاذر اي يانس بالعضو على معنى انه عند تطهيره المرض كما تطهير عن عرق الانثى قوله منفضا
الرجال كونه منفضا عن البدن بحركة الدافع ليدفع عنه قوله او ما فيه في العدل اي لمعودة مما يعرض عند فرط امتلاء
العروق من نفس الخلط النافذ للمعودة لغلبة الدم والخلط الحاد كما في الاورام فان الخلط عند ما يحتبس في العضو تفرق
اتصاله لما خرج لنفسه مكانا قوله حركة قوية توجب انصداعا قوله ومما يشبهها في ايجاب التفرق قوله الصياح اذ دفعه
خروج الهواء من الريه كثيرا مترادفا يوجب انصداعا كما في ايجاب خروج المادة الكثيرة قوله فان مثل هذا وشبه على
ذلك الفصل بانا اذا ضربنا جلد الطبخ بحجر صلب عرانه عن لحم الطبخ فانه يحصل فيه تفرقات اتصال كثيرة متقاربة ونضربه
بحجر صلب لحم الطبخ فانه يسحق لذلك الحجارة مما يحار به اذا ضرب عليها او خارجها قوله هلاء شدخ بان يكون الوعاء
المرضوض خاليا والمراد بالشدخ هنا تفرق اتصال الوعا بقربها كثيرا لعرد وان كان الشدخ مخصوصا بالعصب كما لعدم
قوله في اسباب القرحة من تفرق اتصال في اللحم مع قيح قوله من الاشياء الستة اي الاخلاط الاربعة والمائية والريح
قوله كالجلد فانه يحلل بالطبع فابلا لفضلات البدن لذلك حصل فيه مزاج معتدلا للانتاب عما يندفع اليه من الفضلات قوله
او الوضع من تحت كالساق قوله فضيق شديد ويعم صيانة الغريزي ويعفن قوله عن هضم غذائه واصلاحه
فيصير اكثره فضولا عفنه لان يعفن ويورم قوله واما العرقة والسبب في الضربة حركة قوية يوجب بحركة تحلل الطبيعة تلك
المادة ويعسر سلوكها في المنافذ كما كانت قبل ومن هناك فاسد المزاج ويعفن ويحصل الورم قوله والكسر يحدث الورم كالالم
وضعف قوة العضو عن احالة ما يرد عليه من الغذاء وان الطبيعة تروم اصلاحه وتعديل ما يرسل اليه مادة طلبا لاصلاحه او
تنحدر اليه وتتبعها الدم الذي هو مركبها فيكثر المادة عنده وهو ضعيف عن احالة ذلك فيعفن ويعفن ويورم قوله مثل
الرض او احواها مثل احوات الرض والضغط والتمديد فانها تحدث ذلك الفساد محل الكسر الذي يجبر بها واما حدر كسر
بالرض فان الكسر اذا انجبر معوجا فانهم يرضونه حتى يكسر ثم يجبرونه مستويا واما الجبر بالالة فظاهر قوله والعدلة
الذي به يجبر فان كل واحد من هذه يحدث الورم كما يحدثه الكسر قوله او هو سوء المزاج المختلف سوء المزاج المتفق هو
الذي ابطل المزاج الاصلي وتمكن والمختلف هو الوارد على الاعضاء محفوظا عليها مزاجها فيكون بخرها وبهمكن فيه
قوله لان حرارة الدق مستحكمة ولان الجسم الصلب لا يسخن الاعن حرارة قوية كحال اللبن فانه يسخن باذى حرارة وان البرد ذات المستحد
في الدق اقوى واكثر من المستعدة في حمى العفن على ما شهدت التجارب الطبية وذلك دليل قوة حرارة الدق وان الدق يعرض عند دوبان
في الاعضاء مفرط الذلك يصير البول دهنيا وفيه اجزاء كخالة قوله والرطب لا يوجب البنة بنافعة قوله من قبل في اسباب تفرق الاتصال
او مرطب مرخ للاتصال ذلك خلط مرخ والكلام في المزاج الرطب الساذج لانا نقول ثم الاكون في الساذج ايضا كذلك بان يبعد
الطرف عن الوسط باسترخائه حتى يفرق الوسط نصفه ما في اليابس فانه يفرق فيه الطرف لتقبضه لا الوسط قال ابو سهل
المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة او البرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة او اليبوسة كان ضعيفا
وعلل ذلك بان المزاج الرطب يبعد ادراكه لمنافاة مع الالم فانه مانع الغالب ان يكون ذلك الالم ضعيفا وما ذكره من ان الرطوبة لا تفعل
فلا تحس بها لان الاحساس بانفعال الحاس والالم ههنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة يعني البدن تحس به فاذا
خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي هو الالم قوله لم يتشوه جمعه فان شرق الجمع في موضع يسلم التفرق
في حواليه قوله او يكون منشاء الاجزاء بالوجدان قوله وتعرف الاتصال اما في صورة يكون التفرق فيها كالكي او الابهام

لاتحاد

التقسيم لاتحاد الى اجزاء لا تكون فيها تفرق والوجع فيها لسوء مزاج قوله فان الوجع هو احساس بتفرق بين ان الوجع هو احساس
بالمنافي فكل محسوس مناف فانه من حيث كذلك موجع اسوء المزاج المختلف العارض دفعة كالبرد الذي لا يلزمه تفرق ومناف ومحسوس
بناءه من حيث هو كذلك موجع ان يكون ناره مؤلما قوله ثم هذا تعرف ان الوجوه الثلثة قوله والوجع منشر الحرارة لين حصر الطبيعة
المقاومة سببه ويلزم ذلك مصاحبة الدم والروح له لانها مركبها والحرارة الغريبة التي هي آلتها في تحصيل كمالاتها وشدة حركة
الروح لاجل المقاومة ولذلك كان الوجع المفرط يحلل القوة ويحلل الروح لفرط حركتها لاجل مقاومة سببه قوله منشر الوجع
لان الدم والحرارة الغريزية اذا توجهت الى العضو فكلها حارة فلا شك انها تسخن العضو وتوجب له زيادة سوء مزاج بزيادة وجع
ولان الدم عند ما تنصب اليها لاتجاه الطبيعة نحوه ولا تضعفه قابل لانصبابها تضعف عن هضمها فتولد توجهها فانه تحتقن العرق
حرارة الغريبة ومن موجعة وانصبابه وتفرق اتصال وذلك لم قوله ومن سنن المواد نحو محلها من الاعضاء التي كانت فيها لا تحلل
شيء منها في جملة العضو اما لرقة فتنتشر في العضو وتراح خلله واما للزوجة فتتشبث به واما لغلظة فتستعصى على القوى المدبرة
وللتحلل وتحيد ذلك تستشر الطبيعة لدفعه نحو فراغها من مقاومة المرض واستراحتها واخراجه اياه من ذلك العضو لا يمكن الا
الاتصال ليخرج المادة من خلله والتفرق مؤلم فالجاهل اذا احس بهذا الالم بادر الى استعمال الرادعات والمخدرات والمقويات قصدا منه
الى تقوية العضو ومنع انصباب مادة الدم ظنا منه ان هذا الوجع حادث من مادة مائلة اليه ويكون في ذلك جاهلا فعظم الدواء بل نعود
انه الوجع الاول الحسن لاحتباس مادته في العضو باستكثاف الحاصل من الرادع والمخدر وكان الواجب في العلاج استعمال المرخي
فتهيئة للخروج والمحلل المخرج فلذلك قال تضربه قوله الحكاك ما كان معه حكة قوله الخشن ما كان معه خشونة قوله الناخس
ما كان معه نخس قوله الضاغط ما كان معه ضغط في العضو لمزاحمة تضيق مكانه قوله الممدد هو الذي يمدد الغشاء المجلب
للعضل ويمده عن جهتها قوله المكسر هو ما يحس معه كان العظم يكسر لما منع الغشاء المحيط به عن الاتصال والرخو هو الذي يميز
لحم العضل دون وترها والعرق بين ابتداء المسلي ان الاول يحس به بين سفرة في جرم العضو كانه سعته منقسم مع ذوبانه في
الثاني يحس به ذلك مع سكونه والخدري ما يحس معه بنقصان الحس او بطلانه والضرباني ما يحس به يسلي في العضو المادي والعيان
ما يحس معه هلاك في القوة المحركة قوله خلط حشف اي يغلظ القوام يابس المزاج من جانب استيلاء على العضو خشونة فيه قوله
للغشاء عرضا اي لا يكون التمديد فيه اعلم ان الغشاء المستبطن للاضلاع اي الداخل بطنها هو ما دل من اعلى البدن ممتد على الرئة
ثم مع سائر اعضاء التنفس ويختلف بسبب ذلك حال ذات الجنب في الوجع الناخس فان كان الورم في اعالي الغشاء المذكور كان بحسبه
اقل لعلة حسن المرور على عضو صلب وهو الترقوة ويكون جرم الغشاء هناك اغلظ حيث ما لا ساسه العظم فيمكن اتصاله في الطبيعة
مراعاة امثال ذلك كما توسط بين العظم وغيره من الاعضاء الذي عضوا باحد من صلابته لا لين كالغضروف لسلامة اللحم المجاور
ذا انصاد ان فرط برودة العظم ويبوسته تكون قد بلغت خشن ذلك الغشاء بطول المجاورة واما اذا كان الورم في اسافل الغشاء المذكور
كان بحسبه اقوى لمروره على عضو لين وهو الاضلاع وما يليها من الشراسيف فيكون حسه اقوى بفضل ما ذكرنا قبل ويقول العيس النهم
العلامة من قول المستبطن للاضلاع هذا ما قيل فيه والذي يخطر بالبال ان معنى الكلام هو انه اذا كان ورم واحد في اسافل الحجاب آخذ
الى اعاليه ايضا فانه يحس ذلك الورم لا تكون متشابها بل يكون النخس في اعاليه اقوى من النخس في اسافله لما ذكر من العلة وهذا انسب بلفظ
الكتاب من ان يحمل المراد ورما واحدا يصعد الاعالي والاخر في الاسافل فان لفظ الكتاب لا يساعد على ذلك قوله كما الحجاب فانه يحرك
الغشاء لكن يختلف تحريكه اياه فان الاجزاء من الغشاء الملاقية لهذا الحجاب حركتها اكثر من الاجزاء الغير الملاقية لها وما كثر حركته
كثر ايلامه فيكون الوجع الناخس في هذه الاجزاء اكثر منه في تلك قوله اما بالطبع او دواء مثاله العضل فان الجزء من الغشاء
الملاصق لعصب العضل تكون حسه اسرع مما لا يلاقيه منه ويختلف ... ان الالم الحاصل للعصب لا يكون ... الغشاء ...

كالعصب المركب من العصب والرباط واللحم

وحسه واحدا لان الغشاء الملاصق للعصب يكون حسه الم احدا لان يكون العصب اقوى في الالم الا ان يقال حصر ذلك الغشاء اقوى
لمجاورته لعضو حساس لكن يرد عليه ان ذلك لا يكون بالطبع بل بالمجاورة وانما يعود الى القسم الاول ويمكن التفصي عنها قوله او
ريح يكتنفه اي يحيط به من جميع جوانبه قوله كانه مفروض يتضم بعضه الى بعض قوله او برد فيقبض فيتبرأ عن العظم باجتماعه
الى نفسه قوله ذلك الغشاء فيوهم التكسر لانه يعضه الم يشبه الم الكسر قوله والوتر والغشاء وسمي بذلك مجازا اشتقاق من
اسم محله قوله الا انها محتبسة اي ساكنة غير نافذة وهذا مثل المهيء لغير الثاقب قوله شديد البرد يكثف مسالك الروح و
يغلظ جوهر الروح فلا يمكنه النفوذ في الشريان بسرعة قوله وسبب الوجع الخدري لابتال الخدر ليس معه الم فكيف يعد
من الاوجاع بل الخدر من المسكنات للوجع لانا نقول لا نم انه لا الم معه نعم معه الم ضعيف كما يحس الانسان عند خدر رجله او يده
قوله حار غير بارد اي مادة حارة غير باردة قوله فانه لا يوجع اي لا يوجع وجعا ضربانيا لانه لا يوجع اصلا قوله
وكان يقرب اي على طرفه او في داخل قوله صار ضربانه موجعا اذ لم يكن بسبب الورم ضعف سادي يضرب الشريان قوله
والعلاقة وفي بعض النسخ بالعلاقة اي مع العلاقة قوله فتحس اللفافة والعلاقة فانهما عصبيتان قوله الا ان نفس الالم اي المرض
بان عضو آلم اي مريض وان كان لا يوجع قوله فانه يحس بثقل ما فيه من الاغذية قوله لانطالة الحس اي لان في المعدة قوله
اما تعب بحركة مفرطة قوله واما خلط ممدد انصب في العضل المحركة ومتردها قوله الاعياء القروحي اذ يحس معه عند
الحركة بما يشبه الم القروح للذع المادة بحدتها الاعضاء الحساسة التي احتبست فيها او قربت منها قوله ويستفرغه اي يحلل
فيه الفصد والاسهال والقيء قوله والمسكن الحسي لانه يخرج المادة الموجبة للالم ومع ذلك فيلبس فيضر بالقوة الحساسة قوله
الوجع يحلل القوة يحلل الروح لقوة حركة الطبيعة لدفع السبب ادمى وتجحود على ذلك وايضا لقلة ما يرد على الاعضاء من
الغذاء المقوي للقوة بسبب اشتغال الطبيعة بمقاومة المرض عن اصلاح الغذاء وانفاذه الى الاعضاء وهذا الاشتغال يسبب
لقوله ويمنع الاعضاء الى آخره قوله ويسخن العضو اولا لقوة الحركة للمقاومة واتجاه الارواح والحرارة الغريبة التي في الطبيعة
معها الى جهة العضو قوله اخيرا لما يحلل من الروح والحار الغريزي في ما يهم من الروح والحياة لمنافاتها للوجع وعليه
فيلزم انبراحهما عنه قوله وبما ينهزم من الروح اي الروح الذي به الحيوة وهو الروح الحيواني قوله المنافي اشد ايلاما فان
الحاسة كلما كانت اكثر كانت مضادة منها للمدرك اقوى وكانت التذاذها وتألمها بما يرد عليها اشد واعظم قوله قوى آخر يمكن ان
يقرأ هذا بالاضافة ويقال معنى اخص اي قوى جماعة اخرى غير ذوي الطبيعة الكثيفة اولى ويكون المعنى ان ادراك اللمس من ذوي الطبيعة
الكثيفة اولى من ذوي الطبيعة اللطيفة ويمكن ان يقرأ منونا ويكون المعنى ان الاحساس اللمسي في ذوي الطبيعة الكثيفة اقوى من
من احساس قوامهم الاخر كالسمع والشم وغيرهما والاول اولى اذ تخصيص ذوي الطبيعة الكثيفة انتهى من المعنى الثاني يحكم بمحض الاشتراك
الكل في العلة قوله او تحت الاغشية اي بين الحطام والاغشية قوله او مستبطنة اي مخاطرها لعضو مثل المستبطن الذي اداخل
بطنه قوله الوقوف عليها اي على احوال الريح من سرعة تحللها وطول لبثها قوله فليقرأ من هناك فصل الوجع هذا الكلام
اعم من قوله وقد يسهل الى آخره متصلا به واخر هذا الفصل لعل الى آخره سهوا وعرض الشيخ من ايراده هناك لعل ان اسباب
الاستفراغ والاحتقان من اسباب انتشار الريح واحتقانها قوله ومن العادة مرادف لقوله من خارج ذكره تاكيدا
قوله وسوء التدبير مثل ادخال طعام على طعام لم ينهضم وعدم ما لا يجب تقريره قوله فاما سوء مزاج مستحكم فان المزاج
الردي لم يستحكم الا وقد قهر الطبيعة المدبرة للبدن قوله وخصوصا البارد فان البرد حيث مضاد لافعال الحيوة التي هي
بحرارة قوله على الحار قد يفعل فعل البارد في الاضعاف حتى يضعف حس اللمس الذي من شأنه ان يتولى بالحرارة فلذلك قد
يوجب الخدر لافساده مزاج الروح بسبب افراط الحرارة كما ان ضعف القوى في الغشي وفي اطالة الحمام يوجب الخدر والحرارة
توجب الخدر بالاضعاف والخدر يسقط الاعضاء عن الافعال بعدم كون الارواح على ما ينبغي اما بسبب الكيفية والكيفية قوله

كالعرض من جزو الاعضاء قوله بارخائه وسدة لمسالك الروح بالاعضاء المرخيه قوله من امراض التركيب ضعف القوة
التي لم يكن بسبب سوء التركيب فقط لانه من الاذى والمرض والالم المزاجي هو سهل النسج المذكور واما كان التهلهل المذكور بهذه المثابه
فلانه لا يكون الا في زمان طويل ولم يكن به الاذى بالتدريج بسبب الالام المستمرة المسمى المتطاوله الازمان واما الاسيل العلاج وذكر
النسج المثال المذكور حتى لا ينسب ضعف القوه الا الاذى في غيره من الامراض التركيب قوله اذ كانت الافعال تعطل لكون التهلهل مرضا قوله
والنفه على وجه مخصوص يعسر نسبه على تلك الافعال فاذا انعدم انعدمت المعونه قوله هو اما سوء مزاج فان حلول القوى في الروح
وصدور الفعل عنها على ما سبق مشروط بمزاج خاص فاذا احتل ذلك بسبب احوال القوه فحصل الضعف في العضو قوله باستفراغ
بحصه كما في الغشي قوله ويكررها لما مال ان يمنع الى التكرر ويحدث ذلك انما يوجد الثقل المصاحب له فيصل في الحوات انا لو فرضنا
تحصيل غليظ الروح قويا ولطيف الروح لكن الثاني مرمن حركات ما والاخر ليس كذلك فانها اذا كررنا تلك الحركات بالسويه كان ضعف
الاول اكثر من ضعف الثاني مع ان الروح الاول اقل تحللا لان الروح الثاني اقبل للانحلال للطافتها ورقتها قوله عن ديما الاسباب ان اسباب
الضعف قوله على جهة اخرى اي ان سحاو عن الاسباب القريبة الى البعيدة قوله فساد المادة فان ذلك يفسد مزاج الروح موجب
الضعف قوله ومنها ما يسبح اي يصادمه فتنفعل عنه انحلالا يؤدي الى انحلاله وضعفه قوله اولا اي اول وهلة فانه اذا طال
الزمان صار ذلك مألوفا ولم يوجب انفعالا وضعفا قوله واكثر الماء هو تغيره الى العفونه قوله القوى السمه والهواء كما اذا قرب
من حجر الافاعي قوله او في البدن بسبب بعضه اولسعة او غيرها قوله في رديء الاخلاط فان الروح بصعب اكثر ان اختلاط
الروح بالرقيق اكثر من اختلاطه بالغليظ بل السم بعد ان يرد ولا قطرنا به اي انشق جهو ما زال ذكرنا كان او انثى وذلك في السنة السابعة
وربما تكون في السنة الثامنه والحجر يرد وبرد وبوارد وسعة مارله ساد دهنها اعلم ان جميع ما في البدن خصوصا من الرطوبات الدوال
يكون القوى المتصرفه البدنيه مجتهدة في اصلاحه ومنع سريان فساده الى غيره او في دفع زياده فساده المفضي الى فساد البدن والاعلا
يكون مخالطا للارواح الحامل لتلك القوى يخرج بكل وجه ويلزم من ذلك ضعف القوه عند فرط الاستفراغ وان كانت المادة مستغنى عنها
فاسدة قوله مادة الاستعداد اي الردي قوله فانها تحلل بسبب حركة مقاومة بسبب الوجع قوله من تغير المزاج فان شدة مقاومة
الروح يوجب لها سوء مزاج وهو ضعف كالعدم قوله اكثر بانتزاع يحلل الروح وانهار القوى ويحصل ذلك باصلاح محل الالم فان من
كان جسمانا ونطفاكان الماء اقوى كالعشر او تمساكا لرماح او شربا كالمعوق وذلك لان ارهام الطبيعة مقاومة ذلك الوجع اقوى لحركته
لو فعه اقوى في اضعاف ذلك كثيرة في المعوق احمع به السرف في قوة الحس فكان المه في اكثر الامر موجبا لسقوط القوه قوله كان مجردا اولا ذها
اي جمع الم المعوق يوجب ما ذكرنا سواء كان ذلك الوجع من ريح او خلط محمود عصل المعوق او من خلط لاذع يلذ بها قوله ما تضعف بالتحلل
اي بالجمران قوله ويشير من المزاج واما عرض ذلك للطاوات واما المستعمل بهاو ذلك مضعف قوله لضعف عضو اذا كان رئيسا او
شريفا قوله واضعف من غيره اي من جميع ما بقاوه من الاعضاء قوله الفصل الاول كلام كلي في الاعراض العلامه يكون للبعض
والمرض والعرض لا يكون الا للمرض في العلامه والدليل واحد في اصطلاح الاطباء وهما كل حال يستدل بها على حال بدنيه والشيخ جعل
التقسيم ان تقسيم الاعراض والعلامات باعتبار ما يدل عليه من الاحوال الثلاثة والاحسن ان يجعل اعم من ذلك وهو كل ما يدل على شي اما
ان يكون ما يدل عليه ماضيا او حاضرا او مستقبلا فان العلامه قد يدل على احدى الحالات الثلاث وقد يدل على علاماتها كالعلامات
الداله على الماضي الدال على كون عفونة الحمى ما يبح العرق وقد يدل على اسبابها كالعلامات الداله على مواد الامراض واذا كان
كذلك فلا شك ان ترك التخصيص يكون الدلاله على احدى الحالات الثلث احسن قوله الحالات الثلث الصحه والمرض والحاله التي لا
ملتبسة لا ان باعتبار كونها داله على حال مختصه بزمان ينقسم الدلاله اقسام قوله اما على امر حاضر مثاله الاستدلال

بالنبض على المزاج الحاضر قوله فما سبق ان يعلم معناه انه يستوعي المريض وحده واساعده به فما سبق ان يعلم وليس المراد
ان الطبيب لا يسمع به فما سبق ان يعلم فان ما يدل على المستقبل ايضا كذلك واولى ان يسمع ما يدل على الحاضر انما يختص بالمريض اذا
كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحراره الملمس في الحمى وما اشبه ذلك واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبر به المريض او اخبر به
لكنه قصر في العبارة فان الطبيب اذا صرح به ذلك استفيد به جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما يسمع به اذا صدق المريض وذلك يحتاج
الى انه يكون ذاكرا له وكذلك ما يخبر به عن المستقبل انما يستفيد به عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فيساعده في الوقت
وهو على سوء ظن بالمريض لو علمه والدال على امر مستقبل يسمى بسابق العلم كانه سابق العلم به لكن السبق بطريق المشاهده واذا اخبر
بما يدل عليه سمي ذلك بعينه انذارا وقد يخص باسم الانذار ما كان اخبارا عن امر مذموم وباسم البشارة ان كان عن امر محمود والدال على امر
ماض يسمى مذكرا لانه يذكر ما قد مضى ومثاله الاستدلال بنداوه البدن على تقدم العرق في هذا ينفع المريض لان ما يتعلق بالماضي
من التدبير يكون قد فات فان قيل ان من الاشياء الماضيه ما ينفع بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان الصداع كان
كاملا منعنا الاستفراغ وان علمنا انه كان ناقصا اوجبنا الاستفراغ وكذلك اشياء كثيرة قلنا قولنا ان المريض لا ينتفع بالدال
على الماضي معناه انه لا ينتفع به من حيث ذلك الامر الماضي واما انتفاعه به من حيث ما هو حاضر فذلك ليس باعتبار ما يدل على امر ماض
بل باعتبار ما يدل على الحال الحاضرة والدال على امر حاضر يسمى بالدال وذلك لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل
باسم مخصوص خص هذا بالاسم العام للكل قوله وقد يستعان في جميعها مثاله الاستدلال باصلاح السمه السفلى على حصول بحران
مستعمل الطبيب ليستوثق على تقدمه في الصناعه والمريض لانه يوقفه على ضرر التدبير قوله ليستوثق على تقدمه في صناعته مثال ذلك
اذا علم الطبيب مثلا في اول النهار ان نوبة الحمى يأتي في آخر النهار كان الواجب استعمال الغذاء في الغدوات وان علم انها تأتي في ضحوة النهار
وتنقضي بعد انتصاف النهار كان الواجب تأخير الغذاء الى العشيات قوله والعلامات الصحه اي على قسمين لان الصحه اما
ان يكون باعتبار المزاج واستواء التركيب فالعلامات الصحيه اما ان يدل على اعتدال المزاج واما ان يدل على استواء التركيب وكل
منهما اما ان يكون جوهرية او نامية او عرضية لانها اما ان يكون نفس الحاله او لا يكون والاولى تسمى جوهرية لانها جوهر الدال اي حقيقتها
والثانية على قسمين لانها اما ان يكون تابعة للحاله وتسمى تامة او لا يكون كذلك وتخص باسم العرضيه لانها عارضة للحاله اي لاحقة لها قوله
فكل عضو هو دليل لكون هيئة صحيحه قوله وافعال الحس اي الظاهر قوله كالنبض المتشابه العروق المتشابه قوله
في جسم الرئة لفرط رطوبتها بكثرة ما ينحدر اليها من النزلات ويتصعد اليها من البخارات قوله ما هي منبئة اي لازمة للمرض دائمة
بدوامه قوله موقتة اي في وقت معلوم وذلك الوقت اما زمان جميع المرض او احد الازمنة الاربعة قوله علامات تقدم النضج في وقت
من شأنه النضج قوله مثل احوال اللون من ما حل الورم على انه ملتهب وانه مستوعب لولا انه شبه ما ضر موضع الغمز من الجلد
على انه يرص ودلالة ضعف ذلك على انه برص ودلالة ضعف ذلك الناصل على انه بهق وكدلالة حمرة الورم المفرط على انه دموي و
الضعيف على انه صفراوي قوله واما من المحسوسات التي يشترك في ادراكها الحواس قوله وهي المأخوذة فانها يدل
على امراض الجلد والوضع الكائنة في الاعضاء الظاهرة ويشترك في ادراكها البصر واللمس قوله وربما دل ذلك الى ان الدال
المأخوذ من المحسوسات المشتركه قوله والمواد منها هل زادت او انتقصت قوله الاستدلال من الرواح كالاستدلال بالنتن على عفن
في المعدة قوله وغير ذلك كالاستدلال من فرط لين الجلد في فرط الرطوبه قوله والمأخوذة من باب الحركة كل متحرك فحركته
اما ان يكون بمعالجة جسم اخر او لا يكون والاول يسمى حركة بالعرض كحركة جالس السفينه والثاني يسمى حركة حركة بالذات والحركة بالذات
تنقسم الى ثلثة لانه لا يخلو اما ان يكون المحرك موجودا في المتحرك او لا والثاني هو المتحرك بالقسر كالحجر المرمي الى فوق والاول اما ان
يكون المحرك شعورا ولا والاول المتحرك بالارادة كحركة الحيوان يمنا وشمالا والثاني المتحرك بالطبع كحركة الحجر الهاوي الى اسفل حركه دم

والحركة الطبيعية اما ان يكون بمقتضى طبيعة العضو وتسمى هذه طبيعية اصلية او يكون بمقتضى طبيعة امر غريب عرض للعضو كمزاج او
مادة او غير ذلك وتسمى هذه طبيعية عارضة وحركات الاعضاء اما حركة بالارادة او حركة بفعل طبيعي او حركة غاية مركبة منهما بناء على ان
حركتها بالذات انما هي قسرية والحركة التي بفعل الطبيعة اما ان يكون بتلك الطبيعة طبيعية اصلية او طبيعية عارضة او مركبة منهما سواء
اما القشعريرة فيدل على حمى صفراوية عفونتها خارج العروق واما النافض فقد يكون بسبب القشعريرة اذا اشتد وقد يكون لان الحمى من
مادة باردة واما الفواق فقد يدل على ضربة في المعدة اما من يبس مفرط وذلك اذا كان معه تلهب وكرب في مراق البطن وقد يكون باردة اذا لم
يكن معه ذلك واما العطاس فيدل على سبب موذ للدماغ فهو يتحرك لدفعه واما التثاؤب فيدل على فضل بخارية محتبسة في عضل الفك
والتمطي يروم الطبيعة تحليلها بتلك الحركة واما التمطي فيدل على مثل ذلك في العضل التي لسائر الاعضاء واما السعال فيدل على
سبب موذ للرئة او قصبتها فيتحرك لدفعه واما الاختلاج فيدل على ريح غليظة تحرك لها العضلة وما يلتصق بها من الجلد لتلطف
وتحلل اما التشنج فيدل اما على يبس مفرط ان كان حدوثه قليلا قليلا وبعد امراض مجففة واما على مادة كثيرة مالئة للعصب ان كان
كذلك قوله كالفواق الفواق يحدث من انقباض فم المعدة او حجب جهاز معدة وانبساط لدفع ذلك الموذي والرعشة امرها
مشكل وذلك لانها مركبة من حركات طبيعية اصلية ومن حركات او سكونات ارادية وذلك لان قوة العضو الطبيعية ارادية وذلك لان
قوة العضو الطبيعية تقتضي حركته الى اسفل لثقله فاذا كانت القوة المحركة بالارادة ضعيفة تجاذب على معاودتها معاوقة بامة عنده ما
يروم تحريكه الى فوق او تثبيته على حاله وليس في قوة احدهما ابطال الاخرى بالتمام فيتركب من ذلك الرعشة قوله مثل السعال
في بعض الصور فانه لا شك في انه يمكننا السعال بالارادة واذا قارنه طبيعة صار بسبب الارادة قوله والبول اي دفع البول قوله
كالقشعريرة مشكل فان القشعريرة يشبه ان يكون حركاتها ارادية لكن المحوج اليها الدفع للمادة واعلم ان حركة الاختلاج عن طبيعة عارضة
لانه عن طبيعة الريح لا عن طبيعة العضو ولكونها مشعورا بها ولكونها حركة العضل لا يلزم منه ان يكون ارادية لان الفاعل لها ليس هو
قوة العضل ولا القوة الشاعرة قوله لانه لا نحس كالاختلاج معناه ان حركة الاختلاج ليس المحوج لها الحس ولا الادراك القشعريرة
فان الاحساس باللذع هو المحوج الى الحركة التي فيها ولانك مع ذلك تقدر عليها واما الاحساس بحركة الاختلاج فانه متاخر عنها قوله
اما باختلاف في ذواتها في القوة والضعف قوله بالذات اي للبدن مقومة له قوله كما يستعين في السعال بالهواء فان الطبيعة تستعين
في اخراج ما في الرئة عند حركة السعال بالهواء المستنشق بان يخرج معه ولما كان السعال دفع الطبيعة للموذي وكان في طريقه الهواء
خروج الهواء بالتبعية لانه لا يمكن للطبيعة الفعل الا بواسطة ذلك الهواء فانه لو فرض الطريق خاليا من الهواء تعذر السعال الا بن لا يستعان
من دليل قوله واما باختلاف المبادي لها ان الحركات فان مبدا السعال اعضاء التنفس ومبدا التهوع المعدة ومبدا الاختلاج
طبيعة الريح المحتقنة في العضل فانها تحرك طلبا للانفصال والسعال فاعله قوة ارادية وان كانت الطبيعة هي المحوجة للارادة اليه
قوله واما باختلاف المادة اي المحوجة الى الحركة قوله فان السعال فان المحوج الى حركة السعال الرطب هو المادة الخارجة بالنفث
قوله ان يحس فيه شي من الفضل قوله بكيفيتها وكميتها ودلالتها اي على الاحوال قوله فلانها نوع الصديد يوجد المرضي
قوله والسادس من الاعراض كالحشاء الحامض على سوء الهضم قوله باوليه والادامة مثل الغريزة قوله كان معتاد الخروج كالحيض
قوله او لم يكن كدم الفصد قوله وان كان في اليسار فهو في الطحال اي يدل على آفة في احدهما او فيما يقرب منه قوله اما من جوهره كالحمرة
اي الورم المسمى بالحمرة والمسمى بالصلب لا اللحم الذي هو لون والصلابة التي هي مقابلة اللين والالم يكون الاستدلال من الجوهر قوله السادس
من ازواج عصب العنق والذي يعلم من كلام جالينوس ان منبت اعصاب الاصابع المشار اليها ما بين الفقرة السابعة اول فقرات الصدر
او بين الفقرة الاولى من فقار الصدر والثامنة والزوج السادس من ازواج عصب العنق منبته ما بين الفقرة الخامسة والسادسة
على ما هي

على ما مضى في التشريح فيكون هذا الكلام غير صحيح قوله وقد يعرض بالمشاركة بان يمرض عضو ثم يتادى الالم منه الى المشارك
العلة الاصلية غير محسوسة لانها في عضو غير حساس او ضعيف الحس وعضو المرض الشريك شديد الحس قوله الى معرفة كل الامور
المحسوسة عوارض لذلك الاصل البعيد قوله واذا وجدها اي مضار افعال الاعضاء المشاركة قوله سابقة على مضار افعال
العضو العليل قوله ان يعرف من حال الطفل لانها عن فضلات مندفعة من الاعضاء فيدل على احوالها قوله ما اندفع عليه مادته
قوله عن المعمول بتحليله اي يحلل المزاج الحار ويسيل المواد قوله واما السمين فلغلظه حاصلا ان الحرارة لا توجب الصلابة
بحبس الرطوبات واللين بتسييلها اياها وان البرودة تفعل الصلابة بالاجماد كما في الثلج والسمين واللين باضعاف الهضم لم نصح الاستدلال
بالصلابة واللين على اليبوسة والرطوبة الاعتبار اعتدال الفاعلين قوله لين البول لضعف الهضم وكثرة الرطوبات قوله وان كان
نحيفا اي ما شاء في اصل مزاجه قوله ويكون هناك يلتزق لان الدم لما فيه من الدهنية لا يتميز صفه لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف قوله
ويكون هناك ترهل لان ضعف الهضم يلزم الرطوبات الغريبة قوله وان لم يكن هذه العلامات فتلك اي ضيق العروق وقلة الدم
والضعف على الجوع قوله وقد يكون على الكبد للمادة اي لتوفر الدسومة فيه بسبب غذاء الطبيعة بها ولقوة حرارته يسرع اليه الجفاف
واعتبر غيره بما يرطبه واما صوبه ومزاجه الحار المفرط فمقتضى عدم النضج لان عاقره البرد وعاقره هنا الغشاء برده فلا
يتجه نقضا على ان عادم النضج هو البرد قوله واقصف الابدان البارد اليابس لكون الباقي اقل قصافة لان الحرارة وحرارة الثالث
لان الحرارة القوية تحلله والقضافة الثلاثة الاول لعدم الغاذي او الفاعل وفي الاخير يحلل الحرارة قوله لا دخانية وصل بها الكثرة
والغلظ قوله يتم صبغها اي الحرارة واليبوسة قوله كالباذنجان الشبيه جمع اشيب قوله هو التكرج اي فسد وعلاه خضرة
قوله فان العلة في بياض لون البلغم على بياض البلغم من كون حرارة قاصرة ورطوبة زائدة وذلك بعينه علة بياض المتكرج وانما
كانت العلتان المذكورتان سببا لبياض اللون لان الحرارة الضعيفة تفعل في الاسلوبة الى ان يتصل عنها ابخرة فتختلط الاجزاء الهوائية
الحاصلة بالتبخير بالاجزاء الغير المتبخرة ويحصل من اختلاطها لون البياض كما يعرض للزبد قوله كما يكون في ابدان الناقهين
لقلة الدم النضج قوله الغبرة لون الجلد اي سواد يسير غير مشرق وهو معنى الكمدة قوله والادمة وهي السمرة قوله دال على الحرارة
لانه لا بد فيها من احتراق ما قوله والباذنجاني سواد مع زرقة قوله دليل البرد اي على البرد قوله والنمش دليل على اليبس قوله
لانه اي الباذنجاني قوله صرف السوداء ولونها ذلك قوله والخصي خاص مع دليل زرقة قوله والبلغمية فحدا البرد البلغم
يحرق سوادا من الجمود وبياض من البلغم قوله او لمزاج الرطوبة غير البلغمية كالمائية قوله والعاجي بياض مع صفرة قوله
الى صفرة وبياض الصفرة لقلة الدم الصابغ الى الحمرة والبياض لغلبة لون الخلط بسبب قلة الدم واستيلاء الرطوبات المائية
والبلغمية قوله الى صفرة وخضرة الصفرة لقلة الدم الصابغ والخضرة للسوداء وكذلك اللون في الطحال قوله من
لون اللسان فان رقته مادة استولت على البدن تحرك الحرارة مناسبة للونها وتغير لون اللسان الى لونها لانه قابل لذلك بسبب
تخلخله وسخافته قوله من لون العين على مزاج الدماغ لان طبقاتها من طبقاته ورطوباتها من رطوباته وغذاؤها من
غذائه قوله لشدة الحرارة فيكون لون البدن ابيض اصفر وذلك ظاهر ولون الوجه اسود لاحتراق الذي ان الصفراء لم
وصوله اليه ويكون فيها يبس مع منع انصباب المرار الى المعدة والامعاء فيبرد مزاجها ويتولد فيها البلغم ويصعد الى اللسان و
يبيض قوله فبعد بعد النضج لان الحرارة تحلل المادة وتحرق الغذاء اكثر ويكون الطبيعة معها قوية فتفعل فعلها تاما
قوله وقربها من المفاصل لعظمها فانها لو كانت صغيرة لما امتدت الى قرب المفاصل قوله ذبول الانف مستويا اي ذا طول
وقصر لقلة اللحم والسمن قوله فيكون الذي ليس بالسخن جدا بالقياس الى الاسخن الذي يخطر ببالي في توجيه هذا الكلام ان الذي
ليس بالسخن ينفعل عن الابرد منه وعن البارد ايضا كما ينفعل عن الاسخن لكن الاسخن يبرد في معونته ويتبعها الاستعداد المحل بواسطة

الحرارة التي هي اقل من الواردة   الحرارة استعدادا قويا والابرد والبارد ينفصلان في سخونته لكن لضادهما لها تعوقان
السخونة الحاصلة في المحل في استعداد المحل لها والاستعداد الزايد الذي افادته تلك السخونة في ذلك المحل للتسخين سريعا وعدم الاستعداد
للبرودة ثم برودة في المحل فيستفيد السخونة المذكورة حصل ولا شك ان العامل الاول يكون رفع السخونة منه اسهل اذ لا يحتاج الا
الى ازالة الاثر فقط وفي الثاني يحتاج الى رفع شيئين اعني السخونة وتحصيل الاستعداد لانه لم يحصل الاثر والاول اسهل وقوله على ان هنها
شكا وهو ان يقال ان الحرارة الخارجية اذا جامعت الحرارة الحاصلة في المحل وقارنتها كان ههنا فاعلان على منفعل   اعتراض
ضعيف مع البرد الضعيف المجامع للحرارة القوية في المحل يكون ازالته سهلا ولا والعكس فان الحرارة قوية فقوله من حيث
هو بارد بالقياس ليكون الانفعال عن الضد اعني الشبيه قوله وينفعل ايضا اي كما ينفعل عن الاسخن والذي ليس باسخن بالقياس
الى سخين اما ان يزيد حرارة على برده او بالعكس او يعدلا وعلى التقادير ينفعل عما هو اسخن منه وعما هو ابرد ايضا فالاول يزيد في
سخونته وينقص الابرد منها والثاني ينقص الاسخن من برودته ويزيد الابرد منه فيها والثالث يزيد كلا منهما في مخالفه من هذا
الفصل يعلم ما في الكتاب من شرح قوله الا ان احدهما اي احد الامرين الذين قلنا ان الذي ليس باسخن ينفعل عنهما الاول الاسخن
والثاني الابرد والبارد قوله ما هو اسهل لانه مناسب قوله لما سيطل الحار اي الخارجي قوله اذا اما اذا حاول
مراده ان التعاون انما يكون اذا كانت الحرارتان من جنس واحد اما اذا كانتا جنسين كالحرارة الغريزية والنارية مثلا فقوله
عن منفعل مصرف لتوقف الطبع عن العمل فيها قوله من كل خاصيته العدل اي يدبر امره واصلاح حاله قوله للرطوبة
والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وبطء حركتها الى الخارج قوله الحرارة خاصة في الدماغ لما يلزم ذلك من رقته
وخفته واستعالها وميلها الى الخارج قوله بسبب مزاج حار يضعف القوة بسوء المزاج الحادث قوله عن المحرك
الطبيعي مع الضعف في القوى وسقوطها بخلاف البارد فيهما الفرق قوله مثل النوم الا انها اي تلك الاحوال والافعال الطبيعية
التي تحصل بسبب الحرارة وتزيد بسبب البرودة ليست من الطبيعة على الاطلاق بل لا توجب النقض على ما قررنا من القاعدة قوله
دال على الضرورة اي لا يحتاج الى الايضاح قوله وهذا القسم اي الثامن قوله على الحرارة قوة الصوت لان ذلك لسعة الصدر والحنجرة
وقصبة الرئة قوله وسرعة الغضب لانه غليان دم القلب قوله والطرف تحريك الجفن قوله لا سبب عام اي عام يجمع البرودة
والحرارة جميعا بل يكون خاصا بذلك العضو بسرعة حركة الجفن يدل على حرارة العين في الدماغ قوله مثل الخدر والقوة اي العصب
والضعف والملال والفطنة تدل على امرين سرعة الادراك وسرعة الشعور والشعور ادراك من غير استثبات كانه اول مراتب
الادراك والفهم تصور المعنى من اللفظ وهذه الاربعة السابقة حركات في الحركة بالحرارة فان البرودة تجمده والاقدام مع الشجاعة المحكمة
وتحصل ملكة يكون فيها الانسان حسن الرجاء للخلاص مستبعد الوقوع للمكروه وذلك تابع لقوة القلب وعدم الخوف وذلك بالحرارة لان
البرد يلزمه الجبن والخوف والوقاحة حالة تحصل معه الانسان قوة الجهد ويستهين بالناس المذمومة وهو تابع لعدم الانفعال التابع
لقوة القلب والروح التابع للحر وحسن الظن حالة يكون فيها الانسان مطمئنا ويتوقع الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد
دالة على الحرارة لان سوء الظن يتبع الخوف التابع لضعف القلب التابع للبرد في الاكثر وجودة الرجاء من حالة يكون الانسان فيها
متوقعا صدور الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد وسوء الرجاء تابع للخوف التابع للبرد وضده تابع لضده والقساوة حالة يكون
الانسان فيها قليل الرحمة على من دونه في الحال كان الرحمة تابعة للتألم بما يلحق الغير من الاذى التابع لسرعة انفعال القلب قوله كثيرة
او الكثرة اما قال ذلك لان العلامات المأخوذة من الاحلام والمنامات مشتركة قوله في اصل النشو اي مولوده قوله الحرص تنتشر
للغريبة اي العارضة بعد ان لم يكن فلا تكرار قوله والهاء في المعدة لتولد المرار لده ونشوه حسنة قوله وتاذى بالنزلات لقصور الحار

الحومل

الحومل عن انضاجها قوله وتحوث عارض لان العوض الى السن عارض قوله والاشتياق في الحال لخلاء المسام من الرطوبات
قوله ومثل الى السمن اللحمي ليكون مزاجه مايلا الى الحرارة والرطوبة التي بها الحيوة لا الشحمي لان فاعله البرودة المنافية للحيوة والاعتدال
قوله المشتريه عدما زاغ عن اللحم لا غاية فيه قوله واعتدال الشعر في الزغب بل يجب ميله الى الربيع في السبوطة لما ذكره ميله الى السمن الزغب
طول الشعر الكثرة والزغب قلة الشعر قوله مثل الرجل العظيم البطن يدل على عظم المعدة والامعاء قوله القصير الاصابع يدل
على صغر الكبد فلا يسع ما في بعض الاعضاء العظيمة قوله واما الامتلاء بحسب القوة امتلاء الاوعية فلوجود المادة الكثيرة
المالئة المثقلة واما في الامتلاء الاخر فلان الاخلاط الرديئة تصير كلا على الطبيعة لعدم انتفاعها بها قوله ويكون صاحبها على خطر
من امراض العفونة لان الرطوبات اذا كانت غير موافقة للطبيعة تحلل عنها فيستولي الحار الغريب فيعفن قوله يدل المرض مثل استحكام
دلالة لان ظهور الدلائل واستحكامها في الغالب انما يكون عند قوة الامتلاء وشدته وذلك يوجب اختلال الافعال قوله وعرض من علامته
مثل في البدن لبرد الاعضاء وامتلاء المفاصل لمزاحمة الاوعية لمجاوراتها وعجز القوة الغريزية فيضعف عن التحريك قوله في
اصل العسس لكثرة العروق قوله والصداع غير لان اكثر العروق الصاعدة الى الدماغ منها قوله وغشيان لدفع المعدة المادة
الزائدة بالامتلاء قوله ومثل التجاذب اي استفاضه وانحباسه قوله وخصوصا في الشيخ فان العطش فيها قليل قوله والحناء
الحامض لضعف الهضم بالبرد والرطوبة او لان البلغم المتولد في المعدة اكثره حامض لاختلاط السوداء المنصبة الى المعدة به قوله
وخشونة اللسان لان الصفراء بحرقتها تجرد سطحه قوله وضعف شهوة الطعام لسوء المزاج الحار قوله وقشعريرة لكثرة البخار الصفراوي
قوله وسواد الدم لان السوداء يحمر جوهر الدماغ فيتشبث بما يرتسم فيه من التصورات الفكرية والخيالات الى سواسيه قوله واحتراق ثم
للعين لكثرة انصباب السوداء اللاذعة بحرقتها اليها قوله اسود ازبب اي كثير الشعر قوله ودلت دلائله اي علامات وجودها قوله
واحس بتمدد في عضو قوله ولم يحس بدلائل الامتلاء يعلم منه ان تمدد ذلك العضو ليس لامتلاء البدن كله قوله سواد الدم وذلك يدل
العضو الذي وقعت السوداء في مجراه قوله يحمل الكبير لما به من العشاوة والحس الحساس قوله مما انفتحت وذلك انما يكون عن احتياج الى حركة منها
او مع احتياج ومثال القشعريرة العارضة ونفخ الطحال قوله واما ان يكون الصوت يفعل لا من نفخه قوله والعروق من النفخ اي الفرق
بين المرض الذي يسمى النفخ والمرض الذي يسمى الريح ليس من جوهر المادة فان المادة فيهما واحدة واما النفخ راكدة والريح منزعجة عن مكانها متحركة
قوله يدل على التي اللازمة لتراقي الابخرة الى العلة من ذلك العضو الوارم القريب من القلب فان لم يكن قرب الحجاب كانت ذات غيرات بحسب
وصول الابخرة والوصولها قوله وما يؤكد الدلالة احساس الانتفاخ كما يحس بالانتفاخ المستدير تحت الشراسيف من الجانب الايمن ويستدل
به على ورم الكبد قوله فليس ببعيد لاحتمال اذا من شأن البرد التقدير وابطال الحس قوله وجميع اورام الاحشاء يعرض دونها اشتعال
الطبيعة بالورم عن تدبير الغذاء يثقل الغذاء ويظهر ذلك في المراق دون غيره لقلة لحمه فيظهر ذبوله بادنى انقطاع من الغذاء قوله
لطرو الخراجات جمع المدة قوله اشتد الوجع لازدياد التمدد لكثرة جمع المادة قوله والتركز يذكر يظهر الصفي امتلاء قوله
في العسس لضعف القوة واسعالها بالمرض العلي عن التدبير قوله فاذا انتهى الجمع اي جمع المدة قوله شبيه كالحكة لحدة المدة قوله
واستعرض النبض لاستفراغ الى العروق اذا نضجت داخل ضغطة اللحم والجلد التي يوجد لضعف الباطن واستعرض الحرص من الاستفراغ
الضعف لاستفراغه استفراغ الروح فيعرض الاعراض المذكورة من قوله واحيل لا قوله سقوط قوله وكثيرا ما يسخن لدى الاطراف
لعود الروح والدم اليها ولذلك يكون الاطراف في مدة جمع المدة باردة قوله كلما اللطيفه والتي ذات الرئة كلا المثالين يصلح ان يكون
مثالا للقسمين المذكورين قوله طرح في الشراسيف يزيد لزيادة المادة في الاحشاء السفلية يجرب بسبب ذلك ثقلها فيها لاحتمال
تلك الاحشاء ثقلها ويلزمه انجذاب الصفاق المستبطن لعضل البطن الى اسفل قوله سوء حال النفس بسبب مزاحمة الات
النفس بما اشتمل اليها من المواد الصاعدة ويحوجها عن الحركة الكافية في جذب الهواء البارد ودفع الحار قوله والتهاب يشتمل لزياده

المادة الحادة قوله وصداع لبخار المادة المتراقية قوله انتن في العضل بسبب تضرر العصب قوله [illegible]
جيد لدلالة على قوة الطبيعة وفيها ما فيه قوله ان لم يكن معه حمى لدلالة على ان الوجع الورم قوله والانصباب الى فضاء كالمعي
قوله او خروج سوء ما في الرئة او بالاسهال قوله لمن اعترى امعاوه ان يحتبس وذلك بان يخرج من ذلك الخرق الى فضاء البطن وربما
امتلأ منه البطن وحدث حالة شبيهة بالاستسقاء قوله فلشدة الوجع لقوة الحس قوله فلعصبية العضو واتصاله بالدماغ
قوله لكثرة حركة المنفصل والحركة جزافا للمواد العول ______ في النبض قوله النبض حركة اي حركة اوعية
تتحرك به اما انها اوعية فلان القلب في الشرايين ينبسط عند الانبساط فيتسع مكانها لا محالة وتضيق عند الانقباض فيضيق مكانها فكانها
في الاول عمر مكانها في الثاني ولا معنى للحركة الاينية الا تغير الاين وقد حصل واما انها تتحرك به فلان الحركة اما ذاتية او عرضية و
الذاتية اما لقوة خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية والثانية اما ان يكون على نهج واحد او لا فان كان كذلك فهي اما صعود
فلكية والا فطبيعية وان لم يكن على نهج واحد فاما ان يكون حيوانية او غير حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية ان كانت
عن ارادة فهي النفسانية والا فالتسخيرية والنبض من القسم الاخير لا محالة ثم بقول احترز بقوله من اوعية الروح عن جميع الحركات الكائنة
في غير هذه الاوعية مما لا يحصى كثرة وبقوله مولفة من انقباض وانبساط عن حركة انقلاب الكيف كان يصير حارا او باردا ان اردنا بقولنا
حركة مطلق الحركة وان اردنا الحركة الاينية التسخيرية لم يحتج الى الاحتراز عما ذكرناه بل يكون احترازا عن حركة الاختلاج من القلب او في
المودي الوارد عليه وبقوله لتبريد الروح بالنسيم عن حركة الخفقان في القلب اذا ما نه المودي او داخلا اعتراه اضطراب فينقبض تارة وينبسط
اخرى هربا عنه ودفعا له هذا معنى القيود وقد يذكر لتحقيق الشيء وتبيينه وايضاح حقيقته لا للاحتراز وفي هذا التعريف اشتمال على
العلل الاربع اذ اوعية الروح اشارة الى المادة والانقباض والانبساط الصورة والاخير الغاية والحركة تدل على المحرك وهو الفاعل ثم
اعترض على هذا التعريف من وجوه آ ان النبض ليس بحركة لانه سيصرح عن قريب بتركب النبض من السكون والحركة والاشتمل من الحركة والمركب من
السكون لا يكون الشيء لا ينقسم بعدمه فان الجزء يجامع الكل والشيء لا يجامع عدمه ب النبض امر يستدل به من احوال المدركة بحس اللمس على احوال
القلب وغيره من الاعضاء الباطنة في صحتها ومرضها فيكون موجودا ان المعدوم لا يدل على الموجود والاحساس باللمس ايضا لكن يجوز ان يكون بعض
ان يكون معدوما لا جزئيه وهما الانقباض والانبساط لا يوجدان معا ج التعريف غير مانع لصدقه على حركة الدماغ انقباضا وانبساطا
التي يقال لها الاستنشاق د ادخل فيه ذكر الجنس القريب فلا يكون تاما وجواب آ ان النبض عرض السفر وليست هذه الاجزاء و
فلا يلزم من تقومها بالسكون تقومه به وجواب ب ان النبض امر اعتباري لا وجود له خارجا والاستدلال باحوال اجزائه وجهاتها لا به
وجواب ج المراد باوعية الروح القلب والشرايين وجواب د ان التعريف رسم لا حد تام قوله لتبريد الروح وفي بعض النسخ لتدبير
هذا هو الصحيح وما في النسخة [illegible] مراجعة نقص فضله قوله اما كلي اي غير مخصوص بعضو بل يكون
النظر فيه من جهة لا يخلو فرد من افراد الانسان عنه ولا فرد من الاوقات قوله ان الانقباض قد يحس اما في النبض لان جلد الانامل
يكون في اول الانقباض ملاقيا للشريان اذا انبسط فارغا للانامل احست فيها انعاما فاذا انقبض زال الموجب لانحياز الجلد ووجب له بعود
بطبعه الى وضعه الطبيعي فيتبع الشريان في انقباضه مسافة ذلك الانحياز فيكون مدركا لحال انقباضه فان كان النبض قويا كان ما يحرك
من الانحياز اكثر وكان ميلانه جلد الانامل عند انقباضه مسافة اطول وكذلك اذا كان صلبا لان انحياز اللين عن الصلب يكون لا محالة اكثر
من انحيازه عن اللين واما البطيء فانه يطول زمان انقباضه فيطول ملاقاته جلد الانامل للشريان واما العظيم فلاشرافه يوجب زيادة انحياز
الانامل قوله غير محسوس فان الاحساس به ان امكن فانما هو في الصور المقدم ذكرها وغيرها من انواع النبض بسيطا او مركبا كنبض
قوله امور ثلثة لم يوجد مجموعها في شيء من شرايين البدن فان في سهولة التساوي فالظهر عنده فلذلك بخلاف الشريان الذي في الخد

الحجة

دائما وقلة المحاشاة عن كشفه بخلاف النابض تحت الغول في الاربية ووضعه بجوار القلب فربما نبه فلا ربما يكون لذلك يكون
ادل على حال القلب مما يكون له معارج وانعطافات توجب تغيره وان كان بمكانه فربما او لم يكن له ذلك بل كان على استقامة لكنه بعيد
كشريان العقب قوله واستقامة وضعه فيستوي الاصابع الاربع عليه بخلاف شريان خلف الاذن قوله وقربه منه بخلاف
الشريان الذي في الرجل قوله تزيد في العرض لان اللحم الذي في جانبي العرق ينزل الى اعاليه فينفرج المكان للعرض فيزيد [illegible]
العرق فيقل الطول والنتو خصوصا في المهازيل فان لحومهم وجلودهم مترهلة بحسب النزول سريعا وقد اكثر الخلاف السمان فان
لحومهم وجلودهم متلززة لا تنحبس لانتفاخها بسهولة قوله في الاشراف والطول وذلك لانحطاط الجلد من اعالي موضع العرق الى جانبه
وكثرته هناك وضغط العرق من الجانبين فينتقص العرض ويزداد النتو ولعدم المانع من الحركة في هذه الجهة لانكشاف العرق فيها والحساد
الجلد الى الجانبين يوجب زيادة الطول اذ كان الجلد مانعا عن الاحساس بالزيادة على المعتدل مثلا وقد زال قوله اعني الشبع المعتدل
والجلد عن كل ما يغير الحالة البدنية المطلوب من جنس النبض معرفتها قوله ان يكون نسخه لان الناسخ منها داخل تحت الناسخ قوله نف
ملاقاة الحار والبارد واما خص الحار والبارد بالذكر من الكيفيات الاربع الملموسة لان الرطب داخل في المملي لكان الرطوبة في العو
والايكار في اخلاق اللين لان الرطوبة المداخلة لجرم الشريان تصيره لينا واليبوسة داخلة في الصلابة قوله المحسوس من المتجسس
هذا ان لم يكن الانقباض محسوسا قوله المتواترة والمتكاثفة لانضمام احدى السكنتين الى الاخرى من غير تخلل زمان كثير فيه
والمتفاوت ضده فيه الاتصاف من التواتر والتفاوت لان الزمان القصير لا اتصاف للزمان الطويل من حيث انهما زمان ذا الاتصاف في
الكميات في الامر من حيث الطول والقصر لانهما اضافيان عارضان للزمان من اللذين لا اتصاف بينهما واما السكنات الحاصلة في هذه الازمنة فهي
طبائع عدمية فاطلاق لفظ الضد عليها مجاز وجوابه ان التواتر ليس عبارة عن الزمان بل عن تقصير اضافة مخصوص في الزمان والسكن
حركة والحركات لا تضاد وان اعتبر مع الاضافة كالصاعد والهابط قوله ايضا المتراخي لضد ما تقدم في المتواتر والمتكاثف قوله
زمان الطرفين اي طرفي الانقباض والانبساط فانه يكون من كل جهة زمان سكون اما من جهة المحيط فهو السكون المتخلل بين اجزاء الانبساط
واول الانقباض واما من جهة المركز فالزمان الذي يقع فيه ما لا يحس من الانقباض والسكون المركزي الثاني له ما لا يدرك من الانبساط واما على
ان الحس يحس من الانقباض فيكون ذلك زمانا واحدا هو من حين نهاية الانبساط الى حين الاحساس به ثانيا ونقع في ذلك الزمان السكون
المحيطي في جميع الانقباض والسكون المركزي ثم ما لا يدرك من الانبساط فالنوعة في لفظ الكتاب عبارة عن جميع ما يحس به من حركة الانبساط قوله
الاخر دون الاستواء وهو تشابه قرعاته للانامل ولا بد فيه من امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والثاني ما يقع به الاستواء الاول يلبثه
اشار اليها بقوله تشابه نبضات في اشياء الخمسة المذكورة واما خصها بالذكر دون الوزن في الامتلاء والخلاء والكيفية والاختلاف والنظام
اما الاول فلانه مما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء والاختلاف فيه فان ادراك ذلك يتوقف على معرفة زمان الحركة والسكون في مقايسة احدهما
بالاخر ولو اعتبر فيه الاختلاف وعدمه احتيج الى معرفة هذه المقايسة ونسبة زمان الحركة الى زمان السكون في ذلك مما يتعذر او يتعسر
جدا واما الثاني فظاهر ان الاختلاف والاجزاء النبضة الواحدة في ذلك مما يعسر وقوعه جدا اذ يتعذر ان يكون جزء واحد من العرق وبعضه ممتلئا
والبعض فارغا واما اختلاف النبضات في ذلك فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا اذ من المستبعد ان يختلف الدم
والروح في الكثرة والقلة في مدة نبضتين او ثلث اختلافا يظهر للحس واما الثالث فلانه من المستبعد ايضا ان يكون جزء من اجزاء العرق حارا
والجزء الاخر باردا قلت الاستبعاد في التواتر والتفاوت بل في التواتر فانا نقول فيه هنا واما الاخرا فانما حسنا
الاستواء والاختلاف في النظام وعدمه فلان المختلف في ذلك نوع من غير المنتظم والمستوي نوع من المنتظم فيكون هذا الاعتبار داخلا
في اعتبار النظام وعدم النظام لا من جنس الاستواء والاختلاف قوله غير مستو ليس هذا المقدار كذا هو تفسير للمختلف
فيحصر جنس الحصر في المستوي والمختلف [illegible] قوله تشابه نبضات في اجزاء نبضة اي يعم تشابه الاجزاء
والسابقة في الامور الخمسة واجزاء النبضة من مواقع الاصابع فان تشابهت المواقع كلها في الامور الخمسة فهو مستو والا فمختلف والجملة

الواحد من النبض موقع اصبع واحد فان شاء جمع ما تحت تلك الاصبع في الخمسة فيستوي ان خالف البعض
في شي منها فيختلف ويكون لاعتبار الاول نبضتان وللثاني نبضة واحدة وللثالث موقع اصبع واحد قوله حتى ان بعض الواحد
لما كان الاستواء والاختلاف للاعتبارين الاولين ظاهرا دون الثاني بينه بقوله حتى ان النبض الى ان يقع مخالفة بعض اجزاء الانبساط
كان مثلا للبعض الاخر كما هو على ما شاهده اهل الصناعة ويلزم منه مخالفة اول الانبساط لاخره تحت اصبع واحد واذا جاز
ذلك فلا يستبعد ان الجزء الواحد قد يكون مساويا للاجزاء وقد يكون مختلفها قوله المذكورة العلة ان يصان الواحد ببعضه
او جزء نبض قوله سائر الاقسام الاخر في الخمسة الباقية من الخمسة المذكورة في الكتاب من الوزن والخلاء والامتلاء وجزاء
الملمس ويوجد الاختلاف والاستواء والنظام قوله والنبض المستوي على الاطلاق هو الذي لا يكون مستويا في من
الخمسة قوله في جميع هذه الخمسة المذكورة قوله خلاف واحد فقط كما اذا كانت السرعة في نبض مثل ونقل المجاوره لها وهو
المجاور مثل التي تليها ثم يعود من راس ويحفظ هذا الدور فهاهنا حفظ دور واحد المنتظم على الاطلاق وان حفظ دور ان او
ادوار ثم يعود حافظا للنظم الاول المنتظم قوله هناك دور ودور اخر كما اذا كانت السرعة في كل نبض مثل ونقل سرعة التي تجاورها
واستمر على ذلك عدد تمام صار سرعة كل نبض مثل ونصف سرعة التي تجاورها ومضى على ذلك عدة اخر ثم رجع الى الدور الاول وكل دور
ينقضي عدده يأتي بعد الدور الاخر قوله واذا حفظت وجرت هذا الامر لازما اما ان لا يكون دور من تلك النبضات مختلفة او اكثر اولا
يكون منتظم دور ودورين لان المنتظم دوا الدور دورين دوره مؤلف من نبضات متكثرة اللهم الا ان يقع في المنتظم دور دورين الى دور دوره الاول
من نبض سابقه مثلا دوره الثاني مثل سبعة مثلا ثم يعود من راس ويحفظ هذا الحسن فيحصل الفرق بين ذي الدور وبين ذي الدورين قوله
داخلا تحت غير المستوي وليس من الاجناس العالية قوله ويشبه ان يعلم يحتاج في تحقيق هذه المباحث الى امور يسمون المستعار
سواء الغناء كالبربط وغيره والموسيقى صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف تتالف وعن الازمنة المتخللة بين النغمات
ليعرف كيف يؤلف اللحن والجزء الاول يسمى علم التاليف والثاني علم الايقاع والنغم صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والنقرة اول
النغم ومقدمها في الازمنة الذي هو زمان صوت النغم والايقاع عبارة عن عدة نقرات يتخلل بينها ازمنة ولها دور وطائفة من الايقاع مثلا اذا
كان ايقاع من نقرتين لم يكن هذا الايقاع من نقرتين وتلك من الحاصل دورا والنغم يحوج نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع
ويسمى متفقا وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون كما ان المشمومات قد تركب روائح ويحصل رائحة ملذة وقد
لا تلذ البسائط وقد يكون بالضرورة كذلك الحال في المرئيات والمبصرات والملموسات اي قد يتنفر الحس عن الحار والبارد المطلقين ويستلذ نوعا
من المركب منهما فالنغمتان المذكورتان في نسبة بعد اخرى فاما ان يكون التفاوت بينهما مثل احديهما بالفعل او بالقوة على ما يأتي تفسيره او لا يكون والاول
يكون الابعاد الحاصلة متفقة فالنغمتان اللتان بينهما من التفاوت مثل احديهما بالفعل كالاربعة والثمانية فان ربعه التفاوت بينهما اربعة ومثل
مثل احديهما ويسمى ذلك عند اهل صناعة الموسيقى الذي بالكل والنسبة فيه نسبة الضعف لا محالة والنغمتان اللتان التفاوت بينهما مثل احديهما
بالقوة على قسمين الاول ان يصير التفاوت بينهما بالتكرار مثل كل من المتقاربين كالستة والاربعة فان التفاوت بينهما وهو اثنان يصير بالتكرار اثنين
وستة ويسمى هذا القسم نسبة المثل والجزء فان الاعظم مثل الاصغر ومثل جزء منه فان كان التفاوت يصير مثل المتقارن الاصغر بالتكرار مرة
واحدة كما في المثال المذكور ويسمى الذي بالخمسة وهو زائد نصفا لا محالة فان الجزء الذي يزيد به الاول على الثاني مثل نصفه وان كان التفاوت يصير
مثل المتقارن الاصغر بالتكرار مرتين كالثمانية والستة يسمى الذي بالاربعة وهو زائد بثلث فان الاعظم يزيد على الاصغر مثل ثلثه وان صار التفاوت
مثل الاصغر بثلث مرات كالثمانية والعشرة كان زائدا ربعا لا محالة لان الجزء الذي يزيد به الاعظم على الاصغر مثل ربعه وعلى هذا القياس الى
نسبة المثل والجزء بالغا ما بلغت ويكون كلها متفقة الا ان النسبة اذا تعدت وصلت الى نسبة المثل والخمس مثل التفاوت وتعسر السمع ادراكه فلا
يحصل الملائمة واللذة والقسم الثاني ما يكون التفاوت مثل احديهما بالقوة وهو ان يكون التفاوت يحصل من تكرار اصغر المقارن مرارا او مرارا
ويسمى نسبة الاضعاف فان فضل الاعظم على الاصغر يكون ضعفا او اضعافا للاصغر وان لم يكن التفاوت بينهما مثل احديهما لا بالفعل ولا بالقوة لا يكون متفقا
لتماثلها

لتماثلها الموجب للسامة واما سبب حلاوتها الاعلى الوجه المذكور كالتسعة والخمسة فان التفاوت بينهما اربعة والسبب في ذلك
خمسة لا بالفعل ولا بالقوة فيعسر على النفس ادراك النسبة فلا يحصل اللذة واذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله ويشبه ان اخره بيان المشابهة
النبض للموسيقى وتقريره انه كما ان الموسيقى يبحث في الصناعة التي باشرها عن النسب الواقعة بين النغمات في الحدة والثقل وعن نسب الازمنة
الواقعة بين النقرات في الطول والقصر كذلك النبض يبحث في الصناعة التي باشرها عن النسب الواقعة بين الحركات في القوة والضعف والمقدار
وعن النسب الواقعة بين الازمنة التي للحركات او السكونات في الطول والقصر اللذين بهما يكون السرعة والتواتر ومقابلها ونسبة الازمنة التي
للسرعة والتواتر ومقابلها نسبة ايقاعية لا كالايقاعية لان نسبة الازمان بعضها الى بعض في الطول والقصر كما ان نسبة ادوار الايقاع
نسبة الازمنة المتخللة بين النقرات بعضها الى بعض في الطول والقصر ونسبة الحركات بعضها الى بعض في القوة والضعف والمقدار نسبة
كالنغمية لا النغمية لان الحدة والثقل لا يوجدان في حركات النبض لانها من خواص الاصوات ووجه المشابهة بين هذه النسبة وبين النغمية ان
القوة وزيادة المقدار نظيرة الحدة اذ كما يوجبان التاثير في حاسة اللمس كما ان هذه التاثير في حاسة السمع والضعف وقلة المقدار نظير الثقل لاشتراك
الثقل والضعف في ضعف التاثير في الحاسة قوله وكما ان ازمنة الايقاع تشبيه اخر للنبض بالموسيقى وبيانه ان النسب التي تكون بين مقادير النغم وازمنة
الايقاع قد يكون لذيذة مناسبة للامر الطبيعي وهي المتفقة وقد لا يكون كذلك وهي غير المتفقة كذلك النسب التي بين الاختلافات الواقعة في احوال النبض
قد يكون مناسبة للامر الطبيعي وهي المنتظمة وقد لا يكون كذلك وهي غير المنتظمة وبعبارة اخرى ان احوال النبضتين المختلفتين اللتين بينهما اختلاف
منتظم لا تماثل الاخرى مطلقا وتشابهها باعتبار ما فاشبهت العشر المتفقة لانها لا تماثل بينها مشابهة على ما عرف وعلى قوله والصالحة للاحوال
النبض تشبيه اخر للنبض بالموسيقى وذلك ان احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون موافقة لبعض الابعاد الموسيقية المتفقة
كما يكون قوة النبضة الاولى بثلاث اجزاء والثانية اربعة والثالثة خمسة اجزاء فان هذا من جملة الابعاد المتفقة كما مر وقد لا يكون كما اذا كانت الاولى
خمسة اجزاء والثانية تسعة اجزاء والثالثة احد عشر جزءا فان هذا من الابعاد الغير المتفقة على ما عرف قوله وهذا خارج عن جنس
اعتبار ان اعتبار الاتفاق في النبض غير اعتبار النظام فيه لحصول النظام بدون الاتفاق ومعه اما الاول فاذا كانت قوة النبضات متبادية
على نسق ما في المثال الاول حافظة لذلك الدور كانت متفقة منتظمة اما الاتفاق فلان الابعاد متفقة فيه واما النظام فلحفظ الدور واما الثاني
فلانه اذا كان يتفاوت قوة النبضات على ما في المثال الثاني وحفظت الدور كانت منتظمة غير متفقة اما الانتظام فلحفظ الدور ومقدار الزيادة
واما عدم الاتفاق فلان نسبة الاجزاء السابق فيه ليست على احد النسب المتفقة الموسيقارية كما سلف من فيه ايضا المتفقة وقد يكون منتظمة
وقد لا يكون وتعلم مثاله بعد معرفة ما سلف ان قيل داخل هذا الاعتبار عن جنس النظام وعدمه فعلى اي اعتبار من الاعتبارات العشر
المذكورة في النبض يدخل هذا الاعتبار وهو داخل الاعتبار خارج عن العشرة ويكون الاجناس العالية احد عشر فلنا انه داخل في جنس الاختلاف
والاستواء اذ هذا الاعتبار يذكر في احوال النبض في القوة والضعف والمقدار يستمر على حال واحد من الاتفاق او يختلف فيه والاول
استواء لا محالة والثاني اختلاف قوله وجالينوس يرى لا ادري وجه ذلك من بعيد مقدمة وهي ان كل مقدارين يتوسط بين مقدارين فان
نسبة الاول الى الاخير مؤلفة من نسبة الاول الى الوسط ونسبة الاوسط الى الاخير مثلا اذا كان الاول ضعف الثاني والثاني ربع الثالث
كان الاول ضعف ربع الثالث وهذه النسبة مؤلفة من النسبتين اولتين لا محالة وهذا القدر من التنبيه كاف في اثبات المقدمة المذكورة
اذا تقرر ذلك فنقول اذا الفت نسبة الذي بالكل وهي نسبة الضعف بنسبة الذي بالخمس وهو الزائد نصفا حصل نسبة الثلثة الاضعاف
من الثلث وسمي هذه المؤلفة نسبة الكل والخمسة اذ هي حاصلة من تاليفهما كنسبة الستة والاثنين فان نسبة الستة الى الثلثة نسبة الذي بالكل
ونسبة الثلثة الى الاثنين نسبة الذي بالخمس فنسبة الستة الى الاثنين يكون مؤلفة من النسبتين واذا كان الاول ضعف الثاني والثاني مثل الثالث
ومثل نصفه كان الاول ضعف مثل الثاني ومثل نصفه وضعف المثل ومثل النصف يكون ثلاثة اضعاف لا محالة والبواقي ظاهرة حاسي في التعيين
المقدمة اذا عرفت ذلك فاعلم ان جالينوس يقول ان المحسوس في النبض من النسب الموسيقارية المتفقة ليس الا واحدة من المركبات وهي نسبة
الكل والخمسة ومن المفردات الاربعة الاخر المذكورة وما عدا ذلك فلا يحس به فان ما يكون اصغر من نسبة الزائد ربما يصعب ادراكه من الحس
او يعسر لما من اللطافة ما يحس السمع وما يكون اعظم من نسبة الذي بالكل والخمسة فلا يوجد الا من المستبعد ان يخالف بعضه بعضه مثلها باكثر من
ذلك لان ذلك انما يكون غير اسعال من الامر الموجب للحالة الاولى الى الموجب للحالة الثانية في اقل من زمان نبضة او نبضتين في زمان اكثر من ذلك يكن ذلك

الاختلاف بين النبضة وبين التي تليها او ينال ان جالينوس لم يدرك اكثر من ذلك فاخبر بما وصل اليه قوته قوله من اعتاد ذوق الايقاع
اي طريقته ونحوه ان يكون جمع درجة ويكون معناه اسهل على من اعتاد درجات الايقاع ومراتبه قوله صاحب العلم بالصناعة
اي الموسيقية العملية قوله ان يعرف الموسيقي اي النظري منه فيقيس المصنوع اي يقيس الحاصل من الصناعة العملية بالقوة والاعتقاد
بالعلوم الحاصل من القسم النظري بالفكر قوله الماخوذ من الوزن الوزن هو ان يقيس شيئا بشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وهذا الفن
هو مقايسة مقادير الى اخرى قوله عن ضبط ذلك كله الحركتين والسكونين بل ادرك الانقباض قوله وهو الباب الى الوزن
قوله مقايسة زمان الحركة الوزن عند الاطباء يكون بمقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الاخرى او زمان احد السكونين بزمان الاخر او
زمان احدى الحركتين بزمان احد السكونين او بالعكس وهذا هو مرض عند الشيخ لان الاول من باب الاستواء والاختلاف وباعتبارهم
ذلك يجب لا ادخال باب في باب فيحصل علة ان اعتبار احدى الحركتين بالاخرى في الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف مع اعتبار تساويهما
واختلافهما من غير مقايسة الى المعتدل واعتبارهما في جنس الوزن بل باعتبار المقايسة اليه فلا يكون ذلك ادخال باب في باب الجواب
ان الوزن لا يمكن ان يعتبر الا في نسبة زمان الحركة الى زمان السكون لان النسب الموسيقارية معتبرة في الوزن وهي لا تقع الا في النسب المذكورة
لا في نسبة زمان الحركة الى الحركة مثلا لان المعتدل لا يختلف نصفه بل يستويان اذا استوى زمانا الحركتين والسكونين ويكون نسبتهما نسبة المساواة
وهي خارجة من النسب الموسيقارية وقطعا ان نسبة زمان الحركتين او السكونين لا يدخل في هذا الباب بشيء من الاعتبارات بل يكون من الاستواء
والاختلاف فلو ادخل في هذا الباب يلزم ادخال باب في باب قوله عن جنس الوزن المعتبر في باب النبض قوله بالنسب
الموسيقارية اعني المتفقة المتقدم ذكرها قوله جيد الوزن لانه اما ان يكون نسبة احد الزمانين الى الاخر مثل ما في المعتدل اذا
كان بذلك السن اولا والاول الجيد الوزن والثاني رديء الوزن وهو منحصر في الثلثة لانه اما ان يكون نسبة احد الزمانين الى الاخر
مثل ما في سن من اسنان المعتدل او لا يكون والثاني هو الخارج والاول اما ان يشابه سنا يلي سن صاحبه او سنا لا يليه والاول
مجاور والثاني مباين اول الوزن المنقسم الى اقسام تختلفه لا يكون ان يقاس الى المعتدل بالنسبة الى اعدل احوال كل شخص او للسن بل تلك
الحال متعددة بل الى المعتدل الحسن اللهم الا ان يقال انه في كل سن له حال يصل قياس الوزن بعضها قوله عن بعض الاسنان كان يكون
مرتعشا او مرتعدا مثلا قوله على نحو حال عظيم لانه كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي هو فيه
وذلك دال على تغير عظيم قوله الفصل الثاني في شرح خاص لما كانت انواع جنس الاستواء والاختلاف كثيرة خصصها بهذا الفصل
وبالذي بعده قوله يتولون السعن اي الاطباء القائلون بادراك هذه الامور قوله منه المختلف المتدرج هذا اقسامه تدل ان اختلاف
النبضات اما متدرج اي يكون مبدأ اختلافه اذا انتقاصه يسيرا يسيرا اولا والمتدرج اما ان لا يكون في تدرجه على الاستواء او يكون والشيخ
اقتصر على ذكر القسم الاخير لان الاقسام لا تنضبط اقسامها قوله الجاري على الاستواء وذلك بان يكون زيادة الاولى على الثانية ونقصانها
عنها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا وليس المراد بالازيد والانقص هنا ما يكون بالعظم والصغر بل يعم كل جنس
تقع فيه زيادة ونقصان وقول الشيخ متراجعا في صغره انما هو على سبيل المثال لا ان هذا يختص بالعظم والصغر ولا اشكال ما يكون في ذلك درجة
الى الزيادة والحال التي هي افضل والنقصان في الحالة التي هي اردى ولا بد من انتهائه الى الامر الطبيعي في ذلك واما ان يكون يرجع الى الزيادة
في الحال التي هي اردى والنقصان في الحال التي هي افضل فلا يلزم ان ينتهي الى ذلك بل قد يبلغ الى ان يبطل النبض بالكلية فلذلك لم يكن هذا على قسمين
لانه اما ان ينتهي الى حاله او لم ينته ولم يذكر الشيخ هذا لانه ليس بعام لكل زيادة وكل نقصان ما ينتهي الى حاله ما هو ينقسم الى قسمين لانه اما
ان يبقى على تلك الحالة او يفارقها ولم يذكر الشيخ هذا لان ذلك يكون في الحقيقة بان على تدرجه لم ينته بعد لكن قد يرجع اختلف وكلاهما
فما يكون تدرجه على السواء قوله ويستمر على ذلك النحو حتى يتم قسم اخر وهو ان لا ينتهي الى غاية بل يبلغ الى ان يبطل النبض ولم يذكره الشيخ
لانه

لانه ليس بعام لكل انتقاص قوله متدرج متشابه اي مستو وقد يقوم بعض المستوى قبل هذا الكلام قوله مستطع الى
ما كان يستمر عليه من الازدياد والانتقاص وذلك الانقطاع اما دفعة واشار اليه بقوله عائدا الى الخط الاول واما متدرج يسيرا يسيرا
على ما يشير به قوله او متراجعا ويبقى قسم اخر وهو ان ينقطع التدرج ويستمر على حاله ويمكن ان يقال ويكون جنس مستويا ومضمنا لاحتمال
وسيظهر قوله او متراجعا لا اعالي هذا ولا اعلى ان الانتهاء لا يكون الا عند حد معين في الصنوج نعود الى الخط الاول او دفعة
او متراجع وذلك يوجب ان يكون الاحد من العظم الى الصغر وقد صرح بجواز الاخر بالعكس وذلك يناقض الا ان يقال انما ذكره تمثيلا قوله
في الحالين جميعا اي في حال الرجوع من العظم الى الصغر او من الصغر الى العظم قوله للماخذ الاول هو الطريق الذي سلكه او المشابهة له هو
ان يعود على مثل الاختلاف الاول قوله المحاذي للماخذ الاول قوله بعد ان يكون اي المخالف قوله من ابتداء اي المخالف للماخذ الاول
وان كان طريقه في الاختلاف غير الطريق الذي سلكه اولا لكن يحاذيه التوجه من مبدأ منتهاه السلوك الاول بعينها الى نهايته من بدايته قوله
في وسطه بفترة اي سكون حيث كان يتوقع منه حركة لا اعالي الواقع في الوسط وذو الفترة ليسا من المتدرج الجاري على الاستواء
وسياق الكلام يدل على انهما قسمان منه لانا نقول انه قال المتدرج المذكور اذا انقطع وترك الاستواء فاما ان يحرك حيث يجب سكونه
او يسكن حيث يجب حركته وهذا الكلام صحيح لمن اعتبر ان الفترة والوقوع طرفان هما ذلك النقص من المتدرج وان اعتبرناهما
ح جزئين لم يكن منه بل المختلف الغير الجاري على استواء قوله خلاف الانقطاع المذكور وهو الانقطاع بفترة وخلاف ذلك الانقطاع
حركة وذلك بان يتحرك حيث يتوقع سكون والاول يسمى ذا الفترة والثاني بالواقع في الوسط قوله فيكون سكون لوجود مانع للطبيعة
في وسط المسافة عن تمام الحركة قوله فيكون حركة لامر محرج للطبيعة الى الحركة في زمان الراحة وهو زمان السكون قوله في وضع
اجزائها او في حركة اجزائها وما عدا هو من الامتلاء والخلاء وحرارة الملمس وغيرها يعسر وقوعه هنا فلم يتعرض الامام لذلك
في هذا القسم قوله اجزاء العرق الى الجهات كان يكون بعضها اميل الى فوق وبعضها اميل الى اسفل كما في النبض الموجي وبعضها
اخذ في العرض الى وحشي الساعد وبعضها الى انسيه وبعضها اطول في عرض الانملة زيد من عرض الاخر قوله فيها من الاختلاف
الى البسيط قوله واما في السرعة وقد يختبر ذلك بطول الشريان بان يكون ما يحت الخنصر مثلا اسرع حاجة البنصر وقد يعتبر
من سمكه بان يكون اول انبساط جهة الشريان اسرع من اخره وقد يعتبرانهما ولم يذكر الاختلاف في التفاوت والتواتر لانهما مع التقدم و
التاخر متلازمان اما لزوم التواتر والتفاوت للتقدم والتاخر فلان اختلاف حركة الاجزاء بالتقدم والتاخر بالمعنى المذكور في الكتاب كان
بقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة ويكون حركة المتقدم الحركة متواترة بالنسبة الى المتاخر الحركة واما لزوم العكس
فلمثل ذلك لا ينال لا تلازم بينهما لان الجزئين قد يختلفان بالتواتر والتفاوت ولا يختلفان بالتقدم والتاخر وذلك بان يكون المتفاوت
اسرع فيتحرك المتواتر قبل ان يظهر للحس فهو كذلك بالعكس اي يختلفان بالتقدم والتاخر ولا يختلفان بالتواتر والتفاوت وذلك بان
يكون اول ما يسكونهما احدا واحدهما اسرع فيظهر للحس قبل الاحساس بالبطيء لانا نقول ما ذكرتموه من المثالين يقدح في التلازم
الا في مرة من مرات حركة النبض والكلام ليس الا فيما له مرات وقد بحث قوله واما في القوة والضعف وذلك بان يكون حركة
بعض اجزاء الشريان اقوى في بعضها اضعف وكان هذا كانه نادر قوله واما في العظم والصغر بان يكون انبساط بعض الاجزاء اعظم
من بعض ويلزم ذلك اختلاف الاجزاء في الوضع قوله اعني مواقع الاصابع هذا انما يكون اذا كانت الاجزاء معتبرة بحسب طول الشريان
قوله ومنه المتصل وذلك لان الجزء الواحد المحاذي لبعض اجزاء النبضة اما ان يكون بينه وبينها اختلاف غير حالة الجزء الذي يليه حتى
يكون الفصل بينها بما يعني انه غير محسوس احساسا بينا كما من الحركة والسكون وفي الضعف والقوة المتباعدين في السرعة والبطء
المتباعدين عن الاعتدال وذلك هو المتصل او لا يكون كذلك بل يكون الانفصال بينها متميزا واما ان يكون ذلك الجزء عائدا الى الحال ما في

الاجزاء وسل انقضاء النبضه الاولى وذلك هو العايد او لا يكون كذلك فهو المنقطع فالمنقطع هو الذي ينفصل منه جزء واحد
عن حال باقي الاجزاء لا ان يتم النبضه وانما خصص في الكتاب الانفصال في المنقطع بالفتره لان ذلك هو الاكثر و العايد هو كالمنقطع لكن
يرجع ذلك الجزء لا مرافقا حالي باقي الاجزاء في تلك النبضه بعينها قبل حصول الثانيه وانما حصر ذلك في الكتاب بالعظم لانه الاكثر ما يكون كذلك
قوله والمنقطع هو الذي يتصل مثلا ما تحت اصبع واحد ابتداء سريعا ثم تلاه جزء بطي ثم تلاه سريع فالجزء المتوسط منقطع
ثم ذلك الجزء المنقطع قد يكون البطوء الحاصل فيه متشابها في جميع اجزائه وقد يكون طرفه ابطاء من طرفه الاخر واعلم ان المنقطع كالواقع
في هذا المثل وسطا فقد يقع ايضا طرفا قوله قد يختلف طرفاه اي يختلفان في انهما متشابهان زياده ويختلفان بالسرعه والبطء اخرى
وتلك الاطراف قد تتغير بحسب طول الشريان وبحسب تخفى ان يشهد وقلما يعتبر بحسب عرضه لعسر ادراك ذلك قوله من عظم تحت
اصبع واحد قوله في جزء واحد من اجزاء تلك الاصبع ثم عاد الى العظم عوده لطيفا اي سريعا جدا ومن هذا النوع الى العايد
قوله نبضه كنبضتين نبضه كنبضتين هو ان يتحرك الوسط من اصبع واحد حتى يعد ما علي منه مثلا ثم بعد قطعها شيا
من المسافه يسرى ما على يساره بالحركه فدرك نبضه واحده اذا لم يتم كل من الثلثه الا انبساطا واحدا لكن يتوهم انه نبضتان الا ادرك من
التوعتين المتوالستين قرعه الجزء الاول ثم بعدهما قرعه الجزء الاخير وكان السبب في ذلك اختلاف الاجزاء في التقدم والتاخر ونبضتان
كنبضه هو ان يتحرك الاجزاء الثلثه معا لكن حركه الطرفين بطيه وحركه الوسط سريعه بحيث يصل الطرفان الى منتصف المسافه ثم الوسط
نبضه ثم عادا ثم نبضه اخرى في زمان تمام حركه الطرفين وتتم نبضته الثانيه مع تمام الطرفين حركتهما البطيه ويعود الوسط الى حاله
الطرفين اي يوافقهما الا ابطاء في اواخر النبضه قبل تمامها اياها وهذا نبضتان كنبضه اما انه نبضتان فلانه يحصل فيه انبساطان
في زمان واما انه كنبضه فلان الحس ادرك من الطرفين حركه واحده انبساطيه فيتوهم انه حركه واحده واما كان ذلك المتداخل النبضتين
للوسط نبضه للطرفين هكذا ينبغي ان يتصور حتى يكون ذلك نوعا من العايد لا كما فسره فانه لا يلزم ذلك قوله بسبب الاختلاف وهو
يتحرك جزء منه ثم يتحرك الباقي لانه اذا تحرك كذلك فهو بطي ولذلك سنذكره لانه يحس منه نقرتين قوله او نبضتان كنبضه وقوله
يتحرك في النبضه الاولى بعض اجزائه والقطع الباقي ويتحرك في النبضه الثانيه البعض الذي انقطع في الاولى انقطع الذي تحرك فيها ويظن
بسبب ذلك انهما نبضه واحده عاديه ومنه تطرادا الا يكون توجيه قوله متداخلتان ولا كونه نوعا من العايد اذ العايد اختلاف في جزء من
واحد وذلك لا يتوقف على نبضتين قوله او من اعتدال فيهما اي في سرعه وبطوء قوله او اعتدال فيهما في عظم وصغر قوله على
التشابه في اختلافه بان يكون زياده الجزء الاول على الثاني مثلا كزياده الثاني على الثالث ويستمر على هذا اختص بتصل موضع الاصبع
الاخرى قوله فمنه الغزالي هذا نوع من العايد فانه نبض يختلف بطي يتقطع منه جزء من اجزاء موضع اصبع عن باقي الاجزاء في
بطئه وانقطاعه لا يكون توقف بل بسرعه ويسبق من بعد ان يعود الى حال باقي الاجزاء قبل انقضاء النبضه الاولى وذلك بان يسرع
وتنقضي بسرعه ثم يعود الى حاله باقي الاجزاء فيقع منه حركتان سريعتان في زمان حركه بطيه كباقي الاجزاء ولذلك سمي بالغزالي لان
الغزال نفر او ام تغشت الحركه منه ثم يثب الى الارض بسرعه واما كان هذا من المركبات لان ذلك الجزء لم يسرع الا لقوه اقوى من سائر
الاجزاء ففيه الاختلاف من جزء واحد بالسرعه والبطوء واختلاف في القوه ايضا قوله ومنه الموجي النبض الموجي هو ان يكون
العرق يحت اصبع عظيما ثم تحت الاخرى اقل عظما او اكثر الى اخره او يكون تحت الاول صغيرا ثم تحت الاخرى اصغر الى اخره او يكون تحت
الاول شاهقا عريضا اعني غليظا وتحت الاخرى اقل غلظا وتحت الاخرى اقل الى اخره ويكون مع ذلك في الاحوال الثلثه مختلفا في التقدم
والتاخر اي يتحرك ما تحت الاصبع الاول قبل تحرك ما تحت التي الى جانبها وهكذا في باقي الاصابع ومع ذلك كله يكون فيه لين وليس بصغير
جدا بل له عرض صالح وانما سمي موجيا لشبهه بموج البحر الذي فيه شي يشبه ما يكون له دوائر في دوائر ويكون الداخل اصغر من

الخارجه

الخارجه وابطاء في الحركه قوله ليس بصغير جدا كالنملي قوله وله عرض ما لا كالدودي وينبغي ان يراد بالصغر والعرض هنا
اللغويان لا المصطلح منهما لما في العظم والصغر فلا احاطه لهما وقد صرح بمجامعتهما اياه في هذا النبض قوله ومنه الدودي
سمي بذلك لانه يشبه الدود الكثير الارجل والحركه قوله انه شبيه به اي شبيه بالموجي بما ذكر فيه ويفارقه من وجهين ذكرهما في الكتاب
قوله صغير جدا شبيه بالعوام والموجي ليس فيه هاتين الصفتين قوله والنملي اصغر سمي به لانه يشابه النمل في دبيبه وحركته واعلم
ان النملي يشابه الدودي في جميع ما ذكر فيه ويفارقه بما يذكر في الكتاب قوله فصل مختلف الاجزاء اما في العظم والصغر او القوه والضعف
او السرعه والتواتر وغيرها قوله ومنه ذنب الفار انما كان ذنب الفار نبضا مركبا لان الاختلاف في العظم يوجب الاختلاف في الشهوق
الموجب لكون بعض الاجزاء اميل الى فوق من بعض فيكون مركبا من اختلاف الاجزاء في الوضع واختلافها في حركه الانبساط وكذلك القول
في المسلى ايضا قوله في نبضه واحده في اجزاء كثيره مثاله اذا كان الاختلاف في العظم فهو ان يكون ما تحت الاصبع الاول على حد من
العظم وما تحت الثانيه انقص من ذلك وما تحت الثالثه انقص مما تحت الثانيه وانقص من ذلك ما تحت الرابعه او يكون بعكس ذلك ومن الاختلاف في السرعه
وغيرها وبعلم من ذلك الاختلاف في اجزاء اصبع واحده قوله واحلاه الاحص لان ذلك اولى بالمشابهه بذنب الفار لان ذنب
الفار بعضه دقيق وبعضه غليظ والغلظ والدقه شابهان العظم والصغر لا السرعه والبطوء ولا القوه والضعف قوله بالعظم
وقد يكون اي اختلاف ذنب الفار لكن الاول اخص باسم ذنب الفار من هذا قوله ومنه ذو القرعتين وهو الذي يقرع الاصابع
لا كلها بل فيتم بالاخرى مع ليس الزمان بين الحركتين بحيث يتسع لانقباض وسكون وانبساط اخر قوله مثلا جعل ان يستدل
بانه قد قرع اليد مرتين قوله وليس كل ما يحس منه هذا دليلا لحيل العربي الذي على مذهبهم قوله والا لكان المنقطع المذكور
في الفصل المتقدم على هذا قوله واما يحس هذا دليلا على انه نبض واحد قوله مرتين اخرى منبسطا وليس كذلك لان
الزمان بينهما لا يفي به قوله والفرق بين الواقع انه لما شارك الغزالي الواقع في انه حيث يتوقع سكون يكون حركه اراد ان يفرق بينهما
لئلا يتوهم انه هو واما كان الغزالي كذلك لانه لما تحرك الى المحيط وقف بعد ذلك كان القياس يقتضي ان لا يتحرك الى المحيط الابعد انقباض
وسكون وكان المتوقع سكونه الى ان يقتضي فحصل منه حركه محيطيه قوله فيه المانعه اي السريعه قوله انقضاء الاولى اي البطيه
قوله ومن هذه الانواع اي الانواع المركبه التي لها اسماء على حده قوله النبض المتشنج هو الذي يحس فيه حركه شبيهه
بحركه المتشنج قوله ويتصل من الثلثه قوله في التقدم والتاخر اي في تقدم بعض الاجزاء في الحركه وتاخر البعض
وفي الوضع اي حركه الاجزاء الى الجهات في العرض بحيث يقل ويكثر وهو من باب الضيق والسعه قوله والعرض والمعوج
المحيط يجذب من جانبين ويرتعد وفيه التواء ما مع ذلك قوله وفي المتوتر اخفى ما هو في الملتوي قوله الى جانب واحد
وهذا لا يكون في الملتوي البته قوله في الامراض اليابسه على ما يجي بيانه في الاسباب قوله كل واحد من الاجناس المذكوره
من على قسمين ما يقتضي تساوينا في زياده ونقصان كالسرعه والبطوء وما لا يقتضي ذلك كالاستواء والاختلاف وسوى بدل المعتدل
ما الطبيعي من كل منهما وما الخارج عنه قوله هو المعتدل الا القوي لانه تابع للاعتدال فان السرعه مثلا تابعه للحراره والبطوء
للبروده والاعتدال للاعتدال واعتبر ذلك في غير هذا الصنف قوله هو الزائد في القوه لكن بحسب زياده القوه قد يكون حسن
استظهار الفاعل وقد يكون عن مبالغه في الفعل لاحتياجه والمراد هاهنا الاول اعني قوه القوه فانها انما تكون اذا كانت الطبيعه على
افضل احوالها وذلك انما يكون اذا لم يكن ميل عن الاعتدال اللائق بتلك الطبيعه قوله للزياده في القوه اي القوه الموجبه للنبض من
قوه الطبيعه لا قوه النبض فان الاول يوجب العظم عند بين الاله وشده الحاجه لا الثاني فانه لا يوجب الا الشهوق قوله لاجل
القوه اي لاجل انه قوي لا لاجل ان الاله فيه مطاوعه لينه او الحاجه قويه شديده فانه ليس طبيعيا من هاتين الجهتين انما يكون
طبيعيا من هاتين الجهتين لو اقتضت الحاجه والاله قوله هو المستوي لاستمرار فعل الطبيعه على نهج واحد وعدم معاوقه العوارض
القاهره اياها عن الاستمرار على فعلها واحسن المنتظم اذ تعلق الاختلاف فيه يكون بحوه عن الطبيعي اقل فيل عليه المختلف الغير

المنتظم يدل على تواصل السبب الموجب للاختلاف والمختلف المنتظم يدل على تكرر السبب الموجب له واستقراره حتى صار كالحادث
عنه منتظما وايضا فلان المستوي يشبه الطبيعي لانه يكون شيء من المنتظم وغير المنتظم طبيعيا والجواب عن الاول ان جالينوس نص
على ان سبب المختلف غير المنتظم اقوى من سبب المختلف المنتظم ويكون السبب الضعيف لا يقاوم قوة السبب غير المتمكن وعن الثاني ان المراد
بالطبيعي اولى الاقسام من ذلك الجنس يكون طبيعيا ولا شك ان المنتظم في جنسه اولى من غير المنتظم واشبه بما يناسب به الموزون فان
هو وانه وكذا هو الموزون المستوي انما يكون عند كون الطبيعة على افضل احوالها ادم هو الموافق للنبض المعتدل قوله اسباب
النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده او لا والاول يسمى الماسكة لانه يقوم وجود الشيء ماسكة اي حافظا له
والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده اما ان يكون لازما او لا والاول يسمى اللازم والثاني بالمغير على الاطلاق ثم اعلم انه لما كان
يحتاج في معرفة احوال بدن الانسان بل احوال القلب والروح اللذين بهما الحياة الى معرفة انواع النبض ومعرفتها انما تتم بمعرفة
اسبابها فلذلك افتقر الى ذكر الاسباب وتفصيلها قوله في تقويم النبض اي تقويم وجوده وهي ما عدا الفاعل والآلة التي هي الموضوع
هنا والغاية قوله تتغيرها لا بذاتها بل بتغير يتغير هو من الاسباب الطبيعية وغير الطبيعية التي جعلها الاطباء من الاسباب
المغيرة تتغيرها لا بذاتها كالاسباب في الاستحمامات قوله وتسمى المغيرة على الاطلاق فانها تغير بذاتها لا بشرط تغيرها كالامراض
قوله مثل الفاعل والموضوع والغاية واما الصورة فهي ما يحصل من الفاعل في القابل فيه نظر قوله والثاني الآلة وذلك
هو الموضوع قوله وبين العرق والنابض فصل كان يستغرب ان يكون القلب ايضا لان النبض حركة القلب والشرايين وجوابه ان هذا
الفصل في بيان اسباب انواع النبض كالطويل والسريع والمتواتر وكلها صفة العرق تكون من القابل لها دون القلب قوله
وهو المستدعي اي الاحتياج الى التطفية لان الحاجة علة اولا وانها من الحاجة قوله ويعود ذلك المقدار قوله او طفوها
اي بتصانها بالفم كما يقال اطفأ النار لا ما انه وانكون يعني العلة قوله او اعتدالها في الحرارة ان كانت ثائرة كانت الحاجة داعية
الى هواء يسكن ثوره وان كانت ناقصة دعت الحاجة الى هواء معتدل ان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة قوله وهذه الاسباب
الماسكة هذا اشارة الى ان الاسباب الغير الماسكة انما تغير النبض بواسطة تغيرها لاحد هذه الثلثة فان القوة والآلة والحاجة
اذا كانت على ما ينبغي كان النبض على ما ينبغي وان تغير غيرها من الاسباب اللهم الا اذا كان تغير غيرها موجبا لتغير احد هذه
الثلثة مثلا متى حصل من خارج حر يزيد في الحاجة او يبس يصلب الآلة او استفراغ يضعف القوة فهذه الامور الطارية
تغير النبض بتغيرها الاسباب الماسكة لا ان ذلك عنها لذاتها قوله كان النبض عظيما العظم انما يتم باجتماع ثلثة اشياء
الاول قوة تقوى على التحريك الى الغاية كما في الانبساط والثاني آلة لينة ليكون ما يلي الفعل القوة غير عاصية عليها والثالث حاجة
تدعو الى استيفاء كمال الحركة واذا كان العظم انما يتم بحصول هذا المجموع فلا يبعد منها تم فقدان العظم او حصول ما يقابله وهو
الاعتدال بين العظم والصغر ان كان فقدانه بحصول التوسط في ذلك المجموع وان كان فقدانه بحصول ضد ذلك المجموع وهو فقدان الثلثة
حصول ضده وهو الصغر قوله فان كانت القوة ضعيفة بها ضعف النبض العلة فان ضعف العلة يوجب ضعف المعلول على ما سبق في الحكمة
والقوة لما يدع هذا العظم فالصغر يجب صغره وهو الصغر ومع بطؤ هو منع النقصان من الموحش تعذرا وقيل بسببه ان المحرك
للنبض في الاقطار الثلث هو القوة وهذا انما يعلم صغر حركها في جميعها وهو الصغر او زيادة الحركة في احد الاقطار يحتاج الى
زيادة القوة وهو ايضا نظير قوله اعون العلة الى الحاجة اعني العلة الفاعلة وهو القوة على تعظيم النبض الا انها مع هلاؤك
في التأثير من القاسم لما يجيء من بعد انها اضعف في التأثير من كل منها وانما هي ايضا عنه دون الاخرين قوله والصلابة اي وهو مما
يفعل الصغر لان القوة لا يمكنها دفع العروق فيجب لصلابته قوله وصغر الصلابة مع القوة الخ اعلم انه كلما كان شيء اقوى في حاله من اخر
تضره اقوى في الحاجة من تلك من ضد ذلك الاخر وايجاب قوة القوة للعظم اقوى من ايجاب لين الآلة له لان الفاعل اولى في الحقيقة هو قوة القوة

واما لين الآلة فانها توجبه بان لا مانع ولا شك ان احداث المقتضي للشيء اقوى من احداث ان لا مانع واذا كان كذلك كان ايجاب
الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وكذلك ايجاب لين الآلة للعظم اقوى من ايجاب شدة الحاجة له وذلك ان الآلة اذا كانت لينة لتحرك بعظم
النبض اذا قوة وان لم يكن الحاجة شديدة جدا واما اذا كانت صلبة لم يمكن ان يعظم النبض وان كانت القوة قوية والحاجة شديدة لعدم القبول
فيكون حينئذ ايجاب الصلابة للصغر اقوى من ايجاب عدم الحاجة له ويظهر بعد هذا الكل من ذلك وان كان قد ذكر بعضه ولهذا اخر قوله اذ
لا مانع له اي للقوة مع عدم الحاجة فالصغر انما للتجويع او علة التذكر قوله عن البسط اي في الجهات قوله واما المثل الى تجويع القوة مع
عدم الحاجة قوله لا حاجة اليها اذ تلك الزيادة انما تفعلها الطبيعة عند وجود الحاجة والنفور عدمها قوله والآلة غير مطاوعة
اي غير مطاوعة للعظم لاجل صلابتها قوله وقد يشبه هذا احال الخ هذا اما من الاطباء بنوا الكرماحة السفر عليه والضحكه
بحيث يظهر اثار الكل عليه فوا ان بان الا انحدر من الطبيعة ادارة صاحبها حمل شيء له مقدار من الثقل في زمان معين فان كان له قدرة على
حمله جملة ومقدار الكثر منه بحيث تم الثقل في الزمان المعلوم بحركة بطيئة حمل معا دفعة كبارا ونقلها ببطوء ويزيد بين كل نقلتين زمانا وان
كان لا تقوى على حمل مقادير كثيرة حمل مقادير صغارا ونقلها بسرعة ويزيد بين كل نقلتين وان كان ضعيفا لا يتأتى منه الاسراع في الحركة حمل
مقدارا صغيرا لكل مرة ونقله ببطوء الآن ولا يزيد بين كل نقلتين اصلا حتى يتعلق المقدار المعلوم وان كان ضعيفا جدا بحيث يحتاج الى التزيد
بين كل نقلتين مع صغرها وبطؤ حركته فلا شك انه لا يصل المقدار المعلوم في الزمان المعلوم واذا كان هو ما قدر على حمل مقدار كثير لكن المقدار
الذي يحمله بعد اكثر من ان يصل في الزمان المعلوم بالحركة البطيئة اسرع في الحركة وان يزيد بين كل نقلتين وان زاد على ذلك لم يزد بين النقلتين ايضا
فعلها ان الطبيعة التي تستنزلها الافعال من بحيث لو ضيقت طباعها بالي منها الفعل بالطريق المذكور وكذا في النبض اذا احتيج الاستفراغ معلوم
من الهواء البارد فان كانت القوة بحيث يتأتى منها العظم بعد العظم وحده ان كانت الحاجة تندفع بالمقدار المعروف بالنبض العظيم مع السرعة ان
زادت الحاجة او مع التواتر ان كثرت الحاجة جدا وان لم تقو على فعل العظم فان قويت على السرعة فعلت السرعة اما وحدها ان اندفعت
الحاجة بها او مع التواتر ان ازدادت الحاجة وان لم تقو على السرعة ايضا فان قويت على التواتر فعلت التواتر حتى يسكن المراد ويتم مقام
المرة العظيمة او مرتين وبين ذلك ان ارتفعت الحاجة بذلك والا بقيت الحاجة ماسة الى التطفية واوجب الهلاك اذ ذلك يكون عند اشتداد الحاجة
وضعف القوة بحيث لا يتأتى منها العظم والسرعة وان لم تقو على التواتر ايضا وكانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض وبطائه
بحي الحياة والا فالهلاك مشرف قوله تزداد اي تزداد قوله لم لا يوجب اي لا يلبث قوله من الشدة المعقولة انما سماها معتدلة لانها
متوسطة بين الخطر مطلقا وبين الشدة الحاصلة بمجموع الثلثة قوله اما بالجسد وذلك بان يكون لبطوء او لوجوده او الذي بالعرض هو ان
يكون سببا للاول دون الثاني قوله فاسباب العظم يريد بسبب قوة القوة وزيادة الحاجة اذ اللين لا يجامع الصلابة ولا ما من باطلاق الاسباب
وارادة بعضها كما يقال للحروف قوله المانعة عن الاستحواذ والنهوض ايضا قوله اللحم والجلد اللذين فوق الشريان قوله
مو بعض علة الهزال وذلك لان اللحم الذي حول العروق اذا نقص زال حجبه اطراف العروق عن ادراك الحاسة قوله او شدة لين الآلة وذلك
لان سبب اللين رطوبة بالة مختلطة بجرم الشريان وليس اللين بذاته سببا للعرض قوله والتواتر لما سوم الى التواتر يكون عن ضعف القوة عن
تعظيم النبض واعطاء السرعة اعز حاجة قوة لا تفي بها العظم والسرعة فتتقرب بها التواتر ليس بعد الحاجة جميع الثلثة قوله ويلطف
الحاجة فصل تجارة بعقول الا انه معاوت قوله في العظم فاكتفى ولم يحتج الى التواتر قوله فلا من الحاجة وحسب لا حاجة فلا التواتر لما تقدم
قوله من سقوط القوة عدم تردها على احداث التواتر مع تحصل الحاجة اليه قوله والخلط الردي فان احتاج منه في التولي فالضعف
الحرارة الغريزية بالخنق ومضادة الكيفية قوله او شدة برد فيعسر انفعاله حسب احتياج التمدد الى زيادة طول ازمنة قوله برد
يجمد الماء حوقه فيعسر انفعاله قوله لشدة المجاهدة بين الطبيعة والمرض فصل من سبب اخر غير الثلثة الحرارة انها داخلة في التمدد ادى انما
توجب الصلابة للتمدد وانما ذكرها لتعد سبب العفونة في البحران فكانه قال عند الاعضاء لشدة المجاهدة قوله ولين عن البرسام
البارد قوله من طعام او خلط يعاوقان القوة المحركة عن ان تصدر عنها التحريك المستوي وذلك لاشتغالها بهضم الطعام وانضاج
الخلط

السعلين فيقصر وعن ثقل النبض ويكثر الحاجة فيسرع البه ويكثر في فعله فيحصل الاختلاف قوله مجاهدة للعلة والمرض
ليس المراد انه لا يكون السبب الا ذلك فانه لا يمتنع ان يكون هناك ثقل ما دون ذلك بل المراد به ان هذا هو سببه الخاص به الذي لا يكون الشيء
مع بقاء القوة واما اوجبت ذلك الاختلاف لا ستعمال الطبيعة على التحريك المستوي قوله امتلاء العروق من الدم مثل من حيث المواد
لانها اذا افرطت في كميتها او كيفيتها بان الطبيعة البدنية فيقاوم كل منها الاخر بمطلب الطبيعة قهر المؤذي وهو يطلب قهرها وتحيرها
ولا يستعمل الانداك لا تعمل الاستواء قوله حانقا للروح فيوهنها قوله بالقرب من القلب فيقصر والطبيعة الى دفعه انصرافا اي
قوله المعدة والغم لا ستعمال الطبيعة بدفع ثقل الامتلاء والتلاهف ليا وما يوجبه الحر الفكر فيما دا احتبط الطعام وبان الحرنا الاختلاف
قوله ادى الى الخفقان المعدي وفي الفلبي فانه يلازم ضررها في المعدة لا القلب او حيث الخفقان والنبض الحنتاني هو الضعيف الصغير
المتواتر المختلف المائل الى حد واحد لكثرة الحاجة مع ضعف القوة قوله في عقبه الغشي والنضج بوجب اللين والحام وعن الغشي يوجب
الصلابة قوله في صلابة السبب لما تقدم من اسباب الصلابة قوله دفعه عند الوقعة قوله والثابت على حالة واحدة اي والنبض الثابت
على حالة واحدة اي اذا كانت القوة ضعيفة لان التردد لك ادل على الضعف من غير الثابت على تلك الحال كالاخذ من الضعف الى القوة او بالعكس
ضرورة ان الضعف في بعض الاوقات اردا من الضعف في جميعها قوله وما اشبهه كالمسلي قوله الدرب المنتقض من الدال بدل بنقصه
ثم عاد مواضعها وسمي طاهرا حين تعجز القوة عن الحركة والثابت هو اللازم على الحالة التي هو بها دابة القادر والراجع من الذي يرجع عن العارية
لا الشابه قوله او عارض كالقرح المفرط قوله حركات غير طبيعية كلام مما سبق في اصل قوله ورداءة في قوام الالة للسوء بعض الباقي
قوله وحاجة شديدة بسبب شدة القوة والحاجة الى زيادة الانبساط والالة لا تطاوع للصلابة فيعرض لها اهتزاز وارتعاش كما يعرض
للطاسة دا نيقرب قوله واما بعض زمان الحركة فيقصان زمان الحركة قد يكون لقصر المسافة فيكون النبض صغيرا وقد يكون المسافة
طويلة لكن الحركة سريعة وقد ذكر الشيخ اسباب القسم الاول ومن الضعف او عدم الحاجة واما القسم الثاني فاسبابه لسبب هذه
بل غيرها ومن ما تعلم من موجبات السرعة قوله نبض الذكران هذا شروع من الشيخ في ذكر الامور المغيرة للنبض اثباته
بالامور الطبيعية لانها اشد ملائمة للبدن وذكر منها امرين الاسنان والذكورة والانوثة قوله اعظم واقوى من نبض الاناث
اما قوة نبضهم فلانهم اقوى قوة ولمنه ذلك نبوها لشدة حركتهم وكثرة رياضتهم واثبته دلالة الحال سائر افعالهم واما عظمه والتهم سواتيه
فلان قوتهم اقوى وحاجتهم اشد لمكان حرارتهم قوله نبضهم ابطا لانه قد يقدم ان الطبيعة ادا امكنها استعمال القوة استغنت عن
السرعة فان عاقها عائق عن استعمال ذلك استعملت السرعة لتقوم لها ▪ لك في حزب الهواء البارد مقام العظم ولما كان نبض الذكورة اعظم من نبض
الاناث كان ابطاء من نبضهن ويلزم من ذلك ان يكون اشد بلا تفاوت فانه لو كان متواترا لكان سريعا لان السرعة قبل التواتر قوله في الامر
الاكثر فان من الجائز ان يوجد امراة احر من رجل فيكون نبضها ابطاء واشد تفاوتا من نبضه قوله لان السرعة قبل التواتر لما مر في الفصل
السادس قوله واضعف من نبض المستكملين قوله عن مستكملين فعوقهم لا تفي باحتياج الدم من عظم الانبساط لشدة الاحتياج الى
الترويح فلا في بالسرعة والتواتر قوله ولكنه اسرع اي ان نقصت قوتهم عن احتمال العظم اللائق بهم لانه لا تفي بالترويح لكثرة الرحال فهم فاحتاج
الى السرعة وكانت الحاجة اكثر من ذلك ايضا فاضافت لما السرعة التواتر قوله والتواتر فهم اي نواتر هضمهم وانهم ساولون الغذاء ساعة فساعة
قوله فانه في العظم اي انه اعظما من جميع الاسنان لان الاسباب الماسكة فيهم اقوى منهما في الاسنان التي يليهم كلها قوله فهاجوا لان الحاجة
تقضي بالعظم فيهم قوله في ادل الشباب لان الهم الذي قوله في اوسط الشباب لا سكمال القوة حسيد قوله فرسه من المتساوية لما
فانه قرسه من المتساوية مع ان الذي بنيه قبل فيه ان بها واحد منها لا بد ان يها واحدة كمية زائدة في الشبان كيفية وكان كلا منه منهما يتعلق
بامر النبض كان ايجابها الحركة ليس للكمية فقط بل وللكيفية ايضا لان حدة الحرارة توجب زيادة الحاجة فلذلك فانه فيكون الحاجة فيهما متفاوته
قوله تغني عن السرعة كلا فالحال في الصبيان قوله هو القوة ومن صعبة في الصبيان قوته هنا قوله الفصل الثامن في نبض الامرجه
هذا ثاني الامور الطبيعية قوله للمزاج الحار اي البيّ قوله فما سلف في الفصل السادس قوله بل طبعا لكان

بلغ مقابلة الامر الثاني عشر
١١٢ الامر م

كان النبض عظيما قطعا بخلاف الاول فانه انما يكون عظيما على تقدير مساعدة القوة والالة قوله بل يوجب القوة في جوهر الروح فيكون
النبض عظيما لان الحاجة حينئذ يكون قوية والهضم قوما فبسط البدن رطوبة غريزية فيكون الالة مواتية قوله والسهامة اي الجلادة
قوله واما المزاج البارد سواء كان رديا او رديا قوله لاحتياج النقصان لا يجاب البرودة ضعف الحرارة الغريزية بالمضادة في
الكيفية والفعل الغني افساد البدن احراره سوء المزاج مضادة في احدهما وهو الثاني وضعف القوة بعض الصغر اكثر من البطء والتفاوت
لانه قبلهما فلذلك فيه الصغر يتوله خصوصا قوله اي كانت الالة لينة مع كون المزاج باردا قوله عرضها اي اما زيادة العرض فلان فرط
لين الالة انما يكون لفرط رطوبة وتلك الرطوبة لا محالة يزيد في جرم الشريان فيزداد مقداره الطبيعي فذلك يكون في العرض اكثر زيادة
المماس له من جلد الاصبع بخلاف السمك فانه لا تظهر زيادة بعتد بها على ما كان يحس اولا واما البطء والتفاوت فلان الارطب يحمل البدن
ابرد وذلك يستلزمها قوله كانت دون ذلك اي الثلاثة المذكورة اعني العرض والبطء والتفاوت قوله اشد مواتية للتحريك من
البارد لما تقدم في اول الكتاب في فصل المزاج عند قوله وانت تفهم من هذا ان الاعتدال في العضو اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة قوله
فسببه الموجب لما تقدم في الفصل السادس قوله حرق ذو التزعيش اماد والتزعيش فلما مر في الفصل السادس واما المنشج وما
يلزم اذا كان اليبس مفرطا حتى يوجب التشنج والمرتعش انما يلزم اذا كانت الصلابة مفرطة فيكون الطبيعة عاجزة عن التحريك الكمي
المتشابه واشتد الحاجة تحرج القوة الى التحريك اكثر من طاقتها فيعرض في تحريكها كالرعشة قوله ثم انك اي ثم بعد معرفتك بنبض
الامزجة كلا على حدة فانك ان تركب وتقول نبض المزاج الحار اليابس كذا والحار الرطب كذا على حط منك للاصول ليصح احكام المركبات
قوله ليس على سبيل ما قد يقطر لجواز ان يكون ذلك الاختلاف للامتلاء وثقل العرق للتمويه بواسطة الكيفية الغالبة على ذلك الشق
فلا يكون على بسط القلب وقبضه فيهما سواء قوله في بعض الفصول هذا رابع الامور الطبيعية المغيرة للنبض قوله فيه مع الاعتدال
المزاج فيه قوله يحمل الروح للحرارة اي الاجل قوله وقول القوة لضعف الحار الغريزي بضاده برد الشتاء ورطوبته وذلك ▪
انما يكون في الاوجه الصحيحة والاسنان المرتفعة والشتاء القوي البرد واما غيرها فيقوي الهضم بحصر الحار الغريزي فيقوى القوة
فيقوى النبض قوله اذا كان المزاج الحار اي الحرارة الغريزية قوله المزاج الرحمي هو المزاج الذي يحصل بهواء الخريف قوله اما
نبض الفصول التي اي اول الفصل واخره قوله فانه يناسب الفصول حتى يكون النبض في كل فصل يشبهها فالنبض في اخر الفصل المتقدم
وفي اخره يشبهها فالنبض في اول الفصل المتاخر قوله في نبض البلدان هذا خامس الامور الطبيعية المغيرة للنبض قوله من جهة
المساولات وهي اما غذاء او شراب او دواء ولم يذكر الشيخ الثالث لان حكمه يعلم من حكم باقي الاغذية والاشربة بالكيفية قوله اما من كيفيته
واما منهما ولم يذكر هذا القسم لانه يعلم من العلم بالاثر كل منهما قوله فيعض ذلك كما علم قبل من موجبات الامزجة فانه اذا كان حارا
واوجب البدن حرارة غريزية جعل النبض عظيما سريعا متواترا وان اوجب حرارة غريبة جعل النبض سريعا متواترا وكذلك يعلم حكم
ما سلف حاله ان كان باردا او يابسا او غير ذلك قوله فان كان معتدلا صار النبض الاول هنا النبض وسواء زيادة الغذاء المعتدل في
القوة يمكن ان يكون قبل انهضامه بل حين استحالة الطبيعة حيث يتوجه اعتمادها على مادة الغذاء ما كانت يحصر به نعمها المرد ويدل عليه قوله
الجائع الضعيف عن الحركات على الافعال عقيب الاكل قبل الانهضام واما بعد ذلك من الثانيات فلا يكون الا بعد الانهضام فاذا ما انهضم وصار
دما لزمه انار الحرارة المتوسطة اذ حرارة الدم ليست قوية جدا فيصير النبض سريعا واما التواتر فغير لازم لان القوة حسبد قوية والالة
لينة فيمكنها استيفاء الحاجة بالعظم والسرعة وحصوصا والحاجة ليست شديدة جدا قوله هذا اليابس مرة اما بالقياس الى الماكول
فلمخالطة في الرخم الحادث بحلافه في المشروب واما بالسببية الى الغذاء القليل فلانه يهضم فيحلل اسرع من المعتدل الكثير مقدارا قوله كثير
المقدار جدا ويدل بعجز الطبيعة عن هضمه وتغيره الى ما يراد منه قوله يوجب اختلاف النبض لما فيه القوة لعماد يهض لانضاجه
فتهيرة ويان يعجز عنه لثقلها فيختلف النبض ويكون غير منتظم لعلقل السبب الموجب له وهو الاصل الكثير الذي يعلب تارة ويتغلب اخرى قوله
ورعم ان حجيجا نسوه فال ان الطعام لضغطه بجعل النبض اشد ضعفا واكثر صغرا واشد سرعة مما كان قبل تواترا وذلك لان القوة
بعد قوله لان السبب ما ليس وذلك لان الحرص الكثرة

بيده ومثل ذلك لا يمكن للطبيعة عصيه بسرعة يسير الى زمان ما وبحسب ذلك باختلاف زمان الكثرة قوله دون هذا اي الكثير جدا قوله مسقطا
لبنية الثقل واستيلاء الطبيعة عليه لكنه اقل من استيلائها على المعتدل قوله اقل عظما وسرعة اما كونه اقل عظما وسرعة من حال حبه
المعتدل فظاهر لانه يزيد في قوة الحرارة اقل مما يزيد فيها المعتدل لكونه اقل مقدارا منه وبحيث ما يضعف من القوة والحرارة بعلة العظم والسرعة
واما الاختلاف فغير لازم لانه انما يكون حيث يكون ثقل وقد علمت ان الاختلاف في الكل معتدلا لا معاومة فيها بطريق الاولى اذ استيلاء الطبيعة
عليه مما اعظم من استيلائها على المعتدل قوله كان بعض من النقصان لضعف القوة فيهما قوله في الصغر والتفاوت والابطاء ايضا قوله
اخر الامر وذلك اذا الكثير دام اخرهما قوله من جهة ما يوصف بالطبع يحتمل ان يشير بذلك الى ما تعرض له من اختلاف الطبع في الحرارة
والبرودة اذا قيس بعضها ببعض كما ان الحوت اذا قيس الى العسل كان باردا اي اقل حرارة ويحتمل ان يشير بذلك الى فعل بكيفيته الطبعية
على الجلد فيكون قوله من جهة ما يوصف بالطبع او بارد بالطبع يعني من جهة مزاجه لا من جهة عنصره ويمكننا ان نقول من رأس ليس كل شراب
حار بالطبع فان الشراب الكثير المزاج بارد بالطبع قوله وليس كلامنا في هذا الان اي ليس كلامنا الان في فعله بكيفيته بل في فعله بعنصره
قوله وفي اكثر الامر يحترز به عن ذلك عما يقع نادرا من تناوله بافراط قوي فان ذلك عامر للحرارة الغريزية مضعف لها جدا او مميت لكن ذلك
نادر قليل قوله وتسرع في كل حالة يريد في الحاجة كما اذا استعمل قبل الغذاء لتشهي المزاج قوله فليس يبلغ مبلغ الحمى فان الحمى يزيد في
الحاجة للسقي والتسخين والماء ليس فيه الا الاول فقط قوله اما السفر في النوم اعتبار حال الهضم السفر في النوم اما ان يكون من جهة امتلاء
او خلاء والخالي له ثلث مراتب قبل الهضم وحال الهضم وبعده فالاقسام اربعة قوله سوجه بكليتها يدل ذلك على ... ان الطامي
عند النوم منها بل يقصر عما كان في حال التيقظ وجوابه انه ليس كل ما يتوجه الى شيء يصل اليه بكليته قوله كالمهموم المحصور من تحريك
النفس قوله فان الحرارة وان حرنت جواب سؤال توجيهه ان يقال ان الحرارة الغريزية والارواح ترد في النوم الى داخل فكيف ... وذلك يوجب
السرعة والتواتر الذي يدل على ازدياد كميتها فلذا القليل الذي كان في التيقظ بسبب السكون الحاصل في النوم وايضا فانها في النوم تعدل عن
المسام التي منها التحلل والجواب ان ما ذكرتموه وان دل على زيادة الكمية لكن عندنا ما يدل على نقصان الحرارة وهو ما ذكره في الكتاب من فقدان
الحرارة الحركة فانها في اليقظة تكون ... مسخنة اذ حاجة على اتصال من تولدها ولولا ان الحركة اشد اشتعالا للروح من الاحتقان الحاصل
بالاجتماع في الباطن لما كان يبصر المتعب اشد سرعة وتواترا من نبض المنغمس في الماء المعتدل البرد وحاصله ان الحاجة وان ازدادت من جهة فقد
استقصرت من جهة انتقاصها اكثر من ازديادها لان ما حصل من الموجب لزيادة الحاجة حسبا اضعف من الموجب الذي هو ... والعلم من ذلك فالحاجة
قوله الحركة المسخنة الحاصلة للروح لا للاعضاء قوله لا الغلو اي الاضطراب قوله ويتقوت من ذلك ان الاحتقان قوله شيئا
اشبث اي اشتعالها قوله على اتصال من تولده اي من اجل تولده هذا اي ما ذكرنا من حكم السفر في النوم مضى قوله فاذا استمراه
الطعام هذا هو القسم الثاني وهو وسط النوم وتمام الهضم قوله والى مبدأه الذي يحرك عند الغور قوله ولذلك اي لاجل
المذكور فانه يوجب الحرارة الموجبة للحاجة او يقول وليس بالقوة بعظم لان القوة قد قويت على استبناء الانبساط قوله حسن الى
حين انهضام الطعام قوله او ليس ذلك لازدياد سخونة المزاج بازدياد الدم بالغذاء حاصل في الحاجة لان الغذاء وان زاد
في السخونة بزيادة الدم الا ان السكون يكون قد دام مستوليا لسخينه قوله ولا يكون ايضا لاجل دليل اخر على اسفار السرعة والتواتر
مع ان العظم يغني عن السرعة والتواتر اذ لا مانع عن ايفاء الحاجة قوله ثم اذا تمادى بالنائم هذا هو القسم الثالث وهو اخر النوم
قوله لاحتقان الحرارة اي بالاحتقان قوله والاستفراغات المحسوسة كالمخاط والبزاق والبول والبراز والذي لا يحس كالابخرة
الخارجة من المسام قوله هذا اي مضى هذا قوله واما اذا صادف هذا رابع الاقسام قوله الى جنبة البرد لان الحرارة الغريزية
تستعمل على الرطوبة الغريزية فتحللها وتضعف بواسطة ضعف محلها قوله ولا ازال اخر ذاد بازدياد مادة النوم قوله مال الى
العظم لظهور الروح والقوى وتحركها قوله الى حالة الطبيعي التي كان عليها قبل النوم قوله بسبب مفاجئ كصياح او ضربة او شبه
من او باهايلة قوله عن المفاجئ واستعمالها ويوجهها نحو دفعه قوله عظيم سريع لزيادة الحاجة بسبب الحركة القوية

١١٣

لمقاومة المفاجئ وحصول الفزع زمانا قوله يشبهه بالقسرية اذ هي لا على مقتضى طبيعة الروح تحصل منها ايضا الحرارة
لما يترجح من قبل في حركتها في النقطة بل يكون الالتهاب هنا اشد لقوة الحركة ولذلك ازدادت الحاجة جدا فاورثت السرعة والتواتر قوله
حركات مختلفة لاضطراب القوة كما يقع في تحريك الاعضاء حالة النزع وايضا المنافذ يكثر فيها الابخرة فيحتاج الى حركة قوية لتنقيتها
ويعرض من اشتداد الحركة الارتعاش قوله يعظم لما يعرض للشريان من اليبوسة وتحلله الى خارج سيما الحركة القوية الى هناك
فيصير اعظم مما كان ... في الحمام والتعليل المذكور في الكتاب ايضا قوله ... لكثرة تزيد الحار الغريزي بسبب ... للهضم
وتحليله للفضول وانها فيها للقوى قوله اوجبها الحركة لايجابها الحرارة قوله فان دام الرياضة المذكورة قوله ما
يوجبه القوة من قوة النبض وعظمه وبطلانها يوجب الضعف والصغر قوله لانحلال الحار الغريزي الموجب لضعف القوة لانحلال
محلها قوله فصار النبض الى الدودية كان من الواجب ان يقول عاد النبض دوديا بعدما فرط الضعف بصير نمليا ثم يميله
الى التفاوت والبطوء والضعف والصغر فان الدودي اقوى من النملي على ما تقدم اللهم الا ان يقال ليس مراده من قوله فرط
الافراط الذي يكون بعد النملية وقد تعسف على ما يظهر من سياق الكلام قوله الاستحمام اما ان يكون بالماء الاستحمام اما بالماء العذب
او بغيره والعذب اما حار او بارد والحار اما مفرط الحرارة والتحليل او لا فهذه اقسام اربعة يذكر احكامها قوله فاما في اوله الى
قبيل افراط التحليل قوله يوجب احكام القوة يجوز ان يقرأ بكسر الالف وفتحها وعلى الثاني يكون المعنى يوجب في النبض احكاما توجبها
القوة والحاجة وعلى الاول يكون المعنى يوجب تقوية القوة والحاجة سوى حسب مقتضاهما اما القوة فلانعاش الحار الغريزي
وتفتيح المسام المسهل لتحلل الفضول المثقلة على القوة المضرة للحرارة الغريزية واما الحاجة فللحرارة النارية والهوائية ورطوبة الماء
توجبه للين الا انه يكون النبض عظيما قوله اضعف النبض لضعف القوة قوله حسبما ان يكون ضعيفا واما التصغير فلضعف القوة
واما التصغير فلعجز القوة عن تكميل الانبساط واما البطوء والتفاوت فبعدهما عن النضج يحصل ومن الماء الذي يشربه البدن من الماء
الحار بافراط اما ان يغلب طبيعته الاصلية ... البرد وذلك بان يكون سخونته العرضية باقية فان كان الاول يرد المزاج لاجماله و
النبض مع صغره بطيئا متفاوتا وان كان الثاني فاما ان يبلغ السخونة الى ان يفرط تحليلها للارواح والحرارة الغريزية او لا فان لم يبلغ
برودة المزاج وحكمه حكم القسم المتقدم وان بلغ فان لم يكن القوة ضعيفة صار النبض سريعا متواترا والا صار متواترا لضعف
القوة عن ايفاء السرعة وربما يبلغ ذلك الى الافراط في الضعف حتى يصير دوديا ونمليا قوله العرض منه اي من المستحم قوله حتى
يقارب الغشي اي المستحم قوله لتعضد السرعة والتواتر لنقصان الحرارة قوله واما المياه التي تكون هذا هو القسم الرابع وهو
المياه الغير العذبة قوله فالمعتاد كالشبيه قوله يوثر النبض صلابة لافادتها اليبس قوله وتعرض للصلابة والمياه العفنة
العفنة التي يخرج من منابعها حارة كالكبريتية والزاجية والشبيه في عرف الاطباء مياه الحمات قوله والمسخنات كالكبريتية قوله
ما فرغنا من ذكره وذلك احكام الاستحمام بالماء الحار المفرط الحرارة قوله ونفسه اي تخصيص قوله فلا تزداد اذ لا موجب
لزيادتها قوله والحاجة لانها حاصلة في الغشي قوله الوجع يغير النبض لانه يوجبه امر مناف والمنافي موذ للقوة وكل موذ فان
القوة تنهض لمقاومته ودفعه عن البدن ولكونها في شغل شاغل عن فعل النبض يتغير النبض واما الشدة فلان الوجع يغيره فكلما كان اشد كان
مقتضاه اقوى واما الحال محل ... فلان اهتمام الطبيعة بمقاومته اكثر فيكون تاثر القوة اظهر واما طول المدة فلانه ينهك
القوة بالتحلل الحاصل من فرط الدفاع قوله وحركاتها الى المقاومة لان القوة من شانها ان تبسط بنفسها وعليه كل شيء يوذيها وترفعه عنها
كما تفعل في سائر الاشياء المؤذية لها وعبوره ... الا بتراكم الاستفراغ فان النبض اذا ظهر لها عروق واهتم بمقاومته يحصل له زيادة
في القوة قوله والسبب فان الوجع يثيرها قوله فيكون النبض عظيما لزيادة الحاجة قوله لما ذكرنا من الوجع شدة الوجع وطول
المدة ورياسة المحل والتناكس التراجع قوله الاورام تغييرها للنبض لاجل سافاتها الى اخر ما مر في الوجع قوله محله وذلك

لانه اذا كان الورم عظيما كان التسخين الحاصل منه لا محالة كثيرا اذ مادته كثيرة عفنة وذلك موجب لسخونة الارواح فسادٍ الى القلب
واما اذا كان العضو شريفا فلان الارواح يكون فيه كثيرة فيكون بادي سخونتها الى القلب اكثر مما اذا كان خسيسا ولقائل ان يقول ليس كل
ورم عظيم او ورم عضو شريف يوجب الحمى وانما يوجبها اذا كان حارا وجوابه انه يوجب الحمى بحرارته العفنية لا بذاته وايضا
ليس الاورام الموجبة للحمى منحصرة فيما ذكرتم فان الورم اذا كان في عضو باطن وقد عدم الوصفان المذكوران اوجب الحمى لقربه
من القلب على ما نص عليه جالينوس جوابه انه لا يلزم ذلك فان المراد بالعضو الشريف على ما يعم ما ذكره او يقال ان الشيخ لم يوجب الحصر
بل ذكر ما ذكره مثلا فلا يرد عليه النقض قوله اعني العفن الذي يحصل منه الاختلاف في السرعة قوله ما لا يحدث الحمى وذلك
هو الورم الحار الذي لا يكون عظيما ولا يكون في عضو شريف ولا في عضو باطن كمن على الرجل فان ورمه من شريان يعتريه نبض فيه الالم
الا ان يولم شديدا فتتغير نبض جميع البدن لما يلحقه الوجع من الضعف وسوء المزاج قوله بالذات اي بما هو ورم قوله وربما غير الورم
النبض قوله والورم المغير بذاته لا بالعرض كالحمى والوجع قوله مثل الورم الحار وذلك انما يكون اذا كان ذلك الورم في
عضو عصباني لكن بقدر ما في مادته من الى داخل الشرايين واختلف ذلك الداخل في عفنه وعدم عفنه ونضجه وعدم نضجه كما سيدوم
في اسباب منشارية النبض واما الارتعاد والارتعاش فلغلبة اليبس على الشريان ليتحلل حرارة الورم رطوباته فيضعف قوته
وتصلب ويتخلل لثقل المادة وتعسر الحركة وشدة الحاجة الناشئة عن الحرارة توجب سرعة الحركة وكثرتها فيلزم الارتعاد والارتعاش
واما السرعة والتواتر فلشدة الحاجة وضعف القوة عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم قوله فانه يوجب نبضا ان يكون جاريا
قوله الا المنشارية ليس ذلك في كل ورم حار قوله سبب مرطب مثل كون الورم الحار في عضو رطب فان الرطوبة تقابل
تصلب الورم الحار بحرارته وتيبيسه قوله ملازم له اي للنبض في هذا الورم اعني الحار ان السبب ضعف القوة وثقل المادة
ولم يورد وجه نظرا لان الارتعاد لا يكون الا مع الصلابة كما تقدم وان يقال ان مراده بالارتعاش اللازم عن ضعف القوة كان
خفيا قوله مهما لم يوجد منشاريته لكونه في عضو عصبي لكثرة العصب قوله والورم اللين اي الكائن من مادة رطبة قوله من جهة
لين الآلة بالرطوبة وضعف القوة قوله وان كان اي الورم اللين ومراده ان الورم ان كان باردا اوجب البطوء والتفاوت فان
كان مع ذلك لينا كان موجيا وان كان مع ذلك صلبا كان منشاريا قوله والصلب اي الكائن عن السوداء قوله واما الخراج
اي واما الورم اذا جمع فان الخراج اسم للورم الحار اذا جمع والجمع عبارة عن اجتماع مادة الورم في موضع وصيرورتها قيحا بانضاج
الطبيعة لها واما تغيره المنشارية الى الموجية فلما يحصل من المادة النضيجة من ترطيب المجاري وتليين الاوعية واما زيادة ثقل
المادة فلرخاوة الا انه يكون تحريك تلك المادة اعسر من تحريكها حال نيتها وسهل على الطبيعة الذي قوله بسبب النضج لتلك مقاومة
الطبيعة وثوران الحرارة حين تبدأ المقاومة والثوران انما يكونا ان يستولي الطبيعة على المادة وينضجها وقد يحصل تسكين الحرارة
العارضة من ثوران الطبيعة الدفع فيقل الحاجة فيجب السرعة والتواتر قوله كانت المنشارية لحصول الاختلاف في المادة الذي قوله
وساير ما ذكرنا اي عند قوله عقيب الورم الحار فانه يوجب البطوء التواتر ويعلم من ذلك ان ما ذكره هناك هو بعض الاشياء ولذلك
لم يتعرض لذكره ههنا مع ان الواجب كان ان ذكره اذ الاقرب ان يعتمد على ما عرف قوله للعدد الرابع بزيادة الورم قوله وفي الارتعاش الذي
المضعف المثقل للطبيعة عن تحريك الشريان بكليته مع ان الصلابة حاصلة واما زيادة السرعة والتواتر فلفوات العظم بسبب الضعف
قوله ازدادت الاعراض تقوية يريد المرض الذي هو سبب تلك الامور قوله فيزداد التواتر اي كان الورم ليس بعظيم مضعف للقوة
قوله ما وضع عن القوة من الثقل اي انحط الثقل عن القوة قوله اعظم واربد فان السبب كلما كان اقوى كان المسبب اقوى قوله واما كم

من جهة عضوه اي العضو الذي فيه الورم قوله فان الاعضاء العصبانية وهي التي يغلب عليها العصب والعرقية من الاعضاء هي
اللحمية التي يغلب عليها العروق قوله زيادة عظم لشدة الحاجة لثوران الحرارة للدفع قوله وسوء اخلاق لشغل الآلة بالاشتغال
بالمقاومة قوله هو الشريانات لاتصالها بالقلب قوله كالدماغ والرئة لرطوبة العضو المرخية للشرايين فاذا كان في
الدماغ مثلا فبسبب ترطيب الاعضاء التي في غشاء الشريان واذا كان في الرئة مثلا فبسبب ترطيب الشريان بنفسه المتصل ثم
تسري منه الرطوبة الى الشريان المحسوس قوله خناقيا لبطلان منفعة الرئة في النفس قوله ذبوليا لضعف الكبد عن احالة
الغذاء قوله حصريا اي شبيها بنبض من احتبس بوله لانه يستلزم احتباس البول وفي بعض النسخ حصويا اي شبيها بنبض
صاحب الحصاة واما التشنج فلما يحصل للعصب الذي هو اكثر اجزائها من التمدد واما الغشي فلما يعرض من شدة الاحساس بالوجع
واما كانت هذه الشرائط لانه يعرض الاورام لا ان ورم الكبد مثلا يعرض منه الذبول لضعف الهضم الكبدي والذبول يلزمه نبض
نبض الذبول لزم عن الذبول الذي هو عارض لورم الكبد وكذلك يقال في الباقية قوله وينبسط من الروح لثوران الروح والقوى
وتوجيههما الى الخارج بحنق المقاومة بسبب العصب ودفعه قوله لان الانفعال متشابه فانه خروج الفروج الى خارج وعدم
انصرافها الى غير هذه الجهة قوله في الاكثر مع لين بالنسبة الى نبض العصب لان الحركة فيه ارفق فلا يكون فيه ما يوجب النبض
قوله بعضه الى الحمى كان الانسب الحمى لاشتراكهما في ثوران الحرارة واحتناقها وضعف القوة بالغم والحرف وبما كثيرا واما الحمى
فحكم الخجل لانها من برد الروح الى جهتين قوله فيصير النبض مختلفا لان الطبيعة يتوجه الى التصرف في المادة ودفع
الثقل تارة والى فعل النبض اخرى واما ان السبب اذا كان الاختلاف فانه لا يكون له نظام ولا وزن فلانها لما ضعفت عن اجراء
الحركة والسكون على نهج واحد لم يمكنها حفظ النظم في الوزن وغيره قوله اول بول الصبح عليه لانه هو البول المستقر
حاله مرارة من الماء المنطبخ مع الغذاء في الكبد المتصرف عنه عند ابتداء العروق العظيم من الكبد واما البول الذي يكون في
ابتداء النهار او اثنائه فانه يجوز ان يكون من ذلك ويجوز ان يكون من الماء المشروب صباحا قوله الى زمان طويل فان ذلك
مغير لونه لوجوه احدها ان يصير رقيقه رسها من المسام فيكون ما يخرج بعد ذلك غليظا وثانيها ربما صادف في المثانة
رطوبات تجردها الطول بمكثه واخرجها معه وثالثها ما يحدث في المثانة من المزاج المغير للبول قوله ويبيت من الليل
اي يكون البول البيت من الليل ليكون بعد تمام هضم الكبد وتوزيع الفضول بعد اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن بسبب النوم
مدة طويلة ليكون تدبيرها في الهضم والاحالة كاملا وهذا انما هو في غالب الناس فقد يكون من الناس من يكون اكله وتقطعه في
الليل وتركه الاكل ونومه في النهار كالحارس والاتوني فهؤلاء ينبغي ان ينظر في دلائلهم الى الكائن في اخر النهار واما من يسهر ليله وينام
نهاره فحاله كالاول لان الطبيعة اعتادت في الليل هضم الغذاء فهي تهضم فيه هضما معتدلا لعادتها المستمرة بخلاف
النهار قوله شرب ماء وذلك لان ربما يشرب منها الا الكثير لكن بعد تصرف الطبيعة التصرف الواجب فيصير البول كالاول في
النضج ضعيفا قوله او اكل طعاما قبل البول باثني عشرة ساعة مثلا قوله ربما انصبغ بوله منه اي بحمرة فانه لان
في الحنا قوة غواصة لطيفة نافذة صابغة فان القسط من الماء النافذ من الكبد مع الدم الى سائر الاعضاء ليستفيد تدبير من
الطبيعة فيعرض في الكبد لانشغالها عنه لم يرفعه الى طرف المثانة فاذا اصيب العضو بالحنا نفذ فيه وغاص بصبغ الماء
التي في الدم هناك فاذا رجعت وخرجت كان البول مصبغا وقيل ان الاختضاب بالوسمة يصبغ البول الى السواد قوله بما
يورث خلطا فان ذلك يوجب غلبة الخلط الذي يحركه ذلك المورث على البول فيحكي ما يوجبه حال البدن قوله تعاطا من الحركات سواء
كانت بدنية كالتعب او نفسانية كالغضب قوله ما يغير لونا لا قواما والا عدد ذلك وانما اقتصر الشيخ على ذكر اللون على سبيل المثال
قوله الى الصفرة والحمرة وسبب انها توجب الصفرة وانها توجب الحمرة قوله الخاص يوسم الماء بما يحلل من رسومات الاعضاء لشدة حركاتها
فيخالط البول لا يجب ان يكون القعر بينهما لان الحركة هنا اقوى اذ هي من كل جزء على حدة قوله لان دلالته بصعف اذ دا بحثه

بطل بسبب سكون حرارته المنضجة ورسوبه متعلقا لانحلال الرطوبة منه بطبخها واما ان يكون بسبب ضعف الطبيعة الصانعة لان الصانع
للبول هو الاجزاء المخالطة له من الاخلاط اذا كانت صغيرة جدا حتى لا تقوى البصر على التميز بينها وبين المائية فاذا تحلل زمان البول
عن الاكثر رسب تلك الاجزاء وبقي اعلى البول ماء محضا ولذلك يكون البول البالغ ربما طويلا اعلاه رقيقا جدا واسفله كدرا جدا
واما ان يكون بسبب في سخونة وبطول زمان ملاقاة الحرارة له وخصوصا اذا كان الزمان صيفا او يكثف اشد ما كان وخصوصا اذا كان
الزمان شتاء للبرد المجمد قوله والاصوب ساعة لان لا يستحيل [illegible] ان كان اقل ضعفا حافظ [illegible] ساعتين قوله ان يوخذ
البول بتمامه سواء كان ذلك في مرة واحدة او مرارا او في قارورة واحدة او قوارير شتى لان الكل ادل على مقدار فعل الطبيعة و
مبلغ الطبخ من البعض ولان الرسوب الذي هو العمدة في الدلالة كثيرا ما يتخلف عن الخروج الى اخر البول اما لان الرسوب يكون في العروق
لغلظه بطيئا في جريانه والحرارة الى جهة المثانة او لانه قد انصب الى المثانة لكنه لغلظه هبط فيها ورسب الى قعرها ثم ان البول لسيلانه
بادر الى الخروج وتخلف عنه لما ذكرنا . واما ان القارورة يجب ان يكون واسعة لان الصبغة تحتاج ان يكون للبول فيها سمك كثير
وذلك يوجب ابطال الرسوب لتعسر حركة السمك الكثير ويجب الا يصب منه شيء الى احد جانبي الاستدلالات ماخوذة من كميته فاذا
صب منه شيء لم يبق مقداره معلوما قوله بل يجب ان يهراق لتميز ما فيه من الرسوب فان البول لو كان في غاية النضج لا يمكن تميز
رسوبه حتى ما بان ذلك لان اختلاط الاجزاء الارضية في البول بمائيته وامتزاجها بها اكثر لا محالة من امتزاج مائية الماء العكر
بارضيته مع انه لا يمكن تصفيته عنها في الحال قوله فيثوره اي الشمس بحرارتها وتحلله وتذوب ثقله والريح تحلل ببردها
قوله ولا في تمام النضج جدا فانه لا يرسب لوجه ما بان قوله بعد البول الاول لحوارا ان سبق من صبغه او ثقل ما يطرأ للبول الباقي
ويغسل بحسبه سمي حسبه الزجاج فانها يعلو ويتخذ وخصوصا مع الملح قوله وخصوصا ابوال الاطفال فان الغالب
على ابوالهم الغلظ وبياض اللون اما الاول فلكثرة رطوباتهم وكثرة نومهم وما يعرض لهم من سوء الاستمراء واما الثاني فلغلبة الصفراء في
ابدانهم قوله ولان المادة اي الحرارة قوله مغمورة برطوبتهم الزائدة قوله ما تمت دلائل النضج اي بجمعها من الحسن وذلك ان
دلائل النضج هو القوام المعتدل والرسوب الابيض الطافي واعتدال اللون وكل ذلك انما يحصل بالحرارة الطابخة المميزة وحيث
كانت القوة فيهم ضعيفة والنوم الكثير يوجب زيادة ضعفها لعدم حرارة النشاط المحللة للرطوبات الفضلية الخانقة للحرارة واذا
كان كذلك دليلا على ضعف الحرارة فيكون اما غير موجب للنضج واما موجب لنضج ضعيف والاول لا يكون معه دلائل النضج والثاني
لا يكون معه دلائل بصفة تامة للحس يستدل بها عليه فيكون دلائل النضج منتفية اي غير ظاهرة قوله هو الجسم الشفاف اما كونه
فلئلا يمنع من مشاهدة ما في جوفه من الرسوب وغيره من صفاته وتميزه فان غير الشفاف اعني الملون يكون زمانا من الالوان كالصفر والنحاس
والفخار يمنع نفوذ البصر فيه والمراد بالصافي ان لا يكون فيه موضع غير شفاف واما اشترط ذلك لئلا يشغل موضع ما يدل على حاله
بكدارته فلا يوقف عليه والمراد ما تعني الجوهر ذلك شرط الاطباء ان يكون القارورة مستديرة الشكل شبيهة بمثانة فمعرجه لامور
احدها ان يعود البول في رسوبه الى الشكل الذي كان عليه اولا وثانيها ليسع من البول مقدارا اكثر لان المستدير اوسع من غيره اذا ساواه
في المحيط وثالثها ان ما علا المستدير لزوايا والجسم الشفاف يعقل اشعاعه عند الزاوية بسبب ما انه هناك قوله ازداد صفاء
اما انه ذلك فالاستقراء واما لميته فقد قيل فيها وجوها احسنها ان سبب اعلان البول عبارة عن الماء المشروب مع الاجزاء المخالطة
المختلطة به لاجل الطبيعة فلا ان يتجه الماء ويرفعها وهي مختلطة الاجزاء الكثيفة المخالطة بالاجزاء الرقيقة المشفة المائية فاذا بعد
عن الة البصر يفوت تلك الاجزاء عن ادراك الحس فيرى صافيا واذا قرب يدرك الحس تلك الاجزاء الكثيفة وهي ممتزجة بالماء امتزاجا محكما
فيرى غليظا ولذلك الغشوش كماء البئر لانه لعسر بها اجزاء خليطة ممتزجة به والماء شفاف فيرى صافيا وابوال الحيوانات ليس فيها الامتزاج
كما في الانسان وفيه نظر قوله سائر الغشوش كماء البئر وماء الفواكه المنقوعة وابوال الحيوانات قوله فتحتاج ان يصان حينئذ عن الاخذ
فلا يكون ذلك مكرا الا ان ما ذكره فعل هو ان يصان رجال السرو قوله الدهني الضوء القوي لئلا يغلب على البصر مثل الفعل اللطيف او القليل التميز
قوله

قوله علة الشعاع العالي لانه يمنع عن جودة ابصاره ورؤيته على ما ينبغي لانه يبهر البصر قوله مثل ستر عن الشعاع لما كان
البول مائية الدم ممازجا للاخلاط التي يستصحبها حال جريانها او كمونها وكانت مائية الدم مادة العروق وجب ان يكون دلائل البول
الدالة على الامراض الكائنة في العروق والكبد اقوى من الدلائل الدالة على الامراض الخارجة عن العروق من قبل ان العروق مواضع الطبخ
وفعل الطبيعة فيها اقوى واشد تاثيرا فان قيل قد صرحوا بان المائية تحرك مع الدم الى سائر الاعضاء ثم ترجع فتحتوي على احوال تلك
بكيفية ذلك العضو وتستصحب معها من اخلاطها ما يكون دليلا على كل الاعضاء كما هي دليلة العروق والكبد قلت يجب لا يستوي كونها دليلا
لكن لانها على حال الكبد والعروق اقوى لانها هناك ربما ينطبخ الكيلوس في تمييز الاخلاط فلبثها هناك ويمكن منها اكثر واعظم
منها هناك فكانت هناك ادل وايضا القدر من الماء المنصب من حدبة الكبد الى المثانة اكثر من المصاحب للدم النافذ في الاعضاء الراجع
فيحتوي لذلك الكبد ومع ذلك فهو مكيف بالكيفية الكبدية فكانت دلالة الماء على حال الكبد والمجاري اقوى قوله على امراض اخرى
كاورام الاعصاب مثلا ومكيف المائية بكيفية موادها بطريق المجاورة والترشح قوله على احوال حدبته اذ هناك ياخذ في
المجاري اقرب عهدا بها فهو ادل عليها قوله استطعاما اما جنس ملمسه فلان اختلاف البول في ذلك قليل جدا وضعيف ايضا فان البول
قد يكون حار الملمس وهو في نفسه دال على البرودة كما اذا كان يبول فيه اجزاء بلغمية وسوداوية وهو اول خروجه حار وقد يكون بعكس
ذلك كما اذا كان فيه اجزاء صفراوية ودموية وقد بعد عهده بالخروج فيكون بارد الملمس مع دلالته على الحرارة واما جنس طعمه فلانه تابع
لما يغلب عليه من الاخلاط فاذا غلب عليه خلط وافاده طعما فلا بد وان يغيره لونا ايضا فدلالة اللون تقوم مقامه مع ان ادراك الاختلاف
في ذلك باللون اقوى ضرورة ان حس البصر اقوى ادراكا من حس الذوق لانه الطف واشرف ولذلك كان لا يحتاج في ادراكه الى ملاقاة مدركه
فلذلك اعتمد على اللون وترك الطعم وايضا فان هذه الطريقة من الادراك تعافه الطبيعة وتنفر منه ومع ذلك فهو مستغنى عنه لا ادلة ابين جدا
احسن قوله في الغلظ والرقة ومن حال تعذر مشاهدة الجسم السيال قوله ذكر جميع ادلة وهو ما فيه ذكره ومن لون
تضرب الى السواد قوله منع الاشفاف اي نفوذ البصر بسهولة قوله واسبق ما نظر منه اي من سبب الكدورة قوله طبقات
الصفرة انما قدم الصفرة لان منها اللون الطبيعي للبول وهو الاترجي وما قرب منه بخلاف باقي الالوان وذلك لان الدالة على الاعتدال اذا ابل
على حرارة مقصرة لقلة الصفراء كما في التبني وهو لون الماء الذي طبخ فيه التبن والاعلى حرارة مفرطة وكثرة الصفراء كما في الناري
قوله فكله يدل على الحرارة لانه لما كان الاترجي هو اللون المعتدل في الصفرة يدل على غلبة الصفراء كان الزائد على المعتدل في
الصفرة يدل على زيادة الصفراء المستلزم لزيادة الحرارة قوله ويختلف اي اللون الاحمر قوله والاصباغ والجميع وذلك
بسبب الحرارة المفرطة قوله واستطاع مادة الماء وذلك لتوران الحرارة شديدا وقلة المائية الكاسرة للون الصفراء قوله اجاب هم
كالاصهب ما لونه شقرة مائل الى الحمرة والاحمر القاني هو شديد الحمرة والاحمر الاقتم الذي فيه غبرة وحمرة قوله على غلبة الدم
وذلك في اكثر الامر فان الاحمر القاني قد يكون من السوداء اللطيفة مع الصفراء والاقتم من البلغم العفن من غير ان يخالطهما دم وقيل
انما ذكر الشيخ طبقات الصفرة ملفظه لمرتبتها في الدلالة على الحرارة وذكر طبقات الحمرة بالواو لانه لا ترتيب بينها في الدلالة على
الحرارة والا على غلبة الدم لا ان دلالتها على غلبة الدم اكثره لا كله وفيه نظر فان الاصهب اضعف في الدلالة على غلبة الدم لانه اقل حمرة
من الباقي واقوى منه الوردي ثم القاني ثم الاقتم وقد نبه الشيخ على هذا بقوله وكلما ضرب الى الزعفرانية الى اخره قوله ادل على اي الحمرة ٢
الحرارة لحدوث الاول من الصفراء والثاني عن الدم قوله دل على خبال اي اثر قوله وانه اسلاه اي في اللون قوله ولم تظهر في
القوام فان الموجب المنصور هو ان النضج يحدث اولا في اللون ثم في القوام قوله وذلك هو الحمرة وفي بعض النسخ بوجد الشقرة
الناصعة وهو خطاء لان الشقرة قبل النارنجي الذي هو قبل الناري فلا يحصل من البلوغ الى غاية الناري الشقرة والا كان متراجعا
لا متزايدا بل يحصل الزعفرانية وهي اوائل الحمرة قوله فان ازدادت صبغا في بعض النسخ صفاء اي قرانا صبغا كان الضمير
في ازدادت راجعا الى الحمرة الناصعة ولا شك انها كلما ازدادت صبغا اشتدت حمرتها واشتدادها تكون بصيرورتها احمر قانيا او اقتم وحرارتها
اقل من حرارة الاحمر الناصع وان قرانا صفاء كان الضمير في ازدادت راجعا الى الصفرة لا الى الحمرة اي ازدادت الصفرة صفاء فيكون ميلها الى التبنية
وذلك اقل حرارة من الاصفر

قوله يدل على امتلاء دموي وذلك لامتلاء العروق من الدم فلم يبق موضع يتسع للدم فيدفعه الكبد مع المائية قوله
الى المجاري ومن الاوعية التي يسيل انصباب الدم اليها كتجويف القلب او الدماغ وانما حصل ذلك حسبما ان البول اما مائي قليلا قليلا مع
كون الامتلاء مفرطا اذا كانت القوى ضعيفة اذ لو كانت قوية لم يدفع منه مقدارا كثيرا ضرورة ان المادة كثيرة ونتنه دليل على كون
الدم عفنا ولا شك انه اذا كان الدم كثيرا ومع ذلك عفنا حيث في ذلك لان حرارة العفونة منتشرة ويريد حجمه وتلبس في العروق فتتسع
لان الامتلاء مفرط فيضطر الى السيلان الى احد تلك التجاويف خصوصا والمانع له عن ذلك وهو القوى الدافعة ضعيف قوله
وان دام اي وان دام ما يبال قليلا قليلا ارق لان هذه الرقة ليست لقلة المادة فهي اذن ليست الا لضعف فلا تحرك الا الرقيق او تكون
الغليظ ولكن لا تقوى الا على دفع الرقيق ولا اشكال ان هذه كانت مع الاوصاف السابقة اعني كون لونه لون الدم وحاله وهو كونه في نفسه
كالدم من غير انفتاح عرق ونتنه فهو ادى بالضرورة لعدم قوة الطبيعة على دفع الغليظ منه وقد يوجد في بعض النسخ بدل ارقه
لفظ ابقاه وهو خطاء لما علمت من ابتناء زيادة الرداءة على ازدياد الرقة قوله واذا بيل مرة بعد الاخرى اعلم ان البول الاحمر
الشبيه بالدم اما ان يكون غزيرا او قليلا قليلا والثاني قد ذكرنا حكمه والاول انما يمكن بان يكون الدم الذي يخالطه كثيرا وذلك اما ان
يكون مع انفتاق او اتصال حصل في عروق او لا يكون والثاني اما ان يكون ذلك لكثرة مفرطة من الدم في البدن او لا يكون والثاني اما ان
يكون خروج ذلك بفعل الطبيعة فيكون على سبيل البحران او لا يكون كذلك واما ان يكون القوى قد سقطت فتخلت عن امساك الرطوبات
الخروج بنفسها واما ان لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند ذوبان الاخلاط ودفع الاعضاء لها لما يدفعها بالاسهال وغيره فاذن البول
الغزير الشبيه بالدم يكون لاحد هذه الاقسام التي اخرها على سبيل البحران ولا اشكال ان بعض هذه الاقسام محمود وبعضها ليس بل م
كذلك فلذلك لم يجعل محمودا اذا ما بال غزيرا كان دليل خير وانما حصر ذلك بالحميات لان ذلك انما يكون غزيرا اذا كانت الاخلاط كثيرة
فيما بين الامر يلزم حصول الحمى وانما حصر بالحمى الحارة والمختلطة لان البول الشبيه بالدم يمكن وجوده فيهما بخلاف البلغمية
اما امكان وجوده في الحادة فظاهر لان الحميات الحادة قد يكون فيها الدم والصفراء غالبين وخصوصا مثل سونوخس واما امكان
وجوده في المختلطة فلان يكون خروج الاخلاط احمر قوله الا ان يبول ... بحرانا او اراق افرغ المريض من مرضه
الى اقبل ... الاقرار واعم من ذلك فان زوال كل نوبة يسمى اقراقا ولا يسمى بحرانا الا اذا كان هناك مكافحة من العلة والطبيعة
قوله الا ان يبول اذا اخرى اي اذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الا ان يبول قبل وقت البحران فانه حينئذ لا يكون دليل
خير لانه يدل على بكس يعقب حصول الاقراق لدلالته على حصول النضج وما هو الغليظ اللزج من المادة فداخل العروق وعلى
شيء فيها مانعه من الخروج وكل منها موجب لعود الحمى التي كانت وكذلك الحكم اذا لم يبول بالتدريج بعد البحران والاقراق لان البحران
الكامل اذا دفع المادة الى جهة البول لم يمكن خروجها دفعة لضيق مجاري البول فلا بد من ان يكون خروجها شيئا فشيئا وكلما
نقصت المادة زاد البول فاذا زاد دفعة من غير تدريج لم يكن ذلك لانقطاع المادة والا كان ذلك بتدريج كما قلنا فهي ان يكون
لانصراف المادة الى جهة اخرى في ذلك يوم فانتقل ان لم يكن مع انصرافها الى جهة انصرفت اليه استفراغ من ههنا سؤال وهو
ان البحران اذا كان تاما فلا بد معه افراط استيلاء الطبيعة على المادة فكيف يمكن انصراف المادة الى جهة اخرى في جوابه ان ذلك
انما يكون بميل المادة اما باحد في الاعضاء لتخرج في المدة التي يحتملها مجاري البول فيضر بها ويدفعها لا حتى يمكن اندفاعها الذ ولا
يكون ذلك اذا لم يمكن دفعها من مجاري البول في مثل ذلك الوقت دفعة قوله صبغا غير منتجح اي بالعسل بحوه وتبيه حمرته وصرفه
لا السواد قد يكون لاحتراق الصفراء حتى صارت سوداء محترقة وهذا لا يكون الرقان معه اسلم وقد يكون لكثافة الصفراء بسبب
كثرة اندفاعها الى البول وكثافتها ويجيء فيمنع نفوذ الصفرة فيها وذلك يوجب الميل الى السواد وذلك يرى الا بالعراد ولكثافته وهذا لا يكون
البرقان

البرقان معه اسلم لاندفاع مادته وبقاء البرقان بعدها وبقاء الثاني عن الاول لحرارة البول لاندفاع الصفراء مع البول الموجب لغزارته
والاول يكون البول فيه قليلا لان احتراق الصفراء يلزمه ضعف القوى وذلك يستلزم برارة البول واما انه اذا كان البول في البرقان
اسفر او قليل الحمرة والبرقان بحاله حصل الاستسقاء فلان ذلك انما يكون اذا لم يكن الصفراء الخارجة في البول كثيرة وحينئذ ان حصل
عند ذلك اسهال صفراوي الا ادى ذلك الى ان يستد مسالك البول والاحتقان الاستسقاء لان احتباس الصفراء يسد مراح الكبد فيضعف اذ انضاف
البرقان وقد يكون لضعف الكبد عن تمييز الصفراء عن الدم النافذ الى الاعضاء وضعف الكبد يوجب ضعف الهضم فينفذ الغذاء الى الاعضاء بعد بعض
الانهضام التام فيحدث الاستسقاء والترهل والتهيج قوله واما الفستقي وهو ما لونه صفرة يخالطها سواد وذلك لا يدل الا على
البرد لان السواد وان كان قد يكون عن برد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة دالة على الحر بعم قد يقبل الفستقي بدل على احتراق
الصفراء كما في الكراثي وهو لون شبيه بلون الكراث ويكون الصفرة فيه اقل من الفستقي والسواد اكثر ولذلك الاحتراق في الكراثي اكثر منه
في الفستقي وما فيه خضرة حالة كما ذكرنا في الفستقي اللهم الا ان يريد بالخضرة الكمدة لا المشرقة فانه جاز ان يكون حينئذ دالا على برد
وانما في الفستقي فلا عذر له فلعله جاز اسوداد الصفراء بحيث لا يفهم الا الاحتراق وحينئذ يتم كلامه قوله فانها يدلان
لما عرف من اسباب ... الاخلاط لانه اقل احتراقا منه قوله يدل على تشنج لان الاحتراق الذي اوجب زنجارية يكون
عن التعب في الاعصاب اكثر لانها الات الحركة وذلك يوجب تجففها ويلزمه حصول التشنج اليبسي قوله فيهم على تشنج لان اعصاب
الصبيان ضعيفة فيكون قابلا للتشنج بسهولة فان كان البول الاخضر من الانواع الكائنة عن الاحتراق عرض لهم التشنج اليبسي وان
كان من الانواع الكائنة عن البرد عرض لرطوبات اعصابهم جمود فيعرض التشنج الامتلائي واللون الاسمانجوني وهو الشبيه بلون
الحوالي يظن انه لون السماء وهو سواد مع ساض مائل الى زرقة صافية وسببها اما جمود ما يخالط المائية والاخلاط حتى يسود
وانما سوداء تخالط المائية وانما لا يكون ذلك السواد مع احتراق لانه لا يشوبه صفرة بخلاف سواد الاحتراق وبذلك قال انه يدل
على برد وقوله في الاكثر يريد به انه في اكثر الامر يدل على البرد الشديد وفي اقله يدل على برد ليس بشديد وذلك اذا كان سواده
عن مخالطة السوداء اذ ليس برد السوداء بكثير قوله وسمه اي يكون في طريقه الاخضر لانه اقل برد منه قوله على
شرب السم الذي يلزمه انطفاء الحرارة حتى يعرض للرطوبات جمود قوله والاحمر على صاحبه الهلاك لان الرسوب يدل على
ان الطبيعة تصرفت في الجملة وذلك يدل على قوة وعدم موت من الطبيعة بخلاف ما اذا لم يكن رسوب فانه يدل على ضعفها فلا يمكنها
مقاومة ما للمناخ السمي في الحطب قوله سر من الدلالة لدلالته على شدة الاحتراق قوله على غلبة الصفراء واحتراقها
وذلك لانه اما ان يصير زعفرانيا او ناريا بمخالطة الصفراء والصفراء انما تسود حتى يسود البول اذا صارت ... وانما يكون
ذلك اذا عرض لها ... احتراق ولذلك كان البول الاسود السالك الى السواد من طريق الزعفرانية او النارية لا يكون الا مع
مخالطة الصفراء لا اصل لسه لون المادة وهي الصفراء قوله واسود اخف لان الدم اذا احترق وصار اسود فاذا خالط
الماء سودته سوادا الى القتمة واما اذا صار البول اخضر ثم نيلنجيا ثم اسود كان في طريق الثالث من طرق الاسوداد المذكورة
فلك الخضرة اما ان يكون خضرة احتراق كالكراثي فيكون سواده سيرطى في ذلك الاحتراق واما ان يكون خضرة جمود وسوداء
فيكون سواده لكثرة ذلك الجمود وعومه جميع ما خالط المائية او لافراط السوداء الصرفة او على البرد وانما ذكر الشيخ دلالته
على السوداء ولم يذكر دلالته على البرد اعتمادا على ما تقدم من ذلك ولم يتقدم له بيان دلالته على السوداء الصرف قوله
والبول الاسود اعلم ان بوحان البول الاسود اما صابغ ملاقا كان للبشرة كالاحتضاب بالوسمة او غير ملاق كسائر
المرى والحماض كبير والشراب الاسود واما ان لا يكون صابغا وذلك اما لكيفية ساذجة كحرارة محرقة لما يخالط البول من الاخلاط
او برودة مجمدة لها ولا فعل للرطوبة واليبوسة في ذلك واما ان يكون عن كيفية وذلك انما يتحقق بكامن من خارج كاسهال الادوية

المؤدي للسوداء ومن داخل وهو دفع الطبيعة للسوداء على سبيل البحران وظهر ان اسباب سواد البول منحصرة في خمسة
والامام ابو بكر الشيخ الاول والثاني لم يذكر ما في الفصل الاول من هذه الجملة واما انهزام الحرارة الغريزية وقوتها فلا يكون سببا في
البول الا بجمع الحرارة لانه يوجب انه صبغ الله الا انه يلزم ذلك برد الاخلاط وجمودها فيكون بسبب ذلك بالجمع البرد
المجمد ثم الفرق بين الكائن عن استعمال الصابغ واستعمال المدر يعلم سببه واما الفرق بين الباقية فقد ذكره في الكتاب قوله
ويستدل على الكائن هذا بيان الفرق بين الكائن عن الاحتراق وبين الكائن عن الجمود وذلك من اربعة اوجه قوله هناك اي في البول
قوله احتراق والسبب استعمال والكائن من الاجام يكون معه ضوء ذلك قوله ويكون بزبده هذا ثاني الفروق الاربعة وهو
ان يتقدم الاحتراق بول زعفراني او ناري كما تعلم بيانه والجمودي يتقدمه كمدة واخضر خضرة وجمود كاسه عن برده قوله ويكون
الثفل فيه هذا ثالث الفروق الاربعة وهو ان يكون الثفل فيما في الاحتراق متشتتا ملسا الاستواء لما بين ذلك المجتمع كما في الجمودي فانه
يكون فيه مجتمعا مكتنزا وذلك لان الحرارة من شانها ان تبسط الجسم الذي تفعل فيه وفي الجمودي يكون الثفل كانه جاف الجمود رطوبته
ويستغنى عن هذا التشتت الاجتماع ما يكون في اجزاء كل فرد من الثفل الا ما يكون باعتبار الافراد انفسها معا لان التشتت في الثاني
غير منحصر وذلك لان الحرارة من شانها ان تخلخل البول فيسهل انفصال الثفل من المائية واذا انفصل منها بالتمام اجتمع كله في اسفل
القارورة فلا يكون متشتتا واما يكون كذلك في الجمودي لان البرودة من شانها تغليظ البول فيعسر انفصال البول عن المائية فيبقى متفرقا
فيها ويستغنى عن هذا المعنى الاول فان الحرارة تبسط الجسم المتشنج فاذا نظرت الى كل قطعة من الثفل رايت اجزاءها متباينة غير مجتمعة ولا
مكتنزة وهو التشتت ويلزمه عدم الاستواء اي عدم استواء ذلك الجزء في نفسه بان يكون بعضه متشنجا وبعضه مكتنزا او يقول
التشتت في عدم الاستواء واحد فان الاشبه المراد بالتشتت الاول بين الحرارة اجزاء الثفل ولام ان الحرارة تخلخل البول حتى تسهل
الرسوب التام فانه انما يكون كذلك لو كان رضيضا وعدم الاستواء هو ان لا يكون قطع الثفل ملسا متساويا بل ذوات حجم يختلف بالكبر والصغر
والطول والقصر قوله ولا يكون ثمين السواد هذا رابع الوجوه الاربعة وهو ان لا يكون الاحتراق شديد السواد بل يخالطه
صفرة ان كان صفراويا وحمرة ان كان دمويا والجمودي يخالطه كدورة قوله وكثيرا على الرسوب لغلبة الصفراء قوله على الكائن
اي السواد الكائن قوله من المراجعين اي الحار والبارد قوله اداه اي بانه قوله فاده اي الشان قوله ام يكن ادا البول رايحه
ادلا حادة شديدها ولا قوة توجب ما يوجبها قوله على الحادث اي سواد البول الحادث قوله على الكائن على سبيل البقية
الفرق بينه وبين الكائن عن الاحتراق والجمود من وجوه خمسة احدها ان البحران يكون في مرض يمكن ان يكون البول الاسود بحرانا له الامراض
السوداوية وثانيها ان يكون في يوم باحوري وثالثها ان يتقدم قبل علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وحصول
البول بحالة رابعها ان يعقبه خف خامسها ان يكون غير بارد الا ان كشف المادة محتبس الشيء واذا انقضى وجمح ما كان يحتبس
ثاد في مقدار البول ادله مقدار انضا والشيخ ذكر الجميع الا الثاني لظهوره واشار الى الاول بقوله كما في اخر الربع فانه مرض سوداوي
لكن البول الكائن في اوائلها لا يكون للنضج والبحران بل للكثرة والسلا في ذكر عدة امراض سوداوية تصلح مثالا لذلك قوله او الطحال
على الطحال فانها سوداوية ولذلك تكون المواد المندفعة في بحارينها اسود وكذلك او وجع الظهر والرحم فان مواد هذه الاوجاع في
الكثر الامر تكون غليظة فتكون سوداوية او كالسوداوية في سواد البول بغلظها واعلم ان في بعض النسخ عرض الحميات السوداوية كالحميات
النهارية والليلية ومن البين ان كون نهارا وفسر ليلا او بالعكس فهو خطاء لاستحالة الحالة الماسون بسود لانها ملغمان قوله واوجاع
الظهر اي وانحلال اوجاع الظهر قوله الحميات السوداوية كالحمى والسوس والسبع قوله والافات العارضة وذلك لانها اذا
احتبس دم الحيض بكل الطبيعة وكانه فغلبت عليه السوداء قوله من المقعدة لان الدم الخارج منها يكون في الاكثر سوداويا فلذلك
انما

119

انما يكثر صرفه الى السوداء ويعرف اذا احتبس المعتاد سيلانه من المقعدة سواء كان بشقاق او بواسير وقويت الطبيعة على دفعه
بالادرار ووجهه الدم الى جهة المثانة وكذلك اعانت الصناعة الى استعمال مدرات السوداء قوله وكما يصيب عطف على قوله
كما يكون في اواخر الربع فان ما ذكره عقيبها الاول كان امثلة للامراض التي يكون البول الاسود على ابانها وما ذكره عقيبها الثانية
مثال للامراض التي يكون البول فيها الاسود فيها للسقمة لا البحران والاحوذ ان يجعل هذا مثالا لما امثلة القسم الاول كما ظن
بعضهم لان احساس الطحال ليس من الامراض التي يتوقع فيها البحران واعلم ان احتباس الطمث يكون من قلة الدم وقد يكون من غلظ
او كثرة مما يخالطه من الاخلاط الغليظة ففي هذه الصورة يكون البول انما اسهل نضج لاحساس المادة الغليظة من المادة فاذا حصل
في هذه الصورة بول اسود دل على ان الطبيعة قويت على دفع تلك المادة الغليظة ولم تقبلها بل دفعتها الى المثانة على سبيل الادرار
لتصح بالبول وهذا لا شك انه على سبيل السقمة لا على سبيل البحران قوله بعد غير نضج وذلك اشارة الى ثالث الفروق الخمسة
ويريد به ان البول الغير النضج يكون الا ما يعقبه النضج ثم يعقبه الاسود البحراني ولا يريد ان البول الغير النضج يعقبه الاسود
البحراني لان البحران لا يكون الا بعد النضج والنضج ليس يحسد فرق بين البحراني وغيره فان البول الاسود الكائن عن الجمود لانه ان سبق
لكن ضرورة ان سوء المزاج البارد مانع من النضج قوله ونقصا في البول اشارة الى رابع الفروق الخمسة قوله ويكون كثير المقدار
اشارة الى خامس الفروق الخمسة قوله واما ان لم يكن هكذا اي ان لم يكن البول الاسود عن بحران او استعمال صابغ او مدر لانه حينئذ
يكون اما عن احتراق او جمود وكلاهما رديان وخصوصا في الامراض الحادة لان المواد فيها رديئة فلا يعرض منها سواد البول الا عن فرط
الاحتراق واما الامراض الباردة والمزمنة لموادها غليظة بسواد البول بادني احتراق او جمود قوله فيعلم من قلة البول الرطوبة
وذلك لان البول انما يكون كثيرا لكثرة المادة بشرط حصول القوة على الدفع فلذلك يكون دلالته على الشر اقل اما اذا كان قليلا فذلك
اما لنقص القوة او لقلة المادة وقلتها انما يكون بفناء الرطوبة وخفتها اذ لو كان لضعف الفاعل مع غزارة رطوبات البدن لكان
الاحتراق قليلا فلم يحرق السواد فالاسود القليل لفرط الاحتراق قوله فهو اقل رداءة لدلالته على ان الاحتراق لم يبلغ
الى حد افناء الرطوبات قوله وهذا الاخطر فيه ان كان خروجه كذلك لادراره مواد سوداوية او دموية او كان لكثرة المقدار
مع ان الطبيعة فيما هو فوق الكفاية وقويت على دفع الباقي وقد دفعته اما اذا كان قليلا غير مفرط فانه يدل على سقوط قوة الكبد عن
التصرف فيه وذلك خطر الا انه اقل من خطر ما تقدم ذكره قوله وربما كان دليل بحران صالح الى اخره اعلم انه وقع في بعض
النسخ وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا مثل ان يبوله المريض دفعا وقد يعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما
يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل و بعضها ومنها الاقل مثل ان يبوله المريض دفعا والبول الذي يبوله المريض دفعا
وقد يعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل وبدل النسخة الاولى غير صحيحة لانها لا يصح ان يكون
مثالا للبحران الصالح في الامراض الحادة فان البحران الصالح لا يكون معه هذه الاعراض المذكورة وايضا كون البول دفعا وفيه تعلق في
نواح مختلفة انما يكون لعدم النضج وذلك ينافي كون البحران صالحا اذ البحران الصالح انما يكون مع كمال النضج يدل عليه كل ذلك
انما يكون للبحران التام اما الناقص الصالح فغير لازم وقد يصح ووجه ذلك بطريق الاول وهو ان يكون ذلك مثالا للبول
الاسود الذي هو علامة رديئة ويكون سوء الكلام ثم ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة مثل ان يبول المريض دفعا وفيه تعلق
في نواح مختلفة ويكون ما وقع من كلامه حشوا والثاني انه يمكن في النادر ان يكون دليل بحران صالح وذلك بان يقوي الطبيعة مع النضج
على دفع المادة المحترقة الغليظة الممتزجة مع الصفراء ويكون ذلك نادرا فان في ربما كان فالا يقول ثم يطلب ان ذلك نادر فمال في جوابه
فانه كثيرا ما يدل على صداع الى اخره اي فانه كثيرا ما يدل على هلاك واحوال البحران الصالح فيكون قوله فانه كثيرا تعليلا لقوله وربما كان
واما النسخة الثانية فصحيحة ويكون قوله والبول الذي يبوله المريض دفعا غير معطوف على كون البول الاسود دليل بحران صالح في
الامراض الحادة ثم اعلم انه لا يريد بالرسوب في قوله مثل ان يبوله المريض دفعا ما هو رسوب بالنسبة الى القوام المعتدل فان البول الاسود اذا

او ... [illegible]

اذا كان كذلك كما زيد ما لانه اما ان يكون كذلك لشدة او ضعف من الرقة واد المادة المسودة للبول لابد وان يكون غليظة بل المراد به ما
هو رسوبي التسبب الا انما هو العالم من البول الاسود وذلك لا بد ان يكون اغلظ من القوام المعتدل واما كان ان الدال على البحران الصالح
فلو ما كان كذلك لان رسل ذلك لا يكون عن احتراق ولا عن جمود لان كليهما يوجبان غلظ البول جدا واما ما يكون عن بحران الصفراء بسبب
خروجها بالبحران فانه لا يلزم ان يكون غليظا ولذلك لا يكون البول الاسود في الرمان الاصح غليظا جدا واما ان البول الرقيق الذي قد
يعلق في نواح مختلفة يدل على الاعراض التي ذكرها فذلك لان المراد منه ما اذا كان في ذلك الامراض الحادة وحسن فمن اكثر الامر انما
يكون رقيقا لعدم انتفاخ المواد لا جهة لمصرف الحرارة اياها عنها وتصعيدها الى فوق ويكون ثقل متشتت غير راسب ولا طاف بل
متعلق كل جزء منه في موضع آخر من الماء انما يكون لرياح نفخ وبعضه عن بعض فامتنعه عن كلا منها في الرسوب وذلك يدل على ان
المواد غير شديدة القبول للنضج ويكون ثقل معلق انما يكون اذا كان هناك طبخ لكن النضج لم يكمل بعد والا رسب ويحتج ذلك
يكون عن غليان الاخلاط وتصعدها الى فوق واذا تصعدت الى فوق المريض هاد وجبنا محالة تضرر الدماغ بحرها وغليانها
فيلزم ذلك حصول الاعراض المذكورة واما الصداع فظاهر لتوجه المواد الى الدماغ لثورها واما السهر فلحرارة المواد المتصعدة
الى الراس واما الصمم فلكثرة انصباب المواد الى الاذن من الصفراء وافسادها اياها ولا يرد بالصمم الحسي ومن ان يكون باطن الاذن
خلوا عن الصوت بل المراد به الطرش فانه قد يسيل من الاخلاط المتصعدة الى العينين او من الاذنين لرطوبة العصب وصلابة
الاذنين ولان العينين على محاذاة المتصعدة واذا كان كذلك يلزم ان يحصل عند ذلك ظلمة البصر اكثر من عروض الصمم فلنعلم كذلك وذلك
لان الصفراء بالطبع تندفع الى الاذن ليكون منها وسخ الاذن لا من غيرها ... الاذن لصلابتها لا تتضرر بما يرد اليها من فضول الصفراء
فكان انقلابها اليها اولى وثانيها ان انصباب الصفراء الى هناك يحصل به نفع وهو ان يكون هناك شيء من يسيل ما يرد اليه من الهوام وذلك
هو وسخ الاذن واما اختلاط العقل فللمواد الكثيرة المتصعدة الى الراس واما انه كيف يوجب ذلك اختلاط العقل فسنعرفه حين
نعرف لسعه اعلاه الشراب المسكر قوله في الامراض الحادة اذا استعد الى عرض للصفراء الموجبة للمرض الحادة عند ما اندفع على سبيل
البحران بالبول ان يحان فيكون البول اسود الى صفرة ويكون ذلك دليلا على ذلك البحران قوله وهذا يعلق الى ثقل معلق لا راسب
ولا طاف قوله في نواح مختلفة من الماء او القارورة قوله على صداع لولاله على توجه المادة الى فوق اعني الى الدماغ قوله دل
على نتاف ان كان هناك علامات محمودة لقوة النفس قوله في علل الكلى لان اكثر البول الاسود في هذه العلل يكون بحرانيا لان الكلى لا
يبلغ من حرارتها وبرودتها ان يوجب سواد البول بالاحتراق او بالجمود فلذلك كان محمودا فيها في اكثر الامر قوله فهلك في الامراض
الحادة لان موادها لطيفة فلا يبلغ بها السخانة الى ان يوجب سواد البول الا نادرا وفي الاكثر يكون ذلك فيها عن الاحتراق فلذلك هو فيها
علامة رديئة قوله سائر العلامات لان الاسود في الغلظ فظاهر ان البول الاسود في علل الكلى اذا ما محمود ذلك العلامات من ما نعقبه
من الاعراض فان راينا بعده خفة وراحة فهو لاندفاع الطبيعة وان راينا خلاف ذلك فهو لشدة الاحتراق قوله لما تعلم ومواديه
يكون لاحتراق شديد او جمود قوي قوله الانعصار وعظم معنى ان يريد البول الاسود الاحتراقي لا الجمودي فان الاحتراق لا يحصل
الا للمحرور والذي لما في حصل جاهل من احتم البارد بافراط واحر المواد واما الجمودي فلا سوف فهم على سبيل المجاري وغيرهم
من الاسنان والاجناس قوله ... بالجملة الاسود اما الذي في ابتداء الحميات فلانه لا يكون عن بحران ولا منفرد به ضرورة ان ذلك يكون
بعد الاستواء مختصر يكون عن الاحتراق واذا كانت حرارة الحمى في الابتداء اذا بلغت الى ان يسود البول كان اشتدادها في الانحطاط واما
في انتهائها فاذا لم يصحبه خف ... على انه احتراقي اذا بحراني يعقبه خف قوله يدل على تشنج وذلك لان البارد الحاصل لشدة
التعب لتعب الرطوبات التي كانت في الاعصاب المحركة واحرق موادها اكثر مما في غيرها من الاعضاء لانها هي المحركة للاعضاء فموجب
ذلك وقوع التشنج الاستفراغي قوله معنا بالاشتراك اللفظي قوله قد يسمى المنسف اي المنسف الدال على البول ضعيف
واما الدال على البول له اصلا فلا يسمونه بذلك فلا يسمونه الهواء ابيض قوله فالاسم بمعنى المنسف الذي قد يدل على البلغم يحصل ما نواد
سزا

بهذا البلغم الرقيق المائي المحتمل المقدار لما ذكره اعلم ان البول المنسف اما ان يكون له قوام زائد على المائية اولا والثاني لا محالة ما صرف
لانه لو خالطه شيء يغير لونه وقوامه وذلك يدل على عدم الهضم بالمرة اذ لو كان هناك هضم لاندفع فضوله في البول فغيره وبطلان الهضم من البرد
المفرط فظهر ان القسم الاول من المنسف دال على البرد لا مكان ضعف الهضم قد يكون للحرارة المفرطة لانا نقول لو كان كذلك لاذاب الحرارة
المفرطة الكبد به مما غير لونه فلم يكن بالصفة المذكورة والاول وهو الذي له مع الاشفاف قوام زائد على المائية فلا بد فيه من مخالط غليظ قوامه
وليس ذلك الا البلغم لان ما عداه يبطل شفيفه لمخالطته ويجب ان يكون رقيقا لان الغليظ يبطل الشفيف ويجب ان يكون معتدل المقدار
اذ القليل جدا لا يبين قواما يعتد به والكثير جدا يزيل الشفيف وبعضه فان فسد الحكم الاول منقوض بما يوجد في العلة التي يسمى ديابيطس
وهو ان يخرج الماء كما يشرب وسببه سوء المزاج الحار للكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم تدفعها لضعفها وانساع فوهاتها
العارض بسبب سوء مزاجها فيعرض من الكبد والكلية ما قبلها فلا تزال هناك الجذب متصل والاندفاع متصل ولذلك يسمونه هذا المرض
الدولاب لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتغير لونها بل تخرج بحالها بيضاء شفافة ففي مثل هذه الصورة البول شفاف وليس فيه غلظ ولا يدل على
البرد بل على حرارة الكلى فيكون المراد بهذه الصفة فلا يندر ان يريد شيئا من جرمها او مما يحيط بها من الدسم ويخالط البول وحينئذ يتغير لون البول
وقوامه ويزول عن الشفافية فان رعاك وقال الدولاب مسلم عند عكس العلة واما في اول الامر فلا وحينئذ يكون البول شفافا وليس دالا على البرد
فجوابه انا قبل من ان المراد من قوله دال على البرد ان برد الكبد والمعدة فانها هي كانت باردة او حسب البول المذكور لا ريب يدل على ذلك لانه مبهم
من اللفظ وايضا لو اشتمل الصابغ للبول لاجل الدماغ واحرز البرسام فهما المرض حارا وفعل الكبد المعدة في الاحالة لعرض على انه
وجد في الكلية والبول اسم مشترك لانصراف الصابغ عن جهته مثل ان امثال هذه الامور نادر الحدوث وما صحب النضج وسوء الاستمرار فانه كثير
الوجود فيكون البول المنسف الدال على ذلك كذلك وهذا حكم الاكثر ولذلك قال جملة فانها انما ... لا يكون الحكم كليا ولو كان كليا لما اتى
بهذه اللفظة بل اطلق القول وقال دال على البرد قوله جملة لدلالة على عدم النضج الكبرى بالمرة اذ لو حصل فيه هضم ما لاندفعت فضوله
في المائية قوله ومرس عن النضج لانه لا يكون الا للحرارة والبرد هنا مفرط قوله واما الابيض الحسي لان الساطع الحسي انما ... يخالطه ما
يصير الماء نصفه ابيض والاجسام البيض التي يمكن ان يخالط البول كلها فليست الساطع غليظ والقوى الذي يكون منها وانما ما فائدة البول
يكون كثيرا جدا وغليظا وذلك لا محالة يوجب كون البول غليظا قوله وخام اي بلغم غليظ لزج وذلك بحسب الاكثر والا فقد يكون الصافي
مخاطي قوله على ذوبان الشحوم المراد به ما يعم السمين وسببه حرارة قوية تذيب في سمانات البدن وليس لها من دسومات البدن ما له هذا
اللون سوى الشحم والسمين والفرق بين الدسم والخاثر ان الاول يجد في القارورة والثاني لا يجد ويفرق بين السمين والشحم بان الثاني اسرع جمودا
من الاول قوله يتاضر اهالة وهو الدهن الشبيه بالسمن المتخذ من الزبد عند تذويبه على النار قوله دل على ذوبان اي دال على بلغم مع
ذوبان وذلك لان الاهالة مع دسومته غليظ والشحم وغيره من الاعضاء البيض اذا ذابت يكون اما ليس بشديد الغلظ او ليس بشديد الدسومة
كالاهالة والمراد بانه يشبه ان الذوبان الطاهر لم يتبع بل وقع منه ما تذيبه فلا يرد ان يقول يشبه ان على ان الذوب ليس بشرط في حدوث الاهالة
قوله فقاعي هو على نوعين لانه اما ان يكون مع منة او لا يكون والكائن مع منة يكون عن ريح منبعث في المثانة لا في الكلى اذ ما يكون من منة
فروجها لا يبلغ في بياضه ما يصير البول فقاعيا والثاني يكون اما لمادة كثيرة لحجة واما لحصاة المثانة اذا ذابت اذ لا يكون ذلك عن حصاة الكلى لان
ذوبها احمر ولا عن ذوبان العظام وامثالها اذ ذلك انما يكون مع حرارة مفرطة ولا يكون البول معها فقاعيا ولا يسبب سوى ذلك لاتفاق الشرط
الرقيق ان بول فروج المثانة غليظ كما سياتي فلعل المراد الرقيق بالنسبة الى الكائن عن كثرة الخام او عن حصاة المثانة لا بالنسبة الى المعتدل
قوله ما يشبه المني وسببه مادة لزجة بيضاء غلبت فيها الحرارة حتى شبهها بالمني لونا وقواما وذلك اما ان يكون في وقوعه عقيب امراض
يوجب ذلك الاول والثاني ينذر بامراض اعصاب الشيخ على ذكر من ضرر منها عشلا ومنها السكتة والفالج فانه قد ينذر ايضا بالصرع والتشنج
الامتلائي الاسترخاء واللقوة لان مثل هذه المادة اذا علبت بها الحرارة تصعد منها شيء كثير الى الدماغ فان احتبس فيه واحتبس فانه الى
السكتة والافالصرع وان قوي الدماغ ودفعه الى الاعصاب تسرعها لا محالة فان مردها عرضا حدث التشنج الامتلائي وان دفعها الى احد
شقي البدن حدث الفالج وان دفعها الى مبدأه

النخاع حرزن الاسترخاء وان دفعها الى الوجه احرزت القوة والاول اما ان يكون انرفاع المادة فيه على سبيل البحران او لا والاول كما يكون عن بحران الاورام البلغمية لان البحران انما يكون عند النضج ومن اذا انضجت شبهت بجوهر الاعضاء شبيها ما فيشابه المني والثاني اما ان يكون اندفاعها على سبيل النفض اولا والاول كما يكون عند برء الاعضاء فان البدن اهل انما يكون لرطوبات بلغمية كثيرة قد خالطت الدم الغاذي لتلك الاعضاء تشبهه بجوهرها ولم يلتصق بها فيكون ذلك الخالط المتشبه به صار شبيها بالمني والثاني كما يكون عند الامراض عن البلغم الزجاجي اعني الامراض الحادة فانه بسبب الحرارة المفرطة تشبه فيها بالمني قوله يميل الى الريح لان ذلك انما يكون حيث المادة غليظة والحرارة قاصرة ومثل هذه حمى بطول لبث الاخلاط بحرها او بجمودها باستيلاء البرد فيتولد السوداء الاحتراقية والجمودية وذلك يوجب الريح قوله والرصاصي هو بياض مع شبه خضرة ومن المعلوم انه ليس في البدن مادة طبيعية لونها كذلك اما البلغم صار بكدر الاستيلاء البرد المزيل لاشراقه او بمخالطة سوداء والاول لا يكون معه رسوب لانضج لفرط البرد والفجاجة ولذلك كان رديا جدا والثاني قد يكون ابيض مع غلظ قد يكون عن بلغم غليظ والكثرة البلغم التفه فان ماعداه قد تغير لونه عن البياض وقد يكون عن ذوبان الاعضاء النضجة الفرق بينهما ان الذوباني يكون لونه حمرة ومع حرارة واستعجال دون الاول واما نحن كان مهلكا لان المرض حاد والمادة غليظة فلا تقوى القوة على انضاجها وقوله انصابشعر بان الرصاصي مهلك ايضا قوله يدل على ان الصفراء مالت الى عضو المرض الحاد يكون الصفراء فيه كثيرة لا محالة فاذا لم يميل عن مخرج البول كان المندفع منها فيه كثيرا جدا وذلك يوجب انصباغ البول وان كان هناك اسباب يكون الكثرة ساقطة فلا يصرف الى المادة ولا انفرغ على دفع الفضول فهو نادر ثم الصفراء اذا مالت عن مجرى البول فان مالت الى ظاهر البدن كانت وقد خرجت بالعرق وان كانت غليظة فلعله جرت اليرقان او لا يكون كذلك بسبب الاورام والبثور وان مالت الى باطن البدن فان كان ذلك بحوف الامعاء يحدث الاسهال ان كان بحوف المعدة خرجت بالقيء او لا يكون كذلك فلا محالة تحتبس في جرم ونو رمه وفي الاكثر يكون ذلك هو الدماغ لان من شانها التصعد الى فوق ومن شانه قبول ما يتصعد اليه لرطوبته وتخلخل جوهره قوله رقيقا وذلك لان الصفراء اذا مالت عن مجرى البول اذ ربما انها حصل في الاكثر يميل الى الدماغ فيلزم ذلك اختلاط العقل واعلم ان ذلك انما يكون اذا لم يكن علامة يدل على انصرافها الى جهة اخرى كالمعاء او الجلد او غير ذلك بل يدل بان يبق ماله قوام صفراوي لا ما يكون رماما قوله في حال الصحة خصيصة ذلك بحال الصحة وكونه دائما عن مزاج البدن فان بياضه مطلقا يدل على عدم نضجه لعدم اللون اللازم للنضج قوله سريعا وذلك لان مثل هذا انما يكون لقوة الذوبان فان كانت القوة قوية عرض الدق والا فالموت قوله واعلم لما كان الغالب على الاوهام ان بياض البول يدل على برودة المزاج مطلقا وصفرته يدل على حرارته مطلقا ولم يكن الحال كذلك نبه الشيخ على جزئية الحكم فيهما بالتعلق في بعض الصور ولم يستوعب سائر الصور اذ ذلك لا ينافي دعواه كما في الرسالة البرد ويبيض البول لا بسبب الكائن لا بانصراف الصفراء عن مخرج البول ومن الكائن للبرد والبلغم ما لا او هو هوا بان كان بياضه مشرقا او كدرا هو من البرد والامر بانصراف الصفراء فهو انما يصح حيث البياض مصفى فاذا ان كان من البرد كان بياضه تارة مشرقا شديدا كما في الخاطي والنفاعي وتارة كدرا كما في الرصاصي وان كان من انصراف الصفراء وحصول الذوبان كان تارة دسما وتارة اهاليا وما يشبهها مما البدن اسراف والاكثر كدورة واما ان كان البياض بمعنى المشف لم يصح لانه في غالب الامر مع انصراف الصفراء اذا كان رقيقا وحسن الاختلاف بالكدورة والاشراف لانه يكون كالماء الصرف واما الثاني فهو ان يعلل ان كان حمرا ومصفولا كان عن البرد والا فعن انصراف الصفراء وذلك لان الكائن عن انصرافها يعلل ما يخالطه من الاخلاط لا محالة فيكون يعلل لا محالة ولا يكون مصقولا لانه يكون عن ذوبان فيكون اجزاؤه متشتتة كما في بول الاحتراق بخلاف الكائن عن البرد لانه يجمع بين الاجزاء المتشابهة وغير المتشابهة وانما يكون التعلل الكائن عنه مصقولا ولا يخفى ان هذا انما يتم في البول الذي له تعلل اما العالب فهو ان كان مع غلظ فهو للبرد والا فللانصراف بعد صحح لان الابيض ان كان حسبما يلكم ان يكون الاغلظ منه عن البرد فيكون الاغلظ هو الكائن عن انصراف الصفراء اذا خالطه ذوبان كثير خصوصا اذا مضى على بوله مدة حتى جمد واما ان كان بمعنى المشف فان كان الغليظ منه يكون في الاكثر عن البلغم والبرد الا ان الرقيق منه لا يلزم ان يكون عن انصراف الصفراء الا بسوء المراد انه اذا وجد فيه الشك كان عن البرد واذا العدم فيه الشك كان يكون الصفراء وجاز ان يكون لعدم ظهور ما في البول لقلتها او غلبة ما يخفيها قوله

١٧١

قوله فان كان لونه مشرقا وفي بعض النسخ فان كانت رطوبته مشرقة اي صافية خالصة البياض قوله والا فالمصقول اي مجتمع الاجزاء لا متشتته قوله دلائل السلامة كثبات العقل وصحة مثلا قوله السرسام ونحوه في كونه مرضا دماغيا وفي كونه حادثا عن ميل الصفراء هناك بعد انصرافها عن المسلك المعتاد وسهام مع من رجح لوجود هما في السرسام الصفراوي اي المادية ووجود الاول في المرض الدماغي البلغمي ووجود الثاني في اليرقان قوله يعرض الانسحاج لان المادة اذا اندفعت الى تجويف الامعاء فهي بحرج بالاسهال وهي في نفسها حادة وازدادت مرورها بالكبد حدة فهي بكثير مرورها تسحج الامعاء للانسحاج لا بد ان انما يكون ان لم تتوجه الى جرم المعاء فتورمه واتصالا بالورم ان لم يكن علامة تشير بتوجهها الى المعدة كالغثيان والتهوع والهلاج الشد السفلي والى الجلد فخرج بالعرق وذلك كتوجيه النبض وللا بالرعاف كحكة الخياشيم وظهور الانار الحمر في الخيال الكبير ذلك ممنوع لا ما نقول لو كان الاول لم يكن هناك دلائل السلامة والثاني اقل الوجود فاعتبر الشيخ الاكثر لان احكام الطب اكثرها اكثرية او نقول ان ارادنحوه ما حرزت عن الانصراف في نحوه حرزته عن انصراف الصابغ عن المسلك المعتاد فكانه قال اذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلائل السلامة لا بحاف معها السرسام ونحوه من الرعاف والرقان والقيء والعرق واعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الاخر الما خص ذكر السحج لكثرته دون الباقي قوله واما العلل كون البول لما فرغ من بيان علمه البياض في الامراض الحادة شرع في علم القسم الاخر منها ادعاه اولا وذكر منها اربع علل قوله في القولنج البارد اي الحادث من مواد بلغمية ارسلت في طبقات المعاء ومنعت الابوال عن الخروج واما كان الوجع يلزمه ذلك لانه يلزمه تحريك النفس القوى البدنية لمقاومة المؤذي ودفعه ويلزم التحريك كل محل القوى وهو الروح واضطرابها ويلزم حركة الارواح تسخينها ويلزمه اذابة المواد فكلما كان الطف كان اقبل للتحليل والصفراء الطف الجميع فكانت اقبل فلذلك خصها بالذكر قوله الطبيعي المعتاد المنبعث لدفع ابرازه قوله الى مراقه البول وذلك بان يعود من جهتها الى الكبد فتعفن ثم يصعد من مجراها ويندفع في مجرى المائية الى الكليتين ثم الى المثانة ثم الى خارج واعلم ان هذا انما يلزم ان لو لم يندفع من عرق بين المرارة والمعدة الى المعدة ويخرج عنها الغثيان والقيء الصفراوي وهذا اسهل لان الاول يحوجها الى حركة عن طبعها من جهتها فهي يتعين دفعها بالعلم رجوعها لجواز ان يتصل المرارة وطرقها من الكبد ايضا من الصفراء لا تنفذ الى المرارة من الكبد بل يخرج من جهته مع البول فلعل ذلك انما يلزم ان لو انسد المجرى بينها وبين المعدة ايضا اما اذا لم ينسد فاما لان المرارة وطرقها تحت لا تنفذ شيء اليها ممنوع من يجيء اليها وينفذ الى المعدة وانما عرض القولنج لان المنبه لدفع الثفل والمعار من الصفراء للمعروف اليها المحتبسة ينصب اليها تراكم الثفل وحصل القولنج الثفلي وسببه مرض بارد وهو السدد البلغمية فالمرض بارد والبول احمر قوله في الاستسقاء البارد اي الذي لا يكون معه حمى لبلا لا تنال بحمرة البول له بسبب وجود الحمى فيكون البول احمر دمويا والمرض باردا قوله واما الاحتقان اي الحاصل للبلغم حتى يتعفن قوله على الوجه المذكور في الفرق بين بياض البول عن بلغم وبين كونه عن انصراف الصفراء الى جهة اخرى وذلك ان يكون ما يشبه غليظة ويقل غليظا عن برد وذلك لان البلغم في نفسه غليظ فاذا طال احتقانه بسبب السدة ازداد غلظا بسبب تحلل لطيفه فاما صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فلان الاحتقان يوجب له كدورة خصوصا واصله بارد وهذا هو الفرق بين الاحمر الكائن عن الصفراء وبين الاحمر الكائن عن عفونة البلغم على ما شرحه قوله لان الصفراوي يكون صبغه مشرقا لا فرق بينه وبين سائر انواع الاحمر اوسنه وبين الاحمر الكائن عن غلبة الدم عليه لانه لو كان بسبب ذلك لقال فان الدموي يكون صبغه مشرقا اي بالنسبة الى البلغم وكان تخصيصه الدموي لكثرته قوله اسفر ثم يسود اعلم ان البول قد يتنقل من حال الى اخرى اما في مرض واحد او في يوم واحد اما الاول فكما يعرض عند غلبة البلغم وسد مجرى المرارة حتى يحدث اليرقان فان البول يكون اولا اسفر لغلبة البلغم ويوجب الصفراء الى ظاهر البدن في عموم السدد ايضا لاستيلاء البرد عليه وخلوه من انصباب الصفراء المحتقنة شرة الزائدة فالاحتباس في الاحتقان البدن فاذا دامت السدة واستحكمت سود الصفراء الى الامعاء احتقنت انزل الكيفية البول من طريق الكبد فاسود لكونها عفنة والصفراء اذا اعتقبت سوداء لكونها مترا كمة فيه ان قيل لم كانت عفونة الصفراء تسودها وعفونة البلغم تحمره

قلت لان عفونة البلغم المتكاثف المتراكم تفعل صفرة والصفرة اليسيرة في المادة المتكاثفة ترى حمرة واما الصفراء فانها لطيفة
متحللة والعفونة تزيدها تحللا وصفاء واذا عرض لها ان زالت عن لونها الطبيعي وصولها الى حمرة وعرض سواد فهكذا قبل واما الثاني
فكما ذكره الشيخ من البول بعد الطعام قوله سبب يكون عدم النضج لاحتباس الحرارة الصاعدة لاجل المعدة لهضم الغذاء فيها
ثم بعد ذلك وهو عند انهضام الطعام لانجذابه الى الكبد وفعلها فيه فيصبغ بالحمرة وينضج قوله ولذلك اي لاجل عدم اشتغال
الحرارة بالهضم في اصحاب السهر يصير بولهم كالبول بعد تناول الطعام فاذا نضجا لعدم اشتغاله بالهضم والصبغ او يقال السهر يلزمه
عدم النضج بسبب تحلل الحار الغريزي وحركة الروح الى خارج فيقل في الداخل ويلزمه عدم الصبغ ويلزمه عدم الاسراف قوله
اصحاب السهر لتوجه الروح الى خارج قوله العمل عليه لاجابة قبل الهضم والصبغ ايضا قوله الكدرا ما انا لا انه اقل حرارة واقرب الى
السلامة قوله ان كانت متحركة فان حركته تدل على حدته قوله ردي لانه يدل على كثرة الدم فيها مع كثرة الحرارة في الغالب يلزم ذلك
ورمها قوله ينذر لضعف الدماغ بالوجع وقبوله الورم عن المادة الدموية الكثيرة قوله حميه لدلالته على عجز الطبيعة عن
النضج قوله ويدل لانه يدل على كثرة الدم واحرار مزاجها ويلزمه في الاكثر تورمها قوله دنف اي تلف قوله ويدل عليه
اي الكبد قوله او الاول على الخبر لانه يدل على ان في البدن اخلاطا كثيرة بهذه الصفة قوله مع دسومة منتنة لدلالته
على العفن قوله المعول منه قليلا لدلالته على ضعف القوة قوله فهو اردا لدلالته على ضعف الكبد قوله والتوليج الردي العظيم
الوجع قوله فكان علامة صلاح وذلك اذا قصر الاحتراق عن احتراق السواد ولم يمكنه احتراق غير اللون الزيتي اما اذا كان الاسواد
الاحتراق حتى اذهب الذوبان فالموت قريب قوله ومن ذلك الارجواني وهو مركب من صفرة وخضرة وسواد قوله في كل حال
اي حال الصحة والمرض قوله الشبيه البرد مع يبس فلا يولد مادة حتى تختلط مع البول فربما تحس بذلك لبرده مالم يولدها
هو الحرارة اذا فعلت في الرطب وهنا هو استواء القابل والفاعل معا قوله على ضعف القوة الهاضمة حتى لا يمكنها انضاج المادة ونفلها (?)
ولا سيما هذا الدلالة الحوان ان يكون البرد لسوء او لتوجه المادة الى الجهة اخرى والامام يذكرها هنا لانه قد ذكرها قبل في اول فصل
وعمم القول بان في كل حال وعم الحادة وغيرها قلت قد ذكر عدم النضج ايضا هناك قوله وما دل اي الرسوب في الامراض
الحادة قوله على صعود الصفراء اي يخرج كالدخان الى الرأس جدا قوله لانها ارطب والرطوبات الفضلية تكون في الابدان المرطوبة
الكثيرة قوله للرطوبات احوى فيكون بولهم اغلظ لان المائية تفرقه بكثرة حرارة البدن ايامها فيكون الفصول بالنسبة الى تلك المائية
القليل كثيرة قوله اذا دام دل لان ذلك اما يكون لبصار المادة جدا على النضج فيكون الطبيعة بالنسبة اليها ضعيفة قوله
على خراج لان القوة لم يكن ضعفها بالنسبة الى مادة المرض كثيرا جدا فيكون قوية على دفعها ولكن لا ادفعها اما هي يخرجها من
البدن بالكلية والاكان دفعها الى نواحي البدن وخصوصا تحت الكبد لان القوة لا تقوى على اصعادها لضعفها بالنسبة و
خصوصا ومن غلظها ارضية ما يلي بالطبع نحو السفل قوله اذا دام هذا ان البول الرقيق قوله لا يستحيل الى الا
بزون قوله في القطن وفي الكلى ذلك يكون على سوء ان القوى الطبيعية على تحليل ودفعه متفرقا الى الجهات متفرقة ظاهر الجلد
او باطنه واما كان ذلك في نواحي الكلى والقطن لعجز القوة عن نقل المادة الى فوق ومن تجمع من المواد التي من شانها ان يخرج بالبول
فيكون انما فيها للاحتباس قوله هو على الشر لدلالته على الذوبان في الاقل يكون للانحلال وان دام قوله على الشر دل ليس
الغلظ مطلقا عليه لان من الغلظ جدا لان الغلظ جدا للذوبان والشر فيه اعظم من الشر الحاصل من عدم النضج اللازم للرقة اما
الغلظ مطلقا فيدل على النضج وهو اصلح من الرقيق الدال على عدمه قوله بول معتدل فلا تضعف قوله في نواحي الراس
للامتلاء المبخر قوله والكسار لتاذي الاعضاء بالمادة قوله هو منزلة اذ كثرة المادة وتراكمها توجب [illegible] قوله
النفاخات لان رياحه تكون غليظة ولا يمكن تحللها الا من منفذ واسع قوله يطول الانتفاع اي الاشتفاء قوله حين الانهضام

الانهضام لنفسه الاشتفاق قوله في ابوال المصروعين لان ما دونهم بلغمية قوله والاقعل الصحيح مذهب جالينوس
يفعل اولا الثفل ثم السوء لان الطبيعة سواء في الاسهال والثفل اسهل على ما يدل عليه الاستقراء ومذهب الشيخ ان النضج
يفعل السوء اولا وما [illegible] الثفل فانه يعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات [illegible] قوام الخلط للاندفاع ويلزمه الثفل لانها تفصله
والثفل معا على ان الطاهر للحس او لا من النضج فقيل لون اما على مذهب جالينوس فظاهر واما على مذهب الشيخ فلان القول بان رواجها
سوجه لاجل نحو المادة هائجة لنضجها ويلزم ذلك الثفل فان ظهر عقيبه سوء في المادة الرقيقة علما ان ذلك الثفل كان للنضج وان قوى
الصبح او دام ولم يظهر اثر في القوام دل لا محالة على ان ذلك ليس للنضج بل للمخالطة المراد قوله تعاملها لان التعب يفرط التحليل
فما يلطف المادة والمخالطة توجب رد القوام وربما يحرق والاقطر يحمل لونه مائلا الى الحمرة لحمرة المرة الحمراء وليس الحاصل على لون الصفرة
لعدم استعداده للاحتراق وهذا اذا كان التعب غير مفرط والا كان البول اسود قوله من عرض على المثانة كالقروح في جرب المثانة
وصورة الجرح بخاوية قوله قد يكون ذلك للاحتراق البلغم وقد يكون من جرم العروق قوله للارضية مع ريح توجب تفريق الارضية وتشتيتها في المائية
يحصل من فعل الحرارة في المادة قوله فاذا احتلطت هذه اي الاسباب الثلاثة قوله وفي اتصال بعضها الى
بعض هذه وهي المائية والارضية والريح قوله عن بعض تتم الصفاء لان عدم جزء العلة يوجب عدم المعلول وهو هنا الكدورة
قوله من كل وجه والاقطر الرسوب قوله امر ما نزه عن فعل الطبيعة اي بعض الشيخ مناقشة اي مستعصية
قوله والحالة المتوسطة مثل ان يبقى البول على حاله في رقته وغلظه والاشكال ان هذه الحالة ان اريد ما دل على قصور النضج من
الحالتين الاولى ليس لان المادة فيها قد انفعلت انفعالا ما واما في الحالة المتوسطة فهي باقية على استعصائها قوله اذا طال
اي البول في الحالة المتوسطة المذكورة قوله مجمعه اي دالة على الهلاك كسقوط الشهوة وضعف القوة وقبال الذهن وردائة
الاستمراء واستعظام العليل علته قوله يدل على نوران اما لزوم ذلك في الرقيق فلان الحرارة تكون قد اثارت المادة وصعدتها
الى الدماغ والاكثر فعل الحرارة في تلك الرطوبة واغلاها من هيج رياح بخارية بصعودها العليا الى سودي الدماغ ايضا واما
في الغليظ فلمثل ذلك فان المادة في الغليان والثوران لدلالة خروجها بالبول على انها غير كامنة ساكنة بل هائجة لشدة الحرارة الغريبة
فيها وذلك يوجب ما خارجه يصيح الدماغ اذا استمر صعودها اليه وايضا فتوجه الطبيعة الى انضاجها يوجب ضعف [illegible]
عنها ضرورة قوله والذي يأخذ من الرد وهو القسم الاول قوله ويستمر خيره وهو قسم من اقسام الحالة المتوسطة واما كان
ذلك خيرا لانه يدل على تصرف ما للطبيعة ونهوض من القوى واما الباقي فلا تصرف هناك اصلا بل المادة مستعصية والقوة قاصرة
عن الفعل فيها واما في كثير من الاوقات لانه لو كان الاول عن ذوبان لم يكن خيرا من الثاني لكن هذا اقل الوجود قوله لسقوط القوة
فيعجز عن امساك الرطوبات فيخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها حينئذ ما كان ارضيتها غليظا لانه يكون اثقل ويلزم ذلك ان يكون
البول يتغلظ وايضا اذا سقطت القوة استولى البرد فجمد الاخلاط وغلظت فيغلظ البول قوله فهو دليل عدم عرضه مال
ان هذا القسم من الحالة المتوسطة اردأ من قسميها الاخرين لان هناك تصرفا للطبيعة كما ذكرنا بخلافه هنا لان رقته اما للتصعيد
او للانحلال وكلاهما يدلان على ان التصرف للطبيعة قوله كثرة الاسهال اي يكون معه سهولة خروجه من ترد وذلك يدل على استيلاء
الطبيعة ودفعها المادة من جهة البول قوله فما يحكي بحراني كالشيخ الاملاي في الرعشة قوله دليل خير وذلك اذا
كان غلظ البول لاجل غلظ المواد وكثرتها مع عجز الطبيعة عن دفعها ثم تحيز ذلك الى اندفع بدفع الطبيعة عن قوتها واستيلائها
على المادة اما بانضاجها اياه او باستعمال ما تقويها من الاغذية وما يسكن عادية المرض من اعراضه اي عن ذلك قوله اصلا ضرب
لاحتياجه الى ما يوفر من القوة بحيث يدفع المواد الغليظة الكثيرة دفعة بعد عجزها وضعفها بطول مقاساة المرض وتوفر القوة
بعد ضعفها من النوادر قوله نادر البول الطبيعي وهو الاترجي قوله دل احيانا وذلك اذا كان النضج حاصلا والغلظ

البول الكثير ما يندفع معه من الفضول ويعرض هذا لعسر البول وسهولة خروجه وان يصادف البول عقيبه خفا فان لم يكن
كذلك بل كان خروجه عسرا وقليلا قليلا دل على كثرة الاخلاط وعدم النضج وضعف القوة قوله احيانا على التلف وذلك
اذا كانت الاخلاط زائدة في كميتها وصلاحها في كيفيتها فلذلك لا تغير لون البول لكثرتها بعطل قوامه قوله لا يتوقع ان
لا نظن انه لا يكون الاستواء حتى يكون استواؤه فرقا من كونه بحرانيا او دونا او غير ذلك بل انه يكون مستويا وان لا يكون
الا انه لا يكون الاستواء فيه واجبا فلان امراض الطحال شديدة الغلظ وضد الجمار المختلطة موادها مسرعة الاحلا
متعسر على الطبيعة تعديلها وتسوية اجزائها بل يكون دفعها ومدافعتها بعض النضج اسهل عليها من احوال الاستواء
فيها فاستواء الفعل غير واجب فيها قوله البول المنثور موضوع من الكدورة وهو المنبث الاجزاء الكثير الغليان وذلك انما يكون
اذا عرض غليان قوي في مادة غليظة بحيث يسيل اجزاؤها من غير ان يلطفها ومثل هذا يكون من اخلاط كثيرة حتى يكون الطبيعة
محتاجة في انضاجها الى الغليان القوي قوله بقل زيتي اي له قوام الزيت لونه دون دسمه قوله يدل على حصاة او بول الحصاة
في الاكثر ذلك قوله كصفائح بعض ان كان الورم في المثانة او حمرا ان كان الورم في الكلى قوله ما يستدل عليه بعد في فصل
الرسوب قوله واندفع من ناحية الشريان لما كان ارتفاع مدة ورم ذات الجنب المنفجر الى الصدر من طريق البول كالممتنع
لاحتياجه الى نفوذه من الصدر الى الكبد ثم خروجه الى الكلية والمثانة والحجاب مانع من ذلك اراد ان يوضح الحال
في ذلك فنبه على ان خروج المادة من الصدر ليس بهذا الطريق بل الشريان العظيم الممتد على الصلب يقبلها بطريق الرشح وينقل
في شعبة منه اخرى الى الكلى قوله المتقيح من الوجع وهي الراحة يعني الفتر المتناقض قوله وان كان ذلك البول اي البول
النافع لانفتاح السدد قوله والاكثر ذلك النافع لانفتاح السدد يكون من الكبد اي من سدد الكبد وسدد مجاري
البول وتعرف من ذلك بموضع الوجع قوله ما دل على سقوط القوة لاحتباس فضلات دم الطمث فيهن واشتغال الجنين
لاجوده امو حالة وصالحة يخالط تلك الفضلات البول فيحتج على اللون المذكور واما اصحاب الاورام الحارة المزمنة فلان
دمهم يتسبب بفساد هضمهم فيكثر فضوله ويكون غير منشرق وكذلك الوانهم والوانها فان هذه المادة تحتبس وتتراكم فيكون لونها
ويكون الى الحمرة ما هو يخالط البول فيغيره اللون المذكور قوله ويكون كالبرد اي يحمر البول ويغلظ قوله مختلج
اي محصور او مضروب قوله او المنطلق الذي سيكون معناه المشرف قوله على انتشار غشي اذا كانت الرطوبة غليظة
جدا قوله بذلك العضو وذلك لان فضول كل عضو شبيهه لانها فضل غذائه الذي هو شبيه به دوامها يدل على كثرتها وضعفها
للبول يدل على انها غالبة على فضول باقي الاعضاء وذلك دليل على افراط الكثرة وفرط كثرة فضول عضو يدل على ضعف يدل على
علة فيه قوله طال المرض لان هذا انما يكون من مادة غليظة يخالطها رياح تفرقها حتى بسببه الغيم والدخان وانما يكون
كذلك اذا كانت الطبيعة عاجزة عن تحليل تلك الرياح وكونها في اسفل البول تدل على غلظة حتى لا تقوى تلك الرياح على خرقه
صاعدة ومثل هذا انذر بطول المرض ضرورة فان كان هذا في جميع المرض دل على قصور الطبيعة عن تحليل تلك الرياح ونضج
تلك المادة في جميع المرض وذلك دليل الهلاك لا محالة قوله نبارو المدة في الاكثر فان الخام قد يكون كذلك ايضا قوله البول
المختلف وسواء يكون بعض اجزائه كبيرا والبعض صغيرا قوله اسرا ينفتاحا اما سعة المسام فلان الشيء الكثير انما ينفذ
من منفذ واسع ويقوى على الدفع اقوى فالطبيعة اقوى واما ان علتها انفذ فليس كذلك فان الاجزاء الصغار يكون تقسيم الطبيعة
لها وتفريقها اكثر قوله اثر الجماع وذلك لان مجرى المني يلتقي بمجرى البول في راس القضيب فاذا لم يحصل عقيب الجماع بل بال اثره
اي عقيبه خالط البول الخارج ما يبقى من المني هناك وخرج كالخيوط البيض لكون المني جوهرا ابيض لزج القوام واختلط بعضها

الفصل

بعض باستواء البول القارورة قوله قالوا ان الاطباء وهذا في امراض سوء المزاج وتفرق الاتصال الذي آل
بالامر الى السحج صحيح واما امراض التركيب كمادة العدد العدد والمقدار وفساد الشكل فليس الحال فيه كذلك اللهم الا اذا
لزمه سوء مزاج كالسدة وامتلاء الاوعية قوله على برد مزاج فان البرد يميت الرائحة واما انه يدل بما دل لانه لا يدل عليه
مطلقا بل اذا كان عقيب بول شديد النتن عرض ذلك بغتة ولم يعقبه راحة فانه يدل على انطفاء الغريزة وسقوط القوة و
اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض قوله بسبب اعتصار البول اي فروجها وجريها قوله ودلالته على تمكن العفونة وقوتها
قوله انه يدل على موت لانه ليس لبرد المادة فان المرض حاد ولا لانطفاء الحرارة الغريزية والا لم يكن عفن في الامراض قوله والمنتنة
شربوا اي مع حدة الرائحة قوله الى الحموضة استولى عليها البرد قوله او على انتقاض عفونة محتبسة فيهم وذلك اذا لم يدم
معنى الكلام البول المنتن ينذر بحميات عفنية ان دام والاول يعلم بعد البول عن خلط عفن محتبس في ابدانهم قوله الزبد يحدث
من الرطوبة اذا اختلطت بالرطوبة الساذجة بلطيف من شان التصعيد فكان ذلك على وجه لا يمكن معه انفصال احدهما عن الاخر حدث
من ذلك الزبد وذلك اذا فشت الرطوبة وحصر ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت احاطة لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا
ولا يمكنها خرقه وما يسمى راسه بل يسمى ذلك محصورا فان عنه ذلك الزبد فما كان منها صغيرا اخص باسم الزبد وما كان كبيرا اخص
باسم الفقاعات والنفاخات وما شاكل ذلك قوله في جوهر البول اي من حيث انه بول لا من حيث هو رطوبة او فضلة بل من حيث
انه مال الى سعة في مسيل البول وسال المعونة ان صح المجرى وعلاه وبه خروجه قوله وخصوصا اذا كانت فان الزبد يكون
اكثر حينئذ قوله في بول اصحاب الصرع لغلظ الرياح المتولدة فيهم لبرد مزاجهم وغلبة البلغم عليهم وانها تخالطه لان البلغم
كثير اللزج فيعسر على الريح خرقها وان كانت تلك الريح حادة لطيفة قوله وتشير به على اليرقان الاسود والاصفر على طريقة
اللف والنشر قوله والقبب الكبار من الزبد قوله يدل على طول المرض ان لم يكن عن ... الرياح الغليظة قوله
متصل الاجزاء متشابهها اي لا يكون بعضه ارق وبعضه اغلظ وغيره بالمنسوب الى المعتدل القوام فان الغشاء بالتفسير المراد
قد يكون للغليظ جدا قوله مستقيما اي في ملاسته فان لا يكون البعض املس والبعض ليس كذلك قوله لطيفا اي سيالا و
واللطف يقال على معنيين الاول الشفيف والثاني رقة القوام فاراد ان يجمعهما فاشار الى الاول بكونه لطيفا والى الثاني بكونه شبيها
بماء الورد في خفته وسهولة تحركه بادنى حركة وذلك لرقة جوهره قوله ولم يرسبوا شيئا ليبوسة اخلاطهم
لا يكون نضج كامل قوله بعد خراطي الخراطة اسم لكل جوهر خارج مع البول غريب بشرط ان لا يكون من مواد البدن العفن المحترقة
وذلك بان لا يكون من مواد البدن او كان من المواد العفن المحترقة قوله نخالي اي شبيه بالنخالة قوله وكرسني اي الشبيه بالكرسنة
وهو حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة قريب الى الاستدارة والاشبه بهذا الشبيه بالاشنان وهو
حلال السوس والاقسام الخمسة المذكورة عقب الخراطي من اقسامه ولذلك لم ينفصل منها بلفظ ومنه قوله دمه يحمل الى من الرسوب
الغير الطبيعي قوله والخراطي القشري منه ما عرضه عظيم وهو القشري في لذلك فسر قوله الذي هو صفائح كبار والاجزاء ومنه
ما ليس لذلك العرض كالكرسني ويجيء ذكره بعد قوله ومن اعضاء البول الا السفل والحجر في غالب الامر لا عروبان من الاعضاء
العصبية والاخير في طول المسافة بما يخالطها ويمازجها من مواد البدن المؤدية الى الوكنة او الكمودة والاسفل ابعد وان يكون من
عضو اسفل وسرعة الاتيان البول كذلك الا المثانة والعروق لكن العروق وجرمها صغير لا يمكن ان ينفصل عنها صفائح كبار فيها
يكون من المثانة واما الكلام في ان اللحم من الجلدة فظاهر مما ذكرناه وسبب انفصال ذلك من هذه الفضول ان يعرض لها جرب يقشر
سببه كما يتقشر الجلد عن الجرب الظاهر او قروح او ما كل يفعل ذلك قوله والاحمر اللحمي يريد به ما يكون شبيها باللحم لشدة

اتصاله بالحمى وهو احتراز عما يكون بسبب ما ليس بحمى كخلط حومره كالكائن عن الكبد او عن الورم المحرق وفيها قوله
الاعضاء الاصلية كالعظام والاعصاب في بعد المشابه وتوجب ان الحرارة فيها اكثر ومخالطها للرطوبات يسلك الالوان اكثر
فيصبغ بهذه الالوان قوله واما الجنسان السمن والحمى فتحتبسه وجعل بعضهم ان الوادي فانه ذكره في الكادي قوله
بما نقيا المثانة في بطل لانه ان اراد تشبيهما المثانة انهما قسمانها من القشور المجتمعة فيها فكذا الصفائح المنفصلة عن باقي
الاعضاء وعلى هذا فلا يكون لهما على غيره مزية في الفصل وان اراد بها انها سعا بها من الحرب والقروح فهذا لا يصح فالاتصال
القشور المنفصلة من القرحة لا يصلح لنفسها بل الذي يستعمل من الادوية المنقية وان صلح ذلك للسعه فليصلح في باقي الاعضاء
وايضا فان صلح ذلك لسعه المثانة فانما يكون الابيض منه فان الاحمر من الكلية لا المثانة على ما صرح به قوله ومن الخراطي هذا
هو القسم الثاني من الخراطي قوله والخشن جراما وكما كان يحتمله الاسارب عرضه لتحلل الرسوب والقوي قوله الكرسني
اي الكرسني في شكله اذا كان احمر فهو يكون احرا الى اخره قوله اشد اتصالا لا كما في لحم الكلية وتحلل لحم الكبد والحمى لا يكون
عن اعضاء غير الكبد والكلية اذ ليس يعرض بها هذا اللون الا الذي هو لا يحتمل الخلال الفرد قوله اشبه في الكبول قوله وابل
للتشبيه في الوموي قوله يضرب الى القيح لان بول الكبد كما كان ادمي مقداره من صرف الكبد قوله احيانا الى عن الكلية
فهو سوء احمرار وتفرق موضع الالم فان كان في القطن فهو من الكلية فان كان في الجانب الايمن فهو من الكبد قوله واما الى
فقد يكون هذا لا يكون الا من الاعضاء الاصلية اما انه لا يكون عن الرطوبات التي ليست تنقص كالسوداء او الاعضاء التي ليست
تنقص كالحم طامي واما انها لا تكون عن الشحم فلانه واما عن البلغم والرطوبات الثابتة فلان ما ينعقد منها يكون غليظا الخشن
حبل لا يشبه النخالة ويكونه في الاعضاء الاصلية يكون عن الحكة والقروح والتاكل والذوبان وغير ذلك والشحم اشار الى بعض
هذه قوله والعروق منها اي من المثانة وغيرها ذوبانها كان او غيره قوله ونقشر ان كان عن قرحة فيها والا فلاتشر قوله
اذا استمر بول مرة فان الاعضاء الاخر فان كانت تنقرحها توجب مرة لكن لا يكون في الاكثر مصاحبة للبول لبعدها وان كان
ذلك فربما يكون في الحارس قوله على نضج البول فان الكثر النضج للبول انما يكون في الكبد ثم في الكلى والدماغ والعروق ولو
كان بشيء منها علة لساء مزاج الكبد وقل انجذاب الدم منه فلم يحمل شيئا على اتمامه فلا يكون البول نضجا قوله لا قلبه الى العلة
قوله واما السوني والرسمي هما واحد وهو عرضه كالنخالي في شكله اغلظ منه كثيرا احمر يكاد يقرب منه من عرضه و
وقيل الرسمي الخشن من السوني وقد دل على ما دل اعليه قوله الى الناصح مائلا الى الناصح وان كان فيه كموده لبعد محله قوله
في الامل واما ان كان ذلك المثانة اقليلا لان جرمها لا يحتمل ان ينفصل عنه شيء في نحافة الرسمي الا الا بحرق واذا اشتبه
عليك ان الرسمي من المثانة او من غيرها فاورق بالعروق المذكورة في الصلح من العلل الحادث عن المثانة وعن غيرها قوله
ردي جدا لك لدلالته على انه من الاعضاء وكون ذلك مع الحميات الحادة يدل على استيلاء الحرارة وتمكنها وشدة نكايتها قوله
والبول النضج عرضه من هذا الكلام الفرق بين الذي من الاعضاء وعن الكلى فان الثاني قد يكون البول معه نضجا بخلاف الاول
قوله والتقفه انما اعلم ان التصلب اعضى على الادابة من اللين فاذابة اللحم لا يحصل الا بمذيب قوي اقوى من المذيب للسمين والشحم
الذائب من كل عضو لطيفه وعلى لونه فالذائب من اللحم لطيفه اعلى لونه فيكون لونه مائلا الى الصفرة لدنو من انحلال اللطافة فيكون
مثل ماء الذهب ابلغ في الدلالة على الذوبان وارداه والمراد بماء الذهب الذهب المحلول بماء اصفر لدنو قوله ويسيل على
هذا انه اي على انه من اللحم او من الشحم وعلى تعديد انه من الشحم لمن اللحم ملونا القلة والكثرة فان الذوبان اذا كان كثيرا دل على انه من
مكان قريب لما يكون من بعيد وان كان الاصل منه كثيرا لانه يعرض في البدن لا يخرج منه في البول الا اليسير ومن المخالطة للبول

وعودها فان كان رسمها فهو من مكان قريب وما كان رسوبه الاخلاط فهو من مكان بعيد وربما الاخلاط تنزف فيها في جميع
اجزاء البول وفيه نظر وايضا كل من الاجزاء الذي يدل على قرب الموضع وصغره يدل على بعده واشار اليه بقوله واذا
ذاب الشحم وصور خروج شحم الكلى بالبول على هذا الوجه وهو ان يذوب في سفرة مسام الكلى ويجري في طرق البول مع البول
الى المثانة فيجد فيها لبرد المكان قوله محمود دائما فان ذلك يدل على نضج البول لذلك يدل على سلامه ما هو والاثر البول قوله
او مرفوع عن الاسفل قوله فيها كما اذا كان مزاج الكلية باردا او للبلغم او يكون عن اعضاء قريبة من الاسفل البول كبحران عرق
النساء قوله لاعضاء رطوبة غليظة قوله في الكلية في اكثر الامر قوله اشبارا فان جالينوس شاهد الى نصف
ذراع قوله وربما كان بسببه هذا الرسوب يكون رطبا كبارا غلاظا بعض الالوان بغير اشفاف بل كلون الحمر المنقوع في
الماء وهو يدل على ان ذلك الهضم لحر الكيلوس في المعدة والامعاء فان ذلك يلزمه ان الفعل الكبد على احالته خلطا فيخرج
ما قطع على كيلوسيته قوله واما الرملي فهو قريب من الرملي لم يشترط صلابته بعد كما في الرمل ولذلك سمي رملا بل قال
رملي واما الرمادي فهو ما لونه من الناصع الزرقة السبيرة واجوده صفائحه مستدير قوله واما الرسوب العلمي وهو
دم متعفن قوله على ضعف الكبد وعدم تميزها الدم عن المائية قوله متوسطة الى متحيزة قوله على كثرة السبب
معدوم فان المادة ان كانت من الاعضاء فالزيد يدل على انه من المثانة والغلظ يدل على انه من غيرها وان كانت من الرطوبات
فالكثرة بلغمية والصفرة غيرها والتي عن الخراجات ان كانت دوان يخرج بعده فهو عضو يخص والاولا الى غير ذلك مما على ما في
لعنه قوله على الاقسام التي ذكرناها ومن الطافي والمعلق والراسب لاجمع ما مضى من الاقسام فان منها العراقي ومن
لانه لا يكون الا في البحران فان الاحتراق والجمود يسود فيها الماء ايضا قوله وعلى النضج العروق لكثرة الدم فيها لضعف
الهضم عن اساغته قوله على شدة الحرارة لدلالته على غلبة الصفراء التي هي احر الاخلاط واما حيث العلم فلان الصفرا يصحبه
عمرها وحرارتها عن المواد ويريد البعض قوله طويل لا اسود فيعلم حكمه من احكام السواد قوله فعلى ما سلف في ذا
البول قوله يدل على رياح يعرفه ومن انما يكون عن خلط لحج فعلت فيه الحرارة قوله وهو اكثر نضجا لان النضج بعيد من المزاج الفضول
انقله قوله واخفه اصلح لان الثقل يدل على الارضية غالبة لبرد محدا او احتراق قوي قوله مثل الاسود اي مثل الاسود في الحميات
الحادة فان الطافي منه اجود من الراسب لانه طفوه ودليل على ان الاحتراق ليس بالكثير والارضية غير غالبة منه قوله الريح الكثيرة فانها
تحمل الارضية التي طبعها التسفل على الصعود كما نشاهد في الغبار او الحرارة المفرطة او الاستحراض الشديد كما يطفو
الشحم لانه مانع عن الهبوط لا سبب للصعود قوله يطفو لانه يطفو حرقها قوله في الغلط اي البول الغليظ قوله في الرقيق
اي البول الرقيق لسهولة خرقه قوله لغلبة التبحران انما دل على البحران المذكور لان ظهوره ذلك اول المرض دليل على كثرة المادة
والالم يمكن رسوب البته دوامه على ذلك لدليل عصيان المادة عن النضج والاثر سبب تعلق طفوه او تعلقه وجها كان ولذلك كان
الطبيعة عاجزة عن دفع المادة دفعا تاما وهو ان يخرجها عن البول بالكلية وفي غالب الامر لا يخرج عن الدفع تماما والا لا يظهر تعلق
بالكلية فلابد وان يدفعها دفعا قاصرا وذلك يكون بسبب المادة الى عضو خسيس لا الى بعض الاعضاء الطبيعية ويحدث من ذلك
الخراج لان عمرانه فاتح المواد الى تلك الاعضاء لا يمكن اخراجها عليها الا بعد ان ينضجها وتعصرها فهي وهو المعني بالخراج
وذلك عاصرة الناعوه عن الكلية اسود كان وقال الكلي النحافة لها فان رطوبا ثم علمه لقوى الطبيعة على تعرفها واخراجها فلا يحتاج
الى اخراجه بالخراج

قوله لما ذكرنا فيما سلف من ان مواد هم وعصبانها على النضج لبيوستها فلا يلزم الخراج لعلها فيستولى الطبيعة عليها فيسهل
نضجها اذ الدفع اسهل قوله وهو علامة رديئة فانه يدل على انه ليس من الكل اذ الكائن منها متصل مجتمع بل كائن عن الاعضاء الاصلية فان بعد
المسالك يوجب تموج الاجزاء [illegible] محللة الى اعضاء محللة بالقوة والضعف يوجب الاختلاف [illegible] قوله
[illegible]

[illegible]

في البول [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]

سار عاده على حفظ الصحة قوله ان يتركه الى هواء لم يعارضها امر خارجي قوله بل انما يحتمل مقدار الممكن اي بقدر ما يساوي
المتحلل حتى لا يكون ازيد فيفنى الحرارة ولا انقص فلم يخلف عوض المتحلل وتحري المساواة لا انحصر فيه ان يكون كذلك في نفس الامر بل بحسب
الامكان قوله اسباب مجلبة مثل الهواء المفرط الحرارة والحركات العنيفة قوله يوجد احيانا اي غير المحسة على العسف قوله
من هو اي انطفاء الحرارة الغريزية بسبب انطفاء الرطوبة الغريزية وان كان ذلك لا يوقع اسباب معينة على العسف محلله والاجال
الحرصية الاحمر اسم لما يطفي الحرارة فيها بسبب غير ذلك قوله على حفظ الملائمات او حفظ الصحة انما يكون باستعمال المشاكلات
في كل شيء قوله نعم مثل الاسباب العامية اللازمة اي الضرورية في بقاء الانسان قوله لا الاعتدال حد واحد بل لكل واحد منها
عرض بين طرفي الافراط والتفريط والعرض من ذكر هذا هاهنا ان يعرف ان الصحة يجب ان يكون مختلفة في الاشخاص بحسب اختلاف امزجتهم
فليس يمكن بهذه الصناعة ان يحصل الصحة في الاشخاص متساوية ويلزم من ذلك ان لا يقوى على حفظ الشباب قوله ولا الصحي اي ليس
المزاج الصحي مزاج واحد فقط ولا كل مزاج يمكن ان يكون صحيا بل بعض الامزجة كذلك وذلك البعض كثير قوله فيقطع سرته السرة
حتى كالمصران يتصل بسرة المولود يقطعه القابلة بعد على الجوهر ان السرة لا تقطع واما في الموضع الذي يقطع منه السرار المكبس واحسع
والسحج فان يقطع سرته بناء على ما هو المشهور بين الجمهور فانه مجاز مشهور وانما وجب قطع هذا الجسم لانه لو بقي على طوله لنغص وتضرر
الصبي بالحنو ورياح وصلت بالحبل الى السرة واما جعل القطع فوق اربع لانه لو كان اقل من هذا لما لم [illegible] ما كان يبدا واما وجب
الربط لمنع اجزاء المحل بعضها الى بعض ويلحم ولئلا يتضرر الصبي بما يتصل من الهواء البارد الى بطنه من ذلك العضو وبعض الصوف للربط
لنعومته وسلاسته في الربط ونقاوة خلاوة [illegible] بصلابته وخشونته والغزل القوي لا يحرز صلابة كما تحرزه الغزل القوي فلا يتأذى
الصبي بصلابته قوله مغموسة في الزيت لتقويته وتحليله وتسخينه البشرة والصليبة قوله العروق والصغر [illegible] قوله لتصلب
بشرته لتخفيف الرطوبة الفضلية المجتمعة النافعة من بطن امه فيه قوله سم من ساذج فان ذلك يفيد زيادة التجفيف قوله الانف
لان غشائها في غاية الرقة فلو جعلنا داخلها ماله لذع احرد لتألم الطفل به لكن الماسر [illegible] قوله لرد بشرته حرارته فانها قوية لقربها
من المبدأ كما تعرف في اول الكتاب قوله ثم تغسله اي القابلة بعد التمليح بماء فاتر لان الماء الفاتر يستريح البدن من جلاء الملح والرعدة الاول
الماء فاتر لكونه مشابها له فان الحار للذع والبارد مجمد للقوى قوله متحريه دائما لئلا تضيق بالجنس فيها من المخاط فيصير نفسه وتنظف
الى السفل [illegible] القول من حلقه فيصير حلقه ولان الاصابع لينة يعين السفلية بها ويحتال بكون مقلم الاظفار لئلا يجرح بحزنها قوله شيئا
من الزيت يغسل طبقاتها وجلائها قوله ديره بالخنصر لو قد لتنفتح لانه لم يكن يتغير في بطن امه قوله ان يصيبه بردا في وقت
الزعزعة لكثرة حسنه قوله ان يكون [illegible] زمانا والحرص من ذلك كشف ذلك المكان يحسبانه وما لم تتدرج [illegible] ونوع من الفاحة ولذلك
امر بتحريكه بالشراب فانه مد في القوة والعصر مع كونه مسخنا للمعدة والامعاء مقويا لها والعادة في القماط ان يحفظ وضع اجزائه فلا
يلتوي صلبه وتخلل العضول بقوة شيء فيصل الاعضاء قوله ومس اعضائه يتدرج بذلك الى قوة غمز القماط بالرفق فانه للطافة بشرته
لا يحتمل الصلب منه قوله ما يستعرض اي ما يحب فيه ذلك كالجبهة والصدر قوله ما يستدق كالساعد والساق قوله ويشكل فان
الاعضاء في ذلك الوقت لينة قابلة للتشكل قوله باطراف الاصابع فانها الين ما يغمز بها قوله ويسوي في ذلك اي في الغمز والتعريض والتدقيق
والتشكل وفائدة السوائل لتكسب العضو بذلك الهيئة والاشكال قوله كالحرير في النعومة لئلا يتمضض بها فلا يؤذيها بخشونته ولا يتم
القابلة عن مماسة فانه لضعف دافعة ورطوبة محاجبه وانطباق بعضها على بعض ربما عسر خروج بوله فيعينه القابلة بالغمز على المثانة قوله
ثم ينشف بعد ان يعد الفراغ عن جميع ما ذكر يبسط بول المولود حتى لا يسقيه القماط على القابضة قوله او يتنفس [illegible] لتحفظ
شكل رأسه ولئلا يصيبه ما عبر برد فيصيبه نزلة [illegible] تنويمه ليستريح [illegible] معتدل الهواء لئلا يؤذيه بحره او برده واما فالبيت بارد
سيما فيه على ان محافظته من البرد يحتال يكون اكثر من محافظته من الحر لان انفعاله من البارد اكثر من انفعاله من الحار لان هذا اشبه لمزاجه
من ذلك واما وجب ان [illegible] الى الظل والظلمة لتجمع روح الباصرة لاسود فالضوء واما النقطي المهد بحرو سوداء واسماء جوه [illegible]

اللطف

اعلاء رأسه في مرقده لتعذر رأسه عن نزول الفضول في تسهيل الحرارة الفضلات الدماغية ويعسر الغذاء الى فم معدته [illegible] قوله
تلوي بريقه شيء من [illegible] لئلا يسمى سبب القماط على هيئة التواءه قوله احمامه اي غسله بالماء المعتدل حرا فاما من الصلال قوله لا الحرارة
يعادل ذلك برد الشتاء قوله عقيب الانتعاش لئلا يؤذيه ذلك اللذع والاستحمام بين الاغتسال بالحميم وهو الماء الحار وهذا هو الاصل
ثم صار كل اغتسال استحماما ان بماء كان قوله [illegible] ان يصبح ذلك الوقت قوله بعد يوم الاطول ليكون بعد كمال هضم غذائه و
وانوقاع فضلاته البولية والبرازية ونزول المواد الفضلية المندفعة الى ظاهر الجلد بالعرق وذلك الوقت هو اول النهار ذا النوم الاطول
في غالب الامر يكون في الليل [illegible] ويحمى لدلالة على بقاء الوزن ولطافة [illegible] وفي ابحامه هذا العرق لئلا يتحلل رطوباته بسرعة [illegible]
التحلل لتحصل لطافتها [illegible] المعتدل الحرارة يعادل برد هواء الشتاء قوله عن [illegible] الدافعة [illegible]
لقرحه او عنه في [illegible] وطرح الاحتياط في ذلك ان يتصل ادناه فيخرج ما الخير منها قوله معتمدا على صدره ليمكن القابلة ذلك
بيمينها لان الحمل في المباشرة بها امكن من غيرها والاعتماد على الصدر لانه محل لا يخاف تضرره كما يخاف ذلك لو جعل معتمدا على بطنه
بسبب لينه والمالم يجعل على ظهره وان كان اصل [illegible] فيها يضل جريه واما الاحتياط ذلك [illegible] وضع على صدره
لان الاعطاف [illegible] على محذور قوله واحناه اي الغاسل ظهره اي الصبي [illegible] ان الصبي [illegible] ذلك الاسكب والاسلب
[illegible] بعض اجزائه [illegible] قوله [illegible] قوله على انه
ان يكون [illegible] في [illegible] قوله [illegible]
قوله ويحمل بحلب من اللبن [illegible] فصاح الى مسح مجفف
باللبن [illegible] ان كان
اللبن الردي [illegible] بتوسط [illegible] الحرارة [illegible]
اللطيف [illegible] التحريك
[illegible] المناسبة
وان [illegible] قوله [illegible] التحريك والتطبيب اما الاول [illegible] اعضائه لذلك [illegible]
يستريح بدنه ويخف وينام عليه [illegible] الهضم [illegible] واما [illegible] الانفعال في السكون الى ذلك قوله [illegible]
استعداده قوله والخنذروس نوع من الحنطة الرديئة هو اقرب الى الشعير [illegible] اشربها خاص من جنس الحنطة
حسو الغذاء [illegible] وتزيد في اللبن قوله [illegible] السمن والهزال في اللون قوله [illegible]
[illegible] قوله ان لم يكن هناك مانع [illegible] وحوف السود قوله [illegible] بزيادة النوم ليتم النضج قوله [illegible]
[illegible] فوق الحاجة قوله [illegible] الى [illegible] قوله [illegible] بالاحساء [illegible] الى
اللبن قوله [illegible] والسعتر [illegible] اللبن [illegible] قوله من الارضاء والحراطين لخاصية فيهما قوله [illegible]
السعتر [illegible] بالخاصية ايضا قوله ان [illegible] عشرة [illegible] الاطباء قوله من [illegible]
مزاج اللبن قوله [illegible] البارد [illegible] قوله [illegible] الماء [illegible] علته [illegible]
[illegible] قوله [illegible] اللبن لتوجه المواد الى الرحم بسبب حركة المني قوله [illegible]
[illegible] المزاج المعدة من الفضول قوله دواء [illegible] الدواء الى اللبن [illegible]
قوله [illegible] والتعاد [illegible] العضلات بسبب حركة [illegible]
الغذاء [illegible] اللبن عليه [illegible] الهضم قوله [illegible] سنان [illegible] اسنانه والصلب [illegible]
حتى يحمل عن اللبن من الاغذية قوله الحرص المعدوم ■ معالجة فصل الحرص من العلم العملي الجلد والمباشرة لا [illegible] وحفظ الصحة
والعلاج معالجة الصبيان في تقوية القوة ودفع السبب الاول [illegible] الا اصلاح الغذاء وذلك [illegible] المرضعة [illegible] العرض
المعدوم من علم معالجة الصبيان [illegible] قوله [illegible] الرأس [illegible] الانطول [illegible]

الماء المطبوخ بالادوية كي يفتر ثم تصبه على راسه قليلا قليلا قوله فضلا عما لها مثل اما المالح فللزمادية الحاصلة بالاحتقان
والرطوبة الغالبة على مزاجهم واما النعنع فلعجز الطبيعة عن تحليل المادة اليابسة التي انسد بها الاحساس بنقصها اللازم فيصير بعادتهم
ويكمد العضو بسخونته بخرق ونحوها ضد الجرح بنحو ضماد الشيء بالضماد والضمادة ومن العصابة قوله او بما ومن مطبوخ في مثل
حل الادوية المذكورة في هذه المعالجات التي ذكرها الغاية المذكورة في العلاجات مثل ان الطبيب يجب ان يستعمل الاخف من العلاج فان
لم ينجع يتدرج الى الاقوى فحل ما هو مذكور فيما قبلها احد من الاول سلوه قوله ويحذر جميعا ان يحمي نقيعه الانفحة قوله وقد يعرض لهم
اعمال الطبيعة للمزوجة في اللبن فيجتمع في الامعاء لزجه ويشتبه الثفل والنحيح وعلك البطن صمغ الحبة الخضراء ونحو ذلك مثل القيء
وايرسا مثل اصل السوس الاسمانجوني والجوز مثل الخطمي قوله وربما حدث كثرة البكاء بياضا في احداقهم لانحلال المادة الاخلاص العين
مع ماثة الدمع وتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ابيض فتنفع قوله والاسفيداج بالسمسم وكذلك الاحمر في بعض النسخ قوله واما الاسفيداج
الى قوله الاحمر نحو قوله ولو كان قليلا عالج الى قوله اتستر قوله وربما كان في خروجها منافع كثيرة لدفع الطبيعة المادة الرديئة قوله
والبثور السلعة اي التي ليست مادتها رديئة قوله وكذلك القلاع اي القروح قوله فاذا كثرت احتيج اي البثور المتقرحة قوله ممزوجا
بلبن ليحتمله اي يحتمل ماء البورق فان اللبن يكسر حدته والترمس الماقلي المصري في الشكال مثل حب الجاورس وحب السمنة مثل الشهدانج قوله
بحال يكون في كل الغداء وكل ولكن اي قصد فقصده قوله لكن لا يكلوا سعالها من حمل على الطبيعة اي فهي للقوى واستخراج
ما احتوت عليه وامسكته منها قوله اذا اصبت في سائر البدن بان اذاوقع جميع التوابع التي من الرياضة صوابا قوله وكثيرا
ما تنفع بدل الرياضة في الدق اي الذبول قوله الجالبة لها الروح الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية استولى الحر الغريب بادنى سبب
قوله ومنها ما هو متراخ مركب من الصعف والبطوء والملاكزة من المصارعة للجمع على الصدر والعاربات من عقاب تحل على
الكلال يكون فيها نساء العرب قوله فلا يزال يسير المسافة من الحاسر قوله ومنها محاضرة الظل بان جالسوس مثل ان يحاكي الانسان
سمائه ورمحا ويلعب ويقيم ظل مقام من يقابله قوله والزج بالرمح الرج بالرمح مثل الطعن بزج الرمح ما يصح مثل الحديد
في اسفل قوله والكرة الكبيرة والصغيرة اذا العب بالكرة الكبيرة كانت الرياضة من السريع القوي وبالصغيرة من السريع الضعيف ركض
الفرس استخدام الطبطاب مثل الطابة واسقطافها اي صرفها باللجام لكي يقف والشغر بيه مثل نوع من الصراع وهو ان يدخل احد
الرجلين رجله بين رجلي الاخر فيلوي بها احدهما فيصرعه قوله يحج رجل صاحبه مثل ان يحج كل واحد منهما رجليه ويحمل يديه
على كتفيه والتعارض بحيث يكون راس كل واحد منهما بازاء وسط الاخر ثم يرفع كل منهما فيضا عن ركبته اليمنى ويضرب بها الفخذ اليمنى
من الاخر وكذلك يرفع كل يسراه في ركبته اليسرى ويضرب بها ظهر الاخر وعلى هذا النحو باحدهما على الاخر وسبل ان يمكانهما ويرجعا الى الهيئة
بالعلل المذكورة ان يعرفوا ويسمى هذا بالفارسية سرو بالكشتي قوله والانعام على واحد حتى لا يأتيه الطبيعة فلا يؤثر فيها قوله
يحوج الى حزن هواء كثير وذلك امر معهود من الطبيعة فان الانسان اذا اراد ادامة نشر صوت ما بانقطاع يحتاج الى اهواء كثيرا ثم
يفعل ذلك والاكثار في التطويل ولا محالة يسع التطويل اخراج هواء كثير يعاهد كل ذلك عن سائر افعال الطبيعة عند صدور هذه الافعال
عنها قوله وفيه خطر لانه ربما اطفى حرارة القلب بكثرته قوله وفيه خطر عظيم لخروج الروح الكثيرة والخبر الاستسقاء
قوله فيسعى ذلك من ضعف البصر مثل السعي في ذلك ان ما يعود نصره عليه ساعد عنه يحتاج الى تحريك وتحريق وطرفه دونه يجمع
تحريك العجلة والتحريق القوي فيتحلل بسببها العضو الموجه لذلك المرض قوله ان يحذر المرتاض وصول حميه من عنده حميا الكائن
اي نموه قوله ان لا يكون المعدة خالية جدا لئلا يضعف القوى قوله ام في السار وتخلط لان يوم الاول يوجب ازالة مزاج هو
السرد الحاصل بسببه والثاني يوجب اكال معدوم هو يرطب الخلاف بالرياضة واعادة بدل الروح المتحلل والاول اسهل قوله حارا او
رطبا لانه اذا كان الظاهر حارا كان الباطن اقل حرارة فلا يمكن الحرارة في التحليل لكانها ومن متوفرة في الباطن واذا كان رطبا كان هناك
ما يستعمل

ما يستعمل الحرارة بتحليل فلا يمكن في التحليل من الجفاف بزيد جفافا قوله واصوا الاقامة اي اوقات العون للرياضة الاعتدال
من الحاسر المذكور من ليطهر بادنها من غير مضرة قوله ان يبدا فيعرض اما اولا فلتخف فيسهل عليه الرياضة واما ثانيا فلئلا يمتلئ
الفضلات وتستر فيسهل الارواح ويسهل اعينها ويمددها قوله اذا الاستعداد فان ذلك بين للاعضاء المتحركة مثل المفاصل
ويدرجها من حال السكون الى حال الحركة القوية ومن الاخلاط للتحليل قوله بشيء خشن لتنشر الحرارة وتوسع المسام ويحلل الفضول
القريبة من الجلد ويرقق ما كان غليظا فيسهل تحلله قوله ثم تمرخ اي بعد الرياضة تمرخ بدهن لتسد المسام ويمنع المواد من
التحلل والعرق بالاقتصار وتعصر على ملمس الاعضاء ويدرج التمريخ لئلا تفرط التحلل عقب الحركة ولذلك ايضا لا يوغل في الضغط
ويسمى هذا التمريخ الذي بعد الرياضة ذلك الاسترداد ثم يترك بعد الرياضة ويسمى ثم اي بعد الترك في الاسترداد ان احتيج الى حركة
مانه باهرا المدلوك في الرياضة قوله ما بين كثيرة المراد بالايدي الكثيرة تكرار وضع اليد من الى ان يكون هو وانس قوله او يحملها ذلك
ما باخرا هذا اليدين من اليمين الى الشمال والاخرى بالخلاف وان ياخر بهما من فوق الى تحت والاخرى بالخلاف قوله اصناف النهار
لاعتدال الهواء حينئذ فلا يكون في برد مفرط للقوي والا في حر منهك محلل قوله ويقدم في الصيف على ذلك اذا اعتدال الهواء قبله بالغدوة
قوله لا وقت المساء لان النهار قصير وهضم الغذاء للمساء اول بالغدوة لان ابن الاحسن والرياضة لا تحول الابعد الهضم لما تقدم قوله
لكن الموانع الاخرى وهو برودة اخر النهار قوله وتعرض النقل بعد ان يحصل هذين الامرين فان وقت حصلا فهو الاصوب قوله جوده
اي حمرة قوله يعرق فان ذلك اذا تكون اذا لم يحرص على الحركة افراط مخفف قوله ما دامت حسنا اي على التحرك بنشاط غير مثقلة
قوله وصار العرق البخاري اعلم ان العرق يخرج بوجهين الاول سيلان ما قرب من الجلد من المواد وذلك يكون بادنى حركة في
اوائل الرياضة والثاني بسخونة الباطن بالحركة بسخونة بخر رطوباته فاذا وصل الى الجلد صار عرقا سيالا يرد الظاهر وسيلان هذا
يوجب قطع الرياضة دون الاول اذ غاية الرياضة لا تحصل الا بالاول ولذلك عبر بقوله البخاري قوله بالدهن المعرق يمنع المواد
من التحلل بتسديده المسام وبرطوبة الاعضاء ويزيد له ما يخفيها من التحلل التابع لتحلل الفضول والاعياء اذا حصر المرتاض نفسه
فان المتحرك بهذه الحركة اذا طلب الراحة فقد يحصر نفسه للاستراحة وحصر النفس يجول الحرارة في الباطن في ذلك موجب للكثرة ما يتبع
من الباطن الى الظاهر من البخار المعد للعرق الموجب لكثرة التحلل ولذلك احتيج الى الدهن المعرق ليمنع عن كثرة التحلل بالتسديد قوله على
هزوه اي مشاية قوله ~~ويحلل~~ يحصي لنوء ضغط الاعضاء وجمع لاجزائها وتحليل الفضلات المحتجبة واللين يرى للتحلل
منها بالتحليل ويرقق موادها والكثير وهو المستعمل من الاشواليه يهزل لكثرة تحليله والمعتدل يخصب لجذبه الدم من غير تحلل واذا
صرفت البالغة ومن الصلب اللين والمعتدل في ثلاثة هي الصلب واللين والمعتدل كان الحاصل تسعة قوله الى الظاهر سريعا بخشونة قوله
يصحح الدم لانه يجذب في الحال ويحبسه في العضو لانه يتخلل سطحه فيطبق مسامه بسبب زيادة المقدار الحاصل من التحلل فلذلك يحبس
الدم في العضو ولا يدعه يتحلل قوله تنفش اي العضول قوله ما كان بالدهن الذي فيه تحليل ما قوله تقحلا اي يصلب
قوله عن النشو لان الحساء يمنع من قبول التمديد قوله اقل لصلابة اعضائهم المانعة من كثرة التحلل قوله حطا ما يلي الصلابة
الصلابة يحصل بها تحليل شديد لكنها موجبة لقبل الانفعال بما يرد على البدن من الافات الخارجة والداخلة واللين بالضد فيهما ولا في
مضرة الاول في التحليل القوي اسهل ما يلاقي مضرة الثاني وهو اعدادا البدن لقبول الانفعال عن كل وارد فكان الاول اسلم لكن هو اليس
على اطلاقه في جميع الاسنان فان اللين في الصبيان اسلم اذ مفسدة التحليل فيهم عظيمة لمعد النمو فيهم لتحليل مادته وافادته الاعضاء
العصافي للتمديد قوله وتستخدر ذلك من بعد هذا وعلى من عرفوا قوله ان يبدا اولا بالدهن الذي فيه تحليل ما ويرطب قوله
وبالعرة لتكون اصاص الاصول المستفرغة بسرعة وليعاسب الرياضة والاخلاط الاستفاد منها الى الادراك الضعيف اسبالا فاحشا قوله ان
يجمع عليه ايد كثيرة لتحصل العمل بالعجلة فيسهل النقص والاثر المكار حتى يعود العالية عن فعل الايدي قوله عنها الفضول الى خارج
البدن كاملا مخصصا قوله مرخم ماط لسائر الاعضاء على اشكالها وتحفظ على اوضاعها قوله جيد ما امكن فانه كلما طال
زمانه ازداد نفض الفضول قوله اذ لم يمر لا يتكسر شيء من حاله اي يكون صحيح المزاج قوله مثل ان استعملوا الابزن موضع ملاد

بالماء ويحسن له بحيث لا يحتاج سوى الرأس من طبقة قوله فليكن دخول الحمام بعد الطعام ليجذب الغذاء إلى الأعضاء بسرعة وقال
في علة حصول السمن أن الحمام ربما جذب المادة غير منهضمة فيمنع السمن ويرد عليه أن السمن إنما يحصل من الدم والدم لا يحصل إلا بعد
الهضم الكبدي وهو لا يحصل إلا بعد الهضم المعدي فإن لم يحصل الهضمان لم يحصل الغذاء وإن حصلا لا يمنع السمن لرقة القوام ولطافته فيقال
في التعليل أن الحمام يجذب المواد كثيرا إلى بدنه ما يجذبه العادة فيكثر فيتراكم ويحصل السمن لأنه يجذب غير منهضم وأيضا ربما كان هضم
الكبد ضعيفا ثم كانت الأعضاء قوية فإذا وصل إليها الغذاء بعدم النضج هضمته وصيرته بدل المتحلل فمع أنه لا يحصل السمن إلا بعد تمام الهضم
بالكلية فيتضح قوله فإن أراد الاستظهار أي الأمن من السمن قوله يحتال أن يجهدها وقط القوة هذا الفصل يشتمل على أن
ما هو آتي الغذاء الذي يجب استعماله في حال الصحة قوله والتقدم بالحفظ وذلك أنه إذا رأى علامات حدوث مرض فإنه يبادر قبل
حدوثه بحفظ الصحة بدفع السبب قوله ويحتال أن لا يأكل إلا على شهوة هذا أمر المعتبر ومر في أنه من ينبغي أن يأكل قوله
كالشهوة الكاذبة فإنه يتبعه من الفاسد في معدة من الحرق لا ذعه إليها فيلذعه قوله ويحتال أن يأكل في الشتاء هذا أمر معتبر في أنه
ينبغي أن يكون كمية الطعام عند ما يأكل قوله واعلم أن الاستئناف [illegible] ضرر الامتلاء قوله وإذا وقع [illegible]
ضرر الأغذية قوله فلا [illegible] هو أن صاحب الشره قوله والأشر من التخمة [illegible] ومضار التخمة والتخمة فساد يعرض
في الطعام الذي في المعدة فإذا فسد ضر بنفسه وبإفساده المعدة والأعضاء التي يصل إليها مواده وبخاره وبإفساده الأرواح والرطوبات
وتعفينه الأخلاط وتهيئته للعفونة وخصوصا إذا كانت التخمة من أغذية رديئة وأن الغذاء الذي يضر إلى نفسه فكيف إذا فسد قوله
وجع المفاصل لضعف المفاصل لبردها وقبولها للمواد المجتمعة التي يشتمل عليه وأن من شأن المواد الغليظة [illegible] النفس
واحتباسها في الكبد والطحال وعدم اندفاعها عنهما قوله والنقرس [illegible] الأكثر إنما عرض من مواد [illegible] قوله
وربما أصبح [illegible] في مثال الحالة التي يجب فيها إدخال طعام على طعام قوله والأحاجة له إلى الرياضة كالمشي الرويد الذي يستعمل
بعد تقصير الهضم عند استعمال الأغذية الغليظة قوله والحركة الخفيفة [illegible] في ذكر أسباب تعين على سرعة الهضم قوله
تقرره في المعدة أي يحصل في قرارها [illegible] فإن الشيء الذي ليس يسيل من شأنه أنه إذا صب في وعاء [illegible] يكون له على هيئة
مخروط قاعدته [illegible] أسفل ذلك الوعاء ورأسه يلي أعلاه فإذا لم يحرك بقي كذلك إلا أن يسيل بانبطاحه مع الماء المشروب فإن يحرك إلى أسافل
أعلاه من جوانبه حتى يجتمع في أسفل وينبغي أن يكون ميلان البدن إلى جهات مختلفة لينبسط أعالي الطعام من نواحي كثيرة وإلى الأكثر ليكون أكثر
وقوع الطعام في جهة قعر المعدة حيث [illegible] الكبد والتقدير المذكور للطعام واجب خصوصا لمن أراد النوم عليه إذ لولاه لبقي على حالة
ربما طويلا ويحرك كثيرا وأقل الرأس لرداءة اشتمال المعدة على أعالي الطعام وأما اختيار الحركة الخفيفة لا العنيفة لتحدر الغذاء
عن المعدة غير منهضم وأما الأعراض النفسانية فلاشتغال النفس بها وأما الحركات العنيفة فلما يلزمها من [illegible] ويحلل الحرارة
الغريزية وفيه يحتاج أن يكون المأكول في الشتاء أقل [illegible] البرد الخارجي [illegible] أن البرد وإن كان [illegible]
قويا إلا أن الباطن يكون في الشتاء قوي الحرارة [illegible] في الشتاء إلى أن [illegible]
أن الكل [illegible] ما يحصل من العرق في الصيف [illegible] الشتاء وإن كان أقل إلا أن الدم فيه ساكن [illegible]
بسبب البرد الخارجي وذلك يحوج إلى زيادة [illegible] لكن ملاء العروق وامتلاء الصيف فإن الدم والرطوبات كلها [illegible] بسبب الحرارة بالغليان
فيزداد مقاديرها بسبب التحلل وذلك يحوج [illegible] قوله حتى لا يمكن [illegible] الطعام بالطبخ [illegible]
فإن الطعام ربما [illegible] سبب التحلل فإذا أكل حتى امتلأت المعدة زاد بالطبخ وألم المعدة [illegible] الهضم [illegible] الغذاء وألم
المعدة فإن الألم مطلقا يضعف الهضم خصوصا في المعدة وإذا ضعف [illegible] الرياح وزاد الوجع قوله [illegible] لأن المعدة ما لم
تمتلئ يكون [illegible] للطعام فإذا [illegible] وزاد امتلاء [illegible] ومراعاة العادة [illegible] معدة
[illegible] ويكون [illegible] الشراب الكثير في المعدة بسبب أن الحرارة الغريزية [illegible] في المعدة [illegible] الطفو و
الإفراط

قوله الفائدة إلى المعدة

والإفراط في الطعام أو الشراب أن يعرض عنه ضعف الهضم فلا بد أن يعرض في الكبد أو في العروق قصور في الهضم بسبب كثرة الوارد
وعدم كمال هضمه المعدي [illegible] في الكبد أو العروق [illegible] فإذا جاع في اليوم الثاني [illegible] الهضم على ما هنالك من المواد الفجة قوله وإطالة
النوم في [illegible] أما كان النوم الطويل معينا على الهضم لأن الروح في النوم يعود إلى داخل فيقوى الحرارة في الباطن ولو كان المكان حارا
جدا لا ضعف الهضم بفرط التحليل ولو كان باردا جدا [illegible] الطبيعة لا يوجه بعض الروح إلى خارج لمقاومة البرد فيقل في
الباطن فيلزم ضعف الهضم وأما معونة المشي على الهضم فلتسخينه اللطيف وتحريك المواد الفجة فتهيئها للنضج قوله [illegible]
كان قويا لا فرط في التحليل [illegible] تلك المواد على [illegible] إلى أقاصي البدن [illegible] أن يكون [illegible] تلك المواد فعلها
والشراب [illegible] بسبب تسخينه اللطيف [illegible] والتقوية للقوى الهاضمة [illegible] في الهضم [illegible] الغذاء بالمواد الفجة
وهو غير صحيح لأن قوله هي الجودة [illegible] العشاء [illegible] لأن العشاء [illegible] على الجودة [illegible] العشاء [illegible]
[illegible] المشي [illegible] هضم الغذاء [illegible] عقيب الغذاء [illegible] أو عشاء [illegible]
أن يكون كثيرا [illegible] الجودة [illegible] العشاء [illegible] المعدة [illegible] الغذاء [illegible] المعدة قوله واعلم أن [illegible]
البرد مضعف للهضم [illegible] على الهضم [illegible] حط الغذاء إلى قعر المعدة واعلم أن النوم الذي [illegible] الهضم [illegible] هضم
في الكبد والعروق [illegible] الاحتياج [illegible] هضم الغذاء في المعدة [illegible] عقيب الطعام [illegible] الاحتياج [illegible]
أجزاء المعدة [illegible] وهو [illegible] الطحال والأشكال [illegible] الطعام [illegible] المعدة [illegible]
في زمان يسير [illegible] المعدة [illegible] الشهوة ويكون ذلك [illegible] الغذاء [illegible]
في قعر المعدة [illegible] هضم [illegible] أعلى المعدة [illegible] زمان [illegible]
[illegible] فإنه [illegible] على [illegible] الكبد على
المعدة [illegible] على [illegible] جهة الإصلاح [illegible] الهضم [illegible] في زمان طويل [illegible]
الجوانب الغذاء إلى الكبد من [illegible] المتصل بالمعدة والأمعاء قوله والتقدير للطعام [illegible] واعلم أن
تقدير الغذاء [illegible] في البدن [illegible] التقدير بحسب القوة [illegible] من خارج [illegible] التقدير بحسب العادة والتقدير بحسب
[illegible] القوة الهاضمة [illegible] القوة الشهوة [illegible] بحسب الهاضمة [illegible] الغذاء [illegible] فإذا كان المقدار
الذي [illegible] للقوة هضمه [illegible] بحسب القوة المتناقضة [illegible] الهاضمة [illegible] مما [illegible]
البدن [illegible] بحسب العادة [illegible] البدن [illegible] أن يكون مقدار
من الطعام [illegible] الانقص [illegible] ذلك المقدار [illegible] وأما إذا عرض للبدن [illegible]
بعض التقدير بحسب العادة قوله [illegible] إذا كانت الريح ساكنة [illegible] قوله والشهوة كلمة الصواب
الشهوة الكاذبة قوله [illegible] التقدير المذكور [illegible] الغذاء [illegible] من [illegible]
عن الأعراض المذكورة [illegible] في حال الصحة أن الجوع يكون [illegible] المعدة يحوج إلى أكثر [illegible]
[illegible] التقدير المانع من الزيادة في الغذاء [illegible] بحالة [illegible] الطبيعة إلى الباطن [illegible] الغذاء
[illegible] الطعام [illegible] الطبيعة إلى الطعام [illegible] بالحركة والغذاء
ويكون للتوجه [illegible] الطعام [illegible] ولأجل [illegible] وأما إذا أكل [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الغذاء قوله والسوداوي يحتاج [illegible]
في الأبدان التي ينبغي تدبيرها الأغذية [illegible] قوله مرطب كثيرا أي بالغ الترطيب [illegible] أما الأول فلأن [illegible] السوداء كثيرة [illegible]
في نفسه [illegible] وأما الثاني فلأن كثرة الإسهال [illegible] السوداء [illegible] الاحتراق قوله ~~[illegible]~~ هذا إنما
يكون [illegible] السوداء [illegible] فإنها تحوج إلى تدبير كثير [illegible] الدم [illegible] الخلط
المضاد له في كيفيته [illegible] الخلط [illegible] السوداوي [illegible] الأخلاط قوله [illegible]

بقليل الغذاء لان الدم اذا سخن باذيجه وكثر قوله فيحتاج الى اغذية هذا هو الذي يكثر فيه البلغم الخليط لان الذي يكثر فيه
البلغم الرقيق لا يحتاج الى ذلك لانه بلغمي بل يكفي دم مائي والاول هو المزمن المذكور قوله وللاغذية في استعمالها مجب باب في ترتيب
الاغذية قوله على اغذاء قوي اصلب فان بعضهم لو قدم اللطيف لانهضم قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم
انسحب اليه بالضرورة لاجل احتياج الاعضاء واذا خرج من المعدة الى ان يستحكم هضم الغليظ فيفسد هضمه فيتولد السدد في الكبد
والماساريقا اما لو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف في اعلاها فيكون الهضم القوي فعلى الغليظ والضعيف فعلى اللطيف
فيتكافأ الانهضام ويكون فعلها متشابها في الكل واعلم انه اذا حصل تمام التراخي او نفع الخلاف بين الفريقين لان التفاوت بين اللطيف
والكثيف في قبول الهضم على مقدار ما يتفاوت قوة هضم قعر المعدة وقوة اعلاها فيجب ان يقدم الغليظ ليكمل هضمها معا فيجب تقديم
الغليظ وكذلك اذا كان التفاوت بينهما اكثر لكن بتقديم الغليظ على اللطيف بزمان ليسار كل ذلك التفاوت بان يكون استواء اللطيف بعد
انهضام الغليظ انهضاما ما يتصير التفاوت بينهما على قدر ما يتفاوت محل بين المعدة واعلاها في قوة الهضم حتى يكمل هضمها معا فيجب ايضا
تقديم الصلب واما اذا لم يكونا كذلك وجب تقديم اللطيف الا اذا اشتد الجوع فانه حينئذ يقدم الغليظ قوله اسال في اثره والاقل
ايضا للعلل المذكورة قوله اما يحدث حراء وهو كل غذاء سريع الفساد كاللبن والبطيخ والمشمش المصرية فانه يفسد بالرياضة
المتعبة ويكل مسخن للمعدة فيحترق فيها لسرعة قبولها للفساد ومبادرة الحرارة القوية اليها قبل الوقت قوله لا يجب ان يتناول
الصوان ربما يحصل الاسهال لا ان يحب لا يمنع الجوع قوله رياضة متعبة لانه يسرع الاستحالة قوله وتسير الاخلاط لان
الرياضة المتعبة لفرط تحريكها وتحليلها تحوج الاعضاء الى اجتذاب مثل السمك اذا كان ما يسير لتلزمه فساد الاخلاط قوله
قبل تناول الطعام ولا يحوج لذلك بعد الطعام ومن الناس من يعرض له القي على الطعام كثيرا فهذا يكون حاله بالعكس وقد يجب
استعمال القوابض على الغذاء اما لسرعة انحداره كما يفعل لمن يسطو بقاء الطعام في معدته واما لمنع ما يتحير من الطعام عن التصعد
كما يؤديه صاحب الدوار والصرع قوله ويحب ان يتناول مخصب في اشبابه يختلف باختلاف احيانا بانواع الاغذية قوله
وكل مرعلى مقتضى عادته اي بارد المعدة يستهضم الاغذية اللطيفة فيها والغليظة بارد يستحيل لقصور الغريزة عن هضمها وباردة
يستمرا وافعل الحرارة الغريزية فيها وهو الاكثر دكل رطوبة قصرت الحرارة الغريزية عن التصرف فيها فلا بد وان يتصرف الغريبة
فيها قوله فالامر ها هنا امور اي انحصه لبعض الابدان بعض الاغذية من الناس على منفعة وبالعكس فيجرى على الوجه الاحوط
فاذا انضر بغذاء دل القياس على نفعه وجب التحرز واذا استمرأ غذاء دل القياس على ردائته وجب القياس لحرارة وان استمرأه
واعلم ان للاغذية خواص يختلف بها ولولا ذلك لما كان الشيخ ما يضر فارس بستان ما يضر مضر عدا ما لو فاوهو انما لا يمكن الوصول اليه الا بالقياس
من الاعمال وعلى التجربة وقد يتضرر الناس بعلل الغذاء مهلكة البدن وتكسره والاعول على الاستمراء فيرجح التجربة ههنا اقوله
في الاكل المحمود ليصلح الخلط الجيد المتولد منه الخلل الردي يعلمه عليه غلبتها الطبيعة اياه قوله بالرطب السريع الانهضام
ليتدارك برطوبته فرط التحلل ولا يسوي الجفاف بفرط التحلل لانه سريع الانهضام لصلب البطي الهضم قوله على ان الابدان
المتخلخلة اشد بسبب قلة احتباس الفضلات فيها بسبب كثرة ما يتحلل فيها قوله والميل للضرر لسعة منافذها فيكون
للوارد مسلك متسع وهكذا ملء البدن بالعكس فيها لانه يحصر المواد داخله ويمنع دخول الناي الخارج قوله وبعده يطول
الى في الشربة قوله كلها متضادة فاذا لم يكن بينها مخالفة في المزاج اكثر مما يوجب الامر الطبيعي مثلا بان يكون بعضها شديد الحرارة
وبعضها شديد البرودة فان الاولى ان لا تخلط الاخرى من الاغذية الاخرى عند الاستحالة قوله وان لا في المرات للاكل فيجب في عدد
مرات ما يسعى ان يوكل واللذين المسك قوله ويحب ان يراعي العادة يجب بزيادة مضار تغير العادة في مرات الاكل والاولى للشيخ و
والناقه قد يكون في اليوم مرارا وبعده مرة وجبة وحسن ان يكون ان كان معدة وافية هضم كفاية البدن ولم يحصل تمرين زائد
على المعتاد في الاطفال والمشايخ قوله لم يستمر في غرض هضمه ءادكر لانصباب الرطوبات الى المعدة سيما في الصفراوي ونحو
الحار

ان كانت حرارته قوية فتصير ما ينصب الى المعدة صديدا يسير المعدة عن الغذاء وتفسده ويعرض حينئذ حامض لقصور الهضم
بسبب سوء حال المعدة وفي البعض حاجة لاحتمال الغذاء وحبس يبس وعقال يبتض في المعدة بالغذاء الذي يفسد بالرطوبات
المنصبة من الحشا فانها تطفو عند الاكل لنزول الغذاء الى قعر المعدة ومرارة الفم لانصباب الصفراء وقت الحلو ونحوها
الى فم المعدة عند الاكل والين البطن لفساد الغذاء ويسهل هذا التعليل احسن من تعليل الشيخ وهو قوله لا ايراده على المعدة ما لم
يالفه لان هذا لا يوجب بالذات لين البطن وقد يظن ان كلام الشيخ في وجوب مراعاة العادة والتعليل ليس للين البطن بل لما ذكر من
كل واحد من الاعراض ويعرض احتمال النجو والغراقر والتململ في النوم وعدم استمراء وما يعرض من الافطار الحمى لقلة الدم
لعدم الغذاء لان كل حيوان قليل الدم جبان كالحرباء ووجع فم المعدة لانصباب الصفراء اليه واحمرار البول لاحتراق المزاج
بسبب فرط الجوع وانصباب الصفراء الى فم المعدة ويحب برد الاطراف ليتوجه الطبيعة الى المعدة لحمايتها وخصوصا قليل
بعض الدم والروح بسبب الخواء وتفسد قوته اما قبل الاكل فلما ينصب الى المعدة من الصفراء واما بعد الاكل فلفساد الغذاء قوله
والابدان التي تجمع في معدها يحب بها في مجالة المدارس لعمرهم في عدد الاغتذاد وزمانه مطلقا وبالنسبة الى الحمام الرياضة
قوله والا من عن تغذا اي بعدم الغذاء او الى النهار ولا توجد طلب لقوة الشهوة قوله قبل الاستحمام لان الحمام من شانه تحريك
الاخلاط وصب الصفراء الى المعدة قوله ويستحيوا ليستهضما بدنهم للغذاء قوله من الحمى وهو ان يرد اليه ليلا يكون بعرضه
كثيرة لا الحمى في سيرة وما يقوى ادا الحمى احس مما يفسد المعدة واذا كان معه ما يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد اليها الورد والرمان
كان افضل قوله ما حرمه الهضم اي ستفعله قوله يحب ان لا يكون الا رفيعا وذلك لان العرض من الاول ان يحلل الفضول او هو له الاثقل
المعدة والعرض من التام تدبير الطعام في المعدة فيحتاج ان يكون رقيقا لا للخضخضة ويستقل ويعين فيهضم قوله من الى مثل السكنجبين
لا يضر الشهوة في المحرور العادة ان يكون برطوبات غليظة في المعدة فيطلب الطبيعة الحريف والحامض لما تغيرها عن الحلو والدسم فلزيادتها
في برطوبة المعدة والكامخ ونحوها لاشتهاها بالمالحة الذي من الحريف والسكنجبين يقطع الرطوبات في المحلة بقصرها الى وقع النهكة ان المالح
يلطف ويجلو ويسقي استعمال السكنجبين بالماء الحار لئلا يعين على التحليل والادارة وان طبخ فيه اصل السوسن او بزر الكرفس كان اقوى قوله
كما يخرج من الحمام لضعف معدته والعرق يستهدي فان الحمام يحلل ما فيها من الرطوبات فيرجى لضعف الشهوة وهزال البدن لكثرة التحلل من
الرطوبات في معدته ونهوك بدنه ما يؤمه ضعف لعسر ذلك فانه لئلا يضعف بالحمام مع عدم الغذاء واما الوجبه فلئلا يحصل هضم الوارد
ويثقل البلغم قوله ان نام على طعام طاف هذا عام في جميع الابدان لا يكثر الغاية ويفسد الغذاء قوله عن الحركة العنيفة ان الطعام اما
ان يندفع بها عن المعدة قبل الوقت او ما يلزم فساد ويمازجه الماء المشروب ويسهل الخضخضة من الاول ان يعلو منه سبيل الى الاعضاء
يلزم السدد عدم هضمه وان لم يلزم الخروج من الامعاء من غير ان ينال منه البدن شيئا وهو المراد بالازلاق قوله ولا يشرب عليه ماء
يجب ان يكون في بدن من يحتاج ان يشرب الماء بعد الطعام وقد يشرب الماء يختلف باختلاف الطعام فما كان رطبا كبعض الاسماك والفواكه
الرطبة يضره شرب الماء البتة خصوصا للمتهيئين فانه سريع الرجوع الى المائية والخمار وانه ينفخ بالشرب عليه الا ان يكون المزاج حارا
وكذا الاغذية التي تحور الشرب بعد لضعف المعدة وما كان يابسا كالعدس والاشوية فلا يحوجه ترك الشرب لئلا يتفرخ ولا يحرق لطبخها والاكثر
يختلف باختلاف الامزجة فالمراد في المزاج الاول من التكثير من الماء حتى في خلال الطعام فان الغذاء يحترق في معدة بعضهم ان لم يشرب الماء
وبارد المعدة امره بالعكس حتى قد يكون منهم من اذا شرب الماء بعد مدة طويلة يضعف هضمه ويبطل او يفسد وانما كان الشرب الكثير يفعل
ما ذكره لان الماء ان فيه يتقوى في الخلال الذي بين المعدة وبين الطعام واذا كثر وقع ذلك الغذاء وطفا على المعدة وذلك اذا لم يكن ذلك العلاج يفعلا
لا تقوى الماء على اعلاه ولا يكون المزاج حارا جدا بحيث يكلك بخص الماء ويخلط ماءه بالطعام قوله حتى نزوله عن المعدة وذلك بعد الغذاء
ويعمر في سرعة نزوله وهذا الحكم انما يصح في المزاج البارد وامافي المزاج الحار فان ما جر الشرب الى الوقت مما يفسد الهضم قوله فليمص
شيئا يسيرا جدا في العطش الذي يكون بسبب فرط حرارة المري والحلقوم او يسهلها لان بالامتصاص يطول زمان مروره عليهما وكذا بسبب فرط
حرارة الفم والحلق واما البرد فلان ما يوسخ الى العصبة التي من الماء اكثر واما اذا كان لفرط حرارة المعدة فيحتاج ان يشرب الماء دفعة لا قليلا قليلا

ارضاء

لان حرارة المحرور تقوى على ما يعاوقه برد ما يرد اليها قليلا قليلا ولا تقوى اذا ورد دفعة قوله وكذلك الصبر على الجوع يختلف بحسب
في احوال الابدان في الاسنان والتضرر بالجوع قوله ان يتصل المرار الى معدهم لكثرة المرار فيهم وطافيها للاجزاء بسبب
لطافتها وحدة حرارة المعدة اما سببه فتكل حرارة معدهم حيث علم ان الابدان الحارة كلها تضرها الجوع لان حرارتها تشتعل
اولا بسبب انفصال البرودة ثم اذا طال الجوع انطفت حرارتها بسبب فرط انفصال الرطوبة الممدة لها ولتضررها بالجوع مراتب فما كان
منها رطبا غريزيا كالاطفال كان تضررهم به اكثر لشدة قبولها للتحلل مع الحرارة المحللة ثم ما كان منها يابسا اما بسبب تضررهم للفرط
السوداء ولغلبة المرار فانما يكون تضررهم اقل ولان مادتهم وان كانت اقل فهي اعسر تحللا لصلابتها ولهذا كان الشبان احمل للصوم
من الاطفال ثم ما كان معتدلا في الرطوبة واليبوسة فانما يتضررهم فطامهم وانما كونه اقل من يابسي الابدان فلان ما يتحلل من الرطوبة
بالجوع يكون اقل لديهم مما يتحلل من يابسي الابدان لانها لا تكون حرارتهم قوية والا لغلبت اليبوسة عليهم لا مرية في المزاج ثم ما كان منها
رطبا غير مناسب رطوبة صالحة للاستحالة الى الغذاء فاما التضرر فلاحتياجه للحرارة واما كونه اقل من تضرر الابدان المعتدلة
فلان الاصل لنسبة يسيرة القبول للتحلل لان اكثر ما يتحلل من ابدانهم بالجوع الرطوبة الغريبة وهو يوجب تحللا من اجسامهم في الرطوبة
واليبوسة ثم ما كان منها رطبا رطوبة صالحة للاستحالة الى الغذاء فانهم اقل تضررا من الجميع لتضرره بتلك الرطوبات على الفضل
طويهم مع ان رطوبتهم الغريبة لا تستعص انفصالا بغيره لما يحصل من التغذية واما الابدان الباردة فتضررها بالجوع اقل لانها
تحرس الحرارة بتحلل حرارتهم ثم يختلف مراتبهم في ذلك كما في الحارة قوله والسط ما ذكرناه ان التحلل في عدم الاستمرار
في النوم وفي النشطة كمرارة الفم والغشيان في الحشا والرخاوة والكامض قوله يحسن تحت اما وجه اجراحه فظاهر لفساده واما
بالاحراز لانها التي مع كون الصفراء سهل الاجابة للانحدار في المعدة ويتضرر بانصباب الصفراء التي يزيد تضرره ابرة مادة الدم اجرى
بعد احتدادها واستحالتها صديدا ولان الامعاء والكبد والبدن كله يكون بعد الجوع المفرط شديد الجذب للغذاء وهو مانع من التروي واما
لو عرض لذلك الطعام طفو وكثرة الحشا والغشيان ثم لم يكن في المعدة شديد التالم فانه يحسن افضل الملين بحرج ما في الامعاء وحوالها
سط والمسهل يخرج ما في العروق وربما كان بعض المسهلات غير ملين بخلاف المسهلات بالعصر واما الاحوج المسهل لان العروق لا تبعد اليها
حسن من هذا الغذاء لفساده وما لطفه الرطوبات الصديدية ولكونها حادة لفرط الجوع ولان الشرب حسنت ملين ومسهل فان سر
يسير من السمر حسنت لئلا يكون مسهلا قوله عاودت الشهوة اكل لفرط احتياج البدن الى الغذاء ولا ذلك فساد الغذاء الحاصل
عن كثرته فانه حسن سهل ويزول بقليلا لتهضم ما يوجد منه الى العروق قوله والشراب على الطعام يعني ذكر اشياء تحدث
السدد محرضات السدد كثيرة وقد ذكر الشيخ هنا شرب الشراب على الاكل والحلاوات في السدة الحاصل عن الشرب على الاكل لا يكون من
الشراب بل من الغذاء المشروب عليه والى هذا اشار بقوله سريع النفوذ لانما يسير بجوهرها اذا كان الطعام لم ينهضم على انه اذا انهضم ولم
يسير وانفس الغذاء وعن الحلاوات من نفسها لان الشراب سريع النفوذ يسفل الطعام غير منهضم والحلاوات تحدث الاعضاء لها
غير منهضم لمحبتها الحلوا فتسد سدة وقد يكون لزوال الباقي كالشراب وقد يكون بالقسر كالحلاوات فالحلو المستعمل بعد الطعام تسد لانه
اكثر لسرعته نفاذه ويجذب الغذاء غير منهضم والشراب الحلو يسد وان لم يكن على الطعام كالحلاوة يعني الطعام يسد به اكثر من
الاشربة الرواية ما يجب استعماله على الطعام كجميع الاشربة المقوية للمعدة لانها اذا استعملت على الريق احرقت اسافل المعدة
فلا انا فيها وكذا الادوية المانعة للبخار المتصعد الى الراس في ما يشبه ذلك ومنها ما يجوز استعماله قبل الطعام وبعده كالمعتدل المزاج
المقوي على الاصل فيها ما يكون بعد الطعام لتطول بقاؤه في المعدة قوله منها الاستسقاء الموقع في الاستسقاء ما يكون في الكبد
منها بسبب فساد ما يحس منها مزاج الكبد واما الاورام التي تنشأ الاورام البعيدة عنها فاعلها بعد واما غلظ الهواء فلما يخالطه من الابخرة
والرطوبة

قوله غير مخرج ان مسهل صح

والرطوبة الرديئة وما يلزم ذلك من ضعف القوى لغلظة الروح واما غلظ الهواء فلغلظ بروده عن المعدة ولما يخالطه من
الارضية العاسية وفي الصيف في ضعف الهضم فيه وهو خروج العادة فان ما كان الناس يكثرونه في الشتاء نفع قليل والشراب الممزوج
للطيف وان كان المعرف الكثير ملطفا لكنه يفرط في التسخين قوله ومن كانت احشاؤه حارة قوية برد المعدة ان كان مفرطا
لم يمكن هضم الشيء الا اللطيف ولا في الغليظ لان الهضم بالحرارة واما حرها ان كان مفرطا فان لم يكن الاحشاء قوية فقد يكون الهضم
ضعيفا وقد يكون باطلا وان كانت قوية فهو الذي يتكلم فيه الان فالغذاء اللطيف يحترق بالكلية لقوة الحرارة والغليظ يحترق لكن اذا
لم يكن ذلك المزاج للمعدة بل لبعض الاحشاء الاخر كالكبد فانما لم يذكر الشيخ ما يكون من ذلك في المعدة لان العضو الحار واذا كان
سوء مزاجه سهل ذلك فالعضو الهاضم بعده يطرق الاولى لكن ما يكون منه لقوة حرارة الكبد لا يكون العظيم موضعا قوة الحرارة
وقد يحرص معها ايضا اعراض برد المعدة كالحشاء الحامض وكثرة البلغم فيها فيحتاج معه بالغ وغيره من كبيره ولا لذلك كان عن
فرط حرارة المعدة قوله يعرض ان يفسد طعامه ربما حامضا انما يكون اذا كانت الحرارة في الكبد فان حرارة الطحال او الامعاء او
المثانة لا تتصور ان يبلغ الى ذلك الحد واما الكلى وان امكن يصل حرارتها ذلك وانما يفعل ذلك اذا وصل الغذاء الى الامعاء فلا
يحصل رياح بعد المعدة بل الامعاء ولذلك تعرى بيانا لا القولنج كثيرا ويمسن مراد الشيخ بالغليظ ما يصير منه الرياح واللطيف
يهضم فان في ذلك لا يتصور لان الحرارة انما تولد عنها الرياح مع تسهل الترهيس الحرارة اذا كانت تحلل الغليظ فاللطيف يحترق بالكلية
لا محالة فلذلك في مثل هذه الحال يستعمل الغذاء الغليظ وان كان يتولد عنه الرياح وقد ذكر الشيخ في الكتاب ما غير هذه
المذكورة هنا اصح لان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة ودخلت الاغذية عنه كونها في المعدة فيتولد منها الرياح والنفخ اذا وصل
الغذاء الى الكبد لحرارتها وهو متهيئ مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة فيحترق وتصير سوداء حراقة ويدفع الى الطحال
وسواء للمعدة وهيئة يعرض اي الحامض الغثيان يلزم ذلك فساد الهضم وضعف [illegible] في المعدة النفخ ويحدث الاختلاج وشاه في
قوله وخالي المعدة مسحوك في [illegible] الحال التي يحدث فيها تقديم الغذاء اللطيف على الكثيف اعلم ان الجوع اما ان يكون بالغذاء الاول
سمن او لا يكون فان كان واضح الى ان يتناول طعاما مختلفا باللطافة والغلظ وجب تقديم الالطف منها الا ان يكون المتساوي منهما فهي
على مقدار متساو [illegible] اعلى المعدة واسفلها وان لم يكن فان كان اقل فلا اسفل او بقي كل الثقل وان كان اكثر يحدث فلا عرض بسببه انصباب
نصبه الى المعدة فكذلك لانه حصر نصبه المعدة منه وان لم يكن كذلك نوع اولى الكلام فيه يقول ان كان رجوعه اكثر مما يسوء الموضع من
انصباب المرار الى المعدة وهو مراد الشيخ من خلو المعدة واما تقديم الغليظ لانه ان قدم اللطيف استحالت عليه المعدة اشتمالا
تاما لحصول النفخ لسهولة فاذا ورد الغذاء الغليظ بعده بقي في فم المعدة لم ينهضم لا يحصل الغذاء منه بعد مدة
طويلة وهو موجب لفساد الغليظ واما اذا قدم الغليظ فان المعدة تشتمل عليه ايضا احتياجا الى الغذاء واذا ورد اللطيف
بعده لم يسر من احد منهما اما اللطيف فلتعوقه يسرع واما من الغليظ فلانه لما انهضم هضما ما فصار كاللطيف سريع سوء النفوذ
قوله سهلا مهلا اي بتلك المهلة ينهضم اللطيف ولا يحصل النفوذ من ورود الغليظ قوله والاول اشارة الى ينفصل فلا ان
المتساوي منها فيها ان كان يسيرا وجب تقديم الغليظ والا تحرك لجميعها لانه ان قدم اللطيف فسد الغليظ وان قدم الثاني انهضم الاول
ولم يحد سبيلا الى الخروج فيفسد فالحاصل ان المهلة منها تحول استحالها وتقدم ايهما كان قوله وفساد الى العرق فان
في موارد فساد الغذاء لانه افضل الوجوه لاحتياج الغاسية من غير احتياج الى طول زمان مروره بالمعاء التي لابد من معه
الجداول من الى العروق واما النوم عقيب الهضم وغير ذلك فانما يكون اذا لم ينفسد الطعام بل يحصل الهضم وفائدة النوم الطويل
ان يصل الى الكبد والعروق ويهضم ما لم ينهضم في المعدة فلذلك قال كم شاء وفي بعض النسخ كيف شاء اي من غير اشتراط ان يكون ارواح العصب
ثم تلك العبارة لان المراد ليس هضم ما في المعدة بل هضم ما سار الى الكبد والعروق وفي بعض النسخ كما شاء اي على الهيئة التي شاء ومن
ان ينام او الاعلى العصب وهو السهم عن نحو واما يستعمل هنا المسهلات ليخرج ما انحدر من ذلك الى العروق وليلا ينفسد الزم الصالح
بمخالطة واما خصص عمل الاطريفل والكموني لانه مع احراجه الفاسد يقوي المعدة فيسد ان ما عرض لها من الضعف بسببه ونص على بعض
ما عرض من ذلك الغذاء ولا لذلك استعمل المسهلات الحارة لان الهضم يقول بالحرارة

سبب بطء ما يعرض لمحرور الاحشاء عند استعمال الغذاء صح

قوله حتى من ان ينتقل من الطعام للطافة الشراب وحدته وسرعة نفوذه للهضم قوله ويجتذب الغذاء لعطش الحرارة
الى ما يغذوها من الرطوبات لتنضجها قوله يوما واحدا لئلا يفرط الجوع ويلزم ما قيل في الصبر على الجوع فان جوع استحم
اذ للحمام قبل الخف بنفوذ الغذاء الناسل الى اقاصي البدن فيفسد الدم الصالح لمخالطته واما بعد الخف فيلطف ما يغرس من
الغذاء لئلا يعرض منه لحاجته وغلظه سدد واما التكميد على المعدة بالمقويات على الهضم فظاهر النفع واما تلطيف الغذاء الى ان
الاعضاء الهاضمة قد كانت ضعفت لا تهضم الصلب قوله مع هذا كله اشارة الى ما قبل الحمام لانه بعد الخف والاستمرار قوله
وانفعل الى اما احداثه السل فلرداءة المادة فتكون كلا على الطبيعة لعدم انسياقها في التغذية نحو العروق عن الهضم فيحصل
الريح وسعة التمدد قوله فانه فلا ينهضم في العروق لان هضم العروق اضعف من هضم المعدة لان جوهرها قليل الحرارة وانما
جعلت كذلك لان الغرض منها ان يكون كالخزانة للاخلاط لا لاستحالة وما تطويل فلو كان هضمها قويا لزم ذلك فساد الاخلاط
بطول بقائها فيها واما حدوث التعب وسوء الاعياء فلانحسار ذلك في العضل فيفعل ثقل المواد المنجذبة الى العضل بالحركة المتعبة
واما التمطي فلانحسار في العضل من الفضول البخارية ولا زمه لذلك بسبب قصور الهضم واما التثاؤب فيحصل ذلك في عضل الفكين
والتنفس اذا حدث الاعياء فوظائف الحج الى الاسهال لان المادة المندفعة الى العضل فلسد الا وجب السل والكسل وعلاجه السلوك
لتنضج المحتبس في العضل ولئلا يزداد بشره بالحركة قوله اعياء وغلظ الدم في تحدث كيف حدوث السدد لمن عادة
ان يلطف التدبير وتغلظه ان كان المراد بتلطيف التدبير استعمال الاغذية التي يتولد منها دم رقيق فلا يلزم من ذلك ان يتلاحم ما في العروق
وان كان المراد تقليل الغذاء فلا يلزم دخول الهواء في المنافذ لجواز ان يكون غيرها مما يلي داخلها واما يلزم لو نقصت تلك المنافذ على سعتها
حين كان التدبير غليظا ولو لزم نفوذ الهواء فلا يلزم منه حدوث السدد عند العود الى التغليظ لجواز ان يخرج منها ذلك الهواء بازدياد
الغذاء الى ان استوفى الله وحينئذ لا يلزم حدوثها بل الوجه فيه ان يقال ان تلك المنافذ قد حدث بتقليل الغذاء حتى ضاق تجويفها وعسر
عوده الى السعة الى ان ينبسط فاذا غلظ التدبير لم تتدرج ورد الى تلك المنافذ ما لا يسع تجويفها فتحدث السدد قوله تحدث في السدد
لضعف القوة باللطيف عن هضم الغليظ كما ينبغي قوله والاغذية الحارة فيحتج في بيان ما يعين على هضم الاغذية قبل بيان مضار
الاغذية الحارة ويكون بالاشياء الباردة كالتبريد والسكنجبين البزوري العسلي حار وجوابه ان المراد بيان مضرة كثيرها الموجب
لضعف الهضم فيحتال بكون ما يتدارك به حارا لان الهضم بالحرارة ولكن في تدبير الاغذية الحارة لم يجز ان يكون ما يعين على هضمها قوي
الحرارة لئلا تفرط سوء المزاج فيضعف الهضم ويسوء فيفسد الغذاء والسكنجبين ينفع بجلائه وتقطيعه قوله والاغذية اللطيفة
احفظ للصحة لان دمها لرقته يسهل تحلل فضوله ويكون قوة الطبيعة على التصرف فيه اكثر وقوة القوة الحركية انما تكون بصلابة الاعضاء
وهي انما تكون بعلة الارضية ورد العوام بان الارضية ولان الارضية اذا كانت قليلة في الدم كانت تغذيته للاعضاء قليلة
لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي فيضعف البدن واذا كان كذلك ما تغلظه يكون بالضد قوله احمل للاغذية الغليظة
لقوة حرارتهم بسبب التعب فيعين على هضمها وتحلل فضولها قوله فتوهم لان الطبيعة تطلب الراحة قوله ان يستعملت الكبادين
المسلمة حلو العود والموجب للحزن لكثرة التحلل وانما خص الشيخ بالكبد ان كان البدن كله يحدث لان التضرر بذلك يكون اكثر من جهة
الكبد لان في ذلك الحلو كثير اضراره باحداث السدد واكثرها يكون في الكبد لضيق مجاريها ولان الواصل اليها قليل النضج ولا كذلك الواصل
الى الاوردة لانه يكون بدا النضج في الكبد وهذه الامراض يكون من جنس الاستسقاء وسوء القنية قوله والفواكه الرطبة محجب كله
في حكم البقول والفواكه قوله اليابان فالمعتمر الى لان هذه الفواكه انما تضر لانها تهيئ الدم للغليان لكثرة ما يتولد منها من المائية
بجلال التي تاصد ما يتولد فيهم من تلك الرطوبات فلا تضرهم وتوافقهم بتدارك ما يتحلل من رطوبات ابدانهم وخصوصا اذا كانوا محرورين لان مزاجهم
يتعرض بتلك الفاكهة وخصوصا في الصيف لان العرق يكون فيه اكثر ويوكل قبل الطعام لئلا ينفسد ولتسهل الغذاء كما لو استعملت بعد
الطعام

الطعام قوله وان يدبروا بعدها بما يقوم مقامها في الترطيب كالشراب الممزوج وماء الشعير بالسكر وما اشبهه اعلم
ان السبب في غليان العصارات خارج البدن وداخله ان الفواكه وغيرها في الاصل حرارتها الغريزية مستولية على رطوبتها والا لتفسكر
وتعفن قبل تكونها ولتسر استيلاؤه بكثير جدا والا جففها واذا عصرت كان ما يقوم بعصارتها من الحرارة الغريزية بالنسبة الى ما فيها
من الرطوبة اقل كثيرا مما كان اولا لان نسبة حرارة العصارة الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار جملة المعتصر منه
واما ما فيها من الرطوبة فلا تكون على تلك النسبة بل اكثر من ذلك اذ الرطوبة كلها قد خرجت في العصارة فيلزم منه ان تكون الحرارة
الغريزية كما لو صنع في عصير العنب اصول الكبريارة بعصر رطوبتها بالطبخ او بالشمس لكي الزيادة في الحرارة الغريزية في انها الامر عند
مقرر للطبيعة فتصطلي الى تسخين الرطوبة وذلك بالتسخين حتى تتصعد منها بالحرارة فتحل الحرارة في الرطوبة فلا يكون به تبخرها
من العصارات ان توت الحرارة على تغيير تلك الرطوبة حتى تنقص نحو تلك العصارة محفوظا وان لم تقو عليه استولت الحرارة الغريبة
فعملت في تلك الرطوبة فتارة تبلغ فعلها فيها الى حيث يبطل توعيتها بالكلية فتصير منه كوز في فساد كما تصير عصير العنب خمرا وتارة
لا تبلغ الى ذلك الحد فتكون من ذلك العفونة ولذلك يكون حال عصارات الفواكه في البدن لغيره حارا به فتحر رطوبتها الفضلية في الاكثر
ولذلك لا تعرض العفونة في الاكثر قوله واعلم انه ايضا من جملة مضار الفواكه لانها اذا كثرت لانه في الدم معه التحلل
الذي به تصير جزء عضو فيعرض منه ما يعرض لاصحاب سوء القنية قوله ان يمشي بعدها لتنحدر الى اسافل المعدة قوله لئلا يبلى اي تخرج
من المعدة لثقل الطعام واسهال المعدة على الطعام واعراضها عن الفاكهة لرداءة غذائها قوله والغليظ للمجاري اعلم انه اذا
حدثت سدد في المجاري المشتملة على رطوبات بقيت تلك الرطوبات محبوسة عن نفوذ الارواح والهواء المروح اليها فيفسد مزاج تلك الرطوبات
ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن ويلزم منه ضعف الحرارة الغريزية الموجب لاستيلاء الحرارة الغريبة فيلزم ذلك العفونة
واعلم ان بعض البقول الحارة المراد به في الشتاء اكثر من بعض البقول وغيرها من الفواكه المائية في الصيف لانها وان شركها في تعديل المزاج
الذي يوجبه الفصل الا ان المائية يعفنها للدم لو لم يصل النفع المقصود منها ولا كذلك البقول المراد به كالرشاد والخردل وما يشبهها
قوله ومن صار الى ان يحتاج الى تدبير من اضطر الى استعمال الاغذية الرديئة يريد بذلك الذي عرض له ما يوجب له استعمال
الاغذية الرديئة من سفر او منع عن الاغذية الجيدة بحبس او غيره واما يستوله تسهيل المرات ليكون استعمال كل مرة بعد بقاء المعدة
وسوء الجوع فيكون الهضم قويا ويتيسر حدوث التخم لان التخم من اغذيته اذ هي فعاله وان يستعمل بعد ذلك المقدار في كل مرة لئلا يحدث
قصور الهضم وعروض التخم والعالم بعد التسخين ذلك لانه معلوم واما من يخلط ما يضادها بها لان المضاد لها يصلحها واما يشترى ان
يكون مخلوطا بها لان استعمالها بعدها لانها اذا استعمله صرف يحل بحرض الضرر بعدها وان استعمالها لانها رديئة وحسن لا يتوك
تلك الاغذية غير مخلوطة بالضد بمعاندي الحلو لان اذا خلط معها فانه يعدل ايها من اول الامر قوله فان تاذى بالحلو كان ان يستعمل
ما يسهله الى المرار وبا سقاط الشهوة وسخنه بعد الحلو وسهل ان يشرب عليه الحامض لانه ضد وانا به مضاده لانا نرى لا يزال الحلو مضار
كثيرة على الاستمرار والشراب العفص ان ضار الحامض بطبعه لكنه يضاد ما يوجبه في البدن لان الشراب العفص حرارته قوية جدا
يقوي على الهضم عن ابن محمد ومما يكامض العسل وما يستعمل في اصلاح الدسم بعده اشياء ومن العفص والمالح المراسي الا
هذه في تخفيف رطوبة الدسم المرخية فاصلاح هذه يكون بالدسم ايضا قوله ويستعمل الخل والسعر جل وهو الماخوذ من الحل
مع ماء السعر جل قوله ومن كان يريد رد الاخلاط بحيث يكون احلاو الاغذية بحسب احلاط حالات الابدان قوله مع رداءة في
ردئه من الاخلاط اذ من كان ردئ الاخلاط في الغالب يكون ضعيفا كله وما يتحلل منه عن محتمل الاستفراغ فيجوز ان يكون مراده مع رداءة
من بدنه اي بحاده حتى يكون غير محتمل الاستفراغ اذ لو كان محتملا لكان الاولى استفراغه والتوسع له في الغذاء اما ان يصلح اخلاطه
بعدلت الاخلاط الحسنة المتولدة من

الغذاء المحمود عليها واما ان يقوى فيحتمل الاستفراغ وذلك انه يكون بسرعان انكون لتلك الاخلاط الرديئة قوة على احالة الاغذية المحمودة
الى طبيعتها قوله بالرطب السريع الانهضام الى ان تحل طعم اذ لا يمكن ان يخلو عن كل كيفية الذلك فان كان تفه ولان الطعوم في الغالب يكون
مانعه لعلته الكيفيات فيكون ذلك الغذاء دواء ا وهو مما ان استحالة الغذاء الردي الى جواهر الاعضاء والى الدم اعسر وابطا فيكون
الغذاء اسرع استحالة الى الدموية قوله احمل للغذاء لسهولة تحلل فضوله من بدنه لاتساع مسامه قوله والاستكثار من الاغذية
محتسخ في مضار انواع الاغذية باعتبار كونها مفردة قوله يسقط القوة لان الارضية في الاغذية اليابسة كثيرة حرا فيسقط
لعدم تكون الارواح منها ولانها تحتاج في استحالتها الى الرطوبات الحادة الى عمل كثير فيتعب للطبيعة فيلزمه الضعف وان يكل الاكل
في مال كثير فما حرير ان ما يحلل لا يلزمه الضعف ويفسد اللون لعله سود الدم المتولد عنه ما الى طام الاعضاء لحلط والاكاب
تقشف الجلد لعلة الرطوبة للبدن ويحفف الطبع الى المراح او البول لعلة الرطوبة والوسخ يكسل ويذهب بالشهوة لكثرة الرطوبة
البالهة للعصب وتخم المعدة والاتد للشهوة من بحانفه ولاجاد البارد الحرارة التي بها الحركة والنشاط فيلزم منه الكسل ولعله يولد الرطوبة
من الحامض والحريف يسرع الهرم والحامض مع الجاه السوسه ينهض العصب بلذعه او ما اللذع اتصا ينقض الحائج المعدة والعصب والسول
الدسم النعمي لرطوبته نفسه وباول الغذاء الردي يعني والغذاء اللذيج يتشبث للعضو وعسر قبول النضج بسبب ملائم اجزاء
سطوح الحرارة واما كان قشر الخيار يريد الشهوة بالمعدة والعالد يتشبث لحمها لما فيه من الجلاء قوله احر الدم هي الدم
وثورانه لطلطفه الذي يمر مع التعب او العصب او الاحتياج الى الفصد لاستحالة الغذاء الغليظ بعد الجوع لان الكبد والسول
نفوه لفرط احتياج البدن الى الغذاء يسمر بعدم اللطيف وخصوصا مع كثرة التحلل بالتعب او العصب فاذا اختلط الدم الغليظ
الحادث للدم الحار المعدوم كان من مجموعهما دم عكر كريه الى الطبيعة فحركه واستلاه وذلك يحوج الى الفصد قوله بتنزه اي بسلد
من يدمنه سلبه وهي صورة احرى يعسر فيها الدم حتى يحوج الى الفصد وان كان قريب العهد به قوله واذ يعرض للاغذية
مخلط في مضار الاغذية من جهة تاليفها قوله مع الحموضات لان الحموضات بعد اللبن للتجبن في المعدة وتورم واما تحدث الجذام
من جمع السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وتحدث القولنج لتولد عنها الرياح الغليظة
والخلط اللذيج والاوكل ما سبح مع الخل في نصل السبح مع الجبن لانهما صعبتان واما مع الخل فلغلظها ومع ذلك في الخل قوة منفذة
واما مع الجبن فلغلظها والماع الجبن من الانفحة وانها اللبن فيصير بها والطيور ان كانت كبارا فالجمع بين الغليظ ولطيفه والسوق عليه الاردى
باللبن منوح والكباب على جمر الخروج بعد بقياس الخروج والذلك يصير الاستطلال بسحره وفي عماره والسبح حلال الاوضع الاعلى
الحمرانات لوس بل يلبث وجاعة الجربوع هذا الباب ان الاجمع من جارس لفراخ الحمام مع العيع والاس بارديس كالحماص مع المصل
والاس لرحس كالمعطلوم مع العطائف والحمص الطري مع السمك والاس من نحو العساكر كاللبن مع البطيخ والاس من حمص كالمحاح مع
السحوم وهذه البالعات لاحفا المصرها من جهة القياس قوله من الباح العضب قوله وافصل اوقات الاكل معلى حي
احكام اعويه موكولة في الكتاب قوله باو في الاعود للروجية وسبب لزوجته احتياج احزاء الى ما الوق واما المعد بالسطح
الى احزاء صعار فلزوجته اقل والسوبار الطبيخ من الماء والحم الملح قوله بل مزاده لرطوبة العصب البالة للعلل مع ملحه
الرووس قوله وكذلك السمر لنفسه انما قوله مثل حب الرمان لسكنة الغشاء واذا كان مع ثقله كان رديا بالاحتياج غلط
ونصحه مع غلط الرووس وسهولته زهومته قوله العصل الثامن في تدبير الماء هذا الفصل يشتمل على سبعة عشر مبحثا في
تدبير الماء قوله في سرد البرد فان السور البرد ردي جدا لحمد الحرارة الغريزية بل ربما قتل لعدم وصوله الى العلل وربما اضعف
الكبد واورث الاستسقاء وضرره بالاحشاء والعصب الاان الضرر معلوم قوله وقال اصحاب التجربة قال العرب حرسادك
كثيرا موصوما يخرب يلعا وفراق بعد ذلك لاحتلاط بها في اللطاف والغلظ قوله واعلم ان العرب على الريق اما على الديس
ىلاه

فلانه سيل الى الاعضاء الرئيسة ويربما وقع على برده واما اذا ورد على الغذاء احتلط به وعاود ذلك عن السود واما
على الرياضة والاستحمام فلان الاعضاء يكون ملتهبة فيخرنه بسرعة فيل سحنه واذا كان بالحركة حرارة حاجة فاصر لانها مع تحتها
الاعضاء ويستفرغ المني فيكون حرق الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وخصوصا مع خلاء البطن لان الاعضاء حينئذ يكون اكثر
واسرع واما السرب طاعة للعطش الكاذب فان العطش الكاذب حادث عن بلغم لزج او غليظ او ملح فالسرب يربو في سعة
واما سرب السكران والمحور بسبب سحن السراب للعرق وليس في ملزوم عنده لانه يسكن تلك الحرارة ويطفئها واما حصص بالليل
لان غالب العطش الذي يكون عن سحن المعدة الذي يوعده كاذب يكون في الليل عقد النوم بسبب احتياج الحرارة الى الداخل واما ما
يكون عن اشتعال الطبيعة بهضم الغذاء وما يكون لحاجة الطبيعة الى مزجه بالغذاء لسطحه ولاسكاره صادق والسرب فيه نافع
ولا يتصور ان هذا يكون في سعة الذي ذاته يكون بسبب نيل الطعام واستماء الطبيعة لا عسلا واحراءه وهو كاذب لا يحالة فالسرب
فيه رديء لانه يسيء الهضم ويحصص الطعام وهذا هو الذي في سعة الذي قبل هذا هو السبع ثم السبح سرب السكارى المحور من الاول
اقرب تساويه لسرب يدوم عنده قوله سرابا محدودا لنسقي الاعضاء سرطه عن حرب الماء الا ان يلبث في المعدة فيسخن والسوال
يكون مزجه بارها ولانه لو مزج بالبارد لكان يعاقبه على سرعة نفوذ الماء الذي مزج به فيكون ضرره اكثر من شرب الماء وحده قوله
الطبيعة المنفعة للمادة المعطشة قوله واما السراب الاسفل فجعت الطبيعة الشراب فما كنا منه يحسن صيدا منه من
الناس قوله الرس الى الاس قوله او من المحرور لانه لعاصيا قل حرارة والرقيق لايدوم ملاقاته للاعضاء ويكون ما ما يرد وفي طب
معتدل مزاجهم والمرور بالكحل كيفيته ذلك لم يوضح الحمر والعكر في السراب ويستفيد منه من الاخلاط الارضية المعلطة ويرسم
قوله خصوصا اذا مزج يريد انه حين يكون اوفق للمحرورين والمرسلين للصداع ويحوز ان يكون مراده ان المرو وحسن يكون
اول بان يدوم مقام الاسفل الرقيق قوله واما السراب الغليظ الحرب لانه كثير الغذاء واما العسل فلا يعرف من الزوائد قوله
والعسل الاحمر كان الاولى ان يقول الاصعر لان يحينه واللطيفة اكثر من الاحمر قوله واما الشراب فيحتاج احسان الوقت
يستعمل فيه الشراب قوله من اعطاه مثل ذلك وذلك ينفعه بها قوله بالصفار والى ما لان المعدة بضم الطعام المسرم بعد
معده فيكون الحسد عليها بالصفار والى قوله فعن صار للعناك بل يقول الضم قوله للصحيح لانه سواء كان ما يوجب الفصل
الضم ولتسرع ضم الغذاء واتصاله الى الاعضاء سواء كان ما يوجبه الفصل من الصعف قوله والسراب مع المرور فيه سخت
في منافع الشراب المعدوم بالاخلاط قوله بادرته المرة لانه قوي الادرار وعن الصفراء لا تطاوع في ذلك لا تطاوع الصفراء للطفها قوله
ما حط نضاح الرطوبة يلطفه ويسخنه ويقويه للهاضمة واذا نضج البلغم ورققه قطعه قوله جهرا وفق لا قبال الطبيعة عليه
قوله عادته بالمضادة اي بضاده اياه وهو العرج وسويه النفس لتقطيها الاثر السوداء قوله ويحلل كل منعقد غاويه من القوة
اللطيفة المنفحة بان يرفعها وتسليها فيها للتليق قوله ومن كان يقول الرماح يحتاج في اخلاق الناس فاسرعه السكر والطف
اعلم ان سبب الاسكار هو ان سبه هوائه الشراب الى ارضيته اكثر من سبه هوائه باقي المركبات الى ارضيتها ولذلك كان الطف على الماع
كونه رقيقا سيالا ولذلك كان الشراب حسن الزرق جدا وكثرة المائية فيه طاهرة واذا استحن في المعدة وحصل يتحرعنها بخار لطيف
حرا لرقة قوامه وعلة الهوائية فيه فيكون يعوده في مسام الاعضاء سهلا والرماح موضوع في اعلى البدن فتصل اليه الاجزاء الصعد
بالرياح الروح النفساني الذي في الرماح لاحتياجه الى مكان وكما صعد من تلك البخارات شيء الى جهة من الرماح حرك الروح التي
فيها الى مكان اخر وهذا البخار للطفه يتحلل بسرعة فان جاء شيء من الرماح يحلل ما فيه من البخار يحرك الروح الى تلك الجهة لاستحالة
الخلاء او لضغط البخار المتصعد الى جهة اخرى للروح التي هناك فيلزم ذلك حركات للروح النفساني عن طبيعته فيوسوس الخيال
والعكر والذكر وهو السكر لكن ان رماعه قويا تقوى على تحمله تلك الاتحركات وما يعهدها عن التعرف وتحليلها بسرعة ان لا يعرض فيها ولا يحصل
منها فيه ما يراح الروح كثيرا لما جرى بسكاره ولان يستوي السراب بكثرته المعرط من بين المعدة ورجها ويكثر حسن البخار فيسكر

الدماغ اذا لم يقبل بخار الشراب لم يصل اليه منه الا حرارة لطيفة لان الشراب اذا سخن الدم والارواح وهاجها فوارًا الى الدماغ
دائمًا سخنه لا محالة وهذه السخونة شبيهة بسخونة الارواح فيرد الروح الذي فيه ويحلل ما فيه من الرطوبات المخالطة للروح الا نعمه
عن سرعة قبولها ويلزمه صفاء الذهن قوله ومن كان يصيبه وهن اعلم ان اصناف من الناس يعرض على الاستكثار من الشراب كثيرة مثل الذين
ادمغتهم واعصابهم او مفاصلهم ضعيفة وكذلك الفالج واهل البلاد الحارة وغير ذلك ويجب ان يقتصر على سال من في صدره وهن
يصيبه بسبب في الشيء مع الاكثار والاستكثار منه لان هذا الوهن انما يكون من برد ولذلك ينزل في الشتاء حتى يوجب ضيق النفس وذلك
اما ان يكون في الحجاب والعضلات او الالة فيكون ذلك والاول كما اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد كما في برد الشتاء او من عسر الحركة فيضيق
النفس والشراب يسخنها ويعينها وذلك لضعف حركتها فيضيق نفسه جدًا ويلزمه مانع من الاستكثار منه والثاني كما اذا كان في مجاري
النفس بلغم فاذا اكثر في الشتاء زاد في ضيق النفس والشراب لا يسيل اسالة البلغم الذي هناك يزيده في الرطوبة والاسالة فيضيق النفس
جدًا فيمنعه من الاستكثار ومن اراد ان يستكثر من الشراب فحسن بلغ ذلك فيجب ان يقلل الطعام والا انغمرت الحرارة الغريزية لكثرتها
والطفت ولم تعرض ذلك لها ان يصرفها فيهما فاصر فيسيرًا ان اذا قلل طعامه فيصير الشراب الكثير بكليته ويستحيل ان يحصل في طعامه
ما يعمل فيحتاج الشراب الاول فالاول فلا يبقى في جميع البدن مع كثرة ما يستعمله من اخلاطه ما سيلا من الطعام او الشراب اذ منهما
معًا فلا يزيد الى النفخ اذا قلتها فليس يحتاج الى مثل العسل وشبهها مرة اخرى لخلو المعدة مما يصير عند القي الاول فاذا فرغ من
القي غسل فمه بماء وعسل ليقوى بذلك اسنانه مما يعلق بها لئلا يضرها ذلك ويفسدها وغسل ايضًا وجهه بماء بارد وصل الغسل الاكثر
المضمضة بسبب القي فلا يعرض صداع الراس فعل قوله ومن يتأذى من الشراب فيجب ان يتوقى من يصيبه الشراب الحار به او مضرة
او برودتها اعلم ان كل من غلبت عليه كيفية فانه يتضرر بكل ما يزيد عليه مثال ذلك الكيفية وخصوصًا ان كانت الكيفية الغالبة قوية جدًا فان
من كان رطبًا فهو يتضرر بالمعتدل والشراب ان يرد وطبًا ما يصحبه من الماء الممزوج به لكنه على كل حال حار في نفسه لمن مزاجه
او مزاج بعض اجزائه حار جدًا فلا اشكال انه يتضرر بالشراب بل ذلك الضرر ان كان موقا حرًا وجب ترك الشراب بالكلية وخصوصًا
ان كان لا يحصل به نفع يقاوم ذلك الضرر واما ان كان الضرر به غطا فيجب ان يصلحه بما يدفع ضرره قوله سبب الذي اعلم انه قد
يعرض للمحرورين من الشراب سخونة مفرطة فيلتهب واستحال الى المرارة فيعطش ويلتهب وربما عرض حمى حادة وقد يعرض لمحرور الكبد بسببه
بحسب الكبد لاستحالته فيها الى المرار فيعرض لبعضهم اسهال حار وربما عرض لو عبث الشراب ان يقطع كبده ويخرج منها
قطعة كبيرة كما يخرج في ذوسنطاريا المهلكة وما في عدة ذلك اليوم وينبغي لمن كان كذلك ان يكون شرابه من الابيض الرقيق الكثير المزاج
جدًا وان يحمل الغرز ويسلبه من الاسباب الباردة لان هذا يكون يتعرض للاعراض الرديئة باغذية تضادها في الكيفية وذلك كالحصرم
وان كان هناك سعال او مانع احترز من استعمال الحوامض فليكن الغذاء مثل القرع والخس وما يتخذ من البقل الحمقاء والبقل بالرمان
كما ذكر قوله ومن يأذن ينبغي ان ياخذ راسه قد يعرض لمحرورين الرماح عند استعمال الشراب لما يعده صداع منتج وربما لحق بعضهم
رصاص برسامًا فينبغي لهؤلاء ان يعللوا الشراب بشيء السبب المسخن ويكثر مزاجه ليبرد بكثرة الماء وان يرفقوا شرابهم ليكون رقيقًا جدًا
فلا يدوم تغار بخاره في الدماغ بل يتحلل بسرعة فان السبب اذا لم يدم كان فعله اضعف وسعطوا مثل السعي حتى لا يكون مع شربه
مانعًا من تصعد الابخرة وقد يعرض لمحرورين المعدة او مراد بها ان يستحيل الشراب في معدته الى المرار ويعرض فيها لذع شديد وربما
صار كرابا وتجار بها وربما تقيا بعضهم شيئًا كمثل الزيت هؤلاء مع السوداء ويجب الاستحالة ان كان ما به بولا يزيده فليلا الا انه يعول
المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها وسكرًا ان يكون شراب هؤلاء رقيقًا بعطرًا وان يمزج به شيء من ماء الورد والغذاء مثل السمك حلو
والساحه والمشربه سيما من اقراص الكافور ان شربها مع بعض الاشربة ادامنها بانفرادها لا اشربه في بعض النسخ والمصر سيما
من اقراص الكافور والاولى الاجود بان اقراص الكافور ليس فيها رطوبة يخرج بالمصر وانما يكون ذلك من اقراص الكافور دون الكافور نفسه

لو حصل احد هما ان الادوية الاحر التي في الاقراص ينفع ذلك كالطباشير والصندل والامير باريس وغيرها والثاني انها يدوم بقاؤها
في المعدة فيقوي الشيء من الكافور لسرعة نفوذه وينبغي ان يكون تلك الاقراص حاله من الزعفران اذ الزعفران يسرع بها الى العلة فيقل لبثه
في المعدة وما فيه قبض او حموضة يقوي المعدة بنفسه ويبردها بحموضته ويقطع ما يتولد فيها من الصفراء وقد يعرض لمحرور المعدة ان
يستحيل الشراب في معدته خلا لسودتها وربما احدث التشنج والقواق وينبغي ان يبردوا ما يسخن المعدة ويقويها وحوارس التفاح و
والسفرجل بالنعناع ذلك الكلنجبين قوله واعلم ان الشراب العتيق يحتاج في احكام الشراب العتيق الحريف اعلم ان الشراب يقسم
من جهة قوامه ولونه وطعمه ورائحته وزمانه اما اقسامه من جهة قوامه فثلاثة لانه اما رقيق وغليظ او متوسط واما من جهة لونه فخمسة
احمر واصفر وابيض يعني الشفاف فان الناصع الحقيقي لا يوجد في الشراب البتة واخضر واسود والاحمر اذا امتزج صار اصفر ولا يصير
قد يصير بالمزج احمر والاصفر بالمزج يصير ابيض والابيض بالمزج لا يصير لونًا اخر بل يقوى بياضه والاخضر يصير بالمزج ابيض الا
يصير لونه قد يصير بالمزج اخضر والاسود لا يصير بالمزج لونًا اخر بل يضعف سواده ولا يصير لونه قد بالمزج اسود واما من جهة طعمه
فباعتبار ما يستلذه الذوق فيسمى طيب الطعم او كريه الطعم وباعتبار انواع الطعوم خمسة لان الطعوم تسعة والشراب لا يوجد فيه مالح و
حامض وحريف ونفه فيبقى مر وحلو ودسم وعفص وقابض ولا يوجد فيه هذه الطعوم صرفة وانما يحسب الى ما يكون غالبًا منها والذي
ما يوجد من الشراب يكون طعمه مركبًا من الحلاوة والمرارة والعفص ويكون بعضه مقويًا للاحشاء ومرارته يمنع سدرها وشيئًا حلاوته
يحلوها واما من جهة الرائحة فيسمى طيب الرائحة او غيره واما من جهة زمانه فانه حديث ومتوسط وما اتى عليه ستة اشهر ويسمى المسطار
وهو الاول الى عليه ستة اشهر ولم يات عليه سنة كاملة وعتيق وهو ما اتى عليه سنة ولم يات عليه اربع سنين وقديم وهو ما اتى عليه اربع سنين
ركبت هذه الاقسام بعضها مع بعض حدث منه ستمائة نوع من الشراب والشيخ ذكر احكام بعض هذه البسائط والذهن يمكنه استخراج
احكام المركبات ثم اعتبار طبع الشراب وافعاله اما ان يكون بحال كونه ممزوجًا او كونه صرفًا وعلى التقديرين اما ان يكون اعتباره مطلقًا
او باعتبار صنف صنف وذلك بحسب الانسان مطلقًا او بحسب كل صنف ولا ينتسج الكلام هنا لذلك كله بل للتنبيه على ما يليق به فنقول
الشراب الصرف على الاطلاق حار في الثالثة يابس الى الثانية ويختلف مراتبه في ذلك بحسب اصنافه فالحريف اضعف حرارة ويبوسة فتكون حرارته
في اول الثالثة بل اقلها في حدود الثانية واما يبوسته ففي اول الثانية بل اقلها في حدود الاولى والقديم منه اشد حرارة ويبوسة فتكون حرارته
في اخر الثالثة ويبوسته في اخر الثانية وما بينهما متوسط الحال لكن العتيق اميل الى طبيعة القديم والمتوسط الى طبيعة الحريف والاصفر اشد
الكل حرارة والاحمر دونه في ذلك لكنه يتصف بيبوسة عند الاكثرين ممن يعصار حرارته والابيض اقل الكل حرارة والاسود انقص الحرارة ان
ارض والاخضر متوسط الحال واما الممزوج فيختلف طبعه بحسب ما يخالطه من الماء وكلما كان الماء اكثر كانت حرارته اقل حتى صار يبرد اولى ان
مرطبًا باتصال الماء الى الاعضاء والابيض الرقيق المائي اوفق للمحرورين ويسكن الصداع الكائن من البخار المعدة واعلم ان بعض العلماء من
اصحابنا اصابه صداع مبرح دام به سنينًا وكان الاطباء يحوبونه ويعالجونه بالمسهلات والاطريفلات ونحوها والاكحال لك الا زيادة الم
واسوس وعلبت عليه شهوة اللبن الحامض فجعل الكل سكن الصداع الا انه عاد بعد ساعات لكنه لما وجد الراحة بتسكينه في الحال الزم
الاعتذاء به مدة ثم انه بعد مدة اقدم على الشراب الممزوج فبرئ من الصداع في الوقت وصح من اسقامه كلها وكان ذلك الصداع به من مرار
في المعدة واحمرار فيها فكان اللبن يسكن الى ان يستحيل الى المرار فسكنه فاذا استحال الى المرار عاود والشراب الغليظ ما كان منه اسود واخضر
زيتي ردي يسرد والاسود منه ربما ولد المالنخوليا واما الغليظ الاحمر فهو كثير الغذاء وخصوصًا اذا كان حديثًا فان الحديث اميل الى
الغذائية والعسل اقرب الى الرداءة بل كاد العديم ان يكون دواء مطلقًا فلذلك الخمر الغليظ وخصوصًا الحديث يسمن ويقوي والشراب الحلو
من شانه يسرع الى الكبد لحرارتها لميل الروح لانه حلو وسعيد بطؤ بسرعة لانه شراب وحرو والكبد صيغة جدًا فيسددها ولكن ينفخ سريعًا الرية
لانه يسرع اليها اما من جهة الكبد واما ريحي من المري لا فضه الرية من الحجاب الذي بينهما وذلك يكون من غير ان يصل الى المعدة فان كان
من جهة الكبد كان نفوذه اليها بحد التصفي في عروق الصفقة وعروق الرية واسعة فيكون الواصل منه اليها رقيقًا جدًا ويكون حسيد
عاقده من الانضاج والجلاء والعسل والسدد واللطف

معها السوداء وان كان من جهة المري فلانه يسيل اليها شيء من المسام الضيقة جدا … والاستمراء بالصفار وذلك لان المعدة تفعل
فعله فيكون الحسن عليها بالصفار اولى على اني اقول ان الشراب انما … لانه لا يفعل المعدة في الطعام اقوى وكذلك السعيد من
الاقداح خير من الموالاة لانه اذا اتخذ من الاقداح كان كل واحد منها وارد اتحد انهضام الى قبله والشراب القليل يعين على الهضم
والاشرب على السفل … صالح اعتاده فان … لا يهضم طعامه … في مجلس الشراب ان … على ما يليه الحواشي
اجمع لان الشراب من شانه تحريك الشهوات … جميع القوى الشهوانية فان قوة … مطلبها اشتغلت وان … قوة وان قوة …
ذلك … لم يسل … على الشراب … الاخلاط واوجب من المضار اضعاف منافعه وان دار الشراب ما يكون
الاسان … وخصوصا … من … فيما … الشراب فيها … فان فضل الاطباء الا …
على الحالي ما يقوم مقام الشراب فيها والعربية فانوا … ان يحذر من المعاجين وغيرها ما يقوم مقامه فيها ولكن … واما
تفريح الشراب فلان التفريح انما … تحرك الروح الى خارج قليلا قليلا … ولكن اذا كانت الروح كثيرة … صافية معتدلة
المزاج لانها لو كانت قليلة كما للناقهين … الطبيعة مجتهدة في امساكها … لانها لا … بالانبساط الى خارج وان كان في …
… المقدار الذي … حرارة … فيكون تحركها الى خارج عسرا ولذلك اذا عرض للناقهين سبب مفرح عرض لهم منه غشي … والغاص
… لمعارضة السبب المفرح لطبعهم وكذلك لو كانت غليظة لانها لغلظها لا تسعها المسام ولذلك الغليظ الطبع لا … يلطف الروح
وتحركها الى خارج قليلا … وكذلك اذا كان … الطبع من الفرح صار يفرح بسهولة لان روحه … يلطف وكذلك لو كانت
كدرة كالاصحاب السوداء يعسر … بسبب الاجزاء الغليظة التي فيها ولانها اذا كانت كدرة كان بعض اجزائها مظلما موحشا
للنفس كما يكون في الظلمة الخارجة ولذلك لو كانت باردة المزاج كالملوحين واصحاب الامراض الباردة جدا لان البرد يجمد … عنها
وكذلك لو كانت مفرطة الحرارة لم يسهل حركتها الى خارج قليلا قليلا بل دفعة اذا عرض لها امر يحركها الى خارج والشراب يجعلها
كذلك لانه يكثر الاستحالة اليها … بلطفها بحرارته … المفرطة … ويعدل البرودة بحرارته ويكسر الحرارة بما
يصحبه من المائية فاذا صارت الروح كذلك كان صاحبها مستعدا للفرح والمستعد للشيء يكفيه اضعف اسبابه ولذلك يفرح السكران
من ادنى سبب مفرح حتى … في … لوجود نفسه واما ايجاب الشراب للسخاء والكرم وغيرها … لان اضدادها … والجبن
والبخل والذل من ضعف القلب وبرده والشراب يقوي القلب ويسخنه … لانها … لحوم … من … سبب من
اخلاق … الناس عند شرب الشراب قد يعرض لبعض الناس من خلط السوداء لا يشرب الشراب حزن وبكاء في اول الشرب فقط لانه
سوداء … عن الشراب … وهي اخلاق المناسبة لها فاذا كثر الشراب حللها وكسر قوتها … لبعضها …
والبعض في اخره فقط لغلظ السوداء جدا والشراب القليل لا يقوى على تحريكها وبعضهم في وسطه فقط لتوسط سوداهم في الرقة
والغلظ وبعضهم في جميعها … السوداء فيهم جدا وقد يعرض لبعض الناس الغضب … مع قلبه … الغضب
لا … فاذا كثر باستحالة الشراب اليها صار … كثيرة وهو معد للغضب واكثر ما يعرض لهم ذلك عند ما يشربونه
صرفا اذ الممزوج يكسر حدة الروح وقد يعرض لبعضهم السكون … معهم فاذا اردت بالشراب … ذلك واكثر ذلك
اذا كان الشراب صرفا وقد يعرض لبعضهم السكون … معهم فاذا … بالشراب … الاولى … السوسه
واكثر ذلك اذا كان الشراب كثير المزج … الشراب … الاحتياط بعد ذلك ان طعم الشراب
كريه … ما دام … يكون … بطعمه … منافعه … فاذا اكثر منه … والغلظة
واذا فعلت … المنافع … وقد يطلق … لطعمه … الافراط في الشرب … تحصل
… والملوك … ما دمت يكرهه فاذا احببته … مقدار ما ينبغي ان يستعمل من الشراب يعرف الشراب بالوزن

الملوك …

وذلك لانه يختلف باختلاف الناس في امزجتهم وعاداتهم وغير ذلك ولكن بعض الفضلاء الذين … في الطب المتقدم …
الحسن … ما دام السرور … اللون ويحسن … الحركات … والذهن سليما فلا باس … فان اخذ
النعاس … الغثيان … الرياح … والذهن … والحركة … والكلام … فقد شرع في الافراط فيجب
الترك … لان النعاس لامتلاء الطعام … والغثيان من طفو الشراب … وثقل البدن والرياح من فرط
الامتلاء من الرطوبات وتشويش الذهن من امتلاء بطون الدماغ من الابخرة واسترخاء الحركات واضطراب الكلام عن امتلاء الاعصاب
لفرط الرطوبة سؤال … كان ثقل الراس والبدن عن الامتلاء من الشراب اكثر من الثقل الحادث … من الطعام والشراب اخف من
الطعام جوابه ان الشراب … لانه لرطوبته يرخي الاعصاب فلا تقوى على حمل … ما يكون من الثقل … الطعام
لهذا السبب يكون الثقل عن الامتلاء … اكثر من السوداوي قوله في حكم الدوار … الادوية … القوام
وخصوصا … والمتوسط في الزمان متوسط الحال وخصوصا متوسط القوام وانما كان كذلك لان الشراب كلما
طال زمانه تحللت رطوبته … يكون … الرطوبة واشتد حرارته لنقصان الرطوبة … وازداد
… لنقصان الرطوبة فلذلك يكون احر وايبس والطف … لحلة الهوائية والنارية وقال … في الشتاء
ان … الشراب العتيق هو … الارضية غالبة فلا … بل يلزم … للعضو
فيكون … اقل … وهذا … والا كان يجب ان يكون الشراب العتيق اغلظ قواما واثقل وزنا واشبه
ان يكون … الشيخ … بعض البلاد … الشراب … البلاد … لا … على الارضية
… واما البلاد التي … فان الشراب … جدا … قوله … ان … الشراب … في العماد
من الشراب قوله في … لانه … الطرفين … افضلية الوسط والصافي … اكثر
… لان الكدورة تحدث من اختلاط الارضية … اختلاط … مع القوام … وذلك … الصافي …
… يلزمه … القوام … ان الكدر يكون … وانما كان الاسود … الحمرة واصل …
احدهما ان الابيض يكون لقلة الحرارة لا الى الافراط والحمرة يكون لكثرة الحرارة لا الى الافراط … يكون بالمتوسط
بينهما واما الاصفر لفرط الحرارة والاسود ردي غليظ … الابيض … والاحمر غليظ … فانما يكون
… متوسطا بينها في القوام والغلظة … افضل … والغلظ … اكثر … لكنه … الاستحالة
الى الروح واعلم ان هذا النوع من الشراب … الشراب الريحاني فان الريحاني على ما شهدت التجربة افضل انواع
الشراب وهو ضرب من الشراب الاحمر … جدا … لونه … خضرة وصفرة …
ويكون قوامه غليظا … الريحاني وهو … متوسط القوام … جدا طيب الطعم … جدا
فلذلك جعل الشيخ الافضل … النوع … المتوسط الطعم افضل لعدم الافراط في طعمه … لا حامض ولا
حلو … فان ذلك لا يوجد للشراب … الى الحلاوة … لا يكون … حلاوة … الحصر
ولم … في خصوصية … قوله المعروف بالمغسول … هذا الشراب …
ما يخالط من الاجزاء الارضية … الفضلية …
المائية … ولا … بسبب الطبخ حرارة زائدة قوله ومن اصابه … من الشراب …
في … من اصابه من الشراب … الكيفية حادة لذاعة وانما يكون كذلك لان …
عرض له … اما حموضة واستحالة الى الصفراء … الاول فمعلوم … واما الثاني
فهو لان … الرمان … الصفراء … الحلو … صفراء والحامض …

نفوذه بحموضته وتعصر المعدة لعصلتها ويسوى ان يوس عليه ماء الورد لتعمل عمله في تقوية المعدة وقد وقع ما اسهال من الصفراء
ويسوى ان يكون استعماله مما يطول مرورته في المعدة وبالموضع الاول يعرض منه اللذع واذا استعمل الكثير الى قعر المعدة بعده
فلم يطل زمان مروره بموضع اللذع اذا كثر اللذع يكون في اعالي المعدة لعوده حسه مع طفو الشراب الذي وسعى مع ذلك ان يشلع
شيئا من الخبز يعلا اجاده مضغه لتعين في تقوية المعدة والاكثر منه لطلا ان لو الرياح والنفخ وفي مثل ذلك اليوم ينبغي شراب
الاسفنطين بماء بارد لانه تقوى المعدة ويرد الشهوة اذا استحال الشراب الى الصفراء سقط الشهوة واعلم ان شراب الورد مع
شراب الليمون والحماض انفع من شراب الاسفنطين وكذلك شراب السفرجل والسكنجبين السفرجلي او شراب الاس مع شراب
الليمون والسكنجبين بشرط ان لا يكون هذه الاشربة قوية الحموضة وذلك لوجهين احدهما ان شراب الاسفنطين يعاون طبيعة الشراب
المستحيل صفراء على التسخين والتيبيس ولا كذلك ما ذكرنا من الاشربة وثانيهما ان شراب الاسفنطين حلو لامانع له من الاستحالة
الى الصفراء فاذا ورد على معدة كثيرة الصفراء استحال بخلاف الاشربة التي ذكرناها ويسوى ان يكون بماء بارد لتعدل
سخونة الشراب وخصوصا المستحيل صفراء اقول ان ماء الورد اولى من الماء وانفع لتقوية المعدة لعفوصته وعطريته ويسوى ان
يكون في عقد ذلك اليوم لتكون المعدة قد انحدر الشراب عنها فلا تقوى على احالة شراب الاسفنطين الى طبيعته اما لو كان عوضه احد الاشربة
التي ذكرناها لجاز استعماله في اول يوم واما الحمام فللتعرق ويسكن اللذع بترطيبه ويحلل ما استحال من الشراب بتعريقه اياه اما
اذا اتفق في المعدة ما يحاول به تحليل الصفراء المستحيل عن الشراب حتى يولد الحمى فيكون الحمام ضارا ويسوى ان يكون الحمام عن سوء
السخين ويكون استعمال الماء فيه اكثر من الهواء ليكون الترطيب اكثر ويسوى ان يكون بعد الاكل اليسير لئلا يكون المعدة خالية
الى الصفراء ولو كان كثيرا يسحبون الى الاعضاء فاذا كان في المعدة شيء من الغذاء كان فيها الرافع معاونة الحمام على ذلك فيبعد
الغذاء غير منهضم واما اذا كان الغذاء قليلا جدا فالمعدة تكون بسببه الاشتغال عليه بتحليله فتكون فيها ما يسكن معارضة
لحرارة الحمام بلا اسفل الغذاء الاحدار لهضامه ويسوى ان يكون من جنس مروره الرمان بالنعنع لتكون معونا للمعدة ولا يجتلب
الصفراء اليها قوله واعلم ان الممزوج يعجبنا في شيء من احكام الشراب الممزوج وما ذكره في الحد المعدوم في عالب الامر انما يكون
اذا كان الشراب صرفا او معدل الماء جدا واما اذا كان كثير الماء وهو المراد بالممزوج فانه يرخي المعدة لان الاحكام العصبية
من شانها ان ترخى اذا ابتلت وفي بعض النسخ بسكن العطش وذلك اذا كان من المعدة فتسكنه ورود الماء الهابط منه واما اذا كان
عن اعضاء اخر فلا فائدة فيه قوله والتحمد العاقل [illegible] ان ادمن [illegible] استعمال الشراب فيها [illegible] الشيخ هنا بلذته
احوال تحصل الشراب فيها احدها على الريق وثانيها قبل استمراء الاعضاء حظها من الماء في المجرد [illegible] ذلك اذا كان قد
استعمل الغذاء ولم يستعمل بعده من الماء مقدار كفاية الاعضاء وثالثها عقيب الرياضة المفرطة وذكر انه يحدث عن هذه ضرر
في الدماغ والعصب فانها توقع في التشنج واختلاط العقل او توقع في فضل حاد ومن هذا ان يوقع مرضا او يوقع في مرض حاد الشيخ
واختلاط العقل يقول اما ان يضر الدماغ والعصب في الشرب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية اشتد تسخينه
فيها لانحدار قعر عنها بحال احالة او نفذ الى الدماغ لكونه في جهة بصعود البخار الى الدماغ بطبعه ليس ما يشغل ذلك البخار و
يشغل عن حرارته ولا عمه ويصل ذلك الضرر الى العصب لاتصاله بالدماغ وكذلك اذا كان الشرب قبل استمراء الاعضاء حظها من
الماء لان الشراب حينئذ يشتد تسخينه لاجل حرارة المعدة والاعضاء لعدم الماء المعدل فيلزم ذلك ان يسخن عنه بخار حاد
الا ان ذلك يكون عند كون الشرب على الريق اكثر لان الغذاء المستعمل يسكن قليلا من حرارة الشراب ويمنع من بخره بما لطفه واما
اذا كان الشراب عقيب حركة مفرطة فلان المعدة حينئذ يكون مفرطة الحرارة ويكون الدماغ والعصب يتحللان ايضا فيكون اضر مما
ما يصعد من الشراب واعلم ان ضرر العصب في هذا اكثر لانه يكون اشد سخونة من الاعضاء كلها لان الحركة انما تكون به واما الوقوع في التشنج

واختلاط العقل فلحرارة ما يصعد من الشراب الى الدماغ والعصب فيحدث اختلاط العقل بسوء مزاج الدماغ او بافساده لمزاجه
ويحدث التشنج بلذعه وهذا التشنج يكون عند كون الشراب على الرياضة اكثر ويحدث عند ما يكون على الريق واما الفضل الحاد
والمرض الحاد فعروضهما عنه بسبب كون المعدة يشتعل لكن عروض ذلك عند كون الشرب على الريق اكثر من كونه عقيب الرياضة المتعبة
وهذا المرض مثل الحميات المحرقة قوله فان هذا من صار ان [illegible] لانه يسوى ان يعو هذه الاوقات التي يجتنب الشرب فيها بلده وجوابه
ان الشيخ جعل شرب الشراب قبل الوقت بالنسبة الى الغذاء نوعا واحدا ويدخل فيه الشرب على الريق والشرب قبل الاستمراء فان في
كليهما بالنسبة الى الغذاء قبل الوقت قوله والسكر المتواتر محب لخ في مضار السكر اما افساد مزاج الكبد فلان الدم ذلك الذي
من الشراب الكثير يفرط في تسخينها لكونه حارا بطبعه واما افساد مزاج الدماغ فلان السكر انما يكون بكثرة ما يصعد الى
الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك ان ذلك يرخي الدماغ ويكون ارواحه ويفرط في تسخينه فلذلك العالب من مدمني الشراب
يبتلوا دهانهم ويسوى ان يكون بلادة اذهان اهل الارمينية لذلك وخصوصا وهم يستعملونه في سن الصبي قوله ويورث امراض
العصب لخ اما امراض العصب فلا ابتلاله به مع لا امتلاء الدماغ وذلك يوجب ارخاءه فان العصب يرخى بالامتلاء كما يرخى الجلود
المبتلة ولان ما يصل اليه من الشراب ان كان حارا صار بالاستحالة الى الصفراء وان كان ربما احال برد العصب لا الخلية فصار
خلاو مواصرا لاشياء بالعصب في امراض العصب التي يورثها هي الرعشة وذلك بسبب ضعف العصب وبعد ما قالت مرمن الشراب
يعتريهم الرعشة اذا اشتاخوا وايضا التشنج والفالج الا ان التشنج الكثير انما يصعد الى العصب من الشراب ان كان حادا
ولو التشنج اللذعي بلذعه العصب ان لم يكن حادا وفي عامة الامراض اولى امراض العصب حين يكون بحسب يقوى على ترقيه عرض
منه حول يكون من ذلك التشنج الامتلائي وفي الاقل لا يفعل ذلك بل يسد مجاري العصب فيعرض الفالج الا اذا كان هذا في
الاقل لان الشراب اذا كان قليلا يحتمل يقوى على ترقيه العصب عرض فان طبع العصب في الاكثر يقوى على تحليله بسرعة قوله
لذلك للطافة فلا يعرض منه مرض واما السكتة فلكثرة ما يعرض للدماغ من ورود الابخرة الكثيرة فاذا احتبس تلك الابخرة
بسبب ضعف الدماغ عن تحليلها مقدار يملا الدماغ حتى يسد مجاري الارواح اوجبت السكتة وان كان امتلاء الدماغ دون
ذلك اوجب الصرع لكن عروض السكتة اكثر من عروض الصرع وان كان الصرع يكفي في حصوله كون الامتلاء انسد للدماغ اقل
لان الشراب للطافته كان يحتبس لا يسد الدماغ سيما اذا قوي الدماغ على تحليله من غير اعتياص يلزمه الصرع كما قلنا في الفالج
واما الموت فجاة فذلك من امتلاء بطون القلب اما من الشراب لكثرة ما يصعد منه اليه لكونه من الادوية القلبية وذلك اذا كان من
الكثرة بحيث لا تقوى القلب على دفعه واما سبب تحرك الدم ويسيله حتى يسيل الى بطون القلب وذلك يكون اذا كان الدم
ممتليا حتى يكون الدم كثيرا وقد يعرض من ذلك سكتة ايضا لكن ذلك قليل نادر قوله والشراب الكثير يستحيل وذلك
في المعدة الحارة اذا الشراب لطيف جدا ومن شان الاغذية اللطيفة ان يستحيل في المعدة الحارة صفراء ولولا سرعة نفوذ الشراب
عن المعدة لكان في الاكثر يستحيل صفراء لشدة لطافته خصوصا مع كونه مناسبا لطبيعة الصفراء بحرارته ويبوسته وانما
يكون هذه الصفراء رديئة لان استحالتها على غير الامر الطبيعي اذ يكون حدوث الصفراء في الكبد واما المعدة التي يستحيل
فيها حلاها فهي المعدة الباردة فان حرارتها الغريزية اذا قصرت عن انضاجه وهضمه عرض له ذلك وانما يكون حادا في
الاكل المستحيل عن الشراب الخارج يكون حادا فيكيف مع نقص حرارة المعدة وضررهما جميعا عظيم اما ضرر
الصفراء فلكونها رديئة واما ضرر الخل فلانه يكون كثيرا وحادا على غير الامر الطبيعي قوله ما يحسن من القوى
اما الحيوية من القوى النفسانية واراحتها بالسكر فلانه يرطب الدماغ وبذلك يخمد القوة المفكرة فتستريح من العمل
من جهة السكر واما ادرار البول والعرق وتحليل الفضول فليس للسكر بل ذلك عارض عن الشراب سكرا ولم يسكر لكن
الشراب اذا كثر بحيث يسكر كان ذلك اكثر فلذلك كان يسوى ان يقول انما يحسن من القوى النفسانية ويريح ويكثر البول والعرق
ويحلل الفضول قوله ولتعلم ان غائلة ضرر الشراب معه [illegible] كيف يسوى ان يكون بسبب ضعف الدماغ اما كان

ضرر الشراب يقوى بالدماغ لان وصول بخاره اليه مع كون الدماغ في اصل خلقته ضعيفا للين جرمه ومع ذلك يعلل ما
يحس به من الحركة بسبب العظام التي فوقه واما المعدة فانه وان كان يحصل فيها الا انها صلبة وحساسة فاذا عرض فيها من
جهته ضرر ادركه وكان لها مما فيه طبيعة اخراجه اما من الامعاء بالاسهال واما من المري بالقيء وكذلك حال الامعاء في الدفع
بالاسهال واما الماساريقا فانها مع صلابتها يقل نفاذه فيها واما الكبد فانها وان كان نفوذ الشراب نفسه اليها اكثر الا ان جرمها
اصلب وهو منفذ فيها في عروق دقاق جدا فيكون فيها متفرقا فيضعف تاثيره وبتلك العروق وصلابته فلا يقوى تاثيره فيها الى جوهر نفس
جرم الكبد تاثيرا يعتد به وايضا فان الدم الذي يتصفى من الكبد يسهل بسبب ما يتصل بها من المنافذ لجري البول ومجرى الصفراء الى
المرارة ومجرى السوداء الى الطحال واما القلب والاعضاء الاخر فان الشراب انما يصل اليها بعد مروره بالكبد فيكون قد انهضم وانكسر
قوته فلذلك كان اضرار الشراب مع الدماغ ويعد الدماغ في ذلك العصب بسبب اتصاله به وهو حساس يتاذى بالتوقد كثيرا وايضا
لكونه بافراط اللطافة التي يكون تحلله فيها والصلابة ... ضعف الحرارة الغريزية عن تحمل انضاجه [illegible] واذا
كان اضرار الشراب بالدماغ كثيرا فاذا كان الدماغ ضعيفا كان تضرره به اكثر لازدياد الضعف من جهة لقبول الضرر فلذلك صاحب
الدماغ الضعيف ان يتناول الشراب ما امكن لتقل السبب المصحح والا اذا كان قليلا فهو الغالب يقوي المعدة على هضم [illegible] ان
[illegible] بخار يعتد به وهضمه يكون باثره فقليلا جدا وهو اتفق الاطباء على ان ذلك الشراب ينبغي ان يكون ممزوجا لكن المزاج
وهو اعدل [illegible] من وجوه احدها ان الممزوج يرخي المعدة واذا انبخ صعد بخاره علا ان يحرق وصول الى الدماغ
[illegible] اكثر وثانيها ان المعدة وان لم يعرض لها رخاوة من الممزوج فانه مواد [illegible] اكثر [illegible] الا ان ذلك يتصعد الشراب في نحوه
فيكون وصوله الى الدماغ وثالثها ان الدماغ الضعيف ان كان ضعفه عن حرارة لا بد وان يكون الفضول تبلغه منه الى ضعفه
عن استعمال غذائه وعن تحليل فضول [illegible] والشراب الممزوج يزيد في ارخاء تلك الفضول و[illegible] للدماغ واما اذا كان ضعفا عند
سبع يحلل تلك الفضول و[illegible] الدماغ منها ورابعها الدماغ بطبعه بارد المزاج فمن الغالب يكون ضعفه من سوء مزاج
بارد والشراب الممزوج يزيده بردا واما الصرف فيعدل مزاجه فلذلك يجب ان يكون الصرف اولى والاولى يجب على ضعيف
الدماغ ان يكثر عن الشرب من العسل فانه يمنع البخار عن الوصول الى الراس خصوصا اذا كان ذلك العسل معدلا للدماغ مقويا
له وللمعدة قوله والصواب لمن يملأ [illegible] من الشراب قد علمت انه اذا عرض امتلاء من الطعام فافضل
وجوه تدبيره القيء وكذلك الشراب في الاكثر يسهل خصوصا القيء من بعد ان يستعمل ما يعين عليه لان الشراب نفسه مقيء وخصوصا
اذا اقلي [illegible] واما اذا لم يسهل به وجده فليستعن عليه بماء كثير اوجد او مع عسل اما اعانة الماء مع العسل على القيء فالجلاء
والتعفين وتكسير ما في المعدة واطفاؤه لاعلاها واما اعانة الماء وحده فباطفائه الشراب الى اعلى المعدة ويكثره حتى يكرهه
الطبيعة فيستفرغ [illegible] وينبغي ان يكون هو الماء كمثل السكون اعانته على القيء وغسل المعدة اكثر واكثر الناس يسهل عليهم بالماء
الفاتر وبعض الناس انما يسهل عليه ذلك بالماء البارد ومع الرخو والمعدة الرقيقة الاخلاط فان الماء البارد يعينهم على ذلك لكسب
المعدة ليسهل اجتماع اجزائها للدفع ويختلط اخلاطهم فيجتمع ويخرج بالقيء فلذلك يخصص الشيخ ان يكون الماء فاترا قوله ولم
يتنحح ليحلل ما بقي من فضول الشرب لرطوبتها فلا يحصل حرقه لان ما يعتد من الشراب يجوز كونه كثيرا ويعين على النوم لينهضم
به الهضم قوله فلا بون ان لا يتأخر اجزاء شيء الى البدن عن تهضم كما يحسن ذلك عند عروض الامتلاء من الطعام وذلك بسبب
لطافة الشراب فيكون المعدة والاعضاء الاخر وافية بهضم ما بقي منها بعد القيء ولو لم يتهضم ايضا وبعد ذلك عن تصحيح لم يحصل منه كما يحصل
من الغذاء وذلك لعلظ الغذاء ولذلك انما يستحب دخول الحمام بعد القيء من الامتلاء العارض من الغذاء بعد ان ينام ويحسن
وفي بعض النسخ يستحب بالابزن قوله ثم يتمرخ فائدة التمريخ بالدهن الكثير ان يحلل الفضول التي بقيت من الشراب ويضعف
ولتماصر الحمام في الغاية على النوم ليعين النوم على هضم ما يحتمل ان يبقى من الشراب عن فاسد قوله والصبيان يعتد به

في احتمال الاسنان والبلدان في احتمال الاكثار من الشراب فمنهم من اولى واحوج منع الصبيان من الشراب بان مضرته من يولد
المرار يكثر فيهم ومنفعته وهي ترطيب المفاصل وادرار الصفراء غير مطلوبة فيهم واما هنا فمع علة ذلك بوجه اخر وهو ان
الشراب للصبي كزيادة نار على نار وحطب صغير ساهل ابدان الصبيان ضعيفة والاخلاط احتاج حرارتها مع حرارة الشراب الى
ان يقول لهما وكذلك يكون المعدة الى المزج بحيث لم استحالة ولسر كذلك ويجوز ان يكون منعهم منه بوجه اخر وهو ان ادمغتهم
ضعيفة لكثرة رطوبتها وكل من كان كذلك منع من الشراب فاما المشايخ فاحتياجهم الى الشراب شديد ويستحب العصول الملطف التي فيهم
كثيرة وتقوى الحرارة الغريزية التي فيهم ضعيفة وتصحح سوء هضمهم وتدر بولهم وترطب ابدانهم رطوبة غريبة اذ اليبوسة غالبة عليهم لكن
ادمغتهم واعصابهم وابدانهم ضعيفة فيكون احتمالهم له قليلا فلذلك ينبغي ان يعطوا منه قدر الاحتمال واما الشبان فانهم احتمال الاكثر
للشراب لقوة ادمغتهم واعصابهم لكن حاجتهم اليه متوسطة اذ سوء هضمهم ليست بمفرطة فلذلك يجب ان يعدل فيهم ولا يطلق لهم بقدر
احتمالهم والبلاد والفصول الباردة يحتملان كثرة الشراب في حال ربما لان الشراب يرقق الدم ويسخنه والاعضاء تقوى
على مقاومة البرد الخارجي خصوصا وهو يحرك الدم والروح الى خارج وخصوصا والدم في البرد يكون كالجامد والمحال لف
فيكون مجمدا قليلا فلا يعطي البدن فيسهل عليه البرد والشراب يذيبه ويرققه ويبسطه ويخلخله قوله ومن اراد العلى من
اراد ذلك فعليه بامور احدها ان لا يمتلئ من الطعام فان اجتماع الامتلا من لاي مجي للطبيعة عن التصرف فيهما التصرف الواجب
وايضا فان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان الاعضاء حينئذ يكون امتلاؤها الا الدفع اكثر من الجذب وثانيها ان يكون
طعامه غير حلو ولا دسم ولا موسم فانه يحفظه مع كثرة الشراب بل ينبغي ان يكون غذاؤه مائلا الى الملوحة من الطيبات
والاشربة وكل ما يقلل الرطوبة وثالثها ان يكون ينبه ما يحفظ المعدة ويقويه كالزيتون والعجم المملح ورابعها ان يقلل الطبيعة
بالعمل بالبس يمنع الخمار ما نشرت وخامسها ان يستعمل المدرات ليخرج مع البول ما يتحلل من الشراب اولا فاولا وهي المدرات
يستعمل في الغداء قوله فيل يحس من الاستفراغ هذا اشكال في هذا انما يعين على بطوء السكر لا على كثرة الشرب
هو هذا عن قريب قوله واعلم انه يقع في بعض النسخ واعرف انه يقع في نسخة ابدع ولم يقع معنى الاول انه لا يقع على الغداء
ومعنى الثانية انه يتغير في حركته ولا يقع معنى الثالثة انه يسكر ولا يعرف حركة متغيرة والكل متساوية المتنوع والذي يذكره يعلل
ذلك ان النقل يسخن البدن وهو موجب لاستحالة الشراب الى الصفراء وهو مانع من الاستكثار منها ومن الناس من يمنع من الاستكثار من
الشراب مع عدم السكر ومن اراد ذلك فعليه بما قلناه مع استعمال الاغذية والاشربة والنقولات المانعة من السكر وقد ذكرها الشيخ ومن
ومن اكل خمسين لوزة مرة فلا يذكر السكر البتة ومع هذا كله فلا بد من الاحتراز من اسباب سرعة السكر وقد عدد الشيخ لها اسبابا
خمسة ضعف الدماغ لانه يكون اقبل للبخار المتصعد من الشراب ت كثرة الاخلاط في الدماغ لانها تسخن بالشراب فتعاون على اخراج
السكر ح قوة الشراب ه سوطا من ك قلة الغذاء وذلك لتعلم ما يعاوق الشراب عن النفوذ ه سوء الغذاء فما يسهل به حتى يفسد
او يضعف هضمه ويعاون ذلك بخار الشراب على السكر قوله ويمكن ايضا ان يكون كثرة الغذاء سببا لما يضعف يصرف
الطبيعة في الشراب لكثرة بخره وما كان بضعف الدماغ فعلاجه علاج النزلة المتقادمة لا حصلا جها يقوي الدماغ والعودة
وتحليل فضول وتعديل مزاجه وهو بعينه علاج هذا واما الكائن عن الاسباب الاخر فعلاجه معلوم فلذلك لم يذكره الشيخ اما ما
يكون لكثرة الاخلاط فالاستفراغ واما الكائن عن الاسباب الاخر فالاحتراز عن حصولها قوله ويتناول حبة تعين بمقدار حبات
صغار ويستعمل بها قوله وما يصحي السكران فيستخرج في الاشياء التي يصحي السكران ان كان الشراب في المعدة فيستفرغ ان
يخرج بالقيء بماء بارد لتكون مع كونه مخرجا للشراب رادعا للبخار مكثفا له مانعا من تصعده الى الدماغ والعالم يذكره
الشيخ لانه معلوم ثم بعده يستعمل الرادعات للبخارات المانعات له من التصعد الى الدماغ من المشروبات والمشمومات والاضمدة
وقد ذكرها الشيخ وان لم يكن في المعدة شيء منه فعلى الاقتصار على استعمال الرادعات للبخار قوله ومن اراد ان يسكر فيعجن
نطل في المسكرات

قوله ممكن للقوة الطبيعية لانها هي الحرارة الغريزية وهي في النوم كثيرة جدا لقلة التحلل من الروح الذي يكون في
اليقظة ويستريح بالذات ويستريح بالعرض والارخاء فيتوفر الروح من التحلل لان التحلل يكون بالحركة ويكثر من جوهرها لان اليقظة
انما تتم بافعال القوى النفسانية التي هي الادراك والتحريك الارادي وعند النوم تبطل اكثر هذه الافعال وذلك مريح لها ومكثر من جوهرها
اذ افعالها التي في اليقظة حركات فيكون محللة لجوهرها فاذا بطل اكثر تلك الافعال نقص التحلل ومع ذلك الاستمداد من الروح الحيواني
الواصل من القلب فيلزم ذلك تكثر جوهرها الافعال الروح النفساني بحاله يبصر في النوم لان النوم هو ان يغور الروح الحيواني
الى الباطن فيتبعه الروح النفساني لاستحالة الخلاء وحينئذ لم يكن عند الدماغ ما يتولد منه الروح النفساني فيكون استمداده
منه باطلا وتحلله في النوم وان كان اقل مما كان في اليقظة الا انه موجود بالضرورة لوجود بعض الافعال النفسانية كحركة التنفس
ونحوه بحوه الباطن ثم ان سلمنا ان الروح الحيواني في بعضه يتوجه الى الدماغ في النوم الا ان ذلك يكون قليلا جدا فلعله لا يفي بما
يتداركه مقدار ما يتحلل من الروح النفساني لا انا نقول هذا غير لازم انما يلزم ان لو ان المعلم الاول الذي هو الحق فلان الروح النفساني
غيره مقداره من القلب الى الدماغ يصلحه حتى يصلح لصدور افعاله ومن قبل ذلك تكون القوى النفسانية فاعلة به فاذا فرضنا
ان ذلك الروح لا يصل منه في حال النوم الى الدماغ شيء لا يلزم ذلك ان لا يكثر بالاغتذاء بل انما يلزم ان يكون ما يكون في ذلك الوقت
غير صالح لصدور الفعل وهو عين طاهر الاشياء فان الانسان عند اول استيقاظه من النوم يكون افعاله النفسانية ضعيفة ولعل
ذلك لعدم تصرف الدماغ في القوى الذي اغتذى به الروح وقت النوم فاذا تصرف فيه تماما وتمكن ان يستحيل اصلح وخصوصا
واختلاط ذلك القوى بالروح الذي هو صالح لصدور الافعال النفسانية ما يعين في سرعة قبوله للعلاج فلذلك تقوى الدماغ
على اصلاحه في الزمان الذي يحدث فيه افعال المستيقظ من منامه واما علة ان الاطباء فانهم يجوزون ان يكون غور الروح الى الباطن
انما هو عن الاعضاء التي يتوجه اليها تعود تفوده الى الدماغ واما الدماغ نفسه فلا يغور ذلك الروح عنه فيكون كما كان بل اكثر
لعدم انصرافه الى الاعضاء الاخرى وحينئذ يكون اغتذاء الروح النفساني في حال النوم اكثر قوله ومكثر من جوهرها
عوضه بدل ذلك الاستدلال على ان القوى النفسانية تزداد جوهرها في النوم والغريزية ايضا اذا امتنع تحلل الروح النفساني لنشوء
استفراغها فقد غلطت واذا كانت الروح غليظة كان جوهر تلك القوى فيزداد حتى يكثر ان يخلط الغمام وقد يظن انه يكون
ان يكون غلظها لعدم الحركة الملطفة لا لكثرتها قوله ولذلك يهضم الطعام اي ولان النوم ممكن ومريح يفعل الهضوم الاربعة
المعدوم ذكرها قوله ويسدد كونه اي بالنوم قوله والنوم المعتدل انما شرطه ان يكون معتدلا لان النوم المفرط يكثر
الرطوبات وانما شرط اعتدال الرطوبات في الكم والكيف لان الاختلاط لو كانت قليلة لعرض من النوم بردها تحلل الحار الغريزي
لما يعرض في الاسباب ولو كانت كثيرة جدا لغمر الحرارة واخمدها ولو كانت الصفراء غالبة لافرطت الحرارة الغريبة بما يعان الصفراء
ولو كان البلغم غالبا فات الاستعمال النضج لعسر في البدن برد وكذلك لو كانت السوداء غالبة واما كان النوم المذكور مسخنا من طاهر البدن
اهم ما يعلم ما يتحلل من الروح والحار الغريزي بالسطح وما بها بقوة الهضم فهو يكون ما يتولد من الدم والروح اكثر واعلم ان
هذا السخن يكون قليلا جدا لان حركة الارواح كل وقت الى خارج التي تكون في اليقظة يعسر والحركة مزيدة الاشتغال الروح
وايضا فان هذا السخن انما يكون في حال النوم في الباطن فقط واما الظاهر فانه يبرد ولذلك يحتاج النائم الى الدثار اكثر مما
يحتاج اليه اليقظان فاذا استيقظ النائم عم ذلك السخن الظاهر والباطن لكنه يكون قليلا غير محسوس لانه في الاصل كان
قليلا كما بيناه قوله حسن مطيب فيل مطيبه بالدواء حسنى قوله وان يقوم عليه حاجاتها انما شرط في الطعام المعتبر على النوم ان
يكون بعد استكمال هضم الغذاء لان ما يكون قبل ذلك ربما يضعف الهضم فيكون النهار مانع من النوم واما كان الاستكمال من
من الماء

صب الماء الحار مصبا على النوم لرطوبته ويشبه ان لا يكون هذا الماء سوى الحار ولو حصص انصرها انه يفرط في السخن
وهو مانع من النوم وما بها ابو حصب مسام الراس فلا يسعد الماء الى باطنه فلا ارطب قوله خوفا من الغشي فلان
النوم من شانه تقوية القوى وكيف يكون موجبا للغشي وسقوط القوة فنقول هذا اذا كانت القوى ضعيفة جدا والارواح قليلة
ولكن ذلك يكون عقيب الاستفراغ والتحلل المفرط كما دام الانسان مستيقظا يكون الارواح متحركة الى الاعضاء الظاهرة
وهو مانع للغشي فاذا عادت الى الباطن لاجل النوم لم يكن لها من القوة ان يعود الى خارج لان ذلك انما يكون بحركة قوية وحصل الطعم
يكون مانعه من هذه الحركة لضعف تلك الروح فكانها عند القلب فيسقط قوته فان الروح لعلها اذا حركت الى خارج يكون الباقي
منها عند القلب قليلا جدا واذا لم يتحرك الى خارج كان ذلك هو الغشي واستمراره لسقوط القوة لاجله قوله فان النوم على
ذلك صار سببا لما يعرض من الاعياء كل وقت لاجل الرياح وما الم المعدة بها قوله من وجوه كثيرة من هذه احدها ان
تلك النفخ والقراقر يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم لكثرة الاخرة وتلك الاخرة يمنع النوم ويحصل حالات رديه
وثانيها ان المعدة سالم بحو مر الرياح الموجبة للنفخ والقراقر وساير الها من القوة الحسا سيه الى القوة الحالية فيتحلل حالات
متفرعة وثالثها ان تلك النفخ والقراقر اذا كان الانسان مستيقظا امكنه الاحساس بها تحليلها ودفع ضررها بالحشاء وغيره
ولا يدرك اذا كان نائما فيدوم التضرر بها قوله على الخواء ردي لتحلل الروح والحرارة الغريزية قوله وعلى الامتلاء يحل
هذا مكرر فانه قد تقدم ذكره من النفخ عند قوله ويكون ما يحس يعد من النفخ والقراقر والتكرار من غير فائدة يوجد حوابه
ان قوله هناك فان النوم على ذلك صار موجبا على النفخ والقراقر وحينئذ لا يكون في هذا الكلام تكرار ويكون تقدير كلامه هكذا
وافضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى ويكون ما يعد من النفخ والقراقر بما لا يكون كذلك فهو ردي لانه
ان كان على الخواء فهو ردي وان كان على الامتلاء وقبل الانحدار من البطن الاعلى فهو ردي وان كان على النفخ والقراقر فهو ردي قوله
ونوم النهار ردي لعدم التحلل الذي يكون بالسخط الذي يعرض في النهار ولذلك يورث النوازل لفرط الرطوبة الدماغ وتفسد اللون
يكثر ما يحصل من الفضول لكون ما لزم سببت بحوره بالنهم ولان اللون يخلط لعدامه الحركة التي يكون الى خارج على الاتصال
بقلة حركة الروح التي يكون في السخط فيمنع اللون الاسيل ولان ما يكون عند تولد الدم ويورث امراض الطحال فيخلط الاخلاط
فيكثر ما ياتي الطحال منه ويرخي العصب لكثرة الرطوبات المحتبسة بعدم التحلل وايضا يكسل لرطوبة العصب واسلاده ويضعف
الشهوة لاسلال المعدة ولعله يحلل الفضول ويورث الاورام لاحتباس الفضول ويورث الحمات لان الفضول اذا كثرت ضعف ما نمر
الحرارة الغريزية فيها فتصرف فيها الحرارة الغريبة فيعفنها قوله لا تحمل الهجر يعني ان يؤول يحال الهجر لان الطبيعة
اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على الهضم فاذا ترك ذلك دفعة بقي الغذاء نيا وربما اوجب ذلك كسلا يحتاج
الفضول التي كانت الطبيعة تستعين على انضاجها بالنوم فحصل به كيفية بالتدريج اما تركه فلما ذكرنا من الضرر الذي يحدثه اذا ما
وجوده بل كان قليلا يعرض الضرر الاول يلزم تركه دفعة قوله ثم يستلقي على اليسار هذا انما يكون افضل اذا كان المراد به
هضم ما في المعدة من الغذاء العزيز فهل يا لمعاول اذا لم يكن يحدر منه الى اسفل المعدة واما اذا كان قد انحدر فان
الافضل ان يكون على اليسار واذا كانت في المعدة غذاء اليه قد سعى ان يكون النوم على الجنب الذي يكون اسهل والذي هو معاكس
لذلك الشخص قوله لا كمعرفة لان يتوجه العرق ويكاد ولذلك يستدعي بقول الشعر والعرق ويكثر في المعدة فيكون يحلل
الحار الغريزي من جهة قليلا ولا يتحلل من معوم العرق لانه حسن يكون الى تحت ومكانها سببت وقوع فعل الدال عليه وسمع
من المواد الباردة الغليظة بقوة الحار الغريزي بالاجتماع لما تلك المواد الى جهة معوم العرق سعلها فيعرق من الجهة
المعلقة فيكون تحللها بعد ذلك اسهل على الطبيعة وما كان من هذه المواد في الراس كان ذلك انفع فيها لانها حسن تعرض من

من منافذه الظاهرة كالانف والحنك لكن ذلك يضر العصب لقرب النصول منها وخصوصا العصب عضو رطب قابل ومن مضار
الاستلقاء على الظهر انه يوهن الظهر باحساس النصول به ويديم الاسباب نقول واعلم ان النوم على الارض يضر العصب لانه يولد
التمدد والتشنج والفالج بسبب ارتضاض العصب لصلابة الارض ويوصل بردها اليه والنوم على الفرش الوطئة يسمن البدن والنوم
في الشتاء ينبغي ان يكون على القطن او على الحرير وفي الصيف على الكتان والنطوع اللينة والنوم في الشمس [illegible]
التي يصعدها اليه الشمس فلذلك يصدع وان لم يستر الراس بعمامة يصدع فان الشمس تحرك الدم ويوجب الرعاف كثيرا [illegible]
لتحرك الرطوبات فيه ولذلك [illegible] حتى يتشقق [illegible] زيادة بينة [illegible] لذلك
[illegible] لذلك ايضا يزداد المياه [illegible] لذلك يكثر [illegible] في ايام زيادة [illegible] اكثر ما يكون في
غيرها قوله فبالذلك للمعتدلين بالرياضة هذا الكلام مشكل لان المفهوم منه ان ذلك يكون في سن النمو والنشوء وفي المنتهى بالتدبير
المذكور وفي غيرهم بغير ذلك [illegible] في ذلك بطل لوجهين احدهما ان بعض الاعضاء لا يمكن تربيته بذلك البتة كالقلب
وجميع الاحشاء وثانيهما ان اراد بهذا التعظيم ما يكون في جميع الاقطار لم يكن كل عضو يعظم بذلك فان العضو المشتمل على عظم
[illegible] ولا يمكن تعظيمه في طوله البتة فضلا عن ان يكون بذلك التدبير ولو امكن ذلك لامكن تطويل الانسان القصير وذلك لا يطمع به عاقل
[illegible] الحق في هذا [illegible] اما تقوية الضعيف فقد يكون بهذا التدبير المذكور في الكتاب وقد يكون بغيره كالادوية العطرية المستعملة
في تقوية المعدة والادوية [illegible] المستعملة في تقوية القلب وغير ذلك واما التقوية بالتدبير المذكور فانما يمكن في جميع الاعضاء الظاهرة
في جميع الاسنان الا في سن الشيخوخة اما ان ذلك يمكن فيما سوى سن الشيخوخة فلانه يعين الحرارة الغريزية التي في ذلك العضو على
[illegible] الغذاء ولا شك ان ذلك [illegible] واما في سن الشيخوخة فان ذلك لا يمكن لان اعضاء الشيوخ كلها ضعيفة في الاصل فالعضو
الذي يكون فيهم اضعف [illegible] بالقياس الى الضعف [illegible] الفصول [illegible] كثيرة جدا
فان [illegible] بالدلك [illegible] من الحركات [illegible] يوجب للامراض الامتلائية واما التقوية الكائنة بغير الوجه المذكور في
الكتاب كالادوية العطرية وغيرها فهي ممكنة في جميع [illegible] واما تعظيم الاعضاء فاما ان
في جميع الاعضاء او في بعضها [illegible] بالتدبير المذكور في جميع الاسنان فانه كما امكن تسمين البدن كله [illegible] غذائه وتقليل
ما يتحلل منه كذلك يمكن تسمين العضو الخاص بجذب الغذاء اليه وتقليل ما يتحلل منه واما الاعضاء الباطنة فان التدبير المذكور لا يمكن
في كلها [illegible] ذلك امكن ان يعظم [illegible] واما تعظيم العضو في جميع الاقطار فان العضو اما ان يكون
مشتملا على عظم [illegible] ذلك العظم او لا يكون فان كان لا يمكن تعظيمه البتة ولا في سن من الاسنان لصلابة العظام
[illegible] واما ان يكون العضو لحما [illegible] في جميع الاقطار بالسمنة [illegible]
او لا يكون لحما بل عصبا [illegible] اما ان يكون من اجل الخلقة او عارضا [illegible] مفرط في
الامراض المفرطة التحليل [illegible] في جميع الاسنان حتى يعود الى مقداره الطبيعي [illegible] فيمكن تعظيمه في سن
النمو فقط او في جميع الاقطار [illegible] مفرطا ودام على ذلك وكل عضو [illegible] لكنه
عظم ولذلك [illegible] تعظيم العصب جدا [illegible] الاشكال المذكورة اول الكلام انما ترد على الشيخ لو ادعى الحكم
كليا [illegible] قوله الفصل التاسع عشر في الاعياء هذا الفصل يشتمل على [illegible] مباحث في ماهية الاعياء واقسامه
[illegible] تعرض في المفاصل والعضلات [illegible] والاعياء بسيط ومركب فالبسيط الاقسام الثلثة المذكورة والمركب
ما تركب من اثنين منها [illegible] الرابع المذكور في البسائط [illegible] اعياء بسبب ما يعرض لصاحبه من
الحركة [illegible] ما يعرض للاعضاء من [illegible] الاعياء غلط لانه [illegible] حال
احول

احوال يغلط الناس حتى يظنوا انها اعياء ويكون من قبيل الحس المفرط ونقول ما يسمى اعياء اما ان يكون بالفعل للمواد
التي تكون في العضل او تكثرها [illegible] من اعراض المواد لا تحصل الاعياء والاول القروحي والثاني اما ان يكون بتلك المواد فاسدة
القروحي او لا يكون فان بلغت في كثرتها الى ان يوجب انتفاخ حجم الاعضاء وتمددها فهو الورمي والا فهو التمددي قوله يسمى
القروحي لانه يكون عن مادة رقيقة جدا تداخل الخلل وخصوصا [illegible] الخلل فحين تزاحم تلك المادة [illegible]
ولذلك يحس صاحبه بذلك عند الحركة لانتشار تلك المادة الحارة وازدياد حدتها بالحركة فلذلك ربما احس حسا كنخس الشوك
وربما احس صاحبه كأن جلده محشو شوكا ولذلك يكره الحركة حتى التمطي [illegible] واذا اشتد هذا
الاعياء صار [illegible] يحس الانسان [illegible] في جلده وفي العضل [illegible] بكثرة المادة [illegible] الحارة
[illegible] الحار الغريزي الى جهة القلب [illegible] الطبيعة الى هناك حفظا للقلب عن ملاقاة مثل تلك المادة فلذلك
تعرض البرد في الظاهر واذا ازداد ذلك اصابهم [illegible] الانسان [illegible] اعضائه [illegible]
[illegible] وحركات [illegible] مطلقة لكن هذا [illegible] وربما حصل معه حمى وذلك اذا
عفنت تلك المادة قوله او دونها الى اللحم والعصب [illegible] الاعضاء قوله كسر الدم [illegible]
يكسر حدتها [illegible] فلا تحس الاعضاء [illegible] فلا تحصل الاعياء وانما يحصل [illegible] الاذى الى
الاعضاء الحساسة كالجلد والعضل قوله وربما [illegible] الاخلاط الحارة من العروق والسبب فيها
الاخلاط الغليظة الخامة قوله وربما كان الخام [illegible] الاعياء القروحي اربعة اقسام لانه اما ان يكون لمواد حادة لذاعة في اللحم
والعضل فاما ان يكون فيها مع ذلك اخلاط خامة او لا يكون وعلى كلا التقديرين اما ان يكون العروق نقية من ذلك الخام او لا
يكون فهذه اربعة [illegible] مع خلط خام في العروق فقط او في اللحم فقط او فيهما معا قوله والتمددي يحس صاحبه [illegible]
[illegible] ماهية التمددي [illegible] اتصال العضل [illegible] الاحساس [illegible] انما يكون لمادة تداخل العضل
حتى [illegible] تلك المادة اما ان يكون لها قوام او لا يكون [illegible] الريح [illegible]
البخار القوي [illegible] الى فوق فقط وذلك [illegible] العروق [illegible] الريح [illegible] الحركة
[illegible] ان يكون باردة [illegible] حارة [illegible]
كالفضول [illegible] في العضل والاوتار [illegible] وهذه الفضول كثيرة [illegible] ان يكون عن حادة [illegible] العضل
[illegible] الاعياء القروحي [illegible] عن عفنة [illegible] والاكثر [illegible] باردة [illegible]
[illegible] فلا يوجب [illegible] العضل [illegible] المادة الباردة [illegible] الامر [illegible] وجع
[illegible] الامر [illegible] الجوهر [illegible] البلغم والسوداء [illegible] الصفراء [illegible] حادة لذاعة
والفرق بين الريحي والمادي [illegible] احدهما ان الريحي يكون التمدد فيه شديدا [illegible] حركة الريح [illegible] المادي [illegible] ثانيهما ان الريحي
معه خفة والاخر معه ثقل [illegible] ان الريحي يكون [illegible] مواضع [illegible] ضعفها [illegible] الريح [illegible] ان
الريحي [illegible] لسهولة تحلل الريح بخلاف الاخر [illegible] ان الريحي ينتفع بالمحللات [illegible] والاخر [illegible] يزداد بالمحللات [illegible]
لتحلل المادة وانبساطها [illegible] المحللات [illegible] على الوجه [illegible] اما احساس [illegible]
فلان تلك المادة والريح [illegible] العضل [illegible] واما احساس الحرارة فما كان [illegible] الدم [illegible] لانه حار وما
كان عن الريح فلاجل [illegible] الوجع [illegible] واما احساس التمدد فلان العضل [illegible] حساسة واما كراهة الحركة
فلوجهين احدهما ان الحركة [illegible] والثاني ان الحركة [illegible]
ذلك التمدد [illegible] لزيادة الالم قوله ان كان [illegible] الحركة [illegible] ليكون [illegible]

الطبيعة

موجبا للزيادة فيه قوله من يوم غير تام لأن من شأن النوم أن يسهل على الطبيعة على الفضل أن يستفرغها ويدفعها إلى خارج
فما كان منها من شأنه أن يندفع نحو الجلد دفعته الطبيعة بحيث ما وراء من الباطن إلى ما هو أبعد منه إلى أن يتم الاندفاع إلى الجلد فيخرج بذلك إما في
عرقا أو رشحا أو بخارا فإن لم يتم النوم بقيت تلك المادة محتبسة في العضل وتوجب التمدد والعرق بعد قوله وإذا عرض بغير تعب تام فهنالك امتلاء
أخبر بأنه يكون هنالك من المواد ما يجاوز المحتمل للطبيعة ويكون المواد بحال لا تقوى الطبيعة على تحليلها وذلك إما أن يكون لكثرة هذه المواد أو لعصيانها
عن الانفعال لغلظها أو لزوجتها أو لضعف عرض للطبيعة أو ما يشبهه وكل ذلك يحال على الامتلاء الطبيعي قوله وهو من الأصناف التي
أصناف التي هي للإعياء مطلقا فإن القروحي إذا أدى منه لا زيادة فإنه لذاعة قوله على الاستعداد لأن ذلك إنما يكون إذا كانت المادة
شديدة الغلظ حتى لا يمكن نفوذها في خلل اللحم لتخلف الوضع قوله وأما الإعياء الورمي فيحدث في ما هو الورمي الإعياء الورمي أعياء
يكون معه البدن أسخن من العادة ويسمى بالمسبح لونا وحجما وما دام المس الحركة ويحس معه تمدد أيضا وهذا لا يكون إلا والمادة فيه أكثر من
الامتلاء الطبيعي والألم يوجه تحجم ويكون تلك المادة كثيرة جدا والألم لا يزداد حجم البدن كله ودام مدة أو لو كانت لطيفة كالريح المحتلة
ما كان منها غير محتبس في حشو العضل كما في الامتلاء المرتد لحجم غاما البدن كله ويكون حاله عن الحرارة إلا إذا حبست الريح فيكون الإعياء
قروحيا فإنه لا يمكن أن يكون تلك المادة صفراوية لأنها لذاعة ولأنه لا يمكن أن يكثر حتى يوجب زيادة البدن كله ويظهر من هذا أنها لا يمكن
أن يكون سوداوية ولا يمكن أيضا أن يكون بلغمية لوجوه أحدها أن البلغم لا يمكن أن هذا الحد وثانيها أن الامتلاء بالبلغم يكون لون البدن معه شديد
الناصع أو مائل إلى لون أحمر فإنما يميل إلى لون يسبح البرد فلا يكون لونه لون المسبح لأن لون المسبح يكون بسبب الميل إلى الحمرة وثالثها
أن الامتلاء البلغمي يكون معه البدن باردا وفي هذا الإعياء يكون البدن أسخن من العادة فإذا لا يمكن حدوثه إلا من علة الدم ويجب أن
يكون تعميز الأخلاط والأوجه الإعياء القروحي وأما ما ذكره صاحب بالمس فحصل عن انعصار المادة وضغط الجلد فإن
اللامس يوجب على الجلد انعصارا وإلى الموضع باندفاع بالحركة لكونها توجب زيادة في حجم المادة الموجب للانتفاخ وذلك بسبب التحلل اللازم
للسخن اللازم عن الحركة وأما الإحساس فيه بتمدد فلكثرة الامتلاء وإنما موجب التمدد لما هو المادة الزائدة وبعينها مكانا أوسع
السخن هذا الإعياء وههنا من أنواع الإعياء البسيط وغيره في أسباب أنواع الأوجاع من أنواع الإعياء المركبة وأصنافه هي كلامه
فإن الشيء الذي تتواصل أجزاء من أجزاء بأنه بسيط بالنسبة إلى ذلك الآخر قوله وأما الإعياء القصفي فيحدث في ما هو القصف وسببه
إما أن حاله ولم يشبه إعياء إلا أن هذا بالحقيقة ليس بإعياء وإنما سمي إعياء للمشابهة لأن غير هول الأعضاء المحرك وأما إحساس صاحبه بأن بدنه
قد أفرط به الجفاف فلأن سببه موقعا الرطوبة واستيلاء اليبوسة وقلة الرطوبة إما أن يكون لوجود ما ينفيها أو لعدم ما يخلف
عوض الرطوبة المتحللة بالتحلل الواجب والأول إما أن يكون المعنى مجففة طبيعة ظاهرة كما يكون عن إفراط الاستفراغ أو رطوبة
ظاهرة وحصر ما ينفيها إما فعل بالذات كما يكون عن فرط يبوسة الهواء المشابه لرطوبة البدن أو ما يعرض إما بتوسط الحركة كما يكون
عن إفراط الرياضة أولا بتوسطها كما يكون عن إفراط المقام في هواء حار كهواء الحمام والثاني كما يكون عن تقليل الغذاء والصوم
قوله مع جودة الكيموس إنما شرط ههنا جودته لأن الرديء منه لا يوجب الإعياء القروحي في التحلل المفرط لأن يسخنها ويحركها
إلى نحو الجلد فيكون سهل تحللها ولو كان كذلك لكان ذلك مع الحركة الموجبة لفرط التحلل الموجب للإعياء القصفي قوله واستعمال استرداد
اعلم أن الشيخ لم يذكر هذا على أنه شرط في أنحاء الرياضة المفرطة لهذا الإعياء بل على أنه موكد كأنه قال وخصوصا إذا استعمل
بعد ذلك الاسترداد والحس … وهو ما يكون بأنه خشنة أو كرة خشنة لأنه يلزمه زيادة التحلل وبها إذا كان ذلك الدلك لينا ونحو
كثير بعرق فمع برادل يحسوا إفراط الرياضة فالكرة أو هذا الإعياء قوله وأما وجهه حدوث الإعياء فيحدث في أسباب الإعياء و
وقانون علاج الإعياء المركب قوله عن رياضة وعن الإعياء الرياضي أولا يكون في الإعياء الكائن من ذاته وسمي الإعياء بالذي لا
له سبب معه هذا إن المجهود من الناس لا يعرفون له سببا إذ العادة جرت بكون الإعياء عن الحركة قوله وسوء معرفة المرض لأنه إنما يكون

لمادة

لمادة يحركها إلى قرب الجلد أو إلى العضل بذاتها أو بتحريك الطبيعة لها فإذا كثرت في حيث ما هو أكثر حدوثا عن الامتلاء الطبيعي من الإعياء
وذلك بعد المرض وابتداء حركة المادة لأن هناك من ذاتها بالمرض أكثر من خارج في غالب الأمر يلزم مدة إخراجها واستئصالها من البدن و
خصوصا في حال الصحة وقوة القوة وحركتها بسببها في غالب الأمر إنما يكون إذا كانت المادة كثيرة جدا فيكون حدوث المرض بعدها
أكثر قوله … الفصل الرابع عشر هذا الفصل يشتمل على ما هو علاج الإعياء الرياضي القروحي قوله … التمطي
يكون لحصول التمطي والتثاؤب سببهما أن يكون في العضل فضل يكثر تحللها بالحركة فيحتاج للطبيعة القوة الإرادية أن تورث في
العضل لتتحرك تلك العضل بتلك الحركة … ليتحلل وهذه المادة لا يمكن أن يكون ريحا إذ لو كانت ريحا بخارية فالألم يمكن الخلاء بمثل هذه
الحركة اللطيفة لأن الريح إذ الريح من شأنها التحرك بنفسها فلا يحتاج إلى الإصلاح لا التمطي فيكون بخارية قوله … ولذلك يعرض
كثيرا عقيب النوم … الاستيلاء على أن ذلك لحصول ما يجمع في العضل لأن النوم من شأنه دفع المواد الغذائية إلى ظاهر البدن
بعد تلطيفها وإنضاجها قوله … وإذا صارت تلك الأخلاط أكثر إنما هي الفضول البخارية أخلاطا لا بخارا والخبيثة أخلاط بلطف
وإنما يحدث القشعريرة والنافض إذا كثرت لأنها إذا كانت كثيرة لم يتحلل بمثل هذه الحركة اللطيفة فتحتبس في العضل وقرب الجلد إلى
من الأعضاء الحساسة وهي إما أن يكون حادة لذاعة فيحدث القشعريرة بذاتها فإن كثرت أوجبت النافض كما قلنا في الإعياء وإن لم يكن
حادة عرض عنها ذلك بما يجري فيها من العفونة لحصول الحرارة الغريبة عن التصرف فيها وإنما قلنا ذلك فالظاهر أنها لا يحدث عنها إعياء
وإن حدث في الغالب يكون قروحيا فلا يطول مدة بل يتحلل وحينئذ لا يحدث القشعريرة والنافض لأن هذه المادة للطافتها وكونها
بخارية متحركة إلى خارج على الاستقامة لا يوجب في العضل غير يسير أعني به فلا يحدث عنها إعياء تؤدي إلى الأوجاع وأما القروحي فيحتمل
أن يوجبه بحرارتها ولذعها وإن لم يكن هناك عفونة كثيرة ولكن يحتاج هذا إلى أن عدلان نفس الإعياء يحصل بمثل هذه المادة للطافتها ولا كيفية
منها بل توجب القشعريرة فضلا عن النافض قوله … وإن صارت التثاؤب أحرى بالحمى لأنها إذا كانت كثيرة حدث فيها العفونة لا استيلاء
الحرارة الغريبة بسبب حصول الحرارة الغريبة وهي توجب الحمى قوله … والتثاؤب ضرب من التمطي عرضه النفخ فإن التثاؤب والتمطي
فإن التثاؤب هو مما يكون خاصا بهذه العضل والتمطي هو مما لا يكون كذلك قوله … وعروضه للصحيح لأنه إنما يحدث لعجز الطبيعة عن
التحلل حتى يحتاج إلى الاستعانة بحركة العضل فإذا كان ذلك كثيرا دل على كون المادة كثيرة وعلى كثرة عجز القوة ومقاومة فيدل
قوله فلا … ظاهر معلوم قوله … الإنسان في هواء بارد وإنما يشرط ذلك لأن الخارج من … لا يدل على حال في البدن والسبب الظاهر فكون
الإنسان في هواء بارد وحار جدا فإن كل واحد منهما يوجب كثرة التمطي أما البارد فلتكثيفه ظاهر البدن فيضيق المسام عن نفوذ ما
ينفذ دائم التحلل من البدن من الأبخرة اللطيفة وهو موجب للتمطي وأما الهواء الحار فإنه يسيل الرطوبات الغريبة من الجلد ونحوه
فيحتبس هناك الأبخرة أكثر من الأمر الطبيعي فما كان منها لطيفا بخاريا يتحلل وما كان كثيفا يحتبس ويوجب التمطي وإنما شرط أن يكون
ذلك في غير الوقت لأن الكائن في الوقت كما يكون بعد النوم لا يدل على شيء لأن من شأن النوم دفع المواد إلى قرب الجلد مع كونه يضعف الظاهر
لغور الحرارة الغريزية إلى الباطن فلذلك يكون الحكم فيه ما يكون بعد النضج الأخير الذي عند كل عضو لتصفية من الغذاء لأن
ذلك يكون لتوقع هذا الفضل وتحليله وإنما كان الإعياء من النوم قبل استيفائه يفعل التمطي لأن الفضول التي من شأنها التحلل في
النوم لا يكون قد كمل تحللها فإذا استيقظ حبس اجتنبت تلك الفضول لعدم استيلاء الطبيعة عليها بالإنضاج والدفع
اللذين يكونان في النوم قوله فيحدث عنهما ذلك وإنما كثر عروض التمطي والتثاؤب في ابتداء نوائب الحميات … فما يحدث حمد من
الفضول البخارية بسبب تحرك الرطوبة العفنة قوله … والشراب الممزوج فيما بعد جميلا لأنه يسخنه لعموم مقام تسخين هذه
الحركة وإنما كان بعد الشراب … المسخنات الأخر لأنه ينفذ إلى ظاهر البدن ويكون أكثر تسخينه هناك ولا كذلك باقي الأدوية الحارة فإن
تسخينها ظاهر البدن يكون قليلا جدا بالنسبة إلى تسخينها الباطن وإنما شرط كون الشراب ممزوجا لأن الصرف لا يكون حرارته متوسطة
فلا يكون صعب التحلل جدا ولا قوية جدا فيكون ذلك أن يحلل المادة المنحبسة لكنها تحرك مادة أخرى لأكثر من تلك فيكثر التمطي كما يكثر عند
عدم كون الهواء بحارا أو إنما

سرط عدم المانع لانه لو كان هناك مانع كما اذا كانت المواد الغليظة للعصر بسهولة كثيرة فان الشراب حينئذ ان كان مر وجاف بكثرة
المطبخ لكثرة ما توجب العجز وان كان بحلل المادة المعصرة اولا وكما اذا كان البدن مستعدا للحمى فانه حينئذ الجوا يستعمل الشراب
وان كان يترك من المطبخ بسخونة الطاهر وحينئذ ينبغي ان يستعمل الكلمد والسطل وما يشبههما قوله اما من امراض كثيرة اذا
لم تعالج او من حدوث الاورام والبثور والحمات بسبب انحدار الفضول الى مواضع الوجع لضعفها ولضعف الاعضاء التي يكون فيها
عن تمام هضم ما تصل اليها من الغذاء فيستحيل فيها فضلا واذا عفن ذلك احدث الحمى واما اذا اعوج الاعياء فهو امن حدوث امور
قوله ان كانت من سبعة رماية قد شرح هذا وسل ان الكلام في الاعياء الرياضي فان قيل قوله ان كانت من سبعة وجوابه ان الاعياء
الرياضي على قسمين احدهما ما يحدث لحصول حركة الرياضة وينتشر في العروق حتى يوجب الاعياء وثانيهما ما يكون بسبب طول الرياضة
فقط وهذا هو المراد بقوله وان كانت من سببه واما خصص بهذا الثاني الاول فلا يجب قطع الرياضة بل يجب ان يستعمل الرياضة
لتحلل تلك المادة وذلك اذا كانت خارج العروق فقط وان قيل بكثرة اخلاط في البدن منها لسوء فعل الطبيعة على اصلاح المادة
التي افسدتها الرياضة فلا يكون هناك عائق يشتغل به عن ذلك قوله الخ يريد العهد اذ طويلة وان اصلحها ما انهضام الطعام في
طول المدة قوله يريد لا ينقص قد لان العاقص يسد المسام فيمنع تحلل الفضول وذلك مما يزيد في الاعياء قوله رياضة
الاسترداد فانه هذه الرياضة تحلل ما او حصل لرياضة الاولى من المواد الحادة واما اخرها الى اليوم الثاني لينضج
تلك المادة في اليوم الاول ويمكن تحليلها في اليوم الثاني واما في اليوم الاول فان الرياضة تزيدها شرا اذ لا تقوى على تحليلها واما
يمكن انضاج المادة مع ردائتها في يوم واحد لانها قليلة والحال حال الصحة فيكون القوة الهاضمة قوية جدا وسواء ان يكون
هذه الرياضة خفيفة اذ الشديدة قد يفرط بعضها فيفرط سوء المزاج الاول احدثته مادة هذا الاعياء فلا لكنها
رياضة الاسترداد لانها يكون ليستفيد بها ذلك الاسترداد وهي الخفيفة قوله يعص من كميته لتقل المواد قوله وفي التي تحول
بالمعتاد كما قوله بالمرطبات ليكسر حدة المادة الموجبة ويعين في انضاجها ولان المواد يكون قد نقصت بالرياضة المحللة
واما نقصان كمية الغذاء في اليوم الاول فلتقل المواد ويكون المراد قليلا فلا يشتغل الطبيعة عن انضاج مادة الاعياء
واما في اليوم الثاني فينبغي ان يكون مقدار الغذاء على ما هو المعتاد لان مادة الاعياء يكون قد نقصت بتحليل رياضة الاسترداد
فلا وان الحاجة الى تقليل الغذاء قوله فان كانت العروق تتعدى اي من الحمام وكان الحمام في الحر الممتلى سببه اي العصر الذي
عرض له الاعياء فان هذا الحمام قد ينضج الدلك خصوصا اذا اضيف اليه قوة ادوية منضجة كالعسل والسلجم البزور كل
والاسفيداج والكل يحتاج الادهان الغرب والشمع وغيره من الادوية الخارجية لان هذا الدلك لا يمكن ان يكون في بالعلاج به
في حين مادة الاعياء ولان الوجع يمنع من قوته والدلك الضعيف لا يفي بانضاج الحام في غالب الامر في اما الادوية المنضجة المتحللة
في داخل فهي الغالب لا يصل الى قوة الجلد الا وقد ضعفت جدا فلذلك قد يحتاج مع ذلك الانضاج الى الدلك بالادهان المذكورة
او طبيخ السلق المذكور قوله فلم المعني اي في حشو العضو المعين قوله في اثار مصاحبة من الاثار التي ضوع على الماء
الحار في اثار على النار قوله واما الاعياء التمددي فيحتاج في علاج التمددي قوله ارخاء ما صلب لان حدوث
هذا الاعياء هو من معاودة الاعضاء لعدم المادة والارخاء يزيل ذلك الدلك الموصوف بالاوصاف المذكورة فيعمل
الارخاء ويكون الدلك مسخنا وفي الضمير له قوى على تحليل مادة الاعياء قوله والاستحمام بالماء العاد ان الماء
الحار قد يحلل المسام فيمنع التحلل واما الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يلين الجلد ويرققه فيسهل نفوذ مادة
الاعياء فيه متحللة قوله واللبث فيه طويلا الغرض بذلك زيادة التحلل واما الاحسن من طول المقام في الحمام هنا
لان

لا زيادة هذا الاعياء عن فاسدة واما استعمل الحمام بعد دون القروحي لا زيادة القروحي فاسدة فيخاف من الحمام
تحريكها وتعفنها فتحدث الحمات قوله ويدهن العرص بالدهن مع التحليل بليين الجلد وانضاج المادة قوله
فان احتيج الى المسح الحرق بعد الحمام هنا للامر دفعه البدن وبكشف الجلد ويحبس ما فيه من الرطوبات فيرداد العود
ويعسر تحلل مادته واما بعد اعياء الاصرار استفيد بنشف العرق وللملمس والتحليل قوله ويعول بغذاء الجيد
اما الرطب فلتزاد كل رطوبته التحلل المفرط الذي لا بد منه في علاج هذا الاعياء ولا ينزل فيه او يحدث عقيبه اعياء قشفي
وايضا ليسرع انهضامه ونفوذه الى الاعضاء الطاهرة فيخلف عوض ما يحلل من جوهرها وايضا ليسرع تحلل فضول فلا
يحتبس منها ما يزيد في الاعياء فان قيل حاجة القروحي الى كثير الغذاء ربما اكثر من هذا الاعياء لا زيادته حادة والغذاء
الرطب يكسر حدتها قلنا ليس كذلك لان الغذاء الرطب يكون حلطه رقيقا فيكون سريع الاستحالة الى مادة القروحي واما
قليل المقدار فلوجوه احدها للانه يزيد في مادة الاعياء وثانيها لئلا يشتغل الطبيعة بانضاج الكثير من الغذاء
عن انضاج مادة الاعياء وتحليلها وثالثها ان الغذاء اذا قل على الاعضاء الطاهرة تعرف بمادة الاعياء لانها في هذا الاعياء
يكون صالحة قوله فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي يوجهين احدهما ان مادة القروحي حادة وتقليل الغذاء بافراط
يزيدها حدة وثانيها ان مادة القروحي لا تصلح للتغذية فلا يمكن الاعضاء منها اذا قل الغذاء فاذا ضعف البدن وحصل
مع التحلل الذي لا بد منه ولا كذلك هنا لان مادته صالحة للتغذية قوله وهذا الاعياء يحلل بزيادة قد يحلل بذلك وحده من
غير احتياج للادهان والادوية فيسهل او غيرها لان مادته غير فاسدة فيحتاج الى ادوية مصلحة وتحلل الرياضة له لطافة
لانها يرقق المواد ويلطفها وتحركها واما تحلل الاعياء له فلان الاعياء وحيث وكل وجع مسخن والسخونة محللة وهذا اذا لم
يكن يحصل منه اما اذا كان بسببها وسيما اذا كان عارضا لزيادة مادة خشن يجب الاستفراغ فيه قوله الى ان السبب
يريح حمل التكميد له يكون اقوى والكثير فانه اذا كان مع ذلك يحلل مع ان تلك الادوية انما تصل الى موضع الاضعف بالملاقية
السالفة قوية يطرين الاولى قوله واما الاعياء الورمي فيحتاج في علاج الورمي اعلم ان الورمي لو يلقيه اعراض العود والسخونة
والاسفاح فيحتاج علاجه بتلبية اموا الرخاء ما يعود ويريد ما يسخن واستفراغ الفضل لنزول الموجب للاسفاح وذلك يتم بارتعه
اشياء احدها الدهن الكثير الفاتر لما فيه من الارخاء والتليين والانضاج المحتاج اليه في الاستفراغ وثانيها الدلك اللين
جدا لما فيه من الارخاء وتحليل المواد وتلطيفها وفتح المسام وثالثها طول اللبث في الماء المائل الى السخونة فلما فيه من
التبريد والتليين والارخاء اذ البارد يكثف المسام ويحبس المواد ويزيد في العود والحار جدا يضعف المسام فيمنع التحلل من
الظاهر وايضا يفرط في التحليل فيضعف ويطول التبث فيه ليتم على استفراغ المادة بالتحليل ورابعها الراحة لانها ينضجه
قوله واما العصر فلا يغتم فيحتاج في اعياء الشتى اعلم ان علاج الاعياء الشتى بتم بامور احدها قطع الرياضة
لنزول السبب الموجب له وسواء يكون ذلك اول ظهوره وثانيها تكثيف البدن ليقل التحلل فلا يفرط اليبس وخصوصا هذا
الاعياء في اكثر الامر يحدث لتحلل الابدان وهذا يتم بان يعمل الاستحمام بالماء الفاتر الحرارة فان قيل ان الماء الحار كما انه
يفتح المسام فيعمل التحلل من الطاهر فانه يفرط في تسخين البدن ويلزمه زيادة التحلل من الباطن حال الاستحمام وبعده بما يستفيد
البدن منه من السخونة قلنا ان الماء الحار دائما يطيل المقام فيه لم يشتد تحليله والسخونة حينئذ يكون اعانة للاستحصاف
المانع من التحلل اكثر من اعانة السخونة المحللة واما كان الماء الحار اولى من البارد في ذلك لان البارد ربما يكتب البدن ويمنع التحلل
الا انه يخاف منه يبرد بردة وخصوصا في البدن المتحلل ويعوضا واما في اليوم الثاني فان البدن قد يكشف قليلا وتخفى بسبب
الاستحمام بالماء الحار وقد يرطب

فلعل الصا بسبب الغذاء واسطاع الرياضة المحللة وحسن نفع الماء البارد لوجوه احدها شده وتكثيف البدن
المانع من التحلل وثانيها لتدارك تسخين الماء الحار وثالثها الحفظ لما استفاده البدن من رطوبة الماء الحار يحقنها
في الداخل ورابعها ان الامور التي تم بها علاج هذا الاعياء يكثر الرطوبات في الاعضاء وهو تم بثلثة امور احدها كثرة السكون
وثانيها بالغذاء المرطب وثالثها بالدلك المسيل للمواد الى الظاهر قوله من بدن الاصحاء لان بدن الاصحاء هو استعمال
الاغذية الخفيفة وهي كلها مرطبة رطوبة غريبة والاسكان واحب في الاعياء قوله بل هو امر الاكثر فيكون صب الماء
البارد قويا يسرع عوده مع البدن المتخلخل قوله على رفق لان الدلك يحلل الفضول ويسيل الرطوبات ويحركها الى خارج
لترطيب الجلد قوله وليس للافراط تحليلها فيعول التيبس قوله ان ترنح يتغير وعمه زحمة في وقت وعمه فيها وفي
الحركة مثل اصل من كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وزج في النار قوله وهذا السبب بها حرارة
الباطن ويكاثف الجلد ولا شك ان كلا منهما مانع من نفوذ الماء البارد الى الباطن فيحصل فائدة الماء البارد من غير مضرة يحصل
منه قوله لا اما زعم من مضرة برد الماء البارد فانه عند طول المكث ربما غلبت كيفية الحرارة الداخلة فبرد الباطن
فيضاعف الضرر قوله ويعول بغذاء رطب اما شرط وهذا الغذاء ان يكون مرطبا ولم يكتف بالغذاء الاصحاء بعد اولا ان
هذا الغذاء يجب ان يكون قليلا فلو لم يكن مرطبا لم يف بالترطيب وثانيا ان يكون مرطبه مرطبا غريبا كالمرق ودون الفواكه فان
رطوبتها رطوبة مائية وثانيا ان يكون قليلا لئلا ينهضم واستمراؤه قبل انقضاء النهار ليمكن ذلك عند العشية لان الدلك انما يستعمل
بعد انهضام الغذاء المتقدم وقبل الشروع في الغذاء الاخر فاذا كان هذا الاكل كثيرا لم يتم استمراؤه الى ان يمضي النهار ويحصل
ان ذلك الليل فاذا تعشى بعده امال ينام قبل الحرارة من البطن الاعلى فيعرض ما قلنا من المضار او ينام والنوم لا نغر الحرارة
عن البطن الاعلى فيعرض لبوسه بسبب السهر وفائدة الدلك تسييل الرطوبات وجرها الى ظاهر الجلد قوله كي يمكن ينشر الى
ان ذلك يكره النهار وانصافه وحسن يوخر العشاء يريد انه حسن يمكنه ان يوخر العشاء لان بعد الدلك لابد على تقدير
ان يكون غذاؤه ضحوة النهار فلعله لا يضره باخير العشاء الى بعد الدلك يكون قبل انقضاء النهار فلا يكون العشاء الذي بعده واقعا
في الليل فلا يضر حسن باخير النوم عليه الى بعد انحدار من البطن الاعلى قوله ويجتهد ان يحرص على ما طال العشاء الى
ان يستقر الثقل قوله والصبيين به بطنه لئلا يرخي عضل بطنه ومعرقه بالدهن فيضعف الهضم ويخرج قوله بدن هذا الاعياء
يحتاجون الى تكثير الغذاء بسبب الهواء اليبس قوله لتوسع في غذائه لتكثر الرطوبات قوله سوء المزاج الحار لئلا تحلل ويفهم
من هذا انه يجوز له ان يتناول الغذاء القليل الحرارة لتكون استحالته الى الدموية بسهولة قوله وكل اعياء ... كلام كلي
في تدبير الاعياء مطلق قوله ثم يستعمل رياضة لتفصل المواد التي كانت تحللها الحركة في كل يوم فلا يحتبس في البدن وذلك بان
تسيل تلك الحركة المواد الى الجلد ويحللها الدلك الواقع من تلك الحركة كان في افعالها قوله ويتعرف ان يجرب هذا الحرب
به حال كل بدن في تقابله لان الحمام من شانه تذويب الاخلاط وتحريكها فان كانت الاخلاط على ما هو الواجب لم يحدث الحمام
شيئا من المضار وان لم يكن كذلك فانارت واحدث الاعراض التي يناسبها والمراد به ههنا تجربة حال صاحب الاعياء الرياضي انه هل
في بدنه اخلاط رديه وليس يستعمل في تعريه وعمرها على ما سبق قوله معتدل الماء لانه اذا كان باردا كثف البدن بافراط
ويحقن المواد واوجب الاعياء العسر الرياضي وان كان حارا جدا احصف المسام ومنع التحلل فلا يسمع به في الاعياء كذلك فيفوت قوله
فان السكون اهضم لانه شبيه النوم وهو اهضم من الحركة المنافية للمتقظه قوله وسبق الحمام هذا اذا استعمل قبل الانضاج لانه
فان ذلك الاعتق لانه يخرج الصالح الطبيع للاستفراغ ما يعدان توامه وسبق الحمام لحفظه وربما خلط الردي بالصالح فاحصل الصالح قوله
ولا باس

ولا باس بالادرار لانه ينقي ما يبقى في العروق وخصوصا في مجاري البول قوله في اغذيته الغلظ لتلطف الخام قوله يعود
معتدل لان الاكثار منها مفرط يسخنه ويجمع الخام ويغلظ ويعطل الطبيعة قوله وينضج الاغلب الى من المادة قوله والاستعمال
القي لان القي لا يعول على استفراغ ما في العروق ويحرك الخام وينشره فيها قوله فليستعمل اولا من الاحوال ومن الطاف
التحلل والرطب المفرط واليبس المفرط قوله من الدلك العسر فان الكسر يجمع البدن الى الخفاف فيوجب لاحماء اجزاء الجلد
ويلومها في التحلل واما عرف الدلك العسر التحلل اذا كان لينا فانه لو كان صلبا لاوجب تكاثف البدن واما ايجاب الحمام الاقسب
ارخاه وتحليله قوله وتعلق الاول فانه يورد عليه ان الدلك اليابس فلو ما يكون بغير دهن وكيف يمكن ان يكون مع دهن فانه
وجوابه انه لا يريد بقوله مع دهن ان يكون ... الدلك مع الدهن بل المراد انه يكون بعد في علاج هذا التحلل والاولى من ذلك
ان يكونا معا في الزمان بل يعني ان يستعمل الدلك اليابس والاول نفسه لجميع اجزاء الجلد ثم بعده يستعمل الدهن العاصر واما يعني
ان يكون هذا الدلك يسيرا لانه لو كان كثيرا لافرط في التحليل ويجفف البدن وزاد في اضعافه وانما يعني ان يكون رابعا لانه لو كان يرضى هي
لزاد في ارخاء الجلد وانما يعني ان يكون مائلا الى الصلابة يسير الجلد ويجمع اجزاءه واما الا يعني ان يكون هذه الصلابة كثيرة لئلا
يفرط اليبس واما فائدة الدهن العاصر فليسد المسام ويجمعها ويقبضه قوله ومن ذلك ما يعرض اما ايجاب البرد للتكاثف
فانه بطبيعته يجمع اجزاء الجسم المتبرد وكذا ايجاب اليابس واما ايجاب كثرة الفضول وغلظها او لزوجتها للتكاثف فلتعلم ان
المعنى بذلك التكاثف ليس هو ما يوجب الاحراق بل المراد به ههنا انسداد المنافذ للاتساع اللازم للتحلل وحدوث ذلك عن هذه ط انسداد مقابل
الفضول ظاهر واما الكثرة فلانها لكثرتها تداخل الجسم في مواضع متعارية وهي توجب ضيق مسامه فيعتد بذلك الفضول
النافذة من جوانبها لا يسعه واذا ضاقت المسام انسدت بما يعرض فيها وان لم تكن ... غلاظا ولا لزجا واما الفضول
منها بل هي محتبسه فيها فيسدها قوله لان المسام لا يتسع للغلظة واللزجة فتنشب بحوالي المسام فلا يسهل انفصالها
او لزجا ولانها كانت موجودة ... او يكون التكاثف بسبب رياضة تعرق ... التكاثف عن اخلاط كثيرة او غليظة
ان يكون يوجبها لاحتمال من سيئة وذلك ... الجلد ويحركه الى هناك بسبب من الاجزاء رياضة حرقتها من العروق من غير
المواد قوله وجود اللون الى الحمرة اما عروض هذه الامور عند كون السبب البرد فظاهر واما اذا كان السبب التكثف فلان
العضل اذا جمع الاجزاء الظاهرة من العروق ضغط الدم الى الباطنة فيقل في الظاهر ويلزم عليه لون الجلد وهو النقص واما
انطفاء النبض وقلة ... الظاهر بسبب قلة الدم فيه واما انطفاء التعرق فلانسداد المسام وكذلك يلزمه انطفاء عود اللون
الى الحمرة عند الرياضة لان الرياضة من شانها تحمير اللون بسيلان الدم الى الظاهر واذا كانت المسام منسدة تعسر ذلك
لضيق مسلكه قوله حارة محللة فاية حرارتها انها تمنع من البرد وتمام ادهان تمنع من العفص بالارخاء واما كونها
محللة فلان البرد والقبض يلزمهما حبس الفضول عن التحلل واما كونها لطيفة فليسهل الى الباطن فيؤثر فيما هو غور من ظاهر
الجلد قوله من رياضة الى رياضة حركة المواد الكثيرة او الغليظة او اللزجة من الغور الى جهة الجلد واما ان علل منهما
انه عدم تلك العلامة فلان ابطاء اللون او ابطاء النبض والتعرق وابطاء عود اللون الى الحمرة كل ذلك مانع الى الرياضة واما توسيع
الجلد فتسييل الرطوبات البنية وذلك موسع لان توسيع الجلد هو من حيث الفضول المحللة عن البدن في هذا ... وهو ان الكائن من
التكاثف عن الغار يلزمه عدم تلك العلامات مع توسيع الجلد وحسن ما يكون العروق فيهما فان كان عن الرياضة يكون الجلد مع
رطبا نديا ... بسبب ما يحدث الذي من المواد واما الكائن من العار فيكون الجلد معه محللا يابسا ايضا واما العرق ومن الكائن من
الرياضة الحادثة للفضول من الغور وبين ما يكون عن تلك الفضول من غير رياضة في وجوه احدها ان الرياضي يتقدمه وجود الرياضة
والاكثر ان الاخر وثانيها ان الرياضي لا يكون

معه اللون تابعا للون تلك الفضول لانها اما ورست من الجلد في الرياضة بسبب جذب الرياضة لها فيكون تابعا للمزاج
الاصلي ولا كذلك الاخر لان الفضول يكون معه لا من بدني وهو مزاج البدن المولد لها فيكون اللون تابعا له فان قيل انه يجوز
ان يكون تحرك تلك الفضول الى [illegible] الجلد بسبب [illegible] مع الاعضاء الباطنة لها الى [illegible] وحينئذ لا يكون حدوثها تابعا للمزاج الاصلي
فلا يكون اللون تابعا للون تلك الفضول قلت اما [illegible] هذه الاعضاء الباطنة هذه الفضول الى الجلد اذا كانت كثيرة
وح يكون مزاج البدن مناسبا لها ولا كذلك اذا كان الحادث لها هذه الرياضة [illegible] ان الرياضة [illegible] لم يكون البدن معه
محتملا لحلاوة الاخر قوله بذلك ليس لترخي الجلد وتسهيل انفصال الغبار عنه فان الجلد اذا لم يكن رخوا كان متكثفا مانعا
من الغبار فيعسر خروجه منه قوله مع قلة الدلك وقد مضى مثل هذا في اول الفصل وقد ذكرنا علته هناك قوله من الحاح المفرط
لتحليله وارخائه قوله اغذية مرطبة اما كون الاغذية مرطبة فلسد [illegible] ما يحلل بالحاح المفرط او الحمام المتوالي والافراط
الرياضة واما كونها قليلة الكمية فلما يلزم هذه الاشياء من ضعف الهضم واما كونها الى الحر ما هو فلان البدن قد برد قليلا [illegible]
الحرارة لزيادة التحلل قوله فان عرض لهولاء اي الذين عرض لهم [illegible] وسهر قوله والاسس من الرياضات [illegible] لان سوء
الاستمرار العارض لهم عن ذلك انما يكون لفرط التحلل وهو مانع من جميع الحركات لانها محللة فان [illegible] اما من احد هذه الاشياء
[illegible] بحركة فقط فانه كثيرا ما يخطي مثل من يتناول [illegible] الاعياء [illegible] احد من الاعضاء يذهب بالاعياء [illegible]
يحتاج الى رياضة في اليوم الثاني بل الرياضة في اليوم الاول وذلك يكون اذا كان الاعياء لفضل [illegible] في العضل واما قول
من قال ان الراحة تذهب بالاعياء فانه يصدق في الامتلائي والورمي والقائل ان [illegible] صادق لان ذلك مانع
للاعياء الورمي والقائل انه [illegible] بالغذاء الذي اعياه صادق لانه مانع للقروحي اذا سكن ما به سكونا كاملا والقائل
انه [illegible] صادق في الحال [illegible] بالاعياء التي هي الرابعة والقائل انه [illegible] صادق لانه
موافق للاعياء الورمي والقصب [illegible] الشبيه بالاعياء الا ان اصحاب الاعياء الورمي لا يحتاجون الى [illegible] قوله
الفصل السادس عشر [illegible] علاج [illegible] في علاج الاعياء القروحي الكائن بنفسه لما كان الاعياء القروحي لمادة حادة
في نواحي الجلد [illegible] المادة اما ان يكون مع ذلك في العروق وان لا يكون كذلك بل يكون في نواحي الجلد فقط فان كان الثاني [illegible]
المقول في باب الاعياء القروحي الرياضي وان كان الاول فلا يجوز الاقتصار على ذلك [illegible] لانه [illegible] يحوج امرين
[illegible] ما في العروق [illegible] قرب الجلد [illegible] اشتداد الاعياء وحدوث القشعريرة [illegible] او الاستفراغ لتلك
المادة الى هناك لكنها تحرك فيحصل عنها [illegible] العفونة والحمى والاول اسهل واقل ضررا من الثاني وايضا هذا
الاعياء اما ان يكون معه [illegible] من الحمام او لا يكون فان لم يكن [illegible] فهو اما داخل العروق او خارجها او فيهما معا
وقد ذكر الشيخ في هذا الفصل [illegible] كل واحد من هذه الاقسام قوله او خارجها معا او خارجها فقط [illegible]
[illegible] المادة داخل العروق يكون معه خارجها ايضا والالم [illegible] الاعياء لان المادة التي [illegible] داخل العروق [illegible]
محسوسة قوله [illegible] الخلط الموجب كان الاحسن [illegible] المادة الموجبة [illegible] مواد هذا الاعياء فانه قد
تعرض [illegible] اللحم والشحم وذلك [illegible] تكون تلك المادة داخل العروق [illegible] خارجها [illegible]
الاول من البول فانه يكون [illegible] المادة داخل العروق [illegible] لا كذلك اذا كانت خارجها فقط [illegible]
المادة اذا كانت داخل العروق [illegible] كانت كثيرة لانها تكون داخلها وخارجها فيكون [illegible] المزاج [illegible] اكثر واقوى ويكون
[illegible] ان فضلات العروق [illegible] الى جهة البول [illegible] فضلات اللحم القريبة من الجلد فان [illegible]
يكون

١٤٠

يكون بالعرق ومواد هذا الاعياء حادة فاذا كثرت في البول اوجبت لا محالة زيادة [illegible] اعلم ان هذا يختص [illegible] البول بل يعم ذلك
لونه وقوامه [illegible] فانها اذا كانت داخل العروق كان ما ينفصل منها الى البول موجبا لتغير لونه وقوامه ويكون [illegible] في غالب
الامر [illegible] وخصوصا ان كانت [illegible] لذلك اذا كانت خارج العروق فقط والوجه الثاني [illegible] الاغذية السالفة فانها ان كانت
غليظة [illegible] في العروق لان ما [illegible] عنها يكون غليظا [illegible] يحتبس منه شيء في العروق ويعسر خروجه من مسامها و
الوجه الثالث [illegible] عادته في كثرة تولد الفضول في عروقه او قلتها [illegible] عنه [illegible] الى علاج فانه ان كانت عادته
[illegible] في العروق والامتلاء [illegible] حكم ما هو غالب والوجه الخامس حال مشروبه فان كان صافيا وخصوصا
لطيفا [illegible] المادة خارجها فقط وان كان غليظا [illegible] ذلك في العروق قوله فلا يعرض لهم الرياضة لان
الرياضة مع كونها [illegible] الاعياء [illegible] داخل العروق الى خارجها [illegible] انضاج
انضاج ما في العروق فلان السكون منضج كان النوم منضجا [illegible] الحار [illegible] الحركة والنقطة [illegible] التحريك
[illegible] النقطة الى الباطن وانضاجه تلك المادة واما انضاج التجويع فلان الوارد اذا قل كان [illegible] الطبيعة على اصلاح ما
عندها من المواد اكثر واما المسح بالدهن فليحصل قوة المنضج الى المادة واما كونه [illegible] على [illegible] في طول الليل
[illegible] النوم [illegible] الطبيعة [illegible] تلك المواد [illegible] ليسهل انضاجها [illegible] بالرطوبة
[illegible] على الشرط الذي اوردناه [illegible] مستطيبة [illegible] لئلا [illegible] تلك الفضول [illegible]
تلك المادة على اسالتها الى الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] من جنس الاحساء ليكون سهل الانهضام فلا تشتغل الطبيعة
عن انضاج تلك المواد [illegible] لئلا [illegible] مادة الاعياء [illegible] عن التحلل قوله والاكثر غذاء
لئلا تكثر الاخلاط ولئلا تكون الطبيعة مشغولة [illegible] قوله والخندروس [illegible] ماء الخندروس [illegible] الخندروس بنفسه فانه غليظ و
الخندروس هو الحنطة الرومية وهو شبيه بالحنطة المعروفة [illegible] قوله وماء العسل والشراب [illegible] ولذلك ينبغي
ان يكون [illegible] الحرارة قليلا [illegible] ان كانت المادة حادة لان [illegible] بالحرارة [illegible] لكان [illegible] الشراب الاصفر [illegible]
لهم من الابيض [illegible] الشراب [illegible] الاشربة [illegible] الاشربة [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الابيض الرقيق قوله خوصية [illegible]
ان يكون فيه حرارة قليلة [illegible] الشراب الخوصي اسخن من الابيض [illegible]
[illegible] لان الخوصية [illegible] فانه حوضة [illegible] الشراب [illegible]
لفساده [illegible] الخوصي الى الابيض الرقيق [illegible]
عن الانضاج [illegible] قوله [illegible] خلط [illegible] قوله هو من البول لان احوال البول
في لونه وقوامه [illegible] من الفضول [illegible] الخلط الغالب في البدن وخصوصا اذا كان ذلك
الخلط [illegible] قوله او من العرق [illegible] الرطوبات
القريبة من الجلد في الغالب [illegible] الرطوبات [illegible] عن العروق قوله او من حال النوم والسهر [illegible]
المواد واما [illegible] كل واحد من هذه [illegible] الاخلاط [illegible] قوله [illegible] دليل
ردي لان [illegible] النوم في مثل هذا [illegible]
على [illegible] المواد عن الانفعال قوله [illegible] تلك الاخلاط [illegible] قوله [illegible]
[illegible] تلك الاخلاط [illegible] مزاج البدن [illegible] الاعياء حادة [illegible]
قوله [illegible] لان يقطع الخلط

وخصوصا الحمام فانه يعده للنضج لانه يفتح احيانا فيكون بامر الفاعل فيها امكن قوله مثل السكنجبين العسلي لان انضاجه اكثر قوله
كان قبل الطعام اما قبل الطعام فليسرع نفوذ الدواء الى المادة المراد انضاجها واما بعده فليعين على هضم الغذاء فلا يتولد
منه الخام واما عند النوم فليعاضد الحرارة الباطنة في النوم على الانضاج اذ انما كان هناك اختلاف يجتمع ويكون في صورة ان يكون الاخلاط التي
عالية فان من شأن التدبير المستعمل هناك لا يضر على نفوذ الا انه يكون الامر كما يعتقد لا ان ذلك التدبير بالمنضجات قوله نضرا ان يكون هناك
اخلاط نية واما هنا فالمراد المستعمل مع الارخاء وان ذلك واستعمال المسخنات التي يسلكونها الجلد وذلك انما يحرر اذا علم ان الخام
خارج العروق في الاعضاء لا مرادة الاعيا بحدة قوله في الاعضاء الاصلية والمراد به الاعضاء التي هي اصلية في وجع الاعياء وذلك
من العضل واللحم والجلد وليس المراد الاعضاء الاصلية بالتفسير المعروف المفهوم منها في غير هذا الموضع لان اللحم ليس منها ولان الاخلاط
الخامة لو كانت في غير هذه الاعضاء لما وصلت قوة الدلك اليها فلا يحصل الغرض اعني انضاجها وتلطيفها قوله خاصة بالعروات لان
الفضول حينئذ يكون قد تحللت اخلاطها فيكون تحليلها بالدلك اسهل قوله والا بالادهان المرخية واما بالادهان المرخية فلا مر اخر هو
ارخاء الجلد ليسهل تحليل تلك الاخلاط وبانها تسكن وجع الاعياء وبانها انضاج تلك الاخلاط النية لان تلك الادهان يكون
حارة وينبغي ان يستعمل مسخنا ليصل قوتها الى داخل الجلد فيكون انضاجه وارخاءه وليلينه اكثر قوله ويلزمهم السكون الطويل
لان الخلط الذي يحتاج الى انضاجه ههنا هو في موضع بعيد عن باطن البدن الذي هو موضع الانضاج قوله ويسقيهم الفوذنج لان
الخلط الخام في خارج العروق فيكون بعيدا عن الادوية المستعملة من داخل فيحتاج ان يكون قوية الفعل ليمكن ان ينفذ قوتها في نفوذها
الى هناك قوله فلا خوف لان يسيل الخلط الى هناك وانتشاره غير محذور وكذا اذا كان في العروق لا بد اذا سال في العروق لا يكون له
طريق الى النفوذ عن البدن لضيق مسام العروق فيلزم ذلك افساد الاخلاط الصالحة قوله ولكن يجب ان يكون قبل الطعام لانه يوجب
نفوذه الى هناك سريعا ولان الفوذنج لقوة تسخينه اذا استعمل بعد الطعام بعد نيل الاول يتكثر الخام قوله وقبل الرياضة
لتعين الرياضة على سرعة نفوذه بتحريكها المواد الى قرب الجلد فيصل هناك ولم ينكسر بعد قوته بامالة الى باطن البدن ولان المراد ان يكون
نحو الرياضة   ما توجبه الرياضة من السخونة وهو مانع من استعمال المسخنات خصوصا القوية كالفوذنج ولانه اذا استعمل
بعد الرياضة لم يكن السعي بعده وبين الغذاء لان الغذاء الاوفق عن الرياضة لعدم الخلط جميعا فيضعف تأثيره قوله ثم يأمرهم بعد
بالاستفراغ الطعام مثل الانضاج فيكثر الفضول قوله من انها كان يسيرا ليحصل به الامر دون السمين لعدم المنهضم قوله
او مع الشبع وذلك اذا اريد تنفيسها على الاعضاء ليكون فعلها اقوى قوله او قبل اذا اريد زيادة التسخين وذلك اذا كان
ان الخام خارج العروق قوله ان الاخلاط التي النية قوله فصرت الاعظم هذا قانون عام في الامراض كلها قوله قصرت
اولا اي قصرت ان يكون المضج بالفلافلي فانه لا يضر واحدا منها والفوذنجي جنس الاخلاط داخل العروق والكموني في قوة الفلافلي
قوله بعد ان يعص من شربه الخ اذا شرب منها مع ما يراد من الفوذنجي يكون بجرعة سريعة الاسهال فيصير في الاخلاط التي في داخل
العروق ضرر الفوذنجي الصرف اما اذا امزج بالكموني فيصير الاخر جاريا بعده استعمال الفوذنجي الصرف لان الاخلاط التي
في داخل العروق يكون حينئذ قد نضجت واندفع اكثرها الى خارج اندفع الطبع لما حس بكون التدبير بدين ما هو خارج العروق
فقط والغرض من زيادة الفوذنجي مراعاة الاخلاط التي هي خارج العروق فان نفع الفلافلي والكموني فيها يسير جدا قوله واما
هؤلاء المجتمع فيهم ان يسأل ان كلامه الان في تدبير الذين يجتمع فيهم الامران جميعا فلم قال في قوله واما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فلعل المراد
الذين اجتمع فيهم الامران ولم يعرض لما في العروق ان يعص الى خارج كما عرض للذين قبلهم وهم الذين يدرج عليهم في استعمال الفوذنجي
مع الكموني وانما يجب ان يجتث هؤلاء لئلا يعرض الاخلاط التي في خارج العروق الى داخلها فيزداد ما في داخل العروق واما وجوب
تعينهم ما تشتد جزئه لا خارج العروق فربما كان قابل ان ذلك باقع لهم لانه اذا انجذب الى خارجها سهل تحلله ويقل شره

وجوابه ان المراد وكان في ذلك قبل النضج وحسبهم لتقوى ما يحتاج الى الخارج على اخراج تلك الاخلاط بجملتها بل انما يقوى على
اخراج رقيقها فقط ويعلق غليظها فيعسر انضاجه وتحليله قوله الى فيهم لان القئ والاسهال يجذبان الى داخل قوله
ولا تروضهم ايضا لان الرياضة تجذب الى خارج فان قيل انه نهى عن المبادرة الى القئ والاسهال قبل التقطيع والتلطيف والى
عن الرياضة مطلقا ويجب ان يكون الامر بالعكس لوجهين الاول ان تحريك هذه الاخلاط الى خارج افضل من تحريكها الى
داخل وثانيهما ان هذه الاخلاط اذا نضجت باستعمال المقطعات والملطفات كان تحليلها من خارج اولى من تحريكها الى داخل
فنقول انه وان كان كذلك لكن الرياضة مع هذه الاخلاط ضارة وان كانت نضيجة لان الطبيعة من شأنها امساك الاخلاط وليس
الرياضة تقوى على قهر الطبيعة في ذلك حتى يلزم ان تقوى على اخراجها الى خارج بل ربما نشرها في البدن فيزداد اضرارها
ولا كذلك القئ والاسهال لانهما قويان على قهر الطبيعة ان تمسك الاخلاط فانهما انما يحركان الاخلاط الى جهة يكون
استفراغها بجهة استعمالهما بعد النضج دونها وظهر من ذلك ان الرياضة انما تسوغ هنا بعد انتقاص الاخلاط النية
الى خارج العروق وان القئ قبل النضج هنا اضر من الاسهال لان القئ لا يمكنه اخراجها لكنه يحركها فيحط الضرر اما الاسهال
فيخرج بعضها من غير تحريك الباقي تحريكا عنيفا فيكون اضراره قبل النضج اقل قوله فاذا سكن الاعياء هذا انما يكون
بعد تحلل المادة الموجبة للاعياء والالم يسكن وبعد كان نضج الخام والالم يستحيل ذلك بعد بقاء البدن من الخام والالم يحسن
اللون فان الاخلاط الخامة ان تصحب لابد وان يحيل اللون من حمرة الى بياض ازيد مما هو منها واما الدلك الكثير فليحلل ما عسى
ان بقي في اللحم وغيره من بقية الاعياء والخام واما كون الرياضة يسيرة فلئلا يكون قد بقي من ذلك بقية لا يظهر اثرها لقلتها
لكنها اذا تحرك عليها حركة كثيرة وانتشرت في البدن واحالت غيرها الى طبيعتها فتكثر ويظهر اثرها فيعود الامر الاول
قوله وحرب فان عاود فهم الغرض من هذا الامتحان ان يعلم انه هل بقي فيه شئ من مادة الاعياء او من الخام اوليس
وفائدته الوقوف على جواز استعمال عاداتهم في الحركة وغيرها قوله شئ من المرض في قوله المرض دون الاعياء وذلك لانهم لهم
امران الاعياء وعلة الخام وكل منهما يمكن ان يبقى في البدن ما يوجب عوده فقال من المرض ليعم الامرين قوله فزد
في قوة ادهانهم لتقوى التحليل والمام يستعمل في اول الامر لان زيادة القوة حين شديدة الحرارة هذه الادهان يوجبها حذرا
لا يطاق قوله فان عاود فلا حس فرجع هذا انما يكون اذا بقي من المادة بقية حالها على الحبوة ورياضة الاسير زاد
تحلل تلك المادة وان اختلطت ذا الى البقاء يزال عرضه فالزمه الراحة لانها مع انضاجها الاحوق تسيهها واما الحركة
فلا امان معها من تحريك مادة الاعياء ان بقي منها شئ وانما قال فلا حس فرجع لان ظهور الاعياء يكون بعد ذلك علام
البقاء قوله واما الاعياء العرضي فيحدث في علاج العرضي الحادث بنفسه فوسط ان الاعياء العرضي يحدث
اما من ريح او مادة اخرى واكثرها ما يكون دموية فيقول هذا الاعياء الحادث بنفسه بعد جوده عن ريح اذا الريح
العامة للعضل انما تحدث عن حرارة فاعلة لها مقصره عن العلل التام وفي العلة انما تحدث هذه الحرارة من الحركة فاذن
عالج الاعياء العرضي الحادث بنفسه مادة دموية كثيرة حدا والا لم يحصل تمدد جميع عضلات البدن اذا لا يمكن تلك المادة
من خارج اذا حركه تحركها الى العضل من غير ان يكون كثيرة وهو الامتلاء ولا يكون هذه المادة رديئة والا عرض عنها القروح
ان كانت حادة تحدث عنها الاعياء القروحي او لم توجب التمدد الذي يكون به هذا الاعياء ان كانت باردة كما بيناه اولا واذا
كان كذلك كفى في علاجه تنقية تلك المادة من هناك وهو اما ان يكون في الابدان النقية التي هي في احوالها كما ينبغي الا يكون فان
كان الاول كفى في علاجه التقطيع والتلطيف لان هذه المادة في هذه الابدان قليلة فيمكن تحللها باجمعها من التحلل بسبب
الاعياء الحادث بالرياضة وان

كان العليل احوج الى الفصد وبلطيف التدبير لان تلك المواد يكون فيهم كثيرة قوله وفي السن الاول يتكلم ثم هو الصبي
قوله هذا الى المعتدل قوله واما الورم فهو في علاج الورم الحادث بنفسه قوله ساعة الفصد كما اذا كان
الاعياء في الاعالي اكثر لان ظهوره هناك اولا فيفصد للتسفل وان كان ذلك في الاسافل فالذي سبق قوله كما يظهر ان
الاعياء لان الفصد في ايام البحران حيث الدم كثير جدا وحصل ادام بادر بالفصد يمكن الاعياء وفي اليوم الثاني
والثالث فالفصد عشية لان الغذاء اليومي يكون قد انهضم فلا يخشى من ان يكون الفصد ضعف قوله ويجب ان يكون غذاؤه الخ
اما لطيف الغذاء في اليوم الاول فلان الدم يكون بعد كثيرا واما الحسو حسن [illegible] ان يكون بلا دهن فلان الدهن يكثر الغذاء
واما [illegible] ان يكون فيه انضاج واما الاقتصار على مثل ماء الشعير ان كان هناك حمى لان الحمى تمنع الاكثار من الغذاء واما كون
الغذاء في اليوم الثالث اغلظ مما كان اولا او اسود كالحسو والقرعة فلان الدم حينئذ يكون [illegible] والحاجة الى الانضاج قد
نقص [illegible] الحاجة الى التطفية [illegible] الحرارة الدم واما كون الدهن في اليوم الثاني باردا او [illegible] الى الاعضاء
البارده قوله سادجا اي بلا دهن قوله وهو الذي يدق الحب والملوكية الخباز البستاني والخاضد اي البقلة
المسماة حماض قوله من شرب الماء البارد لان الغرض الانضاج واما الماء البارد فسخ قوله او ممزوجا الغرض من ذلك ان يكون
الماء [illegible] وتعلم من ان اليوم الثاني اولى بان لا يكون فيه الماء وحده [illegible] اليوم الاول اذ الحاجة الى الانضاج في اليوم الاول
اكثر واما كون الشراب ابيض فليكون اقل حرارة لان في اليوم الثاني يحتاج الى التبريد واما كونه رقيقا فليكون [illegible] لان اسرع
واما كونه ممزوجا فلتسكين العطش قوله واما كان ان يغذوه مع اثر هذه هذا التدبير عام في كل [illegible]
لان [illegible] من امتلاء الاعضاء فهم الكلام [illegible] ذلك والسبب ان ذكر هنا تدبير الاعياء القشفي الحادث بنفسه لان تدبيره يخالف
تدبير القشف الرياضي وقد [illegible] ذكره قوله الفصل السابع عشر في جملة [illegible] تدبير الابدان كان الاحسن ان يقول في تقسيم
الابدان التي امزجتها عن فاضل ادلة [illegible] في هذا الفصل ما يوجب ترجمته بذلك قوله التعليم الثالث
في تدبير المشايخ [illegible] الصحة [illegible] القوة انما يكون باعتدال المزاج وكلما كان المزاج اكثر اعتدالا كانت القوة والصحة اقوى وكلما
كان ابعد عنه كان الامر بالعكس فلذلك يجب على الطبيب [illegible] ان يجتهد في تعديل المزاج ومزاج المشايخ بارد يابس
بعيد عن الاعتدال خصوصا الى الجهة المنافية للحيوة فيجب ان يعدل [illegible] بالضد فيكون تدبيرهم بالمسخن والمرطب
ويجب ان يكون استعمال المسخن كثيرا والازادة في الترطيب [illegible] الزيادة في البرودة لان الحرارة انما تقوم بالرطوبة ولان قوى الشيخ
ضعيفة [illegible] ان يكون قوته كذلك يكون فضلاته كثيرة [illegible] الغذاء ويحلل الفضول [illegible] الى الاستفراغ
بالادوية التي تفعل ذلك فلذلك يجب ان يحتال في اخراج فضلات [illegible] من المعدة والامعاء والمثانة وغيرها ومن جملة ما يحتاج
الدلك والحركة لتحلل الفضول وانعاش الحرارة [illegible] ضعفوا عن الحركات القوية فلذلك يجب ان يستعملوا الركوب والمشي ان
قدروا عليه قوله من طريق المعاء [illegible] اخلاطهم يوجب ميلها الى الاسافل فيجب [illegible] اخراجها [illegible] قوله بعد عليهم
الدلك لا يعاش حرارته قوله يجب ان يسقوا غذاء المشايخ [illegible] المشايخ يحتاجون الى غذاء كثير لاجل الترطيب والتقوية وقواهم
ضعيفة لغلبة البرد واليبوسة المضادان للمزاج المقوي للهضم فلذلك يجب ان يكون ما يتناولونه من الغذاء قليلا [illegible]
القوة على هضمه فلذلك يجب ان يكون اغذية المشايخ [illegible] ويجب ان يستعملوا [illegible] على هضمها ويجب
ان [illegible] والاعمل الخبز والعسل [illegible] وتنقيها [illegible] ليهضم الغذاء الكثير ويجب ان يكون
الخبز

قوله لا يداوى هذا اي في [illegible] الاعياء [illegible]

الخمر [illegible] الصنعة والنضج معتدل الملح ليكون اسرع هضما [illegible] الساعة السابعة [illegible] ما يلين الطبيعة لان البلغم [illegible]
يكون [illegible] لطف [illegible] العسل ويكون ذلك بالخمر [illegible] الهضم والغرض بذلك ازالة الفضلات ليكون [illegible] الاعضاء للغذاء اكثر
[illegible] الليل واما [illegible] كان معتدل الطبيعة واما من كان طبعه [illegible] فهو مستغن عنه قوله بعد
الاستحمام [illegible] فان يلين الطبيعة يجب ان يكون متقدما على الاستحمام والغرض بالاستحمام تحلل الفضول وترطيب
البدن وتهيئته للغذاء قوله الجيد الغذاء المراد به الغذاء الذي [illegible] ما كونه قرب [illegible] فلان الهضم يكون [illegible]
[illegible] طول النوم وبرد الهواء وعدم الحركات [illegible] يكون [illegible] المعدة [illegible] المشايخ
يكثر فيها السوداء والبلغم اما البلغم فلضعف هضمهم واما السوداء فلغلبة الارضية عليهم فلذلك يجب ان يجتنبوا كل ما يولد ذلك
قوله [illegible] والبقول ضرب من الكوامخ [illegible] والكرفس ينفعهم بادرار [illegible] قوله
وخصوصا [illegible] طعامهم [illegible] حرارتهم [illegible] قوله وكانوا [illegible] يكونوا [illegible]
[illegible] قوله [illegible] والزبيب [illegible] ضعف المعدة الذي يوجب [illegible] قوله فان عرض لهم [illegible]
[illegible] بسبب غلظ اخلاطهم [illegible] ولذلك يكون فيهم اشد سوداء من غيرهم [illegible] لكثرة [illegible] البلغم اللزج فيهم
قوله [illegible] من شرب الشراب بسبب لطافته فيكون [illegible] ما يوجب السدد [illegible] الانهضام والتحلل [illegible]
قوله واستعمالهم شراب العسل [illegible] قوله يجب ان يكون [illegible] الكبد [illegible] الفصول [illegible]
الفضول فيهم كثيرة [illegible] قوله وان كان [illegible] اي ان احتاجوا [illegible]
[illegible] الفصل قوله واقبلهم الرياضات المعتدلة هذا غير مختص بالمشايخ بل الاسنان كلها كذلك [illegible]
لا يحتاج الى فرط التحليل الذي يكون بالرياضة المفرطة ولا يخشى على الحركة المعتدلة [illegible] وسوء مزاج [illegible] الاعياء
[illegible] يحتاج ان [illegible] الرياضة [illegible] ضعيف فلذلك يكون افضل رياضات [illegible] المعتدلة ان يكون [illegible] والكتف
ليكون [illegible] بعد [illegible] معتدل [illegible] الاعتدال [illegible] قوله ان [illegible] قوله
ان [illegible] تلك الاعضاء اي الضعيفة والمنهي عنه المشايخ خاصة [illegible] الاعضاء الضعيفة بالتدريج [illegible]
في جميع الاسنان الا في المشايخ [illegible] في جميع الاسنان [illegible] ذلك العضو [illegible] حركته في
المشايخ فلان اعضاءهم ضعيفة في الاصل [illegible] عرض لبعضها ضعف بالمرض [illegible] الضعف [illegible] الضعف [illegible]
لقبول الفضول [illegible] كثيرة [illegible] ذلك العضو الضعيف [illegible] العضو [illegible] الاورام
والامراض الامتلائية [illegible] باقي الاسنان [illegible] اعضائهم [illegible] اعضائهم الضعيفة في الرياضة
[illegible] الاعضاء [illegible] في سن من الاسنان قوله [illegible] والصواب [illegible] قوله
التعليم الرابع في تدبير [illegible] في هذا التعليم تدبير المزاج الغير المعتدل المفرد الحار والبارد ولم يذكر الرطب واليابس لكون
تدبير الا [illegible] تدبير الاطفال وتدبير [illegible] تدبير المشايخ قوله عرفنا ان زيادة الحرارة [illegible] خروج
المزاج عن الاعتدال خروجا مفردا [illegible] الخروج عن الاعتدال لان الحرارة المفرطة يلزمها اليبوسة والبرودة
المفرطة يلزمها الرطوبة واذا كان كذلك فيكون تدبير المفرد اسهل من تدبير المركب قوله [illegible] السبب [illegible]
تلك الرطوبة [illegible] قوله [illegible] المزاج [illegible] عن الاعتدال خروجا مفردا او مركبا قوله [illegible] المتقدمين
[illegible] عن غيرهم [illegible] الطويل [illegible] ان يكون
قويا او ضعيفا فان كان قويا كان [illegible]

لطبيعة ذلك البدن عرضا دائما وان كان ضعيفا لم يؤثر فيه اثرا يعتد به الا اذا تكرر كثيرا وذلك انما يكون في زمان طويل اذ حكم تكراره في الزمان القصير حكم ما اذا كان قويا من غير تكرار اذ كلامنا يلزمه تعمد ذلك البدن دفعة فيكون منافيا للطبيعة فاذن انما يكون ذلك بالتدريج وفي زمان طويل واما ما في هذا الكتاب فهو ان الواحد منا حتى لا يكون له غير استعمال الواحد وما يمانع وانما يحفظ على حاله فاسهل من الاول المشهور عند الاطباء ان ذلك يكون بالمثل ويحتجون عليه ان الشيء اذا استعمل على مثل واذا لم يستعمل على مثل وجب ان يبقى على حاله لانه لو تغير عنها لكان بدون الفعل وفي جميع ذلك نظر اما قولهم ان الشيء اذا استعمل على مثله فليس بحق الصدق فان البدن الخارج عن الاعتدال اذا ورد عليه مثل ما صار كيفية مجموعهما اقوى من كيفية كل واحد منهما بانفراده ومعلوم ان ذلك يكون الحرارة التي في الاول او البرودة فازدادت فيكون البدن بدون الفعل ولم يبق على حالته الاولى واما قولهم ان البدن الخارج عن الاعتدال بالحفظ ينبغي ان يكون بالمثل فهو باطل بحجة وقياسا اما الاول فمن وجهين احدهما ما قلناه من ان البدن يلزمه التغير من ورود مثله عليه وثانيهما انه لا شك ان البدن الحار يستعد للكيفية التي تناسبه فان الى المستعد للشيء يكفيه في حصوله ايسر الاسباب واذا كان كذلك فالحار المزاج اذا ورد عليه جسم حار ولو بحرارة اقل من حرارته يستعد عند الحال اذ كذلك البارد والرطب واليابس واما الثاني فان جميع الابدان الخارجة عن الاعتدال كالمحرور والمبرود متى عرضها اذا ورد عليها ما كيفيته مثل كيفيتها تضررت في زماننا حيث عن صحتها قوله اذا شبعوا اي في خلوات الشباب قوله الى تمرين من يريد ان يدان قوله مع الذي يستولي عليه الجوع قوله بعد انهضام الطعام الاول اي الذي قبل الاستحمام قوله الطعام الثاني اي الذي بعد الاستحمام قوله هؤلاء اما لاستعداد الشر من القبول للشيء فالمستعد لحرارة والمستعد للشيء يكفيه في حصوله ادنى سبب فلذلك من كان من يقبل الامراض وحساب يزيد امره بان يصلح حاله حتى يزول ذلك الاستعداد ويكون البدن من يقبل الامراض اما ان يكون بسبب من خارج او بسبب من داخل والاول كمن يحصل في هواء دني بارد فهذا يكون متهيئا لحدوث الامراض المناسبة لفساد ذلك الهواء وان كان بدنه في غاية الصحة وكذلك هؤلاء الخمسة لا اثار له استعدادا مل بسبب ما يحدث من الامراض التي قوة الفاعل والثاني اما ان يكون لاجل اعضاء البدن او لاجل الرطوبات او الارواح فضرورة ان احوال البدن هي هذه اما الكائن لاجل الاعضاء فكاستعداد مجموع الالات بان يكون العنق ضيق الصدر تحتمل لان يلازم لحصول السل واما الكائن لاجل الارواح فكاستعداد من ينفصل الى الاصم بسبب استفراغ ما اوكد فيكون وعنده ذلك لحصول الامراض لضعفهم وعجزهم عن جودة التصرف في غذائه وفضوله واما الكائن لاجل الرطوبات فيكون لان رطوباته على غير الامر الطبيعي والحال يكون في كيفيتها او في كميتها او فيهما معا فان ذلك يكون في ذلك لفساد جوهرها الاخر هذه فليس بمثل الجوهر انما يصير موجودا اذا كانت الكيفية فاسدة فيكون ذلك داخلا في فساد الكيفية فان فساد الكيفية قد يكون معه الجوهر فاسدا وقد لا يكون والتي من كمية الرطوبات يكون اما لانها كثيرة او لانها قليلة اذ كلامنا يعتري للامراض في حال الصحة والكائن بكيفية الرطوبات قد يكون كيفياتها عن طبيعته الا ان الاكثر من ذلك في حال الصحة فهو ما يكون لاجل انها بينه قليلة ولذلك قال الشيخ اما الامتلاء او الاخلاط الرديئة فهم واصلاح كون الاخلاط بينه فلذلك لزم في الاعداد في تدبير الماكول ولذلك اقتصر الشيخ على تدبير الامتلاء فقط قوله فيه تعديل مقدار الغذاء بحيث ان يقال تعديل مقدار الغذاء لان الكلام في تدبير الابدان الممتلئة والمالم يرد ذلك مثل الاستفراغ كالقيء والفصد والاسهال وغيرها لان كلامه في عرض الكلام في حال صحة التي لا يسكن منها شيء ومعلوم محال ان يكون مسافيا ان الفرض من يكثر الرياضة والذلك قبل الاستحمام هو تقصان الامتلاء بزيادة التحلل المقارن لتقليل الغذاء واما كان الدلك قبل الحمام معينا على التحلل لانه يفتح المسام ويحلل المواد الغائرة للتحلل مسلكا واسعا واما انه ينبغي ان يكون لينا فلان الصلب يكثف البشرة فيقل التحلل وينبغي ان يكون خشنا ليكون يفتح للمسام الى الدم واما يكون هذا الدلك قبل الاستحمام موجبا لزيادة التحلل اذا كان المقام في هواء الحمام اكثر واما اذا كان بالعكس فان ذلك الدلك

١٤٥

يكون مرطبا للهيئة المسام لنفوذ الماء فيها وخصوصا اذا استعمل الادهان عقيبه واعلم ان استعمال الحمام لهؤلاء انما يجوز اذا لم يكن الامتلاء مفرطا فانه حينئذ يخشى عنه حدوث الحميات بسبب تحريكه للمواد وتحفيفه اياها قوله ان كانوا معتادين لبلاد يخاف منها احداث المرض لمصادمة مخالفة العادة بدنا مستعدا للامراض قوله وان يروح عليهم الغذاء لما من يحدث عرض الا صداع في راسه بسبب تعدم الغذاء على الحمام لكثرة ما يتصعد من الابخرة التي يثيرها الحمام قوله يدارك ما للمشي بالتحريك الاسافل من المواد الى اسفل قوله اقوى على احتمال الاستسقاء يحتاج الى ازالة التي الامور احدها الضعف عن الحركة فان المهزول في الغالب يضعف عنها لاستلزام الحركة التحلل وثانيها سرعة التضرر بالحر والبرد لان المهزول يكون اعضاؤه الا منكشفة للهواء فيكون تاثره فيها بحره وبرده اكثر وثالثها سرعة الانفعال من المصادمات فان صلابة ذلك اداه بلا والاعضاء الاصلية من المهزول ورابعها معاناة الارق لانه يابس البدن ويكثر سهره وخامسها سرعة ضرره بما يحلل لطول المقام في الحمام وعن ذلك لان رطوبته قليلة فيما يتحلل منها يكون بالنسبة الى الباقي في بدنه كثيرا جدا وسادسها قلة احتماله للجماع وهو السن فعام في كل المهزولين فان الهزال اذا كان لجوع الدم والكراهة عند الطبيعة حتى تبقى محرونا في الجوف ويكون صاحبا اقوى على الجماع من الحصف المعدن وسابعها النضر بكثرة حدوث العفونة لوجهين احدهما لغلبة المرار فان غالب المهزولين يكونون محرورين وثانيهما كثرة احساس الالام في عروقه لقلة استعمال اعضائه لو اذ اكثر ذلك حدث العفونة لوجهين احدهما ضعف ما بين الحرارة الغريزية فيه فيستولي العرضية ويحدث العفونة وثانيهما ان ذلك يكثر معه السدد فتحدث العفونة لعدم الترويح وهذا انما يكون اذا كان الهزال لاجل كراهة الطبيعة للدم حتى لا تستعمله وثامنها انه يكون في غالب الامر حاد الاخلاق كثير الغضب وتاسعها انه يكون سريع الامراض رديئها لرقة وعاشرها انه اذا كان مفرط الهزال يكون قصير العمر لقلة رطوبته التي لا يكون الحياة الا بها وللهزال اسباب كثيرة الا ان الصحيح الذي كلامنا فيه الهزال انما يكون عن يبوسة وتلك اليبوسة اما خارجية كيبوسة الهواء واما داخلة فاما عامة كيبوسة مزاج البدن واما خاصة كيبوسة مزاج الماساريقا اما الخارجية كيبوسة الهواء فيبوسة مزاج البدن الهزال فلان التيمم انما يكون بالرطوبة واما الكائن بيبوسة الماساريقا فلوجهين احدهما ان الماساريقا اذا كانت يابسة كانت مسالكها ضيقة جدا فلا ينفذ فيها الا ما كان رقيقا جدا فلا يكون بقوته كثيرة وثانيهما انها اذا كانت يابسة تعمل من الغذاء ما تقبله لو كانت متوسطة لان حرها للماء اكثر من الغذاء واذا قل جريها للغذاء ازداد اليبوسة فيها وفي البدن لقلة المرطب فيلزم ذلك زيادة الهزال والشيخ اقتصر على هذا الوجه لان الاول انما يوجب الهزال بسبب ضيق الماساريقا فيكون السبب الخصيف ضيقها لا يبوستها ولا ابدان التي نزل في زمان طويل فينبغي ان يكون اعادتها بالسمن لا بالخصب فيهمل والابدان التي حدثت في زمان قصير في زمان يسير واقل ما يحدث التسهيل هوالا لا اسباب الهزال اذ زوال المسبب مع بقاء سببه محال وربما كان سبب الهزال الاقتصار على الاغذية الجيدة التي لا يتولد منها دم غليظ متين فيحتاج يعود ذلك ومن التسمين فيحتاج الى تنعم وترفه بالملبس الناعم والوطء في مفرشه ويسكن الظل والعطر ويفرح وينشط ويسقى الماء البارد فانه يقوي القوى الطبيعية كلها ويعدل مزاج الاعضاء كما بينا في كلامنا في المياه ولذلك يطعم الطعم التي يراد بتسمينها الملح والعرض من ذلك استكثارها من الماء البارد ويحصل الاغذية من جنس الرؤوس والجودابات واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها رهل لين يقوي وجاموس محمود في التسمين لحم البط السمين والدجاج المسمن ولذلك لحم البقر وكذلك في حدوث الدم الى ظاهر البدن بالرياح الدلك والاستحمامات وعند ذلك كان ذلك قصد الشيخ قوله ذلك من الحسوة ليتحرك الدم الى ظاهر الجلد فان الحس يحلل بافراط الحمى والقلي لا يقوى على الجذب قوله الى ان يحمر الجلد فان العرض يوجد الدم الذي قد حصل قوله لم يصل الدلك به يتحسس ما لا يوجد في الجلد بسبب الاستفراغ المسام قوله لم يطلى بدهن على الرياضة ليسد المسام فلا يفرط قوله طلاء الزفت لسد المسام

قوله ثم يرتاض لحدث الورم الى الجلد قوله ثم يستحم لتحدث الورم الى الجلد واما لم يكتف في ذلك بما طاله الدلك وتقويه لان الدلك الذي
هو بالحرب المقصود بعرط تحلل لان يحلل الدلك اكثر مما يسخنه وهو مناف للمقصود والماء الذي يستحم به ينبغي ان لا يكون باردا لان البارد
يردع الورم المتوجه الى الظاهر ويوجب حركته الى الباطن وينبغي ان لا يكون شديد الحرارة ليكون جذبه اقوى لان ذلك لان الماء الشديد
الحرارة يحمر اللون اكثر وينبغي ان يكون الذي يستحم به معتدل الحرارة لان الحار جدا محلل والبارد مكثف موجب لردع الورم الى
الباطن وان التحلل التام فيه مفرط تحلل قوله ويشف بعد ذلك العرض ان الاسن على البدن من ماء الحمام شيء فانه يوجب برد الجلد
صعود الورم الى داخل ولذلك يعرض لمن لم ينشف من الحمام ان يصفر لونه بعد زمان يسير وينبغي ان يكون هذه المناديل من القطن او الحرير
او منها لتعين على جذب الدم بخشونتها واما الكتان فلا لحره للتبريد وتحصيه وينبغي ان يكون خشنة ليحدث الدم بخشونتها وهذه المناشف
المجددة من ما سواها لاجل كثيرا طويل قوله ثم المرخ بدهن يسير اما الدهن فليحبس ما استفاده البدن من الحمام من الرطوبات واما كونه يسيرا
فلان الكثير يرخي الجلد فيسهل تحلل ما يتحلل منه وينبغي ان يكون فيه قبض يسير ليسد المسام اذ لو كان القبض كثيرا لكثف الجلد فيمنع من
الاستعداد الذي يحتاج اليه الاستمساك قوله ويفصله العرض في ذلك حبس ما استفاده البدن من رطوبات الحمام ومنعها عن التحلل وينبغي ان
لا يكون شديد البرد ولا انصابه لئلا يوجب ردع الورم فان قيل ام احتيم السنشف جزءا من بعد ما فيه يبرد ويبرد
ولا يشكل ان ذكر الماء البارد الذي فيه يكثر بل ما بقي من ماء الحمام اذا لم ينشف البدن منه انما يبرد بعد نقصان سخونة البدن فيكون
متأخرا منها لبرد ذلك الماء في ردع الورم الى داخل اول في انصالات اذا برد ذلك الماء بقي على البدن زمانا طويلا فيكون بين برودة للطافة
اكثر من برد الماء البارد المستحم وان كان الا ان تأثير المؤثر الضعيف الدائم اقوى من تأثير القوي اذا لم يتدوم واعلم ان
استعمال الماء البارد ينبغي ان يكون استعماله مغنيا عن الدهن في حصر الرطوبات المستفادة من الحمام وينبغي ان لا يحمل من الحمام ومن
الاكل وما قبل حسن العراح من الدهن والماء البارد ليكون البدن بعد شديد الجذب للرطوبات بسبب تقدم الدلك والاستحمام واما
تأخير الغذاء بعد ذلك فهو لشدة التهزيل واعلم ان ما ذكره هو حكم من لا يمكنه تقديم الغذاء على الحمام لان تقديمه يحدث سددا وصداعا
الى الراس وغير ذلك واما من لا يخاف ذلك فالاولى ان يكون ذلك دخوله الحمام بعد الاكل فانه شديد التسمين جدا واما الدلك الحمام بعد هضم
الغذاء فانه يسمن باعتدال مع انه لا يخشى منه حدوث السدد واعلم ان من المسمنات سرعة اصول اللقاح تطرح في قدر ويدخل اسبوح
وهو ما در اخرى بعد واذا احرزوا ذلك الوسع وطلوع الربيع في بعض الاطعمة السمين قسم في اسبوج لكنه لا يبدوا زمانا طويلا
ويسمى بالمعرب الشحم المعقود وهذا استعمال الشحم بعد اصلاحه بالطبخ او يكون بغسله بالماء الحار واستعماله مع اللبوب والدراج
واعلم ان الموارد في التسمين اكثر من العلاج في اللحم والتسمين والشحم فقط وفي النمو اكثر في الاعضاء الاصلية والدلك المعموم في استعمال الرفق
على قسمين احدهما ما يستعمل بعد الحمام وهذا الاعون للتسمين ان يبلغ به الى حد يبلغ به الانتفاخ فضلا عن الشروع في الذبول لانه
لو بلغ الى ذلك الحد لكان الاستحمام بعده مفرطا في التحلل فانه ذلك ان يحمر الجلد كما ساه او لاولها ما لا يستعمل بعد الحمام
بل لتحصيل ان يبلغ فيه الى احمر الانتفاخ في الذبول وذلك بان يبلغ الانتفاخ غاية ليكون الجذب في بلوغ الغاية وهذا
لا يحتاج حصول التحلل بعده لان اطلاء الوقت يمنع من ذلك لانه لا يعقبه تحليل اخر كالحمام قوله ويرى استرخاء انحدار اعلم ان الانسان
يحتاج الى ازالة السمن المفرط لامور احدها ابو فيه للبدن بمعه من التصرفات والاعمال وثانيها ما يلزمه من كثرة العفونة وفساد
مزاج الروح لضغط السمن المفرط للعروق ولا يكون للهواء المروح مجال وثالثها ما يخاف منه من سيلان الدم الى تجويف القلب
او الدماغ وكل ذلك موجب للموت السريع اما سيلانه الى تجويف الدماغ فبايجاب السكتة واما الى تجويف القلب فبايجاب الموت فجاءة
وسبب هذا السيلان ضغط اللحم للعروق فيعرض وبالها الى هناك وحصول حركة مسيلة للدم فتحلله ثانيا في فجة مع كون العروق

شديدة الامتلاء فيضطر الدم اما الى ان ينفصل انفصالا عرقيا او الى ان ينصب الى احد التجاويف فيقتل في زمانه فلا يقبل البدن الغذاء
لانه يكون موجبا للزيادة في تلك المادة وخامسها ما يلزم افراط الخصب من ضعف النفس لمزاحمة السمن الآلة وسادسها استعداد
السمين جدا لنيل السكتة والفالج والغشي وكل ذلك لضعف الحار الغريزي في السمن استعداده للذرب لكثرة الرطوبة وسابعها
كثرة ما يتولد فيهم من البلغم لبرد مزاجهم وهو يوجب زيادة البرد انصارا ما منها فلذلك لعدم نضج المني وفرط الرطوبة والسمنة
جدا الا نعلق اذا اعلقت فيكون الاكثر الامر وسبب ذلك من وجهين احدهما ضعف نضج منيهم لكثرة رطوبته وثانيهما مزاحمة الثرب
لفم الرحم فلا يمكن مني الرجل من النفوذ الى الرحم وتاسعها قلة احساسهم بما يعرض لهم من الامراض الى ان يستحكم لغلبة الرطوبات
على اعصابهم وادمغتهم ولذلك الغالب من السمان يكون بليدا وعاشرها صعوبة برء مرضهم بسبب قلة وصول الادوية الى اعضائهم
الالمة لضيق المجاري وتعسر فصدهم واسهالهم خوفا من ضغط اللحم والسمن لعروقهم اذا استفرغت بسبب ضعف ما يقاومه من
الاخلاط وذلك يوجب انصباب الدم الى بعض المجاري وهو قاتل وحيث علمت ان الافراط في السمن والتفريط رديان والحالة
الفاضلة هي التوسط بينهما فان زال عنه فليملأ الى السمن اولى وكيف لا وذلك انما يكون لكثرة الرطوبة التي بها الحياة والعيش ولهذا
كان يدل ذلك على طول العمر واما السمن بافراط فالموت اليه اسرع منه الى الضعيف وذلك بسبب ضعف الحار الغريزي هذا في السمن
الطبيعي واما السمن العارض فليس كذلك في الاكثر لان المزاج يكون حارا والعروق متسعة والسمن انما يكون لقلة التحلل وكثرة الوارد
حتى يستولي الرطوبات ولذلك ينبغي ان يكون التهزيل بتقليل الغذاء وتكثير التحلل ومن المهزلات سرعة الهضم والارق والنوم على
الارض ولبس الخشن وسوء العيش قوله الفصل في تدبير الفصول هذا الفصل يشتمل على خمسة مباحث في تدبير
الربيع قد عرفنا مما سلف ان الربيع بسبب حرارته اللطيفة يسيل المواد المعولة كمواد في الشتاء لقلة التحلل التي تحجرها الشتاء
لقوة برده وتلك المواد اذا سالت لاعادة حجمها فتكثر ويظهر اثارها فلذلك تحدث الامراض المناسبة لها فلذلك يجب
ان يبادر في الربيع بالاستفراغ ليؤمن من امراضها وهذا الاستفراغ يكون بالفصد او بالاسهال او بهما جميعا بحسب ما توجبه
الحال والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء ان يستعمل فيه كثيرا في ابدان ويكثر فيه من المقيئات خصوصا التي ان البلغم يكثر المقيئات
في المعدة ونواحيها في الشتاء ويحلل بحرارة الربيع فاذا لم يخرج بالقيء صب منه الى الامعاء وعفنها ويجب ان يجرب فيه
كل ما يسخن ويرطب لئلا يعاون طبيعة البدن اما المسخنات فبتحريكها واما المرطبات فتكثيرها المواد قوله بالفصد لكونه
استفراغا كليا قوله والاسهال بحسب الخلط الغالب قوله والحر ما يسخن لان الربيع مع اعتداله يميل الى حرارة ورطوبة
اما اللحوم فظاهر واما الاشربة فالتي يسوغ ان يعلله الحمى واما الاشربة الرواية وخصوصا الدافعة فيسوغ ان يكثر منها التسكين
حركة الاخلاط وتلطيف الغذاء وقد يعني به استعمال الاغذية التي يحصل منها دم رقيق وهذا المعنى لا يصح ههنا اذ الاغذية الرقيقة
الدم يكون في الغالب حارة وايضا فان الاغذية الباردة الغليظة اولى بالربيع اما الباردة فلتسكين حركة الاخلاط واما
الغليظة فلتعدل ما يوجبه طبيعة الفصل من ترقيق الاخلاط وقد يعني به تقليل الغذاء في مقداره وهذا الانسب الصاد في الربيع
ينبغي ان يكثر فيه مقدار الغذاء لان الهضم فيه قوي اذ الاجواف فيه حارة يقلل مقدار الغذاء يوجب الجوع ويوجد للاخلاط
موجب لتحركها وثوران الفاضل لافراط الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع والنوم فيهما اطول فيسعى في
هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الاغذية اكثر لان الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير لذلك يحتاج الى غذاء كثير
والدليل على ذلك الاسنان في الصبيعون قد يعني به تقليل التغذية وهذا هو الذي يصح ان يكون مراده ههنا لان الربيع يكون
الاخلاط فيه بسبب تحليلها اكثر وهو يقتضي تقليل الوارد وكثرة الحرارة في الباطن وقوة الهضم يقتضيان كثرة الغذاء
فينبغي ان يكون في الربيع كثير المقدار قليل التغذية قوله وهو ناقص ناقصه محوج لتقليل المواد اذ المفرط منها وان افرط

تحليلها لكنها سهل يتجاوز تسعير الفصل على تسهيل الأخلاط وتحريكها والقليل من الإسهال تحليلًا يعتد به وينبغي أن يكون
هذه الرياضة بالة في الكثرة بالقصد في الشتاء ليكون تحليلها أكثر من تسخينها قوله وفي رياضة الصيف لا أكثر من رياضة الصيف
لتسخن الأخلاط في الصيف أكثر لتحلل بحرارة الهواء فلذلك ينبغي أن تقلل فيه الرياضة جدًا قوله ولا امتلاء من الطعام لسبب الفضول قبل
هذا مشكل فإن تبرد الغذاء يكون لا محالة من أن ما تضعف المعدة عن هضم الكثير فيعسر ويستدل على ذلك وأما تحلله لسبب فيحتاج إلى أن يكون الوارد
من الغذاء أكثر من القدر الذي يحمله المعدة المتوسطة القوة فيحتاج أن يفرق ليتقوى على ذلك وكلا الأمرين غير حاصل في الربيع مثل البقل فيه
معتدل والهضم قوي فلذلك ينبغي أن يكثر فيه مقدار الغذاء ويقلل تفرقه ومن أن استعماله قوله والربوب المطفئة مثل رب الرمان والحصرم قوله
والحجامة وكل من وجوه مناسبة لا أن كل هذه توجب حدة الأخلاط فيكون تحريكها أكثر المحتنب في تدبير الصيف قال وأما الصيف فعلى
أن الصيف يكون الهضم فيه ضعيفًا والأخلاط حادة ولعلها لا تقوى حرارته ولذلك يجب أن يقلل فيه الأغذية لضعف الهضم ولا أن الحاجة فيه إلى
التغذية قليل وإن كان التحلل فيه كثيرًا لغليان الأخلاط المزيدة في حجمها وأما الأشربة فما كان منها مطفئًا مبردًا كالشراب الحامض والسمن
ينبغي أن يكثر فيه وأما الحجامة فينبغي أن يقلل فيه لتسخينه وكذا الرياضة لتسخينها وتحليلها فلذلك ينبغي أن يلازم فيه البرد والدعة و
المطفئات لتسكين غليان الأخلاط قوله ويلزم القيء إذا احتيج إلى استفراغ فلتكن بالقيء لطفو الأخلاط فيه وميلها إلى فوق وخصوصًا
والغالب فيه ملو الصفراء ومن سهولة الإجابة إلى فوق المحتنب في تدبير الخريف قوله وخصوصًا في الخريف لاختلاف الهواء فيه
الذي يبان فيه عادة أنه مختلف الهواء وذلك يقوى الخريف الذي يكون اختلاف هوائه أكثر من الأمر الطبيعي المعتاد فينبغي أن ... يكون
حريصًا على مختلف الهواء فإن الخريف ربما يكون هواؤه مختلفًا قوله فيلزم أجود التدبير لأن اختلاف الهواء يوجب تغير الأبدان وضعفها
فالنفس معه تدبير ذي قوى لضررها فإن قيل هذا غير مختص بالخريف بل في كل وقت ينبغي أن يلزم أجود التدبير قلت لأن الأبدان كان
كذلك إلا أن الخطاء الواقع في جميع الفصول باستعمال التدبير الذي ليس بأجود أقل ضررًا من الخطاء الواقع في الخريف باستعماله قوله ويهجر
المجففات لئلا تعاضد طبع الهواء بإحالة اليبوسة فإن قيل هجر المجففات في الخريف إن كان ليبوسة الهواء فهجرها في الصيف أولى لأن الحر
المحلل لما يخالط الهواء من الرطوبات فيه قوي فيلبس أن هواء الصيف وإن كانت يبوسته أكثر إلا أن قوة حرارته تسهل رطوبات البدن فتدارك
ذلك ولذلك لا يعتري الأبدان في الصيف من اليبوسة ما يعتري في الخريف قوله ويحذر الجماع الملازمة من أحداث اليبوسة باستفراغ المني من
إضعاف القوى في تحلل القوى قوله وشرب الماء البارد كثيرًا أي يرد الكثير إذا ما تعذر شربه لأن الأخلاط الصرف يكون في الخريف مفرورة
بسبب اختلاف هوائه والماء الكثير البرد يزيد في ضررها وأما الحذر من صب على الرأس فلأنه يعرض النزلات في الخريف كثيرًا ... وصب
الماء الكثير البرد في جميع الفصول يحذر فلكن الخريف أولى بما قلناه قوله والنوم في المواضع الباردة كل هذا أحرى من النزلات أما
النوم في المواضع الباردة وكشف الرأس فظاهر وأما النوم على الامتلاء فلأنه يملأ الرأس بخارات لكثرة ما يصعد من المعدة وخصوصًا
والهضم في الخريف ضعيف قوله ويحذر فيه الفواكه الرقيقة ... الفواكه التي يكون نضجها في وسط الخريف لما يحدث منها لأنها في
ذلك الوقت يكون رطبة والفواكه الرطبة تحدث الحميات لغليان الأخلاط وعروض هذا في الخريف لكثرة اختلاف الهواء وفساد الهضم فيه
أسباب الفواكه الرطبة في الخريف أي أما الفواكه التي ليست يؤخذ فيه فإن استعمالها ربما كان نافعًا يعدل بها المزاج لأنها حينئذ يكون
جافة فلا يكون فيها رطوبات توجب غليان الأخلاط قوله ولا يسخن بدنه بالعادة ما أمكنه استعماله فلا يحسن فيه الحر ولا البرد لأن الماء الحار
يحسن شرط السخن والبرد المواد الساكنة والبارد يكثف المسام فيحتقن الفضول ويمنعها من التحلل وحصول الخريف له فيوجب حدوث
الأمراض قوله وإذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا تجتمع في الشتاء فضول لأن الشتاء ببرده يحقن المواد ويمنعها ... داخل
البدن في فصول الخريف أكثرها رديئة وكثيرة لقصور الهضم فيه وشدة احتراق العفونة للأخلاط فإذا لم يستفرغ احتقنت عند ورود الشتاء
واحتبست داخل البدن في الاستكرار وذكر فيه استنان من وجهين أحدهما أنه جعل وقت الاستفراغ أول الوقت الذي يستوي فيه الليل والنهار
وهذا لا يصح فإن ذلك الوقت يكون فيه الهواء حارًا فلا يكون قد حصل بعد الاعتدال الذي يصلح معه الاستفراغ وثانيهما قوله فإذا استوى
فيه الليل

قوله التحلل للهواء ... البرد

قوله وشرب الماء البارد كثيرًا لأن ذلك يضعف الحار الغريزي

فإنها تولد رطوبات ... للفساد

فيه الليل والنهار فيفهم منه أن ذلك يكون في ابتداء الخريف وليس كذلك بل ذلك في الخريف والجواب أما الأول فإن الشيخ قال
ذلك على ما هو المعهود في بلاده وهي بخارا وتلك البلاد باردة ففي ذلك الوقت يكون هناك الاعتدال إذ البلاد الباردة يتقدم
فيها البرد ويتأخر الحر وأما الثاني فإن المعنى عند الأطباء بالفصول ليس المعنى بها عند المنجمين فالخريف إن كان أوله عند المنجمين
عند حصول الشمس في رأس الميزان فليكن الأطباء لا يلتزمون ذلك كما عرف في الفصول وإذا كان كذلك جاز أن يكون استواء الليل
والنهار يوجد في البلاد الباردة في وسط الخريف باصطلاح الأطباء قوله على أن كثيرًا من الأبدان هذه الأبدان يعني التي تغلب
عليها الأخلاط الفاسدة ولا شك أن فساد الأخلاط يزداد في الخريف فيكون القوي فيه ضعيفًا فإذا حركت تلك الأخلاط بالأ
أصير الأخلاط الحية باختلاطها بها وتهيج الأمراض المناسبة لها وأولى أن الفصد يمثل هذه الأبدان أولى من الإسهال
لأن الأدوية المسهلة تسهل تحريكها للأخلاط وتحرك الدواء والإسهال فيكون الشر أكثر ولذلك الفصد قوله وقد منعوا
عن القيء في الخريف لأنه يعقب الحمى لأن القيء قوة حركته يهيج المواد التي في العروق والاستفراغ منها ليس إلا قويًا لا يصل إلى هناك
والأخلاط في الخريف يكون حادة فإذا تحركت ازدادت حدة وذلك يوجب الحمى قوله فأما الشراب فيجب أن يستعمل ما هو كثير
المزاج من غير إسراف أما تبع المزوج فلترطيبه المصلح ليبوسة الخريف الكاسر لحدة الأخلاط وأما من غير إسراف فلأن الامتلاء
من الطعام أو من الشراب مطلقًا أردى شيء في الخريف أردأ لضعف القوى الطبيعية فيه وخصوصًا الهاضمة لفساد ... الهواء
للمزاج المقوي للهضم ومولد الحار الرطب واعلم أن كثرة المطر في الخريف أمان من شر ... سبب تعديل يبوسة الهواء فيقل اختلافه فيه
وتنكسر حدة الأخلاط المحتنب في تدبير الشتاء قال وأما الشتاء فليكثر التعب وليبسط في الغذاء لأن برد الهواء يوجب
تجانس الأخلاط فيصعب نضجها فلا بد من ملازمة الحروق وهو يحوج إلى غذاء كثير يخلف عوض ما نقص بالتحليل وأما ما يقال أن ذلك
لكثرة التحلل الحر وليس بصواب لو كان كذلك لكان أن يوسع عرض من الامتلاء المفرط فإن الغذاء المعلوم كان يكون على
قدر التحلل فلا يكون في التحلل زيادة على المقدار المحتاج إليه وذلك باطل والتكميد من التعب بتسهيل الأخلاط وتلطيفها
فسوارك بكسر البرد بها قوله إلا أن يكون جنوبيًا لأن الشتاء الجنوبي لا يكون البرد المكثف فيه قويًا فلا تنقص حجم
الأخلاط نقصانًا بينًا فلا يحوج إلى كثرة الغذاء ويكون الرطوبات فيه غالبة كثيرة وهو يحوج إلى زيادة تحليل ولذلك ينبغي
أن يزاد في الرياضة ولأن الشتاء الجنوبي يكون الأخلاط فيه مهيأة للعفونة بسبب فساد ريح الجنوب وغلبة الرطوبات
وهو يحوج إلى تقليل الغذاء وكثرة الرياضة أما تقليل الغذاء فلتقليل الفضل والرطوبات فيقل الاستعداد للعفونة
وأما التكثير من الرياضة فلتنتعش الحار الغريزي في تحلل الفضول وذلك مانع من العفونة قوله ويجب أن يكون جميع
لأن الهضم في الشتاء أقوى والحاجة إلى التغذية كثيرة لما قلناه وهو يحوج إلى كون الغذاء غليظًا ويؤسس ذلك فيما سلف
ولعلك تقول إن قوله يجب أن يكون غذاء الشتاء ألطف من غذاء الصيف لأن الأخلاط في الشتاء غليظة وفي الصيف لطيفة
فيجب أن يكون الغذاء الوارد معدلًا لها قلت هذا لا يصح لأن إدمان الغذاء اللطيف أصل للإسهال فيكون أصح جمودًا
ببرد الشتاء ... الغذاء الغليظ والغذاء الغليظ لا يقوى القوى الهاضمة في الصيف على هضمه قوله وإن
يكون تقوله أجادًا الكرنب والقنبيط والسلق فلكونها غليظة وأما الكرفس فللتسخين وتلطيف الأخلاط ولذلك
ينبغي أن يكثر به من يميل إلى الرشاد ومن الأدوية الحارة اللطيفة وهذا إنما ينبغي أن يكون إذا لم يكن بد من استعمال
البقول والأبازير والتدبير يميل الشراب إلى الماشة قوله وبقراط يستصلح فيه الإسهال أي قوله فليعمد به
هذا تعليل لكثير القيء مكروهًا في الشتاء ومستحبًا في الصيف وكون الإسهال صوابًا في الشتاء وتعديه أن الأخلاط
يكون في الصيف طافية لأنها يعرض لها حرارة وغليان وذلك يوجب طفوها وفي الشتاء مائلة إلى الرسوب لميلها إلى البرد

ح

قوله لأنه يعقب الحمى لأن ... الأخلاط الردية ٢

قوله أمان من شره ... لترطيب المطر الجو ٢

التفل ... ٢

والغلظ والمشابهة بالجوهر الارضي وذلك يوجب ان يكون الاستفراغ في الصيف بالقيء وفي الشتاء بالاسهال لان استفراغ
المواد يجب ان يكون من الجهة التي هي اليها اميل وقوله ان الاسهال في الشتاء اصلح من الفصد فلان الفصد يخرج الدم المحتاج اليه كثيرا
في الشتاء لمقاومة البرد المحتقن في بدن الهواء الياسر والرطب قال وان الهواء قد علمت ان ماهية الوباء من فساد يعرض
للجسم المسنون في الجو الذي العادات عليه لجوهر الهوائي كما يأجن الماء المستنقع وقد علمت ان ذلك يحدث عفونة الاخلاط والارواح
فلذلك ينبغي ان يبادر فيه بتجفيف البدن لان الرطوبات اقبل في الاستعداد للعفونة وقوله فالاشياء التي تبرد وترطب ان يقوى بها
المسكن من الاوجب في الهواء لان ازالة سبب المرض ينبغي ان يتقدم على كل تدبير وقوله فالاشياء الا انا نقول على سبيل المثال على ما نقتضيه
العوض بالمضاد واما في الاكثر فالمجففات اولى في الوباء اذ غالب ما يعرض الفساد في الهواء يكون من كثرة الرطوبات وقوله وترطب
تقويها لان الاشياء التي ترطب ما تفعل كالحرارات في تكسر الماء وغير ذلك مما يرد في فساد الهواء بما يكثر من الرطوبات المستعدة للعفن
وقوله والروائح الطيبة لان اكثر اضرار الوباء هو بما فسد مزاج روح القلب واخلاطه والروائح الطيبة مما يقويه سواء كانت تقوي القلب
واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الذي يوجب فساد الهواء فلا شك انها تكون انفع وقوله وفي الوباء الى قوله والروح لئلا تكون الضار
والعاسر فلذلك تكون بالبرد اضعف وكون التودع معللا للحاجة فلان الحركة ملهبة للروح مسخنة لها وموجبة لزيادة الحاجة
الى التبريد باستنشاق الهواء واما التروح فلانه يصل الى القلب من الهواء بالمروحة يكون باردا فيكون الشيء منه كافيا في
تعديل حرارة الروح واذا كان فساد الهواء من الارض كان ما يعرض عنها اقل فسادا لانها تتقرب الى الملاقي للسبب الفاعل فيكون اشتعاله
اقوى واتم فلذلك ينبغي ان يكون السكون في البيوت العالية مجهورات الرياح واذا كان من فساد هو مجاور اوامر سماوي كجن
عن الناس كيفية كما يكون عن الاتصالات الفلكية التي يلزمها ذلك فكلما كان ان يقرب الى الارض ابعد من السبب الفاعل كان اصح ويكون
هواء البيوت افضل بوجهين احدهما ما قلناه وثانيهما لانه مالوف قوله الفصل الاول في تدارك اعراض على ترجمة هذا
الفصل شك من وجهين احدهما ان العرض هو ما يتبع المرض واما ما يكون في حال الصحة وان انذر بمرض فلا يسمى عرضا وثانيهما انه ذكر
فيه ما ينذر بامراض وليس بعرض بل مرض كالكابوس والدوار والخفقان والجواب اما الاول فان جعله العرض هو ما ذكرتم
والمسامح ان يسمى ما في العلامات بالعرض على سبيل المجاز وخصوصا ما كان له تعلق بالمرض واما الثاني فان الشيء الواحد لا يمتنع ان يكون
عرضا ومرضا وسببا كما يعرف في الامراض قوله من حدث به خفقان دائم حركة ارتعادية تعرض للقلب يدفع بها المؤذي واما قوله
ذلك بالموت فجأة لان الخفقان اما ان يكون لضعف القلب او لا يكون وكيفما دام من الاكثر يلزمه ضعف القلب واذا ضعف ما يرد
اليه من المواد فيكون سببا لان يعطل منها فيقتل فجأة ولا شك ان هذا الخفقان اذا كان لذلك السبب وكانت الآلة على ذلك اقوى لان الكائن
بسبب لا يلزم منه ان يكون القلب ضعيفا في الاصل وانها اذا كان في دلائل ضعف القلب كانت الآلة على ذلك اتم فان كثرة الخفقان قد
يكون لقوة حس القلب حتى يتضرر بما يتبين من الاسباب كالحرارة مثلا والاخلاط التي لا يؤذيها فلذلك قد يدوم الخفقان وان كان القلب
في غاية القوة ويدل على قوة النبض وعظمه وجودة النفس وسلامة الاعضاء وتمام الافعال وثبات القوة وما كان مع اضداد هذه فهو
لضعف القلب ويتوقع بالموت فجأة في اول حدوثه وان كان بعد لم يدم وانت تعرف من هذا ان الغشي منه وان الذي يعني بالادوار
ما اجتمعت فيه خصال احدها ان يكون كثيرا فان العارض مرة او مرتين لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا وثانيها ان يكون شديدا
فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون يتألم بالمؤذي وان قل سريعا فيوجب الغشي بتحليلها ويضعف الروح
فيعرض الغشي الخفيف لان القوي يكون معه قوة والارواح سليمة والقلب سليما قويا وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الكائن
عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ضعفه قوله اذا كثر الكابوس والدوار الكابوس مرض يحس فيه الانسان في النوم بان جاثيا يثقل
مع

مع عليه ويعصره ويضيق نفسه وينقطع صوته وحركته واذا انتبه عنه انتبه دفعة واذا كان معه حمرة العينين وحرارة
الدماغ ادوار ما لم يتنبأ لا بالصرع والسكتة واما كان الكابوس منذرا بانه يكون في الاكثر عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم
والسوداء واما ينذر بتلك المواد بحركة تصعد بها ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا والا لم تقبل تلك الابخرة واذا كانت
المواد تتصعد الى الدماغ وكان الدماغ ضعيفا ينبغي ان يكثر فيه المواد حتى توجب هذه الامراض وانما كان الكابوس
يعرض في النوم لان في ذلك البخار يتحلل بحرارة حركات اليقظة واذا كان النوم على الظهر كما يحدثه اكثر لان ذلك يحبس الفضول
في الدماغ كما اشار اليه فيما سلف وينبغي ان يشترط في هذا ان لا يكون حدوث الكابوس عن سبب ظاهر كالبرد الشديد الذي يصيب
الدماغ فانه يكثف الدماغ ويحصل هذا الخيال ولا يدل ذلك بالضرورة على الامراض لانه غير تابع للمواد واما الدوار فهو
ان يتخيل الاشياء دائرة فلا يملك الانسان بل يسقط واما ينذر بذلك لانه يكون في الاكثر عن ابخرة تتصعد الى الدماغ وتدور فيه
طالبة للخروج فيدور معها الارواح فيحصل بسبب الدوران في القوة الباصرة فيحصل دائرة كما لو كان اختلاف الحس لدوران الا
وينبغي ايضا ان يشترط في هذا ان لا يكون حدوث الدوار عن سبب ظاهر كما لو دار الانسان على نفسه دورانا كثيرا فانه يعرض له عقيبه
دوار بسبب بقاء الارواح بعد سكونه دائرة كما ان الماء الذي يدار في اناء فانه يبقى دائرا بعد سكونه وانما الدوار بالصرع و
في المشايخ اكثر قوله اذا كثر الاختلاج الى قوله والسكتة الاختلاج حركة تعرض عن حركة الريح الغليظة تحت احساسها
مهابطه للعضل والنفوذ الى خارج فيتحرك معها ما يتصل بها من اللحم والجلد وانما قلنا انه من ريح لانه لا يمكن حدوثه من تحريك
القوة المحركة التي في العضل لان تحريك تلك القوة ارادي وعلى وجه يلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضل ولا يمكن ان يكون
ذات قوام اما اولا فلان تلك المواد لا حركة لها واما ثانيا فلانه لو كان من مادة ذات قوام لم يمكن تحلله بسرعة ولا يمكن ايضا ان يكون
من بخار او هواء لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون ذلك اختلاجا بل انما كان ذلك انتفاخا يكون
نفوذها وذلك يعسر جدا فان مسام البدن اوسع من ذلك فلا يكون ذلك اختلاجا بل انما كان ذلك انتفاخ الجلد واللحم من
الاعضاء الغليظة ولو كانت لطيفة لتحللت من اول حركته فلم يسكن حتى يبطل ولو امكن ذلك لما امكن ان يكون من ريح ولا يمكن ان يكون هذه الريح
تتحرك الى جهات مختلفة فاذا كان الاختلاج مع اختلاج كانها فلان الرياح
ولا يكون الا باردة اما رطبة من البلغم واما يابسة من السوداء ويكون تولدها في البدن فلذلك لا يكون اكثر ما تتولد عنها رياح تعم البدن
كان لا رياح اذا الرياح انما تكون على ما يشاء من دخان يكاثف ويبرد والدخان انما يكون من مادة ارضية وتلك تكون غليظة بالضرورة
ولا بد ان يكون هناك حرارة تلطف المواد حتى تصير رياحا وتلك الحرارة تكون مقصرة والا حللتها بالتمام فلم تكن رياحا ايضا
وايضا لو لم تكن الحرارة مقصرة لم تولد تلك المادة في البدن ومتى كان كذلك فالحار الذي لتلك المادة من ان تصعد منها بسبب الحرارة كثير
كثير الى الدماغ وحصل اما ان يكون تلك المادة من الكثرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة
او لا يكون كذلك فاما ان يكون في الدماغ قوة على دفعها بالتمام او لا يكون فان كان الثاني حدث الصرع لانها لا بد وان تحدث
ناقصة وان كان الاول فمن الاكثر تدفع تلك المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وحينئذ يحدث عنها التشنج او التمدد واما لا
يمكن ان يكون مراد التشنج بالتشنج مانع التمدد والصرع والتشنج المخصوص باسم التشنج لان الصرع تشنج عام والتمدد كذلك
عن بعض قوله وكذلك رطالة وكثرة الحواس وذلك انما يكون لكثرة ما يصعد الى الدماغ حتى يغلظ الارواح وذلك انما يكون
لكثرة ما يصعد الى الدماغ حتى يغلظ الارواح وذلك انما يكون اذا كان الدماغ ضعيفا عن دفع ما يصعد اليه وضعف الحركات
انما يكون لضعف الاعصاب وامتلائها ولا شك ان هذه الحالة يلزمها ما قلناه اما السكتة فان ملأ ما يصعد الى الدماغ واما الصرع و

وابرد والتشنج فإن لم يكن كذلك قوله اذا احترقت الاعضاء اي قوله في الفالج الحرز حالا عن طبيعته بعرض الحس اللمس في نقصان
او بطلان من الحركة واذا كان ذلك عاما في البدن كله دل على مادة املأت الدماغ نفسه او في اعصاب البدن كله فان كان في الدماغ نفسه ومن
الاول عرض منه ازدياد ذلك الصرع ولم يذكر الشيخ هذه السكتة لان المادة في الاعصاب عرض فالج ان كانت رطبة وتشنج ان كانت غليظة
واما تحسن هذا موقوف على تحسين الكلام في الخدر وذلك مما يطول الكلام به وبعض الفقهاء كان الغالب على بدنه البلغم وعرضت له سنون في
المجرى الذي من المرارة الى الامعاء واندفعت الصفراء الى معدته فصار يتقيأ بالصفراء فظن الاطباء ان مرضه من فرط الحرارة فلم يزالوا يسقونه
الكافورية بزيادة من اهل وعمل حمرة حتى خدرت اعضاؤه جميعها وظنوا ان ذلك من افراط الحرارة فداووه بالكافور حتى عرض له صرع نوائب
نوائبه الى ان مات قوله واذا احمر الوجه فذلك يدل على مادة باردة في نواحي الوجه والدماغ يولد رياحا فلا بد من انصبابها
الى عضل الفك فيحدث اللقوة واللقوة تعرض هيئة الوجه الطبيعية لاجل انجذابه الى جهة عن طبيعته يزول معه جودة النطق والتغميض
والحس من شق ويكون اما من استرخاء او من تشنج وذلك عن سبب خاص بعضل الوجه اذ لو كان ذلك في الدماغ او في اصل الاعصاب لعم
الاعضاء كلها وقد بينا ان الاختلاج يدل على مواد باردة فاذا كان ذلك في الوجه دل على ان بتلك المواد خاصة بالوجه فان كثر واشتد
في اعضائه ما يوجب في اعضاء البدن كله لو كانت تامة ويلزم ذلك حدوث اللقوة وههنا بحث في ان الاختلاج اذا كان عاما في الوجه
فهو يدل على ان المادة في الوجه كله وكان ينبغي ان يعرض عند الاختلاج في كل الجانبين لانه بعض بجانب واحد وايضا ما السبب في ان البدن يعرض
له فالج عام وتشنج عام كثيرا اعني بالعام ما يعم الشقين فالوجه لا يعرض ذلك فيقول ان اعصاب البدن تنشر كل منها في مبدء واحد ومن النخاع
فاذا اعتلت الاوجاع الى النخاع عم ذلك جانبي البدن واما الوجه فان النور الذي يسير كل منه الى اعضائه من الدماغ فان عرض منه افة لم يتصل اذا
على الوجه فقط بل يعم البدن ايضا واما عروض تلك الافة الاعصاب الخاصة دون المبدأ فهذا ان عرض يكون بادرا اذ لا بد ان كان فالج
فالج او تشنج يعم شقي الوجه خاصة الوجه ادرجا قوله واذا احمر العين فانه دليل على ميل المادة الدموية الى الدماغ قوله
ودموع تسيل يدل على كثرة المادة المائلة وضعف العضو قوله وتشنج عن الضوء فان الضوء يثير المواد الحارة والظلمة تسكنها قوله
كما لا يبعد فانه لا بد من ان يورم تلك المادة الدموية الدماغ او حجبه والبرسام ورم دماغي حار عن دم او صفراء او عنهما معا ويلزمه
اختلاط العقل والنفور من الضوء انما يكون ههنا بحرارة الدماغ وذلك بما يوجبه الضوء من التحريك وسيلان الدموع اذا كان مع
النفور من الضوء فهو بسيلان رطوبات الدماغ بإفراط سخنة وكثرة حمرة الوجه اذا كانت مع ذلك فهي لكثرة توجه الدم الى هناك وذلك
في الاكثر يلزمه البرسام فان كان قد عرض ذلك في حمى حادة وكانت الطبيعة معتقلة فالادرار بوقوعه اقوى وخصوصا مع ماض القارورة
وخصوصا اذا كان ذلك دفعة واعلم ان هذا اكثر ما يكون لدفع الطبيعة المواد الى فوق على سبيل البحران وحينئذ يعقبه اعاق او ورم
خلف الاذن لا يعرض البرسام وهذا انما يكون اذا كانت القوة قوية جدا قوله اذا كثر الهم الى قوله المالنخوليا من عرض
سوداوي يلزمه سوء الظنون والفكر والاشكال لكثرة الغم والخوف بلا سبب من خارج لكثرة السوداء فان افرط ذلك عرض عنه
المالنخوليا وان الخوف دليل على غلبة السوداء فلا بد من ان يرتفع الى الدماغ فيعمر الظنون والافكار عن المجرى الطبيعي وفيه اشكال
اما اولا فلان الخلط المحترق لا يكون عنه المالنخوليا بل المانيا او ما يشبهه واما ثانيا فلان كثرة الغم والخوف يمكن ان يكون لكثرة السوداء
الوسواس المحترقة قوله فان الوجه اذا احمر اي من غير سبب خارجي دل على غلبة الدم واذا انضاف الى الحمرة كمودة دل على انه دم سوداوي
واذا دام ذلك دل على كثرة المادة وقوة السبب فلا بد من الجذام والجذام مرض يحدث عن تراكم السوداء بحيث تفسد الاعضاء وربما
سرى الى اتصالها احمر الامر وحمرة الوجه مع الكمودة لا يكون لكثرة الدم لان حمرة الدم يكون مع اشراق بل لكثرة السوداء وذلك لا محالة
اذا دام حصل الجذام لان تلك السوداء يكون قد تراكمت بسبب الدوام وههنا مرض اخر يعرض معه ذلك والمعنى الجذام وهو المسمى
داء الفيل فان كان مع ذلك احلام سوداوية من الكدر والغم والحقد فانذاره بالجذام اقوى قوله واذا اسل البدن الى قوله الخاص

هذه

هذه الحالة انما تكون لامتلاء مفرط فيلزم احدهما وخصوصا اذا حدث لصاحبها حركة بدنية او نفسانية او سادون من مسحن
لان اللازم حينئذ تحلل وتزداد وتتحرك لا محالة مما ينبغي لزيادة التحلل فيلزمه اما تفرق اتصال بعض العروق وانصباب منها واما
انصباب الى فضاء وليس هذا الا كالحاوي للعلل الدماغ فان انصبت الى العلل اوجب الموت فجاءة وان انصبت الى الدماغ اوجب السكتة واما
اذا لم تعرض شيء مما ذكرنا فيكون عروض احد هذه العلل لا ريب لم تعرض له قوى شيء على البدن الذي يقوم عليه في العروق ولا يحتاج الى
فضاء اوسع منها قوله ودرت اي امتلأت العروق ولقصد فانه يدل على امتلاء دموي قوله اذا فشا اللهيج لان هذا اللهيج
طبيعي كل ذلك لكثرة غرائه في الكبد فان لم يتدارك ما حدث فيها تفسد وتحدث الاستسقاء واما خصص هذه الاعضاء بالذكر
لصعود البخار العروقي الى الاطراف وتسحاقه الوجه وتخلخله قوله فلا يبقى صاحبه اذا قوي الضعف في الكبد قوله اذا اسلم من
العراق هذا ان لم يكن لشيء اذ لا بد من فساد هضم وبالجملة عن سبب خاص بالمعدة والامعاء او عن سبب خارج كاكثر البقول
عن اكل البقول فانه حينئذ يدل على عفونة في الاخلاط فان لم يتدارك بابانها كثرت فاحدثت الحمى العفونية قوله ودلائل البول
لان فضلات العروق اكثرها يندفع بالبول في البراز لا ان اندفاعها بالبراز يحتاج الى مرورها بالكبد لا كذلك اندفاعها بالبول قوله
واذا دامت اعياء وسرعة ان الاعياء ان الاعياء يعقبها المرض اذا اذا اشتد حدثت منه الحمى فان الاعياء يدل على مواد رديئة اما في
كميتها او كيفيتها او فيهما على ما تقدم في الاعياء وكثيرا ما يتبع ذلك الحمى قوله واذا تسقط بريد بذلك اذا لم يكن بسبب
حدوث ذلك اضطرابا طبيعيا كما يكون بعد بعض السن او غيره فيكون الامر عن طبيعي لا محالة فاذا زاد واشتد احدث مرضا بالضرورة
ما لا يكون بسببه حصول الشفاء من الحال المضادة فان دم البواسير والاستحاضة اذا انقطع لنقاء البدن لا يعرض مرض ولذلك اذا
انقطع القيء والرعاف فان ذلك شهوة فاسدة لاجل ان يسهل الاطباع لم يكن مرض قوله وقد يكون انما حصل هذه الامور
حدثت لا لها بالنسبة الى المذكور قبلها حدثته واما اذا دام الصداع والسعفة بالانتشار للقوة فالقوة الوجع الموجب لتشنج الرطوبات
الى خارج فتفرق اتصال العصب على النفث فتتشنج ويجوز ان يكون لتولد الرياح الممدة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع اما نزول
الماء في العين فلان الرطوبات الفضلية تكثر حينئذ بسبب الهضم للوجع وضعف الحس بسبب تحلل الارواح للوجع فيكثر مقدار تلك
الرطوبات قوله من حمة انه لا يتدرج الماء انما يكون من بخار المعدة والعروق منهما من وجوه ذكر الشيخ منها اردئها الضعف ويدل الماء اليه
شيئا فشيئا وفي بخار المعدة لا يكون كذلك ومن وجوه الفرق انه يزداد ويشتد على الخلو والامتلاء ويدل استعمال منفعات المعدة
ان الحمل انما يكون لنموه واحساس مما يحصل منه الامان بعد ستة اشهر قوله (٢) وتحمل العين ولا لام الرحم
موضع الشيخ فقد يكون ذلك لانها بانضمام فم الرحم في الطبقة الغريبة مما يكون عليه الطبع عن ذلك الى
غريبه من الحركة مقصوده ومن قد يكون لطبعه تحمل سرعة وقد يكون غليظة ويزداد على الايام حتى يكثف ويصير ماء وهذا
هو المنفرد بالماء قوله (٣) اذا انسد فانه يحتمل سرعة لانه اذا انسد انما طويلا حزاما حسر لا يبدي بالماء لانه في العالب يكون الامر
في الطبقة القرنية والذي يحمل الى الحالات اذا دامت بصاحبها سنة اسهر امن من الماء وبرايتم عطال البصر يدل على ان تلك
البخارات اخذه في الاستحالة الى المائية والكائن عن الطبقة القرنية يسمى معه الامر على حال واحد فيكون المرئية عن مبدأ الاشكال
لانه تابع لانار في الطبقة وباقية على حالها قوله والنعل الى قوله بالكبد ويريد ما يكون تحت الشراسيف اليمنى واما ما يكون في الصدر او
المراق فقد يكون لغير

ذلك وانما شرط فيه الدوام لان ما عرض منه وزال في الحال قد يكون لمادة اندفعت دفعة وسرعة عن ضعف وزال ضررها فلا يكون
في الكبد بعد وافدوا اما اذا دام فانه انما يكون لسوء حال الكبد حتى يكون قد ركب السوء وقد اضعف الكبد سوء ذلك بسبب الحال الضار بسبب
ملاقاة المواد لها قوله والاسهال الدموي الكائن عن الكبد الضعيف اذا كان معه ذلك لا يدل على حال الكبد الا انه لا موضعها اعلى من ذلك
وانما خصص ذلك بما يكون البول معه يسيرا اعني المعتاد لانه اذا لم يكن ذلك فقد يكون لكثرة المادة في الفضل التي في البطن قوله البراز ان
العادم بزبده اذا لم يكن ذلك عن محاجة وضعف هضم والاكال انضاعه في صفراوية اما اذا كان كذلك لا يعلم ضعف البراز اذا لم يكن
لا من خارج ولا سحاحه فهو لانسداد مجرى الصفراء فان اندفعت الصفراء الى المعدة عرض منه قيء من الاعراض الزرقان في
الاكثر دم سرمع الصفراء بالبول والاسفل الى الاعضاء فلا عرض الزرقان وقد يقدم ذلك عند الكلام على البول قوله شوله
بيرقان لان الصفراء التي تنصب الى المعاء تندفع مع الدم الى جميع البدن قوله اذا طال حرقة البول لا يهز الحرقة لكثرة مرار
البول فاذا دام اسحج المثانة والقصب تلزمه القرحة فان كانت الحرقة مع البول بالقرحة في المثانة وان كانت عند ما سال في القصب يخالط
ويكون البول في حرقة المثانة فلعل المقدار كثير العدد لانها لقوة الوجع لا تصبر على مماساة البول حتى يخرج قوله انه يتقرح
لان الحرقة تدل على رطوبة بورقية حادة فتقرح قوله الاسهال المحرق علته ما يقدم في البول المحرق وقوله شوله سحج لان
المواد الحادة تلذع المعاء وتحرده قوله يندر بالقولنج لدلالة ذلك على رياح وموادّ رديه استقطت الشهوة واوجبت التي
والقولنج وجع معوي بعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وتلزم ذلك لاحتباس ثقل البطن واستحالة كثرة البخ لاحساس ما تولد
من الرياح عن السوداء مع كثرة تولدها حسن لاحساس التولد وكثرة بخره وتلزم ذلك ايضا القرقرة احدها مشاركة المعدة
الامعاء في الضرر لاتصالها بها وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيرجع الى فوق بالقيء وثالثها كثرة ما يرتفع الى المعدة
من المرار وحسن لاحساسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن كذلك فلان السبل المختص
مع تلك الصفراء عن السوداء الى تجويف الامعاء وتلزم ذلك ايضا سقوط الشهوة لوجوه احدها مشاركة المعدة والامعاء كما قلنا وثانيها
كثرة المرار المندفع حسن الى المعدة فان الصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة حسد
يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب واتعبها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم ارتفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة
الغذاءات المنصبة الى المعدة من العضو المحتبس في الامعاء واعلم ان سقوط الشهوة عن الحلو والدسم حسن يكون الاكثر لكثرة رطوبتها
وذلك بسبب تطبع الحامض لتلك الرطوبات المضادة للصفراء وتحمس الحريف والمالح للرطوبات وامادح الاطراف فهي الاكثر تلزم القولنج
وجع الساقين بسبب مزاحمة المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من البطن الى الساقين فيبرد وتظهر ضرره في الساقين دون الفخذين
لان اضرار المبعوث انما يكون عند اطرافه ومن في الساقين فاذا اجتمعت هذه الاعراض فظاهر انها تنذر بالقولنج وخصوصا اذا كان مع
ذلك عطش وغثيان وتقلب نفس وخصوصا اذا كان مع ذلك مغص قوله ان لم يكن دمامل صغار والا عن رطوبة بورقية بها قوله بد
بالبواسير لا زيادة البواسير اذا اندفعت الى هناك اوجبت حكاكا عندها كما اوجبته الدماميل الصغار فاذا لم يكن هناك دمامل فيكون
لتوجه دم البواسير نحو تحرقها وفي قوله ان لم يكن بها دماميل صغار مواخذة لان الدماميل التي يكون هناك لا يكون الا صغارا او الحاجة
الى تخصيصها بانها صغار والدبيلة كل ورم يجمع المدة فان كان مع ذلك حار اسمي خراجا ويريد بالسلع منها اللحمية ومن الحادة نحو السلع
او السلع السوداوية الانذار بالدبيلة وانما كان كثرة خروجها تنذر بالدبيلة لان كثرة خروجها انما يكون لكثرة مادة هناك في البدن فاذا
خرج من تلك شيء كبير جمد وتقيح كان ذلك دبيلة قوله والسلع لدلالتها على مواد كثيرة تندفع الى ظاهر البدن والمراد عند الاطباء بالبرص
الاسود ليس ما يستعمله النهق الاسود كتسمية البرص الابيض الى البهق الابيض بل تعموره تحرق وتحرص للجلد مع خشونة شونيزه
اهـ

وفلوس كفلوس السمك الا انها تكون سوداء ومن في الجمعة ضرب من القوباء وهو المعشر من القوباء فلذلك كان حدوث القوباء اذا كثر
اتوربه والعروق من البهق والبرص ان البهق يكون في ظاهر الجلد غير غائر فيما كان لا يغور كان ذلك يسمى اجرا واما البرص فيكون غائرا
الى اللحم بل الى العظم وانذار البهق الابيض بالبرص الابيض ظاهر لانه في الجمعة كانه اشتداد ومزيده لا زيادتهما واحد لكن مادة الاول
قليلة فاذا كثرت في الثاني قوله ان المسافر قد يستطيع قد يستطيع من سائر الاوجه مراعاة العادة في حفظ الصحة حال العادة ولو كانت ردية
انما يحسن تركها بتدريج والمسافر لا شك انه يضطر الى مخالفة عادته في امور كثيرة فلذلك يحتاج ان يجتهد في التدريج في ذلك حتى يكون له كالعادة
بالتدريج فيكون الضرر به اقل وكيفية هذا التدريج يكون بامرين احدهما ان يبتدي في حال حضوره باستعمال كل ما يحتاج ان يعرض له في
السفر ويستعمل من ذلك شيئا يسيرا ويتدرج في الزيادة فيه حتى يكون ما يشبه الذي قريبا من القدر الذي يضطر اليه في اول السفر وحسن يكون
اسناده الى ذلك على التدريج وثانيهما ان يجتهد في سفره على ان يفعل كل مخالف لعادته ثم بزيده قليلا قليلا بقدر ما الامكنة الاقصاء الى اقل
منه قوله مراعاة امر نفسه الى من يثق بنفسه وهذا ضرب من التحرز لها من فتور ومناقشته من يثق هذه المراعاة للبدن لا للنفس
ان قال قائل قوله والنازم ما يحتاج ان يجتهد نفسه امر الغذاء او امر الاعياء لا يستعمل قلب حوت مراعاة المياه في السفر اكثر لان ضرر
اختلافها اكثر من ضرر اختلاف الاغذية لوجهين احدهما ان اختلاف الاغذية في النفاخ والمال اليسير يكثر فاحشر واما اختلاف
المياه فكثير جدا فاحشر الثاني ان الماء اسرع نفوذا الى باطن البدن من الاغذية فيكون ضرر اختلافه اكثر والجواب ان الامر وان كان
كذلك لكن اختلاف الاغذية فما يلي الانسان يستعمله ولكن الغذاء لا يستعمل المياه فلذلك كان احتياج الطبيب الى النهي عن استعمال الماء المختلف
فلا يكلم في الشيخ وجوب التعهد باصلاح الغذاء ويتبع للمسافر ان يكثر من الاقوات الشبهة والورق وما يشبهها ان يحمل الحلم والسا
كذلك وخصوصا اذا كان سفره في البلاد الحر التعب فيسرا اكل مرده ويحمل الروح الكاسر بسبب الضوء قوله ما يتفق ومد
ان يكون صفراويا للمعدة قوله ويحمل براحبا ان عرض الاعياء بسبب اعتياده عنه ما يفعوا الراحة قوله ان يدرج
بيلا يتعلق والى ما يقيس معتادا للماصاة بعد اعيائه قوله ويعالج به وفي بعض النسخ يعالج به ان في بعد النسخ كان
المعني او يضرون من المعالجة به وان فيما كان فيه المعني كان المعني او يضرون فاذا ساو اعالج بما يحرده ويكون البارد زائدا قوله
هؤلاء ايضا اذا لم يتبرد والانفسهم يجب على المسافر في الحر ان يجعل سفره ليلا وراحته نهارا وان ينزل في المواضع التي تنفعه
ويجعل اغذيته باردة والحس مع تبريده يصلح المعاء ويلبس الثياب الصفيقة التي لا تحتمل المعدة من الكتان اما الصفيقة
فليستر يوقه عن الحر واما الكتان فليبرده واما الاحمال انما قليلا قليلا يسخن البدن قوله وشراب الفواكه الباردة الرطبة قوله
دهن الورد وما يجلبه الادهان الباردة قوله وكثير ممن يصيبه افه وذلك من اصابه الحر في سطح بدنه قال جالينوس ان
المسافرين في الحر يعرض لهم من فرط التهاب صعف حتى يعجزوا عن الكلام فاذا استعملوا الماء البارد عادت اليهم قوتهم في الحال
وسبب ذلك تعديل مزاجهم وقد استصوب الشيخ ان يكون دخولهم فيه بتدريج وان يكون ذلك بعد ان يصبر ساعة لئلا تعرض اسال
الى الضرر بغته ولئلا يعرض برد الماء الى الباطن فيحلل البدن بالحمى ويطفئ الحرارة الغريزية وخصوصا وقد ضعفت بفرط
التحلل قوله ان يحتاط مجهزة ليقل نفوذ تلك الريح الى القلب لئلا يحلل الارواح والنكوب ويتعدد ما يستقر منها نحو بعد ان في
زمان يسير منه بالدماء قوله يصلا في القطع ان يقطع وقطع غاية الضعف قوله والسمك المالح ينفع بسبب ان
يكون السمك باردا رطبا فينفعهم لذلك ومن حيث انه ملح يجفف رطوبات معدهم ويمنع من قبول العفن قال جالينوس في علاج من
اصابه السموم امسك على بدنه ودهنه ماء باردا ومرة يتمضمض الماء والاسفل ويخرج منه قليلا قليلا واسقه دهن
الورد بماء ثم اسقه الماء بعد ذلك واطعمه الخس والهندبا والقثاء والقرع واطعمه سمكا ما لحا واسقه بالحامض الطري وقد
حصر الشيخ الحكم اطعامهم السمك

الملح بان يكون عقيب سكون ما بهم والا عرق لا طعامهم ذلك وجها قوله فانه حينئذ يموت لان القلب حينئذ يكون شديد
الجذب للماء البارد لفرط اشتعاله وتخلخله فاذا كان ذلك المشروب مفرط البرد لم يكن من المعدة وغيرها ما نعه عن ذلك لانها
تكون مقرورة وحينئذ ينفذ الى القلب ويطفئ الحرارة الغريزية واما اذا كان ذلك المشروب قليلا فان ما يسكن المعدة يجاوز حاده
القلب الكبد فلا ينفذ اليها الاعوان يسحق ويسهل فيها قوله فيشرب دهن ورد وماء لترطيب الاعضاء ويمانع الماء عن سرعة
النفوذ الى القلب وقد يذكر هذا في كلام جالينوس وغيره وهو مشكل لان الدهن لا يمتزج بالماء واذا شربا معا فيرسب الماء
سفلا وطفا الدهن فلم يمنعه عن النفوذ قوله ان المسافر في البرد اعلم ان المسافر في البرد دائما يشتغل ان يحتال
لذلك موضعا دفئا كالوهاد والاغوار بحيث يكون مستورا عن الرياح ولتعمل الدواب بقرب الخيم لتسخن باحماء
انفاسها وعموما ان يكثر من الحركة فانها تسخن الحار الغريزي جدا وتقويه وتدفع مضرة البرد ولتشرب ساه كلها ان
امكن والا القوي منها فانا جربنا ذلك مرارا كثيرة ان ذلك يحصل الدفء في الوقت واما دام لم يخرج من ثيابه شيئا يحصر
ادفاؤه ولو وضع عليه الفراء وغيرها وكان ذلك اصل برد تلك الساعة فلا يسخن بسرعة ويدهن بالادهان الحارة المرادفة
وتعين بطعام فيه ثوم او خردل يبشر بعد هضمه الشراب الصرف ويدخل الحمام ان امكن والادلسطل والانس لفظه
فارسية معربة اصلها الرمد ومن ريح باردة مع مطر او ثلج قوله تشنج وكزاز انما كان ذلك النشنج والكزاز فيه
بسبب برد العصب وسوء انفعاله عن البرد الخارج والجمود فيه والخصوص لطول سير الانسان زمانا على حاله وهيئته الى
هيئة حين عرض البرد والزمن لذلك ظاهر واما السكتة بسبب عروضها عنه فهو انسداد مجاري ارواح الدماغ بسبب
تعرض لذلك الا ان برا اوموت بسبب ذلك فهو برد العصب الدماغ وجمود رطوبتها فجمد العصب على
بعضه وجهه لقوة البرد واما كون موته موت من شرب الافيون والمرموح فسببه انطفاء حرارة الروح كاساه او لا
والهواء البارد سبب لاجماد الروح واطفائها فاذا ذلك الهواء اما ان يحرك القلب معه مفرا اما مكون في تغريه الروح فيسبل بقوة
برده او لا يحرك فذلك التقرر بل الكائن في التعويل فقط ويكون ذلك قليلا لاحتمال القوة البرد فحسبه لا يكون في تغريه الروح فلوم
ذلك صارها لعدمها الغذاء ولزوم الموت هذا ما يوجبه من الموت بسبب النفس واما ما يوجبه بنفوذه من المسام الى الباطن
ليطفئ الحرارة الغريزية فاضرار الهواء البارد بالروح هو باطفائها او بما ينقص من غذائها واضرار الهواء الحار بالروح
هو بافراط تحليلها لعدمها الروح وما ينشئها بالتحليل قوله في الجوع المسمى بولموس هو الجوع البقري في موات الكول
الاعضاء بشرية الاعصار الى الغذاء والمعدة عاقه لما فره عنه وسبب ذلك فيها موت القوى من الكائنة الحاسة
بقوة البرد وحدوثه للمسافرين ليس بالكثير بل الاكثر هو الجوع الكلبي وهذا باخص يسميه الي بولموس اذا استحكم سوء
المزاج البارد قوله واولى الاشياء بهم ان يسودا السبب في اختصاص هذه بان الاعضاء بها اولى من جميع الاشياء بهؤ
شدة التضرر بوصول البرد اليها اما المسام فلانها اذا كانت متسعة كان نفوذ البرد فيها الى الباطن سهلا فيصل الى الا عضاء
ويوجب النشنج والكزاز وتسير بها فهو ما تسوى الادهان الحارة تعمي في موازل البرد وتشبه ان يكون مع ذلك ما فعه
لتعمر في تقوية الحار الغريزي واما الانف والفم فلما يعرض من نفوذ الهواء البارد من الفم الى المعدة بولموس وما اشبهه
ومن نفوذه الى الدماغ في الانف جمود ومن نفوذه منها الى القلب موت من شرب الافيون والمبروح واما الاطراف فلانها
بعيدة عن القلب الذي هو معدن الحار الغريزي فيكون استيلاء البرد عليها اسهل واكثر مما هو فيهم انضمت الاذنين لئلا ينفذ

الهواء

الهواء البارد فيها الى الدماغ قوله فلا يحاربن في نفسه في الحال معناه اذا لم يكن البرد بلغ من المسافر مبلغ
اهمال القوة لم يجب الاستعجال بالتدفي بل ما يكون ذلك بعد الاصطلاء فانه يحوال ان يتدرج اليه قليلا قليلا وما يكون في الاصطلاء فان له
تقربه احسن واما ان كان البرد قد بلغ الى حد اهمال القوة واسقاطها فلا بد من الاستعجال في التدفي وبرمته ما يكون بعد
الاصطلاء واعلم ان عموم التدفي بعد الاصطلاء اذا لم يكن في عموم المسافرين السرعة في الوقت مع الاوحد سواء كان البرد قد بلغ الى حد الاهمال
واسقاط القوة اولم يبلغ فان برد البدن كيف كان السرد ردي يعول لنا ذلك ان المسافر في البرد وقد عمل البرد فيه فاما ان يكون
قد بلغ في ذلك الى حد اسقاط القوة اولا يكون لذلك وعلى التقديرين اما ان يكون التدفي بالاصطلاء ونحوه اما التدفي بغير الاصطلاء
بحيث المبادرة اليه مطلقا سواء كان عمل البرد في البدن الى حد اسقاط القوة اولم يكن لكن ان عمل فيه الى ذلك الحد كان وجوب المبادرة
الى ذلك اقوى وسواء كان في عزمه السرعة في ذلك الوقت او لم يكن لكن ان كان في عزمه السرعة في ذلك الوقت فيسوى ان لا يسلع بذلك التدفي الى
حد يخرج به عن الاعتدال الى حد السخونة لئلا يتخلخل البدن فيسهل نفوذ البرد وعوصه وان لم يكن في عزمه ذلك جاز المبالغة
في التدفي الى ذلك الحد واما ان كان التدفي بالاصطلاء فان عمل البرد الى حد اسقاط القوة لم يحل السامح الا بالتدريج لان البرد
اذا بلغ فعله في البدن الى ذلك الحد فقد احدث امرا زاحما سيما كان يتحلل من البدن من الفضول بالسخونة مهما ضعف الحار الغريزي
ومهما كثرت الفضول في عضو وضعف الحار الغريزي كان لا محالة مستعدا للعفونة فيحال ان يعفن وينتن فاذا كان ذلك
بدرج فان التسخن من النار لا تقوى الا وقد قوي الحار الغريزي ليتحرك الطبيعة الى دفع الاستعداد ما كان البرد احدثه وكذلك ما كان
يكون التدفي بغير النار فان تسخنه لا تشتد في العضو الا وقد قوي فيه الحار الغريزي فيبطل الاستعداد للعفونة وان لم يعمل
البرد الى حد اسقاط القوة فيغور الاصطلاء دفعة لان الحار الغريزي لا يكون قد ضعف لاجل تسخن العضو للعفونة ولا النفو
قد كثرت الى ذلك الحد والاحسن ان لا تقرب ذلك الا قليلا قليلا فان كان لا بد منه فينبغي ان يكون بتدريج ليقوى الحار الغريزي سابقا
على تسخن العضو بسخونة ظاهره قوله بل ان لا يقربه احسن فانه انسان من الضرر الى الضرر وذلك يعجل الموت لهلاك الحار
الغريزي قوله اذا كان من عزمه ان يسير والاسحق المسام وما يرمي البرد الكبير قوله فساد انشاها ربا وسببه ان الحار
الغريزي قد قل في ظاهر البدن للبرد الخارج والجوع فاذا ما ولى انشاها ربا انعش وانتشر الحار الغريزي الى الظاهر وقد يكون
ما رد اخرا فيكون ظاهر البدن بالنسبة لاحاله اولا حارا اجرا فيطرأ ان ذلك ححو ولعسر ذلك ووال العامري في تحليل المسامه
قد اسعرت بعد البرد فيكون من قبيل الحمى الاستحصافيه وقد نظر قوله الفصل الخامس في حفظ الاطراف اعلم ان ترمي
الاطراف في البرد اما ان يكون من قبل اصابة البرد الطرف او بعدها والاول هو التدبير المقصود به حفظ الطرف عن تضرر البرد
فانه يعمد على الحار الغريزي دائم الملاقاة للبرد فيحصر وبعد الغشاوة الى حفظه والثاني اما ان يكون البرد الذي اصابه قد بلغ الى حد
تعفن الطرف او لا يكون والثاني اما ان يكون العضو قد احمر معه في الاكمداد والتسود او لا يكون فهذه اربعة احوال وقد اسهل
على بريء كل واحد منها اما الاول فانه يكون بمسح الادهان والادوية التي توضع على العضو لتمنع وصول البرد الى باطنه والعوص
مسام العضو وهذه الادهان ينبغي ان يكون حارة لتعين مع ذلك على دفع البرد وتقوية الحار الغريزي او ان يكون حارة بالفعل ايضا
لتسخن العضو ويجذب اليه الدم ليكون قوة على مقاومة البرد اكثر وان يكون برائحة ليكون تقوية للروح اكثر وهذه الادهان مثل
دهن الرمس والناردين وغيرهما وقد يستعمل هذه مفردة وقد يستعمل مع مثل الحلتيت والثوم واما غير الادهان من الادوية فمثل
المسوسن والقطران وغيرها وينبغي ان يكون استعمال هذه الادهان في الادوية الاخرى بعد تعفن العضو بالدلك والرياضة ليجذب اليه
الدم وان دلك فينبغي ان يكثر تحريك العضو ليدوم سخنه فلذلك ينبغي ان الاصابع في تكثير السائب والقرى في غيرها الى حد ملمو الحركة
فان الحركة اكثر تسخينا وحفظ لطبيعة العضو منه ولذلك لا يمكن الى دمس الراجل يمكنه من الراكب لكثرة حركة الراجل فلذلك ينبغي

١٥١

[illegible]

ان لا يكون الجذب والاستفراغ بحيث يعسر تحرك العضو بسببهما واما الاغذية والشراب فينبغي ان يكون على الوجه المذكور في الفصل المتقدم
واما الثاني فيجب المبادرة الى ابانة ما فسد او عفن وقطعه لئلا يفسد الباقي واما الثالث فينبغي ان يشرط ويسيل ما فيه من الدم اذ انما يكون ذلك
دون الدم وفساده فاذا ابتدا فسد اللحم واما ان العضو واما الرابع فيحتاج ان يوضع في ماء السلق ونحوه مما هو مذكور في الكتاب المسوس سراب
فيه السوسن وفعل المسوس مطبوخ بماؤه حار ومن الشراب المقوي والله قوله الا ان التطرا في كونه اما قوله والبرد وجميع
ما دام يحترق من اللبن مع بعض البقول الحادة كالشبث يكون فيه ثوم ومواسم فارسي مركب من تره ومن البصل ودوح ومواسم اللبن الحامض
قوله فروضه وبذلك فان تركه ساكنا مكن من البرد وتحريكه يحفظ حرارة الغريزي قوله كما يعرض للعاكفة الحامية ان اهل اطلاع
وغيرها من البلاد الباردة القوية البرد يجد الفاكهة عندهم في الشتاء حتى يصير الثلج في الصلابة كالحجر فان قرب الى النار فسدت
وان وضعت في ماء بارد لانت وصلحت وجمد ما يليها من ذلك الماء بحيث يلبس على ظاهرها كالجلد من الجليد شاملا لها وباطنها لين من
الجمود اصلا والسبب فيه ان رطوباتها الاصلية تكون قد جمدت وتكون حرارتها الغريزية قد ضعفت جدا فاذا قربت الى النار تبعتها
لان تلك الرطوبات لجمودها لا تكون قابلة للعفونة فاذا قربت الى النار سالت تلك الرطوبات وصادفت قصورا من الحار الغريزي في وجود حرارة
غريبة حاصلة من النار فعفنت واذا وضعت في الماء البارد امكن طبيعتها ان تستعين من ذلك الماء بالاعلى الرطوبات التي جمدت فيها فتجذب
من ذلك ما تقوم مقامها وتدفع تلك الرطوبات الجامدة لعدم صلوحها فتخرج في الماء جامدة ويجمد ما يتصل به فلذلك يجد ما يخص
بالفاكهة من ذلك الماء وكذلك قد يكون العضو اذا افرط البرد به هذه الصفة قال السامري في تعليله شبه ان يكون ذلك لان البرد قد
قهر الحار الغريزي وخنقه ولم يترك له ما يعضده فاذا انغمس في الماء البارد اخرج رطوبته ذلك العضو فاذا انبسط الحار الغريزي
وجرى في العضو استوى العضو قوله والقطران ينفع ما دام في الابتداء قوله واما دا استفحت اي احرقته قوله ان
اختلاف المياه قد يوقع لشدة اختلاف المياه الموجودة في المنازل وسرعة نفوذ الماء الى الباطن والضرر الواقع من المياه المختلفة
اكثر من الضرر الواقع من الاغذية المختلفة فيكون الاسهال فيها من السبب الى ما ينافيه ويضاده واما الاغذية مع كونها مختلفة فهي اوب
الى ما يلائم ويضاف الى اختلاف المياه لطفها وسرعة نفوذها قوله ومن تدارك كثرة تردد في اختلاف المياه اما هو بسبب ما يخالطها
واما الماء بعينه فهو بسيط ومتشابه في الكل واذا كان كذلك فكل ما يزيل تلك المخالطات فانه يصلح المياه وتلك المخالطات اكثرها تكون ارضية
اذ ما يكون منها هوائيا او ناريا يتحلل ويفارق الماء للطافة فلذلك كان التصعيد والتقطير وما يشبههما يصلح المياه قوله كما يشبه العلو
في تصفية المياه قوله وكان ربما حبس ما من البرودة لذلك فيه وماء المطر قوله خير من الاول لانه يستصحب معه الاجزاء الارضية
عند ترسبه وتعلق بالصوف الاجزاء الارضية فاذا عصر كان المتصل منه من الماء اقل ارضية وانما صح ذلك فيه عند الغليان
فيكون الماء حسن سريع التحلل فيكون انفصال الارضية عنه اسهل كما مر في الاسباب قوله وكذلك مخض الماء العرض من المخض
لتخلخل الماء حتى يسهل انفصال الارضية عنه واما كون ذلك الطين الحر لا كثيفة رديئة فلان بلا الماء يدرك رداءته قوله خصوصا
المحرق في الشمس معناه لا كثيفة رديئة وخصوصا الطين المحرق في الشمس فان ذلك يكون مربلا ذا كثيفة حادة يعين الماء ذلك
رداءة في تأثيره وطعمه قوله من حبس فيه السود لغلظه لان الشراب يلطفه وينفذه قوله ويحتال ان يتقي لان الماء المالح يسهل
وهو ما يضر فيمنع اسهاله قوله وكذلك اكل الحمص لما فيه من الجلاء قوله مثل السفرجل لمنع عفنه قوله الشيء البالي
معناه الحشوات التي في الماء قوله ومن وراء فدام هو ما يوضع على فم الابريق ليصفى به ما فيه من حرق او غيرها قوله الابزرد العقيم
يعرض للنفس من الاسهال بما يشاهد من اختلاف النبت لا ما سوى السفينة من الاجسام مع كون البدن ساكنا فيظن النفس ان
العالم باسره متحرك والسبب في حصاص ذلك فالامام الاول ان الزمان اذا طال يعتاد النفس ذلك واما الاسعى ان يقطع من ذلك في الحال
ان

لان الاخلاط التي تثور لا بد وان يخرج عن الحال الطبيعية فيكون بقاؤه البدن منها اولى قوله والخبز المثرود حتى يسكن
حرارته بالحماء الحمى قوله نقول ان امر العلاج هذا الفصل يشتمل على فوائد مباحث اي في الاشياء التي يعم العلاج بها والتدبير
في اللغة التصرف وفي الاصطلاح مخصوص بالتصرف في الاسباب الستة الضرورية اذ التصرفات فيها ايضا تصرفات الطبيب فكونه
بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة فيقولون تدبير لطيف وتدبير غليظ واما فصل التغذية عن جملة التدبير
وان كانت داخلة فيه لاختصاصها بالاحكام التي يذكرها واما العلاج بالدواء فيعنون بها الدواء حتى يؤثر في البدن كيفية مع بقاء
صورته فيخرج الغذاء لانه وان اثرها الكيفية من حفظ صورته والسموم والحركات والنفط والاستفراغ وان اثرها لكنها ليست باجسام
ويريدون بذلك التأثير اعم من ان يكون بكيفيته او صورته وسواء كان ما يفعله ذلك حاصلا فيه بالقوة او بالفعل فيدخل الحار و
البارد بالفعل وسواء كان استعماله من داخل البدن او خارجه من الاضمدة والنطولات واما العلاج باليد فالاسهال
والادرار والرعاف والعرق وما اشبهها هي من حيث هي استفراغات داخلة في الاسباب الضرورية والتصرف فيها من جهة التدبير من حيث
هي صادرة عن قوى اجسام شانها ان تفعل ذلك كانت تلك الاجسام من جملة الادوية فيكون العلاج بها داخلا في العلاج بالدواء و
واما اخراج الشوك والنصول وشبهها فلا هي في الاستفراغ فيكون من جملة التدبير واما الماء والهواء من حيث هما ينفعلان لكنه
في البدن دواء ايضا قوله من جارية العادة للشخص قوله من جهة كيفيتها لا بما نثر الاسباب الضرورية في البدن
سخنا او مبردا او غيره كما تؤثر الادوية ما يجب ان يكون فيها من المقدار ودفعات الاستعمال واخر قوله لكن للغذاء من جملتها
بحسب في قوانين التدبير بالغذاء العوارض المذكورة في هذا البحث ينقسم الى ثلاثة فنون الغرض الاول العوارض المتعلقة بتلك
الغذاء وتكثيره واعتداله فيقول الغذاء اما ان يكون الواجب اعتداله او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند منتهى المرض وفي البحران
وفي النوبة والثاني اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط فيه اما وجوب تكثير الغذاء فكما يكون في مبدأ الامراض المزمنة
جدا واما وجوب التوسط في الغذاء فكما يكون في مبدأ الامراض التي في اوائل ظهور الامراض المزمنة او في تزيد الامراض السريعة
الازمان واما وجوب تقليله فاما ان يكون في مقداره فقط او في تغريسه فقط او فيهما معا فالاول كما يحب ان يكون الغذاء حيث القوة
الهاضمة ضعيفة والبدن ليس يحتمل فانا حينئذ نعتز بما هو قليل المقدار كثير التغذية اما قلة مقداره فلتقوى الهاضمة على هضمه
واما كثرة تغذيته فليكون الغذاء القليل منه وافيا بكفاية البدن والثاني كما يكون اذا كانت الشهوة والهضم قويين والبدن ممتلئا فانا
حينئذ نعطيه ما قلت تغذيته ليكون الغذاء الذي به يسكن الشهوة لا يوجب في البدن امتلاء ولا يقتضي المقدار كيلا تفرط المعدة فيعرض
ما قلنا فيما سلف من انصباب الصفراء الى المعدة وغير ذلك ولان الغذاء اذا كان اقل من المقدار الذي يعول عليه الهاضمة فقد يحترق
ويفسد وهذا الغذاء مثل البقول والمرق والفاكهة المستكثرة منها انما يستكثر من مقدار الغذاء لا من تغريسه والثالث كما اذا اجتمع مع
ضعف الشهوة والهضم امتلاء مفرط فانه حينئذ ينقص المقدار لئلا يضعف الهاضمة وتنقص التغذية لاجل الامتلاء واعلم ان العرض
بالغذاء في الصحة كذلك الغرض منه في حال المرض لا ان العرض من الغذاء في حال الصحة بالذات حفظ بدل المتحلل وان نعني بالتحلل كان
السبب من القوة ويلزم ذلك حفظ القوة والصحة فينبغي ان يكون مقدار الغذاء الذي يحصل به ما يمكن من بدل المتحلل واما في حال المرض
فليس العرض بالذات خلو البدل بل العرض بالذات تقوية القوة لاجل ان يكون دافعة يدفع المرض عند الوقت الذي يكون فيه ذلك فينبغي
ان يكون مقداره المقدار الذي يحمل القوة على حال يغلبها دفع المرض في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه ذلك واعلم ان الغذاء كما انه يزاد
به في القوة كذلك يزيد العرض بصحتها لانه يقوي المرض الذي هو ضدها ويلزم منه ضعفها واما تقوي المرض لوجوه احدها
ان الطبيعة اذا استعملت بعضها تحلل عن المرض او نقص فعلها فيه لا ان العامل في شيء لا يكون كعمله في شيء واحد وحسبك تقوى المرض
بحران المقاطع لوقوفها ان يصرف الطبيعة فيه يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولانها مشغولة بالمرض فيلزم ذلك ان الجود وهضمه
والنضاجة فيكون لا محالة مستعدا للفساد وطبعه مادة المرض فيكون مستولي عليه حتى تحيله الى طبعها فيكثر ويلزمه

زيادة المرض في النهاية لأنه يكثر مواد البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها أضعف فيكون استيلاء الطبيعة على مادة المرض أكثر ويلزم ذلك
استحالة بعض المواد إلى طبيعة مادة المرض فيكثر ويزيد المرض وإذا كان كذلك فينبغي أن يكون مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي
لا يمكن بقاء القوة بدونه في المرض يرونه ويعرف ذلك المقدار بأمور الأول منها قوة المريض فإنها إن كانت قوية كفى المقدار اليسير من الغذاء
ولا كذلك إذا كانت ضعيفة والثاني نوع المرض فإنه إن كان مثل الإسهال والذرب وجب تكثير الغذاء وإن كان مثل سوء الهضم وجب
تقليله لأن اللازم الذي هو مادة الغذاء يكون حشوًا في البدن كثيرًا والثالث مقدار قوة المرض فإن المرض إذا كان قويًا كان إضعافه
للقوة أكثر وكانت القوة التي هي بدفعه يحتاج أن يكون قوية وذلك يحوج إلى غذاء كثير وإن كان المرض ضعيفًا كان الأمر بالعكس والرابع
مقدار مدة المرض فإن المرض إن كان مزمنًا احتيج إلى غذاء كثير وإن كان قصير المدة كفى المقدار اليسير من الغذاء لأن المرض
المزمن يحتاج إلى قوة يمكنها الصبر على مجاهدة المرض طويلاً ولأن زمانه يكون أعسر نضجًا واندفاعًا فيحتاج أن يكون القوة التي
تفي بذلك قوية والخامس وقت المرض فإن الحاجة إلى الغذاء في ابتداء المرض أكثر لأن الوقت الذي يحاول فيه الدفع وقد بعد لحلوله زمان
طويل وفي تزيده يكفي غذاء أقل لأن وقت الدفع قد قرب وفي انتهائه لم يحتج إلى غذاء البتة لما ذكرناه والسادس مقدار ما بقي من زمان
الراحة فإن كان ذلك قليلاً كان وقت النوبة قد حضر فلا يمكن استعمال الغذاء الكثير لئلا ترد النوبة على امتلاء المعدة فتطول في نوبة الكرب
والأعراض كلها أشد وإن كان ذلك طويلاً أمكن استعمال القدر الذي يعطيه المرض لأنه ينهضم مدة الراحة والسابع حال السحنة
فإنها إن كانت تنحرط بإسراع فيما يعطيه المرض فذلك المرض سريع الإضعاف للقوة والحاجة إلى التغذية أكثر وإلا لم يكن كذلك و
الثامن حال البدن في تحلله وما ينفذ فإن زيادة الضعف لأجل التحلل الكثير فيحتاج إلى غذاء أكثر وفي التاسع ما يعتاد الفصول والتاسع
سن المريض فإن الصبيان أقل الناس احتمالاً لقلة الغذاء بسبب كثرة التحلل منهم لأنهم مع فضول رطوبتهم للتحلل سهولة وأما
الكهول والمشايخ فيحتملون لقلة التحلل بسبب البرد واليبوسة والعاشر مزاج المريض فإنه إن كان حارًا احتيج إلى غذاء أكثر لأن التحلل
يكون أكثر وكذلك إذا كان رطبًا وإن كان باردًا أو يابسًا كان بالضد والحادي عشر البلد فإنه إن كان حارًا كانت الحاجة إلى الغذاء
أكثر وإن كان باردًا فبالضد والثاني عشر الوقت الحاضر من أوقات السنة فإنه إن كان صيفًا كانت الحاجة إلى التغذية أكثر لكثرة التحلل
وإن كان شتاء فبالضد وهذا بخلاف ما يكون في الصحة فإن في الصحة ينبغي أن يكون الغذاء في الشتاء أكثر منه في الصيف لأن
بعض الأخلاط في الشتاء يكون أكثر لسكونها والثالث عشر أعراض المرض فإن المرض الذي يكون معه مثل السهر والسحج يحتاج
معه إلى تكثير الغذاء لئلا يتحلل ذلك ولا يستولي الضعف إلا كذلك ما لا يكون كذلك من المرض وإذا كان كذلك فينبغي أن يكون الطبيب
عالمًا بما توجبه هذه الأمور من مقدار الغذاء منه أول المرض حتى يمكنه استعمال الغذاء على الوجه الصواب الفصل الثاني
في القوانين المتعلقة بكون الغذاء سريع النفوذ أو بطيء النفوذ وكل غذاء ينفذ فإما أن يكون سريعًا كماء اللحم أو بطيئًا كحال
الشواء والقلايا أو يكون متوسطًا في ذلك كالخبز المتوسط النضج والمح والنضيج والحاجة إلى استعمال الغذاء السريع النفوذ
هو سرعة التقوية ويحتاج إليه ذلك إذا كانت القوة ضعيفة ولم يكن القوة تحتمل الغذاء الذي ليس كذلك ويحتاج إلى
الغذاء البطيء النفوذ كما إذا كانت الشهوة قوية وخصوصًا إذا كان يأخذ الغذاء بعضه لا المعدة أخلاطًا رديئة وكان يسود ذلك
في الكبد والعروق ومواديه فيحتاج أن يقدم الغذاء سريعًا للشهوة والمعدة لئلا تنصب إليها تلك الأخلاط الرديئة ويحتاج
أن يكون بطيء النفوذ ليتأخر في المعدة إلى أن ينهضم ما في الكبد والعروق الفصل الثالث في القوانين المتعلقة بكون الغذاء اللطيف
أو غليظًا اعلم أن الغذاء إما أن يكون غليظًا أو لطيفًا أو متوسطًا وقد عرفت أن الغذاء الغليظ يكون الذي يتولد عنه الخلط
الغليظ واللطيف هو الذي يكون المتولد عنه خلطًا لطيفًا والمتوسط ما يكون الخلط المتولد عنه متوسط القوام

وكل واحد من هذه الأغذية فإما أن يكون بحسب الأصحاء أو المرضى فإن ما يكون خلطه غليظًا إما أن يكون غلظه أكثر مما ينبغي أن يكون
في حال الصحة أو في حال المرض وكذلك اللطيف والمتوسط وللغذاء اللطيف مراتب فمنه لطيف بقول مطلق وهو بحسب الأصحاء كالأجربة
والكارع الشاب وبحسب المرضى كالمرق وأطراف الفراريج ومنه لطيف جدًا كالدجاج وأطراف الأجربة وبحسب المرضى كماء الفراريج
والحمص وماء الشعير ومنه لطيف في الغاية وذلك بحسب الأصحاء كالفراريج ولحم الجدي وبحسب المرضى كالسويق وماء الشعير المتوسط
القوام ومنه لطيف في الغاية القصوى وذلك بحسب الأصحاء كمرق الدجاج وأطراف الفراريج وبحسب المرضى كالجلاب والرقيق من ماء الشعير
وأما الغذاء المتوسط فبحسب الأصحاء كلحوم العجاجيل والحولي من الضأن وبحسب المرضى كالفراريج وأما الغذاء الغليظ فبحسب الأصحاء
كالرؤوس ولحم البقر وبحسب المرضى كالأجربة والكارع الضأن والغذاء الغليظ يستعمل حيث يحتاج استعمال الكثير واللطيف يستعمل حيث يستعمل
الغذاء القليل واختلاف مراتبه في اللطافة كاختلاف مراتبه في القلة والكثرة لأن مراتب المرض الحاد تعلم من ذلك من مواضع استعمال مراتب
الغذاء اللطيف فنقول المرض الحاد منه حاد بقول مطلق وهو الذي يقضي في اليوم الرابع عشر ومنه ما هو أقل حدة وهو الذي يقضي فيما بعد
ذلك إلى السابع والعشرين ومنه حاد المرضات وهو ما يقضي فيما تجرد ذلك إلى الأربعين ومنه حاد جدًا وهو ما يقضي فيما بين التاسع والحادي
عشر وأما ما يقضي في السابع فما دونه فإما أن يكون مشتملاً على خطر أو لا والأول ما كان يقضي فيما بين الرابع والسابع فهو الحاد في الغاية
وما كان منه يقضي في الرابع فما دونه فهو الحاد في الغاية القصوى والثاني وهو ما لا يكون مشتملاً على خطر كحمى يوم فهو الذي يسمى بالمرض
السهل فإن قال قائل قد ذكرتم في مفهوم المرض الحاد أن يكون مشتملاً على خطر والآن قلتم إن منه ما فما الحكم فيما يقضي في الرابع
عشر مثلاً حادًا ولم يعتبر وإنما نحو مشتملاً على خطر أو ليس المشتمل قلنا إن المرض إذا زاد على سبعة أو تأخر انقضاؤه إلى السابع
فهو خطر لا محالة قوله ما كان من الأمراض مزمنًا فينبغي أن يكون الغذاء فيه غليظًا بحسب المرضى وما كان منها متوسط الأزمان
فينبغي أن يكون الغذاء فيه متوسطًا بحسب المرضى وما كان منها حادًا بقول مطلق فينبغي أن يكون الغذاء فيه لطيفًا بقول مطلق وما كان
منها حادًا جدًا فينبغي أن يكون الغذاء فيه لطيفًا جدًا وعلى هذا القياس قوله وأما منع الغذاء إلا أن الغذاء يمنع في أربعة أحوال
أحدها عند المنتهى وثانيها عند البحران وثالثها عند النوبة ورابعها عند فرط الامتلاء ورجاء أن يتحلل البدن بما فيه وذلك
أما من الغذاء كما يمنع الغذاء عقيب الاغتذاء أو من الأخلاط كما يمنع في أوائل الحميات خصوصًا إذا كان الدم غالبًا وهذه الأحوال
كلها يكون معظم مقصود الطبيب أن تشتغل الطبيعة بنضج المادة واعلم أن هذه الأحوال كلها إنما يمنع فيها الغذاء إذا كانت القوة تحتمله
وإلا وجب الغذاء قوله وإنما يتأتى إذا كان أن يستعمل الغذاء القليل قوله مع ذلك أن مع إرادة شغل الطبيعة بالنضج قوله
ويراعي جنبة القوة لا يقال هذا المعنى في الدواء أيضًا حاصل فلا يختص بالغذاء لأنا نقول ربما والدواء لزيادة لكنه للزيادة
جرمه بخلاف الغذاء إذ المطلوب منه التغذية وذلك بالجرم الألطف قوله وذلك إذا كانت الشهوة غالبة مع تمكن الهاضمة من هضم ما بعضه
على الشهوة أما إذا كان الهضم قاصرًا عن ذلك لم يلتفت إلى قوة الشهوة قوله والأعراض أخرى مثل ما إذا أرى البهر إلى ومثل ما إذا
كانت الأخلاط التي في العروق كثيرة وإن كانت ناضجة قوله وأما الأمراض الحادة المعني بالمرض الحاد ما يكون قصير المدة مشتملاً على
خطر وبالمرض المزمن ما يكون طويل الزمان وأما ما لا يكون كذلك كما إذا كان قصير الزمان وغير مشتمل على خطر كحمى يوم مثلاً فلم يستغن
عن الإفراد من لاسم وليسمه بالمرض السهل قوله ولما كان المرض فيها أقرب إلى المبتدأ لأنه بعيد القرب من وقت المنتهى الذي يكون فيه
البحران قوله بما أسلفنا من القوة في المبتدأ قوله وعند المنتهى أي وقت البحران القوي لا يقال ههنا إشكالان أحدهما
أن ما ذكرتموه من تعيين الغذاء بحسب كون المرض حادًا أو مزمنًا باطل طردًا وعكسًا وذلك لأن السحج والعواق والناسور من
الأمراض الحادة والواجب فيها تكثير الغذاء والفالج والسحج والنقرس الربطين من الأمراض المزمنة والواجب فيها تقليل الغذاء
وثانيها أن ما ذكرتموه في تقدير الغذاء بحسب وقت المرض باطل لأن عادة الأطباء في معالجة الحميات أن يمنع الغذاء في أوائلها

في التزيد والمنتهى انا نقول اما الاول فلانا اخبرنا عنه بان ما قلناه انما هو في الحميات فقط فلا يلزم ما قلتموه وهو لعمر مرض لان
البرهان المذكور كذلك يوجب عمومه كل مرض مادي بعضه بمقابلة الطبيعة للمرض لان مثل هذا المرض يحتاج الطبيعة فيه الى انضاج مادة
ويحتاج ان يكون قوتها عند المقابلة قوية فيكون ينبغي الغذاء فيه كذلك لكن الجواب ان يخصص ذلك بالامراض المادية ويمنع كون الشيخ و
الغواق والناسور من الامراض المادية وايضا يكثر الغذاء فيها للترطيب لا للتقوية واما تقليل الغذاء في الفالج واللقوة الرطبيين فلاجل انه
ان لا يكون من الامراض القصيرة الزمان ولذلك اذا احتمل طول زمانها كثر الغذاء فيكثر بالنسبة الى الامراض الاخرى لا بالنسبة لاظ
الى حال الصحة فان ذلك غير جائز في شيء من الامراض واما الثاني فمنع الغذاء في اوائل الحميات ليس لان الواجب في ابتدائها ذلك بل لما
المريض عن الغذاء حسما لتضرر تخم وامتلاء فيرجون بترك الغذاء عطف الطبيعة على تلك المادة وانضاجها او لامراض
توجبه بعض ذلك المرض الجزئي قوله الا ان يعرض اسباب فالاسباب التي توجب زيادة الغذاء مثل كون بدن المريض اولوية وقضيفا
او كون السن والفصل حارين قوله ولم يكن المدة او القوة بلي ربيث اما اذا لم يف القوة بذلك فمعلوم واما عدم كون المدة لا تفي به فلما
اذا كانت قد النوبة من قريب فاحتمل لا يمكن ان يستعمل الغذاء البطيء النفوذ وذلك لئلا يشرع المعدة لا تحسن النوبة واما ان ينهضم
الغذاء البطيء وكان ينبغي ان يقول بنفوذ الغذاء البطيء النفوذ ليتغير ثم ان نفوذ الغذاء انما يكون بطيئا فاذا كان الغذاء بطيء الهضم لزم
ان يكون بطيء النفوذ وكذلك بالعكس قوله الغذاء السريع الهضم فمن ان يسرع بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقتها مصاحبة
لما خالطها من السريع النفوذ فتحدث السدد وغيرها والسخيف مثل الرقيق قوله لم يحصل بها التنافي كما يعرض لضعف المزاج
عن ادنى برد فلا قد مار الغليظ يورث في مجاريه المخانق الضيقة السدد قوله واما المعالجة بالدواء فيحتاج في تحريك قوانين
المعالجة بالدواء ذكر الشيخ للمعالجة بالدواء قوانين ثلاثة احدها قانون احسان كيفية الدواء الذي احسانه حارا او باردا او رطبا
او يابسا وليعلم ان قوله حارا او باردا او رطبا او يابسا انما هو على سبيل المثال اذ المراد هنا بالكيفية ما يعم الضرب الكيفيات
سواء كانت من الكيفيات الاربع او غيرها وذلك لانا قد نعالج بما يفعل بالخاصية وحينئذ لا يلتفت البتة الى الكيفية ولذلك قد نعالج بما
يفعل بالكيفيات الثواني كالادوية المسهلة والمدرة والجالية والملصقة وحينئذ لا يكون لنا التفات الى الكيفيات الاول اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وانما يجب احسان كيفية الدواء في المعالجة بالادوية لان العلاج هو بالضد فلا بد وان يكون كيفية الدواء
مضادة لكيفية المرض والقانون الثاني قانون احسان كمية الدواء وقد نقسم هذا القانون الى قانونين احدهما تقدير وزن الدواء وثانيهما
قانون تقدير كيفيته مثال الاول قولنا ان الشربة من الغاريقون من ... الى ... درهم ومثال الثاني قولنا ان هذه العلة تحتاج
الى دواء مبرد في الدرجة الثالثة وان هذه البرودة تحتاج الى دواء مسخن في الثانية وغير ذلك وانما يجب هذا في المعالجة بالدواء لان الامراض
يختلف في صاحبها في القوة والضعف وذلك لاجماله يحوج الى ادوية مختلفة في ذلك ثم قوى تلك الادوية تختلف ايضا بكثرة مقاديرها وقلته
ولذلك اشتهر عند الحكماء ان القوى الجسمانية يزداد بزيادة موضوعاتها وينقص بنقصانها والقانون الثالث قانون وقت فقد وذلك لان الدواء
الواحد قد يكون في وقت اخر ضارا وذلك كالدواء الرادع فانه نافع في ابتداء الاورام ضار في انحطاطها واعلم ان الوقت الذي يختار
لاستعمال الدواء اما ان يكون مختصا بالمرض اولا يكون والاول كاستعمال الادوية المسهلة في وقت من الامراض والثاني كاستعمال
المسهلات في الربيع والخريف دون الصيف والشتاء ثم اني اعلم ان هذه القوانين الثلاثة من الجزء في المعالجة وهنا قوانين اخر يحتاج
اليها في ذلك ايضا احدها احسان جوهر الدواء وذلك لان ادوية القلب ينبغي ان يكون جوهرها شديد المناسبة لجوهر الروح واذا
تساوى دواءان في تعديل المزاج كان جوهر احدهما ملايما للبدن وجوهر الاخر منافيا له فلا شك ان استعمال الملايم اوفق وثانيها
احسان استعمال الدواء فان ادوية القولنج الافضل في استعمالها حقنا وادوية الخفقان الافضل استعمالها من الفم وذلك لان الدواء
ينبغي ان يكون نفوذه الى المرض من اقرب الطرق وثالثها احسان هيئة الدواء فان بعض الادوية الافضل ان يكون استعمالها لعوقا كادوية

الصدر وبعضها الافضل ان يكون استعمالها مشروبات كالادوية المستعملة لامراض الاعضاء الباطنة عن المعدة ليكون نفوذها
الى اسرع وبعضها الافضل ان يكون استعمالها حقنا كالادوية المستعملة لسعفة الراس وغير ذلك ورابعها احسان كون الدواء مفردا
او مركبا فان بعض الامراض ينبغي ان يكون ادويتها مركبة كالحصاة فان الادوية المفردة فلا تقوم بالاغراض المقصودة في علاجها
وبعضها ينبغي ان يكون ادويتها مفردة كاكثر الامراض المزاجية وخامسها احسان كون الدواء مجربا او مستنبطا فان بعض الادوية
انما يحسن استعمالها بعد ان يمضي عليها مدة كالادوية التي يقع فيها الافيون لعرض السماوى التي للزهرة كالترياق وبعضها الافضل
ان يكون حديثه كاقراص الكافور وبعضها اذا عتقت ضعفت قواها كاكثر الصموغ وبعضها اذا عتقت قويت كالشراب والزيت لكن الشيخ
فوشى
اقتصر على القوانين الثلاثة المذكورة لانها هي العمدة في المعالجة بالدواء قوله قانون احسان كيفيته الى احسانه حارا او اذا
علمنا ان علاج المرض هو بالضد وعلمنا ان هذا المرض كيفية كذا علمنا من ذلك ان دواءه ينبغي ان يكون بالكيفية مضادة لتلك الكيفية
فاذا امكن في معرفة كيفية الدواء معرفة كيفية المرض قوله فاما المتوصل اليه بالوقوف على نوع المرض فيه اشكال وذلك لان نوع المرض هو
جنسه وذلك انما يتوقف عليه جودة المعالجة واما معرفة كيفية الدواء فلا يتوقف على ذلك فان كيفية الدواء ليس المقصود بها مقابلة نوع
نوع المرض بل مقابلة كيفيته وايضا فان معرفة نوع المرض ليس معرفة كيفية الدواء اذ المرض الواحد بالنوع قد يكون له كيفيات مضادة
كالصداع مثلا فانه قد يكون من حرارة ومن برودة وغير ذلك فلا يمكن معرفة نوعه في معرفة كيفية الدواء وقد ذكر الشيخ هنا قاعدتين
من القواعد المشهورة في الطب حتى زعم اكثر من في هذه الصناعة في زماننا انهما بديهيتان احداهما ان علاج المرض بالضد والثانية ان
حفظ الصحة بالمثل فنقول اما القاعدة الاولى فلا شك في صحتها ولنا على ذلك التجربة والقياس اما القياس فهو ان المضاد للمرض اذا ورد
على البدن فهو اما ان يحيله الى طبيعته ضرورة ان قوته من شانها ذلك والبدن قابل له لان كل قابل لاحد الضدين قابل للضد الاخر على ما
بين في الحكمة والبدن قد قبل المرض فهو لا محالة قابل للضد واذا استحال البدن الى الضد وجب ان يزول المرض ضرورة ان اجتماع
الضدين محال واما التجربة فانا نشاهد الامتلاء يزول بالاستفراغ وبالعكس والحرارة تزول بالبرودة وبالعكس الى غير ذلك
وهنا شكوك احدها انه كما ان الاستحالة الى الضد تمنع بقاء المرض كذلك الاستحالة الى الوسائط تمنع من بقائه اذ لا بقاء
للضد مع وجود الوسط محال ايضا فان البدن يستحيل بقاؤه مع وجود الصورة وكذلك جميع الاضداد مع وسائطها واذا كان
العفونة
عنه ترك
كذلك جاز ان يكون علاج المرض بالوسائط لا بالاضداد وثانيها لو كان المرض يزول بالضد لزم ذهاب الامراض كلها في وقت
واحد وهو غير وارد والضد فلا يكون مرض حارا واخر باردا وخامسها ان القولنج وهو مرض بارد يزول بالمخدرات ومن
قوة البرد وسادسها ان الحكم الصفراوي مرض حار وهو يزول بالسقمونيا وهي قوية الحرارة وسابعها ان الاستفراغ يزول بالاستفراغ
والقيء يزول بالقيء والاسهال بالاسهال والاسهال بالقيء وبالعكس وقد يلتعرض الجواب عن الاول الاستحالة الى احد الضدين
لا يمنع من قبول الاستحالة الى الاخر ولا من الاستحالة اليه فان البارد يسخن والحار يبرد وعن الثاني ان الدواء المضاد بكيفيته
للمرض لا يقوى على اخراج ضد المرض ما لم يكن مفرطا جدا وذلك لان المرض يمكن من قوة لمضادته فاذا ذاتها على حصول
التوسط وهو الصحة وعن الثالث ان الوسائط ليست يقوى على ازالة المرض بالكلية بل على تنقيصه ولذلك الفعل القوي الفاتر على
حمل البارد فاتر انما على تقليل برده وفي الاكثر لا يكون ذلك التنقيص يسيرا تعتد به لان المرض يكون قويا على احالة
المتوسط اقوى من قوة المتوسط ثم احالة الاحد الضدين ليس بما هو متوسط بل بما هو فيه من المضادة فان كسر الفاتر برودة
البارد ليس من حيث انه متوسط بين الحرارة والبرودة بل بما هو حار وعن الرابع ان كون المرض يزول بورود الضد لا يلزمه
امكان ان يبرئ الامراض دفعة لان الامراض انما يمكن ايراد ما يضادها بعد مدة لتعضيها بطبعها وذلك كالاستفراغ
مثلا فانه يمكن ايراده بعد ان يصير مادة الاستفراغ مهيئة للخروج وذلك في نضوج المادة وعن الخامس ان مداواة القولنج

بالمخدر ليس مداواة للسبب بل للوجع والتسكين بالمخدر ضرر، وعن السادس ان السقمونيا ليس يبرئ الحمى الصفراوية بل يستفرغ
الصفراء العفنة فيحصل بالعرض ضد المرض اعني الامتلاء منها وعن السابع ان القيء والاسهال الداعي اليها باحدهما امتلاء فليس
ذلك علاجا لها بل للامتلاء من المادة الموجبة لها واما العاشرة . التاسعة فهي ان الصحة تحفظ بالمثل فهي مع شهرتها جدا كاذبة
لا يصدق في شيء من الصور اصلا لان وجود الاعتدال الحقيقي محال كما علمت فاذا كل مزاج سواء كان صحيا او مرضيا لا بد ان يكون
خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون لا محالة له كيفية غالبة فاذا ورد عليها المثل وجب ان يقوى تلك الكيفية لما ثبت في الحكمة ان كل جسم
له كيفية ما فانه اذا ازداد مقدارا قويت تلك الكيفية وان هذا في الماء ... المعتدل الحقيقي لا يكون بردها ... مثلا ... الكثير
واذا ازدادت تلك الكيفية بين المزاج عما كان عليه بل يكون ... الحال مما كان خروجا عن الاعتدال في ذلك ... الحفظ
وايضا لو كانت الصحة تحفظ بمثلها لكانت صحة الشبان والمحرورين تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالاشياء الباردة
وكذلك المرطوب وغيره وذلك باطل فان كل واحد من هؤلاء اذا ورد عليه ما يشبهه يضر به جدا ويخرج عن الاعتدال بافراط وبدل
ان يحفظ الصحة بالضد كنفسه بشرط ان لا يكون التفاوت بينهما كثيرا ... الذي به علاج المرض وكذلك يعلمها الى ما هو افضل
منها لكن الفعل يكون ربما هو في المضادة اقوى من الحافظ قوله اما باقول احسان كيفية الدواء فيحتمل ان يقال ... معرفة
احسان كيفية الدواء قوله يحفظ بالشكل الى المشاكل قوله ولما يعرف كمية فيحتمل ان يقال ... ما يقصد من احسان
كمية الدواء المرض الذي يقصد مداواته اما ان يكون خاصا لعضو ويسمى تلك المداواة المداواة الخاصة او لا يكون ويسمى تلك المداواة
العامة اما الاول فيعرف مقدار كمية الادوية المستعملة فيها من امور ثلاثة من طبيعة العضو الذي يداوى مرضه ومقدار ذلك المرض
والاسباب التي تدل على مواقعها وملائمها على ما يدل عليه وتلك هي الاشياء التي تسمى بالاشياء التي يستدل بالتمامها على ما يحتاج اليه
اعني عشرة القوة والسحنة والحس والسن والفصل وحال الهواء في ذلك الوقت والبلد والصناعة والعادة والتدبير السالف
وقد اسقط الشيخ من هذه العشرة وحال الهواء في ذلك الوقت والتدبير السالف اما حال الهواء فلانه داخل في الفصل لانا نعني
بالفصل في الطب الا الزمان الذي يكون الهواء فيه على حال من الحرارة والبرودة او غير ذلك واما التدبير السالف فلانه داخل في العادة
والطبيعة ... على معان المراد بها هيهنا ما يشمل امورا اربعة خلقة العضو ومزاجه ووضعه وقوته واما المداواة العامة فيعرف
مقدار كمية الادوية المستعملة فيها من امور ثلاثة من مزاج البدن ومقدار المرض والاسباب التي تدل على مواقعها وملائمها على ما
يحتاج اليه وانما لا يعتبر فيها طبيعة العضو لانها غير متعلقة بعضو مخصوص وانما قلنا ان مقدار كمية الدواء يعرف في المداواة
الخاصة والعامة بما قلنا لان ذلك يختلف باختلافه ويزداد بعضهم في الاشياء التي تدل على مواقعها على ما يحتاج اليه المزاج وذلك
غير صواب في المداواة العامة اذ المداواة العامة تعرف ذلك منها اصلا لا براسه واما في المداواة الخاصة فصواب اذ العلاج يختلف
باختلاف ذلك واما اقتصار الشيخ في بيان ما يعرف به مقدار كمية الدواء على ما يعرف ذلك في المداواة الخاصة لان ما يعرف به قدر
كمية الدواء في المداواة العامة هو مزاج البدن وحكمه في تقدير كمية الدواء حكم مزاج العضو الذي يتضمنه طبيعته هذا لا يحمل
مزاج البدن داخلا في الاشياء التي تدل على مواقعها على ما يحتاج اليه وانما ادخلناه داخلا فيها فيكون معرفة ما يعرف به قدر كمية
الدواء في المداواة العامة طاهرا من معرفة ما يعرف ذلك في المداواة الخاصة قوله ومن مقدار المرض اي مقدار الخروج
عن الحالة الصحية قوله لمواقعها اما للمرض او للصحة الى ... بالعاجها والاتمامها على ما يحتاج اليه الدال بوقف الدلال
على ما يحتاج اليه على تصحيح هذه الاشياء باسرها ولا يكفي تصحيح بعضها قوله اما مزاج العضو فيحتمل ان تكون كيفية استخراج
العلم بقدر كمية الادوية من مزاج العضو فان السامع هيهنا فاقول ان يكاد ان ليسهما وهو ان الشيخ ابان المزاج اذا مرض
مرضا حارا وبرده ... الحرور والمزاج اذا عرض له مرض حار فاذا برده بشيء بكاد

ان يخرق ... احلاف ما اصلوه والقانون ان المستهما ان احدهما يحتاج الى دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة
والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه الاصلي حار وقد عرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح
والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف اما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يكون قوية التبريد
مثل بزر قطونا وماء الطحلب لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى تكرار المداواة بهذه الاشياء الباردة
لحسم السبب قوله لكن الخطر فيه ... اذا بعد ... حسد ... واعلم ان هذا الكلام لا يصح على اطلاقه لان
المزاج المناسب للصحة مفرطا والمخالف ليس بمفرط بان يكون خروجه عن الاعتدال الحقيقي يسيرا نعم لو استوى خروج المناسب والمخالف
عن الاعتدال الحقيقي فان المخالف اكثر خروجا عن المزاج الصحي قوله واما من خلقة العضو فيحتمل ان تكون كيفية استخراج العلم بقدر كمية
الادوية من خلقة العضو الخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة وقد قسم الشيخ
هيهنا الاعضاء بحسب خلقتها من جهة احدهما من جهة التجويف وعدم التجويف وثانيهما من جهة التخلخل والتكاثف فيقول كل عضو اما ان يكون له
تجويف او لا والثاني كالاعضاء التي في اليدين والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان ذلك لان الذي
التي يعدونها لاخرج لا تجويف ظاهرا ولا يحتاج ان يكون في الكل ... يخرج الى ذلك كالاحشاء في الروح الباصرة ... اعصابه مجوفة
والاول اما ان يكون له تجويف من جانب واحد او من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخلها قو
اقسام قصبة الرئة والاول التجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج والاول مثل الاوردة والشرايين اللاتي
في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام وكل واحد منها متخلخلا او
متكاثفا او متوسطا فيصير الاقسام اثني عشر قسما وهذه الاقسام تختلف مراتبها في قوة الدواء وضعفها ونعني بالمتخلخل ما مسامه
واسعة كالرئة وبالمتكاثف ما مسامه ضيقة كالكلية وبالمتوسط ما مسامه متوسطة بين ذلك كالكبد والطحال واعلم ان في هذا البحث
سهوا من الشيخ على ... بعض الاعضاء بالدواء اللطيف في كون ارتفاع الفضول عنه اسهل فان ارتفاع الفضل اذا كان
لكن مداخل قوة من الدواء وانما كان العضو الذي هو متسهل المنافذ في داخله او خارجه موضع خال يندفع اليه الفضول اندفاع
فضوله اسهل لان التجويف الذي يكون له لا مانع عن قبول الفضول فيكون دافعه ذلك العضو سالما عن معارضة دافعة الاعضاء التي تجمعه
الدفع فلا يحتاج في تمام فعلها الى قوة قوية جدا والا كذلك اذا لم يكن للعضو تجويف فان العضو الذي يكون ... دفع الفضول الى
قوة الدافعة عن قبولها فيحتاج في ذلك الى قوة قوية ليسهل على تلك دافعة ذلك العضو وذلك انما يكون بدواء قوي جدا وانما كان المتخلخل
يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى دواء قوي لان العضو المتخلخل يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب
سعة المنافذ التي فيه وكذلك يسهل ايصال نفوذ الدواء الى باطنه ليفعل فيه ولا كذلك العضو المتكاثف فان حاله بالضد فيهما والاسكل
ان وصول العضو داخل ... ظاهره لكان ارتفاعها عنه اسهل ما اذا كان ... واعلم ان الكلام في التجويف لسهولة تحلل فضول
العضو اكثر من الكلام في تحلل جرم العضو لان المتخلخل انما يعين على ارتفاع الفضول لسهولة نفوذها الى خارجه وذلك لان
سلامة دافعته عن معارضة دافعة ما اليه الرفع ولا كذلك التجويف وانما سهولة نفوذ الدواء الى العضو فان كان تجويف العضو
من خارج الى ... ذلك ... يكون ذلك بما يعاضد نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال به ومن يحفظ بذلك التجويف ان
كان طرفي نفوذ الدواء اليه من هنالك كالدواء يستعمل الدواء من خارج الصدر الى العروق والاعصاب التي في داخل
تجويفه وان كان التجويف من داخل كان موجبا لسهولة نفوذ الدواء الا ان يلاقي السطح الباطن من ذلك العضو الذي من احاط
المتخلخل الا ان الدواء يسهل نفوذه اليه من ذلك التجويف واما نفوذ الدواء في جرم العضو فانه في العضو المتخلخل اسهل
علاك فلذلك كان تحليل الامراض الا ... من العضو في التجويف اسهل كثيرا من تحللها من العضو المتخلخل واما عرض ذلك في الامراض
فان تحللها من العضو المتخلخل اسهل كثيرا من تحللها من العضو في التجويف الخارج واذا عرفت ذلك امكنك ان تصحح ... هذا

تفاوت مراتب الاعضاء في احتياجها الى الدواء القوي او اكتفائها بالدواء اللطيف بحسب ما تقتضيه جبلتها وقد ذكر الشيخ مراتب
بعض الاعضاء في ذلك فلنقتصر على ذلك خوفا من الاطالة قوله والمعتدل يكفيه لتحليل الفضول … قوله ولا من احد
من الجانبين وذلك كالعصب النافذ في العضلات قوله … الذي له فضاء ان يجوف قوله وهو مجمع كالرئة فان الرئة لها تجاويف
في داخلها يدخل الهواء فيها وله تجويف من خارج وهو تجويف الصدر الذي هي فيه قوله واما من وضع العضو فبحث في كيفية
استخراج العلم بمقدار كمية الادوية من وضع العضو الوضع كما علمت يشتمل على الموضع والمشاركة وكل واحد منهما يختلف
باختلافه تقدير كمية الدواء فلذلك ينتفع بهما في استخراج معرفة ذلك ويعني بالمشاركة ما يكون بين عضوين من الاشتراك في عضو يصل بينهما
وبسببه يشاركان في احوالهما من الصحة والمرض ولنبين كيفية استخراج العلم بمقدار كمية الادوية من كل واحد من الموضع والمشاركة
فنقول اما استخراج ذلك من الموضع فلان موضع العضو اما ان يكون قريبا من منفذ الدواء او بعيدا او متوسطا والاول كالمعدة والثاني
كالكلية والثالث كالكبد والعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر … العلة لان الدواء يصل الى ذلك العضو وقوته باقية على حالها و
العضو البعيد والمتوسط يحتاجان الى دواء يكون قوته اقوى من القوة المقابلة للعلة بقدر ما يحدس انه ينكسر من قوته باستحالته
في الاعضاء التي في طريقه فان الادوية من شأنها الاستحالة عن طبيعة الاعضاء التي يلاقيها وخصوصا التي ينهضم فيها كالمعدة والكبد
وخصوصا ما كان من الادوية غذائيا فان احالة الاعضاء له يكون اكثر وذلك لتغيره … ومن الاعضاء ما يكون نفوذه من منفذ
وقربه من منفذ اخر كالمثانة فان المشروبات تصل اليها من منفذ بعيد جدا وهو الفم والادوية المزروقة تصل اليها من منفذ قريب
وهو مجرى القضيب ولذلك فالادوية المزروقة اقوى في ازالة امراضها ومن الاعضاء ما يكون نفوذ الادوية من منفذ واحد
تارة قريبا وتارة بعيدا وذلك كالرئة فان الادوية الممسوكة في الفم تصل اليها من المجرى وتارة من مسام الغشاء الذي يليه ومن نصيبها
ان تكون قريبة جدا وقد تصل اليها من طريق المعدة وذلك بان … الكبد ثم منها الى العرق الاجوف ثم بعد ذلك اليها فلذلك كان الافضل
في ادوية الصدر والرئة وقصبتها ان تستعمل لعوقا … ليكون … المري في زمان طويل فيكون ما يرشح الى … من
ذلك الغشاء اكثر ولذلك جعلت ادوية السعال كذلك واما استخراج العلم بمقدار كمية الدواء من المشاركة فكل عضو فبالقياس الى
عضو اخر اما ان يكون بينهما مشاركة او لا يكون فان كان الثاني لم يكن لوضع الادوية في احدهما مدخل في علاج الاخر كاعضاء الصدر
مع اعضاء البول ولذلك فان وضع الادوية على العانة … في علاج الاخر وان كان الاول فتلك المشاركة اما ان يكون كثيرة او قليلة
او متوسطة فالاول كحال الرحم مع الثدي والثاني كحال الرحم مع عرق النسا والثالث كحال الرحم مع الصافن وحيث المشاركة قوية
يكفي في الادوية الناقلة للمواد من احدهما الى الاخر ان يكون ضعيفة لان … السبيل يكون اسهل وحيث المشاركة قليلة يحتاج في ذلك الى ان
يكون تلك الادوية اقوى لان ذلك السبيل يكون اعسر وحيث متوسطة يجب ان يكون الادوية متوسطة قوله … كما
سبق قبل في بحث الامراض قوله فالانتفاع به من علم المشاركة اخص اي العلم بالوضع اخص الانتفاع به باعتبار جهة جذب
الدواء وامالته وذلك يكون من العلم بالمشاركة التي بعض من العلم بالوضع وحاصله ان الانتفاع المخصوص باعتبار جهة جذب
الدواء حاصل من العلم بالمشاركة والمراد بالامالة امالة المواد التي يجذبها الدواء الى العضو المجذوب اليه وانما كان الانتفاع بعلم
المشاركة اخص بهذا وذلك لان الجذب يعدم مع عدم المشاركة ويقدر بكمية الادوية بكثرة المشاركة وقلتها … ولا
كذلك العلم بالوضع وذلك بسبب ان نفوذ المواد من عضو الى اخر انما يكون في الغالب من الاعضاء التي بينها المشاركة بينهما واما
تقدير كمية الادوية بالمقول وغيرها فلا كثير تأثير للاختلاف بالمشاركة فيه لدخول الادوية … من عضو الى اخر وان لم يكن
بينهما اشتراك في ذلك باحالة الاعضاء المجاورة او الارواح الى تلك القوة او شيء اخر فكان الانتفاع بالمشاركة اخص بجهة

مع العروق

الجهة المذكورة من تقدير الدواء وغيره واورد ههنا اشكالا ان المقصود ههنا هو تعريف استخراج العلم بمقدار كمية
الدواء من العلم بالوضع واما اعتبار جهة الجذب فليس هذا موضعه ثم ان منفعة هذا السبب باختص بتعريف جهة الجذب
من تعريف عضو الجذب فان العلم بالمشاركة كما يستفاد منه العلم بجهة الجذب كذلك يستفاد منه العلم بالعضو الذي يكون
منه الجذب بل الانتفاع به في هذا اولى لان سبب نقل المواد من جهة الى جهة انما هو كثرة المشاركة التي بين الاعضاء
وقلتها واما الجهة نفسها فلا كثير تأثير لها في ذلك فكثيرا ما يكون في تلك الجهة عضو غير مشارك لما في الجهة الاخرى فلا ينجذب
وضع الدواء عليه فاذا انتفاعنا بالعلم بالمشاركة في معرفة عضو الجذب اكثر من انتفاعنا بذلك في معرفة الجهة الجذب … و
ان معرفة العلم بالمشاركة ليست تختص بتعريف موضع جذب الدواء فقط بل موضع الجذب مطلقا سواء كان بدواء او بالمحاجم
او غيرها فلنتبع … ان يقال المراد انه يختص بمعرفة جهة الجذب دون تقدير كمية الدواء لا امر حاصل للمشاركة في تقدير كمية
الدواء فالحجة على ان يكون للعلم بالمشاركة مدخل في تقدير كمية الدواء الا كلما عدا الجذب يسقط الاعتراضات
الاول سقط ما ذكره حيث الكلام … ذكر بعض احكام المشاركة والاولى ان يقال ان معناه ان تقدير كمية الدواء
الحاصل من العلم بالمشاركة مخصوص بجذب المادة وامالتها فانا اذا اردنا جذب مادة من عضو الى اخر كما يجذب من جهة
الكبد الى البول … الى الامعاء نظرنا فان وجدنا المشاركة قوية استعملنا الدواء اللطيف … وان كانت
ضعيفة استعملنا القوي لا يسع مثل هذا في غير جذب المادة قوله وصل اليه الادوية المحمولة اي بعضها …
في المعدة من غير زيادة … بها الى بعد المسافة اذا المسافة بعيدة هناك قوله … ان … بين الدواء و
والعضو المعلول بعيد فيحتاج الدواء في نفوذه الى قوة تحفظه وتقويه فلا يحتمل ان يقتصر في قوة الدواء على
القوة المقابل للعلة بل يزاد في قوته ليكون تلك الزيادة مبقية له الى العضو العليل قوله في … وجع النسا فانه
عرق غائر في عضلات الفخذ يحتاج في وصول قوة الدواء اليه الى قوة مغوصة ومبقية قوله فالذي يسقى ان يخلط
لا يسع ان … الا بالعلم بالموضع والحيثية فان العرض … فالذي يخلط بالادوية لاجل العرض ليس يستفاد
من العلم بالوضع فانا اذا علمنا ان الزعفران مما شأنه ان يوصل السوداء الى القلب وعلمنا ان المرض الذي يستعمل تلك الادوية له
حاصل في القلب فحينئذ نعلم انه ينبغي ان يخلط بتلك الادوية الزعفران ولا نعلم ان القلب في الصدر او في غيره الا انه يقول
هذا متعلق بالوضع عادة العليل فانا اذا علمنا العضو المريض … فالذي ينبغي ان يمزج بالدواء حتى يوصله
اليه فان بعض المفردات يختص بالتنفيذ الى عضو دون اخر كما اذا وقع مرض في عضو من اعضاء البول … دواء
فانها منفذة الى ذلك العضو ولو كان العضو … موضع اخر غير ما ذكرنا لاحتجنا في … الدواء اليه الى منفذ
يختص بتنفيذه في الاعضاء التي في ذلك الموضع الذي فيه العضو … الا ان كل دواء ليس له اختصاص بعضو دون …
… فلم يكن ما يصل منه الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون باقيه … ضرر ما في الاعضاء … نفوذ
قوة الدواء اليها فاذا احتيل في صرف الدواء الى ذلك العضو كان … طريق ذلك ان يخلط بالدواء
ما من شأنه النفوذ الى العضو العليل خاصة فان في ذلك … الدواء سواء كان المخلوط للتنفيذ مضادا للكيفية
ام لا ولذلك يستعمل الزعفران في امراض … والاقتصار … حتى يكون
… الزعفران الكافور الى القلب قوله اوصلناه فالحقيقة الغرض من ذلك ان يكون في وصول الدواء الى

المرض من اقرب الطرق لتكون قوته باقية وقابلة وقوله من الاول يعرفنا وفي الثاني هو سنا ان اتصال الكبد الى التقعر بالحقنة
لما يكون اذا الحقنة انها في الامعاء السفلى اذ وصول الحقنة الى الامعاء العليا ربما لزمه نفوذ من الى المعدة وكذلك واتصال
المشروب الى التقعر ولا شرط فيه تحتي ان انها في الامعاء العليا لانها على بعد من كونها في السفلى لا يتصور ذلك لكن يكون بعد اقل ولولا ذلك
لحسن استعمال ذلك عند الحدس بانها في العليا والحسن استعمال الحقن الا اذا علم انها في السفلى قوله وقد يسمع لمراعاة الموضع
كل مادة اتصلت الى عضو ولا يخلو ذلك العضو اما ان يكون مخرجها طبيعيا لتلك المادة والاول خروجها منه ضرر في ذلك العضو لا
يحصل اخراجها او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب استفراغ تلك المادة من ذلك العضو وذلك كما اذا اندفعت مادة الى تجويف الامعاء
فانها حينئذ يجب اخراجها بالاسهال لان استفراغ المواد يجب ان يكون من الجهة التي هي اليها اميل لان ذلك اسهل على الطبيعة ان
كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون ذلك العضو بحيث يمكن ان يحدث فيه مخرج لا يضر خروج المادة منه لا يكون العضو والعضو اخر
ولا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يخرج تلك المادة من ذلك العضو من المخرج الذي يحدث فيه وذلك كما في عرق الساق في المرض
المعروف بداء الفيل وان لم يمكن احداث مخرج لا يضر خروج المادة منه فلا يخلو اما ان يكون انصباب المادة الى ذلك العضو من كل او لا فان كان
الثاني وجب جذبها الى الخلاف البعيد اما مع الاستفراغ وهو الافصل او لا معها كما يربط الساقان عند نصعد المواد الى الراس
وان كان الاول فاما ان يكون تلك المادة قد استقرت في ذلك العضو وطال زمانها فيه او لا فان كان الثاني وجب جذبها الى الخلاف القريب كوضع المحاجم
على الثدي لجذب المواد من الطمث وان كان الاول وجب ان [illegible] كبط الخراج والعلة في ذلك انه ان كان الانصباب لم يكمل بعد فلان
تلك المادة انما انصبت الى ذلك العضو لضعفه عن مقاومتها فحال ان يجذب منه للانصباب فيه مع ضعفه مواد كثيرة فيعجز عن التصرف فيها فيجب
ان يكون جذبها عنه الى عضو بعيد اذ جذبها الى عضو قريب يعاون انصبابها الى العضو الاول فان المادة لا يكون على ان حركتها واما ان
كان الانصباب قد كمل ولم يطل الزمان فلتصرف الى القريب لان جذبها الى البعيد مع كثرة الاستفراغ يضر بالبدن لان المادة اذا كان
انصبابها الى العضو يكون فيه فيعسر تقلقلها عنه الى موضع بعيد ولا كذلك اذا كان انصبابها لم يكمل بعد لان المادة حينئذ يكون بعد متحركة
تطيعها ولان ذلك يكون اضر باعضاء كثيرة من غير ضرورة لان كل عضو يمر به تلك المادة فلا بد وان يتضرر بها ضرورة انها خارجة
عن الامر الطبيعي واما ان كان الانصباب قد كمل وطال الزمان فان المادة حينئذ يكون قد استقرت في العضو الذي هي فيه فيكون نقلها
عنه عسرا فلذلك يكون اخراجها عنه اولى وذلك بمثل البط والتحليل بالمحللات وما شاكل ذلك قوله هو اذا كانت المادة مرادة بالجهة
احد الجهات الست اعني الفوق والسفل والقدام والخلف واليمين واليسار والمحاذي في الجهة لازمه للجذب الى الخلاف صرورة انه لا يتحقق
وفي الامور مراعاة المسافة وذلك لان المواد لا يمكن جذبها الى غير المشاركة ما سبق والثالث مراعاة المحاذاة اي المحاذاة في جهة
من الجهات الست اذ كل عضو يمثل بعضه ببعض فان المحاذاة منها ما له فلذلك لا يجوز الماعون في قطع لانه لا يكون منها محاذاة في
احد تلك الجهات فاما اعتبرت هذه المحاذاة لعلة اشتراك الاعضاء التي ليست في جهة واحدة والرابع تعلقه بما سبق واعلم ان جهتها
شروطا احدها الاول ان يكون العضو الذي اندفعت المادة اليه ليس بمخرج طبيعي واولى ان كان مخرجا طبيعيا يكون تنقية المادة منه
يلزمه ضرر عظيم فان المادة اذا مالت لا عضو فيه مخرج طبيعي وكان خروجها منه لا يلزمه ضرر يعتد به وجب استفراغها من هناك
والثاني ان يكون ذلك العضو لا يمكن ان يحدث فيه مخرج لاستفراغ المادة كالفصد او ان امكن لزم منه ضرر عظيم فان العضو الذي
مالت اليه المادة لو امكن اخراجها من هناك لسلم البدن منها من غير حاجة لمرورها باعضاء اخرى والثالث ان يكون العضو المجروح
اليه المادة ليس بالقريب من المجروح عنه والا لكان في ذلك اضرار بالقريب لاجل الحبس وقد يعرض ان يسال مادة اذا وقعت في الحلق مادة الى
الاذن فانا لا نجذبها الى الدماغ بل بالحجامة زيادة اندفاعها لا هناك يسلم لا يتضرر بها الدماغ والرابع ان لا يكون العضو
المجروح اليه

157

المجروح اليه اقل صبرا على تلك المادة فان كان قوى الحس يشتد ضرره بها فربما لزمه ان يبطل كالعين او كان مريضا فان حدوث
المادة اليه مجحفا به لم يحتملها وان كان العضو المجروح عنه اشرف كالاعضاء المواد من الراس الى العين من كون الدماغ اشرف
والخامس ان لا يكون سدود المادة الى العضو المجذوب اليه يلزمه عبورها على عضو يتضرر بها ضررا عظيما وذلك انما يتيسر كما يعرض
كان ذلك يلزمه عبور المادة على القلب اللهم الا ان يكون ذلك اليسير مما يصير الى الكبد فان المواد قد تجذب من الاعضاء الاخر الا
بخروج بالاسهال مع كون ذلك يلزمه عبورها بالكبد واما الرئيسة ذلك العضو بل لكونه قليل الضرر على ما تبين والا ان يكون مرض مجحف
والسادس ان لا يكون في ذلك العضو الذي يجذب مما يتضرر بالمرور المواد الذي ان لم يمكن تضرره بذلك عظيما وذلك كما اذا احتاج الى
الورم في بعض الحلق فانا لا نجذب تلك المادة الى الرئة حذرا من عموم الورم فنجذب الحلق فيضر بالبدن بامساح الغذاء والنفس والسابع
ان لا يكون حدوث المواد من الجهة المقابلة لجهة العضو الاول فان المادة حينئذ يكون العضو المجذوب منه واقعا بين العضو الذي مالت عنه والذي اليه
المجذوب ان ذلك يعين المادة في الاندفاع فيقاوم ذلك سيلان المادة كما يحجبها والصورة هذه لا العد والبا من ان يكون العضو الاول يحجب اليه
ابعد من العضو الذي مالت المادة عن العضو الاول يجرى عنه لتكون جذبها مبطلا لميلها الى العضو المجروح عنه فلو كان المجروح اليه اقرب من ذلك
لكان جذبها موصلا لزيادة الميل الى المجروح عنه وانما صح ان لا يكون منصبا بما فيها فان ما لا يكون كذلك فيقرب من ان يحكم عنه ذلك قوله
جذبا الى الشريك ولولا الشركة لما كان اللبن يحصل عن دم الطمث قوله ليلا يكون المجذوب اليه قريبا فيصل الى المجروح العالي كان قريبا
جدا ما دبره المجروب بسبب القرب ايضا قوله فصحيح فاما ان كانت المادة منصبة فان ذلك الجذب يكون معاونا لحركة المادة الى
المجروح عنه لانه على وفق حركتها واما الاسهاح فانه في سيل المادة الى العضو القريب المشارك وظاهر ان اما احدها من موضعها فانه لا يكون
اذا كان المخرج الاول يعجل لا اخراجها منه يحتاج ان يكون في عضو اخر فانه حينئذ لا بد وان يكون ذلك العضو مشاركا لما يمكن خروج تلك
المادة وذلك كما في المثال المذكور في الكتاب اعني العرق الذي تحت اللسان يورم اللوزتين قوله اما ان يجرها او يطال مكانها
قوله او ينقلها ان لم يبطل الملك قوله كما يمص الطاق مثال للنقل الى العضو القريب المشارك قوله والعروق التي تحت
مثال لاخراج المادة من العضو نفسه قوله فسكن او اوجع العضو والاعصب الى المادة بسبب الحرارة الحاصلة من الوجع لا انها
ما اصلح المادة قوله المجروح عنه وهو الذي احرقت المادة في الانصباب اليه قوله واما الاسهاح من جهة محنة في كيفية استخراج
العلم معه بتلك الادوية من قوة العضو قوله والمعراثية اي القوى الرئيسة مسلطة عليها فكانت بعض عنها اعلم ان العضو اما ان يكون
له فعل مشترك لجميع الاعضاء او لا فالاول ان كان رئيسا واصلا للقوى صرورة في البدن فهو الرئيس الاعظم الشريف فكل منها لا يورد عليه
دواء قوي اذ جميع الادوية مخالفة للطبيعة بل في اكثرها سمية فيكون ورودها على هذه الاعضاء حضرا بها اذا الدواء كما كان اقوى كان
خروجه عن الطبيعة اكثر ومن شرفها لا يحتمل ما بعده عن الطبيعة اكثر واذا تضرر كان في ذلك الضرر رعايا للاعضاء كلها واما العضو الذي
ليس له فعل مشترك لجميع الاعضاء فان كان كذلك في الحس هذا اعضاء لم يستعمل فيه الدواء القوي لان قوة حسه لا يحتاله الكثير اذ الواحد
والاسكال ان وردها يقوي المخالف للطبيعة يكون كثير الكيفية ما رواه قول التحليل لها وذلك مضر جدا وان لم يكن ذا الحس
استعملت فيه الادوية القوية بلا خوف ولا حذر قوله مهما دفعة واحدة لان ذلك يلزمه خروج الدم كثيرا دفعة وذلك مضر بل
ما قال فان الاستفراغ من جميع الاعضاء دفعة وذلك يكشف من الاعضاء الرئيسة قوله ولا بد منها تدريجا يسيرا اذ ذلك في جميع
الاعضاء يلزمه اطفاء الحرارة والارواح لكن القصد به في الرئيسة اكثر لانها منبع الارواح ومادتها فساد ابدا جميع
يلزمه فساد الارواح جميع البدن مثل ارطسانيع ومرضها السوس علاجه سحقا مرض كبير يبطل الارواح اكملها ومن العوارض
مما قال انه هاليوس يحتاج مرجعه بالعوارض لم يلتفت الى قوله فان جالينوس انه شعر وعرف انها فلو يعلم الامر كما انه
جالينوس قوله بهذه المراعاة العليا امان العلة الاولى منها يلزمها ذاته رياضة لكونه الاصل في تكون الارواح واما ان الدماغ
او في امر الكبد فلو حصر في الاول ان الارواح منه اكثر ادغو مقدار لقوة كثيرة والثاني انها حرمه رخو ضعيف قوله مع صنعف المعدة
ما لان بادراعه في مثالها المعدة الضعيفة في اصل المادة وضعفها قوله سوء التدبير مع انه مع التخمة مطعمة قوله كحال

قوله مثل المعدة والرئة فان فعلها مشترك من سائر الاعضاء

ان يتوقى تقوية ما دبرها بها اذا احسسها بها قوى قوله التي يحاشى عن استعمالها ما امكن قوله لما كانت حاله الداء اذا تبعه
قوله واما متى كان المرض متحرك في كيفية استخراج العلم بتدبير كمية الادوية من معرفة المرض قوله اشير بان اذا كان
ان يكون خروج الدواء في الحالات القابل الذي فيه خروج المرض مثل خروج المرض قوله واما من وقت المرض معرفة في كيفية استخراج
العلم بتدبير كمية الادوية من المرض من الاسباب بل بلا منها فمن علم ان المرض كلما كان اقوى احتيج فيه الى ادوية اقوى وكلما كان
اضعف اكتفي فيه بالادوية الضعيفة وكذلك المرض الواحد ينبغي ان يكون تدبيره في الوقت الذي يقوى فيه اقوى بالادوية القوية والوقت
الذي هو اضعف فيه بالادوية الضعيفة فلذلك يجب ان يكون الادوية في ابتدائه على منهاج التسهيل وكلما اشتد المرض تدرج في قوى الادوية
حتى ينتهي زيادتها في قوتها الى المنتهى وكلما اخذ المرض ينحط نقصنا من قوة تلك الادوية حتى يبلغ الى الاعتدال وذلك اذا فارق
المرض بالكلية ولما كان هذا ظاهرا من المعنى الصحيح الى ذكره بل ذكر امورا اخرى ليعرف منفعة العلم بها وقال المريض قوله
تحللها التدبير اللطيف اما كان التدبير اللطيف محللا للامراض لان الوارد اذا قل احتبست الطبيعة في الاعضاء بما عندها من
الرطوبات فانضجتها وحللتها واما كان ذلك خاصا بالامراض المزمنة لان الامراض الحادة تكون موادها حادة لا تصلح للتغذية
وانما تستفرغ من الامراض المزمنة لحاجات لان موادها تكون عفنة فلا تصلح للتغذية ايضا قوله ولم ينقطع النضج خوفا من قوة
المرض وتعسر تداركها قوله يسوق ان الامراض التي تكون مختصة بقوانين عامة في المعالجات بالادوية ثم استعمل هذا الصنف
على قوانين تحت الاعتماد عليها في المعالجة بالادوية قوله ويسوق ان الامراض لما قولها ان بعد الاخف هو القانون الاول وتحقيقه ان الادوية
القوية اشكل انها اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلذلك ينبغي ان يستعمل الاقوى اذا لم يغن الاضعف وطريق ذلك ان يتدرج
من الاضعف الى الاقوى الى ان ينتهي الى حد يفي بالغرض لكن هذا انما يمكن ان يفعل اذا لم يخش من ذلك امر يكون حصوله اضر من الاقدام على
الادوية القوية فان خيف من ذلك لم يفعل هذا التدرج في احوال الخوف ان يكون المرض فيها متحرك المادة فانه حينئذ ينبغي ان يقدم
اولا على استفراغ مادته بالمسهلات القوية ولو كانت المادة ايضا لم تنضج وذلك لانا اذا لم نفعل ذلك خيف حركة تلك المادة الى بعض الاعضاء
الرئيسة فتفسد وثانيها ان يكون البدن شديد الاستعداد لذلك المرض او يكون الاخلاط سريعة الاستحالة الى طبيعة مادته فحينئذ ان
تبادر بالادوية القوية لئلا تقوى حرارة الاستعداد وثالثها ان يكون المرض في نفسه قويا جدا فانه حينئذ ينبغي ان تبادر بالادوية القوية
ليهدم من قوته وينقص من قول البدن الا وانه رابعها ان يكون القوى ضعيفة يعسر … بالصبر على قوة المرض في مدة التدريج الى الادوية
القوية فحينئذ ينبغي ان تبادر بالاقوى فاما متى ان يفعل ذلك اذا لم يكن الضعف شديدا جدا فان القوة الضعيفة حينئذ لا تحتمل … مخالفة
الطبيعة بافراطها المرض والدواء القوي قوله واما كان ان يتدرب الى قوله … هو القانون … ينبغي على قوانين
احدها انه لا ينبغي ان يتعدى عن الصواب لاجل ما جرى بايراده ومعناه انه اذا اعتقد في تدبير ما انه صواب لما شرح في علمه او عمل ذلك واستعمل
ولم يظهر نفعه فينبغي ان لا يطرحه لاجل تأخر اثره انه ليس بصواب … وذلك لجواز ان يكون تأخر اثره لمصادفته البدن غير مستعد للانفعال
او لانه لم يطل ملاقاته للبدن زمانا يتم مثله القبول … اولا شرط ما تنبع الصعب … من قوة الفاعلية او من قوة القابل الاستعداد
ويمكن ملاقاة احدهما الاخر زمانا مثل تصور ذلك الفعل عنه فهكذا يجب ان … صواب … مع العلم بكونه
صوابا فذلك ما لا يكون لانه فان الصواب لا بد له عامل وحسنه فلا يكون في النهي عن ذلك فائدة وثانيها انه ينبغي ان لا … الخلط لا …
لا يبين معناه كالقسم في التدبير الصواب اي اذا دل القياس على صورة تدبير ما فاستعمل ولم يظهر له ضرر فينبغي ان لا يلازم ما اعتمد
او لا يقطع انه لا ضرر بسببه انه لم يظهر منه ضرر فلا يلام عليه فان يختلف ذلك فيكون لكونه عرضنا … ما قلناه في التدبير الصواب
وثالثها انه ينبغي ان لا يكون الاقامة على علاج واحد بدواء واحد بل اذا قيم على نوع علاج ما فليبدل الادوية ورابعها ان المالوف
لا يفعل فيه وخامسها ان الاستعداد للانفعال يختلف باختلاف الاسنان والاعضاء بل باختلاف الزمان في كل البدن او العضو واحدا
… من هذا القانون ما يدل على صحة القوانين … المتقدمة اما الاول والثاني فلانه اذا صح هذا القانون امكن ان يكون يختلف
النافع والضار لكونها مالوفين او لان البدن او العضو غير مستعد للانفعال عنها في هذا الوقت فحينئذ لا ينبغي ان يعتبر الاول او قعام على
الثالث

الثالث واما الثالث فلان العلاج الواحد اذا كان بنوع واحد من الادوية فعند ما تألف الطبيعة ذلك النوع من الدواء فلا ينفعل عنه
معلوم ذلك يختلف نفعه وايضا فيكون لهذا البدن ولهذا العضو خاصية انه لا ينفعل عن ذلك الدواء فينبغي ان يبدل الادوية بحال ان
يكون فيها ما ليس كذلك بل فيه يكون ذلك الدواء او ان ينفعل هذا البدن او العضو في وقت الآن هذا البدن او هذا العضو لما في هذا
الوقت خاصيته انه لا ينفعل عنه قوله واذا اشكلت العلة الا قول نظير العلة هو القانون الثالث وتحقيقه ظاهر وذلك لانك اذا
جهلت بين الطبيعة والمرض فينبغي ان تبني الامر على حالة … فان كل واحد من الطبيعة والمرض معا وما ان يفعل … ان
يقهر احدهما الاخر فان قهرت الطبيعة المرض حصل الشفاء ولعن الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض … المريض … وظهرت
اثاره وان كان ذلك صار الكيفية اقل ضررا من الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض فان لم يكن من ذلك بد فينبغي ان يكون ما يستعمل ضعيفا
وان كان حاله على الكيفيات الردية فان كان المستعمل ما هو مشترك النفع فهو افضل وذلك كما لو استعمل حب عنبرية او نحوها مما ينفع
اوضعفا او نحو ذلك فان … ذلك نافع لان فيها يسرى للمواد كلها اما الحارة فبالتطفية واما الباردة فبالتلطيف
والتقطيع قوله واذا اصبح وجع الا قوله تسكين الوجع هذا هو القانون الرابع وتحقيقه انه اذا اقترن مع مرض ما وجع فاما ان الوجع
متوسط لذلك المرض كالعشر العارض عن قوة وجع القولنج او لان المرض يتوسط الوجع لسده الامعاء الموجبة للوجع المسمى بالقولنج او
لا يكون واحد منهما سببا للاخر كالصداع مع الرمد فهذه الاحوال كلها يجب ان يبدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع يحلل ويضعف
القوة فلا تفي بدفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو الذي هو فيه فيستعد للمرض وثالثها ان الطبيعة بسبب اشتغالها بالوجع
تغفل عن تدبير المرض … ورابعها ان الوجع جواب المواد الى موضعه بسبب سخونته ويلزم ذلك زيادة المرض الذي يكون في العضو
الوجع او في العضو القريب منه … على عبارة الشيخ اشكال من جهة الاول ان اجتماع الوجع مع المرض اعم من كون احدهما سببا
للاخر او ليس وحينئذ لا يصح جعل قسيما لها او الاخر مما صدق ان العام لا يكون قسيما الخاص لان العام لازم للخاص والقسيم معاند
غير مجامع وحينئذ لا يصح قوله واذا اجتمع مرض مع وجع او بسبب وجع او موجب وجع الثاني ان الضربة والسقطة ليسا من الاخر
فلا يصح التمثيل بها للمرض الموجب للوجع لانا نقول على الاول يمنع كلام الشيخ واذا اجتمع مرض مع وجع ولعل احدهما سببا للاخر
او المرض بسبب الوجع او موجب للوجع وحينئذ لا يرد الشك وعلى الثاني ان معنى قوله كالضربة والسقطة ان المرض يكون موجبا للوجع
كما يحدث الضربة والسقطة اياه ولا يلزم من ذلك ان يكونا من جنس قوله وان احتجت لا قوله ما يكون هو القانون الخامس وليس حكمه
مختصا بالمخدر بل جميع الادوية والاغذية كذلك فان المالوف منها وان كان رديا اصلح من غير المالوف لان المالوف يكون قد صار مناسبا للطبيعة
احالته الى الصلاح ودفع مضاره فيكون قويا على ذلك اقوى اذا كل فعل اعتيد يصير اسهل واقوى … يكون اسهل من غيره
واما خصص الشيخ هذا القانون بالمخدر لوجهين احدهما ان كلامه كان في تسكين الاوجاع ومن جملة ذلك ما يكون بالمخدرات وثانيهما
مراعاة هذا القانون في المخدرات اكثر من الادوية اذا كانت المخدرات يكون مضعفة للروح مجمدة للحرارة الغريزية مفسدة لمزاج
الاعضاء قوله واذا ملت بسوء الا قوله كالحس ونحوه هو القانون السادس وتحقيقه انه قد يكون عضو ما في الحس ومعلوم ذلك
ضررا من جهتين احدهما انه قد يعرض له الوجع مرارا في سبب فيتحرض له ذلك من الاسباب التي لا ينفعل عنها وذلك كما يعرض الصداع
لقوي حس الراس من الابخرة التي هي صعوده في وقت الغذاء ويكون الصداع يعرض له عند كل هضم مع كون الاحوال كلها سليمة
صحيحة وثانيهما انه مشوش عليه فعله كما يعرض لقوي البصر ان يرى الهباءات المبثوثة في الجو التي لا ترى عند ما اذا عرض ضوء قوي
محسوس بضوء فاصل كما يشاهد الناس من الهباء الموجود في … الشمس الداخل الى البيت من طاقة صغيرة فيكون هذا القوي
الابصار يشاهد المذكور بسبب ادراكه لذلك الهباء وكما يعرض لقوي السمع ان يحس بتموج الهواء الراكد في تجويف الصماخ لحاسة
السمع بسبب توجه غير تصعد الابخرة الواصلة اليها بعد انطباخ الغذاء فان ذلك البخار اذا وصل الى تجويف الصماخ …
تموج الهواء الذي هناك ويلزم ذلك قرع حاسة السمع … الامر كان يقوى الحس جدا فيعرض عن الاحساس بذلك
مثل دوي وطنين وصفير او اصوات اخرى والاغذية المغلظة مثل ذلك … الحس وذلك لامرين احدهما ان الروح يغلظ
بسبب غلظ ما يكون منه وهو الدم الغليظ وثانيهما ان الروح يقل بسبب قلة الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والاغذية المغلظة
وذلك على قسمين لانها اما ان يفعل ذلك بالذات او بالعرض فالذي يفعل ذلك بالذات هي الاغذية الغليظة فان الغذاء الغليظ هو ما يكون

الورم المتكون بعد غليظا والذي ينفعل ذلك بالعرض من كل المبردات فان الورم اذا برد بالثلج تغلظ لكن هذا المعنى انما يكون عن برد
مولد ذلك قد يعرض في بعض الامراض فلذلك شرط الشيخ في العقوبة بالمبردات ان لا يكون ذلك مخصفا قوله من باحراز ذا جب مرس
الى دفع المرض باستفراغ وغيره قوله ان يعرض الصواب الى التوبيخ الصواب قوله لان بايديه ساحرا الى الحرباني قوله
واذا اجتمع مرض مع وجع انه اذا اجتمع وجع مرضا فاما ان يكون سببا او مسببا او الاسر منهما بل الحوال جامعة قوله او سبب
وجع كالعسر الحاصل عن الوجع الشديد القولنجي قوله كالصرير مثال الاخير قوله وان احتجت الى تسكين الوجع قوله واذا بلغت
بشرة حسن الموجب لشدة الوجع لقوة الاحساس بالمنافي وكذلك يوجب عند ذلك من الافات قوله فانه اذا غلظ الورم فانه
يوجب غلظ الروح وذلك يستلزم تبلد الحس قوله كالحس ونحوه تنبلد الحس قوله واعلم ان من المعالجات اعمال النفس
والبدن كل منهما بمعنى عن احوال يعرض للاخر اما اشغال النفس عن البدن فكما عرفت للنفس حزن وتحيز ومكر يعرض عليه الخلط السوداوي
مثل غلبة الدم الصالح الرقيق بحزن سرور وفرح وكذلك كل خلط يعرض على البدن فانه يلزمه غلبة الاخلاط المناسبة له على النفس كما
ستعرف في العلامات وكذلك كل من الامزجة اذا غلب لزمه الخلق المناسب له واما اشغال البدن عن النفس فيظهر من امور احدها ان الحال على
على النفس لزمه غلبة الخلط المناسب له والمزاج المناسب له كالغضب لسخونة المزاج وعلى الصفراء وكثرة الغم لبرد المزاج وعلى السوداء
وكثرة السرور وكثرة الدم وسخونة المزاج ورطوبته وكذلك الحال في جميع الاخلاق وربما استعمل الاخلاط الى حال محمودة او مذمومة
ذا منوم بسبب اشغال نفسانى كما قد يعرض لصاحب حمى مفرط فاستحال اسودا وشر وكان لنا صاحب اشتد به العشق فعرض له
حمى ومزاج احمد من السوداء بسبب طول حفظ معشوقه انه عاد الى الصلاح فيه واعتدل مزاجه اعلته الدم الذي وقعه
عن وصال حصل من معشوقه وربما من كان به مرض قوي كبرسام الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحضر
حضر معشوقه فكان المريض في المرض وقوي حتى خرج صحيح الاطباء الذين كانوا حاضرين بغيره وانصرف في فضاء حوائجه والاعلان التنبه وانا
بعض العشاق وكان قد حم حمى محرقة بحضر معشوقه عرض له حر ومفرط ورعاف في اخلاق ومجانس ثم فارقه المرض بالكلية بذلك الساعة
وكان بمعارستان في دمشق بعض فضلاء الاطباء من صلاح حاله وطال مقامه في المعارستان كان ضعيفا ونفى في بعض الاسواق يسقط الصلاة
من شدة نفس فاسعر لبعض الناس ان ساهر امع لم ينو منه فاستعان بالناس ولم يكن هناك من يعينه فلما قرب منه واشتد خوفه عدا هاربا
الحال ما كان في مفاصل من الرطوبات الرديئة وقويت رجلاه واستمر على الصلاح ومما يتبين ان البدن يعرض له انفعالات بمجرد ما يعرض بالمزاج الا
للاخلاط بسبب عروض امر نفساني ولذلك يعرض لكثير من الناس ان يسعل بعد التفكر في حلاوة الرعاف وربما مات حلق كثير عند
قوة الطرب في حاجة ما يوافقهم مفاجأة فحضور من يعشقونه وكذلك قد يعرض من الانسان يعمل الكل عنده الحموضة ويعود اليه ضرسه يوم
عجزه يعمل اذا رآه ذلك وكذلك امتصاص الطفل حلمة امه فانه يدفع ما تصرفه بسبب اشغال نفسه بها ولذلك يعرض لبعض الناس اسهال لشدة
في قوته عند الغضب حتى يعالج المعصوب علته اضعاف ما كان يفعل ويتوقى عليه في غير وقت الغضب كما كانت النفس اولى كان وبانه يصاحب البدن
اقوى بل قد يبلغ قوة النفس الى ان تصير احكام هذا العالم كلها منفعلة عنها كاشتعال الفرا منا عن نفوسها ولذلك قد اعانت بعض الانبياء بها
البحر وجعل حدا من الهواء ما صار عرض الطوفان المعروف وحسب بعض البلاد دكانهم لبوط عليهم وما ثبتها ان البدن ينفعل عند انفعالات كثيرة نفسية
حادث نفساني الكركي اذا كان بانسان مرضا فوجعا في اللبس بحله موضع واعزها الى ابواءهما حتى اضعفها وذلك بسبب اشغال النفس
بالاقوى عن ادراك الاضعف ولذلك كثير من المتزهدين اذا اشتد بهم الطرب القوي انه في الحال فلا يحس بوقع كثير من الضراء اذا طرب
مرض على حمى تحم كثير ما يعود ولا يراك لكن حتى سقطن باجمعه وبعضهم يجلس في الشتوة المخروقة لا يبرد وبعضهم يأكل الى ان الاشتعال
منها والامر هو لا مشهورا جدا ورأيتها انه قد يعرض عن انفعالات يعرض للنفس احوال في بدن الولد وذلك بسبب نعرض حال المتى كما يعرض ان
يكون المولود شبيها لمن يتخيل صورته عند الجماع وكما يعرض ان يكون لون المولود شبيها من لون ما يلونه النظر عند الانزال حتى يعرض ان يلد
الاسود ابيض وبالعكس في حاشيتها انه قد يعرض عن انفعالات يعرض للنفس احوال في جسم مخصوص منافي كما يعرض للجسم الذي نصيبه العين
فساد ويسبب ذلك استيلاء قوة الحسد على صاحب تلك العين فاذا استحسن شيئا حسنه لا يؤبه يعرض عند ذلك فساد وهذه اشياء
لاسكر

حسدهم
النظر

لاسكر بها الاضعف المعرفة باحوال الوجود واذا علم ان الافات النفسانية يؤثر هذه الاثار فلا امتناع في ان يكون منها ما يشفي بعض الامراض
وقد كان يعرض لنا حميات مختلفة لا زمنه طويلة وعرض من ذلك انعساء طبيا حتى ايس منا جميع الاطباء وعلى غالب الظن المعارف كاينا
من مساورة الاطباء واكثرنا الاحتجاج بالزهاد والفقراء حتى ان بعضهم عندنا جماعة في الليل يشتغلون بتلاوة القرآن وانشاد الشعر بالالحان
اللذيذة فوجدنا لذلك في الليل خفة وحملنا ذلك على سوء الظن بمن كان يعودنا من الاطباء حتى اختبرنا في مصادفة ما كانوا يسيرون به علينا
كانوا يأمرونا طلاقا كما يوجد الطعام على الطعام ويستعمل الادوية به نحوه وما شابه ذلك من التدابير التي لا يجوزها الاطباء والتي منعنا الطب
اولئك العموم والامداد باحوالهم فامضى علينا قريب من عشرين يوما الا وكنا في غاية من الصحة والى زمننا هذا الى ذلك الزمان انعم وعشرين سنة ما حصل
عوضنا حملنا سوء الظن باولئك الاطباء على الاستعانة بصناعة الطب ليسمع بها الناس ولا كراهة الطويل لحب من هذا السل الشاكي
سامعها بقوله ما سوى القوى النفسانية والحيوانية انما يذكر القوى الطبيعية لان ذلك ظاهر يعلم فان معظم المقصود باستحالة مرشي
الادوية في اكثر الامراض بقوية القوة الدافعة والقوة المنضجة قوله عنف المريض قد يريد اصحاب الوسواس والمبرسمين فالاشياء
يردعهم عن الحركات المغلطة الضارة بسخونتها وشدتها قوله هذا الصنف الاستعانة بقوة القوى قوله ومن جوار الاهوار
اما منفعة هذا في ازالة الامراض فلان احلاق الاهوية هي من الاسباب الضرورية وحفظ الصحة وازالة المرض وامال هذا فمقارب الاول
فلانه علاج بعض جسم ظاهر بجنس قوله والاشياء من هذا الباب هذا كما يعرض ان يكون وضع العضو الذي فيه على هيئة يلزمها احساس
الصحيح منتشر التوجع فان ذلك العضو اذا عرض وضعه حتى صار على هيئة يلزمها اتصال ما يتولد من القيح او لا او لا وذلك بان يجعل في الحر
الى السفل بعد ذلك فتنبعه التوجع عن الفساد اولا فاولا قوله ويعد مزاج مثلها مثل ما هو من المساواة في الرد بعد ذلك الطرف وجعلها
على حال يمكن معها ذلك وذلك يستحيل الحركة يفسد مزاجها محفوظا واما خصص ذلك بالصبيان لان ذلك يخص بسن الصبا دون غيره من الاسنان
يكون الاعضاء رطبة قد صلبت فلا تقوى مثل ذلك على بعض هيئاتها قوله لا من يلوح له في صلاح جهة الحول قوله في المراة الصينية
مثل حاصله انه الناظر فيها من اللقوة قوله وجه وعند ان اذا نظر فيها وشاهد شكل وجهه معوجا ساءه ذلك وتكلف تقويمه
وجهه فيتدرج صلاحه فعل هذا المعنى لا يخص بالمراة الصينية فان كل مراة من اي جهة فيها وفعل في هذه المراة الصينية ذلك
يسمح المبصر اصح من غيرها فيكون مشاهدة الاعوجاج وجهه اصح وتعسفه قوله وهما يحتاط ان يحفظ معه يتبع في قوانين
عمله في المعالجات سوى المذكورة اولا قوله في الفصول القوية ما استطعت فلا تهجم على البدن امورها حتى عن الاعتدال في الى المرض
والعلاج القوي والفصول القوية التي كيفياتها مفرطة فان ذلك لا محالة مضعف للقوى اذ القوة بالصحة قوله او بالعكس مثل ما
يعرض حتى الربع بعضا والعفونة التي يكون سببا لها سدا قوله مادة الفولنج بعضها السوداء قوله بل كثيرا ما يتلازم كثيرا
ما ينفي الطبيعة مع ذلك اذا كان السن من المهم الى المستقبل في حال الصحة بحيث يكون ذلك السن كافيا ولا يمكن هذا انما يكون لذلك
اذا كانت القوة قوية وكان المرض ضعيفا هذا المهم انه لا بد من ورعاء ان يرى مقصودا قطعا قوله اما ان يكون مستحكما اي
يحمل حصوله سواء كان راسخا او غير لان المعالجة بالضد يفعلها قوله في حد الكون انه يحصل منه شيء وان يحصل بعد حصوله قوله فمنع
السبب لانه ما حصوله انه يحتاج الى العلاج بالضد كما يدوم في المستحكم وما لزمه لم يوجد لكنه يريد ان يوجد يحتاج الى
السدود بالحفظ بان يمنع سبب حصول الجسد لا يحصل ضرورة ان حصول الممكن مع عدم سببه محال فظهر ان علاج هذا القسم يجب ان
يكون مركبا من علاجي القسمين ومراده بما يريد ان يكون ما قد حان استعداده الى ان يتما لحصوله لكنه لم يحصل بعد والشيء منه وانما
لم يكن في هذا السدود بالحفظ لان ذلك يريد سببه وذلك كاف في عدم حصوله وكان الاحسن ان يسدوا هذا القسم على ما هو في حد الكون
ادراكا لما بطوسا بان احكامه يشعر ان يكون قبل المركبات بما الحصر في الاول بقول اذا اسعد البدن لحصول سوء المزاج فاما ان
يكون قد حصل منه شيء او لا والثاني هو الذي يريد ان يكون والاول اما ان يكون بعد كل حصوله او لا والاول هو المستحكم والثاني هو الذي في
حد الكون وهل هناك شكوك الاول انه يعافه الممكن مع عدم سببه محال فيكون في علاج جميع اصناف سوء المزاج ازالة اسبابها فيكون

تسمى بادها وسمى م

العلاج كلا واحدا وهو ان السبب في العلاج بالسموم بالحفظ علاج بالضد ايضا اذ ليس المراد من الضد هنا هو مصطلح اللاحق
بل ما يرفع الشيء ويقاومه ومن قبل السبب في ذلك ان يكون العلاج في الكل واحدا في الاصناف الثلاثة من المعالجات غير مختص بسوء المزاج
اذ كل مرض [illegible] على اقسام ثلاثة ومعالجتها كذلك ايضا مخصصة في الاوجه والجواب عن الاول وانبا ان السموم بالحفظ ليس
ايرادا ضروريا حاصلا بل ايراد ضرر ما يتوقع حصوله والمداواة المطلقة بايراد ضرر ما هو حاصل وحاصل الاصناف الثلاث ان
العلاج كله بايراد الضد وان كان بايراد ضرر ما يتوقع حصوله والمداواة المطلقة بايراد ضرر ما هو حاصل وحاصل الاصناف
الثلاثة ان العلاج كله بايراد ضرر ما يتوقع حصوله [illegible] باسم السموم بالحفظ وان كان بايراد ضرر ما هو حاصل حصل باسم المداواة
المطلقة وان كان [illegible] والمداواة [illegible] التخصيص ذلك [illegible] المعالم والذكر [illegible] التخصيص قوله [illegible] بالسموم
فان هذا الاستفراغ مداواة للمرض الواقع وازالة لسبب القوة الاتية قوله فلا يحتمل [illegible] في الحرارة او البرودة بل [illegible] قوله
السموم [illegible] بالعرض [illegible] المرض [illegible] السموم [illegible] الصفراء [illegible] بالكل
[illegible] عرضا [illegible] فان [illegible] الصفراء [illegible]
الطبيعة على ازالة سوء المزاج الحار [illegible] المزاج الحار للقوة [illegible] المزاج
البارد [illegible] الطبيعة [illegible] الحرارة الغريزية الا ان [illegible] الطبيعة على ازالة سوء المزاج
البارد [illegible] البرد [illegible] وذلك لان [illegible] البارد [illegible]
في [illegible] الحار في [illegible] البارد في [illegible] وان الخطر في الرطب [illegible]
هو [illegible] الرطوبة قوله لكن [illegible] الرطب اطول لكن الخطر في [illegible] البارد في [illegible]
[illegible] والسخن [illegible] بالعكس [illegible]
ان [illegible] ذكره مع [illegible] الزمان قوله لكن [illegible] الرطب لا الحرارة [illegible]
مضادة للرطب [illegible] الرطب
[illegible] والرطوبة قوله [illegible] ذكرها
في [illegible] الاسباب قوله [illegible] البرودة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] البرودة بالعرض قوله [illegible] المقوا [illegible]
المرض [illegible] مزاج [illegible]
[illegible] للطبيعة
الكثير [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] على قول الضعف [illegible] المرض البارد يكون لضعف قوله [illegible] اصلاح لا لاطفاء حرارتها قوله [illegible]
لضعف القوة الغريزية [illegible] المضادة لها قوله [illegible] الاستفراغ الحرارة الغريزية [illegible]
المعونة قوله في [illegible] لقوة الحرارة الغريزية قوله [illegible] الاستفراغ [illegible] الحرارة الغريزية المرض [illegible]
ان [illegible] المزاج البارد في [illegible] الحار [illegible]
المرض [illegible] البرد [illegible] الحار [illegible]
[illegible] المرض [illegible] المزاج الحار [illegible] البارد في [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] البارد [illegible]
الاذا

واذا [illegible] ذلك كان [illegible] البارد في [illegible] الحار في [illegible] بالعكس في [illegible] قوله [illegible]
قوله [illegible] السمس [illegible] الرطب [illegible] او [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] قوله [illegible] الرطب قوله
[illegible] للبرودة لان الرطوبة [illegible] الحرارة [illegible] الحرارة [illegible] قوله [illegible]
اسباب البرودة لضعف الحرارة المحللة للمواد والمفتحة للمسام قوله [illegible] المزاج [illegible] قوله
الاشياء التي يدل على صواب الحكم هذا الفصل يشتمل على [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible] الامتلاء
[illegible] من الاستفراغ [illegible] الامتلاء [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] الطبيعة على اصلاحه [illegible]
[illegible] الضعف [illegible] الضعف [illegible] الاستفراغ [illegible] الضعف [illegible] القوى
[illegible] جميع القوى [illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible] ذلك
[illegible] المزاج [illegible] الاستفراغ [illegible] الدم [illegible] الرطوبات
[illegible] الاستفراغ [illegible] المزاج الحار الرطب [illegible] الاستفراغ [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible]
ان الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الحرارة [illegible] البرودة [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] الرطوبات
[illegible] الدم [illegible] الطبيعة [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] الامراض [illegible] الاستفراغ
[illegible] الاستفراغ [illegible] للقوة [illegible]
[illegible] الاوقات
[illegible] الحرارة او البرودة [illegible] الاستفراغ [illegible] العادة [illegible]
[illegible] العادة [illegible] الاستفراغ [illegible] الطبيعة [illegible]
الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible] القوى ضعيفة
[illegible] الاستفراغ [illegible] في
العادة [illegible] قوله [illegible] على صواب الحكم في الاستفراغ قوله [illegible] في القوى
[illegible] الاستفراغ [illegible] الروح [illegible]
الاستفراغ [illegible] القوى [illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] جميع القوى [illegible] قوله
والمزاج الحار [illegible] من الروح [illegible] الحرارة الضعيفة قوله [illegible] الدم [illegible]
المراد

قوله الى الاحشاء قوله العليل الاكل اكثر من المعتاد اي العليل قوله ما وجب ما يتصور به قوله فتنطلق بها وفي بعض النسخ فتنطقها
اي النسخ ٢ اي يطلق ما فيها اي في العروق من الحرارة اذا استحالت اي وجدها خاليا قوله مثل الاستعداد للذرب اي الاسهال المعوي والنسج
اي البنيه قوله والسن الناقص كالطفوليه والسن دون ذلك فانه اطلاقا فان ايام النشو يكون في قريب من ثلثين سنه والسن كلما من دون ذلك
يمنع من الاستفراغ وخصوصا سن الشيخ قوله الا اخر الدوا كالمحموم المفرطه يمنع منه لاتحاد اضعافه قوتها الضعف
قوله والعلل الكثيره الكاره اما الحار فمحمود الاخلاط وعدم انصابها للدواء وانما يكون قليلا لسبب التحليل وذلك يخرج الى
الزيادة فيها كالضعف واما الحار فلان القوى يكون حينئذ ضعيفه الاخلاط فلذلك بسبب ضعف القوى قوله ولان القوى يكون ضعيفه
العلل التي بها يحرم ضروب الاستفراغات باسرها ما ذكر من الوجوه العلل فيكون القوى ضعيفه مستحقه وما ذكر يحرم استفراغات
مخصوصه كالاستفراغ بالمسهل والقي والمدر اما القصد وما يشبهه فلا يدل على المنع منه قوله وينبغي ان يعلم ان الغرض
في الاسباب المقصوده في الاستفراغ قوله ان الغرض في كل استفراغ اي الغرض في كل استفراغ ان يراعى احد هذه الامور بل يراعيها كلها
فكانه قال الغرض في كل استفراغ ان يقصد المستفرغ تحصيل هذه الامور اعلم ان الاعراض المقصوده في كل استفراغ خمسه المقصود الاول
استفراغ النوع الذي ينبغي ان ينتفي منه البدن فهذا لا يكون الا زمان راحه معه لا يعقبه راحه وذلك يكون بسبب خروج الضار والردي
والثاني ان البدن يحتمل خروجه بسهوله وذلك لان الطبيعه ما يكون مشتغله به بشيء معارضا للمستفرغ ومقاومة للعلل المضره بالبدن
وذلك بسبب اشتغالها به قوله لو كان خروج النوع الذي ينبغي ان ينفى منه البدن بسهوله احتماله مثل ان البدن ينبغي خروج المرة
المحترقه والدم الاسود وغيرها من الانواع الفاسده لكن ليس كذلك لانه دليل على الموت لانها داله على الموت للنفس
الخروج منه الا انه في البدن ذلك النوع موجود وعلى سوء المزاج المتولد عنه ذلك فيما اما هو وخروجها الا بانه قوله الا ان يعقبه
الا لمن يرد ذلك العارض هذا الان مانعا بسبب الغلط حتى يظن انه يستفرغ ما هو من النوع الذي ينبغي ان ليس كذلك وذلك كما يكون
اذا كان ما يخرج حارا لذاعا فانه قد ينبح المخرج بلذعه وقد يحصل البدن بحركه العود في محاربه فيظن انه حسن عن باقوه من غير
هذا النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وفي الحقيقه ليس كذلك وعلامته ان ذلك غلط ان يحصل البدن بعد سكون ذلك العارض راحه المفصل
الثالث ان يكون الاستفراغ من الجهة التي مالت اليها المادة بالطبع لان ذلك يكون احتماله اسهل واقل كلفة على الطبيعه وينبغي ان يراعي
وهذا شرط وسواء لا يكون احتاج المادة من تلك الجهه بلزمه ضرر وخصوصا بعضو يسير او شريف وقوي الحس مثل ذلك اذا مالت
الصفراء في الحمى الصفراويه الى الدماغ فانا حسن يجب ان ينتهي عن ذلك بالحقن والاسهال وتقويه الدماغ حتى العطاس ولا نجد استفراغها
من هناك بالتسعيط والعطوس وما اشبه ذلك ولذلك لو مالت ماده النزله الى جهه الرئه فانا حسن ينبغي ان يجذبها الى الانف ولا نطلب ان
يستفرغها بالنفث خوفا على الرئه من مرور تلك الماده بها وخصوصا اذا كانت حاده وذلك يسير والرئه وكذلك لو مالت ماده الى العين
فانا حسن ينبغي ان ينتهي عن ذلك بسوده العين وهو الماده لان الحلاوه وغير ذلك ولا نطلب استفراغها بالدموع حوفا على العين لقوه جذبها
وربما كان العضو الذي يميل اليه الماده اخس واضعف حسا الكثرة مرض يعاب من عبور الماده به بحصول ضرر باسرار وذلك كما لو مالت
الماده الى الامعاء وكان بها سحج فانا حسن ونحوها من ذلك بما كان استفراغ الماده من الجهه التي مالت اليها يلزمه عبورها للعضو
بسبب الكبد في حال الامر انتضر به لذلك فيقوم عليه ولا سيما كما يستفرغ ماده الحمى بالاسهال فان كان ذلك يلزمه عبور الماده بالكبد
والمفاصل العليله الباقيه كما ذكرها في الكتاب قوله فهذا اي الاستفراغ الذي لم يعقبه راحه مع انه استفراغ ما ينبغي استفراغه
قوله جهه ميله اي ميل الخلط الذي يجب استفراغه قوله سريانه اي الخلط المائل الى فوق قوله والثالث عضو اي الثالث ان يكون
العضو الذي يخرج منه الماده من جهه ميل العضو استفرغ منه عن وسط البدن فان كان المستفرغ عنه ميمنا اخرج من اليمين وان
كان يسارا اخرج من اليسار وحاصل هذا الفصل يجب ان يكون الاستفراغ من عضو يصلح لاستفراغ الماده وهو الصالح
من وجوه احدها ان يكون ذلك العضو يحتمل خروج تلك الماده منه فلا يستفرغ ماده امراض الكلى بالاسهال بل بالادرار ان اشتركا
في انها

في انها من اسفل البدن وذلك لعله المشاركه بين الكلى والامعاء وثانيها ان يكون المشاركه بين العضو المستفرغ منه وبين العضو
المالوف منه فلا يستفرغ ماده امراض الكبد من العضد بل من الباسليق ان كان متصلا بها وثالثها ان يكون العضو محاذيا
للمستفرغ منه فلا يستفرغ ماده امراض الطحال من الباسليق الايمن بل من الايسر ويعلم هذه العلل من مثل الباسليق الايسر لعله
الكبد وثالثها ان يكون عضو المخرج اخس واصبر واعلى ما يرد الدواء وليس به مرض يعاف من مرور الماده به ان يرد ماده فلا يستفرغ بالاسهال
من ورم المخرج والرحم الضعيف لان المخرج اخس حسا من ذلك قوله فاذا كان حطاءا لانه استفرغ تلك الماده ويستفرغ
غيرها من المواد الصالحه فيلزم منه ضعف القوه باخراج الصالح قوله ان يستفرغ منه اي مواد الذي يحتاج ان يكون يخرجها
للماده قوله فحال برفق مثل ولا يمكن الماده من الانصباب العوي الى الحلق بل بشرط ان صالها لوجا اخر قوله من الجهة
العضو اما في هذا الفصل لان العرب يعلم ان الانصباب اليها من الموضع كما ان الانصباب في الحدث يكون من مقدم الدماغ
والى خلف الرقبة من مؤخره وعلى هذا قوله ينبغي ان يتقي اي مواد وما يستغرقه قوله والرابع وقت استفراغه ان يكون
الاستفراغ في الوقت الذي يجب ان يستفرغ فيه واحسابه بهذا الوقت يعتبر اما بحسب احوال الماده المستفرغة وذلك كالحمى
ان يكون الاستفراغ بعد النضج واما بغير ذلك كما انه ينبغي ان يكون الاسهال في الربيع والخريف والقي في الصيف والربيع قوله فيها
النضج مثلا ان يصير الفضول على هيئة يسهل على الطبيعه دفعها وذلك لانه متى غيرت الى قوام تلك الفضول فان الغليظ والرقيق واللزج ما لم
من الدفع اما الرقيق فلان الرقيق من شانه ان يداخل مع ما هو محتبس له ويصعب اخراجه منه قوله وهو على النضج ما هو ومن
اعتدال قوام الفضول بين الرقة والغلظ واللزوجه قوله اي يقف من الملطفات لينضج المحارد قوله اسطار النضج قد قال
جالينوس في هذا بعض الاطباء فقالوا بل المبادره الى القصد والامراض منها ما يجب فيه اسطار النضج ومن الامراض المزمنة ومنها ما يجب
فيه المبادره الى الاستفراغ قبل النضج وسنذكره ومنها ما يجب فيه اخرها وذلك كالامراض الحاده واما التي يجب فيها الا
قبل النضج فاحدها ان يكون المرض هائجا اي ماد به شديد الحركه والاسهال منتقله مضطربه وذلك لان مثل هذه الماده النوس
ان يحرك الى بعض الاعضاء الرئيسه او الشريفه فيفسده والاسلم ان هذه الماده اذا كانت اكثر وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق
وخصوصا اذا كانت رقيقه فانها مما يوجب الاستفراغ قبل النضج او في اللعب يكون الماده رقيقه كونها غير غليظه فانها اذا كانت
معبره كما يطلب بوجوب المبادره الى الاستفراغ من الرقيقه وثانيها ان يكون ماده المرض يسيره جدا فاذا اخر استفراغها انتظارا
للنضج لانه من استيلائها على القوه وثالثها ان يكون ماده المرض رقيقه جدا بحيث عند افسادها لمزاج البدن والاعضاء
ان اخر استفراغها وان انتها ان يكون الماده دائمه الانصباب بحيث افسادها لان اخر استفراغها الى النضج وخامسها ان يكون
القوه ضعيفه جدا فلا يمكن الزمن بالصبر على المرض الى النضج ماده وسادسها ان يكون الغرض في ذلك الاستفراغ تسهيل الماده لا استفراغها
واما غير هذه الاحوال فان الامراض الحاده كلها يكون انتظار النضج فيها اولى وخصوصا اذا كانت الماده قليله وخصوصا اذا كانت
خارج العروق وخصوصا اذا كانت في عضو مخصوص وخصوصا اذا كانت في المفاصل وخصوصا اذا كانت غليظه قوله وخصوصا اذا كانت
في تجاويف العروق للحمى في اخر الفصل قوله غير مداخله للاعضاء فان استفراغها حينئذ سهل فاذا كانت في الاعضاء وقد
سرت الماده وغاصت في منافذها ومسامها وداخلها مداخله قويه فان استفراغها حينئذ يكون اصعب قوله فلا تحرك البته
الا ان حسن اشتوا من غائله انصبابها الى موضع يخرب ضررا قويا خلاف ما اذا كانت متحركه غير مستقره في موضع معين قوله
لعل احتياطا ما الاحتياط واحسن في كل حال ان لا الاستفراغ يحصل بالحلاوه رقه الماده وغلظها لكن وجوب الاستفراغ قبل
النضج اقوى اذ هو على حلاوه القياس قوله الاعمال الهرفي فاما الوجه كنا ها قبل ذلك امكن ان لا يحتبس الارواح وانحبست الى موضع
محرق لغلظها ضررا قويا على الطبع البدن قوله من سوم نخه سابقه اما لان النخمه على غلظ الماده ولان النخم لا يكون الهضم معها
تاما فيكون المواد مع فسادها نخمه وهذا الكثير فان النخم قد يكون من اغذيه لطيفه جدا او يكون فسادها بسبب حراره غريبه ملطفه
وحصول ذلك اللزوم ان يكون المواد غليظه واما لانه ماده ان الشرائع على ذلك فلان ذلك يكون في غالب الامر عن رياح غليظه حاده ومثل
تلك الرياح انما تحدث عن مواد غليظه واما لانها او رام الاحشاء على ذلك فلانها في غالب الامر يقع لغلظ البدن قوله ومن اوجب

الكبد

ما قيل هاهنا من ان الحادث في الحلق ولا غم الاطبا ايضا ولا سيما

ان يعدم

وما ارند اعلم ان هذا واجب في كل استفراغ لان المنافذ اذا كانت منسدة لم يمكن نفوذ المواد المستفرغة منها فلذلك يجب التقدم
قبل الاسهال بتليين الطبيعة واخراج ما في الامعاء من الثفل اليابس وتسهيل المجاري والطرقات لازالة ما سيقع من سدد يكون في
العروق لكن وجوب هذا بحسب المواد غلظة اولا لان المواد الرديئة تسرع الى المنافذ المنسدة اذا كانت سددها ناقصة ولان المواد الغليظة
واعلم انه قد يطول زمان النضج فلذلك ان يسهل قبل النضج ما يقصر لما ذكر من قبل وهو ان المواد اذا كانت محصورة في عضو وغليظة فانه
لا يكون استفراغها الا بعد النضج اما ان هذا النص يقصد الكلام هنا مطلقا اي كل ما يستفرغ قبل النضج في الجلد فلا
يقصر ذلك اذ يكون المراد حسن عمل الصور من المذكورين قوله في مثل هذه الحال ان حال الاستفراغ للخلط الغليظ قوله
بقدر ما يستفرغ اي يكون ذلك بقدر ما يعرف ان العليل لا يعي والكسر بضعف القوة قوله في النضج الاسهال اي فانه من مثل ما
يحلل يحمل حركات النضج وضغطها والالامها قوله ما يجذب الى الخلاف القريب لقائل ان يقول الحصر ممنوع لجواز ان يكون
الاستفراغ من العضو نفسه من غير جذب فلو قال اعلم ان جذب المادة وقلعها يكون على وجهين كان اولى قوله اوان او فانه
اي الجذب قوله ولاسيما المواد بوجه ما الى العضو المجذوب اليه اما التوجه الى العضو المجذوب عنه فذلك حال اذ ما هي الجذب الى الخلاف
فانه انما يكون عند كون المادة منصبة ولم يكمل انصبابها الى ذلك العضو واما اشتراط عدم الامتلاء وعدم التوجه فلعله قد سبق
في الفصل الاول من هذا الفن على الحاشية قوله بشرط سلامة [illegible] في هذا دفع [illegible] الافراط في دم النواسير
دون السائل من الفم وهي ان الدم السائل من الفم يجب حبسه وان لم يكن مفرطا بخلاف دم النواسير فانه اذا لم يكن مفرطا فهو من
دفع الطبيعة فحبسه يكون معارضا لفعلها فلا يحسن الا اذا عرض من ذلك خروج عن الامر الطبيعي ومن الافراط قوله الى الآفة
بالنزعة [illegible] فان العرض بخروج الدم [illegible] من المالين انما هو حسن الاستفراغ فلا يحسن [illegible] على الجذب المراد منه استفراغ
المادة وقلعها الذي هو بصدده [illegible] ان المراد [illegible] على ذلك بل على [illegible] الى الخلاف والبعيد والقريب ويعلم من هذا الفصل
ان قوله اولا ان استفراغ المادة وقلعها [illegible] ان جذب المادة وقلعها لانه [illegible] لم يجذب ليستفرغ بل ليحسن قوله
قوله [illegible] بليغا اي يجاوز الاهد قوله في قطرين لان الاعضاء التي ليست على طرفي قطر لا مشابهة [illegible] الا قليلا قوله
كجانبي الرأس في قرب احدهما من الآخر جدا قوله لا الى يسار الرأس لان البعد بين يمين الرأس ويساره قليل فلا يكون
الجذب الى احدهما من الآخر جذبا الى الخلاف في البعيد والقريب [illegible] شرط في الخلاف والبعيد ان لا يكون اقرب من الممكن
فان قيل انما يجذب [illegible] البعيد [illegible] كما يجذب المادة من مقدم الرأس الى مؤخره بوضع المحاجم على النقرة لجذب المواد
من العين [illegible] الممكن [illegible] الى الخلاف والقريب لا الى البعيد ولذلك انما يفعل بالجذب
[illegible] انصباب المواد [illegible] الجذب [illegible] قوله من احتجم
لتلك المادة [illegible] مطاوعة العادة [illegible] قوله فلا يعنف الخلط الذي [illegible] ولم يطاوع للاجذاب
[illegible] قوله [illegible] الى الموضع الوجع [illegible] المادة [illegible] قوله او بالمحاجم اما كون المحاجم
[illegible] الخلاء الذي [illegible] المحجمة [illegible] ما يستعمل بالنار [illegible] ان يوضع على العضو
[illegible] داخلها [illegible] ما حولها [illegible] لا يكون للهواء مسلك الى داخلها [illegible] انسداد [illegible] بالضرورة
[illegible] الهواء [illegible] داخلها [illegible]
الحلق والجلد الذي [illegible] مثل الاعالي
الذي [illegible] قوله [illegible] والادوية [illegible] الدم [illegible]
وهذا كالجذب [illegible] الموضع
ونضجها في ذلك الروح والدم [illegible] من الفصول
الخلطية

١٦٠

الخلطية [illegible] تصادف ذلك ضعفا من العضو الوجع فيصير ذلك العضو [illegible] النشر للاعضاء جدا فانه يلزمه الالم وقد يحصل [illegible]
الى جالينوس [illegible] من ضعفه فلم يصل [illegible] وما عظمى فامره جالينوس [illegible] من البدن الاخرى الى
الضعف فلم يبلغ الضعف الاول [illegible] الورم قوله واسهل المواد استفراغا [illegible] في احكام كلية تتعلق بالاستفراغ قوله ما في
العروق [illegible] الى الادوية المستفرغة للمواد التي تكون في العروق اسهل ويكون [illegible] ما يصل اليها [illegible]
وما بعد المواد التي تكون في الاعضاء [illegible] التي تكون في اللحم يحتاج في اخراجها ان يسيل اولا في العروق فيكون طريق [illegible]
[illegible] في العروق وانما يكون من افواهها [illegible] واصعب من استفراغ ما كان في المفاصل [illegible] الى اتصال
اطراف العروق بالمفاصل [illegible] الاعضاء الاخرى وخصوصا اللحم ومابعد المواد التي تكون في مثل اللحم يكون في غالب
الامر [illegible] من افواه العروق واسهل [illegible] عن الادوية [illegible] الكثير واللحم [illegible]
للعروق [illegible] الطبيعي [illegible] التي تكون في المفاصل واذا كان استفراغ المواد من الاعضاء والمفاصل صعبا فاما
[illegible] قوة [illegible] ان يخرج منها [illegible] النوع [illegible] لكن [illegible] ان الاسهل [illegible] الدواء [illegible]
على اخراج الاصعب [illegible] على اخراج الاسهل والاسلس [illegible] المواد والاسهل [illegible] من استفراغها ان يخرج منها [illegible] في الصعب
قوله [illegible] بعد الاستفراغ قوله [illegible] فيصير [illegible] ويسهل عليه [illegible] كثيرا
كثيرا قوله [illegible] الفصل [illegible] الدم [illegible] الفصل لظهوره قوله فانه [illegible] ارواح [illegible]
[illegible] ذلك من كثرة حركات الروح لكثرة ما يسرع [illegible] الحس [illegible] بالروح [illegible]
[illegible] وخصوصا ان [illegible] في علاجها [illegible] صاحبها [illegible] ان يحل الاعضاء قوله انقطاع اسهال او قال
انقطاع استفراغ [illegible] لعومه الاسهال وغيره ولذلك مثل بالمالين المذكورين [illegible] باسهال [illegible] الحكم عام
قوله [illegible] لان انقطاعه [illegible] المسبب [illegible] الاكثر [illegible] الاسباب مختلف
كون ٤ قوله [illegible] استفراغه قليلا قليلا وذلك لان كثرة اخلاطه يخرج الى كون الاستفراغ كثيرا او ضعف القوة [illegible] ذلك دفعة
فيجب ان يكون قليلا قليلا [illegible] الاقسام [illegible] ان المادة اما ان يكون قليلة او كثيرة وعلى التقديرين فالقوة اما ضعيفة
او قوية [illegible] ان يكون المادة قليلة والقوة قوية [illegible] ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعة واحدة لان المادة القليلة [illegible]
[illegible] من الاستفراغ والقوة [illegible] خروج ذلك دفعة واحدة وخصوصا مع قلة [illegible] ان يكون المادة قليلة
والقوة ضعيفة فهنا يجب ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعات اما انه يجب ان يكون قليلا فلان المادة قليلة واما انه يكون في دفعات
فلان القوة ضعيفة فلا يحتمل حصول ذلك دفعة وان كان يسيرا قليلا [illegible] ان يكون المادة كثيرة والقوة قوية وهنا يجب ان
يكون الاستفراغ كثيرا في دفعة واحدة واما انه يجب ان يكون كثيرا فلان المادة كثيرة [illegible] المستفرغ [illegible]
[illegible] دفعة [illegible] القوة [illegible] الاستفراغ في دفعات [illegible]
اذا لم يكن الكثرة مفرطة اما لو كانت مفرطة [illegible] لم يكن [illegible] القوة ضعيفة [illegible] اذا كانت المادة في كثرة
[illegible] يكون القوة قوية والرابع ان يكون المادة كثيرة والقوة ضعيفة فهنا يجب ان يكون الاستفراغ كثيرا في مرات
كثيرة [illegible] والمادة واما [illegible] المرات [illegible] لو كانت قليلة [illegible] كل مرة كثيرا او القوة الضعيفة لا تحتمل
واما [illegible] المادة الشديدة [illegible] يحتاج ان يكون استفراغها قليلا قليلا لان الادوية وان [illegible] على اخراج
[illegible] دفعة ولذلك اذا كانت المادة [illegible] جدا وخصوصا اذا [illegible] الاعضاء [illegible] الامراض السوداوية
باستفراغ واحد واما الاخلاط [illegible] بالدم فلان الطبيعة يكون [illegible] بالدم واذا
كان كذلك [illegible] اخراجها [illegible] للطبيعة دفعة [illegible] ان الاصل التي ذكرها من قوله [illegible]
[illegible] الى قوله [illegible] المواد [illegible] الاخلاط بالدم [illegible] اصله

الى الانصباب ٢

لان ذلك الحصر عرض بل كل مرض مادي فانه يمكن ان يكون مادته كذلك وانما شرط في اوجاع المفاصل والجرب والدماميل ان يكون
مزمنة ولم يشترط ذلك في عرق النسا والسرطان لان مادتهما انما يكون لحجة دون الامراض الاخرى فان ذلك انما يلزم فيها اذا كان
مزمنة لوجهين احدهما لانه يبس مادتها كذلك والا تحللت بسرعة وذلك اذا كانت البدن فيها صفراوا وما فيها ان هذه الامراض
اذا لم يتحلل لطفت مادتها وبقي الغليظ فيكون استفراغه من موضع اعسر وهو المعنى بالنضج قوله في عرق النسا اي في
العرق الذي هو النسا وانما سمى هذا العرق بالنسا وقد جرت العادة بان يسمى وجع النسا بعرق النسا قوله سبق لي ان اراد
هذا الفصل يشتمل على مباحث في بيان ما سبق ان يستعمل الاسهال اذا احتيج الى القيء او الاسهال فلا يخلو اما ان يكون
البدن يستعد الى ذلك بسهولة او لا يكون فهذه اربعة اقسام الاول ان احتيج الى القيء مع عدم استعداد البدن له فهذا احب استعمال
التدبير المذكور في الكتاب من اراحة البدن عن الحركات المتعبة والتكثير من الحلاوات والدسومات فان كان القيء الذي احتيج اليه
مما يحتمل ان يكون يوما وحسب ذلك التدبير بتدريج التدريج الذي تعاد ويستعمل الثاني احتيج الى القيء مع استعداد البدن له
فاما ان يكون هذا القيء مما يحتاج فيه استعمال الادوية القوية التي يلزمها ضعف البدن كالخربق او لا يكون فان كان الاول وجب فيه استعمال
المرطبات لراحة والتكثير من الاغذية المرطبة ليتدارك ذلك ضعف البدن ولا يجب ان يكون بان الاطعمة والاشربة مختلفة اذا البدن اذ
البدن يستعد للقيء وان كان الثاني لم يحتج فيه الى شيء من ذلك لكن استعمال التدبير المرطب اولى ليكون القيء اسهل فلا يحتاج استعمال الحركات
معه للبدن الثالث احتيج الى اسهال مع عدم استعداد البدن له فهذا الاسهال اما ان يكون المراد منه اخراج ما في الامعاء وحواليها
وذلك هو المخصوص في عرف الاطباء باسم تليين الطبيعة او يكون المراد منه اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة وهو المخصوص في
عرفهم باسم الاسهال فان كان الاول وجب استعمال التدبير المذكور في الكتاب في لزوم الراحة ولكن هنا لا يجب الاكثار من الحلاوات
والدسومات كما يجب في القيء لانها تمكن ان الحال يكون تليين الطبيعة لا الدفع الى فوق اكثر من الدفع الى اسفل وان كان الثاني لم يجز
استعمال التدبير المذكور في الكتاب وذلك لان اختلاف الاطعمة والاشربة اذا بعضها على بعض مما يوجب ضعف هضمها وغلظ ما
يتولد في البدن من الغذاء لقصور هضمه وذلك مانع من استعمال الاسهال وخصوصا في الامراض التي لابد فيها من النضج بل الواجب هذا
ان يتقدم قبل الاسهال باستعمال المنضجات والمرطبات اما المنضجات فلانضاج المادة التي يراد استفراغها واما المرطبات
فليستعد البدن للاسهال بكثرة ما يتولد فيه من الرطوبات وليتدارك بذلك ما يوجبه الاسهال من تجفيف البدن وخصوصا ما يكون
ما دونه مجففة كالخربق والتربد وما يشبههما ولابد من ترك التعب والجماع والاحداث النفسانية القوية لان ذلك كله مجفف والحمام
على وجه الترطيب لا يدفعه في اكثر الايام وربما احتيج في بعض الابدان ومع التناسب المزاج الى استعماله في كل يوم مرة او مرتين وربما
احتيج فيهم الى دخوله في اليوم مرارا والحمام مع منفعته قبل الاسهال بالترطيب ينفع ايضا بترقيق المواد وتسييلها وتهيئتها للخروج
وقد قال بعض الفضلاء انه ينبغي ان يكون بين استعمال الحمام وبين استعمال الدواء نصف ساعة ولا شك انه قبل القيء افضل وذلك
لانه مع ترطيبه وترقيقه المواد يوجب تثويرها وتحريكها فيكون تحريكها الى فوق اسهل واعلم ان المنضجات المستعملة قبل الاسهال
تختلف باختلاف المواد فان كانت المادة صفراوية فماء الشعير بالسكر مع المنضج لها وكذلك الاشربة المبردة المرطبة كشراب الاجاص
والنيلوفر وكذلك النقوعات التي ليست شديدة الحموضة فان الافراط في الحموضة مجفف وان كانت المادة سوداوية فماء الشعير بالسكر
ايضا منضج جيد ولكن السوداء اذا لم يكن حارة فيطبخ معه ما يسخن قليلا ويلطف وينبغي ان يكون ذلك بما فيه مضادة لجوهر السوداء
وذلك بان يكون فيه تفريح وتقوية للقلب وذلك كلسان الثور والريحان مع اصل السوسن وبزر الرازيانج وما يشبه ذلك وان كانت
السوداء حارة فيطبخ في ماء الشعير بزر القثاء والبقلة وزهر النيلوفر وماء الشعير المطبوخ جيد نافع وان كانت المادة بلغمية
فان كان ذلك البلغم مالحا فان ماء الشعير بالسكر نافع ايضا والا احتيج الى ما يسخن ويلطف ويقطع وشراب الاصول مع السكنجبين
العنصلي نافع وخصوصا ما طبخ فيه اصل السوسن وكذلك طبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الانيسون مع اليسير من الزوفا
واصول السوسن والاذخر وماء ... اسطوخودوس خصوصا في الامراض الدماغية ... على ...

او سكنجبين البزوري او شراب الليمون ويجب ان يكون استعمال المنضجات كلها حارة الا في الاشربة المستعملة لانضاج الصفراء
فانها في الصيف ينبغي ان يكون باردة وفي الشتاء ينبغي ان يكون مكسورة البرد ومما يغلط فيه الاطباء كثيرا استعمالهم السكنجبين السكري
في الامراض البلغمية وذلك يضر من وجهين احدهما انه يجفف البلغم ويحلل لطيفه فيزداد غلظا ويعسر خروجه وثانيهما انه يوجب
من العطش المحوج الى الاكثار من شرب الماء وذلك يضر بالنضج للبلغم واما الاغذية في ايام الانضاج فبحال المريض يكون من الاغذية التي
تناسب ذلك المرض اما في حال الصحة فاللحوم المسلوقة من لحوم الدجاج وخصوصا المسمن وكذلك الجوازل من الضأن والاسفيذباجات
... الاسوية والقلايا والمطجنات وما يشبهها لانها مجففة والتكثير من المرق ... بالسكر ...
من صغار بيض الدجاج ... الحوامض والمولحة وكل حريف وكل عفص والبقول كلها والفواكه والاقتصار على ما ذكرنا من الاطعمة
اولى وتليين الطبيعة قبل الدواء بالحقن اللينة والامراق المزلقة او ما يشبه ذلك وما ذكرناه من المنضجات والمرطبات لابد منه في
كل اسهال يراد به اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة سواء كان البدن مستعدا للاسهال او لم يكن لكن غير المستعد يحتاج ان يكون
الاعتناء بذلك اكثر وكذلك الحال في تليين طبيعته يكون فيه اولى اللهم الا ان يكون ذلك في الامراض التي يسرع فيها قبل النضج ...
تقديم المنضجات الرابع احتيج الى اسهال مع استعداد البدن له وذلك بان يكون لين الطبيعة فهنا لا يحتاج استعمال التدبير المذكور في
الكتاب اما ان كان المراد بذلك الاسهال اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة فلان ذلك التدبير يلزمه الفجاج والغلظ واما ان كان
المراد به اخراج ما في الامعاء وحواليها فلان ذلك مع لين البطن يوجب افراط اللين واما التدبير بالمنضجات والمرطبات كما في القسم الثالث
قوله في اليوم مرة او مرارا ... يدخل فيها الطعام على الطعام قوله في مثل هذه الحال اي الادهان ... والاطعمة قوله
واعلم ان الحاجة الى الاسهال يجب ... في بيان ما يحتاج الى حسن التدبير من الاستفراغ قد يفصل وذلك لان القيء اما ان يكون المراد
منه تنقية اعالي المعدة او تنقية ما هو بعد ذلك اما الاول فهو في اكثر الامر لا يغني عنه حسن التدبير وذلك لانه قد يسيل الى اعالي المعدة بعض
الدم من الصفراء اما تحصيله وتنقيته فلا يكون للطبيعة على تنقية فضوله معين فلذلك في غالب الامر يحتاج الى معين من خارج وذلك
اما القيء او استعمال ما يحدر الفضول التي تكون هناك وخصوصا وحرارة فم المعدة قاصرة لان فمها ابعد ان يكون للحس ولذلك ...
قليل اللحم واما الثاني فحسن التدبير يغني عنه دائما وذلك لان حسن التدبير هو الذي يستعمل تدبير الصحة على افضل ما يكون وحينئذ فلا يجتمع
في بدنه فضول كثيرة لان من جملة حسن التدبير ان ينقي فضوله اولا فاولا حتى لا تجتمع وذلك يكون بمثل الرياضة والدلك والحمام وغير ذلك واما
الاسهال فلا يحتاج حسن التدبير اليه اما ما يكون المراد به تنقية الاعضاء البعيدة فظاهر واما ما يكون المراد منه تنقية المعاء واسافل
البطن المعوية فالصفراء المنصبة بالطبع الى هناك تعين الدافعة على دفع الفضول الى ذلك اعالي المعدة ان قيل لماذا كان الانسان
يعرض له الامتلاء المحوج الى الاستفراغ الصناعي كثيرا والنبات لا يعرض له ذلك وكان ينبغي ان يكون النبات اكثر حاجة لوجوه احدها
ان غذاء النبات ارضي غليظ فيكون فضوله اكثر وثانيها ان القوة المتصرفة في غذاء النبات اضعف لان حرارته الغريزية قاصرة وثالثها ان
الانسان جمع الحيوان سوى غذائه اعضاء كثيرة لاصلاحه وهضمه والنبات ليس لاصلاح غذائه اعضاء مخصوصة ورابعها ان الحيوان
لفضوله اعضاء تندفع فيها الفضلات والنبات ... فيكون احتياج الفضول اكثر فاحتياجه الى الاستفراغ الصناعي اكثر قلنا هذا جذب
النبات للغذاء طبيعي والطبيعة في غالب الامر تغتذي بالخاصة وانما تجذب الغذاء الصريح وذلك ليس كفضول يعتد بها وجذب الحيوان
للغذاء ارادي في الاغتذاء لابد فيه ان يأخذ من الغذاء كثيرا ولا يقتصر على الغذاء الصريح فقط فلذلك يحتاج الى تنقية الفضول
وبعض طبيعته كثيرا ما يعجز عن دفعها فيحتاج في اخراجها الى الصناعة ولذلك اضطر الحيوان الى اعضاء التدبير بغذائه وتنقية الفضول دون النبات
لان النبات لو كان كما قلنا لكان الامتلاء للمعدة دون الكبد وما في الاعضاء لا يجذبها طبيعته وليس كذلك لانا نقول يبعث الغذاء الى
الكبد وما بعدها ليس بالجذب فقط بل وبدفع المعدة الى الكبد ويدفعه الى ما وراءه فاذا عرض فيهما امتلاء بسبب الجذب الارادي بعد
الى البدن منها اكثر مما يستحقه بحسب دفعها اليه وحينئذ فاذا كثرت الاسباب قوله المتعب قوله لمن كان حسن التدبير هو الذي يستعمل
تدبير الصحة على ما ينبغي قوله المتهم هذا في الاستفراغ قوله من احد الاخلاط مثل الالم من البلغم لان امتلاء حسن

العرض من الدم انما يحدث في حال الامر اذا كان الوارد من الغذاء اكثر مما يستحقه البدن وحسن فلا سوى الحاضر على ان يحمل احالته الى
الدم ويلزم ذلك كثرة البلغم قوله واذا اوجب الفصد [illegible] وقصدا اعلم ان الامتلاء المحوج الى الاستفراغ اما ان يكون بحسب الاوعية
او بحسب القوة او بحسبهما معا فان كان الاول فاما ان يكون ذلك الامتلاء من الاخلاط كلها او لا فان كان فاما ان يكون ذلك مع كونها على
النسبة الطبيعية التي لها او لا يكون فان كان مع ذلك على النسبة الطبيعية التي لها فالواجب الفصد وحده لان الاخلاط تكون كلها
في العروق سائلة فاذا استفرغ العروق بالفصد سالت [illegible] من مجاري العروق اللهم الا ان يكون ذلك الفصد ضعيفا فانه حسن يخرج الاخلاط
الرقيقة كالصفراء ويخلي الغليظ كالسوداء ولكن ليس كلامنا في هذا بل في الفصد الذي هو كما ينبغي واما الاسهال فانه لا يكون استعماله
في هذه الصورة لانه لا يمكن ان يخرج الدم فيحتاج بعده الى الفصد والفصد الواقع بعده ليس يمكن ان يخرج الدم وحده بل لا بد وان يخرج
معه باقي الاخلاط ويلزم ذلك ان يبقى تلك الاخلاط على النسبة الطبيعية ولو كان الامتلاء من الاخلاط كلها وكان مع ذلك على غير النسبة
الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم مع ذلك غالبا او لا يكون فان كان وجب الفصد ايضا سواء كان غلبته على باقي الاخلاط كلها او على
بعضها والحق ان الاسهال لا يقوم [illegible] واما كمية مقدار ما ينبغي ان يكون الفصد في هذه الصورة فلا يخلو اما ان يكون التفاوت بين تلك الاخلاط
من زيادتها كثيرا او قليلا فان كان كثيرا لم يجز ان يبلغ الاخر بفصل فيه مقدار الدم لان ذلك يلزمه نقصان الخلط المغلوب جدا وحينئذ
يحتاج الى تكثيره ليعود الاخلاط الى النسبة الواجبة وذلك انما يكون بالتدبير المولد لذلك الخلط ويلزم ذلك ان يقلل الدم فاذن يكون
الفصد في هذه الصورة على مقدار يعتدل مع العرق بل ينبغي ان يقصر الدم اقل من المقدار الطبيعي والامكن في ذلك اضرار بالبدن والا فالاصلح
في هذا الفصد ان يكون على مقدار معتدل مع مقدار الخلط المغلوب لان ذلك يلزمه ان يكون الدم كثيرا اضطرارا وان كان التفاوت
بين زيادات تلك الاخلاط كثير فيكون زيادة الدم الغالب على الخلط المغلوب الذي هو اقل مقدارا بالفصد كثيرة فيكون الدم كثيرا
فلا يكون لذلك الفصد يعتد به فاذا الاولى ان يكون هذا الفصد على مقدار ينقص به الخلط المغلوب عن الاعتدال قليلا بحيث لا يبلغ
النقصان الى حد يعتدل معه مقدار الدم بل يبقى فيه كثرة عن الاعتدال فحينئذ يكون التدبير الذي يحتاج اليه في تكثير ذلك الخلط الذي نقص عن
الاعتدال كافيا في تنقيص الدم حتى يرجع الى الاعتدال واما ان كان التفاوت بين زيادات تلك الاخلاط ليس كثيرا فيسهل ان يكون الفصد
لا يحتاج فيه الدم الى قريب من الاعتدال حتى لا يكون الخلط المغلوب قد نقص عن الاعتدال نقصانا يعتد به وحينئذ يكون التدبير الذي
يحتاج اليه في تكثير ذلك الخلط يكفي في تنقيص الدم حتى يعتدل هذا اذا كان الدم غالبا فاما اذا لم يكن غالبا بل الغالب خلط اخر وجب الجمع بين
الفصد والاسهال بما يخرج ذلك الخلط في ذلك الخلط الاخر اما ان يكون مما يحوج في استفراغه الى دواء قوي كالحريف او لا فان كان وجب تقديم
الفصد لوجهين الاول ان الدم اذا كان كثيرا كان الدواء القوي محركا له لا محالة وذلك يخشى منه انصباب الدم الى بعض المجاري وثانيهما
ان الادوية المسهلة القوية اكثرها سمية فاذا قل مقدار ذلك الخلط بالفصد المتقدم كفى في تعديل البدن منه يسير من ذلك الدواء وان
كان الخلط الغالب مما لا يحتاج في استفراغه الى دواء قوي وجب تقديم الاسهال وذلك لان هذا الخلط في الغالب يكون صفراء او ادنى
سوى الصفراء ان الغالب يحتاج الى دواء قوي في حينئذ لو قدم الفصد لان الدم الخاص يحرز ذلك الخلط ويحركه فانتشر في البدن
واوجب ابادته واحدث الامراض المناسبة له فمثل ان يستفرغ ضرورة ان استفراغه بالاسهال بعد الفصد بما يمكن بعد ان لا تجمع
على البدن استفراغان متعاقبان ولذلك كثير من الناس من افتصد ومرض لم عقيب الفصد بيوم وبعضهم حم وبعضهم حم في غب وكل
ذلك لانتشار الخلط الذي كان الدم يكسر حدته في البدن واما اذا قدم اولا الاسهال فان الدواء المسهل لضعفه لا يوجب تحريكا
عظيما من الدم وينبغي ان لا يكون هذا الاسهال بعنف بل يوجب اعتدال مقدار ذلك الخلط فان ذلك يلزمه ان ينقص بعد الفصد اقل من
المعتدل بل يجب ان يكون بقدر ينقص به الامتلاء ويرده على النسبة الطبيعية ثم يكون الفصد الواقع بعده موجبا لاعتدال مقدار
الاخلاط مع كونها على النسبة الطبيعية هذا اذا كان الامتلاء من الاخلاط كلها فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الدم وحده غالبا او لا فان
كان الاول كفى الفصد وحده وينبغي ان لا يكون بمقدار يوجب اعتدال مقدار الدم لان ذلك يلزمه تنقيص الخلط الذي ليس بزائد تنقيصا كثيرا
عن المقدار الطبيعي فيحتاج بعد ذلك الى التدبير الذي يزيد فيه وذلك يلزمه تنقيص الدم عن المقدار المعتدل وفيه اضرار البدن بل يجب
ان يكون بمقدار يبقى معه الدم ازيد من المعتدل بقدر ما ينقص بالتدبير المكثر للخلط الذي نقص عن الاعتدال ان كان البتة فلا بد من ان يكون

خلط اخر غالبا فاما ان يكون ذلك مع غلبة من الدم ايضا او لا يكون كذلك فان كان الثاني وجب الاقتصار على الاسهال المخرج للخلط
الغالب سواء كان واحدا او اكثر وان كان الاول وجب الجمع بين الفصد والاسهال وينبغي ان يكون ذلك الفصد لا بقدر يوجب اعتدال مقدار
الدم على ما قلناه وكذلك الاسهال يجب ان لا يكون بقدر ان يوجب اعتدال ذلك الخلط ضرورة انا نحتاج بعد ذلك الى تدبير يزيد في
الخلط الذي لم يكن زائدا وذلك يلزمه نقصان الدم والخلط الذي كان غالبا واما ايهما يقدم الفصد او الاسهال فكما قلنا حيث الامتلاء
من الاخلاط كلها لكن حيث يقدم الفصد هنا يجب ان يحتاج في اخراج ذلك الخلط الاخر الى دواء قوي او في حوضه هنا اذ الامتلاء
هنا اقل لانه من بعض الاخلاط وذلك يلزمه ان لا يكون كثيرا جدا لعود ذلك الخلط الزائد على اعادة الاخلاط كلها الى طبيعتها وذلك
يلزمه فساد التدبير هذا اذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء بحسب الاوعية واما اذا كان الاستفراغ بحسب الامتلاء بحسب القوة
فلا يخلو اما ان يكون سوء المزاج المحوج الى الاستفراغ من باب الحرارة او من باب البرودة فان كان من باب البرودة وجب الاسهال ولم
يجز الفصد لان الفصد يزيد في البرد فاحتاج الدم على ان سوء المزاج البارد العارض للاخلاط لا يمكن ان في عروق [illegible] الاعضاء
امتلاء وان كان من باب الحرارة فلا يخلو اما ان يكون مع الدم نقصان او لا يكون فان كان الاول لم يجز الفصد البتة وان كان الثاني جاز الفصد
وجاز الاسهال في اما اذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء بحسب القوة والاوعية معا فانه يقدم في مفردها قوله انبذيميا
اسم يوناني للامراض الحادة الوافدة قوله وقد الحق فان الدواء القوي ربما حرك الدم نصبه الى المجاري قوله وكذلك اذا كانت
برديا حسن بحسب تقديم الفصد واما كان كذلك لان الخلط المخالط لاخرجنا نعين على الدواء المسهل فاذا قل ذلك الخلط
بالفصد كان عمل الدواء من يسيره من الدم الكثير لقلته فان المنفعل اذا قل لا بد وان يكون تاثير الفاعل فيه اقوى وانما خصص الشيخ
هذا بالبلغم لوجهين احدهما ان يسيره ما يخالط الكثير بخلاف الصفراء والسوداء اما الصفراء فلانها لنارية [illegible] واما
السوداء فلانها لارضيتها [illegible] وثانيهما ان المقدار الطبيعي من البلغم كثير فلا يكون بحيث يحوج الى الاستفراغ الا اذا كان كثيرا
جدا وذلك مما يوجب عسر تاثير الدواء [illegible] ما لم يقل بالفصد ولا كذلك الصفراء والسوداء فان المقدار الطبيعي منهما في البدن قليل قوله
ولكن اذا كانت الاخلاط اللزجة الى قوله فالواجب هذا استثناء من حكم اولا بوجوب تقديم الفصد عند كون الاستفراغ يحتاج ان يكون
بعمل الحريف قوله فان قال واذا وجب الفصد ضرورة فصدوا واستفرغوا بعمل الحريف بالادوية القوية فحينئذ يستوي بالفصد ولكن اذا كانت
الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدأ بالاسهال قوله اذا وجب الفصد والاسهال وكان الخلط
المحوج الى الاستفراغ لزجا باردا وجب الابتداء بالاسهال في ذلك لوجهين احدهما هو المذكور في الكتاب وهو ان الفصد اذا قدم برد المزاج
لاخراجه الخلط الحار وهو الدم واذا برد المزاج ازداد ذلك الخلط غلظا ولزوجة بسبب تكاثفه لغلبة البرد واعلم ان هذا الوجه
ضعيف لان هذا الفصد [illegible] يكون ان يبلغ الى حد يعتدل فيه مقدار الدم فضلا عن ان يقصر النقص من المقدار الطبيعي واذا كان
كذلك لم يكن ذلك الفصد موجبا لبرد المزاج بل لعله يوجب تسخينه بسبب تنفس الحرارة الغريزية لاجل [illegible] زوال ثقل الامتلاء واذا لم
يبرد المزاج لم يلزم ان يزداد ذلك الخلط غلظا ولزوجة وثانيهما ان ذلك الخلط للزوجته يكون مستمسكا بالاعضاء عسر
الانفصال عنها وخروجه بخروج الدم وحينئذ يكون الخارج منه مع الدم اقل بكثير من الخارج من بقية الاخلاط فيلزم من ذلك ان يكون
بعد الفصد نسبته الى باقي الاخلاط اكثر مما كانت اولا ويلزم ذلك ان يكون موجبا على احالة المزاج والاخلاط الاخر الى طبيعته اكثر
وحينئذ يكثر ويكون نقص الطبيعة فيه اضعف فلذلك يجب ان يستفرغ اولا واعلم ان هذا انما يصح اذا لم يكن الامتلاء من الدم كثيرا
هذا واما اذا كان كذلك فانه حسن يجب تقديم الفصد بوجوه احدها ان الدواء المخرج لهذا الخلط يحتاج ان يكون قويا جدا وذلك
محرك للدم كما قلناه وثانيها ان الامتلاء اذا قل بالفصد كان فعل الطبيعة في الاخلاط اقوى واكثر وثالثها [illegible] على انضاج هذا الخلط و
تلطيفه فيكون اخراجه بالاسهال اسهل والذي [illegible] اذا لم يقدم الفصد كان ذلك الخلط كثيرا جدا وذلك يحوج من الدواء القوي الى
مقدار اكثر وذلك يزيد في اذى الادوية المسهلة وخصوصا القوية لسميتها قوله فربما زادها الفصد غلظا لان قلة الدم يقتضي برودة فيزداد
الغلظ لقوة بردها قوله ومن يقدم الدواء على الفصد الصحيح في ذلك ان لا يبدأ باستفراغ عقيب استفراغ فان ذلك مضعف واعلم ان
قوله فليؤخر الفصد الى [illegible] من النسخ هكذا ومن يقدم الدواء على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد انما قال وهذا الكلام
غير صحيح لانه لا يكون

لانه لا يكون فيه ما يدل على الحصر ولقائل ان يقول ان وجوب تأخير الفصد بعد الدواء او الدواء بعد الفصد انما هو مختص بالدواء
الذي كان الواجب فيه تقديم الفصد وحينئذ لا يكون يقول ومن يقدم الدواء على الفصد فانه اذا كل دواء احتيج معه الى فصد
ان يؤخر الفصد انما والجواب عن هذا من وجهين الاول ان الدواء الذي كان يجب تقديم الفصد عليه ان سار كما في الادوية وجوب
تأخير الفصد الذي يقع بعده ولكن هذا يشعر ان يكون التأخير فيه انما هو لازم لا لذلك بل لما في الادوية من السبب في ذلك كالحاجة الى
الاستفراغ بالفصد لاجل الامر الموجب تقديمه على الدواء وثانيهما ان الدواء الذي كان يجب ان يقدم الفصد عليه اذا اعتل ان الفصد
الواقع بعده يجب ان يؤخر انما فعله من الادوية او في قوله ومن كان قريب العهد الى قوله او من انما كان كذلك لان القريب العهد بالفصد
في حالة الامر اذا كان به امتلاء لا يكون كذلك الامتلاء من الدم لان الدم يقضي بالفصد المتقدم قوله او من ان يميل الفصد قوله وكثيرا
الى قوله واضطراب سبب ذلك ان الاسهال انما يكون الواجب فيه الفصد اذا كان الدم غالبا جدا والا لم يجب الفصد واذا كان
الدم غالبا فالدواء المشروب لابد وان يوجب تحريكه واضطرابه وذلك يلزمه تسخين البدن واضطرابه قوله فان لم يسكن وبطل
ان هذا الكلام متصل بما قبله وليس كذلك والا كان مفهومه ان شرب الدواء الواجب فيه الفصد اذا لم يسكن الاضطراب العارض فيه
فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وذلك لا يصح البتة بل يبتدئ الكلام هكذا الدواء اذا عرض عنه اضطراب لم يسكن بالمسكنات
فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وذلك لان الاضطراب لو كان بغير الدم لسكنته المسكنات لان غير الدم من الاخلاط لعله
يقوى عليه المسكنات اكثر من قوتها على تسكين الدم لاجل كثرته قوله وليس كل استفراغ [illegible] في مسائل في اصول
في احكام الاستفراغ [illegible] يريد بقوله وليس كل استفراغ [illegible] انه ليس كل استفراغ فانه انما احتاج اليه لاجل فرط الامتلاء
بحسب الاوعية بل قد يكون لاجل فرط الامتلاء بحسب القوة وبحسبهما معا وانما قلنا ان المراد هو ذلك لان الامتلاء بحسب
القوة ما لم يفرط لم يحتج ايضا الى الاستفراغ بل انما الافراط في هذا او في من اعتبار في الامتلاء بحسب الاوعية لان
الامتلاء بحسب القوة اذا لم يكن مفرطا كان [illegible] بالادوية المعدلة للمزاج سهل ولا كذلك الامتلاء بحسب الاوعية فانه وان
كان قليلا فان ازالته بغير الاستفراغ انما يكون بتكثير المحللات وتقليل الغذاء وذلك لا محالة يحوج الى زمان طويل وانما لم
[illegible] التخصيص قوله لفرط الامتلاء فان يقول لفرط الامتلاء بحسب الاوعية لان لفرط الامتلاء اذا اطلق فهم منه ذلك
ولم يذكر انه يحتاج اليه ايضا لاجل الامتلاءين معا وذلك لان [illegible] يدل ان الامتلاء بحسب الاوعية وبحسب القوة فيما [illegible]
بل يعد من جملة الامتلاء بحسب القوة وقد يعلم ذلك في العلل [illegible] قوله بل قد يريد [illegible] المراد به ذلك ما يكون عظيما مع
امتلاء اذ العلة اذا كانت عظيمة وليس معها زيادة في الاخلاط ولا رداءة فيها فلا [illegible] الاستفراغ فيها [illegible] قوله
والامتلاء بحسب الكمية قوله يريد بكمية الاخلاط على ما سبق والامتلاء بحسب الكيفية ان تسوء كيفية الخلط الصالح من حيث
الكمية قوله وكثيرا ما يعني [illegible] بالفصد الواحد في الوقت الواحد في وقت معين وذلك الفصد هو الذي يكون لاجل الامتلاء
الحاضر فان الفصد الذي يكون لاجل الامتلاء المتوقع يكون [illegible] فلا يكون في وقت [illegible] ذلك [illegible]
بطريق الاولى فانه اذا كان الفصد الذي لا يكون [illegible] حسن التدبير [illegible] بطريق الاولى [illegible]
هذا الحكم بالفصد [illegible] في كل استفراغ لان هذا الفصد اكثر [illegible] بحسن التدبير [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] في الاكثر انما يقوم مقام الفصد لانه [illegible] الدم الذي يكون خروجه بالفصد [illegible] الاسهال قال
الاسهال كثيرا ما يكون لاجل الصفراء [illegible] فلا يكون [illegible] مقام الاستفراغ [illegible] قوله وكثيرا ما [illegible]
[illegible] بوجه الامتلاء هذه المسالة [illegible]
الفصد [illegible]
[illegible] عن الاستفراغ [illegible] اذا استعمل انما [illegible]

١٦٥

ان البدن في تلك الايام يكون مستعدا للامراض بسبب امتلائه وانما لم يذكر الكثرة في الحركات مع ان ذلك مما يعين في تقليل الامتلاء
لان كثرة الحركات صار بالحادة تحليل الاخلاط وانتشارها في البدن الامتلاء واما التدبير بالصوم والنوم فظاهر ان ذلك يعين في كمية
الاخلاط واما ما يدرك سوء المزاج الذي يوجبه الامتلاء وتغير المزاج فيعلم ذلك [illegible] الاخلاط في الكم والكيف وذلك لا محالة
يغني عن الاستفراغ قوله ويدرك سوء مزاج اي يعدل [illegible] بالصوم والنوم وحلبة سوء مزاج [illegible] قوله
ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار اعلم ان الاستفراغ يستعمل لامور احدها حصول امتلاء اما بحسب الاوعية او بحسب
القوة او بحسبهما وهذا داخل في المداواة المطلقة وهو المستعمل في الاكثر وثانيها مع حصول امتلاء اما بحسب الاوعية او بحسب
القوة او بحسبهما وهذا داخل في التقدم بالحفظ لا يزال بسبب المرض بل حصوله مثال ذلك اذا كان عضو بصدد [illegible] مادة فاستفراغ
لما قد انصبت فيه فهو من باب المداواة المطلقة واستفراغنا المادة التي من شأنها الانصباب الى هناك قبل انصبابها فهو من باب التقدم بالحفظ
وثالثها الاستظهار ومثال ذلك ان يكون البدن مستعدا لمرض يحصل عندما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك البدن مستعدا لحصول
ذلك الامتلاء وذلك كما يكون عند ورود الربيع من شأنه تحليل الاخلاط وتكثرها فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت امن من ذلك المرض
وهذا في الحقيقة داخل في باب التقدم بالحفظ والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار مجاوز به حد الاعتدال حتى يبعد البدن
عن قبول ذلك المرض ولا كذلك التقدم بالحفظ فانه لا يجاوز به حد الاعتدال بل الغرض فيه قطع السبب فقط من غير ميل البدن الى الضد
المضاد للهيئة التي بها [illegible] ذلك المرض [illegible] الاستظهار هو القوي من التقدم بالحفظ قوله وربما كان استعمال الحقنات كالرمل
[illegible] والادوية المستفرغة وغيرها في نوع الاصارحة والادوية المستفرغة للمواد الى داخل البدن اما ان يكون ايرادها من
الفم او لا يكون كذلك كالحقن والفتل المسهلة والمقيئة والاصارحة البدن اما ان يكون استعمالها بالاسهال او بالادوية التي [illegible]
[illegible] بوضعها على البطن مثل شحم الحنظل والعرطنيثا وغيرها والتي كالادوية المحللة والادوية النافعة [illegible] او ضعف [illegible] خارج
[illegible] الرطوبات [illegible] كل دواء يحتاج الى استعماله في عرض من الاعراض فلا يخلو اما ان يكون مع نفعه في ذلك
المرض مشتملا على ضرر بوجه آخر او لا يكون فان كان الثاني فلا اشارة علينا [illegible] دواء وان كان الاول فاما ان يقوم مقامه بالانفع
فيه من الادوية او ما هو مضرة اقل من مضرته او لا فان كان الاول وجب استعمال الخالي عن الضرر والذي ضرره اقل ان لم يوجد ما
يخلو عن الضرر وان كان الثاني وهو ان لا يوجد ما يقوم مقامه من غير ان يضر مضرة تلك المضرة فاما ان يكون مما يمكن اصلاحها
بدواء آخر او لا يكون كذلك فان امكن اصلاحها بدواء آخر فلا يخلو ذلك الدواء المصلح اما ان يكون مما ينفع ايضا العرض الذي
يستعمل له الدواء الاول او لا يكون كذلك واذا لم يكن ينفع في ذلك العرض فاما ان يكون ضارا فيه او لا واذا كان ضارا فاما ان يكون
ضرره اكثر من ضرر الدواء الاول او مثله او اقل منه والذي ينفع في ذلك العرض يجب ان يحمل على غيره فان لم يوجد فالذي
لا يضر فان لم يوجد فالذي ضرره اقل من ضرر الدواء المقصود اصلاحه فان لم يوجد لم يجز اصلاح ذلك الدواء البتة
اما اذا لم يوجد مصلح الا ما يكون ضرره اكثر من ضرر الدواء المقصود اصلاحه فظاهر لان ذلك يكون زيادة في الضرر
واما ان كان لا يوجد الا ما يكون ضرره مساويا لضرر الدواء المصلح فلان ذلك يكون بتكثير الادوية من غير نفع وذلك رديء لان
الادوية كلها مخالفة للطبيعة فتكثيرها يكون تكثيرا لما يخالف الطبيعة وهو غير جائز هذا ان كان الدواء النافع في العرض
مما يمكن اصلاحه فان لم يمكن ذلك فضرره لا يخلو اما ان يكون مساويا للنفع المتوقع منه في ذلك الضرر او اقل او اكثر فان كان
ضرره اقل فلا يخلو اما ان يكون مساويا للنفع المتوقع منه في ذلك العرض او اقل او اكثر فان كان ضرره اقل وجب استعماله لان
لان ترك نفع كثير لاجل ضرر قليل لا يجوز والا لم يمكن استعمال دواء لكثرة الادوية واكثرها لا يخلو عن ضرر ما ضرره ان
الادوية من حيث هي ادوية مخالفة للامر الطبيعي وان كان ضرره اكثر او مساويا لم يجز استعماله اما اذا كان الضرر اكثر
فظاهر لانه يكون اقداما على ضرر لاجل نفع قليل وذلك غير جائز واما اذا كان مساويا فلان ذلك يكون ازالة واحد بالمثل له

قوله كالسعوط فانها حادة ماسة

قوله ما عالجه لموضع مضر بنفسه الموافقة لكيفية المرض ٢

وحسن لا تكون لذلك فائدة فهذا قانون عام للأدوية المسهلة وغيرها وقوله فيجب حينئذ أن يخلط بما يعالج هذا إنما يكون
إذا لم يوجد دواء مضاد للمستفرغ في كيفيته أو لا يجانسه فيها فإذا أوجد ذلك فيجب أن يستعمل دواء مجانس للمستفرغ
في كيفيته قوله وتوافقه في الإسهال هذا إذا وجد فلا شك أنه يكون أولى مما يوافقه في الإسهال يكون أولى من الإسهال وأما إذا لم يوجد
ذلك فقد يجوز أن يعدل الدواء بما يعتضد إذا لم يكن مبطلا لإسهال المسهل قوله وأصحاب أورام الأحشاء فأما الإسهال فلوجوه
الأول أن أدم هؤلاء يكون قليلا بسبب ضعف أحشائهم فيكون أرواحهم قليلة والإسهال مع ذلك لا شك أنه عسر وثانيها أن أخلاطهم
في غالب الأمر يكون غليظة وخصوصا إن كانت تلك الأورام مزمنة وثالثها أن الأخلاط المستفرغة بالإسهال تحتاج أن يمر في
خروجها بتلك الأعضاء الوارمة وهي لا محالة يكون ضعيفة ومرور الأخلاط وخصوصا الغاسية التي يحتاج إلى إخراجها
بالإسهال على الأعضاء الضعيفة لا شك أنه خطر وخصوصا وضعفها من كثرة المواد التي فيها وأما القيء فلوجوه أحدها
ما يلزم القيء من فرط حركة الأحشاء وذلك لا محالة مع تورمها خطر وثانيها أن أخلاط هؤلاء يكون غليظة أرضية وإصعاد
ذلك بالقيء صعب جدا محوج إلى حركة عنيفة ولا شك أن ذلك خطر وثالثها أن معد هؤلاء يكون ضعيفة أما إن كانت الأورام المذكورة
وأما إن لم يكن كذلك فلأنه وإن يضعف بسبب مشاركتها لما في الأحشاء والقيء مع ضعف المعدة صعب خطر وأما إحسان الأدوية
فلأنها ملائمة للأحشاء بأعيانها لأورامها قوله مثل اللبلاب بما يسهل من غير خطر قوله قال بقراط وفي بعض النسخ
قال بقراط قول وهذه النسخة غير صحيحة إذ لا يعلل أول الكلام بالمعدوم حتى يكون ذكره كالاستشهاد وعلى أن الأفضل
بقراط هكذا أمر كان بصفة البدن وكان القيء يسهل عليه فاجعل استفراغك إياه بالدواء من فوق وتوقَّ أن يفعل ذلك في
الشتاء وأما من كان يعسر عليه القيء وكان من حسن اللحم على حال متوسطة فاجعل استفراغك إياه بالدواء من أسفل وتوقَّ
أن يفعل ذلك في الصيف فنقول أما الصيف فلأنه في غالب الأمر يكون صفراويا والصفراء سهلة الإجابة إلى القيء لميلها بالطبع إلى
فوق بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها والاستفراغ يجب أن يكون من الجهة التي المواد إليها أميل بالطبع وأما خصوص ذلك
بما يكون سهل الإجابة إلى القيء لأن بعض القضاف يعسر قيئهم كمن يكون طويل العنق أو ضيق الصدر أو مهيأ للسل ونفث الدم
أو به ورم في الحلق فإن هؤلاء إنما يعسر قيئهم بل وقد يتعذر أصلا فلا يمكن أن يحصل استفراغهم من فوق وقوله وتوقَّ ذلك في الشتاء
لا يلزم منه أن يستوفاه في فصل آخر ولذلك لم يجعل النسخ عنه أن يكون ذلك في صيف أو خريف أو ربيع ... إذا القيء في
الخريف ذي حالة ... على ما قد علم ... أن مراد بقراط بهذا إنما يكون من الاستفراغ في حال الصحة أو بعض
الأمراض لا يستفرغ موادها بالقيء وإن كانت صفراوية كالحمى وذلك لأن القيء يهيج موادها والقوى على إخراجها لبعدها
عن المعدة ونواحيها وأما من كان يعسر عليه القيء ... من حسن اللحم على حال متوسطة فللمسهل الإسهال
... مطلقا بل بشرط أن يكون القيء إنما يعسر عليه وأما إذا لم يكن كذلك فقد يكون القيء به أولى وخصوصا إذا كانت معدته بسبب إليها
الصفراء كثيرا وإنما نهي عن الإسهال في الصيف لوجوه أحدها أن الهواء الحار في الصيف يجذب المواد إلى خارج وذلك
يعسر انجذاب المواد إلى الدواء إلى داخل البدن لا سيما في الإسهال وثانيها أن الأدوية المسهلة أكثرها يكون حارة وذلك في
الصيف رديء وثالثها أن الأخلاط في الصيف يكون مائلة إلى فوق فيكون إمالتها إلى أسفل بالإسهال عسرة ورابعها أن القوى يكون
في الصيف ضعيفة والإسهال مع ذلك رديء وقول النسخ ... عن بقراط والسوداء في غير موضع الحاجة ... كل
استفراغ بل كل شيء ... أن يتوقى في غير موضع الحاجة وقوله إن ... البول يدل على علة المراق قوله
دون ... لخروج الخلط ... قوله بالإسهال ... ما لم يكن ... قوله مع هزال المراق وضعف لأن هزال
المراق ... البرد ... فيه ... وضعف الأمعاء ... من ذلك ...
الأخلاط عنها في الإسهال ... إنما كان

كذلك لوجوه أحدها أن هزال المراق إنما يكون مع قلة الدم والاستفراغ مع ذلك رديء وثانيها أن الأحشاء يكون مع هزال
المراق ضعيفة وذلك لكثرة وصول ضرر البرد الخارجي إليها لأجل قلة ما يسترها ولأجل قلة اللحم الذي ... الحرارة ...
نفوذها وذلك مما يوجب أن يكون الإسهال والقيء كذلك وثالثها أن القيء لكثرة حركته يخشى منه ... المراق ... فكيف
إذا كان كذلك لأنه حينئذ يكون ضعيفا جدا والإسهال إنما يكون بجذب المواد إلى هناك ولا شك أن مرور المواد وخصوصا الرديئة
التي يحتاج إلى إخراجها بالإسهال بالعضو الضعيف رديء عسر ضعيف وقد قال بقراط إن الأجود في كل مرض أن يكون ما يلي السرة
... جدا ... كما ... ذلك رديء وإذا كان كذلك فالإسهال بعد خطر قوله والدواء المقيء أما إيجاب
المعدة لذلك فلأنها إذا كانت قوية لم ينفعل المواد المجذوبة من البدن بالدواء المقيء بل يبقى على ما سارتها والأمعاء بعد فوقها
الطبيعة إلى أسفل وأما إيجاب شرب الدواء على ... لذلك مع ذلك في غالب الأمر إنما يكون إذا كان المعي غداء فإنه حينئذ
يعسر القيء وذلك لوجهين أحدهما أن البدن لشدة جذبه للدواء وحسن ... من الغذاء فيحدث ... إلى الأمعاء والأسافل
المعدة فإذا حدث المواد التي يعسر كان جذبها إلى الأمعاء وذلك مما يوجب الإسهال وثانيهما أن المعدة حينئذ يكون مشتملة اشتمالا
شديدا على الغذاء لما فيه من الغذاء فيعسر ... المواد لا يحويها فيضطر الطبيعة إلى إخراجها بالإسهال وأما إيجاب
كون الشارب للدواء ... الطبيعة لذلك فظاهر أن ... يكون الأخلاط بالطبع منحدرة إلى أسفل فإذا لم يكن جذب الدواء
إلى فوق قويا مال إلى جهة ميل بالطبع وأما إيجاب عدم اعتياد القيء لذلك فظاهر أن الطبيعة إذا لم يعتد دفع الفضول من جهة
المعدة كانت ما يعرض من نفوذها إليها كما يمنعها عن باقي الأعضاء التي ليست بمعدة لبعض الفضول وأما إيجاب ثقل الدواء لذلك
فلأن الدواء الثقيل الجوهر يبادر إلى النزول إلى الأمعاء فإذا حدث المواد إليه كما يجذبها إلى الأمعاء وذلك مما يوجب الإسهال
قوله لضعف المعدة ولشدة ... أما إيجاب ضعف المعدة ذلك فلأن الدواء المسهل إنما يحدر الفضول إلى الأمعاء وهناك يدفع
الطبيعة من طريق الإسهال فإذا كانت المعدة ضعيفة كان ما يمنع الأمعاء عن قبول تلك المواد أقوى مما يمنعها وكان دفع الطبيعة
لها من المعدة أسهل وأما إيجاب شدة ... ذلك فظاهر لأن الدفع إلى أسفل يكون حينئذ عسرا وأما إيجاب كراهة الدواء
فلأن المعدة لكراهتها له ... إلى أسفل ويوجبه فيخرج منها ما يحرك بسببه وأما إيجاب كون صاحب الدواء كثير
اللحم لذلك فلأن صاحب اللحم يكون معدته غير نقية وصعبة فيكون الدواء ما يحرك من جهتها أولى قوله وكل دواء مسهل
ذلك أن الدواء المسهل لا بد وأن يحرك المادة التي يسهلها حتى يخرجها فإذا لم يسهل الدواء فقد يكون ذلك لبطلان قوته بالكلية وهذا
لا يلزمه شيء من ذلك لأن حال البدن يكون بعد وروده كحاله قبل ذلك ولكن هذا قليل الوقوع جدا ... أن الفاعل إذا صادف
المنفعل فلا بد وأن يؤثر فيه إما أولا أو قليلا وقد يكون ذلك لقصور قوته على إيجاب الإسهال مع كونها يحرك الخلط الذي يستفرغه
حركة ما وهذا هو الأكثر وتلك الحركة لا محالة توجب انتشاره في البدن وسيلانه فإذا صادف في مجرى رطوبات ...
الطبيعة أحالها إليها ... عليها بالكثرة ومعلوم أن يكثر لوجهين أحدهما ... بسبب حرارة الحركة وثانيهما استحالة
ما يحصل له من الرطوبات ... لذلك إذا كان ... يسهل غير ... لأن الدواء حينئذ لا يقوى إلا على إخراج ما هو مطيع للدفع
وسهل ... على ذلك ... ما ذكرناه وقد قال بعض الفضلاء إن كثرة الخلط المستفرغ عند كون الدواء لم يسهله
إنما هو لاستحالة الدواء إلى ذلك الخلط وليس هذا بصواب لوجهين أحدهما أنه لو كان كذلك لكان ... ما يستحيل
من ذلك الدواء إلى الخلط ... لو كان كذلك ... الكثرة ... إذا كان الدواء ... كما ...
كذا قوله في أكثر الأمر في الصفراء أما كون الصفراء كذلك فلأنها ... فيما سلف ... ذلك يكون السوداء عسرة القبول
للقيء لأنها غليظة أرضية فيكون ميلها بالطبع إلى أسفل وسهولة استفراغ المواد إنما هو من الجهة التي هي إليها أميل وأما كون البلغم
له حال وحال فلأنه ربما يكون منه رقيقا ما يكون فيه سهلا وخصوصا إذا عرض له ... وما يكون منه غليظا أرضيا يكون
فيه عسرا قوله كالبلغم لكونه سريع الإجابة إذا كان رقيقا ... قوله إسهاله أصعب ... إلى
البرسام

يستعمل الطبيعة ... الدواء ... ٢

مطيع ظ

وفرسا هوا ما سلف قوله مثل اصحاب دلوك الامعا. ودلوك الامعا من اسباب يلد احدها من قروح معا اسهال
المعده والامعا على الفوار بسبب ما يلزم ذلك من الوجع فلا ينبغي ان ... الا ان يكون بشرط الاسهال عليه ويلزم ذلك ان يخرج
عن باب الهضم وهذا القسم لا مدخل للعرض في مداواته وثانيها من مواد حادة حارة بسبب الاسهال فيخرج الغوا من ...
الهضم وهذا انما يكون اذا ... تلك الاخلاط مائلة الى اسفل ... المواد ... ذلك الى احراجها بالقي معسرا او ما
... من مواد غليظة لزجة ... وهذه المادة ايضا ما تعسر خروجها بالقي ... واعلم
ان دلوك الامعا اذا كان ... بسبب ... المواد مائلة الى اسفل قوله من الادويه
من التراكيب الردية الواقعة في الادويه المسهلة ان يكون احد الدوائين سريع الفعل كالسقمونيا والاخر بطي الفعل ...

[illegible]

حطر لكن ... طبيعة ... وكذلك ... الغاية العصوى ...
واذا ... الخلط انما كان ... الدواء المخرج للصفراء مثلا ... الاسهال اذا اخرج منها ...
[illegible]

يوحد

الثاني

الثالث

[illegible]

خلطا صالحا وليس الوجود كذلك قوله مع أنه هذا وقوله قول هؤلاء ليس بشيء اعلم أن جالينوس يقول على جهة
الدواء المحانسة بينه وبين الخلط المحدوث في الجوهر لأن الجنسية علة الضم فإن جرى أن الدواء الغريب السمي إذا أسخن ولا الخلط
الذي من شأنه جذبه واستفرغ على ذلك بأن ذلك الخلط بكثرة البدن والعامل أن يقول نحو أن يكون كثيرة هيئته الذي ابل ليتحلل
واستفراغه عمره الله وأما حصول ذلك بالدواء الغريب السمي لأن الدواء السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شأن جذبه
وهذا غرض [illegible] على نفسه بالأغراض المذكورة في الكتاب في قول الحرب لو كان بالمشاكلة لوجب أن يجذب الحريف الحريف إذا
والأصل الأهم إذا أعلى عليه معرا أن المشاكلة من اختصاص النوع الواحد لا شك أنها تكون أكثر من المشاكلة التي بين
الحريف وحكي المعاطس واحتاج قوم عن هذا بأن علة الجذب ليست المشاكلة التامة فإن ذلك غاية المشاكلة والتي لا شك
عن مثله فإذن الجذب إنما يكون بأن يكون بين جوهري الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فيكون مشاكلا من
الغالب جاذبا وبأنه مما بان يفعل أحدهما عن الآخر والعلم أن قوله الجنسية علة الضم وأن الشيء لا ينفعل عن مثله من المقدمات المشهورة
وليست بواجبة الصدق في قول أن الجذب هو يكون بالمشاكلة فهذا مما لم يعلم مساعدة وأما أنه لا يكون إلا بالمشاكلة فهو غلط فإنه لو كان
كذلك لكان كلما كان الجذب أقوى وأكثر كانت المشاكلة أكثر ولم وليس كذلك فإن الأدوية القوية الإسهال أكثرها سمية سوى المماسة
لرطوبات البدن قوله في الطريق التي اندفعت فيها هو النسخ على العلة ولا بد إذا انصبت من الدماغ إلى الكبد مثلا مادة فليس
طريق اندفاعها أن يعود إلى الدماغ ثم ينزل بل ما قرب الطرق على أسهل ما يمكن للطبيعة واعلم أن الأدوية المسهلة المعينة لا بد
إما أن يكون في داخل المعدة والأمعاء أو لا فإن كان الأول فظاهر أنه يكون انحدارها على خط مستقيم لأن ملك الأدوية وإن كان
الثاني فإما أن يكون تلك المواد في أعضاء يكون انحدارها إلى المعدة والأمعاء على خط مستقيم أقل ضررا بالأعضاء التي تمر
بها من نفوذها إلى إسهال في العروق أولا فإن كان الأول وجب أن يكون مرورها على المعدة والأمعاء على خط مستقيم على
سبيل الترشح وذلك كما إذا كانت تلك المواد في الرئة فإن نفوذها إلى المعدة والأمعاء من العروق قد يلزمه مرورها بالقلب
والأسفل أن يضر ذلك عظيم حينئذ يجب أن يكون نفوذها إلى إسهال على سبيل الترشح وإن كان الثاني وجب أن يكون نفوذها من
العروق لأنها أكثر الأعضاء ضررا على أضر من مرور المواد بها فإن كانت تلك المواد في عضو يعسر منها كالذي يكون في العروق من
أن انحدارها أولا إلى الدواء الذي في المعدة بعينها في أكثر الأمر إنما ينجذب إلى أبعد من الدواء وهو إلى الأعضاء العريضة منها
وذلك إنما أن يكون ينفذ شيء من الدواء إلى إسهال سهلا أو غير سهل أولا يكون كذلك وذلك كما إذا انكشف الدواء بعض الأرواح
أو الأبخرة أو الهواء المتوهم الذي يكون عند الدواء بعد الإسهال إحسن فإن تلك القوة تجذب تلك المواد إلى القرب
من الدواء الذي في المعدة فيحدرها بنفسه بعد حصول القوة بكيفية منه لا بعامل لو كان انحداب المواد من الرئة بالدواء على
سبيل الترشح لكانت تلك المواد إنما تعبر إلى المعدة وحينئذ كان يلزم أن لا يخرج بالإسهال إلا ما ندر أصلا إلا بعد أن
تعود تلك المواد إلى المعدة بالترشح إنما يكون في زمان طويل وقليلا قليلا وكلما نفذ منها شيء كان خروجه بالإسهال أولى لأنه
لعلة لا يمكن المعدة من دفعه بالقيء قوله سريع النفوذ إلى الأمعاء بقوة لا بحرمه قوله من أقرب الطرق حتى يكون بعد
لو طلب يسير منه من دفع ذلك فيستعمل بدفع ما سلف وتوجيه خلاف ما أراد دفعه الأول من طريق أبعد فإنه ساقط بمقدار دفع سهلا
فما كان من كثيرة ربما أضر أو قصر عن دفعه جملة قوله فإن كان للدواء هذا جواب عن دخل مقدر على قوله وقلما يسمن لها
أن يصعد إلى المعدة وتقريره أن الدواء إذا كان لقوة جاذبة بحركة إلى نفسه وكان صعود الأخلاط إلى المعدة مما يمكن لا سيما
تقل أجاب عنه بجوابين الأول أن الواقعة فأتى جذبها فعلية والثاني أن الدواء بخاصيته لا يجذب إلا نفسه بل إلى
الأمعاء السفلى فلا يرد ما ذكره قوله قوة جاذبة أي تجذبه إلى نفسه قوله في الصحيح احتراز عما إذا كانت المعدة ضعيفة
وقوة الواقعة إنما كذلك فإن صعود المادة حينئذ إلى المعدة لا يعسر وقال القرشي معناه أولى أن تعلق في الدواء الصحيح القول
فلنكتف

ظ
لا المشاكل

فلنكتف في الدواء الضعيف الذي لا بد من بقعة يطول لبثه في المعدة إلا أن يرد الخلط المحذور والأصح أن يكون قوله الصحيح القول
وصفا للمعدة وذلك لأنه لو أراد ذلك لم يلزم منه أن يكون قوة الطبيعة الواقعة بعلة جذب القول ليس صحيحا قوله وليس الحال
كذلك قوله لا طريق معين وقوله الأمعاء السفلى قوله من طريق المجاورة لا المعدة أي من المسام على سبيل الترشح قوله
فإنه يكون سببا لإفراط قطع [illegible] اعلم أن الدواء المسهل يحتمل أحد شيئين من تلك الأجرام من أحدهما إفراط الإسهال وذلك
بسبب شدة استعداده لقوة سيلانه وانصبابه من الدواء إلى الأمعاء وخروجه مثل أن يفعل فعل وحينئذ يعرض عن ذلك تحريك الأخلاط
من غير نفعه فيكون الحال الحال من شرب الدواء ولم يسهل وذلك لأنه إذا لم يدم في المعدة وأعالها زمانا يتم فيه استحالته عن الطبيعة
حتى يخرج قوته لا الفعل لم يكن بعد الأصعب هو أعلاه قوي على الإسهال بل على التحريك فقط مما يكون المحذور من شرب الدواء الذي
هو سبب الاستعداد للنزول في الأمر الأول لا يحدث أن يخلط بمسهله ما له قوة مقبضة لأن ذلك يمنع المسهل على الإفراط إلا أن ذلك
المعنى إنما يمكن أن يكون المستعمل منه في الدواء المسهل قدرا يسيرا وحينئذ يكون قوة الدواء المسهل مع كون الطبيعة من شأنها دفع
المواد إلى أسفل مع كون الأمعاء ضعيفة مما يقتضي انطلاق قوة المعدة في تصعيد المواد إلى فوق وتوجب إخراجها إلى جهة الأمعاء
مع كون المعدة حينئذ يكون معاونا للدواء المسهل في جذب المواد وتحريكها وذلك لا محالة موجب لإفراط الإسهال بل يجب حينئذ أن
يكون المسهل قد قوي فانتقض كالهليلج فإنه إذا أسهل بعضه لها أعقب العصر فإن من إفراط الإسهال في قوة الأمعاء وذلك لعقصه
وأما غير ما يكون المحذور من شرب المسهل الذي هو سبب الاستعداد للنزول في الأمر الثاني فإنه غير هذه الحالة يحتاج أن يخلط بالدواء
ما له قوة مقيئة تمنعه من سرعة النزول من شأن المعدة الوقوف في المعدة وذلك يوجب أن يوقف ما يخلط معه وقوله ويفعل المعنى يعني
في عكس هذه الحالة وذلك لأن المسهل من شأنه النزول إلى أسفل المعدة وإلى الأمعاء والوقوف في المعدة عكس ذلك قوله والنفخ
من المسهل من سبب استعداده لأن النفخ في غالب الأمر إنما يكون من رخاوة اللسان في رخاوته في الغالب لفرط رطوبته
العصب المحرك له وذلك في الغالب لا يجوز من أن إفراط رطوبة الدماغ أو فرط رطوبة المعدة وإذا كان الدماغ رطبا في غالب
الأمر يكون المعدة رطبة بوجهين أحدهما مشاركتها له في العصب وما بينهما كثيرة ما ينصب إليها من فضوله لكونها موضوعة تحته وإذا كانت
المعدة رطبة في الغالب يكون الأمعاء رطبة لاتصالها بالمعدة وإذا كانت الأمعاء رطبة كانت رخوة فيكون الحالة إضافة صاحبها
مستعدة للنزول لأن العضو الرخو يكون سريع القبول للورود والفضول وأصناف اللعاب كثيرة واضعها دلالة على الاستعداد
للنزول من النفخة بالراء وجاء بل على كون النفخ في غالب الأمر يكون لإفراط الرطوبة أما الفصاد فإن الكريم يكون دون لعقا وإذا
للمعرفة رطوبتهم بأسالهم في الشرع عادوا فصحا والعلة أنه أوجز أمراه فإن ولا الحجة يلمح بالراء اعلم أن اللسان إذا كثر رطوبة
فيكون حاصلا لها من ذاتها وقد يكون من مجاور بها لجرم اللسان وذلك إذا كان رخوة بسبب الرطوبة فإن كان ذلك بسبب
مجاورة جرم اللسان كان دلالة ذلك على إفراط رطوبة المعدة أكثر من دلالته على الإفراط رطوبة الدماغ وذلك بسبب أن مشاركة
المعدة لجرم اللسان أكثر من مشاركة الدماغ له حينئذ يكون دليل اللعاب الذي يبله الصنعة من دلل معدتهم وأمعائهم وإن كانت
إفراط رطوبة أعصاب اللسان حاصلا لها من ذاتها كانت دلالة ذلك على إفراط رطوبة الدماغ أكثر من دلالته على إفراط رطوبة
المعدة ضرورة أن مشاركة الأعصاب للدماغ أكثر من المعدة لشدة اتصال العصب بالدماغ ولأنه هادية حامل القوى المحركة
بالإرادة والحساسة منه إلى الأعضاء وإذا كان كذلك كان التردد في اللعاب الذي يبله الصنعة هو من رطوبة أدمغتهم وأكثر ذلك
بسبب كثرة نزوله إلى رؤوسهم إلى معدتهم أو المعدة رطبة رطوبة الدماغ قوله يحتمل أن يكون الحرارة لأنها تسيل الرطوبات
وتبسطها وذلك لا محالة مغير على بعيتها بحذر المسهل وأما أنه لا يحرق لأن الحرارة المحرقة تجذب المواد إلى ظاهر البدن
وذلك مانع من الإسهال الذي إنما يكون بجذب المواد إلى داخل البدن وأما أنه لا يكرب فلوجوه أحدها أن الكرب يصعد ذلك
مع الإسهال يؤذي وثانيها أن المواد إنما يكون منكرا إذا كانت حرارته قوية وحينئذ يكون جذبه إلى الخارج مخوفا عن فعل
المسهل وثالثها أن الكرب مع تشغل الطبيعة عن التصرف في الدواء نصرا ما مخرجا للقوة إلى الفعل قوله والتمريخ بالدهن

لاذابة المواد بحرارته وتلطيفه واما الدلك فليسهلها وينبغي ان يكون الدلك لينا ضعيفا غير خشن فانه ربما لا يكون كذلك
فيحرك المواد الى خارج ... ويفعل المسهل فعله قوله دواء القوة لان اكثرها سمية فعلى تقدير ان يحمل يكون ضررها عظيما
سميتها ونحوه تحريكها ولا يسكن ان يوقع تحلله فعل الدواء في غير المعنى له اكثر من توقعه في المعتاد قوله فلا يحمل ...
ان يحمل الانسان ... ان كل واحد من هذه مانع من سقي الدواء اما التخم فلان اخلاط صاحبها تكون ... غليظة واما
التهاب الاحشاء فلانها حينئذ تكون مستعدة للاورام وتكون الاخلاط حادة وذلك يخشى منه تورم الاحشاء بمرور المواد عليها
عند الاسهال بسقي الدواء واما السدد في الاحشاء التي يحتاج ان تمر المواد فيها عند الاسهال والاغذية الملطفة ... التهاب
الاحشاء ويكسر حدة الاخلاط والحمام ... النضج ويسهل المواد اللزجة ويلطف الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح المولدة

[illegible]

لا في المطر ورجلا أو حرا بالمرطوبات وكذلك الغسل قوله الخلط الذي يحصره ليس معناه أنه لا يسهل غيره أو يحصل
معناه أن إسهاله لما يحصره يكون أغلب قوله فالصواب أن يسقاه قبل شرب اعلم أن الكرب الذي يخاف منه شرب الدواء قد يكون
من الدواء نفسه وذلك كما يكون عن السقمونيا والصبر والسقمونيا وهذا الاسهال القوي المتقدم على الدواء وقد يكون لرطوبات
في المعدة تحركها الدواء المسهل فيكون وهذا سببه القيء المتقدم بإزالة تلك الرطوبات قوله أو سوء هضم لئلا يحدث مادة أخرى
غير التي احوجت فالعلة أن الرمان أكثر من ذلك لما أن قبل كانت المعدة قريبة العهد بالحركة الدافعة فيوقع حدث في الدواء
قوله مرة الحمل لأن هذه الرطوبات في العادة تختلط والأكثار الدواء يسهلها من أول وروده فلا يحدث الكرب والغثيان قوله
أن لا يكثر الملح وطعام لئلا يجف قوله وكثيرا ما يجلب الدواء كربا فيه الغريب هكذا وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغما وغثيانا
ومغصا وحصوصا إذا لم يسهل أو عرقا وقال في الكلام [illegible] وغما ومغصا وعرقا وحصوصا إذا لم
يسهل أما الكرب والغثيان فالكرب لكن إذا يوجه بعض المادة إلى المعدة ويحرك ما فيها من الأخلاط بحركة الدواء ولم يخرج بالقيء
فلذلك في أكثر الأمر [illegible] وفي الأكثر إنما يعرض هذا إذا لم يسهل الدواء وذلك لأنه إذا أسهل مع الغالب
تلك الأخلاط مع المواد الخارجة بالإسهال لدفع الطبيعة لها وأما الغشي والخمار فالكرب لكن إذا يوجه بعض المادة إلى جهة [illegible]
وقد يكون بسبب ما يوجد من ذلك إلى المعدة لأجل مشاركة المعدة [illegible] وأما أن الكرب هذا إذا لم يسهل الدواء فلما أولا
وأما المغص فإنه يكون عن ريح ما تخرج بالإسهال لأجل حدته وحرارته وأما إذا لم يكن الدواء قد أسهل فسببه نضر المعدة والأمعاء
بكيفية الدواء مع الذي يوجد إليها بحركته لعدم خروجه بالإسهال وأما العرق فليحرك المواد الغريبة من الجلد ودفع الطبيعة لها من
أن الطرق وهذا في الأكثر إنما يكون إذا لم يسهل الدواء وفي الأكثر يكون ما يعامي من الاسهال لتوجه المواد إلى جهة الإسهال وقد
يكون من العرق ما يسير لذلك وذلك كالعرق والخارج عن الغشي العارض عن الدواء وذلك يكون لضعف القوة عن إمساك الرطوبات
فربما من ذاتها قوله وكثيرا ما يحتاج إلى قيء [illegible] إذا عرض [illegible] لم يسهل وأما إذا كان قد أسهل فإنما يحتاج إلى ذلك في
الكرب والغثيان والغشي والخمار والمغص إذا كان ذلك لنقص المعدة [illegible] والإسهاج في [illegible] الجالس بالقيء طاهرا وأما الإسهاج
[illegible] العوارض فلإحرارها [illegible] المعدة من خلط أو دواء إلى أسافلها [illegible] قوله عقب المسهلات [illegible]
لما [illegible] الأرواح [illegible] الإسهال قوله وجعا في الكبد [illegible] حصول مادة هناك أما عند
الإسهال [illegible] بالكبد [illegible] بالإسهال وأما [illegible] المواد من المعدة [illegible] إلى جهة العروق [illegible]
منها [illegible] وذلك [illegible] الريح وأما كان الماء الحار [illegible] وأما الإحتياج إلى ما
[illegible] من ذلك لأن هذه المواد يكون [illegible] بالكبد [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الأدوية قوته قوله واعلم [illegible] المراد بهذا إذا كان [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] مادة [illegible] من [illegible] وذلك [illegible] وأما [illegible] من الإسهال
في [illegible] وأما [illegible] المراد [illegible] الإمتلاء [illegible]
لأن الأخلاط [illegible] الأخلاط [illegible] قوله [illegible] ريح الجنوب
[illegible] أن يكون الهواء [illegible] من الأعراض في هذا [illegible] الرياح [illegible] الهواء [illegible] ريح الجنوب
بالعقبة [illegible] الرياح [illegible] في [illegible] الدواء [illegible] أن يكون [illegible] البرد [illegible] اليوم
يكون [illegible] من [illegible] الذي يكون [illegible] ريح الجنوب قوله في الصيف [illegible] بالعكس [illegible] ريح الشمال
وقوله [illegible] أن يكون [illegible] الذي [illegible] الإسهال [illegible] يكون [illegible] الصيف [illegible]
من

[illegible] أن أراد الإسهال [illegible] أن أراد [illegible] إسهال [illegible]

١٧٠

من [illegible] أو لا يكون في الأول كما إذا كان البلد [illegible] وإنه [illegible] أن [illegible] ريح الشمال لأنها [illegible] الهواء [illegible] الاعتدال
في الحر والبرد ولا يخشى من [illegible] هواء البلد [illegible] وإن كانت [illegible] هواء [illegible] من حرارته كما إذا كان
البلد على [illegible] يكون ريح الشمال [illegible] لأنها [illegible] الهواء وذلك [illegible] رطوبات البدن [illegible] الاستفراغ
[illegible] ريح الجنوب [illegible] لأن [illegible] الهواء [illegible] الرياح [illegible]
قوله لكن العطش قد يعرض [illegible] والإسهال الاستفراغ المعتدل يلزمه العطش لأن الاستفراغ المعتدل [illegible]
هو الذي [illegible] البدن [illegible] ذلك [illegible] رطوبات البدن [illegible] يحصل [illegible]
بالهواء لأنه [illegible] رطوبات البدن [illegible] الاعتدال [illegible] والطبيعة إلى الرطب [illegible] يكون
[illegible] إلى الرطب [illegible] الرطب [illegible] ذلك لأن [illegible] يكون [illegible]
وذلك [illegible] يكون [illegible] مثلها [illegible] الرطب [illegible] وإذا كان الاستفراغ المعتدل
يلزمه العطش [illegible] يحصل عن الاستفراغ [illegible] الاستفراغ [illegible] أسباب [illegible] لا يكون إلا
بأسباب [illegible] وإذا كان العطش [illegible] على [illegible] الاستفراغ [illegible] الأثر [illegible] على [illegible]
[illegible] لأن العطش قد يكون لأسباب أخرى [illegible] المعدة [illegible] الخلط المستفرغ أو حدة
الدواء المستفرغ [illegible] العطش على كون الاستفراغ [illegible] على كون الاستفراغ مفرطا [illegible]
على ذلك إذا علم أن [illegible] العطش عن الاستفراغ [illegible] أسباب الأخرى [illegible] كون الاستفراغ
[illegible] العطش [illegible] العطش [illegible] الإسهال [illegible] العليل [illegible]
[illegible] أسباب [illegible] العطش [illegible] موجودة [illegible] الاستفراغ أسباب [illegible] العطش
بالعطش [illegible] إذا [illegible] العطش على [illegible] الاستفراغ [illegible] ذلك إذا علم [illegible] الأسباب [illegible]
[illegible] الأسباب [illegible] الاستفراغ [illegible] العليل [illegible] العطش [illegible] الاستفراغ
[illegible] الدواء المستفرغ [illegible] الخلط المستفرغ [illegible]
[illegible] المستفرغ [illegible] المستفرغ [illegible] يكن
[illegible] عليها [illegible] المستفرغ إذا كان [illegible] أن [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الإسهال [illegible] العروق [illegible] على [illegible]
بالرطوبات الطبيعية [illegible] الخلط المستفرغ [illegible] الدواء [illegible] وذلك كما إذا كان [illegible] المغناطيس
[illegible] العروق [illegible] أفواه العروق [illegible] إذا كانت [illegible] الماسكة المتوسطة القوة على
[illegible] من الرطوبات الطبيعية [illegible] الأخلاط [illegible] المسهل [illegible] المسهل
[illegible] العروق [illegible] من [illegible] واعلم أن هذا [illegible]
الماسكة إن إذا كانت ماسكة العروق [illegible] العروق [illegible] إذا كانت [illegible] هذا
الماسكة إذا كان [illegible] المادة [illegible] الأدوية وأما [illegible] المزاج [illegible] المزاج من
الدواء المستفرغ وذلك كما إذا [illegible] الطبيعة [illegible] الدواء [illegible] من
الدواء [illegible] الإفراط [illegible] ذلك [illegible] العروق على الإمساك وذلك إذا كان
الإفراط لأجل السبب الأول ويحصل ذلك [illegible] العطش [illegible] الأدوية المصنعة [illegible]
العروق وإذا كان الإفراط لأجل السبب الثاني ويحصل ذلك بالأدوية [illegible] الدواء [illegible] وذلك إذا
كان الإفراط لأجل السبب الأول يحصل ذلك [illegible] المزاج وإصلاح [illegible]

الاسهال وذلك اذا كان الاجل السبب الرابع لم يعد هذا السبب يقطع الاسهال بالعربية المذكورة في الكتاب والعالم بذكر السبب الذي هو
الاول لوضوحه قوله اذا لم يسهل الدواء او نقص اما المختص فقد تعلم ذكر سببه واما التشويش فلاضطراب الاخلاط بتحريك
الدواء لها تحريكا قاصرا عن الاخراج واما السدد والصداع فلاجل ما يتبخر من الاخلاط لاجل تحريك الدواء لها واما السدد فلو ظلمه
الغشي عن القيام واما العطش والسأم فلما يحدث في العضل من المواد الحارة بتحريك الاخلاط وسيلانها قوله والشرب
من المصطكى المصطكى له تحليل وقبض والتحليل الذي به يلطف والقبض يقوي الاعضاء على الدفع والكزمة بالنار المحمى داء معروف
ومؤسسة في ربط والغرض بذلك الاعانة على اطلاق الدواء والاسكان الدواء اذا كان حادا وقويا وما شاكل ذلك كانت اعانة
هذا الدعاء على الاطلاق واكثر ما اذا كان يسيرا كالمطبوخات والنقوعات وقبل الكزمة ذاتها فصل وعند بعضهم ذات ارجع قبل نكتا
درهم قوله وربما اجل الدواء من الغواص بان العرش قد فعلنا هذا مرارا فوجدناه يجل الدواء الذي من المعالج المشهوره
في ما بالتحريك الدواء وقد ذكر الشيخ في سابق علل الغواص الدواء وجوها انها تقصر في المعدة وما تحته وتلزم ذلك ترول
الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وما انها ابها تزيل الغثيان الحادث عن الاسهال بما يكون معه
من تحريك المواد الى فوق لا حركة الى اسفل وذلك كما اذا كان الدواء كريها عند الطبع فحركه الى فوق ليخرج القيء وذلك مانع من
الاسهال ورابعها انها تقوي الطبيعة وخصوصا اذا كانت تلك الغواص عطرية فاذا قويت الطبيعة اعانت الدواء على عمله بالدفع
قوله احدث اعراضا رديئة من لم يلاد البدن لا شك ان سبب ذلك بلوغ الدواء ما في المواد بتحريكها زيادة مفرطة وذلك الاسهال يكون عن مادة
كثيرة وليس ما يقع كذلك الا الدم فان الدواء ان يكون بالدم غالبا فانه لم يقصر خف حركة الدم الى يحصل الوسيع وذلك قال قوله
من الادوية المسهلة ما عاملة عظيمة اما لانه في طبعه كذلك كالسوعات باصنافها ولم يعرض الشيخ له لكونه قليل الاستعمال واما لانها
اصناف الردي منها عاملة عظيمة دون الجيد وهذا القسم هو الذي تعرض له قوله فان هذه الاسباب ردية بطبعها بوشي مصادمة
للطبيعة الاسهال والقيء واحد منها مناف فكيف الجميع قوله وعرض اعراضا رديئة سواء كان فعل الاسهال احدث الاسهال او
تعرضها فالصواب ان يدفع ذلك عن البدن اذ دفع المسبب لا يكون الا بدفع السبب بطريق دفعه اما القي بالماء الحار واحداث عن المعدة
لمثل الاحشاء والاجواف الى ان يخرج الدواء فانكم لم تسقي الترياق لان له قوة مضادة بقوة ذلك الدواء دفع الغمة وقطع
الاسهال ثم ان حتى الدواء سواء فراح اوحد داي الامعاء فمثل الاول بالمضاد والثاني بالمغريات قوله تسقى الماء البارد جدا
فان ذلك يكسر حدته ويجلو عفونته قوله ونحل ما يكسر الحدة من ذلك الدواء كالا لعبة والفواكه البارده العطرية والمغريات والاطعمة
الدسمة وما اشبه ذلك قوله فسقى من ذلك ما كان من الشراب الاضداد قوله وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزجة بعض
الكثيفة والاجل هذا يسهل السقمونيا في الامزجة الحارة والبلاد الحارة عملا اكثر وذلك لاجل المزاج المناسب يعد المادة التي يراد
اخراجها بالمسهل للاسهال لان قوة ذلك الدواء يزداد قوله الافعال ضعيفا وذلك لاستيلاء البرد على طوامر ابدانهم ولا
وجمود اخلاطهم وانصافا الحرارة الغريزية متوفرة في بواطن ابدانهم فيكون هضمهم واسمراوهم جيدا فتولد فيها اكثر ما يتولد فيهم
الدم كما سنوم عند الكلام في الاخلاط وايضا فاذا كانت القوى في بواطن هؤلاء قوية بمن الدواء وابطلت عمله قوله وربما
احتيج في بعض الابدان كالمصلحين الابدان وضعيفها قوله بل قد وهنا ان سلا فيها وذلك كالبلاد الحارة فان قوابض ضعيفة
والاخلاط فيهم قليلة لكثرة تحللهم فلا يحتملون من الادوية قويها كما لا يحتمله الضعيف اول وحرم الدواء اقوى فعلا من سلافته
بالتجربة قوله لتحفظ بها قوى الاعضاء فلا تنكر حدة الدواء من النكاية فيها قوله لانها تقوي الروح الحيواني فتدارك ضعف
الاسهال ونكاية حدة الادوية بالقلب قوله واكثرها معين على الاسهال ودفع نكاية الادوية السمية بالاعضاء قوله تلطيفه
فان اكثرها حارة المزاج فحرارتها تلطف المادة المستفرغة وترققها وتهيئها للخروج وتلطف الروح الحيواني وتسهل الى
اقاصي الاعضاء فعند ذلك يدفع غائلة حدة الادوية المسهلة قوله احدها سريع الاسهال كالسقمونيا للصفراء فانها انطاء

انطاء راسها الا اما من الترين المبلغ بالحجر به قوله نظن الاسهال كالتربد للبلغم قوله وقد يتراخى اي الاول الثاني لانه يقع
من اسهال خلط سريع في اسهال ما يليه كما تعلم قوله واذا اسهل الثاني اي في الحال بعده اي بعد الاول قوله تحرك ما يحرك ما عدا
الماء قوله معه الريح البطن قوله يسيل الى حيث اي بسوق فيما حول الجلد الاحمر اي زمان لا بعد ان بين سيء في تركيب الادوية المسهلة
ان يركب من ادوية مختلفة الاحوال في ازمنة الاسهال وقد يقدم فيل قوله وكذلك في بعض النسخ وذلك ان استعمال العسل وعلم
السل يكون ان جود الخلط بين التربد والعسل وان قلت كذلك كان معاه وكذلك يحصل الدواء في العسل وعدم التخلف قوله
قد يسهل بالتحليل اي الدواء المسهل قد يكون مع خاصيته التي يسهل بها بعض ما يقرب في اسهاله كالتحليل في التربد فانه بحرارته
يسخن المادة ويحللها ويهيئها للخروج بتلك الخاصة والهليلج بقبضه وخصوصا بعض المجاري والمنافذ الى تلك المادة المخرج
تلك الخاصة والسقمونيا بسخونته بيت وتسهل الاعمال يهيئها للخروج بالخاصة اذ لا تكون فيه خصوصية بعض الاسهال كما من
الاحاص واللبلاب فان قيل بان من اعرفنا ان الفعل في تلك المذكورات بخاصة قلنا لانا نرى ما يشاركه في طبعه ومزاجه الانهال
عمله فعلمنا ان عمله بصورته النوعية لا بالمزاج والكيفية قوله واكثر الادوية القوية الاسهال قوله فتحل النصلحها حق ما يل داخل
بالقلب قوله اذا اوافق خاصيته اي وافقت هذه الطعوم خاصية مسهلة في الدواء اعانتها عن اسهاله قوله يعين على التحليل
لان موضوعها حار قوله والحوض على التقطيع فيوصل الخلط الغليظ بقطعه قطعا ضعيفا قوله ونحال الاحد بين من بين وعاصر
كالسقمونيا والهليلج فانها اذا اجتمعا في مركب الاسهال يجب ان يكون قوة السقمونيا اكثر مما ذكره في الكتاب لان يكون قوة الهليلج القابض
اقوى فيضعف العضو المجاري فيمسك ما يخرجه المسهل او يسفاويا فيمسكا في القوة فيضعف العمل قوله وعند ذلك يحتسب الاسباب
الى ان يقل الا قليلا بقدر يسهله سقاويا ويكون اذا كان كثيرا ايضا الاسهل سعافا فقوة قوله والعمود يجب ان يعادل هذا القسم تمام
هذا الكلام قوله ولم يحج لئلا ينصفق ما يهاد ذلك والمقاطي ولو فيها في المعدة عند الحلال انها تسهل المعدة فيها وتكسر
قوتها قوله العقد الناس استعمالا في هذا الفصل ما احصا في من يحصى علة القيء والد كيف يعوى ان يقيا قوله اما سبب الطبيعة
المرسة اي المنة الرحمة فان لفظ الطبيعة يطلق عليها ايضا قوله فمثل بيش الصدر لان ضيق الصدر يكون اعضاء الصدر
منه بصحة مزاجه وعند خروج القيء لا بد ان يكون بتلك المزاحمة بسبب خروج ما يخرج به وذلك مؤدي الى انصداع بعض تلك
الاعضاء بعضو ولان من كان صدره كذلك كانت مجاريه في نفسها ضيقة ومن كانت لذلك كانت ممتلئة بالمواد التي منه فيها امتلاء تاما وعند
ذلك يكون مستعدا للانصداع بحركة القيء العنيفة واما في السمين فلان بتلك الزيادة اما يكون لا فيه في بعض اعضائه وذلك اما في العضلات
المحركة او الاعضاء الرئة ومتى كانت الاعضاء المذكورة كذلك كان القيء ضارا لا انجذاب المواد من الاسافل اليها لضعفها وانصافا
حركة القيء العنيفة ربما ضر عشر وجها ادمن ضعفه واما مهيا لسيلان الدم فان ذلك انما يكون اذا كانت وصدره مستعدة للانصداع
وحركة القيء العنيفة موجبة لذلك ولا اعلم ان نفث الدم مخصوص في عروق الاطباء انما يكون خروجه من الرئة او الصدر لا ما يكون خروجه
من المعدة او الفم او الرملح او الحلق ولعله لما ما هو المراد عن عمرو بان الخارج من الرئة يكون خروجه بسعال فهو الخارج من تصنيفها
يكون خروجه سعال يسير بخلاف الخوانح واما دقيق الرقبات فلوجهين اي ان رقابهم يكون ضعيفة فيكون حركة القيء ما توجب في جهات م
يكون عروق رقابهم مضغوطة فيكون مهيئة للانصداع كما يتوهم في ضيق الصدور واما المستمر الا ان يحدث في حلوقهم فلان القيء
يحرك المادة من الاسافل الى الاعالي ويحملها ما كان ضعيفا لكن العرض ان الرئة قابلة قدم واما ضعيف المعدة فلان القيء حركة عنيفة
عن طبيعته والاسكان استعمال ذلك على عضو ضعيف ربما ادى الامر الى ما صار عادة لصاحب هذه المعدة فمن كل ما يرد اليها واما
السمان فلان اعضاء السمين فيهم مضغوطة بعضها بعض بحيث لا يكون لها متسع ومجال يتحرك فيه فيكون القيء مهيئا اياها للانصداع
كما يتوهم في ضيق الصدور فهؤلاء اذا احتاجوا الى تنقية فالاولى الاسهال لتحصيل المانع من القيء اللهم الا في السمان فان السمين المفرط
يمنع من الاسهال ايضا والعصافير بانسداد المزاج والحرارة اذا تعلقت بجسم يابس ازداد بحرارة مولدها للمرة الصفراء لا كن
من يولد عمرها والصفراء طالبة للاعالي لخفتها ودفع المادة من جهة ميلها اسهل فكان الاصلح لهم القيء قوله لم ملكت [illegible]

ان يصير لحركة العنيفة التي يلزم القي قوله فيعرض في السعال انما يلزم ذلك اذا كان الانصباب في الرية ولكن حركتها
بعسر النحامة وتطول مدته فيصح بصوت العصر حسنا عن هضم غذائه فيصير سلا واما اذا كان الانصباب في غيرها فلا يلزم
السعال بل ما يشهد بسبب ما يلزم من نفث المدة والقيح قوله ومن اشكل امره في انه يسهل القي او غيره والمعتاد الحسين كالماء
الحار وماء الشعير قوله والتراعرفه اما بالسن الاغذية فلا رخاوتها المعدة وتحقنه واما بدسمها فلا رخاتها وطفوها
لانم المعدة واعانتها على القي واما تحليها فلان ذلك يفعل فعل الملينه وما راحه من الرياضه بلين رطوباته وسوفر مقدارها
ثم استعمل القي فان حركته تسيل تلك الرطوبات فتحدر من مهاوي المعدة ويسهل خروجها بالقي وسمي الدسومات الادهان بالتراب
يعمه نفسه بالغه قوله وصلها اي احمل فيها اشياء حلوا قوله واطيب مثل العروق لان القي على الامتلاء اسهل منه
على الخلاء ربما عرض من ان دفع الكثرة اهون من دفع القليل ولان الغذاء يكسو ثقله يحرد ما يلاصق جدار المعدة من المواد اللزجه
المتحلله عن الكيلوس قوله فانه ربما لم يبق تعلل الاشراط جودته قوله فاذا اسار بعد طعام مصحب في التدبير الذي
يكون بعد القي فانه من منافع الاكل ان يستريح المعدة من حركة القي المتعبة لها وايضا فان القي عن الطعام انما يكون بعد ان يحل
طعما المعدة الواصل حطها من الغذاء على سبيل السهر ان يسكن الى الخوخ فلا يكون عقيب القي مساو في الغذاء استعماله
عنه فلا يشتمل عليه سريدا فيفسد ويستحيل ربما حاوما فيدفع يسكن العطش الحادث عن القي بما ذكر اذا لم يحرونه عقيبه
اما الحرارة الغذاء او الماء او الدواء المستعمل للقي واما لما عرض من ميل الاستفراغ البالغ الى الحد الواجب يلزمه العطش و
المسكن يجب ان يكون مثل شراب التفاح اي يكون فيه قبض يقوي المعدة جبرا للضعف الحاصل لها من الحركة ويعين الفلك دفعا لكاثة
ما ويبقى الدسم الاخر العراسه او الرواسب الرديه وعوائده ما يتعلق عن التدبير بدل ما ذهب منه وتقوية القوي في زمان قليل و
واسعال المعدة لئلا يصل اليها خلط ويحصل الالتيا به لتعرضه للمعدة المتعبة بردة وكذلك الجلاب والسكنجبين لانها يعمان
والفروج الكرد ناج على ما قال القطب المصري ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوضع ويلقى على النار على وجه الشي ويكون
في ذاته اما ثرلا سيما اذا كان القي من بلغم ليسهل واما كان هذا موافق لان المعدة تعب بالقي وضعف فلذلك تحتاج الى غذاء
غليظ فيكون الغذاء اللطيف السريع الهضم افضل لتقوى المعدة على هضمه واحالته كاسوق وبعد ان الجم الطير احب من لحم
دوات الاربع لانه اكثر حركة لاستعمال البريه وانه يسير ان يكون الغذاء مع كونه لطيفا سريع الهضم كثير التغذيه ايضا لان البدن قد
ما هو عنه الغذاء ربما اطوبلا والفروج قد جمع هذه الاوصاف كلها مع قلة فضوله وتعديله للاخلاط وقامر الافلاح البلغه
نعم اعانة المعدة على الهضم لئلا يقصر عن هضم الفروج بسبب ما عرض لها من التعب بوساطة القي وايضا ليسهل الغذاء المذكور
الى الاعضاء فانه وان كان لطيفا سريع الهضم لكنه اذا استعمل بعده الشراب بعد الى الاعضاء اسرع مما يسعه بلا تطعيم ويجب
ان يكون هذا الشراب من افضل ما يكون في صفاته كما عرف فيما تقدم ليكون فعله اكمل قوله يسير جمي اي حرارة لا الحمى التي هي مرض
قوله الى تصعد الهواء اي الى معدار يضعها نهاية عن ضرر ان يصير ان مثل هذا الشخص يجب ان يكون يحتاج للغذاء الى حمى يوم
ذكره وذلك الامر بين احدهما ان يدق الكامن في الصورة المذكورة مكون في غالب الامر لقصور الهضم وذلك يوجب ان يحر الغذاء
لتكون قوة المعدة على الهضم اكثر بسبب طول استرخائها من تعب القي وثانيهما ان الحمى الذي في بعضه يقصر بلحم الاحشاء عن حضم
الحمى ومن ما نعه من الغذاء قوله ولتسريب مثلا اي مثل الغذاء وبعد العرق يعسل المعدة وتقويها واسفنجه من التي يسمى سمان
ومن منقوعه فانه يقبض ولذلك يقطع الدم السائل والحل يقطع ملطف وكونه حادا اي سريع الحركة ضده لتكون ابلغ في التقطيع
والتحليل وكونه حارا بالفعل ليكون محللا واما دهن هذا الدهن لان دوام في السوداء هي الاكثر يوجب كثيرة البلغم
في المعدة لضعفها ومثل هذه المعدة يحتاج الى ما سوى جرمها جوفا من بيرا لا يلحم اجزاء من شمول ما نصب اليها من السوداء
اعمدها والى ما يقطع البلغم الكامن فيها ويحلله واما من لا تلزمه ذلك فربما اضر به هذا الدهن بما يوجبه الجلد من ماده
اللذع الذي يوجبه السوداء قوله والاجود ان يكون بطعام ربما طرا ان هذا اما قصرنا ذكره وهو والطيب فلذلك
الطعم

١٧٢

اعني جيده ولا مناقضه لو جهين الاول ان حكمه بالمحمد انما كان بحسب العادة لو بالقوة او كان له مانع طبيعي فان من كان بهذه الصورة
لا يمكنه ان يستعمل في اخراج جميع ما اكله فاذا انتهى منه القدر الذي حكمه بالمحلله انما هو بحسب العادة ولا مانع له الثاني ان
المحلله من يكون جيده قوله وتعوا الحي البطمات التي يسمى بالعصافير لان الرطوبات البلغمية انما تخرج بالقي اذا كانت المعدة
صعبه لطبعه والعصافير والنواهض مسخنه سريعة الانهضام والنواهض من افراح الحمام التي نهضت للطيران قوله
واوصله الكلام الى المحمد فهوما يسخن بعد الهواء اكثر من الماء لتحصيل الرطوبات وشبهها بسخن المسام ويحصر المادة وتحليلها
قوله واما في حال شرب المقيء فيصح في التدبير الذي يكون حالة القي اما شدة الاحشاء وسو العروق فلانه يسهل المادة ويرفعها
ويهيئها للاندفاع فيكون اندفاع المادة بذلك اسهل واكثر واما كون ذلك في اسفاف النهار فلانه اقوى حرا فيسهل القي الاسحاح المسام
ورقة المواد فتتهيأ للخروج واما الوفادة على العين لان القي يلزمه دفع المواد الى الاعالي والعصب عصو لين موضوع في اعلى
البدن فيلزم ذلك مخروطها والوفادة المشدودة عليها تمنعها من الحروز ويسعى ان يكون رامحه لئلا تؤذي العين بضغطها عليها
سرورها واما عصب البطن بعمائم لئلا ان الاحشاء بحركة في ذلك الوقت حركة عنيفة فيعلو العين داخط كان العين ووصفه الحركة
عن الحاجة واما الشد فلئلا يوجع البطن بصلابته وشد معدا الا ان الصعق لا يبعد المحرور في العون تعسر القي بالمنع من
انبساط المعدة التي يكون بعد انقباضها لدفع المادة بالقي ويسعى ان يكون الشد على هذا السفل اقوى من اعلاه ليكون ذلك
معينا في دفع المواد الى فوق قوله والبصل والكراث لتوليدهما البخر وتحريكهما وذلك يعين على القي بامالة المادة الى فوق
قوله وماء السمعي فانه مغث وحسو النافع فلا مغث ايضا قوله والشراب الحلو لتحصير الغلطه قوله واللون لا يهيئه المرحى
للمعدة قوله وما يسمى البلكنك فانه يقي لغلظه والزوجته الجبن الفطير ملوحين فطير يفلي بدهن ويغمس في حلو كالعسل
او الدبس قوله والمطبوخ من هذا الى قوله مع هلاك يعني بالخاصية والسورباج البقلي يعني بسبب الحل والقطائف مغث قوله المضع
الشونيز لانه يهيج الحادة ويمنع القي قوله الذي يمكن مانع كمن يكون معرضه الحسن نسوء دمها لذع الخربق قوله وبعد اخراج النقل
اسلا يختبر احد اسيس منها الى المعدة قوله والاحتر كسما فان الحركة تلطف المادة قوله مثل ذهن الحل لارخاوه قوله على
ذلك يسخن المعدة لان ذلك يسيل المواد والاطراف اي البدن الا الرجلين فانه ما يع للقي يجذب المادة الى اسفل وجه القي قوله ويعصر
الطراف ذكره في ساق المسهلات يسخن المعدة والعلم لسكين الغثيان وذكر هنا ان ذلك يحدث العسار فلسطر ليه قوله وضعى
دون الامعاء اي يحمد لاشتى الامعاء مع قربها من المعدة قوله الامراض المزمنه كالاستسقاء والصرع الذي تشركه والماليخوليا
اي المراقيه قوله واعلم ان العام الفاسد اي الاسهال الردي قوله والقي مانع للخدر اي يقلع مادته قوله من عدا ان يحفظ ذا
معلم اي لا ينضبط ادواره لئلا يصير عاده قوله لمن مزاجه الاول مرارا ضعف لان المراد يطفو الاخلاط في المعدة فيخرج
بالقي والضعف الذي يطلع عاده النزال به من مضرة القي قوله واما في الدم فعرفك بعدها من مضار القي وذلك قوله يحتال يمنع
عن الامتلاء الى قوله يسقي اللبن المروح والجلاب مع طوالات وقطر الى وقته فان القاوس من ربع من بالبغدادي قوله
من افرط عليه القي دواء قبالة اي دواء مقيئ في ذلك المقيئ قوله وافضل اوقات الكمثرى برد الهواء وهو الابردان اي الصباح
والمساء كالقمر بر كان من الواجب ان يقول الابردين لان هذا اللفظ يستعمل كذلك قوله وهاء الكمثرى الحمد اي الدواء
ويخرج ما عليها لاسترخاء الامعاء بسبب الغثي قوله وشربة وما حولها يحاور من مشخن للتقويه والتحليل قوله بالسويق
يقصد الخبار من فان السويق فيه قبض فيحفظ قوى الكبد من سعل تحلها فان السويق اذا لم يخلط بها تحلل قوتها بسرعة ولم يحصل
المقصود منها والفرق بين الضماد والمرهم ان الاول بلا دهن والثاني بالدهن قوله ذكره اما تكون الاطليه بالخرق ليكون ادوم
للعضو قوله والعلة ان لم يكن مانع مثل حرارة قويه فاذا كان ذلك استعمال العطريات الحارة كالعود قوله العصد
هو استفراغ كلي اي يستفرغ كل الاخلاط لانه يستفرغ عن كل الاعضاء فان الفصد يستفرغ اخصها فقط ويجب ان يراد
بعد قولنا صناع لبعض الرعاف

مقوي من افراط
القي وقفه
الى الدوار
حيثما من
افراط القي

[illegible]

وانفتاح افواه عروق البواسير تصير جيدا تاما لكن مراد الشيخ تمنع عن الاستفراغات المتقدمة من القي والاسهال وذلك
كاف لانها لا تخرج الدم وان اخرجته لا تقوى على التنقيه المذكوره وفصل ومن الاصوب ان هذا النص يعرف للفصد بل ان احتاج
ومواد تخرج الاخلاط كلها اذا كانت كثيرة اى زائدة في العروق على سبيل التساوى اذا كانت الزيادة في عروق عضو سوسا
كانت الكميه كذلك ولا يلزم من هذا ان لا يخرج غير ذلك فانه خاصه له محال ان يكون له خاصه اخرى او عرض عام غير ذلك وذلك كله
وقبل الفصد بشروان بصال حاص ارادى بالادوية فانه يخرج بالاول يعطى الحراجات بالصاعد وبالثانى الحجامة وبالثالث فتح
افواه العروق بالادويه قوله من برابر الاخلاط على تساو منها فى التنقيه لا فى الوزن قوله وهذا لا يدل الا انها على ترتيب
الفصد والمعتبر فى وجوب الفصد هولاء الاستطاع دون اللون اذ اللون الدال على غلبة الدم الحمره والتقيه قوله فان هولاء
الاصول لم ان يفصدوا فى الربيع لتحلل الدم فيه بالحس قوله فيه وقوع هذه الامراض لئلا يتعرفها قوله ويخاف
انفجاره لحره مادته قوله قبل النضج فانه يفصل لنقص المادة المنصبه قوله ويحتال يعلم ان هذه الامراض المذكوره
قبل قوله فان اباحه الفصد فيها واسع لان الدم اذا لم يقع فى مرض كانت ذاته قليلا غير مفرط فلا يكون قوامه بعيدا
عن الاعتدال جدا فلا يكون عن خروجه بالفصد مانع وان اذا انقى منه نفيه بعد الفصد كانت الطبيعه وافيه باصلاح ما يبقى منه
فان البدن غير مريض ولا يحتاج اعتبار النضج كما اذا كانت هذه الامراض قد حدثت قوله فان فيه اى المستعد قوله فانه يوفق
الفصول للتحريك اما هاضره لحرزه الى خارج قوله ويجريها اى يسيلها بعد ان كانت قد انصبت الى مواضع مخصوصه
واستقرت قوله ان مالم ينضج من المحتاج اليه اى فى اخراجه قوله وجاوز المرض الابتداء والانتهاء اى اذا وجب الفصد
وكان النضج قد ظهر ولم يمنع مانع كضعف القوه مثلا فليفصد اى كان المرض قد جاوز الابتداء والانتهاء لان العرض ان الفصد انما
قد وجب فى اما ان الفصد قد يجب كيف يجب بعد مجاوزه المرض الابتداء والانتهاء فكما اذا كانت مادة المرض دمويه كحمى سونوخس
مثلا فانه فى الاحتياط بالتطفيه لا بالاستفراغ مع كون الدم غالبا فان الفصد جوفا من عود الحمى قوله فى يوم حركه المرض
اى يوم النوبه قوله وثوران العلل اى فى يوم ثوران العلة قوله دما كثيرا اصلا لئلا تخور القوه عن مقاومة المرض قوله ان
يسكن اى بغير فصد قوله لعصرات ان يحتاج الى الحاجه اليها فان الحاجه الى الفصد تشتد فى اثناء المرض الطويل قوله
فليفصد لدلالة التكسير على الامتلاء قوله يولد اخلاطا كثيرة لعجز القوه عن الانضاج التام قوله اى الفصد منتن للاخلاط
تقطعه قوله والجبلى والطارى لا يفصدان اما الجبلى فلا ضعافها فلا تستعمل الحس بسقط واما الطارى فلانه جمع
من استفراغ غير قوله بل ربما كان الامتلاء اى بحسب الاوعيه من اخلاط نيه اى من البلغم قوله ان يفصد لم ينضج بل الاخلاط
النيه قوله واما من يغلب عليه السوداء ان يحيل الدليل العام فيما اذا كان الغالب البلغم فانه هنا ايضا وذلك ان الدم معظم
ما يخرج بالفصد وهو حامل للقوه ومن ضعف الحار ضعفا لحمه الى عجز القوه لضعفها عن الانضاج فلما ان السوداء لتتبسها
بالاعضاء كتشبث البلغم فيسهل خروجها مع الدم علاوه قوله ويخلف فيه الردى وذلك اذا كان الردى غليظا والذى يخرج من
الحس بالفصد اكثر لان الطبيعه تتشبث بالجيد وتدفع الردى اذا كانا ممتسا ولهذا فى العوام قوله لا لقصد تعظم ضرر مثل التترفه
مثلا قوله ولم يكن بد من فصد لشوه رداءة الدم قوله احمل فى استفراغها ولا اى ميل الفصد الى الفصد بعد المزاج
سكر الصفراء قوله اهواى لمن يفصد للاستظهار للصحه اللاحقه قوله واسال الفصد اى مقدار ما يستفرغ
بالفصد قوله فى خرطها اى احتاطها قوله فان كان ودفا الكاف على ثقل اى مع نقل قوله وصح عليه جرو ويقول
يوث لمنع الوهن الصاوشعى الخروج قوله وقبل ملح لتدارك ارخاء الرياط الى الوهن معه التعفن قوله وقلت
الوجع وذلك اى بدهن المبضع قوله يسرع الالتحام النقيع لان الطبعه المتولد لالتحام نعوى بالنوم والبضاعة للمواد نقوى فيه
الى الباطن فيسيل ويردها للعروق وذلك يعين على سرعه الالتحام والبضاعة يسكن المفاصل عن الحركه وذلك يعين على الالتحام قوله

(في الهامش:) بعجر ط

(في الهامش:) قوله ولذلك التي لا تنبه القوى م

١٧٥

واعلم ان فصد الموسوسين والمحانيين الذين يحتاجون الى اما الاولان فلانه ربما دعا بهم خيال فاسد الى فتح وارسال الدم
فيفرط الخروج فيسقط القوه واما الثالث فلانه قد يفسد الدم فيصيبا بالفسل الا ان يمد بالهما ان لم يصير حذرا وبصيق لئلا يفرط الخروج
فى ذى زمان قوله من ارسال دمه الجزء تم وآخذ اى غاية الناخير بيعم قوله وسوى ما يعع فيها من الخطر هذا
تعلقوله والاول قوله من يرف الدم لعسر التحام فيها لصلابه جرمها ورقه دمها ودوام حركتها قوله واهل الحوالد
اى فصد الشرايين انحونسها بالتويابة يسلان الدم فى عروق الاطباء ان الدم وسبب حدوثها ان الجلد يلتحم سريعا ويبقى عمى
ملتحم فيسيل الدم منها الى الفضاء الذى بينها وبين الجلد الا بحر حركة الالتحام الجلد وذلك ان الدم فاذا كان الفصد واسعا
كان الخارج من الدم كثيرا مانعا من التحام الجلد فلذلك كانت انما تحدث اذا كان البضع ضيقا قوله ويصل الوداج ومو
الوريد الذى يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه على وحشيه قوله والاسيلم هو الوريد الذى بين الخنصر والبنصر
قوله من الباسليق واسلمها لظهوره فى اكثر الناس وبعده عن الاوتار والعضلات لبعده عن المفصل قوله ويجب فى جميع
البلدان يرتديها الاكحل والباسليق القيفال والاكحل والباسليق كاطر لانه سمعول بعد في ذلك القيفال قوله ان يتيح فوق
المائض يعنى بمثل يجوا القصد للعوالساعد والمائض اسم هذا الموضع الذى هو الوسط منها وهو المفصل بين الزند والساعد
وعادة الفصاد الفصد تحت المائض لكنه لعسر يصوا بما ذكره الشيخ قوله لانه ادا العضل هناك كثير وتكون الحوالد هنالك
من اصابه البضع بعض شطان العصب الكثير لا محاله قوله لعرج الدم خروجا جيدا فان البدا اذا عرك بحلقه الجلد هناك
مع الانزراق الجيد قوله وكذلك القيفال اى يتيح فوق المائض قوله ويقصدها اى الجلد والقيفال قوله لانها مفصله
وحركة المفصل ما نعة من سرعة الالتحام وعرق النسا هو عرق موضوع فى الجانب الوحشى من الساق قوله الاصوب فيها
لانه اسرع لالتحامها لانها غير متصله والانهام عمد فلذلك امن من انقطاعها قوله الى الموضع الذى هذا الموضع فوق المابض
فكان البضع هنا اسلم قوله والوسع نفعه اى يكون ان يوسع نفعه لانه غير غليظ وتوسيع البضع يجب ان يكون بقدره واحده
لان الضربات هذا الورم فى موضع البضع لشدة الوجع والوجع جزاف قوله مكرر الضربات لضعف العضو بالضربه الاولى
ملكانه الاحمره اقوى به قوله هو الذى فى الطول لانه مفصل قوله واذا لم يوجد اى القيفال قوله والاكحل فى ذا اى فى
فصده اعلم ان الاكحل ابدا يحاوره عصبه ومن بعض الاشخاص يكون تحته وفى بعضهم فوقه وفى بعضهم يكتنفه عصبان فى الاول
يخاف يعلق فصده اى يحتفظ والا فعدجرا من عود راس المبضع الى العصبه وفى الثانى يخرج العصبه وبالاصبع عن
العرق ويفصد فان لم يمكنه ذلك تركه ولم يفصده وفى الثالث يفصد طولا لاحتراز من ان يفصد احد العصبتين فان اصابه العصب
بالمبضع يورث جدرا مزمنا قوله فهو الشعبه اى العصبه الرقيق الاكحل قوله والخطا فيها اى العصبه العروقانيه
قوله اسو بكانه الا ان يفصد وما حسن بيرد الهواء يكون الحس قوله وان كان تجربتها مرد ابلا يحدرها ويحل حرارتها العريزيه
قوله بل يترح نواحيها جرفا من التشنج لاستفراغ الدم قوله بالدهن المسخن ما نعر ان البلاليح يشوء حرارته قوله
اى يفصد موربا لان حركه الكف فى بسط الساعد وقبضه تمنع للسعه من الالتحام وكذلك العريض قوله مرا وفا اى ملتويا من
من روعان الثعلب قوله فاذا اعلم على احد يخاطر انه هذا انه تعليم بوجه التوقى عن قصد دسك الشريان ودلك الشريان يلمسه
فاذا احسنا من العرق حركه اعلمت عليه مثلا بمداد وسوقا به حال البضع قوله واذا عصبت اى العرق ليقصد الباسلق
قوله هناك انتفاخ فانه لشده الربط وتوجه المواد اليه قوله وكيف كان اى كيف كان الانتفاخ فيجب يعود وكون الانتفاخ
شريانيا او وريديا بالعمر الشريان عن الوريد ان يحل الرباط ويمسح الموضع فان كان فى رديا زال للطافة مادته وان كان شريانيا لم يزل
بالمسح الرمن لغلظ مادته فان عاد البضع بعد العصب ثانيا ومسح بدرم عصب فان لم يعد انتفاخ احترز عن قصد المسح

الفصد

فانه الوريد وان عاد عند الحل والمسح فان لم يغن الحل والمسح في دفع النفخ وتسمير الشريان عن الوريد فما عليك الا ان لا تفرك
لو ترك الباسليق وقصد الابطي قوله فما عليك اي باس قوله وتشهيه فيقطع وربما اعلم ان العادة بين الوريد والشريان
يكون يوجهين الاول الحركة وغوصها عند الحس الثاني الانتفاخ العوالي وعمومه فان انتفاخ الوريد اعظم لان دم الوريد غليظ
كثير فهو اقوى وقد يغلط في كليهما العلامتين اما الاول فان ربما انتفضت بسبب حركة الشريان فيظن وربما واما الثاني
فان العصب ينتفخ الشريان ورادفي شهوده وعلو فيظن وربما اذا كان الحال كذلك فيجب ان يوقف النظر ويتحرى عن هذا الغلط
ما امكن قوله اسماء العرس والحصى ومنحه مرادا الى العروق حالة النضج قوله ما قلنا في الباسليق من الحل والمسح
لسعو المادة المجتمعة الموجبة لذلك قوله في قصد الى الذراع لانه يكون الحذر عن اس العضل قوله والنكر مسلك المنضج
عن قصد الباسليق قوله في حلاج الشريان لعلاه تصب الشريان قوله ان يخرج دم يبس اما رقه فلرياده
نحوه فلا سعراج الدم والروح الحيواني قوله من دبر الاذن فان له خاصية في سرعة الالتحام وحسن النعم قوله
من فان الكثرة ودم الاخوس كل هو مختار فيه قوله وليس عليه الماء البارد لانه يمنع نزف الدم بالتبريد والتكثيف
قوله وسده من فوق العصد ما ذكر من حواس الدم قوله شد جابس للدم محكم قوله ولا تحل الشد ليلتحم قوله
يجب عليك ان يحتاط عند الحل حرما من معاودة النزف قوله بالعوابض ليتم الالتحام ويشتد قوله من تابع ذلك التنفخ
قوله لتعلص العرق عن انعطافه قوله فيحبسه اي على طرفه قوله حتى صار العصو لاطرين لموت بسبب انقطاع
مجاري الروح المانع من العود بسبب الشر انقوى لموت العضو قوله ان برق الدم فيقع من الاوردة اما رقة دمها او برداه
مزاج اللحم المانع من الالتحام فيترف حتى يهلك او اسرار كما فال المسيحي رايت صبيا اذا حجم في ساقه او شرط في اذنيه سيل الدم تقطر
من تلك المواضع ايا ما طويلة مع وضع العوابض على المواضع المشروطة قوله سعة تعقدها لانه يتصاعيها كما سامت
قوله من نواحي نشو البدن فالحكمة المشتمل على الاحشاء قوله لا اسفل السور ليميل الى اسفل قوله والاكل موسط
لو فوحه منها قوله مساكل للعاكل في المنفعة وان كانت منفعته اقل قوله بنكرانه سعى الاكتس هذا منقول عن جالينوس
قوله حتى يرقا الدم اذ من خواصه العظام دمه من غير عصب قوله لئلا يتحبس الدم وذلك لغلظ الدم ودقة العرق
فان العين ان كان دمه رقيقا وذلك في الاهل وعلامته قوة الاتحاد فلا حاجة الى الماء الحار قوله من مقصود الاسيلم وذلك
لرقة وكثرة الاعصاب مجاورته قوله حكمه حكم الباسليق اي في النفع قوله امر احب فصد العروق وربما كان الاسيلم وانما
مال من اليد لان اكثر الفصد من اليد الا ان الحكم المذكور خاص بعروقها بل هو عام لجميع العروق المفصودة قوله فلم نثبت
اي بعد الالتحام والقتل اما لانه لم ينطق او ظهر دمها اولانه فصد ولم يخرج الدم لغلظ العاصد قوله في اللي اي الفتل
اما الالحاح في الفتل والعصب فلانه مورم لانه ما يلاحه يحرك المواد وامانكر من النضج فلا ضعاف العضو انضاقوله بل
لعركه يوما اي يترك النضج الاخر او بومين ليسوي الموضع معاود النضج قوله الى تكرير النضج في ذلك اليوم ان يفنى عن
النصد الاولى بعني بتضييقها سيلا لاغتها وذلك لئلا يلزم من خروج الدم بالنصد مرورة بالاولى الصعبة ووقوف بعضه
هنالك فيعزى في دماغ موضع النصد الاولى قوله يحلل الورم لان الوجع جذاب قوله او بما مر دصاحح لميع حرون
مثل النصد ونحوه اما قبله فلانه اذا ارخى الرباط المطلوب منه ظهور العروق الى الجلد عن مجاداه العرق فلا يخرج الدم سهلا

بل يتقطع واما بعده فهو الذي يزاد به حبس الدم والتحام النضج فلا رالزفاده حبسه لا يكون بحذاء النضج فلا يلتحم
العرق سهلا قوله بسبب الحلاء العروق لعله يحمل المانع من ابتدر الشر قوله واحباس الدم وذلك يوذي الى اماته العضو
ونساده قوله لا يكاد يظهر العرق لان اللحم مانع من وصول ابن الشد الى العرق قوله وقد يسلطف بعض الفصادين
ان بعض النساء المترفين ومن يحزي مجراهن يحاف من وضع العصو وبحارا لا يحمد الم النضج الساحا الفصادون
لذلك بطرد بعض احدهما بجحر السر بالشد فانه يمنع نعود القوة الحساسة لم يترك بعد ساعة لسيل الدم فان السر المسمى
يمنع من نفوذ الدم اتصالا مانع من نفوذ القوة الحساسة فاذا ترك بعد العصب ساعة سيل الدم الى العروق وقبل نفوذ الحساسة
في الاعضاء فيقصد ولا يحس بالم القصد وبانها ان يدهن راس المبضع اللطيف الرقيق وعن عن ذلك بالسعي اللينة يدهن
ليكون سهل النفوذ في الجلد الاول ادى في تسكين الوجع والثاني وان كان قد يمكن الوجع لكنه احود لمن يريد النعمة لان التحامه ابطاه
لمكان الدهن المانع من النزاق طرفي النضج قوله يحذرحمه لسرعة نفوذه قوله واذا اربد العسل اي غسل الجلد من الدم
قوله وحرها الكرنه فمثل ذلك حمرا واذا اريد التعمية لا جرح بها برهل في ثم الجراحة وتعود من منفسها فيمنعها من
الالتحام بسرعة واما دالم يريد التعمية فالرفاده المربعة والمثلثة حسن لتعين رداء ما علي جميع اجزاء الجلد الى موضع النضج
فيكون ذلك سببا لسرعة التحام النضج قوله واذا مال ان حرح بالنضج قوله يحمه كما في الثمان حيدا قوله ان يجي بالترطيب
عن موضع النضج ليخرج قوله والاحوال ان يقطع لئلا يستحيل النضج موضع النضج قوله من غير نضج ما زو يستقصي
هذا الباب في اخر الفصل فصل استقصاء وقد دخل هذا القدر ههنا بالعرض قوله يحرك الدم لا بعينه فلا يخرج
العليظ بل يخرج الصافي قوله يحبا لا بالعادة اي الطبيب قوله فان السرح نعم اللون يعني لا يعمل على سرعة
تعمر اللون او سرعة الخفقي بل اعتمد على النضج ان السرح الاولان قوله وحرعه من دواء المسك ليخرج المادة الموجبة
لذلك قوله والاولى ان يتسمح لان الدم الذي يخرج منه بلغي قوله ان يقصر طولا لئلا يصيب العصل التي هناك
قوله ما بين الخنصر والبنصر من الرجل قوله وتسمه عرق الصافي صعبه لا دمه غليظ فيحيل على وجه النضج سريعا
واعادة النضج عنه جابر لان حوله اعصابا كثيرة والصافي بالضاد المعجمة قوله مشابه للمفعل لحوار بها وشاربهما
قوله والضعيفة للقوة اسل لسعة الدم والروح عن العلك الكثير قوله فالاصوب فيهما ما قلنا لما يحرم من الفصل
قوله ان يقصر جورا به لوقوفها قوله والعرق الذي على الهامة ويقوم وان قوح قوله في الاغلب لا يظهر الا بالخنق
اي يشد العصابة على العنق فلا الا قصر بالسعس كثير ضرر قوله ويحب الانقول المنضج لاصابة طرف العضل التي هناك
فلا ينقطع الدم منهما ويصير باصورا قوله بعضوهما المتبتلون فان بقراط ان الدم يحرد من الرماح في العروق المذكورة
والمواضع التي يقصدهما يبطل النسل قوله الاضواكان المقصود الذي فيه العروق المقصود قوله ويحب ان يكون العصد
عرضا وفي بعض النسخ اللى اي العصد وهو امالة الراس وحاصله ان يونه الرقبة يحب ان يكون عرضا لا طولا كما يوجد الرجل
طولا في قصد العروق الاخر بن قوله الكدر ما احمر حمرة لون لاعوال المادة الدهنية او صفقه فلا يخرج ما يجرب
ويجب الطسوعن تحليل والخشن من العظم الذي يجب الاذن العادل عن الشعر قوله ويجب ان يقصد طولا لانه فيحان
فيحاف عليه الانتفاخ وحسنه لا يرقا دمه قوله صعب ارقاء دمه فعل ذلك يستقي راس النضج الى الحشا موجب
لبزول الدم الدهنية فيسا فلذلك يعسر رقوه في اللبة قوله موضع العلاقة من الصدر قوله ولا يحلو قصدها عن خطر
لعور الدم قوله اصبب شرباته اي حرح شرباته الحلقي ايضا قوله فانه يخطي ولا يلحق الى الاسوادكي وفي بعض النسخ
يلحق اي المنضج باطن العرق

قوله يعرفها عن بعض من يراه بعد استعمال الحابس الآخر قوله يكون العروق ادق لطاهر وبرودة حدا

قوله وغير السماة للمجس لا يحتاج اعلها اعوز حبها المحلل من اول حسا قوله يحتاج ان يكون وربما من موضع العضو

قوله فاعلم عليه قبل الشد قوله فيما امتلاء العرق وذلك لان الربط يسعى في حبه امره احزاء الجرح وللغرد

احزا به يعد ان ساخه وطهوره قوله واستخراجها للدم الرقيق المر الكثير لان الحرز ناصطر الخلاء بجذب الاقل

فالاقبل الامر الادق لاجمال قوله ويحرز في العضو المحجوم ضعفا لما يحلله من الدم الغليظ الذي لا يصلح للتغذية فيصير

وبالاعلى العضو مع انها اسعى عنه الرقيق والروح وضعف قوله من الساعد الباسه والمالعه واما الاحمر الى ما بعد

ذلك كنصف النهار لقوة الحرارة المضعفة قوله والحجامة على النقرة حفرة في موخر القفا والكاهل ما بين الكتفين قوله

وعلى احد الاخدعين هما شعبتان من الوريد موضوعتان في جانبي العنق قوله فلتسفل النقرة فليلا لتبعد عن موضع

الحفظ قوله فيحتاج ان يزال الكاهل لتقرب من موضع المرضين المذكورين وهو الدم ومتنا الظهر مكتنفا الصلب

عن يمين وشمال من عصب ولحم والقمحدوة هي الناشزة على القفا والهامة وسط الراس ومعظمه قوله في ابدان دون ابدان

لانه يخلف باختلاف الامزجة في الملغمين يسرع بالشيب بسبب غلبة الرطوبة لنقصان الحرارة وفي الرموس يبطي بالسبب

لاستفراغ المادة الغامرة للحرارة الغريزية قوله يسرع بالشيب بسبب ضعف القوى والحرارة الغريزية قوله اللهم

الا ان يصادف الوقت الحال اما الوقت فان يكون بعد بعض الرابع من الفصول فانه اذا كان كذلك فما حدث المادة من النفس

ولم يعرض لها عوضا لبقاء الربيع وبعد ذلك لا يضر واما الحال فحال ما لم يجمع مواد المالي اسعرت للاحتياج والا

فانها بعد الاحتياج يسرع بحركة الحجامة ويسرع بزوالها فيها ولا يضر قوله وعلى اسفل الركبة يسقي من ضربان وكبسها

ابين المحجم رجل على الارض من امكنا ويصب المحاجم على طرف عظم العجز وهو من المفصل قوله كما في القبلة في

المحاجم على الترب قوله وقد يستعمل التسكين الوجع اما بإزالة المادة كما في الرياح ادخلها عن موضع الوجع قوله

والنمش الالوان بالمتقلبون اي يقلبون هذا الذي يسمه المصريون او يقلبون اطلو لون منطوس او يعلق بحجر او صاع من البول

قوله ولذلك ما شبه الالوان اي معطى سببه الناس قوله من بينه من الدم من حمل اي دم حمل قوله يحتاج ان يكون يعد

عشنوه الشيء العسل الحاضر قوله فعل يقصد الناسلين لان ذلك يلمع برق الدم من الجرح قوله ان قوا ان العين

قوله ولا يحوزان يعرب لها من المحلاب من البة فيل الصواب يزال لا يقرب المرخيات لاعدادها لفعل المادة لانها حارة

قوله ويصلح البدن لجلاء ان يلسع العضو مفرغ اللهم الا اذا كان الورم عن يحتاج او دفع الطبيعة الكلية للبدن او ما يكون من

مادة رديه يخشى من دفعها فساد بعض الاعضاء قوله مخلوطة بالماء فيه حار لئلا يزيد المادة حجرا وغلظا قوله

مبيسا اكثر مما يكون في الحاد اي يسعول ان يكون حارا او قوله والامثل ما عولج به الاول اي ان كان هناك امتلاء او حوالي نضاب

مادة قوله ان يعرب اليها ما يردع اذا كانت المادة منصبة من العضو الرئيس الا لحكم حكم عن ههنا حوار ذلك قوله

حصوصا في المواضع الخالية اي خارج عن النفر المتصل قوله ودلك العضو بالدليل الى الفساد لعمر الحرارة الضعيفة سكك

المادة وهو النسيم البارد من الورود ادامها وبروز البخار الرحالي عنها قوله والشرط العنق ليسرع المادة من بعض

العضو قوله ثم يشد عليه اي يلزم قوله وان كان الورم يعص الى الرطب بالقطر لا يسمه ليكون البلغة صفراوية قوله

ما يردع من غير حمل شديد اي من غير ان يكون الرادع قوي الردع قوله في مثل المعدة والكبد لان اصل الاسفاني بها التربية

الغذى لان فعلها بالحرارة قوله في عروق الغورا ان كانت لتلك الاورام نوبة ومع وقت اشتداد الخلط الموجب لها قوله فان كان

فأحسن ما يكون لا بالعود حسي على احتباس القوة بالغذاء من غير جوع من الورم لتحلل قوله ان يذهب بشقه

مع الاسرة من بكامة من الحلد فان ذلك انما يكون في الاكثر حيث المعادة وحماية من اللسف قوله البطوء عصلة المحهد لان

موهن لبنيها عن صاحب خلاف النواقع قوله والالات التي تحاسن ذلك البطء حسن الدم قوله ويكون بعد الادوية المحمرة

فادرها كان هناك صلابة تمنع من البط عن جنبها سلك المرخيات قوله فيه تحم ورأيت غالب فان حمود ذلك يرجحه فيجذب

الى المواد من راس قوله مرهم القلقطار فانه يجفف وياكل اللحم الزائد قوله متوسطة في سيلان قابض للمعوفة والنقص

قوله والاولى ان يكون اي احد اللحم الفاسد قوله فلا بد من قطعه وكي قطعه اي منقطعه قوله وسطح النرف

ليسر الكي المذكور افواه العروق والمقطوعة قوله ان يرحل المحس اي المبل قوله فاذا ادمل ان يفعل بعد ذلك اي القطع

باحد الوجهين قوله وسامتك في موضعه بالسكون اراد به سوى الاجزاء التي عرات ملاقية والكفيشة لحام كل منطبع

تحت المطارق قوله في الابدان البالغة في القوال التي فارقت من الشباب قوله اي ان السبب اما اي حاصلا في العضو

لم يسعل الله من خارج كالغذاء الذي يحتجز عن هضمه فيستحيل فضلا في ذلك العضو ام الى الغرجة اما بحرزان بسبب ما يجتمع فيها

من الفضول اما لعجز ذلك المكان من استعمال غذائه وهضمه فيستحيل فضلا فيه واما بسبب انزواجها الى موضع بعد الاتصال

لضعفه والاول يسمى السبب الثاني لانه لم يسعل الله من موضع والثاني غير الثابت ويعبر عنه بالمتحرك لاسالته الله من موضع اخر

من السابع الى ما يجب قطع ما يسيل منه بواسطة بعرفه لئلا يوجب الضعف وفي المتحرك اولا ما يجب قطع المنصب الى من المادة

قوله ان كانت حافزة اي مادة متحركة من بان اصابه الضعف الموصوف فيها اذ السعر من مادة حافزة قوله يحلح النشاء

ان احتيج لحوا ان لا يحج بها شيء من الوسط قوله وسال المحرمات اي الاغزة التي يلحج سريعا قوله فما كان منها

نعتا من الوضر والعفونة ولسرقه الابسم صبرتد قوله والزرنيخ والنورة هي باكل العفن فان لم يحتوا اي هذه الادوية

في تجفيف الرطوبات فلابد من النار وذلك بان يكون يكوا دهب محما بالنار قوله ولمنع افراط اللذع الحاصل

من الزنجار قوله لا يحلو اما ان يكون مفردة اي بدون ايصال نفط من غيرها ان يصحبها سوء مزاج او عفونة او اكال او تعفن

في جوهر العضو ونحو ذلك قوله فيجب ان يجمع شفتاها بالعصائب الخياط قوله مما يشبهها من دهن فان ذلك يحج ان يتسعها

ويمنعها من الالتحام قوله ويمكن اطباق حرف منها على الاخر فان حكمها حكم الصغير لكن بعد تنقيتها وتدارك ما فيها من مرض او

مرض قوله واما ما فات فيها قعر السطح وتكسبه لحمه قوله واما بالعرض فالحارة بحجب فيحجم بالعرض

قوله منها فليل معلوم اي قدر الانقضاء لا كل الاجزاء قوله فانها اعون من العوابض قوله فان الكثر اكل للذعة وجزء

وزاد في القروح لزيادة بعد الاتصال قوله الدرجة الاولى كثيرا لئلا يسلح بحفنها الا ان يذهب بالرطوبات الاصلية فلا يسبب

اللحم قوله ومن ذلك اعشار ويه المحمعات المحتمية في صحيحه ومتوسطة قوله وان لم يطلب منها تجفيف ما بها الصاح

المواد قوله لانبات اللحم مثل اللحم فانه يطلب منها التجفيف الذي يمنع انصباب المواد لسيرة تحفه وتضيقه

المسام حتى يكن بسبب الختم قوله وهي غير مجيبة لصلابة قوامها لا تحتمل الالتدام كسرعة قوله مع قبضها لتوحد لتلصق

شفتي الجراحة قوله واستعمال الرياضة ان امكن ولم يكن هناك مانع قوله وارسال الضرب يجب يحل استعمال غذاء قوله

ان ان الحكم بانه على فساده اي يصلح فساده بحسب اصل من فساده في قوله وقطعه ان لم يصلح بذلك قوله وسلاة الصفار

من العظام قوله والامتعت صلاح القرحة لانها تحول بين شفتي القرحة قوله ان يكون الطبيب مقيدا ان يعسكرا في ذلك العلاج

يقدم ما هو الاهم من الامرين من غير اهمال الاخر قوله فاذا سكنت القرحة اي اعراضها قوله فلعله يرحض فيها عند

الاضطحاح الاعتسال القرحة وسطفها للامر حصل من الانصباب لانقطاع المواد وسكونها فتمكث اي يتنور قوله

فهي في طرفي النصر اي في طرفي ان يصير ناصورا قوله ويحتاج ان يستعمل دائما بول الملح فان البول متى كانت بيضاء معتدلة القوام
ليس لها رائحة رديه بعينها خروجها رائحة وخفة [illegible] سائر المادة الحاصلة في القرحة ومتى كانت صديدية متغيرة اللون منتنة
الرائحة فهي تنذر بالنصر ولون يشفي الجراحة متى كان على اللون الطبيعي الخاص بالشخص وكان دوام الحال على العادة وليس فيه صلابة
ولا حشكريشة فان ذلك دليل الخير والا انذر بالناصور قوله ولما كان الورم يمكن انصبابه الى التعرق والارسال الطبيعي اباه الى
الاصلاح قوله احتاج ضرورة الى ما يحلله لئلا يعفن هناك ويعفن العضو قوله واذا كان اللحم يعود لكثرة اللحم عليه قوله
فربما لكن في علاج العصب فانه يؤمن من انصباب المواد اليه ويصلح الطبيعة ذلك بالغذاء الصالح قوله حتى يمكن علاج الفسخ
لانه اذا لم يعالج تفرق الاتصال الواقع في العصب الذي هو مبدأ العضل لم يمكن معالجة العضل قوله الا ان يكون شيئا مثلا ان حادثا
من الدم مسموم قوله او يكون في العصب الشرح اما بصورة العصب على ما صرح به في امراض الاتصال فكيف يصير الى انال
الشرح العصب قوله وافضل ما يكون من الدهن بخصوصيته اظهرتها التجربة وهو انه يقوي العصب والعصب لا تعقب
الكي به عفن كما يعفن غيره قوله ومثل هذا يحتاج الى فائلت كاسر من خشب للاحتراز عن وصول حرارة الكي الى الاعصاب التي
الى حول موضعه قوله يعلق عليه يطلي عليه والمغرة نوع من الطين قوله او بعض العصارات كعصارة الحسك وماء الكشف(?)
قوله والاوتار والرباطات فان ذلك يوقع المسرنن ويوجب التشنج قوله يحك العظم لانه يوسع المجرح ويرتد الورق
قوله وربما احتاج ان يكوى مع اللحم العظم هذا العلاج اما يستعمل في القروح العفنه التي يسري العفن منها الى العظم وذلك بيس من
مات اللحم عليه وان ينبت لم يلتصق به فيستعمل الكي ليذهب جميع اللحم الفاسد وليصل بالنار الكي الى العظم قوله وتمكنه اي الكي من
واذا كان العظم المكوي قوله في ذلك اي في الكي قوله حتى لا يعفن يوصل بالنار اليه قوله في غيره اي غير العظم قوله
بالاستقصاء حتى يأتي على جميع الفاسد ليامن الجزء قوله ثم علمت ان احوج بعضها الى المراهم الا التعرقيه فانها الاسباب
ذلك قوله او يابس بلا مادة يعلل بالنار وامام [illegible] الرطب في غير المادي لانه غير [illegible] قوله كموسيه اي [illegible] قوله
اولا سرد الدم فان [illegible] لضعف الحرارة الغريزية [illegible] قوله ما يسعى به عن [illegible] الحار الغريزي لنقصان
حرارة العلة الموجب للتعفن قوله مثل الشبث المرخي لاجل الحاد بل يعين للتحليل بتحليله بالعرض قوله والسداب
والاستفراغات مثل هذا عن ضحج فان الشياف بارد في الاولى والاستفراغ بارد في الثانية والزعفران حار في الثانية والحماما
حارة في الثالثة واحسب ان المراد انه يمكن ان يتركب من المري والحار ما يكون حارا في الاولى كالشياف مع ضعف الافيون والاستفراغ
مع الزعفران والحلتيت مع الحماما قوله من هذا القبيل اي من قبيل المحللات قوله ويحتاج ان يستعمل معناه انه يحتاج ان يكون
استعمال المرخيات بعد الاستفراغ ولا يحرك قبل الاستفراغ العضول الى حيث يستعمل المرخي اذ الارخاء والوجع مهيئ لتوجه
المواد ومعين لقبولها قوله واقصا حتى ما يصح من جملة ما يحلل بسرعة قوله وتعب البغل الاحمر يحرو والاسود مهلك
قوله في الماء البارد لاحادها الروح وتغليظها اياه الموجب للخدر قوله سبب عن البدن كما يطرد السبب الاملاء وبادر
الى استفراغ المواد مع صلاحها قوله يحتاج ان يعرف ذلك ان يحل هناك سبب ما دام لا قوله مثل من يشرب ماء باردا فيحدث
بعد هذه الامور لها مثل ما يضاد دفعها ان السبب البادي كثيرا ما يمكن فان وصل البدن يعاكس في مداواة المضاد الضعيف مثل
من شرب ماء باردا قوي البرد وحصل الم من ذلك ضربة كبده او في معدته فانه يدخل الحمام ويخرج ماء الحار عليه مصطكي وتام
بعد ذلك فانه يسكن به وان صادف البدن مستعدا لقبول غير الاسباب البادية [illegible] احتاج الى مداواة قوي قوله
في مداواة يعد به لان ذلك اعضائها والعصب حرارتها لم يكن بانتشر السبب بعد مفارقته قوله فيصرعه لتنويره الاخرى المصدعة
قوله سرع ماء بارد لمعده من يوبان النجاد قوله وربما كان السبب الذي من قبل المعامل الوارد الذي به سكون الوجع [illegible] يكون

نطل [illegible] ويكون سريعا اما الاول فكالمستفرغ لمادة القولنج فانه يحتاج ان يرد الى المعدة ليعلل [illegible] حتى يحتاج ما [illegible] من
القوة الى الفعل ثم بعد ذلك يسرع في اخراج المادة والاسك ان هذا يحتاج الى زمان طويل لكن صاحب الالم لا يحتمل مقاساته وهذه
المعدة واما الثاني فكوضع المخدر على عضو القولنج فانه يسكن الوجع في حاضر الوقت غير انه يعقبه ضرر عظيم لتكثيفه المادة وحبسه
اياها واضعافه القوة وبعد تصور ما ذكرنا يتضح مقصود الكتاب قوله فيعرض المعالج في ذلك العلاج ان يحد بهاد في الاحسن
وان ايهما اصوب استعماله قوله ان يبالي مضرة اي مضرة المخدر بعد سكون الوجع قوله بالعلاج الصواب وهو الستر او التحليل
اوكليهما قوله ومع ذلك اي مع ما ذكرنا جميعه يحتاج ان ينظر المعالج في جانبي المخدر باحدهما ان يستعمل مسهلا الثاني ان يستعمله
مع سبق من مصلحته اما الاول فليسكن الوجع على وجه لا يكون عائلته واما الثاني فلكي يقوم ضرره قوله الا ان يكون الامر عظيما اي الوجع
شديدا جدا قوله يخاف ان يقتل قوله لا يحذر بوقي فانه حينئذ لا يستعمل الا المسهل بل الاقوى بدون ترياقه قوله يتم اذا وضع
عليها بحذر فانه لا يخاف من استعمال المخدر القوي بدون مصلحه فيها ما يخاف في القولنج من تحجر المادة وتغليظها ويستنهك العضو
واذا لم يخف المخدر المذكور فليستعمل المخدر القوي بدون ترياقه قوله فان ذلك اولى ضررا فانه ربما يكون مضرته القوية بالمعا واما بالعكس
فلانه يحتاج الى المرور باعضاء كثيرة حتى يصل اليها فبعد وصوله يكون قوته قد ضعفت فلا يضر بها واما ضرره المعا فبعكسه بل انه لما
يلاقيها من المعالجة والاقراص الكلي فانه يباشر العضو بقوة القوة فيضر بها ضررا عظيما فلهذا اذا استعملنا المخدر احتاج في
الشرب به شربا فانه يستعمل الاقوى من غير ترياقه وان استعمله احتاج ان يعاقبه احد الشرطين المذكور من قبل اعني الضعف او الريق
كحال المخدر القولنجي سواء كان موضعه المعا او غيرها كان المخدر سريع الوصول اليه سواء استعمل شربا او ضمادا فلذلك وجب رعاية احد
الامرين في ضماده ومشروبه معا قوله فان النوم احد اسباب سكون الوجع لانه يقوي القوى الطبيعية المقاومه للمرض والابطال
الحس المدرك للوجع قوله الحوج معه فان الحوج في السادح وخصوصا الكائن بريح حرة وتضعف القوة قوله في ابرائه سطل
اي السطل بالماء الحار [illegible] الخطمي المذكور قوله بعظم الضرر لاعراض المواد اليه قوله وذلك اذا ضعف [illegible] الحار
قوله عن تحلل الريح لغلظه قوله مثل الجاورس فانه يحفظ الحرارة وتعمرها حره قوله مثل النخاله [illegible] لزوجة
الطائفه قوله ما يحرف اي المشجه قوله ومن التكميدات القوية اما لان هذا اقوى بالقوة تحليلا وشرط موضعه [illegible] الحل
الذي يجمعه قوله لذراع البخار لاجرامها واحراره قوله واضعف لبرودته قوله قد يفعل الفعل المذكور في الاوجاع التي
اي بحرت المواد اذا لم يتخلص عنه وكان وجعا وطيا رطبا قوله من بشل مثلا ان [illegible] قوله وشوي لبرده يحلله من اللطيف
قوله ما يعرض مما ذكره اي من السطل والتكميد بالماء الحار بسبب الحرب المذكور اذا لم يراع ويحتاط ويحقق حاله قوله
الاطعمة المعروفة لانها معروفة قوله والادهان التي ذكرنا لا رحامها وتحليلها قوله والغذاء الطيب لتقويه الروح الدافع
لمادة الوجع قوله والتساعل بما يبعث على [illegible] الحرارة الموجب للتحليل الموجب للتسكين تم جواشي الكتاب بعون
الله ومنه يوم السبت من
شهر رمضان من شهور سنة
ثلث وسبعين وسبعمائة

عليه اخي بالحصري الملابد شيئاً لعيني الناظر المذكور
فيا كل حتى مواز وكوكم وهاي ل حذ للزنجبيل اصفر
وزن عاميرات انصف علا ودانق بدار الفلفل لانعي الوزني المعد
فيبقى لنا علي دارا الذي به تم امره وزن الف جنور
فتتبع بماء الرازني وشمس وجفف وكحل فعلا بحد ملود

ساذج مقصود [illegible] من محرق وعليها فضة وعلي صفري
ويدق حتى كل واحد اربعة دراهم فلفل ابيض وفلفل
اسود وزنجبيل [illegible] كل واحد ثلاثة دراهم دار فلفل
[illegible] سنبل طوالي وسنبل خالي ومر [illegible] حتى
كل واحد اربعة دراهم ونصف زنجبيل وفلفل
[illegible] كل واحد درهمان [illegible] ونغ شادر
[illegible] كل واحد [illegible] يدق الجميع وينخل ويعاد السحق